[WMS Arabic 240]

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/e9zyh4nw

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

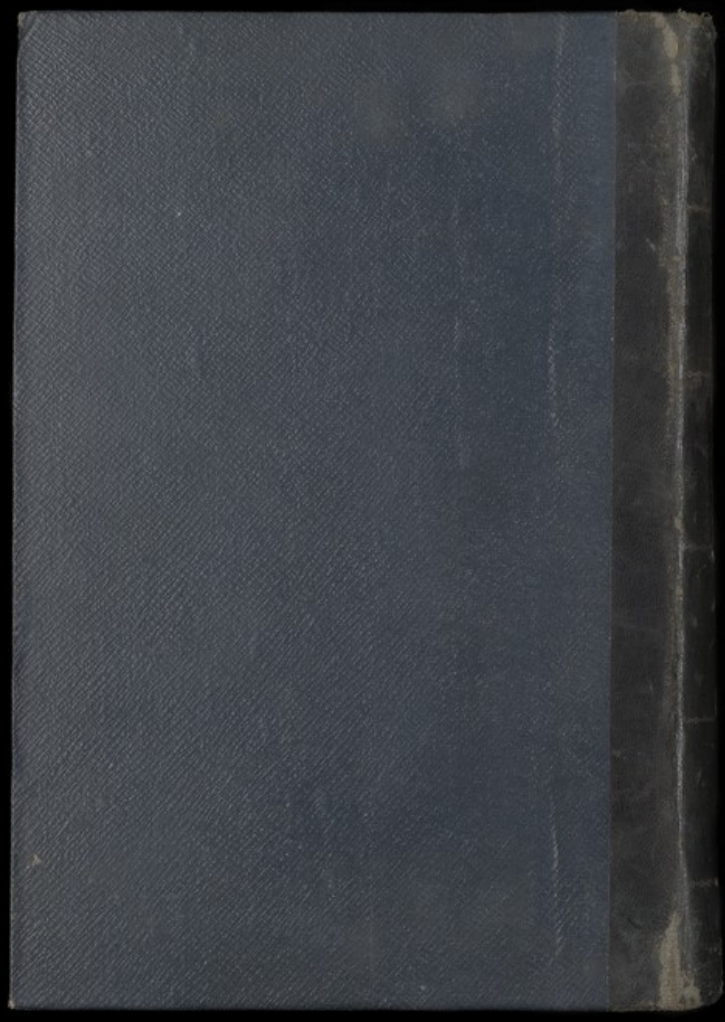

36036
001
WMS Or 219
Sarikult 240

WMS Or 219

6

تجليد مطبعة الفنون
مع عمل علب ودفاتر من كل نوع
(شرقان الدمداح)

1900

النفث السهري وهو حالة بين النوم واليقظة يكون جانب النوم فيها اغلب ومنه علة سرسامية وهي
من السرسام الحار المسمى فرانيطس والسرسام البارد المسمى لثرغس المتقدم ذكرهما والسرسام الحار والبارد
وهي مفروزة يعرض عنها الشغب والسرسام البارد والذات الرئوية يعرض عنها النفث وكذلك الغلبة
والسبب فيها اربعة امور مركبة من الثلاثين الاخيرة صارت بعد النفث والسهر فاشتق لها السرسامية
الحمى الدائمة صفراوية ثالثة سهر المرض سهر الحمى اذا كان الذات الرئوية فانه سهر حمى اذا كثر
على ان تقدر بها شيء فتقول سباتا سهرا وسكر اسكرا وغير ذلك النوم الذي يحسبه الانسان واليقظة
التي تحسبه الناس عند النوم وهذا مرض شبيه صدرا وبغير غير مختلطين احكاما مرجعا ذلك كما
ويتوجب لحمل فاعلم ان كان ذاته منا وبين او خلطا فالواجب ان كان احدهما فالواجب كما
كان لا يمكن ان يعرض فيه سبات سهر بل يكون حال المريض شبيهة وبغيته اما ان يحدث الاسهر اعلم
او يحدث احدهما اكثر فقليلا كما يكون في الاحمة الدائمة طبائعها الحمى بعد خلط من الخلطين فالمريض كما كان
وزال المرض يعرض لصاحبه ان يكون نائما مسبوتا او ساهرا او ذاكرا لا زال نائما كان نومه لاجل
السبات اذا استيقظ كان شبيه بسهر مع النوم سهريا علمنا ان كل واحد من هذين الخلطين اذا
غلب فيه غير ممتزج بالاخر استراح [illegible] نعم لكن كل ان يصير كل واحد منهما ما تعرض له
من تغير حال النوم واليقظة والسبات السهر فاحتاج [illegible] الى [illegible] احدهما احدهما
المرض فيجعله يدع اغلبه الخلطين [illegible] واما ما يدل على هذين الخلطين واذاته وادائه وايجابه
على الفرق بينه وبين غيره من الامراض اما علامات الدالة على نفس المرض فانها بقوله وعلامته معلومة
من اجتماع علامات السرسامين اي الحار والبارد فان صاحب هذا المرض يعرض له ذات الرئة والبرس
وعلة وتغير عين وسبات وهذه علامات السرسام البارد وتارة يعرض له هذيان وسهر وقلة فصل
وتباه من النوم بيسير شيء لا يكون لكلامه نظام وهذه علامات السرسام الحار الذي يقال له فرانيطس
واذا اجتمعت هذه العلامات [illegible] يعرض علمنا ان معه سباتا وكمد وايضا ما يدل على هذا
المرض ان صاحبه [illegible] ان يكون مستلقيا واستلقاؤه يكون غير طبيعي ويكون وجهه
مبلولا بخشرة وحمرة وقد يكون وجهه بين صفرة وسواد وهو اللون العاجي و
صاحبه اي صاحب [illegible] السهر اغلب حاله مجزب الجفن الرفوف
المدة التي [illegible] فيتبعه الجفن [illegible] عرض الجفن
عليه فضل فيما تحته قبل الطرف واذا نظر لم يحن لكلامه لاختلاط ذهنه وكثرة [illegible]
يعرض له [illegible] احد الخلطين قبل عمل علة الرئة
الفواق والتهاب الرئة [illegible] واسترخاؤها وكراهة الضوء وبدا على علة
انصباب الاراق [illegible] والتخريق [illegible] النوم وان كان [illegible] النوم وان بدا على
وجه المزين [illegible] فقد ذكر المدبر [illegible] علامة واحدة فقال وشرق اما شربه
اي ان صاحبه [illegible] لذا اذا عظم امره انه شرق بكل ما يشربه حتى ان ربما رجع الماء من
انفه احتلاط ذهنه فيه [illegible] عن الطباق العضو المكوع عن الازدراد ويعرض له ايضا

في احواله واما مايدل على التفرقة بينه وبين غيره من الامراض المشابهة له فالعلامة التي تفرق
بينه وبين اختلاف الرجم جنسا موراجرها ان تغير الوجه ههنا يكون اشتد مما في اختلاف الرجم
لقرب السبب من الوجه فانها ان العلة ملاصقه باختلاف الرجم مثل الرمد والخانق وجيع النفس
وضعف الحواس والغشي وبطلان التفسير في الظاهر يكون ههنا مفقودة ولا كذلك في اختلاف
الرجم والشبه ان النفس في هذه العلة لا يكون كله في اختلاف الرجم النفس في اختلاف الرجم يكون متمددا
متشنجا واما في هذه العلة فيكون بخلاف ذلك واختلاف الرجم يكون اختلافا وتمددا وهذا لا يكون كذلك الا يكون
فاعل القرد والتشنج لان هذا المرض لا يلزمه تشنج ولا تمدد واما فقدان القوة فليس هو امرا لازما لهذا المرض
ههنا وربما ان صاحبه من العلة يفكر ان محبوبته كلمته كلاما وكذلك في اختلاف الرجم يفكر من يقع له ذلك
وخاصة ان صاحب هذه العلة يكون في اختلاف الرجم لان فساد روح الرباع في اختلاف الرجم
اكثر بسبب كيفية ما ينحو من الرجم وكذلك يكون صاحبه اختلاف الرجم كما نعني عليه وبهذا اي
بهذه العلامة والعلة المذكورة تعرف ايضا العلة الساسا اختلاف الرجم كما اوردنا ما يدل على التفرقة بين
هذا المرض وبين ليثرغس مع ما جمع على كل واحد ان تغير لون الوجه ههنا اكثر مما في ليثرغس
لان الكيموس الذي يجلب اليثرغس فيه ويجلب الصفراء انما هو في هذا المرض في هذا تكون العين متوحة
غير طارفة ولا كذلك في ليثرغس فانه ان صاحب هذه العلة لا يرى في حلوقه شيء البتة والفرق بين هذا المرض
وبين السلاء ان صاحب هذه العلة لا يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والناس حينئذ
والتكلم شيء ولا يكون معه حمى ولا كذلك في السلاء العلة يبقى صاحب هذه العلة فيها مدة طويلة
ولا يموت ولا يكون معه حمى ولا كذلك في السلاء العلة يبقى صاحب هذه العلة فيها مدة طويلة
ولا يموت ولا يكون معه حمى ولا كذلك في السلاء العلة يبقى صاحب هذه العلة فيها مدة طويلة
ولا يموت ولا يكون معه حمى ولا كذلك في السلاء العلة يبقى صاحب هذه العلة فيها مدة طويلة

ص قاطر خس

علة من احدى السباسات فاما او فاعدا وناما او مجتمعا من الامور التي عدد ذكرها السكط الذي كان
عليه عند ما يريد هذه العلة ولذلك اي ولكون تعرض للانسان بغتة فيبقى على الشكل الذي كان
عليه سريعا اخذ وسمي بعض من العلة بغتة هو ان الفسر الموطن الرباع الذي هو محل مزاج هذا
العلة كما ان يتأذى شيء من البرد والحر او من حدوث الامور التي ذكرناها فعله شيء من ذكرناها فعله
يأذى ضرر الحدقة وذلك انه اشرف اقسام الدماغ فلما كان مسئولا منه وتنفيذ الرباع وسائر الاعضاء المحركة
اعضاء من افعالها في جميع اجزائها فلما كان فعلها مسئولا منه لم يمكن معه الحفظ والثبات لكان يحصل
الصبيان لها من الذين لم يبلغوا سن المعاني المستفيطة من الصور المخيلة والفكر وان تدبير
معالج علومة محدقة الذكر الجمود في كل ابواب الحفظ والثبات لما اختص الدماغ وشرف من جهة ان
المفكرة التي هي قابض المعاني ومحصل المعاني فكل واحد منهم اشرف من وجه وسببه اي الخوص
سرعة تعرض للفسر الموخوص اختلاف الرباع في جوهره فان تبعت الروح منه الى الاعضاء التي

امراض السباسات المطابق

منه ومن الرباع فيبطل حس اللمس والذوق وحركة الاعضاء المضروبة ويكون
معه تشنج وتمدد وحركة مضطربة مدة في الصرع عن السدد في الصرع عن ورمه فيه شيء من
الروح الى البطن وههنا السدة تكون عامة لان وجه خلط بارد يابس غليظ في مؤخر الرباع وهو
ابرد واييس من البطين المقدمين وان عامل ان الآفة في البطن المؤخرين اولى لانه عند ما في هذه العلة
انتفع في حس اللمس والحركات الارادية التي يكون من التمتعات النابعة منها والكذا تعرض هذه العلة
من اكثار الاقوال البادرة المحيلة وشرب ماء الاسعار ما الشديد البخور ومن علاماته ان البخوص
ان صاحبه يجد في عينيه وثقلا كأنه حجر كأنه يعسر عليه ابرها صاحب هذه العلة ان ينبض
عضوا من اعضائه وفي الخلاء الحال في السباسات المطلق والكيفية القولون المركب تغيرا معطلا
يفكر صاحبها من اللمسة بعسر وتغير وفرق بين هذا المرض وبين الساسا فرق احوال السبق
يكون عينه مفتوحة وههنا مغمضة وفي بابها ان الساسا يكون من البرد والرطوبة وهذا من اليبس
واليبس وفي الذي ان الساسا يتفق دفعة ويبرح منه الى استراق وهذا يكون رويدا رويدا
ان النبض يكون في السباسا ينا وفي هذه العلة صلبا والفرق بين هذه العلة وبين السدد الحركة ان
السدد يتقدمه دوار وسكون من البرد والرطوبة وقد لا يتقدم فيه الحركة لكن الامر فيه وفيما بين
هذه العلة وبين السكتة ايضا ان صاحب هذه العلة يدرك في حلوقه شيء البتة والفرق بين هذا المرض
وبين السلاء ان صاحب هذه العلة يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والناس حينئذ
والتكلم شيء ولا يكون معه حمى ولا كذلك في السلاء العلة يبقى صاحب هذه العلة فيها مدة طويلة
ولا يموت ولا يكون معه حمى ولا كذلك في السلاء العلة يبقى صاحب هذه العلة فيها مدة طويلة
ولا يموت ولا يكون معه حمى ولا كذلك في السلاء العلة يبقى صاحب هذه العلة فيها مدة طويلة

المخصوص وان كان العموم النسبي اعم منه والمراد بدن الاسباب المفهوم من الاوامر وهو المتعلق الى غير
الاسباب التي تقسم النوم الاربعة النوم المعتدل وهو المخصوص عند الاطلاق باسم النوم والنوم الطويل والنوم
الثقيل والنوم الرابع للاربعين وهو اسباب وذكر ابن سينا المفهوم من القانون وهو الذي يعنيه لفظ
الاسكاندر اذا كانت اصنافا والنوم كل نوع النوم المعتدل والنوم الطويل والسبات ويكون السبب فيها قبض
طويل بشبه طول وسببه اي السبات ما تحلل كثير من جوهر الروح فلا يبقى ما يفي من الروح بالقيام
في الاعضاء فلا يفعل وتوجع كما يعرض عند كمود احد الروحين في الدماغ وهو المتعارف من معنى
والتي العادة والنوم وهذا لا يكون شبيها الغشي وهو ما لا يقوى فيه ان الغشي نقود الروح من
الطبيعة قوله فيما مخلف فيه نفسها في اعضاء الدماغ وان كانت الطبيعة معاونة على ذكر ما سأذكر
القوى بعد ليس وامام برد منافر لتبرد الروح اي الحس والحركة الارادية سوء كما ذكر البرد من
خارج كما في الثلج والاطلاء والقوة الباردة الشرب البرد او عرارة ويبوسة ولزوجة الاوبين والبخ
والسبكران وهذا البخ المفرط يوجب رجوع الروح عن ظاهر البدن الى باطنه ويكون الاوبين من
الامرين معا فيه المفرط تلك الروح فيما قبل فلا يفيد ويلزم ذكر ان نبقى غاية في بابها لتحذر
النصب الحاصل بتلك الامور من الروح وذكر ان يغير مزاجه الى ان قوله الفعالية عن الحكمة
فيعود الباقي من الروح غامرين الضعف ويبلد عن الانبساط البرد الروح واما رطوبة سادجة او
رطوبة حادة بخارية تتوطيء الدماغ تتوطيء مفرط اخرج جوهر الروح خارجا فتفرد حاسة الحس
بالرطوبة والبالغة فيبطئ جريها بعد ما يعرض ويلزم ذكر السوء مزاج الروح فلا يمكن سلوكها
فيها وهذه الرطوبة لا بد وان تكون عن زيادة متولدة عن دم صحيح او غير عفن فانها اذا
استولت الامراض الحادة كما يكون البا عن تحلل نوابت الطبيعة حينئذ تتوحد بتجهيلها
الى المادة الاخاذة فتحليلها وترك استعمال الادوية المحركة تنصفا طوبا فتحت المواد وانتفاعها
بها خصوصا اذا كانت للاولاد بالغيبة فان توجب عوز الروح الى الباطن من الظاهر وهو البرد
وقد يكون السبات لسبب يعرض منه الوجع وتشكل سائر الروح منه انسدادا يجر معه
انبثاث الروح الى خارج مثل ضربة تصيب الدماغ وعضلات الصلح او مثل ارتفاع ابخرة ردية
غامرة فاما من البدن كما في الحمى او من عضوص العضلات مثل الغرة والصرع وذات الجنب
وذات الرية وغيرها وعلاماته اي علامات السبات تتقسم الى قسمين احدهما العلامة التي تدل
بها على كما صنف من اصنافه وذلك هي الملامات التي تفرق بين هذا المرض وبين غيره من الامراض
المشابهة له وقد ذكر المصنف القسم الاول وهو الذي يحتاج اما علامة السبات تتقسم الى قسمين
من قلة جوهر الروح فتقدير ما مثل مثل تعسر النبض او استفراغ كريع او طول مكث في
حر قوي يحلل الروحيات حالة محرقة او قلة غذا متناول فلا يكون او الادمن الغرابيل يسام
تحلل من البدن على الدوام فتضمحل جوهر الروح فلا يبقى انسداد على الاعضاء واما علامات
السبات الذي سببه البرد المانع من نفوذ الروح الى الباطن الحس والحركة الارادتين فقبل ان تعلم

اسبابه

اسبابه المتقدم ذكرها ويكون صاحب هذه العلة لون وجهه الى الخضرة والرماصية لكثيف الدم
ويكون نبضه صعبا ويتنفس ويا بطاء بتنفس ويا بطاء بتغار بسهولة وبالجملة جميع اصناف السبات الذي
سببه البرد والرطوبة الربع فيه اعلم اي علامة البرد والرطوبة ما تقدم من علاماتها الماضي قبل
فيعتبر هذا الذي قبل اي واحد من اصناف ما تقدم كما ان كان السبات من رطوبة سادجة فيه علامة
علامات الرطوبة مع تعسر نبض قوية مادية فان لم يكن عن رطوبة مادية فان لم يكن عن علة حادة وهو علامة
فان كان الاول اعلم بتقدم الاسباب المولدة للعلة كالاملاء وتقدم التخم وكثرة استعمال الطيب وان
يكون لون الوجه والعين واللسان بين الحمرة والبياض وان يكون مع العلل الملغم وان يكون مع العلل الصفراوية
وحركة شبيهة بالاختلاج وحاجبه وسيلان من منخريه في اكثر الاوقات ويكون على لسانه رطوبة شبيهة
ويكون النبض لينا موجا مع عرض وان كان الثاني وهو كون السبات عن دم فقبل علامة لون الوجه
واللسان والعين ورن يكون ورم منتفخ الاملاء الوجه ورن يكون سلس البول احمر آرزاقه
السبات الكائن عن ضربة في الرأس وهو ما تقدم قبل علامة تقدم السبب وعلامة الدالة على السبات
الكائن من البخارات المرتفعة من المعدة قبل عليها تقدم سوء هضم وتجشؤ حامض وغثيان كثير وخفة
السباع الحواس وذهاب الاعتدال والعقل الدال على السبات الكائن عن ضربة وذات الجنب والصرع ونحو
نفس وسعال وظهور اعراض ذات الجنب وذات الرية التي تكون شديدة تعالى واما الفصد الطبي في الحمى
التي تفرق بها بين السبات بين غيره من امراض المشابهة له فقد ذكرها على ما ضمن في قوله والفرق بين
السبات والسكتة هو ان المسبوت يكتفه ان يلبه ويعصر ويحرك ويكون حركاته اسلس من اعماله
والمكروب معطل الحس والحركة مع عظيم ويعرض للمكروب السكات فجعة واحدا والمسبوت
يتدرج اليه السبات من النوم الثقيل والفرق بين المسبوت والمغمى عليه لغة القلب ان المغمى
المسبوت قوي واشد نبضا الحس وضعيف الهوى عليه اضعف الحس والمغمى عليه يسير ايسيرا مع
تغير اللون الى الصفرة والى البياض كما تقدم لون الموتى يتبدل الاوقات واما السبات علامته تغير لونه الوجه الى
ما هو احسن ولا تخف رفعة الوجه والعين ولا تتغير عن حدة النوم الا بالذي تعميم وانتفاخ والفرق
بين المسبوت وبين المختنقة الوجهان المسبوت تنفتح بكرة ان تقصر بعسر ويكون ان تتكاثر الكائنة والمختنقة
اعرضها ذكر العلاج ان كان السبات عرضا من الامراض فعلاجه علاج تلك الامراض وان كان سببه
سوء مزاج بارد يوعن مادة باردة فبعد ان استعمل ما يجب من تنقية المادة وتلطيف وتحليل
المادة المذكورة مثل الاشياء فيقدر او الفوقيا والحقن الحادة صفة حقنة من خيار وزر وحلبة وبزر
منقوعة وتمسون وبزر خيار وكليل الملك من كل واحد ما يوخ ثمانية ماء سلق نصف رطل فطبخ حتى
ينقى قبضة قبضة فرطم مرضوض عليه سكر الشعير مرضوض ثلاثة دراهم ويعمل حقنة على ما يليق مضروب عليه
غاريقون محلول بصفار بيضة بلل زهر بابونج علق منه بعد الاشياء المذكورة بعد ان تغلى للحقن تغلى حلو صفته
لسان ثور وعود وسوسن من كل واحد درهمين زبيب منزوع العجم اربعة دراهم يسحق الجميع ويطبخ بماء مقشور ويلم شمار
اخضر قليلين يغلى ويصفى ويسقى منه مقدار ما يبتلع ويشغل المعدة ويعرف العليل ويعطى ما ذكرته الصرع
الباردة وما يليه كذلك الصرع ان غلبة الصرع ان كان سوء المزاج البارد الرطب حاذ فيعطى صاحبه

الترياق

بحث السهر

السهر وهو ترك النوم مع طلبه واستعداده فيه لعوج والعوارض والضيق وسلب الدماغ المواد المتولدة فيه جلد بارد يابس وافريون وان غير المزاج ويتبعه رعشة في الاطراف والصداع والكرب والغشي والبصر والعين وبصر العامة من يطلق النوم وهو بخروج الغذاء المتولدة للقطيعة اما السبب المتبع للعين في ابتداء الامراض فتبرد الاطراف وبعطر الجلد وينشر الخلط ويخرج الدماغ بزوجه الورد الخل وتستعمله غايضة الورد المطبوخ والاخرج حصرم والريباس المروي وكان السبب سببا واردا وجب فسبب العليل من قبل ذلك الوارد اعني ما في جوهره او في موضعه او في اعتداله وهو السهر مرض سببه الاسترخاء وهو بقطة مفرطة البقظة حالة يعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني الى الحس المحرك الارادي بكثرة وخروج عن الامر الطبيعي فيه اي في قدره وصحة مورد الضرر في البقظة والنوم الى الابطاء والى الزيادة وسببه اما اختياري كالاعراض في حال الصحة واما مرضي اما الاختياري فثلاثة احدها ان يتعلق الانسان بالامور الصناعية مثل ما ان اعتاد مزاج دماغه فان من الانسان ما يكون جوهر الدماغ فيه مائلا الى اليبس فيكثر من النوم بالعذار اليسير ويكون تحلل غليظ الامر الطبيعي حال غلظ بخار الدماغ في حفظه السهر وزيادته من ثلاثة ايام بلياليها الى اربعين يوما الزيادة في ذلك في ليلة الى خمس عشرة ليلة وفي نهار واحد الى ثلاثة عشر نهارا في اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار بقدر اربع ساعات او خمس احدهما بعيد والاخر قريب فالبعيد ما يظهر في الليل الثاني فصاعدا وفي النهار ساعة او ساعة ونصفا وفي الثاني ما بين ان يتعلق الانسان بالطعام ويخفف فيخرج الدماغ ويقل النوم وفي الثاني ان يكثر فيه حتى يتقل الدماغ فتضعف حواسه عن عمله ويتقلب من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويتصل السهر وامثال الاسباب المرضية فيها ما حار يابس كالسهر عن الصفراء ويكون من سوء مزاج حار يابس سلاجي بفجر الروح حتى يزيد في الهيجان ويكون هذا السهر الاصناف فان المرة تجفف الدماغ وتوجب نارية الروح او يابس بالرفع مع طبوع مع حرارة ويكون السهر من سوء مزاج يابس سلاجي او مادي سوداوي كانت تلك المادة يابسة بالذات كالسوداء او بالعرض كالرطوبة البورقية متوغلة في الدماغ او متصعدة اليه فانها تجفف الدماغ والدواح فتشتد حركة الخيال فاذا كان اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا وعلامة هذا الصنف خفة الراس والحواس وجفاف العينين والمخرين وان يجب الراس حارا ويابسا طوبة معطوفة على حار يابس بورقية صفراوية ويكون السهر من رطوبة بورقية صفراوية في الدماغ وهو رطوبة المرة فتهيج حرارة وتلهبه فيسهل التفتح بل الحدة فيه اكثر من الاحتراق والرمادية والغوغائية احتراق ابلغ من المزاج فان المزاج يكون ولا يوجد في الدماغ رطوبة تزيد عليه فتمنع الروح منه الى الظاهر وتكون حينئذ السهدة وعلامته ملة الحرارة وحمرة العينين والاحساس بثقل بسير في الراس وسرعة الانتباه والتوهيص من النوم ويابس وجع شديد يمنع البضاء من اوعية الدماغ الطبيعة مقاومة للمرض ودفع فساده من كل شيء ضروري ان دفع المرة اهرس جانب الدماغ والاخرج يمنع من دفع فعلها حتى يمنع اعضاء التنفس من التفسل ويشوش عليها فعلها بان يحدث فيها تخلطا او متواترا وبالجملة في مجرى غير طبيعي والذكر الدماغ بتعلل التنفس من التنفس الذكر لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه فكيف بنوم وامارة غام الغين المجلبة اي فكر تابع لغير خيال وامر مشترك للعلوم عند من هو شديد الغرس بها واما سوء مضر اي ان

السهر

بحث الوفات الدماغية

السهر قد يكون من سوء المضر والامتلاء من الطعام لما ذكرناه المعدة من تعلقه وسن تعدي الراح المتولدة من حضور المضرة بقطع النوم اولا يجتمع من ابخرة الغاس وتبعه عرض الى دماغ فيتخيل العليل الكرة بالحدة موجعه ويتوجع من النور وعلى هذا سكن الحضر يعرف من علاماته ضعف القوة التي تدبر كل الفعل والاوردة سوداوي يسر طان في ناحية الدماغ وتعلل علاماته عند ذكر الدوار من الله تعالى وعلامة ايضا علامات السهر معالجة وما يخرج من اسبابه وما يخرج من اسبابه الاذعة ذكر كل صنف من الصنافي السهر المتقدم ذكرها وبما ذكرنا مكوك سببه هذا الذي اجهل استيفاءها من الاسباب ويوفق بجامع مراعات ما تقدم ذكره من الامراض والعلامات التي فيها المتقدم ذكرها في غير هذا الكتاب اعلم انه من استدعاه السهر عرض له سعال اسرع فان هذا سعال ثم يجري الى فرط اليبس جدا وذكر فيالة الاكثر العلاج اما الكاسبه اليبس السلاجي غير طلاء الدماغ بالادهان ويفرق بين الياقوخ وتبقط منها العليل كدهن البنفسج والبنفسج وطبخ الخبازى الرطب الخمر والكرم والمنجاش والوجاج السمين وبوابل العلاج وجلوس في الابزن وحمله بالماء الحار الى ان يعرق ويطعم السمين وبدل الاستحمام فان كان مجلبا مع ذكر حرارة شديدة فينشر بما يسكن فيه بزر ورجله مورز منها رمصود رهم وعمل منه ضماد ليتمر قرعا عدد سقوطنا بكر بارد الذهن والدرع والحس ويشرب النعنع ويجعل على الرسغ حماد الدرع وقشور الخشخاش مع عصارة الخس والبقلة الحمقاء مع دهن بنفسج ولبن الجواري ويسعط بدهن الخلاف ولبن الجواري والكافور واما اعوج السهر الذي يكون عن زيادة الافكار وغلبة الاطار فعالج عالما ذكره في البحوليا ان شاء الله تعالى والكرب يكون سببه زيادة الافكار فلا ينفع من النوم ويحرك بالمطبخة العالي المدبرة واسع الجان الطيبة خصوصا اذا كانت طبقاته وهج مساس الاسبه النوم معالج بعلاج النوم والذي سببه خلط سوداوي يستفرغ ذكر كل واحد بما يخصه فعالجه وينفع كل الالبسة كالرضراض وبعرق الراسن ادهان الخزينة المفتة واذا كثر السهر والنخوخة فخلل ينفعون بالادوان وما يشبهه ان تتلل رؤسهم بالمياه التي يطبخ فيها الاشياء المعدلة المتوية للدماغ والسهر الذي يكون عن وجع يعالج بتسكين الوجع والعرق بما في المياه التي طبخ فيها البنفسج والبنفسج والنشر للسعاتر ومطبوخ الخلاف والشعير والخبازى ينقع رطلا وطبخ السراج وسكنجبين في الجاسن يعمل حل الاطراف والذي سببه الاسترخاء الحار فيعالج بما يعالج به الصالحة الغذية وسقي الشراب الحلو وامرق الحمر والدجاج السمين واستعمال الادهان المرطبة والمبردة كدهن البنفسج والخيار شنبر والكرم وما يتعلق بذكر من الصعب والضرورة وما يتعلق بها ومعالجتها مما ينفع الذهن وبرعة ما جرت به العادة في الشروع في كل يذكر ومن يدعي عليه كثير من احكام المتعلقة بالدماغ وغيرها اعلم ان القوى النفسانية اما من حركة والادراكية اما محركة فهي القوة الشهوانية والغضبية وهي جوهر النفس الناطقة وسر النفسية العقلية وبناء القوة بتميز نوع الحيوان الناطق عن غير الناطق وهي موجودة في كافة النوع الانساني ليس لها في ذاتها شيء من صور المعقولة بالفعل وانما فيها بضرب من الصور احداها بالقوة من غير تعلم واستفادة من الحواس المعقولة بالبديهة كعلمنا

بحث اختلاط الذهن

ان الكلام على الهذيان والجنون لانهما يجتمعان في شيء واحد معا والتالي باكتساب وتنقلب تصور الاشياء المنقلبة مثلا الاجناس والانواع والصور والعوارض والامراض والاعراض والنفاذ الهندزة والتركيب والضروب المختلفة من التراكيب وكيفية الهيولى والصورة والمكان والزمان وبذلك والكلام في هذه الخواص عن امور الطب فمن اراد النظر في ذلك فليطالع الكتب الحكمية النظرية لكن الطبيب لا يلزمه ان يبحث عما يكون النفس جوهرا لغنيا عن البدن او جسما وانما يلزمه حفظ الصحة وازالة المرض والنفس الناطقة لا تعرض لها الآفات والامراض لانها غير مركبة من اجزاء وابعاض والكلام في ذلك مما يخرجنا عن غرضنا فلنتكلم فيما يخص بصدده وانما نذكر هنا وهي اما الحواس الظاهرة اعني قوة البصر وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس فمحلها الاول في جبهة الدماغ والحس المشترك وهي القوة التي تأدي اليها جميع الصور المحسوسة ومحلها الثاني في مقدم الدماغ والقوة المتخيلة وتسمى الخيال ايضا وهي قوة مرتبة في مقدم البطن المقدم من الدماغ شأنها ان تحفظ ما يتأدى اليها من الحس المشترك من الصور المحسوسة بعد غيبوبة موادها وتركبها بعضها مع بعض بالتركيب والتفصيل وهذه القوة غير القوة المسماة بالمفكرة التي تأتي بعد هذا ان شاء الله تعالى والثالث في وسط الدماغ والقوة الحافظة للمعاني الجزئية التي تدركها القوة المتخيلة وهي قوة في مؤخر البطن المقدم من الدماغ شأنها ان تحفظ ما يتأدى اليها من الحس المشترك من الصور المحسوسة بعد غيبوبة موادها وتركبها بعضها مع بعض بالتركيب والتفصيل وهذه القوة غير الاولى لان القابلة غير الحافظة لان القابلة للشيء ما دامت قابلة له لا تحفظه لان الشيء ما دام يقبل لا يحفظ لان الحفظ انما يكون بعد القبول والثالثة القوة المتخيلة في المقدم والقوة المتصرفة في وسط الدماغ والقوة الحافظة في مؤخره والقوة المتخيلة تركب الصور المحسوسة بعضها مع بعض بالتركيب والتفصيل ومحلها من البطن المقدم من الدماغ والقوة المتصرفة تركب بين المعاني الجزئية المحفوظة في الخيال وبين المعاني الجزئية المحفوظة في الحافظة والرابعة القوة الوهمية المختصة بالحيوان وهي قوة تدرك المعاني الجزئية كالقوة في الانسان بان زيدا ضرب عمرا مضروب منه وان الولد معطوف عليه وهذه القوة غير موجودة في الانسان من الحيوان بل تدرك المعاني الجزئية للانسان ومن خواصها ادراك المعاني المتعلقة بالمحسوسات كالوهم الذاهب والفارسة القوة التي تحفظ المعاني المدركة بالوهم وتسترجعها اذا غابت عنه وتسمى الحافظة والمتخيلة والمسترجعة ومحلها البطن المؤخر من الدماغ واعلم انه اذا كان مزاج هذه القوة او مزاج آلة من آلاتها غير سليم فانه يكون اما لان يكون سليما في نفسه لكن الآلة التي تستعمل بها غير سليمة او لان الآلة سليمة لكن المزاج غير سليم او لان كليهما غير سليمين ومن الآفات التي تعرض لهذه القوة اختلال الوهم والمذيان فقد يعرض للانسان ان يعتقد شيئا ويذهب وان يفعل خيالا او فكرا او تذكرا وفي سبب فكر وذكر جميعا وتسمى الرعدة والجنى وسيأتي وهو اختلال الوهم آفة في الافعال الفكرية كسبب التحير والتشوش انفعاله والبطلان انعدامه وقع آفة فعل قوة من قوى الدماغ الثلاثة اعني المتخيلة والمفكرة والذاكرة لزوال ذكر الصور المحسوسة من القوة المعبر عنها بصنف العلاقة الموجودة لا فرق بين القوة الاخرى فان كان الضرر من الانسان سليما وكان بقبل اصباح اشياء والبطلة والوهم سليم اشر عرض لهذا من كثرة الاصباح التي كانت عنده قد ذهبت بعضها او الذي عنده حتى انه اذا سمعها او رآها لم يرتفع بها ولم تؤثر فيه وذلك لان القابلة قوة في الذكر وهي الدماغ وقد تذكر كما لان كان الانسان يمكن بقوله ما شيء لا ينبغي ان يحدث به او يسخر منه او يستخف لا ينبغي كل ان يستخف او يوجد لا ينبغي ان يرجع او يقدم لا ينبغي ان يطلب او يصنع لا ينبغي ان يصنع ولكن لا يستطيع ان يتذكر فيما لا ينبغي فيه من الاشياء الا قليلا في الفكر وهي المزاوجة من الدماغ

تابع بحث اختلاط الذهن

وان كان الانسان يخيل اشياء حسنة وسرورة الى اصحابه كذبة ونوعا وسببها اوكان ضعف الدماغ كاصباح الاشياء الذي من قبله قلة مادته في الدماغ او في البطن المقدم من الدماغ وسببه اوبخلط الوهم ما حرارة يابس سلاجس اما دنيس ان كان تشويش الفكر اكثر ما يكون عن حرارة او يبوسة والمرة السوداء تكون اردأ لاوليته وسيلانها اما ان تكون في ذات جوفه او تكون كائنة في الشرايين كما تكون من الجاورة او الدوران ما تكون تلك اللذة دموية وذلك انه يكون الذي كان ذكر انه حار اباشر ما يجيء وسيلان تكون صفراوية فاما مرة حمراء او صفراء مجيبة او محترقة والبيوسة اردأ كلها ما سوداوية كما الذي كان عن المرة السوداء وقد يكون الاختلاط عن بلغم مالح حاد يدور في بلغم الدماغ وجمع المزوج الذي يكون عنه الاختلال اما ان يكون في الدماغ نفسه خصوصا البطن المقدم الذي هو محل القوة المفكرة او يشترك معه كالمعدة والمرارق والحرور وغيرها وعلامته تقدم ذكر العضو وقد يشترك الكل في العضو وقد يشترك البدن كله في الحمى والمادية في باب الصداع وغيره والاختلاط الكائن عن بلغم عفن فانه يكون معه رائحة وبعرض لصاحبه ان يتخيل حاجبيه بيد به كل وقت فانه يدفع من تلك الناحية العين كأنه يخرج من الرؤوس التي عند الحاجب كالبخار الذي يخرج من الماء الحار فيحس بذلك ويحدث فيها ثقل وسدر لكثرة ارضيه فيتخيل الذي يحاجبه انه قذر فلا يزال يغسله وعلامة ذلك اختلاط عقله وعلامة ذلك اشتهاؤه لما لا يدفع عنها نفعا او ان يتقيأ او يسعل اسعالا ثقالا وينبغي ان يعرض لمن يخاف عليه من هذا الطبع البلغمي حاله شبيهة بالسبات البرد وجوهه البلغم لان المادة العرضية حينئذ مادتها بلغمية وترجى الاقتصاء وتطبق بعض اجزايها على بعض وتجمد فان اختلاط العقل اذا عرض عن حرارة يابسة فانه يدل عليه السهر او عن حرارة رطبة من دم او بلغم فانه يدل عليه النوم والتشبيه بحرارة منتصلة من عضو فيحر ومن حار ذلك العضو او من البدن كله فيحر من حار البدن كله ويعرف هل هو ساذج او ولد ما ومن اي العلل المذكورة في باب الصداع العلاج ما كان الاختلاط عن بلغم حار فيسقط ثم يعدل المزاج الدماغي بالاطلية الباردة الرطبة والسعوط وبالمسكنات والتلطيفات وبالرطوبة فيستفرغ البلغم والرطوبة بالعين الحامة مثل الورد والبنفسج الذي صفته حقنه لذلك ما سلق مرارا هترج معه مقشر واحمار مقشر لينه بلغ وزنه من كل شيء منه بمثل الشعاع المعد بمثل صفته كسفان نورشاذ وزهر بنفسج عراري من كل درهم بن عمود سوس زهر بنفسج مزوج الخ او وتيه برشاوشار بلم حلبه مقشور بالحرير خام مقرمن قصبه بزر شار واحمر نيون مربكل درهم بزر شار احضر فليس رطب ويسقى ويستعمل نصفه سبينا ونصفه بشعل المعده به قبل الغذاء شربة تجعل على الرأس الادهان والاطلية الى الرائحة الذكية تقوى بها او يطلى بشيء من القيروطي الكثير او المزوج بلوس او الانقرديا ومصاحبة لعناد الفكر والذكر عن رطوبة بالمغيبة الوح المرار او الوارفل الورا والفلفل الحار منكل يوم وتتابع

متقال وربع متقال فلفل نصف صعتر نانخة كابلي واصفر منزوعي من كل واحد عشرة دراهم تزيد ابهض وبسفايج حضر الكل سرو غاريقون من كل نصف درهم زنجبيل نصف واحد محمود جرو وسنبل اعارو سكر اوميه لزيطجون بعد النقية الاعضاء الطبيعية للحنة والهموم المنفية للطمنة والقلق والغم قبل الجماع والافاوية الحارة ويليق بصاحب الاخلاط البلغمي ان عمل الغوريه والاطلوخ والمقول البارقة وكالبا وي والمضرة المرطبة وبزيد في الرياضة والاستفراغ وكثر الرعونة والحمق وهو اللغة نقصان العقل وعمل الاطباء نقصان او بطلان في الافعال الفكرية وهو يتعلق بالبصيرة ال لبطلان الفكر حمق البتة بل عبية الوهن او بطلانه اذ بطلان الفكر لا يكون صعفا بل البتة فكن يكون هناك تدبير فاسد صحيح يسير جيدا والحمق اخص من الغفلة فان الغفلة قد تعرض لذي الذهن الجيد بشبهة الجزئية والصبية حتى يخيل لصاحب ان العلة فيه بكدي الى الغاية الا يوجد له فيكون اول ما تشاهد صورة ذلك الشخص صورة غافل ان تخيله للمتعلم لا يكون سليما وللغالب انه تهرب وتشوش اليها سالما ويكون عند تجاربه محفوظة لكن روية وفكرته وتبلغ العلة تكون فاسدة وقد كان امرا بقال الضعف الفكرة انه رعونة وحمق اذا كان ضعفها في تحصيل العلميات فان ضعف الفطنة في العلوم لا يزال الحمق والرعونة او يجعل تعقل ما يشاهد كذلك ولا ايضا البلادة بل اجود جميع الانشيا العلمية فان ضعف الفطنة في عملية الطب والهندسة وغيرها من الصنايع لا يسمى حمقا بل سوء صناعة وان يسمى حمقا فانما كان من ضعف الفكرة في التدبير المعيشي وهو الذي يكون من بلادة الذهن والحمق وحمق المعاش من الناس ومن الطعم والذكاء يسمى المرفع على الناس حمقا حتى ان كان احق وذكا كان لفظ العقل انما تطلق في العرف العام على حسن التدبير في شؤن المعاش لا حدة الذكاء حتى ان احدا من الناس ومعاملته لغيره وسياسته لمن هو دونه يكون ذكيا وان كان حسن التدبير في هذه الاشيا بسبب غفلة خاصة ان كان ما يجمع الى بلادة او قلة تحصيل بسبب الى الحمق والعلة فيه ان كان هذا فاضلا في العلوم او عن الفضول فانه لا يكون الا حمقا من وجه هو المقصود هذا الذي يعبر لنا حضوره في مقدرته عن الوصول الى هذا الفضل وان كان من اهل العلوم والعمل الصناعية واسبابها اما ان يكون والحمق اما مجرد واما مايس ساذجين او مركبين مقرونين او مركبين كذلك فالحمق المرض انما هو نقصان في فعل القوة المفكرة ونقصان الافعال الا كثر يكون من بلادة وهذا البلادة قد يكون مع رطوبة وقد يكون مع يبس وقد يكون ساذجا وقد يكون مادبا وهو الاكثر كان مبلادة راجعة اما الى المزاج الساذج ببطن واحد من الدماغ واعلم انه كثيرا ما تكون الرعونة والحمق لا من اغلاظ الروح وان لم يكن في الدماغ يرد اليه فان الروح اذا كانت سليمة الغلظ لم تعاون في الحركات الطاوعة تمام معونة ما تكون هذا الروح كذلك اما لنقصان حرارة القلب الجسمي كما يقوى على بلعيفه كما يليق او لافراط غلظ الاخلاط كما في السوداوي واعلم انه اذا جعل موضع الكفرة وسط الدماغ ليكون قريبا من الحس الرديء لفظة فيه فاحل الصور والمعاني بسهولة تمر بي عضلتها مع بعض سرعة لتحصل الجاذبة الكبرى على البطوء عن هذا

هو الفكر الدلاج ان كان هذا المرض واضعا في اصل الجبلة والجبلة فلا علاج له البتة بل اسباب نظرية كونه قابلة مشروط ان كان عارضا فعلاجه الاعم على اصلاح المزاج فان كان عن يبس وقد استفرغه المادة به الاستفراغ واحرجه فان تفوق بدل المزاج اذكر في غير هذا الباب ويجلو صاحب هذه العلة الى الخلوة الحارة الرطبة الزيدة في جوهر الدماغ ويدرك الرياس المتادل القشدة وبواصل الاستفراغ بالماء العذب ويخوف الرأس بالادهان المرخية الرطبة ويطعمه طبخ الحلبا والخرفان والدجاج السمين ويعطى معجونه المقوية للروح كالمفرحات وذهب المسك والشراب العطر ويكثر صاحب هذه العلة العقلا والنظر الى ما يسره والله تعالى اعلم واحكم ومنها آفة الذكر وهو المرض الذي يفقد من قوة الفعل نسيان واما حوله ليس بنسيان فانما يعتمد من ذكر المرض الذي يكون من شبه وهو السكر البلغمي الذي يظهر ان النسيان اعم لانه يطلق على فساد الذكر والفكر والخبر وان كان النسيان للصور المحسوسة فالآفة في موخر الدماغ المقدم في القوة الخيالية الوهم خزانة للصور المتروكة وان كان النسيان آفة في القوة المفكرة ومحلها البطن الاوسط من الدماغ كما مر وان كان النسيان المعاني فهو آفة في القوة الحافظة ومحلها البطن المؤخر من الدماغ وهل النسيان سببه اما فساد يعرض القوة الحافظة من فعل التصوير وهو النسيان الكائن من آفة الذكر ان يذكر صاحبه امورا كانت مخزونة في لوح الحفظ على خلاف ما هي عليه غير مطابقة لها لامر ونفسه واما انفصال من فعل القوة الحافظة او بطلان منها وهو ان يزول عنه امر من صاحبه القوة في التذكر بعض تلك الامور والمعاني المخزونة في لوح الحفظ والمشاهد اليه من الوهم اذا كانت الآفة من نقصان القوة الحافظة او كلها اما انه اذا كانت الآفة في الذكر من بطلان القوة الحافظة فان صاحبه لا يطلب شيئا مما كان مخزونا عنده من الامور التي كانت مخزونة في لوح الحفظ بالكلية لبطلان محل القوة الحافظة وان كان النسيان للصور المحسوسة جهور الآفة الفعل وسببه اما فساد يعرض القوة المخيلة من حيث التشويش وهو ان يفعل صاحبه ما لم يكن موجودا البتة ما لم يكن له في الخارج وجود كمن يلتقط الزبير وقال في الصحاح الزبير بالكسر وهو ما يجلو الثوب الجديد مثل ما يجلو الصوف ونحوه حجر او التفاح والبقط اليابس من سماج البنان واما انفصال بالرفع مطلوب عن اما فساد ان افة التخيل سببا اما فساد او نقصان او بطلان من القوة الذاكرة فتضعف عن ضبط هو الحسيات المخزونة فيها واسنة ضارها ما هو عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ان كان آفة القوة من نقصان القوة الذاكرة وان كان من بطلانها فان صاحبه لا يخيل شيئا البتة لا صحيحا ولا سقيما كما تقدم عن عليه وتمام الكلام عن الحواس الظاهرة مع الحيات من حيث تركيبها وتفصيلها وسبب كل جزء اي وسبب افة الذكر والتخيل الجاري ان من تشويش القوة او نقصانها او بطلانها اما سوء مزاج بارد ساذج من غير مادة توذي الدماغ بالكيفية دون الكمية او سوء مزاج بارد مادي يبلد من الدماغ ويبطل افاعيله ويؤدي به الكيفية والكمية ايضا او رطوبة اي وتكون افة الذكر من رطوبة غريبة بالقوة الموهمة الدماغ محلي اذا له فكما ينقص فيه ما يتكل البدن من المعاني والصور الجارية عن

كما لا ينقش نقش الخاتم في الشمع الرطب او يبس بارفع معطوف عليه او رطوبة اي ان العلة في التخيل والتذكر تكون عن يبس شديد يجعل الدماغ مثل الشمع الشديد الصلابة فلا يقبل فيه نقش الصور الرطوبة الفائقة وهذا الاستبعاد الوجه لكن امكان ان يكون بسيطة او مركبة اي تركب بعضها مع بعض فيكون من اردة يبس اي برد مع رطوبة سازجة او يابسة وقد يكون يبس حر ويبس بارد وهل يكون معه اختلاط الذهن فان الحرارة تعين على ابقاء ما تحفظ الارواح وتدبيرها حركة منظمة ويخلط بعض مع بعض وليس معه اختلاط الذهن وتكون قد مع الراس وجفاف المخ وتغير الحسية الماضية النوع واعلم ان نقصان الذكر يكون عن برد ورطوبة لان الحفظ والتذكر كما ذكرنا يكون بالصورة فان تلك عليها الرطوبة يكون قبوله لما يتنقش فيه من المعاني الخيالية اليس الوجه سهولة تقبل ما لا يحفظ كالشمع الرديء لكن لا يحفظ ما يقبله من نقش الخاتم واذا انضم الى البرد يبس كان اجمل واعلم اي واعلم ايضا ان يكون نقصان الذكر عن يبوسة لان الذكر يحتاج الى بعض الرطوبة ليتم الارتباط بين المعاني المتذكرة وذكر ان نقصان الفكر للعصر من نقصان الذكر لان البطن المقدم من الدماغ وصلابة البطن المؤخر وانما كان للمقدم اولى بالمؤخر لان يبس المؤخر يكون فضول الغذاء لكن المقدم يقبل الصور الوارد على الحس المشترك من الحواس الخمس الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في رطوبة القبول ومهولة الانطباع لان يقبل منها اكثر ويحفظها والمؤخر يقبل المعاني الجزئية من موارد واحد وهو الوهم فلذلك وهو في الغاية والمقدم للصور من الشرف ما لا يخفى فلذلك جعل البطن المؤخر يابس حتى يكون حفظه واستمساكه لها اشد واقوى علامات ذكاء اي علامة قوة الفكر والحفظ اما علامات ما كان منها عن يبس فانه يكون مع صاحبه سهو ونسيان كثير وبطء عليه ان يتكلم سريعا متلعثما وتحفظ الامور الماضية لانه انفتح فوح الحفظ فان بطن البيت يقبل بما يحفظ الامور الوهمية لان الدماغ اذا عرته يبوسة مفرطة فان كانت تلك درجة حرارته ينقص لها حجم الدماغ حجم الروح نقصانا شديدا لا يرطبه مع ذلك حفظ الاشياء الحالية والماضية لان القوة وان ضعفت جدا وان كانت تلك الروح مع ذلك تحفظ الاشياء الحالية والماضية لان القوة وان ضعفت جدا تدرك الاجمل زوايا ما كان بيسيرة وتخفيه من الرقوبات المكتنفة للروح واما الامور الوهمية فانما يكون بحاجة الى قوة وذلك لان حالة الحركة فيكون حاملا للروح الى فارط قوة فلذلك لا تحفظها القوة واما ان الروح اذا كانت يابسة لا تقبل الاشياء الوهمية فلم تحفظها واما انها تحفظ الماضية فان قبولها يكون وتقبل ما اليبس منعه من تركها والمرطوب بالعكس اي ان اليبس اذا كان عن رطوبة فان تحفظ الاشياء الوهمية الحالية ولا تحفظ الماضية البتة وذلك الروح اذا كانت رطبة جدا فانها تسرع الى قبول الاشياء الحالية وتحاسب سهلة الترع عنها واما الاشياء الماضية وبا يحلا ما تحفظ معلومة اي وباي الكلمات الدالة على اصناف افعال الضمير معلومة ما تقدم في الباب وغيره من علامات الامزجة الساذجة والمادية وقد يضعف الدماغ ويتغير ما ينفعل فيه بسبب الحر منفذة غليظة تنصعد الى الدماغ فتسقاه وترخي وهو ونزيل القوس

المنطقي

المنطقية فيه كما خرج الى البرس ان حر اكان ... الروم فقد من الفرنجة خلق كثير فاصاب الناجين رجع من يعقل للبرد فاما واحدا ينبغي ان يكون كل اعمالهم احق ان يقر لرئيسهم واسما ايا يقهروا يجرون انفسهم واصرفوا هم وعلامته نوم كثير لاستحكام الضعف وتبلد الروح من الانساط الى الخارج وثقل في الراس خاصة وخمره ورطوبة تلبغ فاما من الورم العلاج ما كان من هذين المرضين عن برد يبس بلا مادة يجب ان يقال والمرض الاقرب الى رطوبة الحادة ويستعمل بادئة ناحية الراس كالدلك بالفرق والخشنة تزيد في الحرارة ويوضع الاحتقان الى نظر الراس بماء طبخ فيه البابونج والحلبة والمرزنجوش وبعضها احتقان الى الطوخات سخنة وان كان عن سوداء حار رطب مادتي فيستفرغ البدن منه بعد النضاج بالادوية مفرحة موجبة القوى او الخلط المادة ورمادي ذكرنا ولا يتعرض الى الحقن من ذكرنا بل يستعمل الدارج غير الوعد بأن ينتفع ما يعفن مخزون البلاذر فاعط العلوسد رج واكثره منقال فانه قوي في تقوية الذهن والذكر وهو مما ينفع من ذكر ضعف اللهاة وجوزة الطيب واستعمال القليل من الشراب الرقيق واجعل اكثر همك في تقوية الذهن والذكر والحر الجيد للطبيعة الحار رطبي والبارد للفاتر والبارد اليابس مع الحمض والعصافير وفراخ الحمام رديئة لها صية فيها والاجود من الراسن عن النقانا ان الحار والحمر وذهن اليابسين والنرجس ومخين الشاة نافع جدا في تقوية القلب وتنفيس الروح الفاسد وقد ذكر الروح المرئي والاطريفل الصغير والورد المربى والاقحوان المربى ومخ الدماغ ماميا ومعناه جنون سبع يعرض فيه اي حدوث السبع اضطراب وتوثب وسبعية وسوء اعتقاد لشدة حدة المرة وقلبها واضطرابها وهو الاسم بعينه في لغة النبط وهو عكس اختلال الذهن يكون حال صاحبه شبيها باحوال الحيوان السبعية قيل لان يصير على الاسم على الكلب لان الكلب ذو الكلب هذا الاسم خص الطاما سواه والاسم العام لها هو الماميا فصار ماميا خاصا بهم اسما مولدا وقولهم العامة عمام له ولان الكلب لان كان قال ودا الكلب نوع منه اي يوما ما خاص يكون فيه اي في دا الكلب غضب مختلط بلعب وعبث وادلة مختلط باستعطاف كما هو دا الكلب فان الكلب الهادي الوديع الفاسن يغلب عليه هذا الا ان يكون من افراط غلبة الدم وحدته وذكر ومن انه اسمي بذلك الكلب صاحبه الى البعض انما فعلت الكلب الكلب لحبه ملابسته وقيل انما سمي بذلك لان اخلاق صاحبه تكون شبيهة باخلاق الكلب في المالفة من التغلب والاستعطاف وقيل آخر استطلق اللعب وسببها اي ماميا ودا الكلب سودا محترقة لان الدم يمكن ان يحترق احتراقا ذهن الانسان بحيث يحل او يعفن وحينئذ يكون معه حر جاف وينشى سوداء محترقة فيكون ان كان مورث الجنون الخالصة او غير صفيه ان المرة يحدث الاول ويذكر الصفراء مرة بابدا فان البلغم اربعين اطلق ويثير ما يحدث اختلاط الذهن ولا يعرض كان ما يحدث عنه من اختلاط الذهن سبئي سوداء باردا وهو لم يحترق عقل واذا تولد كان ما يحدث عنه من الاخلاط سبئي ما الجنونيا واما السوداء الطبيعية فما يحدث عنها من اختلاط الذهن سبئي ما الجنونيا ايضا فبقي ان يكون حدوثه المرض عن سوداء محترقة وكما عن سوداء محترقة فان الجنون عن الدم واللغم ينشى ما الجنونيا فلا يكون محترقة عن صفراء وحدها الا ان الاضطراب النوم والحدة

انما تكون من مادة في غاية الحدة شديدة الغليان ولا يكون ذلك الا اذا كانت المادة محترقة من احد هذين الخلطين فانها احر من الخلطين الباقيين ويصلان بالاحتراق في غاية الحدة والحرارة **والكلب ملا لا قرب الى الرعونة** لانه يظهر فيه اعراض غلبة الدم كاللعب والضحك وحمرة الوجه والنشاط وزبد العروق وانتفاخ الاوداج والغضب القهر **واكثر علاماته** اما **معلومة مما تقدم** عند ذكر علامات غلبة الاخلاط وفي الصرع وغيره من الامراض المتقدم ذكرها **والسوداوي منه اي من داء الكلب** يكون **بما تخالف الجنون غيره اشد** لافراط الجفاف واليبس ويكون فيه ميل الى السواد مع سكون نحو ما كان صاحب هذه المادة يتغافل عن ما يكلم اليه او يكره عليه فلا يتكلم حتى اسكاته في الاوقات وسبب ذلك ان الارواح اذا غلبت عليها المواد المرضية اليابسة لاجل ما يكون في الدماغ من السوداء المحترقة صارت عسرة الانفعال والتحرك فلذلك يسكن مدة ما ويتغافل فاذا اكره عليه السبب المحرك وهاجت الارواح كان زوال ذلك عسرا بسبب عسر قبول الارواح للتغير والتبدل في الهيئات اللازمة للاخلاق **والصفراوي** اي الناشي عن احتراق الصفراء يكون حركة صاحبها واضطرابه وضجره اكثر **وبقل سكونه** لان المادة فيه لطيفة اكثر ويكون انبعاثه الى الشر اكثر والسكون عنه اسرع لاجل رقة المادة فتكون الروح معها اسرع انفعالا وتغيرا في الهيئة اللازمة للاحداث النفسانية ولا يكون صاحب هذا الصنف من المادة الصفراوية من الشر والحقد **ما يذكره الاول** وهو صاحب المادة السوداوية يكون عن احتراق الخلط الاسود **وعلامته ما يبلغ** بما انا كابومع حرارة الدماغ **وبدل الكلب امتلا القدمين دما واحمرارهما او ذلك انما يكون اذا توجه** الطبيعة لدفع المادة الى جهة السفل وذلك انما يكون بتحريك الطبيعة لما يجده او لا يكون ذلك الا والذي يكون بتحريك الطبيعة الاحدث في اخر المرض انزل باضلاله لان ذلك في الاكثر يكون بحرانيا والذي يكون لا بتحريك الطبيعة لم يكن على هذا بل كان الاول كان غليظا حتى حصلت حركته الى اسفل فجميع ما كان يكون الدم المحترق كله كذلك او لا يكون فان كان الاول فقد الاكثر ينتفع بفصد القدمين لبعدهما عن المادة العضوية فان كان الثاني فهو ان لا يكون دم البدن كله كذلك بل يكون اكثره لطيفا تصعد فحينئذ ينتفع ويصعد مسرحا في الطا الصفراء كثيرة متحللة لان الحرارة الموجبة للغليان اعلا الى ما اصفر اكثرة مبرحة فاذا اكثر ذلك في الدماغ ولم يجتمع سببا وخصوصا ان كان مع ذلك مزاج الدماغ حارا صفراويا **او انعقاد الدم في ثدي المراة** ايضا **منذر بداء الكلب** لانها او ذلك انما يكون اذا كان الدم منصعد الى فوق ويكون مع ذلك شديد الحرارة والغليان والا لم ينعقد في عضو بارد قليل الدم ولو لم يكن هذا الدم كذلك لكان الغرض بجعله لبنا ولم ينعقد واذا كان كذلك فانه يكون عنه ما نبا او داء الكلب لما يتصعد من البخر من المواد الصفراوية المولدة للدماغ **العلاج** علاج صاحب هذه العلة هو بعينه علاج صاحب الماليخوليا الذي يذكر عن قريب ان شاء الله تعالى الا ان هذا يكون في زيادة ترطيب فينبغي ان يعطوا الاغذية الرطبة اللينة ويجعل عليهم تكميدا بكثير من ذلك فان كانت المادة عن احتراق الصفراء فيخرج بمطبوخ الفاكهة مع الهليلج الاصفر والسنا والسقمونيا يجتنب العفن والراحة وان كان الغالب الدم في العروق فينبغي ان يفصد صاحب هذه

وعلاج الكلب كما مر ... [illegible]

[illegible]

العلة ويسهل بالاسهال فيسرف الدم في الخروج والاحتقان نافع لهم جدا وبعد ذلك تعرق رؤوسهم بالادهان المرطبة المطفية ثم في اليوم مرارا او احلبة في قشر لبن الجواري وينفعهم تغريق رؤوسهم بدهن الكادي ... مع شرائح الخشخاش والنيلوفر ودهن اللوز ودهن الخاص والعناب والشعير والبنفسج وامتصاص الرمان الحلو ويطعمون شيئا من الحلاوى السكرية والحلاوى الخشخاشية الطبلية ... مع سكنجبين وان قوي سقيهم اصطوخودس والافتيمون مع ماء الرمان الحلو ويداومون الترطيب والسعي في الهار **وذكر المالنخوليا ومعناه** اي معنى لفظ المالنخوليا في اللغة اليونانية **الخلط الاسود** فحينئذ يكون هذا المرض سمي باسم سببه وهو لفظ المالنخوليا **تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف** وهو كيفية نفسانية تقتضيها الارواح الداخل هرباس الوارث واجتماع فلان او يحيها والاكثر ما يكون ذلك التغير بحسب العادة والاوضاع في الحالة الصحية كالذي يحضر حلقة الحلو وكان رجل جو صحبة ... اذا ملك حية او دخلت حية في بطني ويريد اخراجها وبعضهم كان يشتري الديوك ويبحها ويصيحها فتوهم انه صار ديكا وكان يصعد المواضع العالية ويضرب بعضه بعضا كالديك ويصيح وظن اخر كان يبيع الفخار انه صار حرفا وصار يحذر الناس والا يدوس السلطان والمجر يخاف ان يكسر وهذه الظنون والافكار الفاسدة انما تكون **لمزاج سوداوي** يوجبه خلط سوداوي يخالط الارواح الدماغية او بخار سوداوي يتصعد الى الدماغ مندفعا او في الاعضاء الارواح ويغلب عليها فتكتسب صرامة ارضيا وتكدر ونور الاشراق فيها ويستر لعفر ذلك ولذلك هو **يوحش ويفزع النفس وروح الدماغ من داخل بظلمته** وتحركه الى خوف وانقباض **كما توحش وتفزع الظلمة من خارج** لمضادتها للارواح فان الارواح جوهر حار يتولد من امتزاج العناصر صاعدا الى السماوية ولذلك يقال انها جوهر نوراني ... للروح الباصرة انها شعاع ونور ولذا تهش النفس الى النور وتستوحش في الظلام لكونها مناسب وذا مضاد له **تنبيه** اعلم ان قوله يوحش ويفزع روح الدماغ من داخل فيه تجوز وذلك الذي يفزع حقيقة ويستوحش ليس هو الروح فان الروح لا شعور له بذاته وانما الشاعر المدرك ما لا يدركه هو القوى والذي يفزع ويستوحش انما هو النفس وذلك بتوسط ادراك القوى وانما جعل الذي يفزع ويستوحش هو روح الدماغ ههنا لاجل تقريب المعنى لفهم العامة فان الاطباء يجعلون ما النفس ولا يفهمون ما المراد بقول الحكيم نفس فلذلك جرى ... على الاثير ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا الا انه مظلم باختلاط الابخرة الرخامية المتصعدة عن المواد المحترقة كان مستعدا للفزع والخشية لاجل انفعالات العامة فيخبر ويفزع مما لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار والالام وما غلظ من المحالة في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف مما له سبب في الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك وكذلك استيلاء المزاج الفاسد والكيفية الظلمانية على الدماغ فيسود ويظلم كما يظلم الدخان الكثير المظلم عين الشمس ويؤثر تلك الظلمة في النفس الناطقة فينبعث وحشة ازلية مثل التفزع في الظلمة **وسببه اي الماليخوليا مبرد ويبس سالج** مناف للروح مضعف لها لان الروح الطبيعي هو الحرارة والرطوبة وجوهرها هوائي فيكون البرد واليبس شديد المنافاة لها لمضادتهما لمزاجها

[illegible]

واما سوداء الطبيعية لا احتراقية فانها ان كان عن الاحتراق الغير طبيعي هو الجنون لا الماليخوليا سيفعل
الطبع ذلك ان شاء الله تعالى عن قريب وصاحب هذا الصنف هو الجنون لا الماليخوليا يكون كثير الفكر والخوف والحزن
والفكر في المكروه كثير التفزع والخيال الردية محبا للوحدة او صفراوية اي الرفع يعطو على والسوداء
طبيعية اي قد تكون الماليخوليا عن مادة سوداوية احترقت عن مادة صفراوية وهذا الصنف يلزمه
اختلاط قوي ويكون مع صاحبه نوثب وهيجان وحدة شديدة وغضب وسوء خلق وهذيان وصياح
واضطراب وسهر وخفة هو لشدة الحرارة وغلبتها او استيلائها على الدماغ وايضا يكون ملمس الراس منه
حارا والوجه والعين يكون اصفر لقلة الدم ونظره يكون كنظر السباع وان كان التدبير فيما تقدم حارا
يابسا كان اكثر في الدلالة او دموية اي ان الماليخوليا تكون عن سوداء محترقة عن مادة دموية
وتشيط واحترقت وهو اسلم اي وهذا الصنف من الماليخوليا الكائن عن احتراق الدم اسلم من باقي
اصناف الماليخوليا في الدم من الملائمة للروح وهذا الصنف يكون مع صاحبه اختلاط ذهن مع
ضحك وفرح لما ذكر من ان الحار الرطب اكثر عزيزا او يكون معه طويلة تغلبه على الانبساط ولونه
احمر مشرق وتكون عروقه واسعة وعيناه حمر ونبضه عظيم الى السرعة لقوة القوة وشدة الحاجة
الا انه لكن لما كان الاحتراق موجب الصلابة فيها في الا اسرع لبيان ذلك بالحمرة او انه من العظم فان
كان العليل شابا وكان تدبيره فيما تقدم قد يبرا فيصير امراضا مولدا للدم وكان ممن يعتاد خروج
الدم بالفصد والرعاف او الطمث او القي او الحلقة او البواسير فانقطع عنه خروج الدم من هذه الطرق
المعتادة وجميع ما كان اكثر في الدلالة على انه من احتراق الدم او بلغم وهو قليل اي وقد تكون
الماليخوليا عن مادة سوداوية محترقة عن البلغم وهذا الصنف قليل الوقوع فان البلغم وان كان كثيرا
في البدن سهل التجمع الا ان احتراقه يكون قليلا لانه بارد رطب بعيد عن الاحتراق والتشيط
الا ان يكون السبب الموجب للاحتراق قويا جدا فحينئذ يلزم صاحبه كسل وسكون لان البلغم بعيد
مستعد للاحتراق بعد احتراق والمادة التي يكون عنها الماليخوليا اما متولدة في الدماغ نفسه
اي مستحيلة بعفونة الى مزاج سوداوي وذلك بان تكون الاخلاط الصاعدة الى الدماغ عليها الجيد
لكن يكون مزاج الدماغ فاسدا فيفسدها احراقها اياها او تبرد حتى يغير جوهر الدماغ فسادا المادة
المحترقة وبطل الروح النيرة اللطيفة الجوهر الارضي هذا النوع ارد انواع الماليخوليا او متوجهة اي
الى الدماغ من عضو آخر وذلك العضو لابد وان يكون هو المعدة او الكبد وما يجاوره الاغير
الاعضاء المجتمع فيه من المواد ما يتصعد منه مزاج القلب والدماغ هي الفساد العظيم لا كانت
تلك المواد مع حرارة قوية حتى حتى لا يكون معه الماليخوليا بل ربما كانت مرتبة وكثيرا ما تكون الماليخوليا
انتقالا من الصرع لما ان كانت مادة الصرع سوداوية فظاهر واما ان لم يكن كذلك فكذلك لانه يعرض
للمادة احتراق فيكون الصرع محركا لذلك وافعالا مزاج الدماغ واضعافه وقد تكون الماليخوليا
عن ضعف الطحال عن جذب المادة السوداوية من الكبد وقد يكون لحرارته وشدة جذبه منها فوقعه
الى المعدة وقد يكون العضو الذي يصعد منه مادة الماليخوليا مراق البطن لانه قد يجتمع في المراق
فضول الغذاء الكثيرة متراكمة او محترقة فيرتفع منها اي من الفضول الكثيرة المحترقة المتراكمة

دخان مظلم الى الراس ويسمى هذا النوع من الماليخوليا نفخة مراقية وماليخوليا مراقيا اما تسميته نفخة
مراقية فظاهر لانه يلزمه حدوث النفخ في المراق وذلك لكثرة ما يتولد من تلك الفضول والاخلاط المحترقة من
الرياح وتلك الرياح تكون في الاكثر غليظة ارضية قليلة الحركة حتى تبقى محتبسة وذلك يولد النفخ في المراق وحول
البطن مع عطش يتصل به من تحته والطبقة الفوقانية من طبقات عضل البطن وقد اختلف الاطباء في كيفية
حدوث الماليخوليا المراقية وفي سبب حدوثها فمنهم من قال انها تكون من خلط سوداوي يجتمع في
المعدة ويحرق فيها ويرد ما يرد الى الاكثر ويستدل على ذلك بما يكون من الحمى والعطش والقي المراري واختلاف
الاعراض بسبب اجتماعه فيها ومنهم من قال ان الخلط المحترق يحصل ويحتبس في عشر العروق التي تنفذ في
المعدة والمراق ثم ينصب الى قعر المعدة ويحدث فيها ورما فلغمونيا ومنهم من قال انه يحصل اولا في
اوراد المعدة ثم يحترق فيها فلغمونيا وقال روفس انه يحتبس في المعدة من انصبابه اليها اكثر
من ما يجب من الطحال ثم تحترق في اسفلها عند البواب وما وحكى جالينوس عن ديوقليس انه قال
هذا المرض فلغموني في المنفذ المسمى بالبواب وهو طرف المعا المعاء الاثني عشر المتصل باسفل المعدة وقال
قوم بان هذه الاخلاط المحترقة بسبب من الاسباب فتصير الى الشرايين والاوردة فان لم ينصب الى المعدة
والاوردة انها احدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض سواء احدثت فيها ورما حارا او لا والورم الضرورة يكون
في قعرها لان الاوراد تكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فتنتفخ والى فم
المعدة فتورث جشاء حامضا والى الدماغ فتورث الوسواس واستدل من قال ان سبب هذه العلة
هو ورم المعدة بان العليل يحس وجعا بين الكتفين لاتصال ربط المعدة بذلك الموضع وبالرقبة فاذا امتلات
المعدة بالورم الحديث هالمد ذلك الموضع بطريق التمدد واستدل على انه الورم في قعرها باحتباس الثفل وانه
لا يخرج الا في كل ثلاثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالم هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك
المنفذ واحتباسه فيه والجشاء انما يكون من بخارات غليظة سوداوية تتحلل عن ذلك الورم الى فم المعدة
والجشاء انما ينبعث من ارتقاء هذه البخارات الى المراق والرياح وتعفنها هناك والاحتراق والغم
والحزن والافكار انما تحدث عن ارتقاء هذه الابخرة الى الدماغ وقد يكون سببه اي سبب الماليخوليا
المراقيا سددا في الماساريقا تامة وناقصة تكون عن خلط محترق يجتمع ويحتبس في الماساريقا وفي
العرق المسمى باب الكبد ويحدث هناك سددا اما بغلظ قوامه واما بتورمه ويهيج العضو اللاحج فيه
ويحتبس بعض الحرارة التي هي مسلك الكيلوس فلا ينفذ الغذاء من المعدة الى الكبد على ما ينبغي
ويبقى في قعر المعدة وفي عروق الجداول فيفسد ويعفن ما ورد اليه من الغذاء ويرتفع منه بخار مظلم
الى الدماغ فيتطرق منه التبرد ويتغير فيه الروح ويحدث الهذيان الردية واحلاما فاسدة كما هو مذهب
كثير من الاطباء واستدلوا على ما ذكر بان صاحب هذه العلة من الام وقت نفوذ الغذاء الى
الكبد وبان الغذاء يصل الى المعدة وقال الرازي ان سبب هذه العلة قد يكون من اجتماع الخلط
المحترق المتراهي في المراق وبذلك احتراق لحرارة الكبد والمعاء ويحدث وما خار ذكي
هو راي بولس وجرنتي منه بخار مظلم الى الدماغ ويفسده وقال ثابت بن قرة انه قد يجتمع في الطحال خلط
محترق ويحدث وربما او سوداوية ويزداد حرارة وعفونة فاذا دفع عن نفسه الفضل الردي الوقع العلل

وحدوث الفزع والحزن والكآبة والافكار الرديئة وعليه كثير من المتأخرين [illegible]
الطبيب [illegible] كونها في البدن [illegible]
والجنا [illegible] وضعفه [illegible] البلغم وتكثر [illegible]
وقال [illegible] ورم في [illegible] احدها [illegible] هناك ورم حار [illegible]
الحمى [illegible] والثاني [illegible] القرحة [illegible] مكان الورم [illegible]
الغلغموني [illegible] يطلق على معنيين احدهما الورم الحار والثاني [illegible] الالتهاب [illegible]
والثاني [illegible] الحمى [illegible] مادته [illegible] غلبت عليه السوداء
وبالتحلل البرد واليبس [illegible] عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان [illegible]
[illegible] ان يجاب عنه بان المادة الغليظة
وكثافتها [illegible] ولا تتحلل [illegible] بالسقيروس [illegible] **وعلاماته اي**
علامات الماليخوليا الماء ولا اي علامات [illegible] الماليخوليا **فظن ردئ وخوف** بغير خارج
عن الامر الطبيعي بلا سبب في الظاهر [illegible] وهو الخلط الاسود [illegible] الارواح
[illegible] الى [illegible] الارواح
[illegible] هذه الظلمة من داخل
وخصوصا في الروح الذي هو [illegible] النفس كان [illegible] فلذلك يعرض للنفس
عند عروض هذا الخلط على الروح ان تستوحش وتفزع وتحزن وتنقبض **وكل** [illegible]
الدماغ خيالا وحصل فيه معنى [illegible] النفس في هيئة مفزعة موحشة محزنة [illegible]
لانها انما تدرك في تلك الظلمة الروحية [illegible]
الظن [illegible] تلك الاشباح [illegible]
التركيب والتفصيل في امر موحش مفزع محزن [illegible] الانقباض [illegible]
ما تركيبه [illegible] هذه الصفة [illegible] الافكار والظنون [illegible]
والخوف **ملا سبب لحبس** وصاحب الماليخوليا يلزمه **حب الوحدة** [illegible] بالناس [illegible]
[illegible] من حب الوحدة لا لسبب [illegible] في العلوم من حب
الوحدة لانقطاع ما يشغل ذهنه [illegible]
[illegible] صناعة الكيمياء [illegible] العلامات [illegible]
اختلاج الاعضاء وكثرة [illegible] في الراس وسرعة الغضب وهذه العلامات كلها
تعرض [illegible] الماليخوليا [illegible] **العزم** [illegible] الخوف [illegible]
[illegible] من الخوف والرجاء [illegible]
العزم والهذيان [illegible] الفكر [illegible]
هذه الامور [illegible] السبب الموجب وهو السوداء [illegible] تكرر الشيء على النفس
[illegible]

القوة الطبيعية وتكاثف الروح [illegible] الحرارة الغريزية ونقصانها واختناقها لانقباض الروح
وكلاهما موجبان [illegible] السوداء مع انها باردة يابسة [illegible] القوام [illegible]
من النفس **وما كان من [illegible] خاصا بالدماغ** نفسه **دل عليه افراط الفكر**
والوسواس وذلك لان السبب الفاعل [illegible] في الموضع الذي فيه القوة الفاعلة للفكر **ودوام النظر الي**
الشيء الواحد [illegible]
[illegible] بالدماغ [illegible] الراس والعين والوجه
الي لون السواد وشرة سواد شعر الراس [illegible] السوداء فيه وان يكون قد تقدم
ما يوجب كثرة الوسواس مثل السهر والفكر والتعرض للشمس [illegible]
[illegible] العلامات التي [illegible] الماليخوليا [illegible]
الاعضاء [illegible] ويكون **بشركة البدن كله** اي يكون [illegible]
جميع البدن [illegible] **فسواد اللون** اي سواد
البدن [illegible] **هزال البدن** [illegible]
[illegible] **كثرة شعره** اي شعر البدن [illegible]
[illegible] استعداد الماليخوليا [illegible]
[illegible]
[illegible] **وبلاغة بشركة عضو من الاعضاء فيقرأه في**
ذلك العضو اي [illegible] عضو من اعضاء البدن [illegible] والكبد
والرحم [illegible] ذكر العضو **كما يكون في الماليخوليا المراقي تقل زايد والمراق**
[illegible]
[illegible] من الفضول [illegible]
[illegible] من المعدة [illegible]
[illegible] **والغذا**
[illegible] **الجشوف** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
صاحب هذا المرض ايضا **تجوع لازم** [illegible]
[illegible] حركة المنزعج الي خارج [illegible]

المعدة من اخلاط المعدة الردية وغيرها من الفضول حتى لو صاحبها الجذام المعروف بالبرص فساد هضمها
حامض لمشاركة المعدة الكبد في فساد مزاجها وكثيرا ما يصيب المبرسم السوداوي ذلك يضاف رطب
لولبة استسقاء او امتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير منهضم لانه قد احتبس فيها فاذا صاحب هذه
العلة بقرطعامه حالا او اليوم الثاني وقواف بالوقيء عطوه على ان اول ما يخرج المراقي
يعرض له قواف وهو حركة الطبيعة الرجيلي من المعدة وكذلك حركة مرتكبة من صفراوية
المرة وتارة سابقي يخرج وكذلك السوداوي كما هو ما يصيب المعدة من اختلاط السوداوية
المرقية الذاعة الطبيعة المعدة الداخلة وخروج رديها بالقيء للقوة عند رجوعها الى فوق
لان القضول اما ان تكون بالمعدة فاذا تكون من السوداء وخصوصا اذا كان خلطا قويا
العلة الذي الموافقا وجع في المعدة او بين الكتفين خصوصا لان الهم يرجع بين تناول المعدة والسوداء
الى ان يستقر بالمعدة وما وجع المعدة فلان مزاج السوداء يكون باردا يابسا فيصير المعدة
كذلك ما يغتصب من السوداء يكون حبيس رياحي فيعرضها وانما يحصل الوجع في فم المعدة عند
مرور السوداء القضيبة اليه واما وجع ما بين الكتفين فانه يكون بسبب نقل المعدة من لطعام وتجذبه
الى اسفل فيحدث المرء وسنذكر ذلك في الالم هذا او قد يكون لاحراق يحتبس هناك من المرة
المنفعة من المعدة الى الرئة فتحدث السعال وسبب احتباسها هناك ان اعالي البدن مائلة الى فوق والهواء
يصعد بسقفه فيصعد معه من المرة من الغذاء فيحتبس هناك ويعرض له ويحرضها بعد لصاحبها الى
خارج فيخرج معه من الفم ونفس منه الانسان وقد يكون من ورم يكون في المعدة او الكبد
السوداء يتولد في المرة وما مرتبان بعد تناولها بساعة او ساعتين اذا كانت السوداء قليلة الغذاء
لما بها من اختلاط كثيرة المزاج وضيق صدر وكرب وجوع مفرط واحساس بارتفاع بخارات شبيهة
الى الدخان واللهاة وتزداد العلة مع القيء وفساد الهضم واما علامات سوداء المرة فقد ذكرناها
قولنا في باب الصداع وغيره تكميل اعلم ان قد يتغير مزاج القلب فتحترق الدم عنده وينقطع عنه ارواح
حيوانية كما ذكرنا عند تفسير هذا الباب فتضعف هذا الدم وتكثر ولا تظهر وذلك عن شدة حرارة العلة
خصوصا اذا صادفت غذاء رقيقا وبدنا مهيئا فان ابقراط يقول من كان مزاج قلبه حارا يابسا وظهر
رياحه وظهر ان كان سنه قليل السوداء وقد ذكر بعض مفسري ابقراط ان البول ينكون عن الحين
بان تحترق الارواح مزاجه الا انه تحت عن الانسان بتغير لونه فنفصل عن الدم وتصير مع صالحه
ستر فتحدث تغير المزاج عن الحين او عن الغلط وبابا يحدث عن الحر فظاهر وقد ذكرنا في الغذاء
لصوالوقوع السبب لوجود الروح المكدر والقيء مع سكنة امزاج العلاج هذه العلة ثم بتدبير سهلة
العلاج واذا تمادت وطالت فقل ما تبرأ منها لان الغالب على صاحب هذه العلة الدرن وقد السوداء
والمزاج اليابس والتدبير السالف ساعد وكذلك تعلة في ابتداء امرها بيادرة الفصد في الصافن
والصافن الولي ويخرج من الدم حسب احتمال القوة المريض ومراعي فيه سوداء الدم وغلظه ويعقب
بعد العلة بايام شيء من الطبيخ المعد للمزاج الحار والجاف ومقادير منها مطبوخ القرع والاسفاناج وسلق
الخلبز واللوز ويعطوا صفرة البيض نيء مشدا واسفيدباج بالسكنجبين وادخل فيه شيء من الخل الخمري

ويعرق بالادهان وتنويع الاغذية الباردة الرطبة وتنظر وسهر ما فيه منفعة والتبوفر
وجرادة الفرع وقشر الخشخاش واصل اللفاح والحلبة والسمسم على الموارى ويلزموا السكون وان
واذا كانت الماخوليا مرافقا فان كان اجتماع الخلط المراق او الظلمة والمعدة فيقيا صاحبه
وينتفع الخلط من المعدة بما ذكر وبعلج بالسكنجبين بالفتيون ويعطوا الزوفا الرطبة
وتصغره ويعطوا شيا من جوارش العود والسعد حل وشيا من الفرح وينتفع السوداوى مطبوخ
فتيون المقوى بالصبر صفة تقوع نافع لذلك ايارج واصفر مثرون وهند وسناكي وشاهترج
والاسكبر وفتيون واسقوخودوس وكاذر نوس وحشيشة مافت من كل بعا سنبل حب
المصر مضروم ثلثه هوخ تكمل ويبسه ضوع العجيز قوه احاص او فتيون عنب وقرصامن كل
اوقية تنقع الجميع وبطبخ بسنة ارطال ماء حتى يبقى ماثلثه ارطال ويصفى بعاصير صفة
سلم الشربة منه بارد رهم مع مثقال من لوز حلو بترشح الصبر سحرا وفى الشتاء فى اليوم
النفيس والغذاء بعد ذلك عدارايج اسعد يارا بالحمص وشيد وحلب اللوز فان كان قليلا يستطيع
الادوية قليلا قليلا فيبقى فى الجسم المذكور وان كان السبب حار كالصفراء او كانت العلة من
الاخلاط غير المزاج فان التبريد منع معمول الجزء الحار الرطب وما اشبه ذلك فارفع جل
خصوصا ان كان هناك سدد وتكاثف السوداء من احتراق البلغم وهو قليل فلا يدا بالحقن المرطب
بل الاستفراغ والحجامة فان كانت عن احتراق الصفراء فلتستفرغ بمطبوخ الافاوية
المذكور اسنا والصفر والشاهترج والقرهنى والشونيز وابارج فيقر وتقيع الصبر وبعد الحقن
وقد المرطب فالاولى من التنطيل بما فيه ماء ورد وخلوان ويفتح ويتلوه ذلك بالمرخى
الزوفا ان كان عندنا فانه يقع لمن كان مرضه مشارفة الاستسقاء الطبل وتفتح التمر هندى بشيرج
وتلوفر والقرابح المسلوقة بالخمير وما الرمان المزمع حامض اللوز والخشخاش
وينفع من الفرع والسعد الرضراض والبقول الباردة الرطبة والتين وتفاحة الحمقاء والقطف
والاسفاناخ والاعناب الحامضة الغوبة ولا تقتصر على الطبيعة خضروة اليمن وتزيد
العلة ويعطوا بالادهان كدهن الفرع والبنفسج والنيلوفر واللوز طيبة بالكافور وينفع
عامة اصحاب الماليخوليا الاغذية والشراب الرقيق الا بين العليل المعلل والتعرض للفرح
والهوا والسماع المطرب الطيب اللذيذ والتكوك المليس النظر لا ذكر وبهر الانفراد والخلى
بالهموم والغيرات الموحشة ورؤية سبب الفرح او محبوب لنفوسهم عن افكارهم الرديئة
والله تعالى اعلم واحكم وضرب من الماليخوليا يقال له القطب قال الشيخ القطب حركة
جملة تتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بالانقاء وكل ساعة تعرض بشرطه وقيل هو علة
اخرى لا تشترك مع الحركة وسبب هذا المرض باسم ذكر الحيوان تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان
فى اختلاف الحركات وسرعتها وفى نوادر حنا بن اسحاق ان الرجل الشجاع يأسد والجواد يأكل
وقيل هو الذكر من السعالى جمع سعلاه وقيل ان القطب هو الذئب الاعسر والذاكر بسبب هذا
المرض الذئب وعلة الديابر بان صاحبه قد يتخيل على ابرج الحمار الصحارى ويعوى كالذئاب

الناس وهذا المرض نوع من الماليخوليا ان سببه هو السوداء الشديدة البرد جزأ الشريان الارضية
وهى السوداء الحقن فمن السوداء التى هى مادة الماليخوليا وهذه المادة الحقن فى هذا المرض جزءا
يتولد حيوانا بسيطا فى دماغ الانسان ولذلك يكون اليبوسة فى القطب خرطة
جزأ والحرارة كيسة جزأ والسوداء التى تكون شريان البيس قليلة المرارة ما يلى القشرة من المادة
التى قبل ذلك القطب يجعل الانسان الذى به هذه العلة فرارا من الاحياء مادية مخاصما للناس
للبلوة والفائدة فى لفظ مادته وجودها وفساد جوهرها وصاحب هذه العلة لا يعلم بكون
برودة الماليخوليا ما احترز من الناس وبرد الحزن يعلم عقلة منه وقلة فطنته لفظ الروح النفسانى
ونفس الاخلاط الغليظة السوداوية ولذلك يرى احمد فالحس صاحب هذه العلة بكثير من الاوجاع والالام
الشديدة حتى الحس بالموضع والعظم والضرب وبعضهم يرى غير فاسد البوت فاحبس جدا فى
الماء وضعه فى عضو واحد ما زال ما سالما ويقول غيرى من الناس ان ناكا يأكل جسدى
منه قارصا لح وهذا لا هو وهو كذب وصاحب القطب يكون فى غاية العبوسة والياس مع ستوخبث
من يعاوضه اى يناجيه وذلك ان برده وخوفه منه لقلة الروح والحرارة الغريزية
وذلك موجب الاستقلال للتفرغ ولذلك كحيوان قليل الدم فهو حيوان فزع كالحيا والخارج عرض
لصاحب هذه العلة ان ينفرد برديه وفزعه من الناس مخصوصا من يخافه وقلا يسكن
فى موضع واحد مدة مديدة الا قليلا لشره ضجره وكثرة حزنه فمن كان حاله يكون فيها قليل
التردد ومنه مشابها مخالفا مع حزن الناس ويكون حال كحال الحيوان المسمى
بالقطب المذكور فى الباب كثير الحزن والتاسف وسبب ذلك اخراط البيوسة ولذلك
يكون خائف اللسان غطاط الخائف العينين غائرهما فيكون اصفر اللون لقلة الدم وحامة
فى ظاهر البدن لغلظه المانع من تحرك الروح الخارج والحامل بسبب ضيق العروق الصغار وبرد
باطنه بكثرة الدم لاجل اليبوسة الرخاو لذلك يحب المالغة كثيرا فضرره والاكل من هذا المالح
يزيد فى اليبوسة بكثرة حالة غليظة رديئة مستفلة مايلة الى اعضاء السفلية وذلك الاكل صاحب
القطب كثير الهم والفكر فى اسباب هذا المرض عجلا ما يفرح سوداوية الدم وقيل ان سبب هذه الفروح ان صاحب هذه
العلة يحمى فى الليل هما بليلا ان دما يجرى فيه كثير العقد ومصاله الدم من بالشا العضلة والشبكة
وذلك ان يكون فى وجهه اجتماع شاهد الفروح ويشاهد ذلك فى العلة الكبرى الاكثر وقيل سبب
الفروح عضو الكبد لانه يبرز البلغم ويصرف ما يأكل ومن عادة الكبد ان يعفر ويزيد عنه
قال الشيخ وتبعه المصنف سببا الفروح النوعى الساعين فساد مادية اى بلغمية صاحب القطب
السوداوية للعلة الارضية المنصبة الى الساعين وايضا سبب الفروح كثرة حركة رجليه وصاحب
الاشياء الصلبة وعضوه وعين وذلك عرض الاكل لكثرة الموضع هزة الجوال الشديد فروحه
وفروحه ايضا من الفاقة المعزية عرض له هذا الداء ان جاء فاسفه وفخذيه وربما مروره فروحه
بسبب من الصديد وكثرة الدين والناس يسمى الداء كثير الدين والناس يأكل العورة وسببه
اى القطر سوداء وصفراء كثيرة لقائل ان يقول هذا الحيوان يتقيم ان الصفراء الحقة من طبائع الاذا

هذه الفقرة ليست من كلام ابن سينا ولا من كلام ابن رشد ولا من كلام ابن ميمون

والوقاحة وكثرة الهذيان والخسارة وكل ذلك ممتنع في هذا المرض والصفر اللون وقوة ... [illegible]
صاري الوثاب كالمجنون المرض الكثير اليبوسة مع قلة الحرارة ويمكن ان يجاب عنه بقوله **ومادته**
اي مادة القطرب **افل** حرارة **واقل من المادة التي عنها الماليخوليا** اي ان هذه المادة وان كانت
حارة لكن حرارتها لا تكون في الغاية كما تكون في الصارد وما نيا لا تكون حرارتها ... [illegible]
انما تجفف الرطوبات التي هي مركب الحرارة فلا تقوى الحرارة ولم تزل في نقصان ... [illegible]
فلا يكون عنها جنين الاعراض التي لماينا وصاري بل تكون مترسمة مترمزة كما ذكر **وعلاماته** اي
القطرب **قد تقدم** ذكرها في اول الباب في الماليخوليا **العلاج** علاج هذا المرض علاج الماليخوليا
وينبغي ان يخرج لهم دم كثير ويبالغ في تفسيرهم ويجتهد في تنويمهم وربما اعطوا شيا من ... [illegible]
لتضعف افكارهم ويكونوا على وسيهم ويضربوا ... فيما اذا افاقوا وربما علوا والمرض فيعاود
العلاج وما ينفعهم من الادوية ان يسقوا او يسهلوا بايارج اركاغانيس مع ما لحب ... [illegible]
من قبل في باب الماليخوليا بوطب المزاج ويعاودون الاستفراغ ثم يرطبون ثم يعاودون الاستفراغ
ويكرر ذلك عليهم كما ذكر في باب الماليخوليا ثم يعطوا شيا من المفرحات والترياق ... [illegible]
والمثرود يطوس والسفوفع اعلم واحكم **ومنها العشق** وهو في اللغة الهوا مشتق من العشقة [margin: ٢١ العشق]
وهو نوع من اللبلاب يلتوي على الاشجار فيجففها واسمي هذا المرض به من جهة التشبيه لانه يجفف صاحبه
ويذهب عنه رونق الدنيا وقد اختلف الناس في ماهية العشق اختلافا كثيرا فمنهم من جعله من ... [illegible]
البتة ومنهم من يعترف بكونه مرضا وهم الاكثرون والاقلون اختلفوا في ماهيته فقيل
والتهاج يتصور حضور ... وقيل ان ماهيته غير معلومة وانه امر يقع من الله تعالى ...
الاول كلها متقاربة ... واما القول الاخير فهو واسل كما كون الشي من الله لا يمنع ان يكون
مرضا فان الامراض كلها من الله تعالى وكونه من الله تعالى لا يمنع ان تكون ماهية معلومة ولما ...
وهم الاكثرون القايلون بكونه مرضا فقد جعلوه ضربا من الماليخوليا وقالوا انه **مرض وسواسي**
شبيه بالماليخوليا لان الواشق تلازمه تغير في افعال الافكرية عن المجرى الطبيعي ...
انما يتفق بانصراف الفكر الى تحصيل معنى والقرانة عن من تراه وعن كل حالة تعرض عن المجرى الطبيعي واما [margin: ...]
مشابهته للماليخوليا فمن جهة الافراط في محبة ما يحبه صاحبها او في بغض ما يبغضه او ما ...
ويفارقه الماليخوليا بان معها انقباض النفس والغم والحزن وضيق الصدر وبعض الناس والعشق
يلزمه السرور والانبساط والفرح وخصوصا اذا كان معه وصال **وهذا المرض يشبه الوهن** ايضا من
جهة انصراف الفكر فيه عن الاشيا وميلها الى شخص ما سواكا ... والعشق ...
نظر قال في صفات الملوم الامراة المراة والذكر امر يحضر دواه في الوقع ويفتح في الشيب ويكثر في ...
وهو تعالى يعر ... الراكبة ... الراكب القانون ... [illegible]
التي قبل الصبر ... وصل ولو قال انه لبه الانسان **الى نفسه** لكان اولى **بتسليط فكرته** اي العاشق
على استحسان بعض الصور والشمايل التي تكون للمعشوق وان لم تكن في نفسها حسنة وقد
تحدث من الخامة الفكر ... لاحتراق الوهم واستحالته الى السوداء وبزوالدين ذكرهم في السبب ...

وهكذا

وهكذا حتى يعظم الامر ويؤول الى ضرب من الماليخوليا وهذا **قد يكون معه** اي مع العشق **هوة**
جماع وهو الاكثر **وقد لا يكون** معه شهوة جماع المعشوق اصلا وهذا هو الذي يبتذل في اكثر الروم ...
ويسمى تلميها **او سببه الذي** اي ان السبب السابق والواصل للعشق **هو ارتفاع بخار ذكي الى الدماغ عن**
مني محتقن وذلك ان المني اذا احتقن في اوعيته ولم يخرج فانه يفسد ... ويتصعد منه بخار ...
الدماغ ويجعل فيه ضربا من الماليخوليا ويبتلى الاكثر بابا العشق ... وليس فيه الاكثر بالجماع
وكذلك اكثر ما يعتري العشق العزاب والشبان الذين في اول زمان البلوغ لاحراقهم الى ...
وخصوصا اذا لم يتفق لهم جماع ويكثر عروض العشق لاهل البادية الذين هم العرب وسبب ذلك
قلة وقوع الجماع من عزابهم لاجل شرف نفوسهم المانع من وقوعهم على الزنا والقلة ما يوجد
عندهم ممن يمكن الزنا به واذا عرض لهم فهو الاكثر يبتذل حتى حتى يبتلي بهم الى فه ويقل ...
جدا وسبب ذكرا انهم لا يجامعون من يعشقونه في اكثر الامر ولا يجامعون غيره لان شهوتهم
لا تدعو الى ذلك لو امتنع اشتهرها عندها باسة ... وكذلك يكثر العشق في رعاع الناس القرا ...
الرياسة لا تغضه ... من الشهرة به ويكثرانها في البطالين ... الصنايع لا العمل
في الصنايع والمعاملات ... العشق والاستدلال والصعدا ... وفتح العين ... والدال ...
المهملة في اللغة هو النفس الى فوق ... الصعدا الذي من نفسه الى فوق ... العاشق يكون
عن كثرة الانقطاع وكذلك **كثرة الجماع تزيله** اي تزيل العشق **بسرعة** من العاشق سواء كان
جماع للمعشوق او لغيره و **علامته** اي علامة العشق **غور عين وعدم دمع** ووجفافها
الا عن البكا لكثرة سهره ودوام فكره في المعشوق واحواله ولقلة الروح النفساني المالي للعين لقلة القليل
باشتغال الفكر وقلة الغذا **وحركة الجفن ضاحكة كانه ينظر الى شي لذيذ** وسبب ذلك الالتذاذ بتخيل
المعشوق وتوقع حضوره كل وقت وربما ظن العاشق ان كل شي هو معشوقه **ونفس كثير الانقطاع**
والاستزاد والصعدا وفتح العين المهملتين والدال المهملة ... في اللغة هو النفس الى فوق ...
الصعدا الذي من نفسه الى فوق وفي العاشق يكون كذلك لكثير الانقطاع لانصراف نفسه وطبيعته الى
تخيل المحبوب والتفكر فيه ويكون كثير الاستدلال واشرة الحاجة الى نقص ...
تراجع الروح الى القلب **وذبول** اي جفاف **جميع الاعضاء خلا الاجفان العينين** لكثرة السهر
وكذلك يعضهم ربما امتنع من الغذا فيحصل ... اعضا بدنه لذلك ولكثرة السهر والحركات المختلفة واما
كون الاجفان تكون سمينة غير جافة فلذلك بما هو لكثرة ما يصعد الى العين من الابخرة التي
تلزم السهر وهذا السمن يكون من جنس التهيج لانها حقيقيا **ونبض مختلف بلا انتظام** لان الطبيعة
تتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فتنصرف عن النبض الى ان تشتد الحاجة ثم تتوجه
اليه وهكذا تنتقل من احدهما الى الاخر فيحدث الاختلاف ولان العاشق دايما بين الياس والرجا فان غلب
عليه الرجا صار نبضه مثل نبض المسرور وعظم ... بطاء وتفاوت والا غلب عليه الياس صار نبضه
مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا ... الذي يستدل ... العشق اذا ... ان يتبع
العاشق بذكر المحبوب وان كثروا نه بدا عليه صفة تغير في اللون وكما انه في البدن وقلة شهوة

للطعام وتعرّ وجه عند ذكر المحبوب وخاصة عند لقائه وكثير من العشاق من يعرض له خوف شديد من
الموت خوفا من الفراق ثم يتذكر عند ذلك المحبوب او من سلا منه عرض له عكس
الوجه حمرة شديدة لفرط النزاوة بالمعشوق وادروفس من الفاسفة علامة الحزم اي الاستقامة يابس
البدن والسكوت وقلة الفضاء للغوط والاين الشديد تخصّ نصر الذي بيده والعادة فيه حبس العطاء
وهو الغوو يكثر الصبر الخ تخصّ سيما اذا كانت انضم معه غلبة حالات المرض يقول الطبيب
وسايله فاذا يعلم انه عارف بدايه وكيف كان بين يديه للطبيب العالم كونه ولا يتبعه غير من والد
اولا استحيا من الناس او لغير ذكر فاذا انقطع هذا ان يتغير حال العليل في نبضه ونفسه ولونه مما
يبصره اوعراه فاعلم ان له تعلقا بذكر المبتلى وهذا الوجه فهم من النوس امر المراة العاشقة فانها
كانت مستهينة بكل ما يسالها عنه الا ان ذكر المبتلى اذا ذكر حالا فتغير لونها ونبضها اخذ يكرر حتى اخوض
يتغير ثم ذكر الرجل الا واخذ العليل يتغير ويتقطع له وهذا المرض يعرض في الاكثر للعشاق من
المخالطين النساء من الرجال والفزاع من الامور المهمة فاذا الحزن ان النفس ان لم تشغلها اشتغلت بك
كانها لا كمال تفتر ساعة عن تدبير فان شغلتها بالامور النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت بمثل
هذه الامور التخيلية الفاسدة وليعلم الاطباء العشق ان يكون في المتوهمين في المرض والمرهقين
بالفقر الى الضرورات وارباب الهمم العالية لانكاد انفسهم تتعلق بالدنيا وما فيها فكيف
بتلك الرذايل الوضيعة التي لا اعتدال لها عند العقل الصحيح العلاج كما في نفع لمن يجمع بينه وبين
معشوقه على وجه يليق الشرع فانه يحصل المرض بذلك فان لم يمكن فالنظر من بعيد والاقتصار
وان تعذر ذلك ولم يمنع وكان خلقها مرهفا اختراق الاخلاق وكثرة الاسفار فالاستفراغ بالحجامة
السوداء وعولج بعلاج المحبط بالطبول والفلوس خاصة اذا انتقلت سحنته والوانه وشاهد ذلك
اوليك والحديث والنوم والكسل ينفع الغذاء منهم والوقوع في المعشوق وتفريغ فضلته وذكره
بالعظايم يسلي من لديه منهم وانفذ بصيرة ولا انفق جناحا من الحسنين والعجايز من
صور قبيحة وحاصلهم ومتلوهم وقعوا في اضلاعهم يتخايلهم ينفع ذكر ومما ينفعهم حك الجماع والسكر
الدوام وطول السفر عن موضع المعشوق والوقوع في المحرمات والمنازعات والصور والتغير
في غير المعشوق والتعرض لعشق صورة اخرى والاستغال بما حتى لا فرق الملل فقط عنه وشكل
عن الاول ومما ينفع هو كثرة اللهو والسرور والفرح والسماع والملوس الى الماس النزهة
والولع بما عن نفسه من صورته والدين من العشاق ساله اخبارا الزهاد والعباد وتلك الحالة
والحاج فيه وان كان الواشي صاحب صنعة او عمل او شغل الزمه بذكر الجماع والشغال فانه اسكن
على العاشق اضر من البطالة ويبقى ان يبالغ في تنقيتهم وتنظيفهم مزاجهم والافضل لهم المزاج
القلب وذكر بليه بما امر من قبل السفر الى اعلا واحمى ومن امراض ان ينفع السكر الدوران
هوان بكثرة صاحبه اي صاحب علة الدوران الاشياء كلها تدور عليه وان لم يكن به دوران
بدوران عليه فعل بالنفسه ان يلبث فانما او قاعدا يلبسط الى الارض وذلك ان
افعال القوى النفسانية على ما حققه الفاضل ارسطو انها تتم اي ان انفعل الروح الى البدن فهو

١٤

وانطلع فيه انطباعا تاما او ناقصا بحسب الانطباع تاما تكمل البطن الاول وتطلع فيه وتاخذ
مزاجه اي بتكييف بكيفيته ثم تنتقل الى الوسط وتزداد فيه انطباعا تاما تنتهي الى الاخير وحينئذ
يكمل فيه الانطباع وكان اخر الدماغ طباع على هذا الوجه تمت الافعال النفسانية والا
نقصت وعرفت ورايته في قصة الدماغ هذا انطباع يمكنه التوهم على هذا الوجه كما في خيال يتاف
منه تخريك الاعضاء المحركة (راد) والثانية (ك) الادراك صور المحسوس وحفظها (ا) الادراك الباطن
وحفظها (ا) التخيل فيها فعل الانفس بحسب الحس والحركة والادراك والما
السدر فهو الغفلة عن الصبر في اصطلاح الطبا حالة تعرض في الاستماع حتى تمنعها فكلمة راسه
عقله للضعف القوة الدماغية عن افعالها الرياسي وطنينا في اذنيه ورعاز اغفاله وربما اصابه
هذا العارض حتى يرى راسه ويصير على صاحبه حوله يدور والسدر يكون بعقب
والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان يرى صاحبه حوله يدور والسدر يكون بعقب
الدوار وقال الرازي ان الدوار اشد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ وتابعه المصنف السدر هو ان يكون
الانسان يخال اذا قام انه ظلمي عينا او متاع عند الروح الى العضلة المجوفة وتهما للسقوط
وهو ضعف قوة الدوار وسبب الدوار اما هو امتناع الروح النفساني عن سلوكه الطبيعي او عنه
الروح وغروقها فيبرد الدماغ ويحدر بكثرة عند مسالك العروقين اللذين يشعار الجاهم
حيث يمتنع الروح الحيواني عن السلوك فيها الى الدماغ وكل تجويف للاعضاء عن انقطاع مدد الروح
النفساني بحصل سبب الغفو عليها وسبب الربط الشديد لما تطبق المضاجع ينفصل
منافذ الروح فيه وسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ احد الاطباق غلظه غير طبيعي او نفس
مسالك الروح وهذه الاحلاط اما ان تكون جميعها احرف السكنة وان رقت وجدت حركة
ومن الروح حركة حدة الدوار وبسبب هذا النوع السدر والدوار ما فيه من حركة الشيء
والسدر ومنه اي من السدر يتبعه الصرع من جهة السقوط وتجمد سكون لافعال الادراك
لانه اي السدر لا يكون مع تشنج وبلة في البدن ولا حركات عظيمة كما في الصرع وذلك
لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان السدر يكون بعقب الدوار والصرع
قد يكون في اوله ومن جهة ان السدر لا يكون معه ريح وكثير وسبب الدوار منحصر في
اقسام ان السبب اما ان يكون بدنيا او لا يكون كذلك والذي سببه بدني اما ان يكون حاصلا
بالدماغ او لا يكون كذلك وهذه الاقسام الثلاثة تنقسم الى اصناف كثيرة فان الدوار سببه
اما دوران الاشياء على نفسه او دوران خيالي متصل بتندر معه دوران الارواح حينئذ لان
البدن لم تتحرك حركة بالتبع بعد سكونه لا يمكن عرض الا الذي يكون فيه قوة الحركة
الارادية ثم سكن فان ذلك الما يبقى في ارادته وسببه دوران هو كثرة صدر جوهر الا
عنه حركة فيحصل فيه قوة قسرية محركة كما يبقى في الجرح وكذلك الارواح اذا صدمها
جوهر الخلط عند دوران الراس من كما جانب وهذه الحركة الروحية تزول واسرعة الا الراس
الانسان دوران اما يسير الجرم فمن جهة دوران او لان جرم الراس يصدم الروح حينئذ فيحرك

فضل الحركة والوجع لا يشتد حتى تركة الثانية والدوار لان سببها يسير غير قوي او نقله الرفع
معطوف على دوران اي ان الدوار اذا كان سببه دوام نظر الانسان الى الاشياء الدوارة
عليه بسرعة وحينئذ فقول ان لا شيء يدور عليه كان الاحساس بالدوران انما يكون بسبب
نقل الجماد او تغير النسب التي بين الروح الباصر وبين المرئي وقد عرفت بان ان يكون البدن
بسبب حركة المرئي عن محله لان الروح الباصر وحركة الروح الباصرة عن محلات المرئي وقوله
الدوار بسبب رياح اولغة متولدة في الدماغ نفسه اي تكون المواد الصالحة في الدماغ صحيحة
سليمة فاذا تعرضت له عرض لها صور من الفساد وتولد عنها ابخرة ورياح رديئة خالفت الارواح التي
وحركتها حركة غير طبيعية وحدث عن ذلك الدوار او يكون الدوار بسبب الخرط ورياح صاعدة
صاعدة اليه اي الى الدماغ من خمر اخر من اعضاء البدن او اخلاط كالبلغم ان الدوار يحدث
عن رياح او بخارات او اخلاط رديئة فاسدة متولدة في الدماغ او مرتقية اليه من عضو من الاعضاء
حاملة للعفونة والكبر والرحم ويريد بالبخار ههنا ما يعم البخار الغليظ او الدخان وهذه الابخرة والرياح
تتحرك في الدماغ متدرة فتحرك الروح السائر الذي في الدماغ حتى لا يكون الاخلاط اذا كانت
رقيقة فانها تتحلل ولا تكاد تخلط فانها تجتمع الروح عن حركتها المستقيمة في اجزاء الدماغ
فترجع عنها مرتعشة مستديرة على الدماغ وهذه الاخلاط اما ان تكون حارة يابسة وعلامتها العطش
الشديد وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض وبياض القارورة والدوار يعتل
اسنان الراس واما سوداوية وعلامتها كثرة الفكر وطول الصمت والسهر وقلة الشهوة وسوداوية
وصلابة النبض وضعفه واما الخلط الحار فهو علامته ان يكون البلغم طويلا وحمرة الوجه
والعينين مع ذكر الوقت وسخونة الراس وادمعة تسيل عند ابتداء الدوار واما صفراوية فعلامتها
صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الدوان الصفرة وسرعة النبض والعطش والسخونة واما
او بسبب بارد هذا هو القسم الاخير من الاقسام الثلاثة التي تحصر عنها اصناف الدوار فاذا كان
الدوار يكون اما بسبب يخص الدماغ او بشركة عضو اخر او بسبب مادي خارج مثل
ضربة او سقطة تصيب الراس فينقطع الروح النفساني الساكن في الدماغ ويطونه فيه
اي ذلك الانقطاع حركات دائرة مختلفة كما يحدث في الماس وقوع ثقل عليه فيستدير موجة
او ضرب عنيف بالبد فتستدير ممتلوا وقوع مثل ذلك في الجوامد الهوائية التي في اللفة
وارطب اولي واكثر علاماته اي علامات السدر والدوار معلومة من وجود اسبابهم
مما ذكر من العلامات في الاسباب المتقدمة في الدوار الكائن بسبب احتقان رياح او خمر
متولدة في الدماغ نفسه بد اعليه كون العلة دائمة وكونه اي الالم غير رابع الرأس كغيره
٢ اعضاء و٧ ما يجمع الامتلاء ساكن في الدماغ او يكون حركة المواد اي الدوار وجع في الراس
ودوخ وطنين وثقل حاصل في الراس ووجود ظلمة في البصر تابعة وتقصير في الحواس الظاهرة
والباطنة والدوار الكائن بسبب مشاركة عضوين اعضاء البدن يبتدل عليه اركان
المشاركة للعلة بان يتقدم الدوار غشيان وتقلب نفس ونفخ وفواقر وفضلات ونحو ذلك

15

وتعرف صاحبه المخاط الجاف موضع منبت الروح السالك من العصب الذي يشارك الدماغ المعدة
وان كان المشاركة الرحم فانه يتقدمها اوارام في الرحم واحتباس طمث او مني او اختناق رحم وان كان
الدوار بسبب مشاركة كل عضو عرض قلب وخفقان ووجد العليل في الشرايين الصاعدة الى
الراس المذكور والامتلاء العليل الدوار اذا طال فان ملابة مادة وعلامة الخراب لجذر الدوار من
البرد والرطوبة وصاحبه السدر يجد ثقلا وكسلا وشيا شيمها التهوج ويكون اعضاؤه
مسترخية بسبب الرطوبة والبلغمية وربما كان السدر والدوار من امراض الحميات تابعا
في الجارين العلاج ان كانت الصفة من نقية وكانت حميدة وكانت علامات الامراض
فاحصل المريض من القيئا او مايضر الركبة او الصافن وامجده ان احتاج لذلك واجعل
اغذيته قابضة كالمزورات المتخذة من الكمثرى والسفرجل وما في معناهما من الورد ونشفه الكافور
جاء الشعير بشراب الرمانين وشموما منماس الرمان وعرق الراس الخارجين من الورد ونشفه الكافور
والتبلو فوا والصندل او لعنه من الحركة وان كانت الخمر مضرة بالمرة فاستفرغ البدن بغير النفيع
وطبوخ الاهليلج الاصفر الفاكهة المقدم ذكرهم في الجزء الثاني عشر بعد استفراغ بدن المريض
عما اللهم هنا كشراب التبلو مز وبالستعين السكنجبين الساذج وصبر مرتبة المضرين وماء
الورد وما في معناه فاسلك في علاجه علاج الصداع الحار وان كانت البخارات علته فاطبخ رجل حمة
بالحمية فاستفرغ بدن العليل بالماء الفوقيا او الفوقيا وتبخر الراس بالمتخومات الحارة
كالكندر والعنبر وبغلط الراس بما طبخ فيه المرزنجوش والنيلوفر وتجنب العلاج حذر من علاج
الصداع البلغمي وان كانت البادرة والبلغمية فيجب ان يستفرغ الغليظ بما طبخ فيه شعير
وعليه عسل وشراب سكنجبين مفصل ويلزم القيء بالماء بعد القيء بالماء الفاتر حتى يبقى
المعدة وان كان الخلط بلغميا واجعل الغذية صاحب هذا النوع القلايا والمخاض
والفراريج مسلوقة مع حمص وان كانت البادرة صفراوية فبقيا بالشعير الجامض مع
السكنجبين الساذج ثم بعد القيء والنقاء فاسق شربة الجلصفة كشراب الخيار شنبر والمصرورة
المعدة بقنوع صفة حب مما ان علم امير باريس بالسنبر هندي بادرة علم ورود ملعه صلل ماءه
ينفع ويبقى على شراب تفاح فطورا وبعدا الفراريج حصر صيدة ورمانية وليتبع
الحار من الاغذية بالمحرم كالنوم والصل والماقي والعدس واللبن ومائية الرمانة والله
تعالى اعلم واحكم ومنها اللوي وهو البحر بزق مرض يعرض للبدن من جهة تواتر
المنفذ القشر وكثرة المواد والمشرة الفاسدة وانزعاجه الى العضو والعروق مخصص للبدن
والاعضاء حالة كالعمايا يتقدمه الم العروق ويكثر التثاؤب والتمطي يصاحب هذه العلة
لكثرة الريح والبخار المنصعد ولزلكم معه الوجه والعين وتتقدم هذه العلة القالقد والانتفاخ
واللوي بكسر السين واسكان الكاف الانسان الاعلى امتلاء كثير في بدنه وسببه اي اللوي امتلاء
ينبطر العضل والوتار وليف الجلد فان كان اللوي مع غلمان مع ورعرق وحمرة في
الوجه والعين دل على ان سبب اللوي بخار دموي وان كان مع مرارة الفم وصفرة في وجنة

٢٣ اللوي وهو البحر بزق مرض يعرض للبدن من جهة تواتر المنفذ القشر وكثرة المواد والمشرة الفاسدة وانزعاجه الى العضو والعروق مخصص للبدن والاعضاء حالة كالعمايا يتقدمه الم العروق ويكثر التثاؤب والتمطي يصاحب هذه العلة لكثرة الريح والبخار المنصعد ولزلكم معه الوجه والعين وتتقدم هذه العلة القالقد والانتفاخ واللوي بكسر السين واسكان الكاف الانسان الاعلى امتلاء كثير في بدنه وسببه اي اللوي امتلاء ينبطر العضل والوتار وليف الجلد فان كان اللوي مع غلمان مع ورعرق وحمرة في الوجه والعين دل على ان سبب اللوي بخار دموي وان كان مع مرارة الفم وصفرة في وجنة

في الثالث وتخيل الوان صفر فيه كبخار صفراوي وتعرف علاماته أي علامات اصناف اللوي
ما تقدم في هذا الباب وفي غيره العلاج ان كان مع اللوكغليات في الدم وانه ينفع صاحبه العصر
والاسهال بطبيخ الاهليلج ونظر المياه العذبة الفاترة على الاعضاء وما سكنه صب الماء البارد وغلك
الوج الذي مضغ له خاصية في ازالته وكذلك الاكل بشرهة وكذلك الكمون والسعد والبابونج
ومن الامراض الرباعية الكابوس انما سمي هذا المرض الكابوس لان المغلوب يكسح في النوم
ويضغط ولذلك يسمى ايضا الخانق لشبهه لما يسمع فيه وهو مرض يحدث
الرأس فيه عند دخوله النوم خصوصا في الليل الحار وتحدث الظلمان الحارة وتنفر من الجهة للظلمان
وفي وجهه مقدار الدم ويحتقن بالباطن حتى تقوى حرارة الغريزي ويكثف الروح الغليظ وتحبسه
فيحبس في الدماغ ويحتقن فيه حتى يكون من هذه الرأس كان احتباسها اكثر لان الحس
مع فعله فاعلم كالاغلب وكذلك يعرض ما لا يعتاد النوم على البطن فان ذلك يحدث الكابوس
على غير الوجه الغليظ لان الحار إذا انحدر من موخر الدماغ الى كفه فانه يأمر قوة الحس
بصب مادة الفالوج وهو على الارض ووضع ثقل البدن عليه فتوابيه الى الوجه فتعلم الى
جهة المؤخر حتى يسكن على الطبيعة بتحليلها القريب من الجهة التي تحلل الى
النوم مستقلة ويسمى صاحب هذه العلة كان خانقا بالسوء لسان او فعل او غير
ذلك من افعاله المذمومة لقوله ولعصره عصر اقوى ما يشبه الكفة ويسقط
وحركته لاعلا وعند الروح الحار الغريزي لعلة الذي نضاعف اليه ابعده ومنع الروح
المنافذ من الدماغ في اعضاء الحواس الذي تعرض وجه النفس فتبطل جميع
الحواس ادراكه وحبيل يختار صاحب هذه العلة كدمن لاسلا للصوت ومجاري
النفس منه واستدلال السام فلذا تقتضي عنه لذلك الخيال النفسي سرعة لذلك الاجزاء
والكابوس سببه حار مولد غليظة في كمية الدم والبلغم والسوداء ترتفع الى
الى الرباع الشعيف المستعد لقبول ذلك فاذا نام عند سكون النفس الى ملة
للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوى تصرف القوى الطبيعية فتحول
الغليظة ويبدد الاسباب التي الغليظة غليظا وكثافة ومثل ذلك تصعد الى دماغ الرباع
الذي به الحيل فلا يرفعه اليه اذا كانت هناك غلظ البرودة الرباع سهيلة فتقع
على جوهر الرباع والعقل العربية منه مثل الكتاب الموضوعة على الصدر فتمنع الحركة
الحركة اللسان والعضلات الحركة للاجفان ويسمى الصدر والرقبة الغليظة لا يرفع
الى الرباع البرد وغلظه فيتخيل صاحب هذه العلة حتى كان شيئا وقع عليه
وذلك لان الدماغ ان القوة المحركة عند النوم اضعف منها عن افعال الاعضاء وهي ليست
وتلك الحيارات اما سوداوية وعلامتها حمرة اللون والعين وشدة النوم الغير
العرق وما يلقيه وعلامتها بلادة الحواس وكثرة المخاط والبصاق والبخر
البدن واما سوداوية وعلامتها كثرة الذكر وقلة النوم وغور العين وخبل السوداء

وذلك لان الدماغ لا يقع عليه وقد يكون الكابوس من برد شديد يصيب الراس فيجمد
عند النوم ويمنع الروح فيحصره ويضيق الراس ويبرد منه مسالك الروح فتبطل
الحركة ويبس الساعد ايضا فلا يتحلل منها الاجزاء المتصاعدة الى الراس فتحتقن
ويضغط الروح ايضا فلا يبعث الى اعضاء الحركة بالتخيل بتلك الخيالات وهذا الصنف من
الكابوس قل يكون سببه الغريب ضعف الرباع وقد يحدث لسرعة دفعة واحدة بالروح
الطبيعة بالطبخ الدم والروح والمادة الغريبة الى الرباع الصعبة الصرع وتعرف علامته الكابوس مما
تقدم عند ذكر الاعراض اللازمة له وقد ذكرنا ومما مر من علامات اختلاف ما يتغير من الاوجاع المتقدمة
واعلم ان صاحب الكابوس لا يبدي شيئا من القول ويرى ان يصيح فلا يقدر على تفهيمه فان عالج السبب
الذي سببه وعالج هذا المرض متقدمة الصرع والسكتة والمانيا العلاج ان عالج الكابوس حارا فالفصل
والاسهال بمطبوخ الفاكهة بالاهليلج وان كان باردا فبالابارجات الحارة كالراسن وبزر رومي جاويش
واللوفاذ يانا مع قيء جيدا في هذه العلة وان كان السبب من الراس عند ذلك الراس ويعرف
بلادهان الحارة كدهن البابونج والمرزنجوش وبزر الرازيانج اللطيفة الحارة كالمسك والعنبر
ويعطى مع الغراريح مع الابارجات الحارة اللطيفة والله تعالى اعلم واحكم ومن الصرع وهو في
اللغة السقوط ولما كان السقوط لازما لهذا المرض سمي به سمي سقوطا لنسبة اللازم بالكسر
وقد يسمى بالصباع لانه يعرض كثيرا للصبيان الرطوبة ادمغتهم ولضعف اعصابهم ولتهيئهم
الغراس غير تعب وسببي هذا المرض ايضا بالبواعث قالوا السببي وسببي ايضا فسببه الاول
بسبب الراس والحركة وسببي المرض الخاص ومن الناس من يتوهم ان هذا المرض من جنس الذي
من المصروعين من يتقلص ويحس الكابات وتظهر له الاجزاء الجسمية كالكفان وقال الاطباء
في شرح الكليات لما سمي بالان الكهنة كانوا يعالجون بالكهانة او هو الذي يحس من عروق الصلب
وسببي ايضا ابرادا فاسدا واستقاء من اسم برد راس وكان جار اعظم العظام وهذا الداء علة تمنع
اعضاء النفسانية عن افعال الحس والحركة والانضباب منعا غير تام بريدان منعها
لهذا المجموع جملته منع غير تام وقولنا بل يزيد كان يكون منعها كلا واحدا من افراده ازكى فلو الا
يلزم من ذلك ان يكون منعها كل واحد من افراد الانضباب والصرع ليس بلازم لا دائما فان من
الحركات الارادية ضروريا في الجميع كذا التنفس فان الطبيعة تحامي عن مسألة الروح فجعل الى
اعضاء بالحركات فاحتمل الاستراحة فيها فاحتاط ولما كان المصروع يتنفس ويتحرك لسانه ويتكلم
لكن كلامه يكون بغير شعور منه وفي بعضهم وفي بعضهم وهذا لامتناع ان يكون
لغو دائما بل قد يتكلم سواء كان كلاما لغوا موضوعا بتي بزعمه جيدا او اجتماع اجزاء بعض ظاهر
اذ سببين ان كلا واحد من هذين يحدث عنه الصرع وهذا قد يعرض بعض الرباع
لا يعني انه عارضة في بعض البطون دون بعض الظهور صرع فاعلم ان الصرع جميعا بالمعنى انها
عارضة في جميع البطون المتصلة تصور بسبب الى ما يليها ما دام السبب ثابتا وهذا السبب
المضار وهي اصناف الرطوبة والخاصية وتكون غير ملة حتى كما تمنع الروح من الغور

الا الاعضا منعاظما **والصرع سببه** القريب هو ان الاعصاب التي الدماغ غير كما لا مرا ما سبب حصول صرع فيها وهو الكثير او سبب الجزاين فوكه متنفض عن عرض وينال من العقل وهذا قادر وانما الصرع قد يوجبه **تقبض الدماغ** لما بان يقول هذا الاستفراغ لان التقبض لا يكون عروضه لهو الدماغ لا بقاصر له ولا شعور له بوذيه وخصوصا في الصرع الذي لا يتقدمه ذلك الانقباض وحده بل بحدوث معه الى الانبساط بعد الانقباض وهذا لو كان لا يمكن ان تكون الاذية وانما يكون ذلك العضو حاسا والدماغ ما حس له وان هو الذي لعظام الخبر وان كان له فاية اخرى **واذا قال الاطبا الدماغ ينقبض وينبسط للتنفس كما في القلب او يتحرك حركة اخرى** فيجب ان يفهم ان ذلك الحي نفسه فان ينفسه فانه الحس في المركز الاول لما ذكرنا لما فيه من الاعضاء وان الاعصاب فان تلك الحركة عن فيها ذكرنا لما فيها من الحس والحركة الارادية ثم لو فرضنا ان جرم الدماغ انقبض وحده حتى الجزء معها لكان يجب لو كان هذا الانقباض فوريا ان يقترع الدماغ او ينقطع من وسطه او الفوز الاعضاء الفقيلة بانه راب اعصابها الجرم الدماغ والدماغ صغير جدا وحينئذ ان يكون الانقباض والانبساط لعشا الدماغ الرقيق والاعصاب الى الرئة **لوقوع** شي **مؤد** منوله الدماغ او وارد عليه **وذلك لانه** كما اخبارا وخبر يكون نولدها في الدماغ من اي خلط كان وقد يكون نولدها في عضو اخر من اعضاء البدن واذا حصلت في يكون الدماغ نفرت في مناقل الاعصاب الدماغية وفي منفذ الدماغ وكل ما مر واحدا منها ضيق السطوح عليها وان نبها دفع الدماغ لها وان الشاذ دفع الروح الصاعد من القلب لها التاخذ منه وعرض نوايب الصرع كما احتلام الرقيقة **لان المرة** وعصلة المرح الغليظة في جوهر الدماغ والدفعة الى جميع الاعصاب وسلت مسالك الروح النفساني **او رطوبة** غريبة **رديئة** المزاج نورقية لاذعة لعشا الدماغ والاعصاب المتصلة به **والمرة** اما كيفية مسلكة معارضة بغتة من احد الكيفيات الطبيعية **او كيفية سبعية** وهذه الكيفية السبعية اما ان يكون نولدها داخل اي داخل البدن فيكون عنها الصرع كما يكون عند اختلاف المزاج والى الكيفية رديئة سبعية وكما ان الاورام الحارة والزنجارية في المعدة او في بقاربها من الاعضاء او بعضو عنها الى الدماغ او يكون نولدها خارجا اي خارج البدن تم ترد عليه كما يكون عند لسع حيوان سمي كالرتيلا والعقرب خصوصا اذا وقع اللسع في العصب وكما يعرض عند تناول الادوية السبعية كالبيش والمرا قيون والسيماذ وغيرها مما يعرض عند ذكر الى الراس ويلبث في الاعضاء الرئيسة **والمعطاع** الرديئة **واما خلط** عطوا ما تقبض بان سبب الصرع اما تقبض الدماغ او فوده **وقد** يوجد **اما خلط** **كذلك** الخلط سذا **او تشنج** اهل الطب اي جالينوس فان عند الصرع يكون عن سرعة من خلط غليظ لزج مثل السوداء او البلغم او كثير مثل الدم وما اشبه ذلك فان الدم يوجب الصرع بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكثرتها ومتى عرضت

السوداء منا ذا الروح النفساني وهي في غيره كما ملتعرض الروح النفساني في نفوذه الى الاعضا حالة كالتشنج فيحدث وعنة وحركة غير منتظمة في الاعضاء وحالة تشبه التشنج وتعم جميع البدن ان السرة عرضت طبيلا كما الاعضا في تتبع الدماغ في الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان يقع الموت ويفيق وجه التعليل في التشنج واما التشنج الذي الاعضا **فسببه** الصرع فسببه ان الاذى الحادث يلحق الدماغ يحدث في الاعصاب ايضا الثلاثة احدها انباعها لهو الدماغ وثانيها تاذي بها تاذي به وثالثها لمنلوها من الخلط المنزع اليها من سار بدنها او لغلظ **الصرع** منه **قليل** جدا لان الصفرا ما دفيه الغلوا من قليله المعدل في البدن ولا يمكن ان يحدث منها سدد سببا في بطون الدماغ التي هي من الاوعية الواسعة الا ان عرض جدا وهذا تاذر واما عبارة ارسطوطاليس فان الصرع سببه اما **الحرة** **واما مرة غليظة** فبطون الدماغ **وما في الروح** وهي اعصاب فتمنع الروح اللطيف من ان ينفذ الاعضاء وقال ان الاسر يحدث في هذا المرض بحري الرئة العاوضة وهو من الحرة بحدث بغتة ويزول بغتة واصح جالينوس في هذا المرض بحدث بغتة ويسكون بغتة ان الاشيا الرطبة لا تسد فضا واسع كل سد حرمتها فيه وكذلك حركتها وخروجها بسهولة وقال الرازي لا يجب ان تسلم الغلبة الارسطوطاليسية في كل وقت بل يسلم في البلغم في امر الصرع وهذا ما قال بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة تمل الدماغ وبعلم ذلك من المعرفة الذي يصيبه هذا الداء اذا كشف عن زمانه وجد مبلولا برطوبة **والصرع قد يكون بسبب** المعدة **اما في الدماغ نفسه** اي يكون بولده في الدماغ نفسه **وبدا** على ما ذكر بقدم **او** وجاع مختلفة في الراس وتقرفيه ورداءة في الحوس وذوي وطنين في الاذنين **او** يكون السبب الموجب للصرع في الدماغ نفسه بل **في عضو اخر** غيره من اعضاء البدن **بولده** اي بولد ذكر العضو السبب **اليها** اي الى الدماغ اي ان السبب الذي يكون عنه الصرع اما ان يكون نولده في الدماغ نفسها ويكون نولده في عضو من اعضاء البدن ويوصل ذلك العضو السبب المحدث للصرع المنولد فيه الى الدماغ ويولد فان كان السبب المعدن وذلك يكون اذا كانت المعدة ممتلئة من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية وبان سببها وشاركها الدماغ في ذلك فتضع او ترتفع منها الى الدماغ ابخرة كثيرة رديئة تؤذي الدماغ **وملاوه** وتسد منافذ الروح وتمنعه من السلوك الطبيعي فتصدر الدماغ وتحدث تلك الخرة **والمخافة** **وعلامة** هذا الصنف اختلاط المعدة وخفقان يتبع ذلك الاذى الدماغ ذا مر فيها اذا كانت الخلط صفراوية او سوداوية ويكون في اخره مع بعثة فيها خاصة عند القوا ويتبع فيه ما يضر قعر المعدة من العفن وكسر العليل عند النوبة بعد الاوجاع والانفتاح المحدثين لشدة المخاجة في جيب اليسر الذي يحدث في حالة كالمنتن فيها اسئل الصدر وقشعريرة من تلك الخرة ثم يصرع وربما صاح في ابتداء الصرع **ومن علامات المعدة ايضا** ابطاق البراز ودوار الراس وسبلان اللعاب عند النوبة

باب الصرع

لضعف الماسكة الطبيعية وخفة الصرع وزفاء المعقبيب استعدا الى ثقل المعدة من الحلد
الفاسد وايضا بعد الصرع المعاد زيادة وتقوم على النوبة بعقب الخمر والاسهال الذي يحدث
الخلط الذي المعدة بفعل الصرع بردة كيفية لا يكثره والبخار انما تكون عنه السدد اذا
كان غليظا وعرض له غلظ من برد الرباع او من العظم الذي وجه لمن البخار اللطيف
يقوى الى اعلاب السدد سيما من سبب الحركة الارادية الغير المعتادة سيما في كوكب هذا
كانت جارية من نفس بكاء كثيرة كيفية الاعتاد الا كانت جارية من ارادة كيفية
بتقرط فيها لكان السدد حينئذ اما تكون من انفياض الرباع والعضاء وفي نفسه وهو
وان كان الصرع بمشاركة الصرع وذكر يكون اذا اجتمعت عند الفضول الشبيه او المتو
او اسفل المعدة الجوفية سيما وارتفعت عنها الحرارة الى الرباع او بلات الية الكلية
الحرة بادار او بعد ارادة واردا اليه احتباس الطمث وكثرة تولد الرباع وهو
الصرع الذي بمشاركة الصرع يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى ذلك الخلط
ليرد الى الاعلاء وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند امتلائه بسبب سدة او
فيبس ما فيه ويرتفع منه بخار ردية الى الرباع وعلامة تغير الطحال وصلابته وحدة
الخلط عشاية المحيط به وقد يكون الصرع بمشاركة المرارة بسبب سدة في مجراه فيفرط
الخلط ويتعفن بطول المكث فيرتفع منه بخرة الى الرباع ردية الكيفية وعلامة
حامض لضعف الهضم ونفخ في البطن والتهيل واضطراب المرارة لمرارة الخلط
والوانها وفي الصفراء الغير المختمر لعلة الاسهر او قبل يكون الصرع بمشاركة القولنج والم
او التوبين وذكر يكون من رطوبة باردة ترتفع من هوة المعدة الى الرباع فينقبض عنه
ويتشنج وسبب تولد ذلك الروح فيها ان يجتمع ما في بعض الشرايين والعروق التي
في هذه الاعضاء ولم يمكن الروح المبوائي النفوذ في ذلك المكان الذي قل فيه حركة
المادة وهو الامر لذلك المادة الكيموسية والروح الذي في تلك الاعضاء ان يبرد كما في
الموق وكما يتلاعب به الزمان بتبريد ذلك البرد الى ان يصير ادراك الصرع بتلك
البرد هي الاعضاء التي فيه فيتألم بها الدماغ بطريق الاعصاب التي هي الرباع
بينه وبين الاطراف وتعلقه بروحانيات التي في بطونه وتضمن مجاري الروح النفساني
لبرد الصرع اليها فتحدث سرعة شديدة الحركة وبطن ان هذه المادة اذا تعلق هذا الصرع
بردها فتطل بكيفية سمية فيها يشبه ذلك الرباع ويتقبض وينبعث سمية
الروح النفساني ومن السلوك الطبيعي الى افعاله الجارية وتقع الدرجات المنظر بتلك
هذا الاعراض وغيرها لضعفها ورقتها وقلة حرارتها وعسر خروجها مما تجتمع فيه
من الخلط اللجي وعلامة هذا النوع من الصرع ان تحس صاحبه بارتفاع ذلك البرد من
مستقر تلك المادة الى الرباع وتخص بناء عمل قرب النوبة وتتبع وجعا له يعتري
وباجزاء المنطي والتقاويب وبابتة البول في تقلب اصابع قدميه وتتمدد اعضاؤه الكلية

باب الصرع

يسقط ويعرض له ان كان ضعيفا وضعف وزيد وتضم وانصاخ صنعة مجاورة والبرد عليه
عن اشباه ريح ورطوبة بعد انقسام الى احواض صغار على وجه لا يقوى على انصباب الروح
منه هكذا من السبب كما يكون في القولنج بعلى عن المرار ضحركهما معا وتحلل على الاتصال
الاول احدهما اما من الاسواء الغير الحادث من صلبه الروح العاصفة واما من المادة الروح الذي
من شيء مخصوصة وهو يعرض هنا في الصرع بعلة الوطوبة اللزوجة الحيوية للصرع الروح
المتصعد من الربة بعد الاستنشاق ويكون الزيل بها في الصرع لحرارة القلب حتى يصير الهواء
عليها بالغة ولا اضطراب حركة النفس فيقوى المدارجة مستترة ومختلط الرطوبات التي
يجاريه بسبب ضعف حلولات النفس للقلب ما يخدل بها من الروح النفساني قال اجالينوس الزيل الحادث
وهو المصروع كما يستنشقه لمر واصلان الزيل يعرض في السكنة للاختناس من الحار الغريزي والغذاء
من الحار الغاري كما سنبينه ان شاء الله تعالى وسبب الصرع سقوط الات التنفس من اجزاء
قصبة الرية والحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول
والخروج قرع ضعيف يصير الخرج صفيرا لخبر والصرع اكثر ما يأتي الرجال على اضعافه معلومة في
نفسه عند ذكر علامات المرض والراح والاختلاف المرض المتقدم وهو في اثناء علامات الصرع
نفسه فالمستدام منها سبع علامات الاولى منها ان السنة الشرسيين يكون لونها اصفر والعروق
الزرق منها حضرا والصفرة فاقع لونها والعروق واضحة بسبب غلبة البلغم والعروق
العروق فليس يأتي من الروم لاجل غلبة البرد على الدماغ وانسداد المنافذ التي بين الدماغ
تغير مزاج البدن وسبب ذلك حصول السدد الغليظ في الحنجرة المواد التي تنصب الى الرباع حتى
عنه الصرع وذلك مثل الغليان والنيم الواقعين وشبه ذلك الثالثة انتفاخ المصروع يكون
سعته الراس تثقل وخصوصا عند حصول النفخ في البطن وسبب ذلك حصول المادة المصروعة
الرباع الرابعة ان يتقيأ المصروع عند صرعه حركة اللسان لاضعاف المادة المصروعة العضل
اللسان يتحركه اما ورد في غالب عرض الدماغ من قبل المزاج وفساد القوة الساسة
ان يتقدم نسيان وسبب كل فساد المادة المصروعة مزاج الرباع وخصوصا ان كانت حارة وهل
النسيان يكون لكثرة الصور المحسوسة او لاعياء ان الكثرة حصول المادة المصروعة في الرباع الذي
ان يتقدمه صرع وجوع وحمى المغص ضيق النفس وعضب حسن وكذا اجوفا فساد مزاج
الرباع ومشاركة القلب في ذكر من العلامات ان لم تكن سبب الصرع بدأ وما ذكر ليس
من خارج كلسع عقرب وامثاله لان هذه العلامات لا يكون في صنع اجنبيا واعلم ان كثيرا
من هذه العلامات مع الصرع لكون ابتداء الصرع من الدماغ فعرض مجيء النوبة كثرة البرد مع
اللسان وتشويش الاحلام وخصوصا الفزع والغضب الحس وما يشبه ذلك والرباع منه اذا صرع
ان لا يكون سببه الرباع نفسه بل يتعلق على علة اخرى ان يكون الصرع مع ثقل الراس
مع الراس لثقل المادة الثانية ان يكون الراس جاريا والثالثة ان يعرض للعين ثلاثة اشياء
والراسخة ان يعرض للسان ثقل ذلك واضطراب حركته والخامسة ان يكون الصرع مع

افاته ... ما عنه كصعوبة الحواس وغير ذلك مما ذكرو ... وهذه العلامات جملها
تكون لاحد الدماغ من المواد المصرعة السادسة ان يكون لون الوجه اصفر و... ذكرناه
وهذه القاعدة كثيرة والسابعة ان يعرض له نسيان للصور او الصناعة او هما معا التامة ان تو...
هذه العلامات كلها في المصروع عن السببة المتقدمة من خير ... بظهر منها و... فيها على الحا...
اي ان هذه الاعراض مثل ثقل الراس او الامانات الرماعية ان كان سبب الصرع في الدماغ فان...
على نسبة واحدة لا تزيد عند حدوثها على اعضاء الغذاء ما كانت من قبل و... على امثالها من
الغذاء بالفعل او يكون على نسبة واحدة في الامثلة التاسعة ان هذه العلامات تزيد و... وتنقص
وتنقضا بعين ... عند استقراغ اولين القبعة والعلامة العاشرة التي تخصص السبب الدماغ ا...
يكون الصرع مع علامة في الاعضاء الحر المشاركة للدماغ في المعدة والكبد والطحال والاطراف
والمفاصل وان لم يجد المعلول شيء يتصعد الى راسه من عضو من اعضاء البدن وهذه القاعدة ليست
كلية واجبة لكنها الى وجدت دلت على ان العلة الفاعلة ولما الصرع الكائن عن كيفية سمية مرة
البدن من خارج على انه ظاهر متلسع عقرب وحية ونحوها من الحيوانات السمية التي في
ابرة اوسن او ناب تجاوزيا الجلد حتى تقع اللسعة على العضو وتحوه من الاعضاء القوية للسموم
تقود السموم اليه ارتفع الى الدماغ بواسطة العضو فانه ... مورد الدماغ من داخل ... المصروع
وتكون متولدة فيه كما يكون الصرع عن سوء المزاج الحار اليابس المحرق ... كلما ... الى اليبس
سمية في اوعيته ثم يتصعد منه لجزء ردية سمية الى الدماغ بواسطة المجاري الوريدية والشريانية
والاعصاب فاذا تفوت تلك الجزء في الدماغ اشار الدماغ عنها وتقلصت اعضيته وانقبضت
الدماغ ويفسد وتبعده في ذلك الاعصاب واستنع الروح النساني عن السلوك الطبيعي فيه وذلك ...
الصرع من هذا السبب ... على اعلاه بعد العمل بالجراح وشرة الشبث واحتباس البول ...
في اوعيته واحاسيس بصعوبة شيء من نواحيه او ... من جهة اوعية المبوز من هذا القبيل ...
الكائن بسبب الديدان والحيات وحب القرع التي تتولد في المعدة وربما عملت ... بانه في بعض ...
نادرة الى ... فان هذه الحيوانات اذا تولدت في هذه الامكنة ارتفع عنها ... ردية سمية عفنة الى
فاذا وافت تشنج وانقطعت حركاته وتقلصت اعضيته وتبعه في ذلك الاعصاب وعلامة هذا ...
من الصرع سيلان اللعاب من الفم رطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها وسقوط الدود ...
سيما عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة الدم وسرعة هيجان الصرع عند قلة الغذاء
ومن علامات ابتداء الاحساس بصعود هذه الجواهر الى الدماغ في وقت الجوع وخلو المعدة اطلاق
الدماغ ووجع البطن عند الجوع ونوع اخر من الصرع مصروف عند الاطباء بام الصبيان وهو
نوع من الصرع مختص بهذا الاسم عند مرضه للصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ ... يلحق
الصبيان وسماه غيره بام الشياطين ويفزع الصبيان وقال بعض الحذاق من المتاخرين ان
الصرع مطلقا يسمى ام الصبيان لكثرة ما يعتريهم وقال بعضهم ان الصرع الذي يعتري الصبيان

١٩

... كان صغيرا وانه يكون معه حمى ويلتفع صاحبه ما يميز ... ويبتدلون ما خلا البقراط ان ... مع
الصرع حمى ... عنه عن جلد اصفر او وليس يصح ذلك كليا لانهم ... صرعوا بان الصرع نصيب الصبيان
كثير السبب كثرة وطول العمر وكلام بقراط من اجله الصرع فيزال ... الشعر في العانة فانه يجوز له
انتقاله وقد ... ذلك صرع في زمن حدوثه لصبي البلغم فان انتقاله ... الى الجوف وليس ذلك
وكذلك كلام جالينوس الاطباء وغلا ... صاحب الصبيان هو الصفراوي ... الاطباء
ويظن ان كل صرع يعرض للصبيان هو ام الصبيان بل عند ... ذكر على العلامات ... الشيخ الصرع
المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبل الصفراء ... يعرضهم ولذلك ... سوء مزاج حار ... والسعوط
البارد الرطب ... اليبس ... الدرس واستعمال التبريد القوي ... كل ... هذا ... ان تعلم ... عنا
... دليلها وان تسكن ... صعبا ... شديدا ... وكذلك هذا ... الصبيان عند ذكر البعض ليس
بكبير ... الصبيان ... وعند بعض اخرين يكون من غير الصفراء واما الاستدلال على ... ليس على
... الصبيان ... ما يتبع ... تكون في اكثر من ... اليومية العارضة من شدة الاضطراب وكثرة المرارات المنعقة
والذي ... في اكثر ... على ثلاثة ايام وكذلك الاستدلال عليه بروائه بالمبرد لا يصح كليا لانه
... يزول ... مع القبعة فان بعضهم ذكر في علاج ام الصبعة العرجاوية المختبر ... ومراد العقار
سعوطا وذكر الشيخ في باب القاذورات الماء الوطيء وهو حار في الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع وما
استعمال السواد ... فيه فانما يكون في اكثر بعد زوال العلة وافاقة العارض بالقرابة المزيلة ... من
هذه الاقوال ان يجعل الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بالغيا وهو
الاكثر وان جهال الاطباء يعتقدون بهذا الكلام ويتبعقدون بان الصبيان لا يعرض لهم الصرع الا
ما كان عن المواد الصفراوية فقط فينهلكون العليل بكثرة استعمال المبردات تنبيه اعلم ان الصرع
الذي يعرض المرطوبين جلسا ... كالصبيان والاطفال والنساء المرطوبين جدا ... هو كما صاحب الشجر
والذين يسكنون البلاد الجنوبية الرطب كاهل الروم الجنوبية فعال الراس رطوبة ويعرض ... بهذا السبب
من هو قليل الرطوبة كالعرب والاعراب ... اسباب الصرع بتبع ... فيه ان ... يعرض حتى تعرف منها ومن الوضع فيها كما يعلم امره وهي كاحر مفرط ... وكاربرد
والجاع الكثير والصرع بتبريد كثرة الامطار وريح الشمال والجنوب ... اما الغالبة المواد واما
الجنوب والبلاد الجنوبية فالغالب ... اخلاط وعلة الرياح ونوعه ... اما اعلم الصرع يعرض في
النشأ كما يعرض في الشمال والحر يزيد اخلاط ويقل في البلاد الشمالية لكنه يكون فيها قليلا
لانه لا سبب ... لم يجز والروح الطبية ربما حركته الحركة ومطاعة الحركات السريعة
والرياح والاطلاع من ... اسراف وطول اللبث في الحمام قبل الهضم وصب الماء على الراس وشاول
ما يولد ... اعكر اظلما من الشراب العكر والعتيق اينما ضره والذي لم ينضج ولم يصف
من الحديث والكرفس يهيج الصرع ... فيه والعدس لتولده ... سوداويا واللحم
... الذي ... كثير ... المعتبر والى الجاورس والنبوم والبصل واللبن ايضا والحامض وكثرة
الرمان الطعام وكل غليظ وفاتح وقابض وبارد وحار ... وصيف والهيضة ايضا ... الصرع

باب جملة الحميات وعلاج الدائم

والقوية وسوء الهضم والسهر والاغتسال القوية من الغم والغضب والخوف والحزن
المحمية القوية من سماع الصوت العظيم مثل الرعد وضرب الطبول والاصوات الصلبة مثل صوت الحديد
وكذلك الضجيج من ابصار الانوار الباهرة مثل ضوء البرق الخاطف ونور عين الشمس ومن ملامسة حر
ورياح قوية مع ذلك الرياح العاصفة وغلبة الضجيج الصرع من الرياضة على الامتلاء والنجر الفقة والجماع
الماعز وكل لحم الغنم وشم رائحة الغلاح ان كان من شهوة العلة بالاطفال قوية حمر الخمر وما
تدبير هذا الداء يجفف الرطوبة ويقوي الاعضاء الحقيقية للطبيعة كالمي القرايح والطباهيج
والعصافير وعنصون القراكه والخبز السميذ والبان وبزر الخس وبزر الخيار وبزر القرع فان كان من
جفاف البدن المرضعة وسخن وجمع الطفل السكنجبين العسلي فان كان صبيا اعطه
الماهين والسكنجبين العسلي وحمى من الاغذية المولدة للرطوبة فاذا بلغ جاز اكله
الاسفانخ المطبوخ بالزيت فيذر امع السالوس والاسطوخودوس حسب احتمال القوة ويعطى
في ماء الرمان والسالوس ويعطى بدير من المر والصبر ليذهب بسرعة وايا ما شربت
عليه الفاوانيا والصبر حرج له ان يجلس صرعه الى ان يهدأ وان كان شابا وكانت مادة الصرع
دموية فصد في القيفال او الصافن وحجم على الساقين وفصد في الشريانين الذين في الرأس
الشيطرج والخمر وتناول ما يقلل الدم ويبرده ويسهل الرأس ويقويه بدهن ورد وشراب
ويطعم البسفاج والكرويا وسائر ما ذكرنا مما ينفع الصرع وما يولد منه مما يضر فان
الصرع عن بلغم غليظ يكثر بتصيير المادة وتلطيفها بالسكنجبين العسلي والفصول وما يشبهه
كالحوت والجدي المطبوخ بالخل والزيت والخردل وبقول الحنظل والقوي
السكنجبين العسلي المطبوخ فيه الشيح والعسل والفلفل والكمون والكراويا وبزر الخس
وبزر رازيانة يعمل على هذه الصفة الطبيخ اليابسة مثل العود الرند والكمون والكراويا
والعصافير مقلوة ومسوية ومطبوخا بالزيت الحار وبندورات عتيق واليا مسوحا بالملح
فيه السالبوس والاسطوخودوس ويعطى بالرائحة المستعملة من هذا المجون يوخذ من
السالبوس والاسطوخودوس من كل غاريقون درهم فرفد ماثا حديث وحلتيت مر والسكبينج
مسحوق من كل درهمين كمون وبزر الخس منه وبعجن الجميع بمثله عسلا نقيا على مثل
العسل حين يذهب عنه الرغوة ويبقى العسل يعجن به الادوية الشربة منه مثقال الى
وتقيئهم والقيء في اول امره مضر للسهاد والمرض من بلا رقى ولا تعنف وعند الهدوء
في تدبير هذا الداء الرياضة المعتدلة والوكد واعطاء هذه الشهاب المعاجين والاقراص واستعمال
وجوه الرأس حارة وحمية من الادوية واعظم الاشياء السكنجبين الساذج والعسلي احمى
يذهب اثر الحرارة وعاود تدبيرهم وبعادهم والبرء باخذ مقدار من التابل يطبخ كل
وعشرة والبعر خاصة في ذلك طبوخ منها او نصير مثل التدبير يصلح حالهم وتتابع تدبير
تابع الاطعمة عليهم اذا عرض ان شاء الله فان كان الحلق سوداوي وجب تنقية العليل بما
الافيون والغاريقون المفتوح بالصبر والحلتيت الاسود وحب الاسطوخودوس والزنجبيل

تابع جملة الحميات وعلاج الدائم

20

ويدبر بتدبير الحميات المابهجوليا الا انه يتابع تلك المبالغة في التنطيس واستعمال الادهان المذكورة
حدهن البابونج والسذاب والنرجس والخيري وكهن السوسن وغيرها بالاغلية الموصوفة طبخ
كله مع الجلجلان وتنعم الدلك وتزين وتراضع وتستعمل وود لكم واسقي امهرون في مجاري
الصرع صغار فيقيا صاحبه بالصكبين والماء المالح وبسهل بمطبوخ الهليلج والاهليلج وتقيع
الصبر ويغرغر بالمري من وان كان سبب الصرع بخارا رديا في عين بعض الاعضاء الظاهرة جرد الملاة
ذلك العضو فيها النوبة ربما قويا وبشره بحاجره وبصره ويطلا بطلي يفرح عند الشفيطرج والزنجبيل
والفربيون وعاقرقرحا والدارصيني الذي ذكر الاعضاء المتراقية الى الرأس ويوضع
الى ظاهر الجبل ويغرغر بما ويمضمض بما ويقوى ايضا ان كان ما يتزايد يصعد من المعدة فيدار الكمون
المعدة التي هي السهال ونفض المعدة بالكمون والزعفران والاذن والقرنفل والمصطكى والورد وجوز
يوا حلوا ما يخرج منها بدهن الفستق وما في الادوية محمودة مخمولة مجربة ونظر في المعدة
وان كان السبب في الصرع انقلاع مادة الطبخ وعلم ما يفتح السدد ويدر الطمث ويقوي الصرع
وكذلك ان كان السبب تراكم المرة واجتماعه استفرغ بالماء ونقضه الحادة وان كان سبب الصرع
الماء حيض واكثر عظم ضاغط للدماغ عوج كما ما يزجر وتابه ان شاء الله تعالى الا تعلم واكثر منها
السكتة السكتة طول السكون والسكون تعريض النفس وفي الامراض المجردة السكتة والسكتة
هي تعطل الاعضاء عن الحس والحركة الاولى هي سهل سمي بها سمي بها سمي بها لانه
كالصرع باسم مرضه وهو السقوط والعلة في تعطل الحس والحركة في هذا المرض اما ان يكون
الفساد حال الاعضاء الباطنة قبل الدماغ او الاعضاء الظاهرة والاول اردى وهو ان يكون
ابتداء الفساد حال في الدماغ نحن يصير جلد غير صالح لان تحصل عنده افعال فور الحس
والحركة او تصير الروح كثيفا لا يمكن تموجها في الاعضاء مع كون مزاجها على حالها
الطبيعية وذلك اما لقلة الروح او لكثرة ظلمته وكثافتها او لكثرة الرطوبات المخدرة للروح
مما يكون معه حياة فبقي ان ذكر التعطيل انما يكون لانسداد واقع في بطون الدماغ
وفي مجاري الروح فانه ينظر ان الانسداد واقع في احدهما او في كليهما والاول يقال
في بطون الدماغ او في غيرها من مجاري الروح حتى لا يمكنها تموج الروح الوصول الى العضل
والمحركة وهذا الانسداد اما ان يكون في المجاري المقدمة من الدماغ خلف المنخرين
الروح اليه من القلب والكبد كما يعرض للعرق من السباتين ان نبذ اما من
خارج كالذي ينضح عليها مائع او بخار او من داخل كالذي اسال اليها بخار غليظ فحدها
وكما الامر في هذا كله مثل كثير دموي واما ان يكون في المجاري التي في الدماغ نفسه فحتبس
الروح عن النفوذ الى الاعضاء او يكون في المجاري التي بعد الدماغ وفي مبادئ الاعصاب فان
كان الساد في المجاري التي بعد الدماغ ولم تنفذ الروح الى العضل والحس في السكتة تبطل البتة وجميع
الافعال ضرورة واما الحركة فما كان منها بالعضل الصغير كحركة اليدين والرجلين فانها تبطل البتة
وما كان منها بالعضل الكبير كحركة التنفس فلا يمكن ان يبطل البتة والانسان حي ما دام الانسان

واختلال الفكر مع ما يوجد معه دون غيرها والسكتة سببها اما تقبض الدماغ بسبب مواد من خلط او سقطة او كيفية باردة قابضة وقد تقدم انه ان كان الدماغ هو المضروب وبرد عن الرفع الموجب لحركة الحس والحركة الارادية في الصرع وان الدماغ لو انقبض انقباضا يلزمه اضطراب الحس والحركة الارادية والتخيل الخ وان يعرض من ذلك تنفيخ الاعصاب ولا يكون ذلك سكتة بل تشنجا وان كان السكتة البادرة القابضة للدماغ لو بلغت به الى حد يبطل معه الروح ذكر ابن سينا ان الاعصاب والدماغ لكن الاعتبار انما يكون عروضه للاعضاء ان سكانجبين وما اشبهه كيفية بادرة قابضة عليها فتنقبض عروقها فقط ويلزم ذلك انطباق بعض اجزاء على بعض فتسد مجاري الروح النفساني فلا ينفذ الى الاعضاء للحس والحركة وحدوث السكتة عن السقطة او الضربة على الرأس هو من قبيل الاورام لان السقطة او الضربة تضر بسبب ايلام الدماغ بسبب ورم يعرض له فيمنع الروح والاورام عرض من اسباب السكتة فانه يمنع الحس والحركة بالاشتراك وقد تقدم ان الطبيعة تتوجه بالنوع الى الاصلاح وقد يكون ذلك الورم مجازا لان المواد الرديئة اذا وجدت وخفت انتشرت عنه ما والورم الحادث بعد السقطة يكون عظيما لان الدماغ عضو نفيس كثير الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع البخر ويرسل اليه الطبيعة عند ذكر مواد كثيرة لتشرفه وكثرة ما يؤذيه وان الم السقطة في الدماغ يكون اشد لكمال حسه ولان الوجع جذاب للمواد وبالجملة الاسباب يعظم الورم ويقل وقد يوز عن حد السرسام الى ان تنضغط المجاري وتتعطل الحواس والسكتة والملاحظ بالرفع معطوف على تقبض اي ان السكتة تكون عن خلط يحجز الروح عن السلوك بغلظ مسالك الروح وسدها سدادا تاما ان السدد في هذا المرض لا يكون كاملا وان كان بطلان الحس والحركة بل كثيرا ما تتحرك نقصانا من ذلك وضعفا فكما يكون في المجاري وعلى هذا الصنف زهر الدم وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط او يكون مع السكتة غطيط وهذا النوع من السكتة اصعب من الغطيط والنزيل لان هذا اختناق للمجاري العريضة وهذا للمجاري الضيقة ومنشأ احتباس الدماغ وجوهر الرئة وهذا الصنف ان يولد منه العليل لا يدان يبلغ الهواء الى الرئة فيقوم ويلقوم معه لا محالة بحسب كثرة المادة وقلتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفع ما يمنع الخارج كالصرع فتدفعه الى خارج عصارا وخلط من اعمال المعاون والشرايين بحسب ما يمنع منه فينفذ للهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس فيبطل بطلانا تاما وعلامته حمرة اللون الوجه الى البنفسجي حتى كأنه يختنق وورم الاوداج والعروق وعرق بارد وتنفس بغير غطيط وهذا الصنف ان يبرئ منه العليل فيجعل فيه الماء لان البرء يكون باخراج الورم ولا يقدر منه حتى يبرد الورم ويؤدي الى استرخاء وقد يكون السكتة لانسداد مجاري الروح بلا انضغاط لها من مخارجه تصير أنطبق بعض اجزاء على بعض سبب ذلك ما ورم حار وبارد فالحار الدماغ بين مجاري الروح من الدماغ والبارد الدماغ من الامتلاء ومن البرد والضغط كما مر وهذا الورم يكون معصبا لما عرفت ان من لوازم الورم الحار في هذا الورم تقدم علامات اورام الدماغ من ثقل الراس واختلاط العقل والصداع واما امتلاء

الخارج عن المزمن من مادة تنضغط العضلات الخارجة عنه والدماغ وينسد مجاري الروح وتمنعه عن السلوك الطبيعي الامتلاء وعلامتها اي السكتة تنقسم الى اربعة اصناف الصنف الاول هي العلامات المشتركة بين السكتة والسبات وهي بتركه احدهما ان المسكون يعطيه والمسبوت لا يعطيه والمسبوت يتثاءب كذلك وثانيهما ان المسكون يعرض له السكات دفعة والمسبوت لا يتثاءب الا في السبات وثالثهما المستيقظ المسكون ينبهه وينتبه ويتذكر الاعذار المسكون والصنف الثاني هي العلامات المذكورة بالسكتة وهي ان يتقدم السكتة في اكثر صرع وانتفاخ الاوداج وزرقة وسدر وقلة البصر واحمرار في العين كله وصرير الاسنان ما لم يكن عادة او الزبد في البطن ويتبدل بالسكتة ايضا النوم الثقيل والكسل وكثيرا ما يكون البواسير وفيه رسوب سوء في الصنف الثالث في العلامات التي يستدل بها على صنف من اصناف السكتة وقد تقدم ذكرها والصنف الرابع وهي العلامات التي يستدل بها على النوع الضعيف من هذا المرض والنوع القوي ومنه اما النوع الضعيف منه اي من السكتة فيه ومعه حال النفس لضعف القوة المحركة لا النفس ويكون معه اي مع النوع الضعيف من السكتة زبد ابيض وفتور كل الاحساس وليد اي ويلي هذا النوع الضعيف من السكتة نوع اخر منها وهو النوع الذي يكون معه حاله كالغطيط وهو النخير وهو يرد على استرخاء الاقة وسقوط الاوان النفس وانطباق بعض على بعض وضعف القوة المحركة لعضل الصدر الاخرى كما تحرك المجهد شديد حركة ضعيفة وح يعرض للمهوا المستنشق كما لعند الخروج كما يعرض للسهر عند النوم والنوع الضعيف منه اي من السكتة فعلامته ان لا يظهر فيه اي في النوع الضعيف السكتة النفس لان الهواء الخارج ليس هو شديد الانقارع النزوح وبعض التجار الرهاني النفس كثير ويكون صاحب هذا النوع الضعيف من السكتة لا يفرق بينه وبين الميت بحيث يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك لم يرد ان يونس لا يدفن صاحب السكتة الاربعين ثلثين وعبر عنها وهو ما قد اقتضى التجارب وقد اكثر من الرمد دفنوا او لم يدفنوا اخاهم قبل الوقت الذي يجيء فيه افاقهم ومن دفن منهم بالاربعة عبر حي وعلامة لازمة قبل ثلاثة ايام مضى عليه فتر قلبه ونفذته وهو حي وبتبدل على حياة من اصابه هذا النوع الضعيف من السكتة بان تورم وجهه منفوشة في غاية الرعومة وزبيدة صعبة على مضربه او بوضع ان مملوما على صدره وينقل نفسه فان خرقة الصوفة وما اشبهها حي والا فهو ميت او توضع الريشة الخصيبين او على ثابين الحليب والحليا على باطن اللسان او يدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر ويغمز فان تحرك الموضع شرايين القبض من الدبر فان وجدت متحركة فهو حي وايضا مما يتبدل به على حياته ان ينظر الى باطن عينيه فان كان مشرق الدرنوق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع مضيء ومعين في النظر فان رأى الغيم فهو حي او ادخل في بيت مظلم وبقدم اليه سراج فان راى مثالة في الناظر فهو حي واما الذي لعنف الجسد عند احتياج الى هذا الاستدلال العلاج ان كانت السكتة عرض به عوارض الضربة وضربت الهواء عن الرأس وان كان من خلط وهو

فصل امراض العصب

العصب عضو ابيض مدور اجوف يشبه الشريان في شكله وتركيبه ويخالفه في لونه ونبضه ويتفرع من الدماغ والنخاع الشوكي ويتوزع في جميع البدن ويؤدي الحس والحركة الارادية الى اعضاء مخصوصة وهو كثير الاعراض لكثرة وظائفه وتشعباته وتعرض له امراض سوء المزاج وتفرق الاتصال والخلل العارض في العدد والامراض المشتركة وآفات العصب من جهة الحركة كثيرة كانحلال الحركة وتشنجها الغلب والحركات الغريبة وضعف الاشياء التخيلية والهذيان والهرب واحصر طرق الحس الاعلى آفات العصب من جهة الحس والحركة ومن الملمس واكثر امراض العصب المزاجية سببها البرد ما عدا الورم فان سببه الحر وهو اكثر اوسوداوية والصفراوية اسرع للتفرق والتحليل من الاعصاب لخلوها من الدهن وتشتمل امراض العصب على امراض عصبية وان اشتمل مرض من امراض العصب هل هو طب او ليس بطب وعرفه ان كان المرض عرض دفعة لا من سفطة ولا عن ضربة فسببه الرطوبة وان كان عن ضربة فسببه

البيمة ويكاد من شان الركبة في اكثر ان يزول المرء الا استرخاء وهو **الفالج** ذكرناه وهو هنا المرض يسمى الفالج والاسترخاء بانها وتسميته بكلا احدهما على سبيل التسمية الشيء باسم البعض وبعضهم عنه فالفالج في اللغة المنصف الشاق يرجع الى نصفين وشقين اذا الفالج هو الشق في النصف وهذا يوضح ذلك لانه بفسد البدن نصفين نصف محير ونصف ماوف وقيل انما سمي فالجا لانه يشق نصفه نصف وقيل اي قسمه والحديث فخلعنا الجزية على اهله اي قسمناها وعن ابن دريد انما قيل للرجل اذا اصابه الفالج قد فلج اي انه قد صار نصفين واسترخاء هو المراد هنا لانه يعرض لعضو احر ولنوع الفالج واسترخاء الذكر لبا يتولد فيه وفي اصطلاح الاطباء هو مرادفان وذلك ان حقيقة الفالج ما يعم شقا من البدن وما لحقيقة الاسترخاء فليست كذلك وانما في اصطلاح الاطباء فان كل واحد من الفالج والاسترخاء بانه يعرض في شق من البدن او كله وسواء كان عضوا واحدا او عضوين او اكثر او كل الاعضاء فان الطول لفظ الفالج عندهم اريد به هذا المعنى وهذا هو اصطلاح القدماء واليه اشار المصنف بقوله **اما المطلوب منه وهو استرخاء عضو كان** واما الفالج **المخصوص** اي الذي خصه لفظ الفالج عند العامة واذا اطلق لفظ الفالج انما ينبادر الى فهم العامة واكثر الناس انه هذا الذي نحن فيه وقوله **واسترخاء احد شقي البدن طولا لبطلان حسه وحركته** فيه ما يكون الشق فيه بين ومنه ما يكون الشق فيه مبتدئا من الراس الى القدم وقد يكون مبتدئا من الرقبة وقد يكون الوجه معه سليما والراس ومنهم من علله قد لا تقع في كيفية هذه العلة اكثر شق البدن دون الاخر وقال الرازي عن بعض الاطباء والطبيعيين ان امر الفالج وذكر انه لا يمكن ان يحدث الفالج علة تقع عند نصف البدن بالقطع فاما بالقلع فلا قال وفي الكتب قديما وحديثا مصطربة في الدماغ مرجع جوامع الاعضاء الملذة ارجح شق الاقة في نصف البطن المؤخر من الدماغ حرف النخاع الفالج وان حل في شق من كله حرف الكلى والمرارة يعني الفالج وقال البنوس الاولى ان الاعضاء المتقابلة ربما كانت الاقة في جانبه الايمن يعني الدماغ من قبل ان يكون الاقة في شق كثير من العضو معا والدماغ الذي كان الحس انه من الدماغ ان يعنا الدماغ في نصفه طولا وبقي الباقي غير ذي فعلة شيء البتة لانه ان كان ضعفا او ورم فيجب ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف الكلية وبقي النصف سليما وان كان سكتة فهو اشنع واحاسا في هذا الاقاويل ان الامر متعلق بان الدماغ متى وقعت فيه نكبة او اقة بطل دون الاخر وكذلك الحال في النخاع اوان مصدوم اقة تكون بقدر الدماغ في نصفه وفيه ايضا كيف كان اقة في شق من البدن والوجه يكون صحيحا وقال الرازي في رفع هذا الكلام ان الدماغ متى وقع فيه اقة فان كان الاقة في جميع بطونه واذا استرخى احد شقي الفم واقة فيه لكن ان ارتبين منه متى الوجه فان كان الاقة في ذكر البطن ليس بمثابة الاستكمال فاقة منه فان الفعل يبقى على الكمال ان يكون مصدودا وان كان ذلك لا يتبين الحس وما يعرضه فالاقة فيه تظهر فيه ظهورا كاملا ان القوة تجوز متى يعرض عن الاصول والينبوع وقال ليس بجيد الرازي وجهة ان يكون فان الدماغ متى لان ابن سرابيون ذكر في كتابه ان الدماغ منقسم بقسمين يفرق منهما

خفة بسبب الريح ومضاعفاتها اذا الرجاء بقي الجانب الاخر على صحته كالعينين والاذنين
وعلى الصدر والخصيتين وما اشبه ذلك والدليل يعلم منه هذا الكلام وبيانه المشهور
بالفاخر وهو ان الفالج منفي فانه قد صرح في اول الكتاب بان الفالج قد يكون وان لا
يتبين بالتشريح بل العلة شيء انه على تقدير وجود تشنجية كيف يمكن ان يبطل فيه الحس والحركة
الارادية دون الطبيعية بان خالفها تغيرا هو اوفق من هذا التفريق وان يقول الفالج
هو استرخاء عام او احد شقي البدن طولا بطلان حسه وحركته الارادية وهذا هو المتفق عليه
عند المتاخرين وذلك لان بطلان الحس والحركة يكون اما لان الروح النفساني الذي يكون الحس
والحركة الارادية تحتبس عن النفوذ الى العضو او لان الاعتباس والانسداد يكون اما
على سبيل انقباض العضو واما على سبيل امتناع مرخ خلط سادّ واما على سبيل مرخ جامع للامرين وهو
الورم وانفكاك الروح النفساني عن العضو الحساسة والمحركة الارادية اما ان يكون انقباض
العضو فبمنع الروح من السلوك الى العضو وانقباض العضو اما لانقباض المادة التي فيه
حاجز والفالج العارض عن هذا السبب سهل زواله وقد يكون من انضغاط شديد يحدث بعرض
ضربة او سقطة وكما يعرض لذوات الفقرات واكثر ما يحدث في الشقين معا وقد تضغط
العضو الخارج منها في نواحي الجبهة واما الانفجار والبخار فقد يعرض منهما امر مزدلق يضغط
كان النقل الفالج في جنبي حالة وخلف اخرى وقد يكون انقسام لهما فالفالج جوهر
العضو فلان ذلك فيه الروح الى العضو سلوكا طبيعيا فان العضو الذي لخلط حجر مصوغ من
ضاقة سامة وانطبق بعضو فيمنع الروح من السلوك فيه وقد يكون احتباس الروح
النفساني عن النفوذ الى العضو اما لانسداد من خلط سادّ لنفوذ الروح او لورم ضاغط لها او لتفرق
اتصال عارض لها مثل السادّ فيكون من المواد الرطبة السيالة التي ينفع بها العضو فيزيل حالة
تلك الاقطاع كلها او تفرق بعضها او تضعفها وتشعبها وتسد طريق الروح الساري فيها واما الورم
فقد يعرض ايضا في مبادئ العضو وتشعبها وربما يسد مسام العصب ومنافذ الروح وله تفرق
او انصال اذا وقع في العصب الذي الى العضو وهو القطع فان كان طولا فلا يضر للمس والحركة وربما
عرضا فانه يمنع المس والحركة من العضو الذي بعد القطع الذي لا تنبعث منفصلة بينه وبين
الدماغ المقطوع وحينئذ يبطلان المس والحركة عن العضو المقطوع ويكون سببه ان الروح النفساني
ممتنع عن النفوذ الى العضو المقطوع كما مر واما ان الروح غير ممتنع عن النفوذ الى ذلك العضو
ناقد اليه ولكن العضو الفاقد الذي لا يقبل الروح ممتنع عن قبول الروح لفقد امزجته
اي مزاج العضو ولا يضع عود الضمير الى الروح انه يلزم من ذلك فساد مزاج الروح قبل ورود الى
العضو وذكر الطالقاني انما يكون كذلك اذا كان الفاعل غير مختار بل جعل الروح قابلة لقوة

والمدرك من النفس او كان الورم غير مفكر على ما جعلها صالحة لصدور الفعل عن القوة الفاعلة بها
وكذلك في الخراق اذا كان يكون السبب في فساد حال العضو اذا لم يفسد الروح
وتمنع حركته فيما صالحة واذا بطلت الحركة الارادية من عضو كانت الباقية من ذلك العضو
عقدت لفور الروح الى العضو او فساد في كل العضو حتى يلزم احد الامرين اما فساد مزاج الروح
الوارد اليه او عدم الفور الصدور او في الحالتين وذكر ان يكون بسبب فساد مزاجه اي العضو وخروجه
عن الاعتدال اما الحار او البارد او الرطوبة او اليبوسة وشبهه ان يكون الحار كالممنع تأثير الحس
فيها اما لرسالة الغائية كما مر في اسباب الاصول والمفوقين ثم مع حرارة تحرك شطا حركتهم
وحسهم والبارد ايضا قريب الى ذلك منه بل المزاج الذي يمنع عن الحس والحركة هو المزاج
المزاج الكابر عن برد او رطوبة او كليهما وليس ذلك ببعيد فان البرد ناضج الروح وملينه
والرطوبة بعد ان يجمد العصب هما للبلة فان من اسباب بطلان الحركة البرد والرطوبة
كذا قال الشيخ والفالج اكثر على انه اي على ما نقل معلولة مما تقدم لكنا نرى منه
شبه البعد على الناظر هل الدليل يدل له فوته بقيد ما على تحصيل الكلام فنقول
فعولنا اما ما كان من الفالج عن سقطة او ضربة في السبب فيه برد اعليه وهو ما اضيف السبب في القطع الى
العصب فلا يقبل علاجه ان ينفع دفعة ولا بعده بل بعد واما الذي يقبل العلاج فهو ما الذي يقطع
بارد ورطوبة فان كان عن ورم حار فقبل اعلى البارد والحار وان كان عن ورم صار فيه اعلى
الملين وبعد محسوس في العصب وجمع متقدم قاله في الاكثر يكون بعد ضربة او التواء او ورم
حار وان كان عن ورم رطوبة فاستدلا اعليه شاهد الزمان على الاحوال الاخلو اعن وجع بسبب تحدد
وحمايته ومن زيادة الوجع ونقصانه بسبب الترطيب والاغلبة وقد يكون حرونة في عضو
والفالج الكائن عن الرطوبة الفاشية فيحس صاحبه بسبب فاش في جميع العضو الفالج والكل
منه اي من الفالج لغلظ جوهر العضو فانه بدل اعليه عسر ازدلاق العضو عن انقباض
يكلف من العلماء ان امكنه او يبقى عليه الى الانسان فلا يكون العضو لينا او ان كان عن
ورم دل اعليه دور العروق والاوداج والعين وامتلاء النبض والاكل بالهدى يكون مرارا
فان كان من برد ورطوبة دل اعليه البياض والنزهل وان كان عن الفالج عقب فالج او حبات
حادة دل اعليه الفواليج واللهبات الحادة وان كان سببه سوء مزاج بارد او رطب فلا يقبع
دفعة وقد يكون هنا علامات اخرى وقسم عليه بالبس والاسباب الموجبة في العضو واعلم
ان الكائن بوا الصبي احضر ان ربما لم اوانتبح واحتراق الفالج عن البرد والرطوبة وقد ما يكون
من المواد الحارة والمسترخاء العلاج اذا عارض الفالج باسنان فلا يجب ان يبادر الى استفراغه بل
يجب ان يتلبث بانضاج المادة وتلطيفه وتقتضر في الايام الاولى على تفريغ صقيلات
ثوراتي وعود سوس من كل درهم من بزر شاهرطه خطمي مقشور منه بنج وربيع وبعلى
يقشر الليمو واسكر طبرزد وبسنا مرفطور او منذ ميبا وفي الحالتين بالما الى ان يزيل على
القوع المذكور من قبل مع زيادة انيكون حلو طبيعة حرير خام مقرض نقوس ثم وصفه على

شراب اصول الورد ويسقى بعد ان يطبخ بماء الرمان ويطبخ في الطعام اعظم حقنة لينة ويزاد فيها مفتح خصوصا المكسر مرضرس ثم يعاود الانضاج والتلطيف وقد يزاد بعد ذلك على المغلي وصح مثقال يزرك رقس وزن درهمين وحاشا لهم ويعزى عاما لمهر وزنجبيل من خيرخشكار يعجن بماء الاصول المذكورة بعد ان يخضبن مع درهم مزدرهمين المزروع ان كان الطبع محتبسا خاصة العليل حقنة في العاشر يكون فيها شبث وبابونج وسداب وحسك والبلدية من كل واحد حزمة واحدة ومن الحلبة والسذاب حلو وبزر كرفس وكمون وهو ذيج من كل واحد قبضة من عاقرقرحا سلوقلس ضلوع يغلى ويصفى عليها نحو ثلاث اواق ذهب جروع اوقيه او زنجبيل اوقيه ثم يحقن به ويكرر ذلك اذا احتيج اليه والا تنقيه سهلا الا اذا ظهر النقي ولا ينقى شيئا من الماكسر فاحتصوا لها البارد واجعلوا وضالها المبلول اي المنقوع المذكور ابو سبع الماء الذي اوصع الا يعتمر اواحذر من ان يحقن الا بقدر احتمال المزاج والسن والمزاج والبلد الحار يحقن الحار والحر في الحي فصح للحمى من العلاج ثم بعد ظهور النضج اتم اعط العليل المسهل المنعوغة المذكورة بالمبين وصب الشيطرج وصب الاصطمخيقون واياج وايارج روفس صفة حب نافع وهو انهم يعلم ان زمان اياج فيفار درهم فيظهر ويصفى ماء الخار وتحمر الحنظل مركل نصف درهم افربيون ربع درهم سكبينج وحلتيت وجاوشير وفلفل وحنجبيل سنتر وشيطرج مركل ثلاث طباشج تخلط الصوغ مما السراب ويعجن الادوية وهو شربة ويسقى العليل في السحر ويقطر ناره الى الظهر ثم يشرب جلاب اصفار او بعده بساعة جلابا لمبرد مع ملء مزرنجان وبعد كيموفة ذلك يحمى ويشف وحليب الظهر ثم يعطى بعد المسهل بيومين نصف درهم من القرياق الكبير مع شئ من السكنجبين المقشر والقشعم او يعطى منقالا من مجون البلادر ايام الراحة من المسهل فان خفت العلة وتعاود الانضاج واعطه ماء رمان حلو هذه الصفة زبيب مجلي منزوع العجم على فشر اصل كبر فشر اصل زاج فشر اصل كرفس واجزم من كل واحد درهمين انيسون حلو ووج وعود بلسان وسنبل ومصطكى من كل نصف درهم حلبه منقالا سارون وعاقرقرحا وحب بلسان وسكبينج وجاوشير كل نصف بعد ونصف ويسقى فطورا وميتا صابئ بشراب الصرف وفيه يقطر عليه درهم خروع نصف منقال او درهم لوز مر ويجتنب مثل الاغرية المتقدم ذكرها ثم يعاود الاستفراغ بالمبرد المكرر مع نوق وخذ يد المزاج ليدل بحصل للعليل حمى فيرتبط طرفا الكندر والصبر والزيبر والسنبل ويتبع للعلاج ان كان كل الخزان يعطى المسهل قبل انضاج الداء فانه يحصل منه ضرر عظيم والحمى ربما حلت سماط العالج وكان سببا لموته واذا اجتمع النافع والحمى عولج الحمى قبل النافع وصار ينفع المفلوج التكرير بالغرغار الحار ويعطى الادهان المطيبة المميزة بالورد والبابونج صبيبي والبابونج مضرة بالورد المذكور وينقلا بالنفوذ والحبة الخضراء والكلوز وميلة بالنوار الباذق ويعطى سير من الشراب العتيق وزد من اغصان العليق وتنقل الدهون المذكورة وان كان الزمان صيفا فالعليق والا فان كان مع العلة الفالج غلبة من الدم وخامة ان

كان ورم حدث عن ضربة او سقطة فالفصد فيه انفع وتقليل الغذا وتلطيفه واذا حدث الفالج عن ضربة او سقطة فانه لا يبرأ الا انه يدل على قطع العصب او ضعفه وان حدث عن السقطة والضربة بيوم او يومين واسبوعا قليلا وزاد قبل ان العصب قد ورم والضربة اليه فضله فيعالج بما تعالج به الورام من صرف الواردة ونضجه بالضمادات المعدة المقوية صفة حب ثافسيا مريما ورق السرو فسط حلو ومر حب الغار فشار القرشوبر ورد وشث عنزروت من كل واحد جزو وزعفران جزء ان لم تجد فجزء ومعجونها بماء حوران يجمع ويعالج فانه لما ورام العصب وعقره ويقويه ويسخن الاعضاء وينضج الاورام ويذهب ما طبع فيه البابونج والكلخ والحلبة والورد والصعتر وورق السرو والغار وحبه وافسنتين من اوراس العصب

التشنج هذا المرض يسمى باسم عرضه الازم له وهو التشنج **وهو علة عصبية** اي حادثة في العصب والدليل على ان التشنج لا يلزم ان يكون علة في العصب انه قد يكون لافة في العضل في الوتر فيكون التشنج واجتماع عارض الوتر للعضو المحرك له ولا يكون عارض للعصب البتة وجوابه انه لا عرض للوتر فقد عرض للعصب لان الوتر مولد من اجزا عصبية واجزا باطية وهذه العلة لا تحدث في العصب فانه **يحرك اذا الا جلها العضل الى مبادئ افعاله** اي العضل **في الانبساط** القابل ان يقول هذا لا يصح من وجهين احدهما ان تحرك العضل الى مبادئ افعاله في التشنج انما يكون لان التشنج عارض لان اسباب العصب المقدم على تحرك العضل اوكان لمؤد بالمبادئ العضل فينقبض لوضعه وليس يلزم ان يكون التشنج كذلك وثانيهما ان هذا تحرج عنه الفواق لانه تشنج وليس يتحرك فيه شئ من العضلة قال الشيخ على ان هذا العرض انقباض عن طبيعي والا لا يعرض للعضل لا يمكن ان يساطها ونسبته الصرع قريب من نسبة الفالج الى السكتة وهذا الانقباض غير يكون امرا في العضو نفسه اذا كان عصبيا كالفواق وغير يحدث في النواحي جاذبة الجهة متحركة عندها الفقيه فيحدث لذلك ما يحصل لذلك المحتقن من اعصاب ويلزم ذلك انقباض ما ينصل بها من العضلة وقد يكون لامر في العصب الى ذلك العضو كالجذب العصب الى ذاته وجذب ينصل به من العضو فانقبض وقد يكون لامر في الوتر المحرك لذلك العضو كالاعراض الحادث في العصب وقد يكون لامر في العضو كالاعراض الحادثة فيه مدد ويابسا وغير العلة فيحدث من جهة راسها ويلزم ذلك الجزا بسبب الوتر المتصل به فينقبض العضو الذي يحدث بذلك الوتر لان العضلة الى المبدا فيعضي في الانبساط وهذا هو الاكثر **وسببه** اي التشنج **اما سوء مزاج** او يكون كذلك **او اما سوء مزاج ساذج او بالكيفية** وسوء المزاج السادج اما ان يكون من الكيفيات الفاعلة كالحر والبرد المفرطين او من الكيفيات المنفعلة وذلك اليبوسة المفرطة وسوء المزاج المادي اما ان يكون عن مادة ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام واما ان تكون مادته بخارية او شبيهة بها وهي الريح او لا تكون كذلك وهي الرياح والثاني وهو ان لا يكون **سبب التشنج سوء مزاج** فاما ان يكون سببا قريبا وهو الغالب

للاعضاء العصبية او لا يكون كذلك فاما ان يكون سببه انفعالا نفسانيا كما
عند الخوف او لا يكون كذلك وذلك اما يكون عند الكيفيات السمية وهي اما متولدة من داخل
البدن كما في بعض انواع اختناق الرحم او واردة من خارج كما يكون عند لسع العقرب
وهي هذه الاسباب الفاعلة للتشنج اما كيفية او حركة وكل واحد منهما للتشنج واعلم ان الادوية والبرد
انما يكون عنهما التشنج في الاكثر بالعرض لما يحدث عنهما من تحلل شي من اجزاء الاعضاء العصبية
وتقلل رطوباتها الاصلية فينقبض جرمها من جميع الاقطار [illegible] كان [illegible] كما يكون
في الحميات المحرقة وخارجية كما يكون عند ملاقات السموم واما البرودة فيما يحدث من رطوبات
الاعضاء ويتكثف اجزاءها فتجتمع اجزاؤها من جميع الجهات كما يعرض عند ملاقات البرد الشديد
واما اليبس فيوجب التشنج [illegible] تلك الاعضاء الى اليبس الشديد الموجب للاحتراق
يكون عند استحالة البدن لليبس كما في الذبول وقد يكون عند استفراغ الرطوبات ويسمى التشنج
اليابس وهذا الصنف من التشنج ابيد الامر مرجو في سن الصبيان والشبان لانها بعد النشو
واعضاؤهم لينة لزجة وقوتهم النامية التي تزول [illegible] على البدن [illegible] بعد
[illegible] ولان الرطوبة التي بها يحصل النماء في الاعضاء وانما لم [illegible] ابدانهم فلا يعفو
بالكلية [illegible] والتشنج الامتلائي هو ما يكون حدوثه
عن الاخلاط [illegible] والمصنف [illegible] وان التشنج
انما يكون عن البلغم [illegible] العصبية [illegible] البلغم [illegible]
[illegible] بين اجزاء الاعضاء العصبية [illegible]
عرضا [illegible] البلغم [illegible]
[illegible] تلك الاعضاء الى [illegible] التشنج وهذا
[illegible] احوال البلغم [illegible] من الاخلاط [illegible]
[illegible] الحركة التي [illegible]
[illegible] تلك [illegible] البلغم [illegible]
[illegible] البلغم [illegible] عليه [illegible]
ان هذا انما يكون [illegible] القوة المحركة [illegible] تلك [illegible]
عند حصول البلغم [illegible] تلك [illegible]
يكون للقوة [illegible] البلغم [illegible] اضعف منه
[illegible] التشنج [illegible] الوجه الاول الذي قلناه في البلغم [illegible] يكون مع
[illegible] واما السوداء [illegible] احوال التشنج [illegible] البلغم [illegible]
اكثر [illegible] البلغم واما الصفراء [illegible] البلغم وذلك
نادر [illegible] انما يكون [illegible] البلغم [illegible]
[illegible] التشنج عن الصفراء [illegible] الانقباض [illegible] الصفراء [illegible]

والعصاب

الاعضاء بعيدة الغضاريف بها من الدماغ والمخ فلم تعمل الى ما يوجب التشنج بالوجه الاخر
اوريح بالرفع معطوف على بلغم اي التشنج قد يوجبه ريح كثيفة اي غليظة وهذا التشنج
[illegible] العرق العام عقالا وهو يحل سريعا الا ان يكون الريح غليظة جدا [illegible]
[illegible] التشنج بالوجه الذي قلناه في الصرع وكل تشنج مادي فاما ان تكون المادة
الفاعلة له مستقلة في العضل كله وذلك لا كان تشنجا [illegible] او تكون المادة الفاعلة له خاصة في
موضع واحد [illegible] الفاعل التشنج ورم من مادة [illegible]
ذلك المحل الوارم او [illegible] العصب الى مبدئه ويحصل في ذاته وينقبض
طولا [illegible] الموذي كوجع مبرح وكثيرا ما يكون ذلك عن خلط
لاذع [illegible] كيفية حريفة او مالحة توجب [illegible] العصب [illegible]
عن تفرق اتصال او كيفية سمية [illegible] داخلا او خارجا اي ان الكيفية
السمية التي [illegible] العصب اما ان تكون من داخل البدن كما يعرض من تناول
الادوية السمية كالافيون والسيكران واما ان تكون من خارج البدن
كما يكون من لسع العقرب [illegible] من الحيوانات السمية ومنها العنبل
التشنج [illegible] الرحم [illegible] العصب [illegible]
[illegible] التشنج [illegible] التشنج من غير كيفية
سمية مثل ما يعرض عن برد شديد من خارج [illegible]
ويتبعه العضل [illegible] معطوف [illegible] او عارض نفساني [illegible]
ان التشنج قد يكون سببه عارضا نفسانيا [illegible]
حتى تغور منه الروح [illegible] داخل البدن [illegible] فتتبع الروح
العضل متحركة الى مبدا [illegible]
[illegible] العضل ويلزم ذلك التشنج والتشنج يكثر بالصبيان
لضعف قوى الدماغ والاعصاب وضعف عضلهم [illegible] القوة
[illegible] الغلظ [illegible]
[illegible] والمشايخ ولذلك [illegible] التشنج اليابس [illegible]
والتشنج علامته نبض [illegible] في الوضع [illegible]
[illegible] والسرعة [illegible] ويكون العرق [illegible]
سائر الاعضاء لان الروح التي [illegible] الشريان [illegible] القلب من الهوا والروح
[illegible] التنفس [illegible] روح النفس [illegible]
ما يعرض [illegible] التنفس من التشنج واما كيفية [illegible] فان
تضع اليد [illegible] من غير موضع [illegible] واذا ادركنا كيفية [illegible]
تلك الكيفية من كيفية موضع الشرايين [illegible] الشريان فان كان

الحرارة هناك اشد ممالغ الساعد علمها ان الشريان اسخن واوقد ومن الاعضاء ما يكون
يكون جرم العرق صغيرا كاجتماع ما العروق في الناقض وكالمصفط فيكون
عذر صلابة العروق لطول المرض او الكابن مع وجع الاحشاء ولكن كاجتماع
مصران النهر من طريقه واما التشنج الكابن من امتلاء فعلامته ان يجد ثقلا في معدته
ولا يشرب ما يحمل عليه من الدهن سريعا واما الكابن عن يبوسة فيكون زوره
قليلا قليلا وعقيب امراض استفراغية واما الكابن عن الم فان كان عن
السبب الخارج فعلامته وجود السبب وان كان عن السبب الذي من داخل فان
كان الملذي من المعدة حس قيء كالرغيثان وكرب وانعضاض المعدة ولذع وقد تقدم
الذي بقوة حس قيء المحرور ولكن يتفكر من اذا في فم المعدة ولذع وقد تقدم
ذلك في امراض المعدة والمثانة وغيرها الاجوبة ويكون معه قالة رشح وقد تقدم
في ذكر العضو يكون التشنج من الاورام الواقعة حدوث التشنج صفر النبض
وتغاوته او كثرة انتقالات الى ما قبل وعسر التنفس عسر الوجه وتغير العين حول
وميلان وفي النفس انقطاع وانتمار وربما عرض حمى كالاعراض وتعقل الطبيعة قوي
والبول ابيض وقليل ما ينفس ويخرج كما ينبغي ويكون الاقوات ردية مثل
فواق وسهر وصراع وغشية **ووجع** عن المفاصل سيما مفصل العنق **وبين**
التكمين وعند خروج القطن والتصعد وقد يكون كذلك ان كثرة الريح
الاعضاء علامة رديئة في التشنج وكذلك البرد الجاف وان كان وجع التشنج ضربان
فصوداوي حار **العلاج** اما التشنج المادي الذي سببه مادة البرد والرطوبة فصل
علاجه وينبغي ان يبدأ في علاجه باستفراغ الفضلة البلغمية واستفراغها للدماغ
بما جب المنبر وعند ما يستفرغ بالبلغم والرطوبة مما ذكر ويعطى من الماهيزهر المارد
والترياق والمثروذيطوس وتزهر الاعضاء بزهر القسط وزهر الناردين ومما ينفع
الادهان بزهر الضيعة وبزهر قفة الخار والشطيرا بالماء الحارة الذي وقع فيها
الادوية الحارة المعلة للمخدرة مثل البزر واسف وورق الغار والسعد والقصب
الذريرة ويجلسون في مياه الحمامات والذي يطبخ فيه ثعلب او ضع المادكور في
اوجاع المفاصل وينفعهم الترك بالفلفل والورق والمبزر بزرج مسحوق مخلوط
بالسعد ويغسل بما طبخ فيه الشيح والقيصوم والسداب وما يجري هذا الجري واذا
تعالج من عرض له التشنج وكان ذا خوف الحرارة نفعه اسقاء الماء البارد المعتدل
ونهي بالطبيعة وسماها شتريون النفع ان يوجد الحالة الطبيعية للصوف بالعصير
المتشنج ويترك عليه حتى تفتش وينزل والسعوطات التي فيها التشنج وما ينفعهم
ان يرش الشراب على المجارة محمرة ويكون وجوههم عن المجارة وينفعهم التعرق
في الحمام اليابس والرمل الحار وان كان التشنج في البدن كله دون الرأس والوجه

بارد وهو مناسب الاعضاء مما في الرقبة ومعالجته الوجه والرأس واما **العلاج** تشنج الرأس
فهو عسر البرء وقلما يخلص صاحبه الا ان يكون صبيا سنة مع سنين او حدثا وقد
ذكرنا ان الصبيان لرطوبة الجلد يكون تزيده امرضا فان كان معه حمى فهو القليل
ما الشفاء من ورم مع ذهاب اللون وربما عرض لعارض حب السفرجل ولعارض برز طون لذهاب
اللون ويسقى ما الفرع بالسكر النبات وفي الزمان بزهر حب الفرع ويسعط بزهر حب
الفرع وزهر البنفسج وزهر النيلوفر ودهن اللوز ويجوز راسه وحرز ظهره
بدهن الادهان فان لم يكن حمى فيسقى من لبن الاتن ولبن الماعز وعلى ما ذكرنا العذر فان
كان من بعد فصد السرة بالادهان كزهر البنفسج مغمرا ويعط الاحساء الدسمة وقي
ما الكرع وماء رؤس الجداء مع سكنجبين وخطمي وقشور الخشخاش وحبه مرضوضين
ويمرخ اخامر بسحم الدجاج وصح سأو البقر وصحم الاوز وشحم البيض ويطلى بقلوب
الجداء والجدا والاسفاناج والسرمق والبقلة والسمك الصغار وليس الحلطة بطبيرزد
والبيض النيء شديد من الكوكنج الرمان الحامض والعنب الحامض والاشياء عامة ويجتنب منها
التمدد والكزاز فالتشنج الذي يجيء التمدد هو تشنج العصب الذي يتشنج
العضو ولا يرجع الى حاله الا بنفض ولا يبسط اكثر ما كان عليه ولا يتقلب فيلزم حتى
يصير كالسان كان ليس مفاصل تنثني وهذا الاصطلاح بدل كلام مجانب حيث
ذلك تفسير كلام ابقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام وان جاوز ذلك برأ
ان التمدد مركب من التشنج الحابي والقلامي فيكون احق من التشنج البسيط والطبيعة
اكثر ما تغلب التمدد السديد فلذلك يكون محرابه في الرابع وحين يكون التمدد من
التشنج وفيه نظر وقال التشنج رابعه المصنف **التمدد مرض** اي واقع في الاعضاء
الذي اي المرض **القوة المحركة عن غمض الاعضاء الذين** من شانها ان تغمض
وهذا احتراز **لازمة** وقعت **في العضل والعصب** المحركة لتلك الاعضاء وهذا
احتراز من ان يمنع عن الانبساط او عمود التشنج ممنع الانبساط واما العارض المعرض
الاول فلا يكون ضرورة ان يكون مركبا من التشنج ومشاركة السبب من جهة
كلاز عن الامتلاء والاستفراغ والذي قلنا الكزاز قيل معان كثيرة وذكر الحنين
هما اربعة احدها ان الكزاز يقال على **التمدد** نفسه فيكون الكزاز والتمدد لفظين
مترادفين والثاني ان الكزاز يقال **التشنج العنق** خاصة فيكون الكزاز ضربا
من التشنج **والرابع** آلية **عن تكوينه** اي الكزاز **الكابن من تمدد** او تشنجين
من قبل وخلق فيكون الكزاز **مضاعفا** ويكون ايضا الكزاز ضربا من التمدد
وقد يقال الكزاز على التمدد الكابن من البرد فيكون الكزاز ضربا من التمدد سببه
باعتبار سببه الفاعلي **وسبب التمدد هو بعينه سبب التشنج** وذلك لان ما من التمدد
عارضا عن تشنجين او عن تمددين فان سببه يكون هو التشنج نفسه وذكر هوا ما بتوسط احد

للتمدد وذكر في الكتاب عن تمددين او بغير هذا الواسط وذكر في الكتاب عن تشخيص
واما اسباب التشنج فتكون اسبابا بعينها لهذا التمدد فيكون تلك الاسباب مشتركة لهما
لكنها للتشنج اسباب قريبة ويكون للتمدد اسبابا بعيدة واما ما يكون من التمدد على
غير هذا الوجه فان اسبابه هي بعينها اسباب التشنج لكنها انما تختلف باختلاف
موقعهما من العضو واختلاف فعلها فيه اما ان اسبابه هي بعينها اسباب التشنج فلان
التشنج كما علمت يكون من الامتلاء اما من مادة ذات قوام او من مادة السبب ذات
قوام وقد يكون لمواد موجع من كيفية ما او من تفرق اتصال وقد يكون للفضلات
الرطوبات اما لاجل غلبة يبوسة او غلبة حرارة مفرطة او برد مفرط وكل هذه الاسباب
فانها تصير سببا للتمدد لكن سبب التشنج يمنع الانبساط وسبب التمدد يمنع الانقباض
لان المادة في التشنج الواقعة في خلل الليف يفسح فيه على وجه تمدد عرضا او تقبضه الى
اصله فيتشنج ويمتنع عن الانبساط واما في التمدد فان المادة الواقعة هناك تقع على
خلال الخلل الواقع بين الليف وهو بان على وضعه الذي يكون عند انبساط العضو
يمكن الليف حينئذ من الانقباض لمزاحمة المادة له ويلزم ذلك ان يعرض ذلك العضو
والفرق بين التشنج والتمدد في ابتداء ان التشنج يبتدئ من العضلة بحركة
والتمدد يبتدئ من العضلة بسكون وهذا انما يكون الا كان عروض التمدد
امتلاء الفرج التي بين الالياف والاعضاء في ذلك التمدد لتلك الالياف عرضا فان العضلة لا آلة
كذلك لزم التمدد من غير ان يعرض للعضلة حركة البتة وكذلك اذا كان الوجع لازما للانقباض
العضلة واما اذا كان عروضه عن مثل اليبس الجاعل تلك الالياف في العرض حتى يجمع كلها
اجتماعا يعرض معه انفراجها اللازم للانقباض فان ذلك انما يتم بتحرك تلك الالياف الى
الجمع وكذلك ايضا اذا كان عروض التشنج عن حال الامتلاء على العضو وهو منقبض حتى يمنع
نفوذ الروح وبسط العضلة فان ابتداء ذلك التشنج لا يكون بحركة العضلة البتة تنبيه
اعلم ان اسباب التمدد تتنوع كاسباب التشنج وعلاجه كعلاجه وكما ان الاستفراغ والقيء
ينفع القطع فكذلك التمدد وقد يحدث بسبب جراحة تصيب العصب والعضل والكزاز اليابس الذي
يتبع الحميات اللازمة التي يكون فيها قلق وبكاء وهذيان واصفرار في اللون ويبس في الفم
والشفة ويسود معه اللسان وينعقل البطن رديء قتال وكذلك الكزاز الذي يتبع
الضربة ويكون معه فواق ومغص واختلاط عقل فهو قتال واعلم ان التمدد قد يكون
انتقالا عن مثل الخوانيق وذات الجنب والسرسام وقد يكون في البلاد الجنوبية للامتلاء
وحركة الاخلاط وخصوصا للنساء فانهن اضعف عصبا وعلاماتها اي التمدد والكزاز اما
علامة التمدد مطلقا فلا تحتجب الفصل الى الانقباض واما علامة الكزاز ان كان الى قدام فانه
يكون الراس فيه كالمنحني ويحتقن الوجه والعين ويتمدد عضل فمه كانه يبتسم ويكون
منه العنق الى قدام لا يقدر على الالتفات وربما عرض له ان احتبس بوله او بالكلا ...

ربما

كما او يشتد معه الانفاق والذي كان الى خلف عارضه كل ذلك الى خلف ويمدده من جهة ظهره
ويشتركان في السهر والاختناق والوجع وما يتبعه الى كثرة تفاحه فيه للريح وفي النفوذ عن
الامتلاء واما علامات الرطب اليابس والورمي والكاين عن الاذى فانها معلومة مما تقدم من
علامات التشنج الذي ذكر من قبل العلاج علاج هذا علاج التشنج لكن يزاد هنا في الدلك والتمريخ
بالادهان والادوية المذكورة ويجلس العليل في الماء الذي طبخ فيه الرياحين الحارة او طبخ فيها
الثعلب او الضبع واصحاب هذه العلة يحمدهم ان يغلسوا في الماء الذي طبخ فيها الشبث وجرو الضبع او
جرو الثعلب او جرو كلب وينفعه شيء التمريخ بشحم حمار الوحش والابل والدب وينفعهم دهن
الخامر وحمام ان يجلسوا في الزيت الفاتر وينفعهم الحقن بدهن السذاب وحب الغار وان يسعطوا
شيئا من الحلتيت او الجاوشير ويسعطوا بالسعوطات المذكورة في باب التشنج وينبغي ان
يبطأ في العروق من ابدانهم ولا تترك حتى يجتمع على المساء ويبرد ويطعموا الاحساء الحار
واذا اكلوا طعاما كان من لحم صغار جدا لان المرض يشتد بضيق وربما تحرك العليل بسبب
ذلك والحمى تنفع في الكزاز الرطب كنفعها في التشنج الرطب وكثيرا ما ينتقل الى الفالج والسدد
اعلم واحذر منها اللقوة وهي في اللغة داء ياخذ في الوجه فيميله الى احد الشقين واللقوة
المراة التي تحبل من اول دفعة والناقة السريعة اللقاح واللقوة اسم للعقاب سميت به لسعة
شرعة فكان هذا يشبه ان العلة سميت بهذا الاسم تشبيها لصاحبها بالعقاب في
سعة الشرف ولو وجها يختلف في الاكثر سرعة وهي علة الى ان عروضها للاعضاء التي
دون النفس في تحريك اعضاء الوجه فهي اذا علة آلية تجذب لها اي لهذه العلة شق من الوجه
اي نصف الوجه الى جهة غير طبيعية اي ان هذه العلة اذا حدثت يكون ان ينجذب لها شق
من الوجه سواء كانت اللقوة تشنجية او استرخائية كما سيجيء بيانه فان كانت تشنجية
فظاهر لان الجانب الذي يعرض له هذه التشنج لا بد وان ينجذب الى جهة عضلة ضرورة جذب
الاوتار له الى جهتها واما اذا كانت استرخائية فلان الجانب المسترخي عنهما يتحرك باسفل شقه الآخر
وان تحرك الجانب الآخر ويلزم ذلك بالضرورة وتغير الهيئة الطبيعية ولا بد ايضا وان يزول
معه جودة التقاء الشفتين والجفنين لاجل ما يعرض فيهما من الانجذاب المغير للوضع الطبيعي
الذي يكون معه التقاؤها جيدا وسببها اي اللقوة اما استرخاء يعرض لعضل الوجه والجفن
واما تشنج يقع في عضل الجفنين والوجه اما التكلم واحد من هذين يعرض عنه
اللقوة فلان ايهما وجد لزم منه انجذاب احد شقي الوجه كما بينا واما انه لا يكون حدوث
اللقوة الا عن احد هذين فلان التمدد لا يمكن حدوث اللقوة منه لان العضلة التي تنقبض
في الوجه على حاله لكن يبطل مع ذلك حركة العضو الذي يا... ويلزم من ذلك الفساد ...
لقوة بل مرضا او سوى التشنج والاسترخاء فظاهر انه لا يعرض عروض اللقوة عنه وهذا
التشنج والاسترخاء انما يكون حدوثهما عن سوء مزاج ساذج اي المختص باحد الشقين بل
انما يكون حدوثهما عن مادي وتلك المادة اما ان تكون في اعصاب الدماغ وحجبها او

التشنج في نسخه
اي لا تشنج

اللقوة

المصاب الدماغ وحدها او فيهما معا ولا في واحد منهما فان كان الاول لم يعرض التشنج والاسترخاء
لعضلة المل وهي العضلة العريضة لان عصبها متصل بالدماغ وان كان الثاني عرض لها ذلك
لعضل الاحفان لان عصبها متصل بالدماغ وان كان الثالث فقد يمكن ان يكون كذلك اذا كان
هناك آفة في الدماغ والنخاع وح يحس بعرض ايضا ذلك التشنج او الاسترخاء لليدين والرجلين
ونحوهما من الاعضاء العمومية آفة في سائر الاعضاء منبع ان يكون الواقع هو
القسم الرابع وايضا يعرض حصول آفة في العضل منابعة دماغية من غير ان يكون
لها مبدأ واحد تحلل فيه فلذلك اذا عرض اللقوة اذا كان سبب التشنج والاسترخاء هو
آفة في احد العضل نفسه حتى يعرض ذلك العضل من غير ان تكون تلك الآفة في سائر
اعصابه اذ ليس ممكن ان يكون تولد المادة التي يحدث عنها ذلك هناك الا في
المخالف بقبل احتباس المواد فيه فلا بد وان يكون تولدها في غيره ويحدث عنها
بان ينصب الى جانب من الوجه فتفعل في عضلاته او استرخاء وليس
عضو يصلح لذلك سوى الدماغ فاذا هذه المادة اما ان تنصب الى هناك دفعة من الدماغ
وذلك بان تكون فيه آفة قاتلة او قوة قوية بحيث فيه سكتة ونحوها فيقوى على
دفعها فيدفعها الى احد جانبي الوجه فان القوة اذا كانت قوية وبدفعة تحلل الى
واقيها بالكلية فلا بد وان يكون دفعها الى احد الجانبين كان المادة التي تكون
الدماغ اما ان تكون بسيرة والقوة قوية فيكون اذ ذاك فاعلها انضمام دماغ وهو الوقاية
او الى احد الجانبين او لا تكون كذلك فتبقى المادة محتبسة الدماغ ويحدث فيه
دماغية كالقوة فاذا اللقوة في اكثر الامر انما تحدث اذا كانت المادة اولا في الدماغ ثم
مع ذلك قليلة ولكنت حتوية الدماغ قوية وانما وقعت مع ذلك الى احد جانبي الوجه
والسبب العضل التوجه فاوجبت تشنجا او استرخاء اي شرط من هذين انتقلت اليه
القوة ولما سبب اختصاص احد الجانبين بان دماغ المادة اليه دون الآخر فقيل بتكرر
ذكر لغريزه من موضع المادة في الدماغ او لضعفه بسبب مرض تقدم او سوء مزاج
اصابه وما يشبه ذلك **وعلل منها** اي اللقوة مطلقا **هي ان تخرج النقرة والنرقة**
من جانب وتحل ولا يقبل رصاحب هذه العلة اذا غلبه حبس الريح فيه
وكذلك الريح وسبب ذلك هو فتور ان انطباق الشفة العالية على السافلة من الجانبين
كالقوة الا في بعض الجانبين مفتوحا فيخرج منه ذكر ومن العلامات ايضا انه في
الاكثر يكون مع هذه العلة صداع وهل الصداع يكون الشق الملقوب ويكون في
ظاهر الراس وسببه تضرر التي اشاركه الغشاء المعنى لذلك الجانب من الوجه
الاكثر هل الصداع انما يكون في ابتداء اللقوة او غيرها وقوتها **واما علامة** اي البقاء
مرض فمثل مختلف العلماء في ذكر مذاهبهم كثير من القدماء الى ان الجانب المايل هو المريض واستدل
عليه الرازي بان خلقا من الملقوين يعمز الجانب الوجه فلا يحدث الوجه فالذي يدل على

طلق قوله من غير ان العلة في الجانب المستوكل لعسير الكرماني ان هذا لا يهب كما يثبته هذا الدليل
كلما ان اللقوة التي تكون مع الفالج لا بد وان تكون استرخائية لا تشنجية وان تكون
استرخائية ضعيفة لان المادة التي تنصب الى الشق من الوجه مع النصب الى جوهر البدن
معلوم انها تكون بسيرة ولا تكون بتلك الكثرة التي يبلغ تحلها الى تغير هيئة الشق الآخر
وذلك بعد المناظرين من معرفة هذه العلة انها في الجانب المايل ولكنها في
الجانب الضرر وعلة ميلان الجانب الصحيح كثقل المادة وثقلها في الجانب العليل فاذا ثقل الثقيل
ذكر انثقل على الجانب الصحيح وامالته وهذا لا يصح في اللقوة التشنجية فقط بل انما يصح
الاسترخائية اذا كانت قوية واما الجانب المسترخي بثقله الى الجهة المايلة نسبة من الوجه الى
ثقله على الجانب الصحيح امالته الوجنة الخالفة للجانب العليل فتتغير هيئته وتوهم
ان العلة فيه واما اذا كانت قوية وما الجانب المسترخي الى الجهة الوجنة فتتغير هيئة
الجانب الصحيح ايضا وتتوهم ان العلة فيه لانه يفرط ثقله بجذب الصحيح اليه ويميله
الى الجهة الوجنية التي مال اليها والحق ان الجانب المايل في التشنجي هو الصحيح من غير
واما في الاسترخائي فقد يكون الجانب المايل صحيحا وقد يكون مائلا عكس وانما يفرق
بينهما سلطان الحس وتفقدانه بالاختلاج وضعف قوة الموضع فان الموضع فيه تبطل
حسه او ينقص ويكون مختلجا ضعيف المضغ وانما يدل على معرفة **الشق الموفق** و**الى**
ادائل الشق الموفق **واصلح اليد سهل رجوع** الشق **الآخر** وهو الصحيح **الى**
الشكل الذي كان له من الصحة وهذه العلة مع ما تورث من القبح في المنظر تذهب
حس المذوق وتبطل قوة المضغ وذلك امتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى العضلات التي
من العكسين وقد يسيل الدمع من العين التي انخفض عمل ذكر علامات كل منهما في
ويعرف علامات اللقوة الكائنة عن **الاسترخاء والتشنج ما سلف**
عند ذكر علامات كل منهما في بابه **وفي الاسترخائي** اي ان اللقوة الكائنة عن الاسترخاء
يكون الجفن الاسفل منخلعا حتى الى اسفل لانه يصل الجفن الاعلى اليه
وذلك لاسترخاء العضلتين اللتين بجذبان الجفن الاعلى الى اسفل اجل تسفل المادة
التي فيها **وربما خسف الغشاء الذي على الجفن الحادث لتلك العين شرا**
وهل يظهر ذلك الاسترخاء **والترهل بعد اللسان** بعد ان يفتح فم الملقوب
الى اسفل فيرى ذلك الغشاء المستبطن الاعلى الجفن نصفه مسترخيا ونصفه
الآخر على اصل ذكر وسببه انضمام الغشاء الخارج واما علامة اللقوة
المادة عن التشنج وانه تكون الحواس فيه كذلك في الاكثر ويكون الحلق بطيء
تمدد السهل معه حس العضو وعضل الوجه ويقل الريق والبصاق في الاكثر
ويكون ميل الحلق الى نواحي الرقبة اكثر وربما عنه اعسر واما علامة الرطب
واليابس من التشنجي فانه معلوم مما تقدم في بابه واما العلة المنذرة باللقوة ان

تجد الانسان وجعا في عظام وجهه وضربانا في جلدته وكثرة اختلاجه وكل اللقوة اذا تم
ستة اشهر قيل الاحرى ان لا يرجى لها صلاح كذا قال الرازي في الجامع الكبير
ونقل ايضا ان ما جاوز منها شهرا فلا يعالج فانها لا تبرا وتصير من الامراض المزمنة العلاج
يجب ان يترك الملقو ثلاثة ايام او اربعة كما في الفالج لا يبرا ولا يسقى ما ينفع فيه لبان الثور
وعود سوسن كل درهم حب البلسم حلو درهم خطمية مقشورة ثلاثة دراهم ان كان صبيا
وان كان شتاء فيغلي ذلك في ماء ويصفى ويشرب بماء العسل او يغرغر بمرق الحمص
بالزيت ثم بعد الرابع يلطف الى تفالي يراد استفراغه بمثل ما الاصول ثم يحقن في الثامن
بحقنة لينة فيها ادني حدة ويغرغر بالخردل والعسل والعاقرقرحا في الثاني عشر الى الاول
غلبة الورم فالفصد ثم اعطي شيئا من الزنجبيل المربى والوج كل يوم وينطل النضج
ويستفرغ بحب المنتن وغيره من الحبوب المذكورة في باب الفالج هذا اذا كانت
اللقوة رطبة وتكمد اصول الاعصاب بالخل المسخن والخردل ويمضغ الوج والعاقر
قرحا وجوز بوا والاهليلج الاسود ويسعط بمرارة كركي او ذئب او بالمرزنجوش
وبعطسوا بالكندس والشونيز والجندبيدستر والخردل والصعتر والفلفل
وان وجد عقيبه حرقة يسعط بلبن جارية ودهن ورد ويدلك بنا الحرشف
والليمو بالخل والخردل المسحوق فانه بليغ النفع واذا سعطوا من ماء عشب الاذان الفار
مقدار درهم ... دانق ... ونصف درهم زيت نفعهم ويكثر من التغرغر بالعسل
الفصلي والخردل في ايام الراحة بعطوا نصف مثقال من انقرديا او الى مثقال ... الطريفل
الصغير ينفعهم ويتكلفوا النظر في المرآة الصينية والمصقولة وجوههم فيها
فقد قيل ان فيها خاصية وبعض العلماء يقول انها لقلة صفائها انما تتشنج فيها
الصور المتاليه عند المقابلة تشنجا ضعيفا فاذا تكلف العليل النظر والتامل الزايد
جدا في تلك الاشباح فان القوة الدراكة تتكلف معه الالحاج بالتامل والنظر والتسوية
بمجمع الوجه وتجلب الحرارة وتحمي الاعضاء فينتفع بذلك فان كانت اللقوة عن
تشنج حدث بسبب غلبة الرطوبة والبرد او كانت اللقوة عن يبس فعلاجه كما نبين
عاد ذكره في باب التشنج والله تعالى اعلم واحكم ومنها **الرعشة** وهي في اللغة الرعدة
والاهتزاز سميت العلة بها تسمية الشيء باسم عرضه اللازم وفي اصطلاح الاطباء
علة آلية اي واقعة في الاعضاء الالية وهي التي لا يصدق على جزوها اسم الكل
تحدث اي العلة **لعجز القوة المحركة** للعضو المرتعش الحاملة له اما من جهة القوة
نفسها واما من جهة آلتها **عن تحريك العضل عن الاتصال** او عن ثباته على
الاتصال حال كون القوة **مقاومة الثقل** الحامل للعضو المحرك **العاوق** بالجر
صفة **للثقل الداخل** صفة ثانية بتحريكه اي الثقل **لتحريك ارادي** اي ان
القوة النفسانية المحركة للعضو اذا عجزت عن تحريك العضل والعضو على اتصال

ضعف القوة عقيب الاستفراغات عن العليل بماء اللحوم وامراق الدجاج والفراريج وتغرو اعضاؤه
بالادهان العطرية وينطل على اعضائه بالماء العذب الفاتر ويلزم الراحة والدعة والنوم وحسو شوربا جة
المتخذة بالمرشي ومتى حدثت الرعشة بسبب برد في الاعصاب يمرخ البدن بدهن القسط ودهن
الناردين والزيت المسخن ودلكت ابدانهم بخرقة خشنة وغيرهم الاحساء الحارة وامراق اللحم المبزر
بالافاوية الحارة واما مداواة الرعشة التي هي بسبب غلبة البرد والرطوبة فعلاجها علاج التشنج الامتلائي
ومن الادوية الخاصة بها شراب الاسطوخودوس ومعجون ايارج فيقرا وينفعهم عصارة الغافت
اذا اخذ منها في الماء ويحقنوا بالحقن الحادة المحللة المجففة ويسقوا شراب العسل ومما ينفع
الرعشة اكل دماغ الارنب مشويا وان حدثت بسبب شرب الشراب فينبغي ان يطلى الراس
بدهن الورد مع خل خمر مضروبا او دهن الخلاف ويهجر الشراب والامتلاء والاسهال اخذا واحكم
ومنها **الخدر** هذا المرض يسمى باسم لازمه فان الخدر في اللغة الفتور جاذا عرض للحس اللمسي
ضعف فانه يكون مع احساس شيء كدبيب النمل وكمثل الشوك الخفيف ويعرض له الثقل
وتارة لا يكون معه شيء من ذلك ومعه التقوس وتارة تكون حركة العضو العارض له ذلك ضعيفة
حتى لا ذكت العصب المحرك الى العضو خدرة الحس وخدرة الحركة واحد وتارة لا يكون كذلك وذلك
لاختلاف كانت الآفة العارضة لعصب الحس غير عارضة للعصب الذي الى العضو فقوة الحركة فيه
الاصول كلها تسمى الخدر وقد تسمى بالخدر بطلان الحس اللمسي ايضا وكذا اذا لم تكن الحركة معه
باطلة اذ لا يكون كذا لا يسمى فالحاصل ان الخدر اذا **علة آلية تحدث** هذه العلة **في اللمس**
اي في القوة التي تكون بها ادراك اللمس **بطلانا** ان كان السبب ضعيفا **او تحدث في اللمس**
بطلانا ان كان السبب قويا ويكون مع السبب الضعيف خشنة ومع القوي استرخاء **وسببه**
اي الخدر **اما ضعف القوة** الحاسة فلا تنفذ الى الاعضاء ما ينبغي **او سوء مزاج في آلة** اي
العصب **كبرد** يصيب العصب فيكثف جوهره **او تحدث غلظا في الروح** فلا تنفذ القوة الى
العضو الحساس نفوذا حسنا لانسداد مسام الاعصاب وانسدادها وغلظ الروح الذي هو مركب
القوى **او حر** شديد كما يكون الخدر عن لسع حيوان سمي كالحية والرتيلا والزنبور او طول
مكث في حمام شديد الحر او عن حميات محرقة **او سدة** اي وقد يكون الخدر عن سدة تقع في العصب
من خلط خام غليظ بارد تمنع القوة الحاسة من السلوك الى الاعضاء الحاسة **او رطوبة**
فضلية مائية تتشربها العصب وتغلب بها فيسترخي ويثقل **او يتطبق لها المجاري** وتنسد
لاسترخاء الياف العصب وترهلها بالرطوبة الفضلية وعلامة هذا الصنف رهل البدن والكسل
وبياض اللون وثقل الحواس وسبب الخدر ايضا يسير فيقبض الجرم لآلة **او غلظ في جوهر العصب**
اي جرمه بسبب سوء مزاج بارد مكثف مجمد يجمع جوهره ويلبزه فلا ينفذ الروح لانقباض
المسام العصبية وانسدادها **او سبب ضاغط** اي ان الخدر يكون بسبب ضاغط لمجاري
الروح والقوى النفسانية **كورم او رباط او نبو** يمنع سلوك الروح ويمنعها عن السلوك الطبيعي
لضغطها **او كيفية سمية داخلا او خارجا** اي ويكون الخدر عن كيفية سمية وصل اثرها

باب علاج الغشية والخدر وعلة الاختلاج

باب علوج ما قبله وعلة مرض العصابة وأول علة الرأس الكبير

صحيط بالحدبة الى الوتي تقتضيه الشبكية والقاشية الصلبة وهي الغشاء الغليظ
وثالثة اخرى قدام البيضية فواحدة منها العنبية وهي حولة الدماغ مملسة القاهر كاسلوا
اسما فوقي تنفيت من اطراف المشيمية وفيها البيضة لكن كانت الحاطة من حدائها
بحاجز تقطرف العنبية والثانية القرنية وهي مشفة كالقرن الابيض تلتئم الطبقة
الصلبة كبيلة العنبية وهي التخينة اربع طبقات رقاق كالصفائح تحفظ سائر الغشاء وا
على اوضاعها وتمنع لصلابتها ما عسى ان يقع في العين وباشفافها لا تحجب شيئا البصر عن الشيء
والثالثة الملغوة وهي طبقة تاخذ من خارج كالغشاء الصلبة من داخل الشبكية
العين من الجانب الخارجي واما الباقية فهي صفوفة حاجزة بين الجليدية والبيضية
الكثيفة وهي تقبض من اطراف الشبكية وتحيط بالجليدية واعلم ان الاوا
اربعة الكاوي من سبعة اسباب فاله الروح وكروية وصغر الجليدية وع
وكثرة البيضية وكروية وشوء سوء العنبية والترقة وهي من اضداد اسباب الكا
والسبعة وهي من تركيبها لكن الازدياد اسباب الرقة واعلم ان اكثر مزا
العين تابعة المزاج الدماغ على الاكثر لان اكثر اجزاء العين دماغية وبانيها من الدم
والشرايين ما تقدم في استحقاق فهذا اذا كان مزاجها الخاص بها حارا رطبا الاكثر
ما بانيها من الروح والدم والورد والشرايين كان فعلها الخاص بها بتعلق بكثرة
والرقة مجففة معللة فاعتدت اصل الغلاء بطوبة المزاج وجعلت حارا لكثرة حا
الحركة وما يتبدل بدء على احرار مزاج العين سرعة حركتها وسعة عروقها وا
يكون ملمسها حارا ولونها احمر وعلى الاكثر تكون سوداء وما يلها الى السواد وادا كان
مزاج العين باردا فان حركتها تكون بطيئة وملمسها باردا وعروقها قليلة ولونها
على الاكثر ازرق وسبيل على طوبة العين بلين ملمسها وكثرة رطوبتها وعلى الاكثر تكون
كدرة حامضة والياس المزاج بالضد وعلى الاكثر تكون العين اليابسة غائرة صغيرة وصد
بغير ما ذكر حفظ صحة عينه ان ينقي الحرارة بالتبريد والبرد بالتسخين والرطو
الى شيء اليابسة وفرط الانكباب والنظر الى المنقوش الدقيقة على سبيل المرايا فانه للعين
كثرة البكاء والنوم الطويل والسهر الكثير لا كل في الروح المنفذ في العارد رمان الطويل والا
الفواكه والاسفيدباج من الجماع فانه يضر منفعة العين ولا بين سهل الجماع بلا امتلاء ولا بهام
العين من جرمه تنفيه العين ويضرها من جهة ما يدفع البخار المواد من الفضل والمحاما
بالعين ولا يسقط من الاشياء المضرة الطبيعية المضرة للدم المصفية كالملح والعدس
والثوم والبصل والكراث والخمر والقديد والمملوح والجبن والبيض المقلو من الا
ينبغي ان يتناول شيء من هذه الاشياء الا بعد ان يعالج الادوية المصفية وعلى الجملة
المزاج وتلطيف الكيموس ويجب ان يعالج الادوية المصفية والاسفرائية اللطيفة
المزاج وتلطيف الكيموس ويجب ان يعالج الادوية المصفية والاسفرائية اللطيفة

المزاج وتلطيف الكيموس ويجب ان يعالج الادوية المصفية والاسفرائية اللطيفة
المزاج وتلطيف الكيموس ويجب ان يعالج الادوية المصفية والاسفرائية اللطيفة
المزاج وتلطيف الكيموس ويجب ان يعالج الادوية المصفية والاسفرائية اللطيفة
المزاج وتلطيف الكيموس ويجب ان يعالج الادوية المصفية والاسفرائية اللطيفة
المزاج وتلطيف الكيموس ويجب ان يعالج الادوية المصفية والاسفرائية اللطيفة
المزاج وتلطيف الكيموس ويجب ان يعالج الادوية المصفية والاسفرائية اللطيفة
المزاج وتلطيف الكيموس ويجب ان يعالج الادوية المصفية والاسفرائية اللطيفة
المزاج وتلطيف الكيموس ويجب ان يعالج الادوية المصفية والاسفرائية اللطيفة
المزاج وتلطيف الكيموس ويجب ان يعالج الادوية المصفية والاسفرائية اللطيفة
المزاج وتلطيف الكيموس ويجب ان يعالج الادوية المصفية والاسفرائية اللطيفة

بد ربالملكا بالجعل بياض الشاف وتخليط مع الشياف المجلو وفي الانثنا بقطر ٢ مار الكحل
فان تحدرت فقطرة منها مرصافي او سكنجبين بشراب وعند الانعطاط يقطر ٢ حبر اللبن
ورماكوني مع الماء اذا قطر ساعة بارد حت والا احتدت المادة ضد العين بياض البيض
مضروبا بدهن اللوز فان انحدر صنع الى بجلاج القروح والله تعالى اعلم وحكم ومن امراض
قروح القرنية وانواعها قروح العين ان كان اولى فان القرحة فيه تسمى ساكر طبقات
ما يحيط بسواد العين والعنبية والقرنية لا يظهر البتة او بل يظهر في العين فساد ولون
بلون الطبيلة له رمد فان كثر الفساد والقيح حرق الطبقات ونفذ الرطوبات وخرجت
المواد اما من القرنية او الملتحمة وقد يخرج من الصلبة او من اطراف الشبكية وقد لا تخرج
بل تنحل اذا كانت مادتها قليلة في الكم والكيف والقرحة اذا تكون عن تفرق اتصال
اجتمع فيه فجر والقروح الحادثة في العين المعروفة لها اسما سبعة انواع اربعة منها
في سطح القرنية الظاهر الحس وثلاثة غايرة في الاربعة العادية في سطح القرنية والملتحمة تشبه عند
جالينوس قروحا لان الثلاثة الغايرة اختصت باسماء خاصة فخصت هذه الاربعة بالاسم
للكل بخصوص بها خشونة لانها لم يزل ما خشونة سطح القرنية بسبب تفاوت بعض اجزائه
لتفرق اتصال الرقيق وهو القرحة احدها القتام اي النوع الاول من القروح الاربعة النوع في سطح
القرنية الظاهر سمي بالقتام لاجل مشابهة القرحة بالقتام وهو ما يعلو القدر من السناد ونحوه وسمي
ابنا القرنية لامرين احدهما لان قشر القرنية خفي جدا وثانيهما انها في نفسها
عن الصوف ادراك لون الاجزاء البخارية في اللون الاسود حتى لا يحاله وهذه القرحة لا تنفذ في
الظاهر من القرنية تنفذ احيانا بل جفيفا حتى لا يكاد ان يكون لها نفوذ في جوهرها ولكن
انتفاخها فيبقى ما ولها من العنبية نور يكون ما يرى بسببها كما ذكر في هذه القرحة اشد
ما البياض عن الذكاء بل الظلمة البسيرة التي تحدثها ما يتولد في هذه القرحة من القيح البسير جدا
في الغاية المجانسة بين الطبقة الاولى والثانية من طبقات القرنية فلذلك يرى موضع هذه القرحة
اجرد لا خان منتبذ في اجزاء ظاهر العين ولذلك سمي بختاما والنوع الثاني ما حدوثه اعمق من
الاول قليلا وهو اميل من الاول الى البياض واصغر حجما وتقال له السراب والغالم لمشابهته له
في اختلاط سواد بياض وسبب ما فيه قلة لاجل سواد وسبب سواده معلوم
قلة في النوع الاول وسبب ما فيه من البياض هو تجاوز من الفساد في الطبقة الاولى من
القرنية حتى بتولا سفاها في مواضع يسيرة جدا والجسم شفاف اذ ذهب شفافه ولون
ابيض والنوع الثالث من القروح الاربعة ما يحدث عند طرف سواد العين فيكون على
صيقله وهو الذي يقال له الكليل وهو النوع شديد الغور قليل الذي يقوي على اتصال
ما هو فيه من القرنية فترى لذلك المكان ابيض واما ما يقع مقدمة الملتحمة فيرى احمر
الرابع ما يحدث في ظاهر العين ويكون اقرب غورا من النوع الثاني والثالث واشد تفرقا
اجزاء فلذلك وقع على ظاهر القرنية لا يجيب لون العنبية ولونه متقارب اجزاء يكاد لا يحتج

32

يقدره من انتفاخ القرنية في اجزاء متقاربة جدا ولكونه اقرب غورا من الثاني يكون اقبل
لانشقاق فكذا لاجزاء اقل فلذلك يكون بياض ذلك الاجزاء اضعف واذا كان كذلك كان
مختلطا من اول الاجزاء وهو البياض اليسير مع لون العنبية جدا بل الاجزاء اضعف
واذا اختلطت الوان اوتقاربت وكانت كلها واحدا منها صغيرا جدا كان المدرك هو لون
المتوسط بينهما لعجز البصر عن التمييز بين كل واحد منهما فلذلك سمي النوع الصوف
ولذلك يقال له الصوفي والشعيري سمي بذلك لاجل ميل لون الحمرة من الملتحمة
من السواد والبياض المتقاربين فيكون كانه دخان هذه علته في الدار واكثر وجود
لونها وثلاثة منظمة احدها اولوعون العجم الغور وهي قرحة عميقة ضيقة فيه وتسمى بها
المارسية وثانيها تسمى اولوسا اي الحافر وهي قرحة واسع اصل وسمي بها لخاصون
وثالثها تسمى الميقوما اي الاحمر لون دمها ولونها قرحة وتحدث حشكريشه في
تغتنيها مخاطرة فان الرطوبة تسيل الى العنبية وتفسد ما العين ومن القروح
قرحة ثامنة غريبة عادة تقع في اعين اصحاب التخليط تعرف بزلات العروق
اي ينضح خرجين من العين الظهرت شعبا تنتسج كما نها شبكة وتحدث الكثر
الطبقات وغالب ما تهم من الشبكة وهذا قل ما يجمع علاجها واعلم انه ما كان
من القروح على موضع الناظر وهو اشد خطرا حضورا وان كان سما في النصف
الاعلى وقل يكون بالعكس وهو اسلم وسبب القروح اما دا وتلى من خلط
حدادا وعفنة مرة او تبور وعلاماتها اي القرحة نقطة بيضا ان كانت القرحة على
الحدقة نقطة نحوران كانت القرحة على الملتحمة فيه نظرة نه اما يكون الذي عن السواد
بيضا الا كانت شديدة الغور مضيئة لاستيفاء القرنية حتى تنفذ الى البياض فيرى لذلك
اللون من غير ان يرى العنبية كما قلنا ولما لا لم تكن طلاء لها ترى الادخان له
الصوف وكل ما كان حكمه وحدا ما تكون القرحة بيضا كما يكون المرئي هو القرحة بلون
القرنية لما ذكرنا عند بطون اشفافها وانما تكون القرحة في الملتحمة حمر ضل تام استحالة
ما فيها من الرطوبة الى جوهر الدم اسنى الغاية فيكون ما بان ذلك المكان من الامر
البعرون لا تخطيط فيه لما لا استحالة الى المشابهة لاجزاء ضعفه بسبب التفرق بالرقة فيه
شيء ويكون من الحمرة فذلك الحمرة وان قلت ترى بالنسبة الى بياض الملتحمة قليلة
ويكون مع قرحة العين وجع تقرير ضربان لسبب الحصل في العين من
تفرق اتصال مع سوء المزاج المادي خصوصا اذا كان سببه حادا كالة جرا قال بيع
ان كانت المادة نوعا رقيقا يتصاعد ولا يعلو وجع صعب وضربان قوي وان كانت صوفية
او كدرة او رديئة فيكون ذلك اخف واما اذا كانت سببا فالوجع اخف جدا
تحدث علل عند ما يحس الم القرحة الفصد من الصفراء والصاص والحجامة على
القرحة والسافين وتحمى العليل من الحمرة والحمرة والحمرة والمحترقة كالبصل والثوم مربعا على حتة

لينة ويعطى يزقطونا صحيح مثقال يلعب به ما وخلى يسكر زيادة وقيه ستة او
اشقال لمعدة ويعدل المزاج ان احتيج الى واقبعطى مطبوخ الفاكهة الى الصباح الى
والهند والسنا المكي وشئ اطريفل وتركيب ويعدل بالمرورات السادة حذو وقت
في ايام ١٢ او على التعدد وامتصاص الرمان الحلو ومنع النوم على الجانب العليل
العفاوان كانت المادة حادة منعت سيل العين في اول ابيضاض البيض والبن الحليب
فان فيه مع التبريد تحليلا ويقرب العين من الواقع ويزعزع العين ان لم
يكن ورم وان كانت المادة غليظة فينقطر في العين بالكلية او ما كليل الملوخية
نقيع حبها بنفيها من القيح وينشفها وما ينبغ في هذا الوقت الاشياء
بالطبيعة اغلاقا الصفة استعمال حمام الرماد مع عرى وكثرا ونشاما كل
افيون طصه اقليا الفضة نصف نحاس ونحاس شبا فان غلبت الحلاوة فينبغي
انه يكحل العين بما يابل الفرنجة مثل شاف الاثار وينقل الى شاف الاحمر اليس وهو
ويدرج الادوية القوية الجلاية كالاخضر لبراعم ثم يأمر على العرق فان حمارا
فينبغي ان يعالج بما يخرج بالاسهال وان وجد في قرحة العين نقرحيا
بالكي في باب النتو والله تعالى اعلم واحكم ومنها حروق القرنية لما
اتصالا بين مراحل بطي العضو الذي في المقابل له وعروضه للطبقة القرنية اما ان
يكون جميع طبقاتها الاربع او بعض طبقاتها دون البعض والاعرض الفرق فيها
فالبدون ذكر العنبية من ذلك الحرق في الوجه او دون عرض الفرق في بعض طبقات القرنية فيبين
العنبية من وراء ذلك الحرق افاسوداء مما ان كان الحرق في جميع طبقات القرنية لان بالامر الطبيعي
يستعرلون العنبية فان بزغ شئ من الطبقة العنبية في ذلك الحرق قبل الجروح القرنية فهو
اربعة انواع احدها ان يبرز ذلك الحرق الذي الحرق في جميع طبقات القرنية او بعضها
من جرم الطبقة العنبية جزو صغير جدا ان كان الحرق صغيرا جدا وهذا يسمى في اصطلاح
الاطباء النبلي والموشرح والرباوجوا اي هذا النوع اصغرها او اصغر الانواع الاربعة
الحرق جميعا يكون صغيرا جدا بالنسبة الى الحرق والتمييز من الانواع الاخر والموشرح كلمة
فارسية معناها راس الحلة ويطلق هذا اللفظ على نتو العنبية الذي كان صغيرا مثل راس الحلة والنوع
الثاني يسمى عند الاطباء العيني وهو اعظم منه اي من النوع الاول والنوع الثالث العلاجي
يقال له التفاحي وهو اعظم من العيني والذبابي وهذا النوع اي يسمى بهذا الاسم لانه اعظم وجوه
الجنان وصاحب الشقارومنع من الاعلام اي والنوع الرابع من التوالي الذي من الحرق القرنية
يسمى المسماري وذلك لان التفاحي وهو النوع الثالث اذا ازمن والح عليه حروق القرنية
المسماري تشبيها له بالمسمار لشبهه وانتصاب شخصه والنوع الرابع الذي يسمى هذا النوع
الفلكي تشبيها له بالفلك المغزل لاستدارته وهو اي المسماري اعظم البيض اي ان هذا النوع
الرابع وهو الذي يسمى المسماري والفلكي يكون اعظم من الانواع الاخر اعني الموشرح والعيني

33

والتفاحي وسببها اي حروق القرنية اما سبب بارد اي من خارج كضربة او ضربة
خارقة او سبب يابس كفرحة تاكلت واتسعت في القرنية فتظهر حينئذ العنبية
من ذلك الموضع المتقرح الخارج واعلم انه قد يكون الحرق الموجب لنتو العنبية في بعض
قشران القرنية اما في قشرة واحدة او قشرتين او ثلاث قشرات من قشرات القرنية صغيرا فانه
ينتو منه شئ اي ان لم يتحرق من القشرات ما لا يجوز من ثقل ضيق وربما يظهر ان كان الحرق
عظيما او لا يكون هذا الماء شبيها بالتفاحي لان تلك التفاحية غايرة في القرنية بان يتوسط
يكون لونه ابيض في لون القرنية وعلامة الحرق الذي في اصل الحرق وهو ما يحيط
بالباقي من العنبية او بعض طبقات القرنية الذي يحرق شئ من الباض والغبراء كان
الجسم الشفاف الذي مرله تفرق انفصال صار ذلك الموضع المتفرق ابيض كما يكون عند
تفرق اتصال الجراح وغيره من الاجسام الشفافة وسبب ذلك ما يعرض من وقوع الهواء الغير
اشبه النواس ورباط حرق احدها انه نتوة والفرق بين النتو العارض من نفس القرنية وبين
العارض من العنبية وبين البثرة ان البثرة يكون لونها احمر الى البياض ويكون معها حمرة
وضربان والتنفس القرنية لا يكون معه ذلك واما الفرق بين نتو العنبية وبين البثرة
الحادثة في القرنية ان نتو العنبية يكون على لونها فان كانت العنبية زرقاء كان الزرق وان كانت
سوداء كان اسود وان كانت شهلاء كان اشهل فان حدثت بثرة وكانت العنبية على لونها
الاصلي النتو فان رايت حولها بياض فاعلم ان ذلك البياض حاقة الطبقة القرنية
وحينئذ يكون النتو من الطبقة العنبية لا محالة فان لم تر شيأ من ذلك فاعلم ان النتو
بثرة لا محالة العلاج اما الحرق في القرنية فينبغي ان يبادر فيه الى شئ العين وتوريدها وقابل
وتوريد بعد ذلك يذر في العين ما يسهل ويقوي كالشاذنج المغسول والتوتيا المري
وتوريد بعد ذلك يذر في العين ما يسهل ويقوي كالشاذنج المغسول والتوتيا المري
ذر الاس واما علاج نتو القرنية فيعالج بعلاج القروح الرديئة منها وتكحل العين
وتذر الاشيا المنشفة المقوية كالشاذنج وغيره واما نتو العنبية فينبغي ان يبادر
شل العين قابل مدورة غليظة مثل اقوى ما يكون الغلظ شفعا للحرق كبيرا فان كان
التقوس النوع الثالث اذا الرابع فينبغي ان يتفل الرقابل لو لكه مجرا بس رماض
وصحيح من اسرب ويكون ركتها من حلم الى علم ويوضع عليها النوم على الفق اليزداد
الفعل فان نقص وزاد فيه الى علاج خروج العين صفة ودواء من خروج العين الرديئة
ومن الموشرح اسفيداج الرصاص درهمان وتلثان صمغ عربي درهم ونصف والنشا نصف
درهم نحاس محرق لمعدة شاذنج بلا اهليلج مقشر درهم ونصف كافور الغار واعلم انه لا يتحقق
هذا الا الاعمال بري لمدة وان اردت قطعة لنحر العين فخذ الحلبن وهو غير محمود وطريق
ذلك ان تاخذ الحلبة البيضة بردة فيها خيط ولحاء النتو وتقصه للغض وتقلعه بالفلاخن
ويضع الشاذنج المحروا او الورد ويذر كحلا العين صفو بيض وربما الحوص النتو
فيه فينبغي ان يدر العين بالشاذنج او الابر المحمر والله تعالى اعلم واحكم ومن امراض العين

العرب وهو مرض سمي باسم راميه يقال عينه عرب اذا كانت تسيل ولا ينقطع دمعها والعرب بالتحريك المصدر ناصور ثؤلول العين الانسي ويكون سببه خروج لحم مادته في موضع واحد ولزمه التفتيح وقد يكون عن بثرة تظهر على الجفن الاسفل عن قرحة حريفة ردية الكيفية تنصب من الراس الجديد الى الموضع فتخرج ثقبا ثم تفتح ثانيا من خارج الماق او من تحت جلد الجفن الواحد او الجفنين او من الانف في النقبة التي بليه وبين العين ويعسر التحامها بسبب العضو وطبع الجوهر يخيب فتتوالى القرحة وتترهل ولا تنبت ظاهرها اللحم وهو رطوبته مخرق الى الجرح فيتزع كل من شفتي الجرح وينواعين الاخر وكانه بثرة ينتصر وعلامة الخرب ان العين لا تلتحم وتنقطع دمعتها شبيها بالمدة ابيض ليس بمحتمل للغوله والاغمر ثؤلول الجفن السفلاني يخرج منه مدة وصديد ان كان في الجفن الداخل والعرب يظهر الورم النسيري عند امتلائه من المدة ورما انجر الا في خرج المدة من المخرج او الغور وقد يكون صديدها العظم سوداء وربما فرحت جلدت الاجفان وافسدت غضاريفها وسودتها واكلتها وربما افسدت العين بل ورام امتلائها منها العلاج استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الاغذية في الخرشناء والعرب وصفته صبر وكندر وانزروت من كل درهم واحد حوين وحلبة وكمون وشب اليمانية زنجار رسخ وبحار شيا ولبان من كل واحد نصف درهم يقطر في الجرح قطرات ويجعل بينهما زمان صالح بعد تنقيته من الوصر بان يحك بالقطن المغموس في الفاسد يستخرج الصديد ان كان غريرا ما صحيحا ان كان غليظا وان هذا التدبير لم يصلح وخفقه اشهر احتى يكون كالصحيح فان كان في هيل وابا كوى بالنار صغيرة ورد الراس حتى يصير مثل النار وتوضع عليه اربعة حتى يذهب اللحم العفن وجيد الرطوبات ويوضع عليه العسل حين يسيل النار او يوخر جميع مهملا من الاسفار ويحك الراس على موضع الخرز من الناصور ويصب فيه الاثمد الملاب ويصبر العليل عليه فان يعلم ان الحك قد اثر فيه فليحك الفتح بريحانية الفتح بريحانية الاسفيداج والله يفعل ما يشاء العرق بالمعين المحرك والدال المهملة وهي بالكاف للوق الاصفر وهو القرن الطبيعي وهما لحمتان حمراوان في مؤخر العين ان نقل مع الجفنين وان تحلل بالمرض والورم فجفنان هناك وتتعفن ويعرض جنبا الخرز ورما منتنا العرق البصراني عمل لحذا العلاج تنقية البدن بما يطلق الغلاظ ووضع مرهم الزنجار واشياف الزنجار عليها وصفته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار من كل درهم يدق ويسقى بماء السذاب حتى ينقى ويعالج بالحديد كما يعالج الظفرة ولا تستاصل في اول الامر بل يترك على القدر الطبيعي ثم يوضع بعد القطع على الموضع الدرور الاصفر ويضمد بصوفة ودهن الورد ليوم من الخرز الى الحوار والله تعالى اعلم وحكم ومنها السبل سمي باسم راميه وهو

34

غشاوة هي عرض للعين من انتشار عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وقد اختلف الاطباء في هذا الغشاوة هل هي اجزاء طبيعية كائنة من اصل الخلقة كما في الحجاب الذي صغيرة جدا وغيرها ان هذا الغشاوة غير طبيعي وانفق الجميع على ان السبل عروق تنبت وتنمو وتخرج كما العلامة في شرح الكليات لا حاجة بنا الى ذكره وشبهه فضلا عن ذكر ما يرد عليها من اعتراض عروق الجرح ان صحيح ان العروق متكونة من المادة المنوية بتصلب حصولها بعد ما يخلقه وانها الوكان حلا لما عشت جلدة العين وكن تراها تزيد حول السواد وعياذا من عمر فيها ولين بقول انها عروق وجدنه ان صح انها لو كانت طبيعية لفسد عند اكلها بقطعها وظهر في هذه ليس كذلك وبانها تنمو ليست تنقص في قطعها فانها تعود كما كانت وليس حال العروق هذه كذلك وبانها تنشأ وتنمو على اللحم عند قطعها والعروق الطبيعية لا تنشأ ولا تنمو بعد القطع فقال الجواب عنه ان اجماعهم شبيهة بالعروق فتنبع في غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهو ان المخ جسم كثيف فيكون عند وقوعه كثيفا فان العرق الكثيف بالفعل وفضلة الكثيف كثيف قبل هذا الفضلة اذا انجرت الى قوة من قوى العين احدثت شيئا شبيها بالعين احداثا غريبة فان عاسخ العروق استعد لقبول الصورة الغريبة وما لم يكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية على المشيمة المحيطة بالجنين وصارت العروق على مذاهب العروق الاصلية الطبيعية ولا على الدرجة من كل الوجوه استعدادا لما لم تفصلا منها واللاصقة بها لقبول الصورة الغريبة وما لا يكون كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية لانه متصل بهو هو الرطوبة الغشائية تحلل ايسير ما يتولد من اصفه الغشاء فانه يسخن ويعكس عليه ما يحلل من الغذاء والحرارة فيمرخ منه ما هو لطيف لحار الجوهر المتولد عليه ومثل هذا لطيف ليس انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فلا يمرخ البتة من ذكر الا يكون فيه ما ينتهي هذا الجواب الذي ان ما ذكره الفاضل العلامة وكيفية تولد هذا المرض لا يصلح التعويل عليه فانه خلاف اراء المتقدمين والمتاخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلاثة التي ذكرها على ان كل عروق غريبة بان يقال انها بانها تضمر الملتحمة وهذا ان اقتطع جميع العروق الظاهرة وليس كذلك لان بعض عروق الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق الظاهرة تكون كذلك لانها لو كانت كذلك لما انقطعت بالقطع فقد ثبت بما ذكرنا ان العروق الظاهرة ليست كذلك فقد ثبت ان العروق الظاهرة ليست كذلك فقد ثبت ان العروق الظاهرة ليست كذلك

سيلان الدمع من العين وانما يعرض لصاحبه في الكثر سيلان الدمع لكثرة الرطوبات الفضلية
الى العين لان العين لضعف قواها فيضعف هضمها ويتولد كثرة فضولها
وحكة لكثرة المواد المحتدة والعروق المسيلة في العين ولكثرة ما يحتبس تحت
الغشاء المسبل من الابخرة والرطوبات المالحة فيعرض عنه حكة وحرق والسبل الرطوبة شيء
للبصر فانه يحيل لصاحبه اما رعبة شيء كالحجاب الخفيف ويعرض للسبل ايضا
نصول الشيء والسراج وتضعف عينه لانه يصرف بعض ما كان للعروق المغتذية للعين
والضعف العين ايضا فانها لا تستوفي على ابخرة الدماغ وهو اي السبل انواع ثلاث
احدها اي احد هذه الانواع الثلاثة يعرف عند الاطباء السبل الرطب وهو سبل
كانه نسج العنكبوت اي ان غشاوة السبل في هذا النوع يكون رقيقا في غاية الرقة
مثل الغشاء الذي يكون من نسج العنكبوت وان هذا الغشاء ينسج رقيقا في غاية
غاية الرقة ويكون معه اي مع هذا النوع دمع وهو طوبة كثيرة في العين
كان ملاة هذا النوع تكون الطف وارق واحد من مادة باقي الانواع وقد لا يكون
معه اكثر من دمع خاص متواتر وضرران في فجر العينين وهذا النوع من السبل لا يتعالج
بالصناعة وهي الامر جديرا على ان كان الغرق معوجة الراس كالتي يصاد بها السمك
وان لا يمكن لفظ هذا النوع بالصناعة لا يعرض الاسهال هضافي العروق والتي
البيض اطن الملتحي من العروق الظاهرة والنوع الثاني يعرف بالسبل الياس
وهذا النوع يكون معه نا شفة لا يسيل منه دمع ولا يتبين منه ابخرة رطوبة تحلل
الملاة وتكون العين في مثل كانها محدرة وعنوان الغشا يكون سبلا
عليها والنوع الثالث من انواع السبل وهو السبل المسنى كالذي قد استرخى
وازمن وعلامة ومنع البصر وبيض الحدقة وهذا النوع يمكن لفظ الصناعة
وحفظه المهنة تحمله بالحيل لسرع ان يصاب من الكبر وهذا النوع يضر عضل العين
وصلاحها والسبل من امراض المعدية والمتوارثة كل ذلك في السبب العلاج
الاستفراغ وتنقية الراس بالبنوج والاوزان كما ذكرنا في النوع الرطب يطبخ قشر
الاصل الكبر الكبر الماهك كاحمر الجاد واخضر والياسلمون والمنصوري وورق
ايضا الكبر الكبر الابيض وجوز بوا والقرنفل وملح رماد الخواص عصارة لفظ ويوخذ
الوقيق وليسك ومن المجاز الجيد الذكر الروشنا والعروق وشباب القنة فان
جيء السبل فاكحل العين بمثل ماء الزنج او نوشادر الصليح ومرارة الحمص بعد السبل الظاهر
وقشر الجوز بعد حرق الزنجة والجلنار بعد غليانها وتقويته الراس الدورات المخنة المخففة
كالفرفيون والسليخة والسنبل ومن الاطباء من يامر في السبل السعوط بعد عصارة المرزنجوش
والزوان وغيرها وينظر من منع من ذلك المحرك من المواد وتحليلها الى العين وهو
الصواب وهذا كله يمنع اذا كان السبل رقيقا فاما اذا غلظ واستحكم فلا يفيد فيه الا

35

بالحديد وهذا النوع الظاهر منه واما الباطن منه فقطعه خطر ويوذي الى فساد العين وصفة
لفظ الظاهر منه بعد الاستعراغ والتنقية ان ترقى العليل على قفاه وتفتح عينيه بالمفاتيح ويوقع
بعلق السبل بصنارة ذات عقبة تبتلع السبل من الماق الاكبر ثم تخرجها اخرى بعد اخرى الى ان
تمسك من جديدة ثم تخرج مبضعا مدورا الراس ويقطع به موضع العلق من راس الجفن او
السلخ ويبرء من الملتحي ثم تلقط عروق مدورة الراس حادة القوي والخدر ولا تصل
عروقه شيأ فينزل منه سيل اني سريعا ثم يقطر في العين الملح والخل ويكون المقطوع ثم
يعقب بصفار بيض ودهن ورد ويوكل العليل مسلقا وتامره بتحريك عينيه لانه يمنعه
النوم لئلا تجتمع العين من الغرز فتحتاج الجفن بالميل بالدهن ينفع ويصل الوجع
طبخ فيه ورد يابس وتكلمان كانت العين نقية بالسلاح المحلول المصول والا
فصفار بيضة ودهن ورد ويذر بعد الثالثة يوم في العين الزوفا الاصفر الصغار
وان حدثت في العين النصاف سادر الدم فكه واداله واجودا وقاية السبل الربيع
فصل الصيف وادواها الشتاء الخريف وينبغي ان يجتنى بعد لفظ السبل بتنقية الدماغ
وتقويته لئلا يجد الى العين مواد فتضعفها وتكمل العين بالاشياف
الملاة لتحليل ما في الطبقات من المواد واذا كان مع السبل اجرب نفعه شيأ والسماق
وشباب السلاب والنيل المنصور وكواما النوع الحادث من السبل فلا يجوز لفظه بالحديد
وكذلك اليد واحتيل لها بعلاج بالمرطبات البليغة كالمرهم في لاغية الجوز والزنجة
والسعوطات بدهن اللوز الحلو والبنفسج وان يقطر في العين ما يرطب
كياض البيض الرقيق وسكاله اللوز الحلو وله تعالج علة واحدة ومنها السرطان وهو
ورم سوداوي صلب يعوض في جميع اجزاء العين واكثر ما يعرض للطبقة
القرنية ويكون عن بلغم سوداوية رديه حادة وهذا الورم من الاورام الردية المورية
ويكون لها صورا نا شبة في العضو الذي يعرض فيه ويكون مع وجع شديد وان كان
في العين كان ايلامه اشد لان العين شديدة الحس وهو ايضا يشين المناوفات للعين
مضار بعلاجها الرطب علامته اي السرطان وجع شديد لحدة المادة وورمها وشدة تمدد
وجاوة العضو واحاطه وقربه من الدماغ وخصوصا عند الانف الشديد الوجع
لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتحللها فتزداد حدة ووجعا وخصوصا اذا صلابة
بارتفاع مع طوع على وجع اي ان الورم السرطاني يكون مع صلابة في العين بغلظ
مادة السوداوية ويكون معه ايضا تمدد وامتلاء في عروقه لان مادة هذا الورم
تولدها واسقيلا بها العضو تمدد تجاويف عروقه وتمددها وتضبر حول العضو الملوف
كانها الرحل السرطان عند احتوائها على ما تضبط به وبعرض لصاحبه ايضا صداع مبرح
لقربه من آلات الحس ومشاركة العين الدماغ وسقوط شعر الحاجب للطعام لسنن الورم
فان الورم يمنع الغبيعة من خواص افعالها حتى انه يمنع اعضاء النفس التي هي ضرورية مثل

الحدة فكثيرة من طلب الغلا وهذا المرض لا يطمع في برءه فانه لا برء له خاصة اذا كان في سن الكهولة
الذكورة هذا المرض لا يرتئ له كانه لا يوجد له دواء اقوى منه والدواء ينبغي ان يكون اشد
واقوى من المرض حتى يقوى عليه بعده واما بعالج هذا الداء لا يحتمل ان تكون الامراض
الزائدة فقط العلاج لذلك ينبغي ان يفصل العلة من القبال ويخرج الدم الرديء قبل
الحاجة واحتمال القوة وتليين الطبيعة بالمين والكحيين المأمونين ويكحل العين الاحمر
المادة واشد الوجع بالشياط لا يبيض بياض البيض واما اذا استعد الادوية المادة فانها تبيض وجه
لا بطائل وتليين تنقي العين بورق الخطمي وورق الحناري وعنب الثعلب ويعد من المنفج وان
استرخى الوجع فيقطر في العين بياض البيض الرقيق وحل ملح الايبض الفرد ونضر العين
بصفرة بيض مع دهن ورد وحده اوضح بسير زعفران والله تعالى اعلم ومن امراض العين
الظفرة وهي لغة جلدة تغشي البصر وهي بقطعتين وحاذية الضرر والكحل وهذا
الشهور عند الاطباء وسائر مشتبهة وان الظفرة بياضها وصلابتها والذي يقابلها بالفارسية باشد
والظفرة عند الاطباء زيادة عصبانية في الملتحمة تبتدئ من الاكثر من الموق الانسي وهذا
يلي الانف وقد تبتدئ من الاصغر وقد تبتدئ منهما جميعا وهي في بياض العين من حيث شاء الله
من المركة على ما يقع وهذه يكون تولدها من كثرة الغضب اللزج على اسلافها هذا اوجع
من القوة والظفرة عندهم لونها وقوامها فيهما ما هو صلب ومنها ما هو لين وقد تكون
صفرا وقد تكون الظفرة حمرا وقد تكون كمدة في الاكثر وهي الجامدة فان لون الظفرة
يكون بلون الخلط المولد لها وهي اي الظفرة لا نهاية انواع احدها عند اهل البصر وقبل
عارف البصر تبدئ في جوانب الملتحمة من اي جانب كان ولا يختص ابتداؤها بموضع
هذا النوع السبل والغرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين بقدر واحد الغرق
والظفرة تبتدئ من جانب واحد يعني اما من اليمين او اليسار او من فوق او من اسفل من ارجاء
ابتدا والنوع الثاني يبتدئ من ناحية المأق الاكبر ويمتد الى الجزء الوسط فيقوى هناك من الانسياب
ويغلظ فيأوي الاكليل والنوع الثالث يعني السولاء فيضر البصر ثم يطبق البقية وهو
اخرس الظفرة غير ان الظفرة تكون ثابتة وطبقة الظفرة تكون سبب ذلك الانسلاء والوجه المحمر
الاوعية بالتمدد وقد تحمر الاوعية من حدة الدم وغليانه وقد تكون من حصر النفوذ للحركة
العفنة العلاج فينبغي ان يقصد صاحب الظفرة ويستفرغ الخلط الذي اصطرع الحركة
مع الهاضم والسفوف او استعمال الادوية المادة كالمسوحة والاضمدة الحادة والحقنة اللينة جيدة
الادوية التي ذكرت في قطرة العين لين الجوارش والادوية في جارة لنسكين الوجع ويقطر فيها جناح
الحمام امزج ذلك في اناء نظيف على الطيب الرطب ويقطر واما في اخر عند الخلط اضمدة من جناح
الحمام المذكور مع الاقاقيا الكندر والمر والاشق والزعفران حال الخلط والوجه العين بالزيت المطبوخ
الوجع وغير الثعلب والخبز الحديث ومتى مزج فيه قليل من ماء الخلاف وقطر العين بأحد هذه الصفة
والوقاية ويقبح ان لا يؤمن في امرها فانه ربما تحدث الدم او تقرح في
المنظور وربما عفن بها او رمد صار فرحة وتقع في اليسرة الطبيعة الصفراء العلاج وما
الرمعة وهو ان تورم رطوبة العين من غير ان يكون في العين قرحة او جرح او خشونة
من الخفن او غير من الشعر المنقلب والذي تقدم الظفرة في العين وسائر ما تقدم هذه الاسباب
فيها الرمعة وقد تحدث عما يبرز من الطرفة كثيرة مائية الى من العين من الطوا فضف ما
يحدث الرمع عند يبسه وقد تحدث عند كثرة الرمع السادة الجوار لكثرة ما ينصب الى العين
من الموارد البوعية وسببها اي الرمعة الدامة اما ان يكون العين نفسها او يكون كذلك
والكثرة العين نفسها اما ان يكون هو ضعف القوة اما لكثرة حتى تعرض لها ما فيها
من الطوبات وهذا كما يكون عند سقوط القوة او يكون لبرد الموا او لا يكون كذلك لكثرة

36

الطرفة

الطرفة

الرمعة

او غيره احتيل في اخراجه وتنقية البدن عنه وان كان عن الانقباض فتقوى العين بالقوابض والله تعالى اعلم واحكم ومنها **الحول** وهو فساد في وضع العين يكون معه سواد العين في غير موضعه الطبيعي بحسب قطري الطول والعرض واما ما يكون بحسب العمق فانه كما اذا كانت غائرة او جاحظة فان ذلك لا يسمى حولا واقسام الحول كثيرة وذلك ان ميل السواد عن موضعه الطبيعي بحسب طول البدن وعرضه اما ان يكون الى جهة واحدة او الى اكثر من ذلك والكائن الى جهة واحدة واما ان تكون تلك الجهة هي الفوق او السفل او اليمين او اليسار والكائن الى اكثر من جهة واحدة وهو ان يكون ميل السواد ابتداء اما الى ان يكون الى فوق واليمين او الى فوق والشمال او الى اسفل واليمين او الى اسفل والشمال وعلى التقادير الثمانية فاما ان يكون ذلك في احدى العينين او فيهما معا والذي في العينين فاي ميل كانت على احدى العينين والاخرى لا بل ان تكون على احد الاقسام الثمانية فاذا كانت على احدها مثلا مائلة الى فوق فقط فالاخرى اما ان تكون مع ذلك مائلة الى فوق فقط او الى اسفل فقط او الى اليمين فقط او الى الشمال فقط او الى فوق واليمين او الى الفوق والشمال او الى اسفل واليمين او الى اسفل والشمال وكذلك الكلام اذا كانت العين الاولى مائلة الى اسفل فقط والى اليمين فقط والى الشمال فقط والى احدى الجهتين من هذه وعلى التقادير الاربعة والستين الا ان يكون ميل احدى العينين مساويا لميل الاخرى او مخالفا فيكون اذا اقسام الحول مائة وثمانية وعشرين قسما والحول اما ان يكون ولاديا ولا علاج له واما ان يكون حادثا بعد ان لم يكن **وسببه** اما استرخاء او رطوبة تعرض لعضلة من عضلات المقلة فتميل المقلة الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية وهذا النوع كثيرا ما يعرض للاطفال لكثرة رطوبة اعصابهم وسرعة قبولها الاشكال المختلفة ويكون ذلك اما الصرع يحدث لهم فيمال اغشية الاعصاب والطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصبة المجوفة فانه ايضا تتشنج بانقباض جوهر الدماغ واحتواء الغشاء عليه وتميل العين الى احد الجوانب لعدم استقامة الطريق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ اليها وتبقى تلك الهيئة بعد زوال الصرع واما السوء تدبير الطفل في التنويم والارضاع بان ينوم على جانب واحد وترضعه من ذلك الجانب فيطول نظره اليها شوقا عند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة او لفزع او سقطة تحركهم وتزعجهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة لادراك الامر المفزع فتنقلب العين الى تلك الجهة وتسرع الى النظر اليها لانها تتكلف تلك الهيئة وقد يحدث الحول لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة الحل تزعزعها وتزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات وعلامته ان تتحرك العين الى اختلاف جهة وربما سال الى جهة معها بسبب الاسترخاء فالاعراض التي يحدثها السعال ان حدوث الحول عن الاسترخاء غير ممكن فان العضلة اذا استرخت لم تحرك المقلة الى جهتها ولا يلزم من ذلك ان الى جهة مضادة لجهتها وليس لقائل ان يقول ان العضلة المحركة الى جهة مضادة لجهة العضلة المسترخية

جميلان يكون تحريكها الى جهتها حاليا عن معاونة فعل المسترخية فيكون تحريكها اقوى ويلزم من ذلك ان تميل المقلة الى جهتها لانا نقول ان هذا لا يصح فان كل عضلة فانها انما تحرك المقلة الى جهتها اذا انقبضت وذلك انما يكون عند ارادة تحريك المقلة الى تلك الجهة ولا يلزم من استرخاء عضلة ما انقباض مقابلها واذا انقبضت العضلة المحركة المقابلة وكانت المقابلة لها مسترخية لم يلزم من ذلك ان يكون انجذاب المقلة اليها لما اذا كانت المقابلة سليمة لان القوة اذا ارادت تحريك المقلة الى جهة ما فانها لا تنبسط العضلة التي في الجهة المقابلة لها وحينئذ لا يكون فرق بين كونها سليمة او مسترخية وانما يمكن حدوث الحول عن التشنج فان عضلة تميل المقلة الى الجهة المقابلة لها فهذا انما يكون اذا تشنجت تلك العضلة يلزمه ان يكون طولها اقصر من طولها الطبيعي الذي يكون لها عند كونها منبسطة فحينئذ يكون ما يكون في الطول امتداد المقلة الى جهة لها الى الجهة الاخرى وهذا ان امكن فانما يكون اذا كان كل ذلك من زمان نحو **التشنج** معا فيمتنع استرخاء ان الحول يكون عن تشنج **من يبس** يعرض العضل المقلة المحركة لها وهذا النوع يحدث في الاغلب للكبار بسبب يبس يعرض للعضلة من عضل المقلة كما يكون عقيب الامراض الحادة قد انبسطت فيها الحرارة التي في الدماغ وقد يعرض الحول بعد العلل الدماغية وكذلك الانواع مما ان تلك العلل اعرض العين فيكون التشنج الحادث فيها او الاجزاء او قد يكون لضعف حلم تلك العلل وتخفيفها لتلك العضل فيكون التشنج الحادث فيها يبوسا اعلم ان القوة الباصرة موضعها الفضاء الموجود في الحد المشترك بين العصبتين الاتيتين الى العينين وذلك هو التقاطع الصليبي والقوة الباصرة مركوزة هناك وادراكها هو الاتحاد الفئتين بها اليها الروح الذي في اخلاط العين المتناهية فيما عن المرئيات وهذه الارواح تجري في الروح التي في كل واحدة من العينين ويحركها كل واحدة منها الى موضع الابصار حركة في غاية السرعة واذا حصل الاهتمام وكان ذلك الفضاء كما ينبغي انطبق كل واحد من الشبحين على الاخر فيدرك القوة الباصرة لذلك شيئا واحدا واما اذا لم يكن ذلك الفضاء كما ينبغي فقد يلزم من ذلك ان لا ينطبق احد الشبحين على الاخر بل يكونان متباينين فترى القوة الباصرة شبحين فترى الشيء الواحد شيئين **العلاج** اما علاج النوع الاول وهو الذي يعرض للاطفال كثيرا فان يكلف الطفل النظر الى خلاف الجهة التي مالت العين اليها بان يشد على الجانب الذي يميل الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر او يصرف عنه او لا ان شيئا احمر ان كان الحول الى احد الماق او يلبس الوجه برقعة مثقوبة بازاء الحدقة ويوضع السراج مقابل عينيه ليتكلف النظر المستوي فتعود عينه بالتكلف الى الصلاح ويغذى الطفل بالاغذية اللطيفة حتى يقوى الدماغ الغريزية وتزيل الاغذية المبخرة اذا كان حدوث الحول من الصرع واما علاج النوع الثاني وهو الذي يكون حدوثه للكبار فعلاجه الترطيب بالنطولات والادهان المذكورة في التشنج اليابس وتقطير لبن الاتن ولبن البنات في العين والله تعالى اعلم واحكم ومنها **غور العين وصغرها** هذا يكون **للتحلل الكثير** كما يكون في الحميات الحادة وخصوصا في السهرية ويكون عقيب **الاستفراغات** الذريعة والاسباب المهزلة كالغم والهم والسهر الطويل والجوع **العلاج** يقابل كل

بحث الحول ١٢

بحث غور العين ١٣

محل بنيحة

اي السهر بها الاول

سبب يضر فى كان من سبعة اعلم ان الزرجة فتح صاحبه اعلم ان الصالحة فيه
الاسقام المادة العنب والنوم وما كان من جهة الهيئة فعلاج العين ونظيف العين
نعالج اعلم واحكم ومنها السلاق وهو البوانية ايبوسيما وهو غلظ فى الاجفان
سببه اى السلاق مادة اكالة حريفة ومالحة بورقية تحرق الاجفان فتاعا
البهاس الدم سبب لدفع المادة وحدتها ورداتها وخبثها وتلتهب الهدب لفا
غلبها وفساد مزاجه لخبث تلك المادة ورداتها وبقى ذلك الى تقرح الاشفار وتنعقد
العين وكثيرا ما تورث هذه العلة بغيب الرمد والسلاق اما ان يكون مبتدئا من
حكة الماق والاجفان من غير حدة واما ان يكون من ما علمنا وعلى حدة
والبقاحة مع الحكة والحرقة العلاج اما علاج المبتدئ منه فالاستفراغ بدواء لطيف مثل
الغوارقه والتنقى على ورد نفع فيه السماق ونقيع الاجفان المبلل بالمغلة المبردة و
الهندبا ومن الورد وماء البيض ومن الورد وماء الخرنوب والتفاح والقصل من القيطون
والبابونج والسماق او الكاهو وسوى مطبوخ الرمل والغار بقون والتفاح الشامى والاحمر اللين
بالماء الورد او بماء الكاهو والتصبر يعد سر بعشر سعد الرمان بعد سبع وان كان الامر اعلى
من ذلك والعين نزع لشق الذرع والحكة والتقشير الاهداب بكما يعمل التنقية وهو
بالاصر اللبنى والابيض ما الارباح والله تعالى اعلم وحكم ومنها الجساوهو ان
الجفن عسر حركة الى التغميض عن انفتاح الجفن اوعنه اى عن التغميض
الى الانفتاح ويكون مع وجع بسبب تمدد وجع فى العين لهجوم الدم
البهاس مع الوجع وسببه صفرا ابتصعد عنها بخار حاره وحدته
اوخلط غليظ لزج لاجل الاجفان وهذا المرض الجفن بمنزلة الاعضاء الشاغلة
والورمى العارضى لباقى الاعضاء الان المادة هنا لا يزال تكون سنوية اللزوجة
والبسرة لا تقوى على احداث عسر الحركة فى عضو صغير جدا كالجفن وانما يحدث
عسر انفتاح الجفن عند الانتباه من النوم اكثر الاكان بسبب مادة ان تلك
المادة تكون اغلظ واكثر كما جل فتزان تحى الحركة للجفن فى البقظة اويبس
معطوفا عليها وخلط ساذج صفة لمادة اى ان الجسا يكون عن بلس ساذج وهو
الصفة يكون عند انتباه من النوم افكا لاجل تقلب نرطيب النوم الاجفان فيطل
ما يحلل منه واكثر الجسا لا كلها اعنى وصل ليس صلب حسبكان مادتيا والا كان
الاجفان حكة بلا مادة تنصب الاجفان من رطوبة مالحة بورقية تسم يبوسة
العين وهذا يكون عن بخار ان غليظة متصاعدة العلاج الترطيب الملاحة
والمطلوبات مثل طبخ البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الرمانج ان كانت هناك
مادة بالادوية فمن المركبات وضع بياض البيض وكحل الورد على العين
او شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا مع الشمع وماء الورد وان كان الجسا

فيبغ

فيبغ ان تستعمل الاكال اللين عة لتحلل المادة والله تعالى اعلم واحكم ومنها تهيج الاجفان
يكون عن ورم رمدى بل الخارجوهرها وانما يسبق للاجفان لانها موضوعة فى اعلى
البدن حيث تجتمع البخارات ولان الوطوبات تنصب اليها بالطبع لانها الاخف
بل واحركتها والذكر تهيج الاجفان عند وهو النهار لفقدان حركتها التى تكون
فى اليقظة والاستفراغ وسوء القنية وذات الرية وليوعن ليبسها وكثرة ما
تهيج الاجفان الكثرة ما يجرى فيها من الاعضاء المابية وسببها اى تهيج الاجفان
مادة رقيقة سفصد عنها رياح غليظة تفوق تحيرها الاجفان وتزاحم جوهرها ان
تخلها ليها وسيلانها اوبخار اوضعف معطوف كالذى قبله اى تهيج الاجفان
من ضعف هضم كما يكون لحميات المهرية والسهر الشديد اذا حدث تهيج الاجفان
والباقى ظاهر الذى لتكسر لمدلالته فيها على ضعف الهضم مع كثرة الاطعمة المتعفنة
واذا كان معه ضمور فى الاعضاء كان اقل وبذلك اولى لان الضمور على
قلة استعمال العضو بهم للعقل وذلك اما ان يكون لفساد اخلاط اوكيفيتها
مفاوة السبب واستعمال الكمالات المهلة وكضعف الغلو والزيادة فى الوجه
المعتدلة والله اعلم واحكم ومنها ثقل الاجفان وسببه اما غلظها اى غلظ ما
كما شرح فى الامتلاء من مادة منقلة لها اوتهيج اوضعف قوة فان ثقل الاجفان
وغيرها من الاعضاء قد يكون لسبب فى العضو نفسه وذلك كالذى كان سنوى الامتلاء
كالتهيج والغلظ وقد يكون لاجل الحركة كذلك بكون عن سقوط القوة فى
الاعراض الحادة وقد لا يدل على الموت وخصوصا اذا كان ذلك فى الجفن ان القوة اذا تعذر
عن تحريك هذا العضو الصغير جدا كان سقوطها مقرطا والله تعالى اعلم
الجفن فيه لاجل الامتلاء فقوة الاجفان لا يكون فى الطرف وانما يكون لسقوط القوة
العلاج ان كان السبب غلظ الاجفان اوتهيجها فبعد الامتلاء كما ذكر فى بابه وان كان
عن ضعف القوة فبتقوية الضعف المذكور فى باب ضعف القوة والله تعالى اعلم
ومنها النصاف الجفن وبقال النزاف الجفن بالزاى المعجمة قد يكون من الرمد
الشديد بان يسلخ لشدة العنيان والجفنان ويلتصق معه الجفن بالجفن لطول
الانطباق التوافا يمنع فتح العين الا بشق اذا كان فاحل الجفنين سلخ او
النزاف ايضا يكون معه انفتاح اذا كان السلخ شاملا وهذا الرمد يكون من
غلظ يقصب الى العين من الرماع اوبرشى التبخير من سائر الاعضاء فاذا كان من
الرماع كان معه صداع وتمدد وحمى والرأس والنهاية الجبهة مفصولا كان من ابن
فان الغليل يحد الالم العضو الذى يقطع عنه الغذاء من المعدة والرحم والمجارى وغيرها
والجفن هل هل يلتزق بالمقلة او الغرنية او بكليهما وقد يكون سببه
اى النصاف اما خروج حر نتن العين وطال انطباق الجفن عليها

أو تعمل يد لحرق الكل الا قرنيه او الملتحمه او غشاء الجفن عند لفظ السبل او كشط القرنيه او حك الاب اذا ربحكو كذلك الموضع الذي كان فيه او اصلح بعد اي بعد الجراح او الحرق عن العين بالعفا الكون والملح حتى ينقي الماده المنصفه فانه اذا ترك العين بعد كذا مايكون ودواء انطباق الجفن حصل الالتصاق العلاج اما علاج النوع الاول وهو ما يكون في ظاهر الجفن فعلاجه القص والاستفراغ وتعديل مزاج جميع البدن والرئيس بالتنقيه وتبديل الهواء من الغلظ الفاسد الى اللطيف المعتدل كالعين بالاشياف الباردة والقابضة البيض المرخي انواعه العين وردة الدواء العين بتنقيه الابيض منها كالاثمد الاخضر الوردي ثم نرفرد وما اشبه ذلك فيصلح لجميع انواع الرمد وفيه الوعن الاهذا النوع واما علاج النوع الثاني فان يدخل الميل تحت الجفن ومن مقابلته او يصانع بشيء يسلخ الالتصاق بالمهتد وهو ميل مثلث الملمس كالمبرد الذي يعمل الفضة حتى يعرف ثم يقطع الالتصاق المنصفة به فان لم يمكن بالمهتد فبالمقراض ويتوقى ان يخرق فيعرض العين ثم يقطر في العين ما اللبوب والملح المهضوم عين ويوضع فيه مسلول به دهن الورد ليدل بلطفه على العين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالاخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا فتوسع الملتصق قدر ما يمكن واجذبه الميل برفع الجفن بالميل الى فوق ويشق بالمقراض ثم يعالج كما مر والله تعالى اعلم واحكم وما الشترة وهو نقلص الجفن اعلاه جميعا بحيث ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل كما يكون في يغطي البياض وتصير العين مفتوحة كعين الارنب ويضعف البصر لتوالي الهواء على العين ولعدم الرطوبة التي تكون عند انطباق الجفنين على العين في حال النوم فيرطبها ذا ما بالضوء لانه الهواء المماس للجفن المحفف لطوبتها والسبب سببها اما خلط في المادة التي تتكون منها الجفنان وكلا هذا النوع واما خلط تقلص الجفنان او احدهما او زايد يسير ايضا او فرجة ازملت وينعقد من انطباق الجفن وقد يكون سببه الشترة خياطة العين اذا كان ذلك على غير ما ينبغي او علة الغشاء الحال للقرنية بسبط او طرفه او فرجة ازملت فتجتمع السماق وتنشج له الجفن الاعلى بالتصاقه به او بالرمح معطوف عليه او فرجة اي ان الشترة تكون عن تشنج يجذب للعضلة الغائرة الجفن الاعلى او تصلبه احدى رقيقة زائدة وسط الجفن الاعلى مستقيمة وينقبر ظهرها وتزيد على العضلة الغائرة الجفن الاعلى فتشنج فان الجفن الاعلى ينقلص الجفن فوق وتحصل الشترة ما امتنع من يغطي بعض البياض ويسيء قصر الجفن وذلك ان لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل وهذا هو الواقع في هذه الاصناف الثلاثة المتقدمة والضعف وهذا المرض حديد يكون خلقيا احد الجفنين وقد يكون فيهما معا العلاج اما علاج الاول قصر الجفن فان يشق الموضع الملتصق وتترك حتى ينسل ويوضع فيما بين الشق فتيل فيما مر هذا للقرحة بقلا في سبعا القطع وما ملأ من غزة الحمر ال فتحلوا يصلز بزيدا وذلك ويشد

البرد

المراض ويوضع عليه الدوا الذي لا يجاوز نبات الحمر وما الذي عن تشنج فعلاجه علاج التشنج بنوعيه والله تعالى اعلم واحكم ومن امراض الجفن البرد وهو غلظ وعجز عن حركة في باطن الجفن الاعلى والقرنية تتوارى ظاهره ويكون الى البياض اشبه البرد واذا سميته لها ولكن لها كيفية حديدة للامة والزكام نوازل وقد يكون ويستدل العليل بكما العلاج يعالج القطورات مثل العاب الحلبة وبزر الكتان والصندل بالاخماد مثل بزالف الاشق والقنه والرازيانج وضع البطم الاخضر والكندر الزيت والطبخ وان لم ينزل السائل صله بنبا شق الجفن بالمبضع عرضا ينزل ويخرج البرد والسبب ورم يحدث في داخل الجفن يقلب الجفن وينتوء العرض من قبل البلغم الدموي الصفراوي كما تقدم

النجر

النجر وهو فضلة غليظة سوداوية تحلل من فضله البرد تخرج في الجفن وسببه انه يحدث الغليظ المادي ويبقى لنعومة المادة جلدة الاجفان وسيما فيما مثل ما يعرض للحنازير والاورام الصلبة العتق وتبطئ لصلابة المادة بنية تلك الاعضاء العلاج الاستفراغ على ما مر ثم الى يجلوون حتى يخلل المادة والتنقيح ورد من التنقيح لما بين المادة الغليظة او مع قرحة الى يخلل حتى يخلل المادة فان لم يخلل يقلب الجفن ويشق الموضع بمبضع مرهف الراس ويعصر الظفر ويخرج الفضلة فان حتى عود المرض يوخذ من شقق الحرح بالمقراض ليبط الجلدة فتنزع المادة بالبرء والله تعالى اعلم واحكم ومنها الشعيرة وهي ورم مستطيل على حرف الجفن عند منبت الشعر او على غير حرفه بينه اي بين المستطيل شبه الشعيرة في شكلها ولذا سمي بها وعلل سمي من المرض بالشعيرة لشبهه بشعيرة الشكا كبر في الدين ربما لي نزر حمل في نهار حمل والسبب والسكين منقبض المكون مسكا للفضل وهذا لون ايضا قرنية في شكلها من الشعيرة والشعيرة الاجفان يكون لونها لون الجلد ونوع منها احمر خوخي يسمى العروس وما به كذلك العلاج الفصد ونقية الدم والتنقيح والتقريح ونقصان الغذا وترك الغذا وان يبقى المتعلل بالصوم والمضض والحامية او العلين الامر في هذا المرض بالشعيرة الشديد الهيل الذي لا يخلون والنوع الاول لا يخلو من العلاج لم يكن بد من اعمال الحيل بان يكبس اصلها بالظفر وتقطع وتوضن المقراض وبترك دمها السيل اعانة لنزيل الدرور الصفرا والله تعالى اعلم واحكم ومنها الشرناق وهو ورم يحدث في الجفن الاعلى فان الجفن الاعلى مركب من الجلد نزمن احد طباق الغشا الذي بين طاق الغشا انه لما خيف على الجفن من فرط التحليل بخشونة المرهم جعلوا هذا الغشا جعل هذا الجزء يطبه وهذه النخبة اذا عفنت يكون منها الشرناق ويحدث بثقلها لها الجفن وتسترخي ولا ينفتح انفتاحا تاما وتكون هذه الشحمة ملتحمة الجفن بحركة حركة السلعة وعلامتها انك اذا كبست انفتاح الجفن منها اصبعين

وفتح بينها بقي الانفتاح في وسطها زانت. العلاج استفراغ البدن بالفصد ان
وسقي الادهرس التنقيح واصلاح الغذا وتبريد المزاج وحفظ العين بالتلطيف المذكور
بالمياه التي طبخ فيها الخطمي بابونج المحلة والتكميل بالسليقون المبرد فان لم
ينفع بالمحلل بان يدق وسط موضع الرطوبة شقا بالعرض ثم يعمل ابزاليون بيلة
الشحمة ويحذر من ان يجاوز الشحمة فانه ربما بلغ الى باطن الجفن واذا ظهر التحرك
فرقة كان ابلغ في التفرق من البرد المزمن وحركته يسيرة والى جوف برفق
الا ان خرج الكحل ثم يوضع على الموضع خرقة مغسولة بخل وماء فان بقي منها شي
عليها شي من الملح المحروق لياكلها فانها تنهل اسراع الزيادة المتبقية لانه يحلل
ضرر عظيم والله تعالى اعلم واحكم ومنها التوتية وهي لحم احمر ضارب الى السواد
محبب الشكل شبيه التوتة ولهذا سميت بها وهذا اللحم يكون متعلقا في باطن الجفن
الاسفل في الحكر وقد يعرض في باطن الجفن الاعلى وقد يعرض في الملتحمة متدليا من
الاكثر على شكل العنقود وربما كان دقيقا يسيل منه دم احمر او اسود وربما كان التوتي
عميقا لا تسيل منها شي وسبب سيلان الدم وحركة الجفن الصحيح لهذا وحده
التوتة يكون من دم فاسد يحترق العلاج القصد والتنقية الجسمانية كما ذكرنا
منها الزراوند الطويل والزنجار والشب اليماني والمر يحكك والكندر والشيافات
المذكورة من الاخضر والزنجار ووضع الدم والصفرة والشيافات المذكورة عليها وامثالها
على الجبهة للعين لمناسبة عادة من الادوية المذكورة بان تعلق التوتة بالصنارة وتقطع
وتستأصل لانها ان بقي منها بقية عادة ثم يقطر فيها ما ذكرنا وان بقي منها شي ولم
يقل عمل استيصال التوتة وقيل يكتفى بالمحيز بالعين بالمحيز لهذا بتصيبها الدم
المذكور على انواع القطع الدوية المذكورة ساعة الى ان تسقط للعين بعد ذلك
تعالج العلاج الاخر ومنها الرمد وهو عرض شبيه بالورم في الملتحمة سواء كان
ذلك الورم حارا او باردا وعند القدما من العلل التي تعرض في الملتحمة سواء كان
الغير الجاري الحادث في الملتحمة وكان كورم اما ان يكون بسيطا وهو الذي
يطلقون الرمد على انواع العين مطلقا وسببه اي الرمد اخلاط الاربعة
اورخ ٥ ٣ فالمكاثر الرمد ورما في الملتحمة وكان كورم اما ان
عن دم او صفرا او بلغم او ريح او كان الرمد لاخلاط اسبابه عن احد هذه الاسباب
ولقائل ان يقول انما تمنع انحصار اسباب الورم في هذه المواد فان من الورم ما يكون
عن اسباب كالبثرات وجوابه انه وان لم يكن لكن المناسبة تقتضي جعل ان تحت كل
جنس من الاجناس ما يعتريه حتى لو عمل ورم في العين لخلط فجرها بفصل منه
المناسبة وعلاج تختص اسباب الرمد في هذه فان كان الرمد عن دم دل عليه حمرة
العين وعظم انتفاخ والورم وكثرة النهل والرمد يدل وروز العروق وضربان الصدغ

وسائر علامات غلبة الدم وان كان عن مادة صفراوية فانه يكون التوهج والانتفاخ والتمدد
والجمع والورم وسيلان الدمع احمر صافيا في الرمد الورمي للطافة الصفرا وحدتها والتهابها ويكون
الوجع والضربان اشد لحدة المادة وغلبة حرارتها وان كان عن بلغم دل عليه انتفاخ الكرة
المادة مع قلة الحرارة وكثرة الورم والدموع والاذى عند النوم والانتباه وان كان عن سوداوي
وسيم الرمد اليابس لغلبة السقام مع كمود وحشونة وان غلظ المادة وغورها
العين وقلة انصبابها ورما احمر المنتهى وامالاجفان غليظان ثخينا وخلوا هذا
الرمد مع صراع وان كان عن بلغم فان العليل يجد في العين ثقلا وغلظا وسيلان دمع
ورما اوان التمدد يسير الدمع حمرة ومن هذا القبيل نوع من الرمد يسمى سدر وقوته
وهو ان يجد العليل في عينيه بياضا وضربانا لا يطيقه من غير ان يكون العين حمرة او ورم
وتجد العليل في رأسه كأنه تخرق وبوجعه النوم وتجد الاذنين طنين وسببه انبعاث
البلغم على الدماغ او انصباب مادة بايسة الى الرأس فيتأذى منه الغشاء الرابع وتشاركه
القحفة الملتحمة والاربعة فتجد العين ثقلا وغلظا وانتشارا في عروقها ويبس
لحون الرمد انسه الكمنة وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمد عند الانتباه
من النوم فاذا اصبح زال الذكر وسببه مخاط غليظ محتبس طبقا العين عند النوم
ويحلل بحركة العين من الفتح والانطباق والنظر الى الجهات المختلفة ونوع اخر من
الرمد يسمى صاحبه كل شي احمر ان كان سببه دم او صفرا ان كان سببه
صفرا او سوداء ان كان سببه سوداويا وسماه يحيى بن ماسويه ان كان سببه البلغم اويسمى
غمد لكدر من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يعرض من كثرة كمية المادة
وغلظها وكثافتها غير الاشياء فانها في ضباب او دخان وسببه ان يكون
الورم في الطبقات الناجحة فلذلك الجسمية وفساده يكون هذا من بخار
مزاج الدماغ حتى يكون النور الخارج متشكلا بحسب كدر العين
وسبب الثالث يأتي هذا اللون وربما كان السبب الورم المعلة
متولدة في العين نفسها لحجر منصب اليها من عضو اخر وربما كان السبب
الورم المتولدة صار بها اي الى العين من الدماغ او من الرأس على سبيل
النزل من طريق الحجاب الخارج المحلل اللحيف ومن طريق الحجاب الداخل وهو الذي
من الدماغ ونواحيه عنانه اذا اجتمع في الدماغ مواد كثيرة وامتلأ فالاحتمال
ان يرسل الى العين فوق حمل وربما انصبت الفضول
الى العين من طريق الشرايين اذا كثرت الفضول فيها وقد تكون
المواد المورمة المحدثة للمرض صائرة الى العين من اعضاء اخر غير
اعضاء الرأس كالمعدة وخصوصا اذا كانت العين قد ضعفت بنزلة
فاضعفها وجعلها قابلة للاقاف وعلامات ذلك اي علامات الاخلاط

والرابع المحلل للرمد الذي يكون منه ول في العين نفسها ومنصبه اليها من الرماع اومن اعضاء الراس منصعرة اليها من عضو اخر عبر هذه كالمعدة وغيرها من الاحشاء والمراق وما اشبه ذلك مما سنذكره في هذا الباب وغيره وقد تقدم ذكرها للمصنف مرارا في هذا الباب ما غير في الصراء وغيره فليرجع اليه مع اذ ذكرنا في هذا الباب ما غير فيه كفاية اعلم ان رداءة الرمد تكون بحسب كيفية المادة وعظمها بحسب كميتها وليس هذا بدائم فان الرمد حتى يكون رديا بالكثرة مادة ايضا كما في الامراض المادية وقد يكون رديا بالضعف في العين اولكثرة حركة مادية او بخلاف احزابها واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة والبلاد البادرة وازمنة البارد بالضد من ذلك واذا كان الشتاء شماليا والربيع جنوبيا مطيرا وصيف ممطر كثر الرمد ولا سيما اذا كان الشتاء جنوبيا شماليا للبلدين من اختلاط فصل الربيع بالشتاء جنوبي والصيف شمالي يكثر فيه الرمد خصوصا بعد شتاء جنوبي واذا كان جنوبي الربيع جاف الشتاء شمالية وقر الابدان الصلبة على البلدان الشمالية والابدان الليفية المخلخلة على الجنوبية والجاف الباردة حار الاسافل وسنة ان يرمد كل من مر في هذه البلاد المارة قد يعرض الرمد في اكثر واعلم ان الرمد وغير حال العين الا لام مع العلاج الصواب والتفقد البالغة فانه يكون عن مادة صفراوية في العين تقبل العفن او نازلة اليها من الراس واذا كان الوجع في العين كالاكلة اداعى الى فساد كيفية المادة وحدتها فاذا كان مع الدليل على حرارة او عارض واسرع الرمد منفعة في سيلان مع احمرار لونها وابطؤه بالضد من ذلك واعلم ان الرمد يدل على النضج او على غلظ المادة فان صحب الرمد خفة في العين وقلة من الاعراض فهو جيد محمود وان خفت معه الاعراض الا الثقل في العين فانه يدل على غلظ المادة وما كان من الرمد حامضا دل على قلة النضج وقلة الخير واذا كان حارا دل على الخير والنضاج لدليل اشتداد النضج واعلم انه ما كان من الرمد بشركة الراس دل عليه الصداع وثقل الراس وان كانت المادة آتية الى العين من طريق المجاري الحس بالسعال دل على ذلك الكحة في الجبهة والوجه وحمرتها وصفرتها وان كانت المادة حصلت في العين من طريق المجاب الداخل وهو المنتهي الغليظ الرقيق لم يخل من ذلك وظهر عطاس وحكة في الانف والانوف وغير ذلك وان كانت المادة من المعدة دل على ذلك نفوع وكرب معدي والرمد قد يكون بارد او نوائبه بحسب دور انصباب المادة ودور وقت نوازلها ومن الرمد ما يستحب جاحظة فهو شر الا ستعداد للرمد وانما يكون الوجع في الرمد بارد او حال النضج حارا لانه في الرمد يكون ما يعبر نضيجه ولا منضجه وحال

42

العجمة تكون كاملة النضج منهضمة **العلاج** اما علاج الرمد الرديء والشديد الالم فالفصد من القيفال من الباسليق والحجامة ان عزز الفصد والطبيعة اللينة والقرطم السهلة او طبيخ الفاكهة مع السنا والتمر هندي والخيار شنبر والحلو وان ارت ان تزيد فيه هليلج ات فافعل ذلك ولا يكون ذلك في ابتداء المرض ووضع الشياف الابيض بياض البيض وكحل من العاب الحلبة فانه مع ما فيه من الملس والتكثير لما اعتدل ومن اللبن فان فيه مع ذلك جلاء واكلان سعد الشياف الابيض والاشياء المعبرة قبل استفراغ البدن والرأس لانها تمنع الفضل وتسلع فتونها ان تمنع انصباب المواد الى العين فيزداد طبقانها بالمشروبات وبصير سببا لرجوع الشر ويمنع منه ايضا التضميد بالصبر والحضض والقاقيا والهاميثا بالكندر والتكلي ما عدا بذر الخ المأبلة الى الحمرة وكحل الرمد الممزوج بالسعال هذه بعض الكحل والجامد الحمار واما علاج الرمد الصفراوي السهل وان احتصب الى اخراج دم فافعل وليض قليلا قليلا واما في الرمد الدموي بعد الحفن اللينة ثم مطبوخ القاقيا مع الهليلج الاصفر والسنا وتضميد العين بالعصارة البارة من عصارة الهندبا والنفلة المبلولة وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وقطع العين بالمبردات قليلا وهو مطبوخ الحلبة والعاب بزر قطونا والعاب خصوصا العاب الحلبة وبياض البيض الرقيق بليغ النفع في ذلك ثم يكحل بأشياف القاقيا والطافيون ان استمر الوجع والخض ويتبع كل بدواء على ما سيذكر ان شاء الله تعالى ويرجع ابصاره بعدها الى الحالة الطبيعية الا ان منهم من ذلك الوقت بل تبقى ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان تراءى العين بعضهم واصاب بعضهم حول البصر وبعضهم سل العين واما علاج الرمد البلغمي فقيئ الرماع بالجوز والاباصات بعد النضج وان بقي قطر العين العاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر الكتان قال بولس العين الرمد الابيض بعد سبعين والاقل او اربعة كحسب انتهاء المرض وتطلي الجبهة والاجفان بصبر فان جالينوس يقول ان الصبر نافع من اورام العين كلها منع ما يجب تحلل احصل ومتى وافق قبضا وزعفران اما علاج الرمد المسود او فانه يكون بتوطيد الرماع بالاغلية المرطبة وما الشعير وصبب الابزن المعمول من طبيخ البقسيم والبنلوفر وورق الطرخ والقرع والاجان العام والنشوفات الرطبة مثل لك هن البقسيم واللبن الليمو والقطونا وان خلط العاب السفرجل والنبك بالدينارجون وصفته اسفيداج واقليميا من كل علم نشا له فيبون طبخه كثيفا بماء ونصف بل ق ويذر شيئا ويتبع لصاحب هذا الصنف من الرمد ان يختتم بالمقراض والقلم قبل ترطيب الخلط واما علاج الرمد الكائن عن الريح فيعالج النطولات بماء طبخ فيها بابونج والكبل الملك ومرزنجوش وحشيشة الخالة والبابونج والسعتر والاستحام بالماء الحار وعلاج الرمد الذي اسبه الكتة استفراغ البدن من المواد المنضجة بالشيء الموافق

لمزاج الاعليل وكل عينيه بما يوافقها وعلاج الرمد الدموي حاصه كل شيء احمر واصفر
او غير ذلك من الالوان بحسب الانفراغ ان كان المغير سوء مزاج مادي وتبديل مزاج الرباع
بحسب وجه يعني الاعتدال باسم ورمد اواه الرمد بحسب نوعه والله تعالى اعلم واخر وارباع
الجفن البرد والحكة وهو الرباع وهو ورم مع حمرة وحرارة يعرض للجفن وهو خشونة
تعرض لباطن الجفن انواعه اربعة احدها هو ان يبس حكة يسارة في العين
عن مادة رديئة حريفة او مالحة غليظة ثم يزداد المادة بردا ورطوبة وتصير نلك
الحكة كبيرة التي في الجفن خشونة وجمع وثقل في الجفن والعين وهذا هو النوع
الثاني من البرد وهو يعرض للجفن المنبسط وعلامته ان يكون باطن الجفن خشونة
يسيرة شبيهة بزغر السمك لعظم المادة ويبسها وحمة وحكة وورم خفيف اما المادة
الطيبة فتبقى من الفضل الحار الذي انصب الى العين شيء غليظ له كيفية حريفة لاذعة
تحته الصفاق من الجفن حتى تحاول ان تنفذ الى الجلد الذي هو ظاهر الجفن
وتحدث من ذلك النوع الثالث من الجرب وبعرف البثي فانه يتفرط في
باطن الجفن قصير مثل شقوق البثر ويتقرح تلك الشقوق وتتولد الدماميل
ولذلك يسمى هذا النوع البثي ونقل الرازي في الذخيرة عن سرافيون ان في هذا
النوع من الجرب تحدث في العين ثقب تشبه الثقب الكائنة في اساغل القدم
من البثر ولذلك سمي به وهذا النوع يحدث من فساد الدم واحتراقه وهو شر انواع
الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وحولها البثر
ثم ان هذا النوع قد يحدث بزيادة مع صلابة شديدة ورباعه وورمه
النوع الرابع ويسمى باليونانية طوكيس اي الحب وهذا لا يكاد ينقلع بسبب غلظه
وكثرته وخصوصا اذا عتق وسببه مادة سوداوية منعفنة وسببه اي الجرب
مادة ملحية وبورقية او غيرها مثل ما يكون من المادة الملحية اليبوسة البورقية
المخالط للسودا او الصفرا العلاج اما علاج النوع الاول القصد من القيفال
وتليين الطبيعة وتحليل الشياف اللبن الاحمر واما علاج النوع الثاني فالفصد
من القيفال ايضا والاسهال بما ينفع الهليلج الاصفر والسكر والنحل البورشاه والورد
اللبن والاحقر اللبن فان كان مع تلك الغلظة حصلة يسيرة يحتاج الى تنقية
بالماء ورد والخارشكر يا بدل الخارشكر ويزاد الاستحمام لبعين بمحلول الحلبة واما علاج
النوع الثالث فالفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون وقد يعان عليه بالحقنة
بعد الاستفراغ المادة بالدفعة واحدة لكثرتها وغلظها واذا كثرت المادة
الجرب الحادث بالتقية وكذلك الحكة بالسكر الطبرزد والبنفسج المعروف بالورد
بوفق النحل في الشياف الابيض وشياف الاثمد لتسكين الحرارة ويباح ان يستعمل الملح

في الجرب الاعتدال الضرورة والياس من تاثير الدواء الا به يعمد وجعا شديدا وجب الى
العين فصد الاكحلية والباسليق الا بعد تنقية البدن واما علاج النوع الرابع واستفراغ
البدن بما يسهل السودا ثم تنقية الدماغ بالحبوب الاربطة وتلطيف التدبير والحمية
يورق البدن او بالحبوب الحكماء باستقصاء والله تعالى اعلم واحكم ومن امراض العين
الانفراخ وهو ورم يعرض للعين وهذا المرض يعرض في الاكثر حكة وهو اربعة اصناف احدها
وهو بياض العين وهذا المرض يعرض في الاكثر حكة وهو اربعة اصناف احدها
رطبي وعلامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم الحار فانه يكون تدريجا ومن علاماته
انه يبدأ الرأسية الدموع ثم لتجاوزه ويعرض عن الانفراخ الجالب من ورم الرأس
والمنخرين جميعا قليلة وحكة ويعرض هذا المرض في الصيف والربيع في الاغلب
ويكون لونه في هذا النوع اصفر اللون على لون الورم البلغمي ويكون من مادة
صافية ولا يكون مع هذا النوع ثقل في الرأس ولا ثقل في الجفن ولا ثقل في
ان يكون الورد وما اشبهه من الورم وهذا النوع يزول عن قريب ويرجع الى صحته
بل يرجع الى صحته بل يرجع الى صحته بل يرجع الى صحته بل يرجع الى صحته
للدلالة ولا يكون معه وجع ولا حكة ولا حمرة ولونه يكون على لون العين
والصنف الرابع سوداوي ان يكون عن مادة سوداوية وعلامته ان يكون مع ثقل
خفي الوجع الغلظ الدلالة وغلبة الاجزاء الارضية عليها ويكون معه ثقل شديد وجع بليغ في الورم
الاجفان والوجنتين ويكون معه وجع بعين في الرأس ويكون لون الجفن على
لون السودا والاكثر يعلو هذا الورم مع الصفين والعين وهو اردأها
وان الصنف الرابع الاكثر يكون عن مادة سوداوية ويكون اردأ الاصناف كلها فان
مادته عسرة الانفعال للصلاح وهذا الصنف الاكثر يعرض مع الرمد المرس والجدري
كما لبطء الحلول وبقي كثيفها ومعرض احتراق بحسب حرارة الرمد العلاج اما
علاج الصنف الاول والثاني الاسهال بالاشياف الابيض مع الافيون لتسكين الوجع والحكة
والماء الاصفر والظلال من الصيرم وشياف ماميثا والليل لتسكين الوجع والصندل وغيره من
الروادع ثم في اكثر الامر الورد الاصفر الصغير مع كاج الاحمر اللين والظل الصبر
والمصطكى بالعسل المنعقد بعد تلطيفها وتخفيف الغلظ واستعمال الاطريفل واما علاج
الثاني فالاستفراغ بدواء يسهل البلغم الاباريج والغرغرة بالسكنجبين والماء
الحار واما علاج الرابع والخامس الاحمر اللين والاثمد الاحمر والاصفر الجيد
وصفته شاذنج وزاج محروق من كل واحد درهم اسارون اخضر وزعفران من كل واحد نصف درهم
يسحق الكل ويستعمل والعلاج الصنف الثالث الاستفراغ بالمطبوخ للقوة ان امكن
التحلل على الذي ذكرنا من الاستفراغ وهو ينفع في هذا الصنف الاطريفل
طبيخ الباذوج واكليل الملك والصعتر والتمر ينذ الذي سنه وفي النعمة والصبر

والبابونج والكليل الملك ونحو ذلك واما علاج الصنف الرابع السوداوي فالتنقية بعد نضج
المادة وترطيبها واكتحال ما ذكر مثل احمر اللبن والاصفر وكذلك التقطير والتنطيل
والاستحمام وفي هذا الصنف له خاصية عظيمة قبل التنقية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها والله تعالى
اعلم واحكم ومن امراض الجفن كثرة الطرف وهذا يكون في حال الصحة كما يكون عن العرق
الرماغ وقد يكون في حال الخروج عن الصحة كما يكون كثرة الطرف من قرا في العرق
الطبيعة اخرجه بكثرة الطرف او من سوء لدنبة فيها او في سائر البدن كما يعرض من يع
للتمدد والتشنج العلاج علاج هذا المرض علاج الامراض التي يعرض معها والله تعالى
واحكم ومنها انتشار الشعر من الاجفان هذا المرض يصير العين من حيث انه لا يدفع عن
العين الغبار والتراب والاضواء المؤذية فلا يومن على صاحب هذه العلة انه يكل بصره عند الاضواء
الساطعة كضوء الشمس او يذهب بالكلية عن مقاومة الاضواء القوية فمثلما يكون عند
انتشار البرق وسببه اي انتثار الشعر اما امر في المادة المولدة للشعر او في الموضع الذي ينبت
الشعر اما الذي يكون لامر المادة فسببه قلة المادة المولدة وانعدامها كما يكون عقب
الحادة الصعبة كالسل والحميات المحرقة وفسادها اي فساد المادة المولدة الشعر في الاجفان
الحدة والحرافة بخالطة الصفرا او السودا وعلاماته علامات غلبة احد المرتين [illegible]
وكثيرا ما لا يظهر في الجفن علامة محسوسة غير الانتثار [illegible] تلك المادة في باطن الجفن
يكون لامر في الموضع فان يكون هذه الافة فاما هو كما اذا عرض غلظ او صلابة في المنبت
فلا يجد البخار المتولد عنه الشعر منفذا او ورم بالرفع معطوف على وصلابة اي ان انتشار الشعر
من الاجفان قد يكون لورم يعرض للاجفان فيضيق منابت الشعر
منابتها او تاكل اي انه قد يعرض في منابت الشعر في الجفن تاكل من مادة حادة حريفة تاكل
الشعر وتوسعها فلا تحتبس المادة ريثما تنعقد شعرا او تتحلل شيئا فشيئا ويدل على هذا حمرة
ولذع وسيلان رطوبة من الاجفان وظهور التاكل عنها العلاج ما كان من ذلك بسبب
الموضع فتعالج الافة التي بالموضع على حسب ما ذكر علاج كل في بابه وما كان سببه عدم المادة
نقصها فيعالج البدن بالاغذية والادوية الجاذبة للمادة الى الشعر الى الاجفان مما هو مذكور في
الاقراباذين وما كان بسبب رطوبة فاسدة استعمل فيه تنقية الراس وتنقية العضو مما ذكر
فيما مضى واما الاكحال النافعة من ذلك فالكحل الارمني واللازورد ومن المركبات كحل نوى التمر
واللازورد او يوخذ نوى البسر ويحرق بالمرازم ومن النار [illegible] ثم يحل منه كحل ومما جرب
ان يسحق السنبل الاسود كالكحل ويستعمل بالميل وايضا يكتحل بالحجر والفار محرقا وغيره
بعسل ومما جرب من ذلك لما كان معه حكة وحمرة وبا كان ان تطبخ رمانة بكليتها او
في الخل الحاذق شهرا ويلصق على الموضع وايضا كما وقلقطار وزاج اجزا سواء
تسحق وتستعمل او يحرق البندق ويسحق ويعجن بشحم العنز او شحم الدب ويطلى به
الموضع فانه ينبت الشعر والله اعلم واحكم مقدمة تشتمل على مسائل نافعة في معرفة

٣٨ كثرة الطرف

٣٩ انتشار الشعر

مقدمة

والمبصر والابصار وغير ذلك مما يتعلق بالامراض التي نذكر فيما بعد قال القرشي رحمه الله
برحمته اعلم ان المبصرات منها ما هي مبصرة بتوسط مبصرات اخرى ومنها ما ليس كذلك
والمبصرات بتوسط مبصرات اخرى منها ما هو مبصر بالذات ومنها ما هي مبصرة بالعرض واما
الثاني فهو ان يكون الشي بحالة غير مبصرة وتكون تلك الحالة معلومة اللزوم له
فاذا ابصر ذلك الشي فقد ابصر تلك الحالة بالعرض مثال ان يكون مثلا انسان اسمه زيد
فكونه مسمى بزيد غير مبصر لكنه هو اذا ابصر صح ان يقال انه زيد ابصر ولكن ذلك لا
لكونه زيدا بل لكونه ملونا او مشكلا او غير ذلك فلونه وشكله ابصر بالذات واما
من حيث هو زيد فانما ابصر بالعرض واما الاول وهي المبصرات بالذات فمن جملة المبصرات بـ
توسط فهي مثل العظم والعدد والشكل والوضع والحركة والسكون والموازنة والملاسة
وما يشبه ذلك وهذه كلها من المحسوسات المشتركة لانها كلها يمكن احساسها بحاسة
اخرى واما المبصرات بغير توسط فهي شيئان فقط الضوء واللون وليس كل واحد منها مبصرا
بانفراده بل انما يمكن ابصار كل واحد منهما اذا كان مع الاخر وكونهما مبصرين مما لا شك فيه
واما ان ابصارها بلا توسط ابصار شي اخر فلانا قد نبصرها عند الذهول عن كل واحد مما سواها
فان الجسم المرئي مثلا اذا كان عظيما جدا فقد ندركه مع كوننا لا نرى شكله وكذلك اذا لم يكن
بيننا وبين المرئي جسم فانا ندركه ولا ندرك مسافة بعده منا واما ابصارنا لجميع
الاشيا المبصرة فانما يكون عند ابصارنا باللون والضوء فثبت ابصارنا لهما بغير توسط ابصار
شي اخر وادراك المبصر للون مثلا وللضوء انما هو ادراك لذلك الشي فقط واما ان ذلك الشي
اقوى من شي اخر او اضعف منه كان ضوء الشمس اقوى من ضوء الشمعة وهو اقوى من ضوء القمر
وكذلك سواد الشعر اشد من سواد الابنوس فذلك انما يدرك بالتمييز لا بالبصر واما مذهب
الناس في كيفية الروية فاختلف فيه طايفة من الناس فقالوا ان الابصار يتم بان يدرك
القوة الباصرة وهولا لم يقولون بهذه القوة اصلا وزعموا ان المدرك للمبصرات وغيرها انما هو
النفس بانفرادها وهذا القول باطل فانه لو كان كذلك لم يكن الى خلقة العين وغيرها من
الات الحواس وغيرها حاجة ولكان ايضا لا يختلف الحال عند كون المرئي والمسموع وغير ذلك
قريبا او بعيدا او لا عند كون المبصر قدام الرائي او وراءه اذ النفس ليس لها وضع مخصوص حتى
يكون شي ما بالنسبة اليها قريبا او بعيدا او على وضع معين واكثر الفلاسفة اتفقوا على
ان ادراك المحسوسات باسرها انما يكون بقوى تختص كل نوع منها فالمبصرات تدرك بقوة البصر
والاصوات تدرك بقوة السمع وغير ذلك كما تقدم واما نحن فنقول ان الامر كذلك ولكن لا
ولا في كل انسان بل في الانسان الضعيف مثلنا واما من تكون نفسه قوية جدا فقد يمكنها
ادراك المحسوسات من غير توسط قوة اخرى او آلة ولولا ذلك لما امكن روية نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم النجاشي ميتا على نعشه يوم صلى عليه بالمدينة الشريفة التي هي يثرب وكان موت النجاشي
بالحبشة ولولا ذلك لما امكن روية عمر رضي الله عنه للكمين الذي للكفار حتى قال يا سارية الجبل
الجبل ومع ذلك سارية مقدم جيش المسلمين والبعد بينهما اكثر جدا وجميع القايلين بان

المحسوس هو قوة تحصل انفعالا ان ادركها الدماغ يكون بحصول مثالها عند القوة التي
وكل ما يكون بعد فان المحسوس او اثر حاصل منه للحاسة فلذا كان كل من الرؤية عند
حصول الهواء المستنشق الرئوية الرئة الى الدماغ الزيد بين الشبيه بين حاملي القوتين
يدرك الظهر عند وصول الجسد الظهر الى دماغ الانسان ونفوذ شيء منه مع الرطوبة التي
هناك الى العصب المذكور فيه الرؤى وكذلك حال باقي الحواس لكن جميع الحواس انما يدركون
بانفعال المحسوس الجسيم الحاسة واما الابصار فلي كما فيه زيادة احرى اذ الشبه
وهو انه يكون بوزود شيء المرئي الى العين وانبعاثه او هو اذ اكثر الرياضيين وهو
انه يكون بان يخرج من العينين شعاع بل في المبصر وهو كما اختلفوا فيهم من جعل
خروج هذا الشعاع على هيئة مخروطين يخرجان من العينين راوسهما عند العينين
وقاعدتهما بالتقيان متحيزين على سطح المبصر ويكون سطح كل واحد من المخروطين على
هيئة اتصالها بسطح المرئي وبعض هو كما قالوا ان هذين المخروطين لا بد وان يكونا
مضمنين ببعضهم لئلا يتم ذلك بل جعلها مضمنين عند الزاوية والقرب منها
ولا بعد الى تفرقا الى خطوط لا يكون بينها شعاع ولكن الهواء الذي بينها يسخن الى
طبيعتها فيفهم مقامها في الابصار ويكون مؤديا الصور ما لا فيه من المبصرات
مبصر بل انه ومنهم من قال بحد هذا الشعاع على هيئة مخروط بارتفاع الذي يخرج من كل واحد من
العينين حقا واحدا لا في المبصر وينقل عن سطح بسرعة حد والغالبون بورود شيء
المرئي الى العين يقولون ان موضع الشيخ على سطح الرطوبة الجليدية وذلك لان الشيخ يخيل
كانه ما رأى العين على هيئة مخروطين قاعدتهما سطح المبصر وراويتهما واحدة منهما
داخل الرطوبة على الجليدية التي في العين الى التي فيها فيكون موضع هو سطح الظاهر من
الجليدية الذي وصله ذلك المخروط ومثل هذا لذلك مختلف لاختلاف محل زاويه
ذلك المخروط واعلم ان الابصار انما يتم اذا اجتمع مع الذي ذكر امور ستة احدها ان يكون
المبصر متوسط القرب فلو كان مفرط القرب كما اذا كان مما سا لكدقة او كان
مفرط البعد جدا لم يكن رويته وقد يكرج تعليل ذلك وجوه اما اذا كان مفرط
القرب فاصحاب الشعاع يجعلون السبب في كونه لا يرى ان الشعاع البصري لا يتجاوز من
النفوذ الى المرئي لانها تكون خارجة عن مدار تخ الثقب العين واصحاب انطباع يجعلون السبب
بان الرؤية انطباع اشباح يجعلون سبب ذلك ان مخروط الشبح لا يمكن من النفوذ
الى داخل العين لانه يكون عند الثقب العين اعظم منه وعلى الوجهان فاسد
فانه لو كان كذلك لكان وسط المرئي بعد رويته والذي يظهر والله تعالى اعلم ان
المبصر لا يكون بينه وبين العين فضاء يحصل فيه الضوء فيكون كما لو كان
ذلك في ضوء مظلم واما اذا كان في غاية البعد فالظاهر ان اصحاب الشعاع يتعذر
عليهم اعطاء علة لذلك واما اصحاب انطباع فلهم ان يقولوا ان الشبح الواقع لا يكون له

قدر يدرك

قدر يدرك لحاسة واعلم ان تقدير غاية البعد فالظاهر ان اصحاب الشعاع يتعذر عليهم اعطاء
علة ذلك واما اصحاب الانطباع فلهم ان يقولوا ان الشبح الواقع يختلف باختلاف احوال
المبصر صغرا وكبرا وصفاء واظلاما لونه وكمودته وقوة الضوء وضعفه وضعف القوة
وكذا مرتبه وفي قوة القوة الباصرة وضعفها وثانيها ان لا يكون بين المرئي والرائي
حجاب وعلة ذلك ظاهرة وثالثها ان يكون المرئي مقابلا والا يقع شيء في العين
والا بعها ان لا يكون المرئي صغير الحجم او هذا انضم يختلف الى آل فيه ملاكبر ويكونه
بعيدا او قربا وخامسها ان يكون المرئي مضيا اما ما ذاته كالشمس او بغيره كالحائط
وسادسها ان يكون المرئي ملونا فان الشفاف التام لا شفاف كما يكون رويته وضع اجتمعت
هذه الشروط وكان بينه وبين العين سليمة وكذلك جميع الاشياء وكان الانسان محدقا الى
المرئي غير ذاهل عن ادراكه مثل الاستغراق في الفكر ونحوذ لك فان الابصار يكون واجبا
وقد اردنا على ما قدمناه الاحالة وشكوك والكلام فيها ههنا يخرجنا عن الغرض المطلوب
من هذا الكتاب فلينظر في الكتب الحكمية والله تعالى ولي التوفيق هذا ضعف البصر وهو
يستقصي حقيقة للبصر او ابصر من بعيد او قطع مع الابصار كما يرى الشيء اصغر او
اكبر او على لون وشكل غير ما هو عليه في الحقيقة وسببه اي ضعف البصر للمصنف
يقتصر هاهنا على ذكر اسباب ضعف البصر فقط اذ كر الاسباب التي يتم عرافة كلها ولذلك ذكر من
جملة ذلك السدة وهي موجبة للعمى لا لضعف البصر وكذلك ضيق الثقبة العنبية وذكر يوجب
ان يرى الشيء اعظم مما هو عليه وكذلك ذكر اتساع تلك الثقبة وذكر يوجبان يرى الشيء
اعظم مما هو عليه وكذلك ذكر شيا حمر مما يحدث ضعف البصر كاثار الفروح التي تكون
على الطبقات وغيرها لكما بوجب رويته الخيالات ونقول سبب كافة تعرض للبصر اما
ان يكون مختصا بالعين واجزايها او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون مختصا
بالقوة الباصرة او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون مختصا بالروح او لا يكون كذلك
والثاني اما ان يكون خاصا بالدماغ واجزايه او لا يكون كذلك فهذه ستة اقسام
وستة من ذلك ان شاء الله تعالى اما ما كان خاصا بالعين واجزايها فاما ان يكون
في جميع العين او في طبقاتها او في رطوباتها او في المنفذ الذي فيها والكاب لجميعها اما ان يكون
من الامراض المفردة او الامراض المركبة والذي بين المفرد اما ان يكون من
الامراض المتشابهة وذلك كما اذا عرض سوء مزاج ساذج او مادي عن مادة
خلطية وغير خلطية كالخارج من الامراض التركيبية وذلك كالظفرة والسبل
وغيرهما والكاين في طبقاتها او في رطوباتها او في المنفذ الذي فيها سنذكر عن قريب
ان شاء الله تعالى وما كان مختصا بالروح فاما ان يكون لمجموعه في كيفيته عن الامر
الطبيعي او ان يكون لذلك الكل ذلك كما ذكرنا رقة الروح او غلظها سببا لضعف البصر
كما اذا عرض له فساد في قوامه حتى يكون ارق مما ينبغي وذلك اما ان يكون خلقة او عارضا

لسبب بادٍ فاما ان لا يدرك بالبصر كما يعرض لمن اطال النظر في الشمس او البرق كما يعرض
اما لانه قام في الظلمة فعرض له من فرط اختناق رواحه اشتعال يحاله مرقق او السبب
بادٍ كما اذا عرض المزاج يبوسة مفرطة واما ان يكون الغلظ ما يبغ وكذلك ما خلقة
او عارضا فاما ما لم الطة رطوبة او لا يكون كذلك كما اذا عرض له احتقان يبوسة كما
يعرض لمن قام من الظلمة ولما ان يكون كرة اخلقة او لعارض وامّا ان لا يخرج
الروح في كميته عن الامر الطبيعي عنه وكثرتها او قلتها اي قلة الروح ونقصها
نقصانا مفرطا اما خلقة او لعارض اما مقدار ما ينفذ وما ينفذ منه الى العين كما يكون عند
ضعف هذه الارواح او محالة لا يكون منه شيء كما يكون عند قرار الاستفراغ للجماع او
بغيره وكما يكون عند السهر الشديد واستيلاء اليبوسة او ازالة بالرفع معطوف على قلتها اي
ضعف البصر يكون اما لاوتبور انملت وبقي اثرها على الطبقة القرنية الذي عرض لها تفرق اتصال الرطوبة
الكبية في طبقات العين الموعود بذكرها فان الطبقة القرنية الذي عرض لها تفرق اتصال الرطوبة
فان كان ذلك البياض سائر الجميع الثقبة العنبية فانه يمنع الابصار لكثافته وحجبه الشعاع
عن النفوذ وان كان سائر البعض الثقبة فانه يضعف الابصار لحجبه بعض الثقبة او سعة
محظوظ على اثار وهو ابدا من الموعود بذكرها اي ان ضعف البصر قد يكون سببه اتساع
ثقبة الطبقة العنبية او ضيقها حتى يخرج عن الامر الطبيعي في الضيق والسعة
وسيجيء بيان سبب ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى او يكون سبب ضعف البصر خاصة
عجز الروح الباصر كما الذي ضعف بسبب في العصبة المجوفة وهذه السلة قد يكون
التقاطع الطبيعي او قبلها او بعدها عن مولد غليظة ما جية او ورم او التواء او يبس
سكر اتاما او ناقصا واذا كانت عند التقاطع او بعده فاما ان يكون في احدى العصبتين
منهما معا او ورم اي ان ضعف البصر يكون عن ورم يعرض للعصبة او لما حولها
فيضغط منه مجرى الروح الباصر فلا ينفذ الشعاع من النقبة نفوذا طبيعيا او انتفاخ
اي وقد يكون ضعف البصر بسبب انتفاخ تفرق اتصال ما في العصبة المجوفة
بعد فيها الروح الباصر نفوذا طبيعيا كما يجب ان يكون وبضعف البصر بسبب
ضعف المادة علامات اكثر ذلك اي علامات اكثر اصناف الاسباب المضعفة للبصر
معلومة مما تقدم له في هذا الباب وضعف البصر ان ما كان من ضعف البصر نابعا للسوء
في البدن كله او في الدماغ نفسه او في العين فيعرف مما مر من العلامات في باب البصر
وغيره وما كان من ضعف البصر لعلة الاخلاط فيعرف من علامات علة الاخلاط
غير مرة وفي غير هذا الباب وما كان بسبب حادث في اجزاء العين فيعرف مما تقدم
من الكلام في امراضها وما كان سببه اليبس فعلاماته تقدم الاستفراغات
الذي بعده والاسهال الخ الذي به كما في ترف حبض او انفتاح عروق المعاقة
وخروج دم مغرط او استعمال مسهل قوي واما ضعف البصر الكائن من رقة الروح

وقلتها فانه يدل عليه رؤية القريب بالاستقصا دون البعيد اي بان الروح ان كان
رقيقا وكان قليلا الى الشيء من القريب بالاستقصا وليزم من البعيد فان اصل الشعاع
يقولون ان الروح القليلة الرقيقة تضعف وتقصر عن الانبساط في طول المسافة فلا تبلغ
المرئي الا وهي صار بشيء من الرقة ضعيفة ويكون ما يبلغ منها الى هناك قليلا جدا فيكون
ادراكه ضعيفا واسحاب الانطباع يقولون ان البعيد انما يمكن رؤيته بتدارق شيء مثله
لحمل الروح الرقيقة فيقل مقدارها جدا فيكون عندهم فوتها على الادراك ضعيفة
والكائن عن قلته اي قلة الروح الباصر بيمنع اي يعله الصو الساطع ويفرقه كما يفرق
ضوء السراج او الشمعة في الشمس واذا كان الروح الباصر رقيقا وكثيرا استقصا
القريب والبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة تلف المنبر جدا وكذلك اذا كانت الروح
قليلة وان كان يمكن الاستقصا مفرطة القريب والبعيد لكن ذلك لا يكون الا
في البعيد قليلا ما قليلا واما ان الروح كثيرا غليظا لم يحجره استقصا تاما البعيد ولم
يستقص رؤية القريب واذا كان الروح الذي في العين غليظة فاما ان تكون مع ذلك
قليلة او كثيرة فان كانت قليلة كانت ضعيفة الاستقصا للقريب والبعيد معا
اما القريب فلان جرا غلظها واما البعيد فلاجل قلتها وهذا انما يكون اذا كان البعيد
شديدا جدا واما اذا لم يكن كذلك بل وصل للطف الروح وكانت قد نضج قد يكون
استقصا النظر للقريب دون البعيد الكثير من ذلك وما كان من ضعف البصر لسلة في
العصبة النورية وان يعرض احد العصبتين عند التقاطع ضعف البصر المحاذية لذلك
العصبة واذا انضمت العين الصحيحة يرتفع واذا كانت
بعد التقاطع فلا تضر العين المحاذية لها شيأ واذا انضمت العين الصحيحة ارتفع الاخر
فان كانت السلة في التقاطع او في العصبتين معا قبله او بعده واستحكم السلة امتنع
الابصار بالعين المتروح ولا يكون معه جمع والورم الذي يكون عن ضعف البصر بل اعلة وجع
شديد فيها او اطبقات العين فان كان في العين جمع وضربان فان الورم حار
وان كان في العين ثقل وقلة حرارة فالورم بارد وان كان الثقل كثيرا والعين بطيئة
فالورم رطب وان كانت العين بايسة فالمادة سوداوية وما كان من ضعف البصر لانهتاك
وجع في العصبة او في اجزاء العين الاصلية فانه يتبع ذلك ضربة او سقطة على الراس او العين
ونحو ما يجوز ان العين تزعزعها وبطلان البصر وما كان من ضعف البصر عن التواء خلقة
بعينة وبطبعه وجع وما كان عن يبس فان نضج معه وجع وثقل فهو امر من منهكة العلاج
قبيح ان تقاوم الاسباب الموجبة لذلك بما يضادها وتعالجها هو مختصر اجزاء العين لذكر
سببه بادٍ واما الذي سببه غلبة الاخلاط فاستفراغها والذي سببه سوء المزاج فبضده والذي
سببه بادٍ من خارج فبحسب السبب الموجب والذي بالمشاركة اما الدماغ فباصلاح مزاجه وقوته

والمحرقة فاستفراغ ما يحويه من الاخلاط الردية المجففة والباقي اللابق وتبديل مزاجها واما
التكسيف اليبس فمترطيب المزاج وقد يكون نافع فيه وان يكون اسهال المزاج اليابس فمترطيل
في الغذاية الصالحة الرطبة والادوية واستعمال السعوط المرطبة وخاصة دهن اللبلوفر
ودهن حب القرع واما الكسيفة غلظ الروح وكدورتها بسبب غلبة الرطوبة فتستفرغ
بالبارح فيقرا وجب البصر ويقع من ذكر شربة دهن الورد ينفع البصر خاصة عند
للنهر واستعمال الرياضة وذكر الطرف في العين والادوية القوية الجلالي المرطبة
انصباب المواد اليها والتوتيا المغسول المرمي بماء الرازيانج او المرزنجوش او ماء الورد بين وهي
يقوي العين ان يحك الهليلج الكابلي بماء الورد ويكتحل به وكذا الكحل الاخضر المستعمل
اشياء المرارات وكل المرارات نافع من غلظ الروح الباصر وكدورته والزنج والمامران
اذا اخذ منه اجزاء سواء ويحتاج واكتحل انفعا وملا الرمان المز المطبوخ فيه العسل سبب
من المامران والسكبينج نفع جيد لضعف البصر ومن الاشياء القوية النفع اكل
لحوم الاوابي المطبوخة في الوجه المذكور في عمل الترياق ويقال ان اكل السلحفاة نافع
يقوي البصر صفة ذو البقوي البصر يوخذ من بيض الاهليلج الاصفر ثلثون نوه وزن
بقشرها محرقتان وفلفل منقار الحق الجميع ناعما ويكتحل به وامر كبير يقوي العين
بوخذ من التوتيا المغسول المجفف المرمي ماء المرزنجوش الرطب المجفف عشرة ماميران خلفا
زنجبيل من كل واحد درهمين نوشاد يلصه بحق الجميع ويرمي ماء الرازيانج الطري ويجفف ثم يعاود
سحقه ويكتحل من حرية وليستعمل نافع ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم وحكم وهي الفشا
وهو التكرة وقيل ان الفشا هو الشكر الزائد المتناهية التي لا يبصر صاحبها في اليوم
المغيم وحبيب الغشا والسبكرة تعطيل البصر ليلا هي التي صاحبها لا يبصر بالليل
والابصار نهارا او يضعف البصر آخر النهار عند غروب الشمس وسببه اي الغشا اما
الرطوبات الفاسدة التي للعين او رطوبة اي الروح والرطوبات يعلو ويكون ذكر عن بخار
غليظ فتكدر الروح وتغلظها وغير شفيف الرطوبات وهي ما مسئولة في الرباع او مرتقبة
اليه من المعدة والعرق بينهما ان ما يكون في الرباع يكون على حالة واحدة لا يتغير وقت
من الاوقات وما يكون من المعدة يختلف بقاربها وبعدها ينالان وقد يحفظ الروح وتكدره
من مرارة النفس لان الخلط المطيف للروح فيبقى غليظا وتكدر النفس الليل واكثر ما
يعرض لاصحاب العيون السود لان الغليظة العنبية تكون منهم متكاثفة فيعسر
نفوذ النور الملطف للروح فيها وقد تحدث الشكرة كثيرا لاصحاب العيون الصغار
اعينهم انما تكون كذلك لكونها قليلة منكاثفة العلاج يستفرغ ما
هل العلة بالبارجات والغرغرة والنطوس بالفلفل والكندس والصبر والزنجبار على
الهيئة المحللة مثل الرازيانج والشبث والبابونج والنانخواه والسداب وان طبخ كل
نابس في خل مع شيء من بزر الرازيانج والزنجبار فلفل وانكبه على بخاره نفع جدا او الغرغرة

47

والمحرقة فاستفراغ ما يحويه من الاخلاط الردية المجففة والباقي اللابق وتبديل مزاجها واما
التكسيف اليبس فمترطيب المزاج وقد يكون نافع فيه وان يكون اسهال المزاج اليابس فمترطيل
في الغذاية الصالحة الرطبة والادوية واستعمال السعوط المرطبة وخاصة دهن اللبلوفر
ودهن حب القرع واما الكسيفة غلظ الروح وكدورتها بسبب غلبة الرطوبة فتستفرغ
بالبارح فيقرا وجب البصر ويقع من ذكر شربة دهن الورد ينفع البصر خاصة عند
للنهر واستعمال الرياضة وذكر الطرف في العين والادوية القوية الجلالي المرطبة
انصباب المواد اليها والتوتيا المغسول المرمي بماء الرازيانج او المرزنجوش او ماء الورد بين وهي
يقوي العين ان يحك الهليلج الكابلي بماء الورد ويكتحل به وكذا الكحل الاخضر المستعمل
اشياء المرارات وكل المرارات نافع من غلظ الروح الباصر وكدورته والزنج والمامران
اذا اخذ منه اجزاء سواء ويحتاج واكتحل انفعا وملا الرمان المز المطبوخ فيه العسل سبب
من المامران والسكبينج نفع جيد لضعف البصر ومن الاشياء القوية النفع اكل
لحوم الاوابي المطبوخة في الوجه المذكور في عمل الترياق ويقال ان اكل السلحفاة نافع
يقوي البصر صفة ذو البقوي البصر يوخذ من بيض الاهليلج الاصفر ثلثون نوه وزن
بقشرها محرقتان وفلفل منقار الحق الجميع ناعما ويكتحل به وامر كبير يقوي العين
بوخذ من التوتيا المغسول المجفف المرمي ماء المرزنجوش الرطب المجفف عشرة ماميران خلفا
زنجبيل من كل واحد درهمين نوشاد يلصه بحق الجميع ويرمي ماء الرازيانج الطري ويجفف ثم يعاود
سحقه ويكتحل من حرية وليستعمل نافع ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم وحكم وهي الفشا
وهو التكرة وقيل ان الفشا هو الشكر الزائد المتناهية التي لا يبصر صاحبها في اليوم
المغيم وحبيب الغشا والسبكرة تعطيل البصر ليلا هي التي صاحبها لا يبصر بالليل
والابصار نهارا او يضعف البصر آخر النهار عند غروب الشمس وسببه اي الغشا اما
الرطوبات الفاسدة التي للعين او رطوبة اي الروح والرطوبات يعلو ويكون ذكر عن بخار
غليظ فتكدر الروح وتغلظها وغير شفيف الرطوبات وهي ما مسئولة في الرباع او مرتقبة
اليه من المعدة والعرق بينهما ان ما يكون في الرباع يكون على حالة واحدة لا يتغير وقت
من الاوقات وما يكون من المعدة يختلف بقاربها وبعدها ينالان وقد يحفظ الروح وتكدره
من مرارة النفس لان الخلط المطيف للروح فيبقى غليظا وتكدر النفس الليل واكثر ما
يعرض لاصحاب العيون السود لان الغليظة العنبية تكون منهم متكاثفة فيعسر
نفوذ النور الملطف للروح فيها وقد تحدث الشكرة كثيرا لاصحاب العيون الصغار
اعينهم انما تكون كذلك لكونها قليلة منكاثفة العلاج يستفرغ ما
هل العلة بالبارجات والغرغرة والنطوس بالفلفل والكندس والصبر والزنجبار على
الهيئة المحللة مثل الرازيانج والشبث والبابونج والنانخواه والسداب وان طبخ كل
نابس في خل مع شيء من بزر الرازيانج والزنجبار فلفل وانكبه على بخاره نفع جدا او الغرغرة

وهل التي تكون لوامر عليها لا تخلو الحالات تكون عن سبب باد وبدء غير متكن
من جنس الحجارات التي تصعد من البدن كلها ومن المعدن او من الدباغ اذا كانت تنب
لطبيعة تحصل وتحلل كما يكون في العلاجات ورعل التي وبعل الغضب واعلم ان قارعة
العين كثيرا ما تبطل اعتبارها حكمه في الجزيات فان الانسان يرى الشيء الصغير كبيرا كالنار
البعيدة في الظلمة اذا لم تكن النار بعيدة جدا وسبب ذلك ان ما حول النار من
الهواء يستضيء بضوئها والشعاع البصري المحيط بها لما خالط ضوءها فيصير
تلما خلا بتهيئة عند الرائي جرم النار عن الهواء المضيء بها المشابه ضوءها اياها فيبدو كلها مع
جملة واحدة وجسيما نارا واذا كانت قد تركيبه تفرق الشعاع وانتشارت النار من البعيد
بحاورتها فان كان فيها ما هو عليه من الصغر واذا كانت النار بعيدة جدا لا تدرك لصغرها
البعيدة التي سنبين امرها وقد ترى العنبية وهي في الصافي البرهاني في الهواء وسبب
ذلك ان رويتها بشعاع الغشاء الظهري كما قلنا في المقدمة المذكورة في اواخر صفة المصراع
خروج الشعاع على هيئة مخروط مستدير راسه عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي
ويتفاوت مقدار المرئي صغرا وكبرا بحسب صغر زاوية راس المخروط وكبرها فان
الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي تنفذ الى المرئي على استقامة الى
طرفه اذا كان الشفاف المتوسط بين الرائي والمرئي متشابه الغلظ والرقة فان
وقع تفاوت فان يكون مثلا مابين الرائي فيها كالهواء ومابين المرئي غليظا كالماء
فمثال هذا فان تلك الخطوط تنعطف وتميل الى سمت المخروط عند وصولها الى
الغليظ فيتصلان لطرف المرئي فيكون زاوية راس المخروط هنا اكبر منها في
الصورة الاولى فيكون للمرئي شبها واحدا فيرى الصورة الثانية اكبر من الاولى
كما يظهر من هذا الشكل

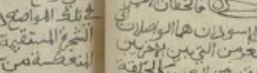

فالخطان الخارجان
هو الواصلان الى طرفي العنبية اذا كانت الهواء والهواء وان هما الواصلان الى
طرفها اذا كانت الماء والزاوية التي بين الاولين اصغر من التي بين الاخرين
فلذا الترى الماء اكبر منها في الهواء وان الرائي الخارج المغرب من العين كالحدقة
الكبيرة لكبر الزاوية التي عند الحدقة فان المقدار الواحد اذا جعل وترا لزاوية من
مستقيمي الاضلاع فالزاوية التي تقابلها اقصر تكون اكبر من الزاوية التي تقابلها
الطول وبرى الشيء الكبير صغيرا اذا بعد عن العين وسببه صغر تلك الزاوية
حتى يعمل المرائي فتكلما كان ابعد كانت الزاوية اضيق الا ان تتقارب الخطوط
الشعاعية جدا كان بعضها منطبقا على بعض فيرى المرئي كالنقطة
ويعود كما ينبغي انزة وكبرا اصلا وقد يرى الانسان النقير الواحد اثنين وقد
ذكرنا وجه ذلك في باب الدرهم وقد يرى الكثير واحدا كالرجل اذا خرج من
كرم الى جنبها خطوط كثيرة متقاربة في الوضع بالوان مختلفة فانه اذا

سر بحة جدا ورسبب ذلك ان الالوان الكثيرة للون الواحد الممتزج المولف منها والسبب في ذلك
انا قد بينا ان الظاهر ملاقي اولا للحس المشترك في الخيال فاذا ادرك الصورة مثلا اللون
وانتقل منه بسرعة الى لون اخر كان اثر اللون الاول قائما في الحس المشترك عند ادراك
اللون الثاني ووصول اثره اليه فيمتزج الاثران هناك فتراهما النفس امتزاج اثرهما حين
والا فقد علمنا ان احدهما عن الاخر وايضا اذا وقع الشعاع البصري على تلك الالوان باسرها
في زمان خليط جدا لم تتمكن النفس من تمييز بعضها عن بعض ولذلك ترى المزجة
ومرى الشيء المعروم موجودا كالسراب وما يريه صاحب خفة اليد والشعبذة
وكالخط المتولد القطر وغان القطر اذا تزلزل سريعا يرى بها كالخط مستقيما ووجوده
وقطعا وكذلك الدائرة من النار برا هاعند ادارة الشعلة بسرعة اما رؤية السراج فانه
يكون بسبب خروج الشعاع البصري المنعكس من ارض سطحه كما ينعكس من
المرايا حين ذلك ما كوما ما يكون من خفة اليد وما يرى من الشعبذة فسببه
عدم تمييز النفس بين الشيء وبين ما يشبهه اما بسبب عدم الادراك من الشيء
الشبيه واما بسبب اقامة البدل مقام المبدل منه بسرعة على وجه لا يفق
عليه الا من يعرف تلك الحيل واما الدائرة الكاذبة من النار فلان الشعلة بسرعة
فان الشعلة اذا ادرت بسرعة خانه يرى هناك دائرة من النار وليس
وجود لها وسبب ذلك ان البصر اذا ادرك قطرا او الشعلة في موضع
واداها الى الحس المشترك ثم ادركها في موضع اخر قبل ان يزول اثرها عن الحس
المشترك اثبت هناك صورتها في الموضع الثاني يصور بها في الحس
حتى ترى كما مر بمثله اما على الاستقامة او الاستدارة وايضا لما انقبل الشعاع
بها في موضع متعددة في زمان قليل جدا كان كذلك بمنزلة اتصال الشعاع بها
في تلك المواضع دفعة واحدة فيرى لذلك خطا مستقيما او دائرة وقد يرى
الشجر المستقيمة على السطح متنكسة في الماء وذلك لان الخطوط الشعاعية
المنعكسة من سطح الماء الى الشجر اذا انعكس اليه على هيئة اوتار الدوائر
المياه بالقياس سبيه كما ذكرنا ان الشجر على الاطراف اخر من الماء المنعكس
الشعاع الى راس الشجرة من موضع اقرب من الرائي والى ما تحت راسه
من موضع ابعد منه وهكذا ولا كانت الشجرة على خلاف الرائي كان الامر
الانعكاس على عكس ما ذكرنا ترى انك اذا استترت سطح الماء من
جانب تستر عنك راس الشجرة في الصورة الاولى وفاعدة في الصورة الثانية
فيكون الخط الشعاعي المنعكس الى راس الشجرة اطول من جميع تلك الخطوط
المنعكسة الى ما دونه ويكون ما هو اقرب منه اطول مما بعد منه على
الترتيب حتى يكون اقصرها هو المنعكس الى قاعدة الشجرة لان النفس لا ترى

الطرف

الانعكاس لنفوذها في رطوبة المرماب بنفوذ الشعاع على الاستقامة فيحدث الشعاع
المنعكس نافذ من الماء ولا نفوذ هنا لانه لا يكون الا مع بقاء نفوذ طول الشعاع فيه
لو كان راس الشعرة اصغر نزولا في الماء لكون الشعاع المنعكس اليه اطول وكذا
الى فوق بالعكس بالترتيب فترائى كانه منعكس من تحت سطح الماء وقد يرى
طولا وعرضا ومعوجا بحسب اختلاف شكل المرآة اذا فرض انه كذلك
قال ابسطو انه مستدير فان نظر اليها بحيث يكون طولها محاذيا للطول
الوجه يرى الوجه فيها طولا يقرب طوله قليل العرض وكذلك الان الشعاع
المنعكس الى طول الوجه انما ينعكس من خط ممكن مساو لعرض الوجه
والزاوية التي يوترها هذا الخط اصغر من التي كان يوترها قبل ان
كونه مستقيما فيرى عرض الوجه اقل مما هو عليه وان نظر اليها بحيث
يكون طولها محاذيا لعرض الوجه انعكس الامر فيرى الوجه عريضا يقل
عرضه قليلا لطول الشعاع عرفه وان نظر اليها بحيث يكون طولها موربا في مجال
الوجه يرى الوجه معوجا واحد طرفيه اطول من الاخر لان الانعكاس حينئذ
بعضه مستقيم وبعضه ممن يزل فتوا لان المرآة مقعرة يرى وسطه
غائرا واذا كانت محدبة يرى ناتئا والجهالة لاختلاف المتنوع في اشكال المرآة
تستتبع اختلاف الوجوه في الرؤية وامثال هذه المسايل كثيرة وذكر المصنف
عن رضا فائدة تصريحا بذكر ومنه نعرف بالمسايل المشابهة لذكر اختلاف
السبب لوجوب اختلاف المكان ونفوذ فانه يدير الماء والخيالات المنعكسة
لا تزال تدرج في تكاثر الماء بنزل الماء وقد ينزل دفعة وقد ما تجاوز ستة اشهر ولا
جاوز ستة اشهر فقد رأيت صاحبها من نزول الماء واذا رأيت خيالات تنزل وتعود
فاعلم انها ليست مايه ولا ترايي الخيالات الماية تتلون ايضا وانتبه
المصنف على ان البيت ماية والذي يعلو منها نعرفه في باب ضعف البصر

العلاج اما ما كان بسبب ذلك الحس فمحمود لا يحتاج وينفع منه ان يطلي
الصداع بضعف الادوية الخدرة وما ما كان بسبب الرطوبات فعلاجه كما
يتقدم من علاجه في غير هذا الباب وكذلك ما كان بسبب الاثار التي على
الغرنية والله تعالى اعلم ولنتكلم ومنه **الانكسار وهو اتساع الطبقة العنبية** حتى
تصير اوسع مما هي في الطبع وربما وصل اتساعها الى كامل السواد مع كل جانب
فح ينتشر النور ولذلك سمي **وسببه** اي الانكسار **اما داخلي** من خارج مثل ضربة
او سقطة او لطمة تدفع العين فتوسع الثقبة وتخلي الطبقة العنبية الاولى
وتقبضها او تتسع الثقبة في الوقت حتى يسيل منه رقيب صغير ودفع في
الغشية جسم صلب اكبر من الدفع الثقب فعاقوبا فان الثقب الضيق يتسع بالضرورة

والكثرة معطوف على باد اي الانتشار حتى يكون سببه كثرة الرطوبة **البيضية**
اما في الكم حال كونه **موزعا للمرة الطبقة العنبية او في الكيف اذا كان غير موزع**
لان الرطوبة البيضية اذا كثرت في الكم فانها بالضرورة تمدد الطبقة العنبية وترفعها
الى فوق فتتسع الثقبة وان زادت في الكيف فانها تبل الطبقة العنبية وترخيها
وتحيل جرمها بالرطوبة البالغة فتتسع اذا الثقبة العنبية وهذا الصنف كثيرا ما
يحدث بالنساء والصبيان وقد يكون سبب الانتشار **اما يبس الطبقة العنبية**
فتتردد الطبقة العنبية **الى باطن فقط** وتجمع اجزاءها بعضها **البعض** وتباعد اجزاء
الثقبة عن الاجزاء كما تتحلل الرطوبة المنفوذة عند اليبس فتتسع ثقبها **واما رطوبتها**
اي رطوبة الطبقة العنبية **فبزيادتها** لان الطبقة العنبية اذا دخلها رطوبة غريبة
فان تلك الرطوبة بالضرورة تزيد في جرمها وتجعلها اثخن مما كانت قبل ذلك اثخن جرمها
تهلاب واتسعت الثقبة بالضرورة لان اصل التمدد الاجزاء التي تتبعها عند الثقبة وبعض
من ذلك انتشار النور وتبدد وبزيد مجموع اصناف اتساع الثقبة العنبية ان يرى صاحبه
الشيء اصغر مما هو عليه وان يضعف **البصر العلاج** اما الطبيعي فالاجل والعرضي
ان كان مستديما عسر برؤه وان كان مما يعرض قبل العلاج فرأكان عن يبس فعالج
بالرطوبات التي كما تقدم وما كان عن رطوبة فمستفرغ الخلط المرطب وبعرف الدليل
بالمزاج وبفترا وبعطاء مثل عصارة الشذاب وعصارة الورد بكبر هن الورد وماء الورد
اورد مع عالج بما يذكر في باب الضيق التابع للورم ومما يجد للكابر عن الضربة الخيال
يرد الورد والنوشادر العوج وان يقطر في العين مرارة كركي وان كان
مع حدة فيكسر بشراب الورد القابض وتضمد بالرقيق الفاتر مجوز بشراب
قابض وما كان من كثرة البيضية فاستفراغ والجامة على النقرة وقصد الصافن
ويكحل فيه بالسلمة في وقت واستعمال الحقنة وما ينفع الثوراصناف للاتساع
الجامة بعد شرط وعصارة الرازيانج وحده او مع حلتيت وشيافة مخزن عصارة الاس
بقطر والزعفران ويكحل الخلاذنه الماء ما الاس وشيافة الخلاذنه مجوز الاس
بقطر بماورق الزيتون المستقطر والله تعالى اعلم واحكم ومنه **الضيق وهو** ان
تصير الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فيجتمع النور وتركد فتقل وتعد البصر ويضعف
والضيق نقيض مجموعه والنور ومنه عرضي **وسببه ضد سبب الاتساع**
فانه يكون لنقصان البيضية وقلة رطوبتها وقد يكون سببه رطوبة تجمع القرنية
الى الوسط او يبس العنبية او ورم او حرارة مفرطة او انعقاد كيموس ويلزم ذلك
كله ان يرى الاشياء اعظم من **مقدارها في نفس الامر وضعف البصر العلاج**
ما كان سببه رطوبة فبعالج بالاستفراغ والتنقية واستعمال ما ذكر في اخراج الرطوبات
من الحقنة الغريبة والادوية والاكتحال بالسلمة والوشنا وحرب المشاف

الى وشير وما كان عن يبس و نقصان البيضيه والترطيب كالاغذيه والسعوط الذي
يذهب النفيخ والبنفسج ومحساق الابارلين الساوهو عسر البرء وما كان عن
الحامه ونحو ذلك الفراج ويقطر في العين الاشياف الابيض وحلاء بالليل ثم الاصفر
ويتبع ذلك خارج المعشوء وما كان عن حرارة فنحو البرد الفراج ويقطر في العين
ماء حب السفرجل او الابيض السلاخ ويتبع بالمعشوء وما كان عن ارخاء كمور فنحو
الدرق والسعد العلو اسكو ومنها **الماء** وهو **ظلمة غريبة واقعة في الثقب**
الحدقيه بين الرطوبه البيضيه والقرنيه فتمنع الثقبة ومنع الروح النفوذ
الابصار هذا راي الشيخ ومن تابعه من المتاخرين وهذه السلاة العارضة عن
قد تكون تامة بحيث تمنع الروح البصري النفوذ كذلك الماء البياض الجامع الثقبة العين
حيث يكون هناك بياض بقبل الشخص وقد تكون ناقصة بحيث يقع في بعض اجتماع الروح
من ذلك البياض وحده فقد تكون من جهة فوق الثقب وقد يكون من جهة اسفله
وقد يكون من جهة الوق الانسي وقد يكون من جهة الموق الوحشي وقد يكون
في حاق الوسط فتمنع رويه وسط الاشياء فيه كالهوة السود وهو الكثير
من المتقدمين والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية
على الثقب الذي في الحدقة وقال آخرون ان موضعها بين القرنيه والعنبيه
حيث تكون المدة الكامنة خلف القرنيه ومن هؤلاء بعض ان الماء
عند الفراج لا يتعلق بالجليدية بعوض حيث تغور المداة واختار صاحب
التذكرة واستدل عليه بوجوه احدها انه لو كان الماء في بعض الاعين واسعة
بحيث لا يتبين من العنبية البصر من حول الماء لكان ازيل بالفراج لان
الطبقة العنبية عاملة كانت والبيت الثقبة بهذه السعة ويجوز ان تتسع
الثقبة الى هذه الغاية ثم تعود الى حاله الطبيعية بعد الفراج من غير توقف
وهذا الوجه يرد على الشيخ ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث تقع
في الثقبة تمنع الاطراف الكثيرة منها وغلظها فاذا انكشفت العنبيه بالمهمز
وزال الماء الداخلها وتعلق بالخراج عاد الى الثقبة الى حالة الطبيعية لزوال المانع
كما يعود الزجاج الى حاله الطبيعية بعد خروج الدين من غير توقف وبانه قد يخرج الماء الى
الثقبة عند كثرته فيقف بين العنبيه والقرنيه بحيث يتبين من العنبيه الا
اطرافها فيظن ان الماء حصل بينهما وافق هذا قوله ان العنبية رأته من
المتسعة ملتصقة بها ولا يحس عند مسها المهمز انه يثقب طبقة اخرى
غير الملتصقة وان الثمان المهمز لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضة لنبع الماء
عنها السائل البيضية بعد الخراج المهمز من الثقب لانه اخرجه والواقع خلاف هذا فانه
الخبر ومن زايعه من ان الماء واقع في الثقبة بين البيضية والقرنية فيمنع نفوذ

الاشباح **الى البصر** وهو مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم
بورد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع كما مر وسبب نزول الماء
يكون اما من خارج مثل ضربة تقع في الراس فتزعزع الاوتاع ويجري شيئا ما كان
مختفيا في بطونه من الرطوبات فينزل فيقع منه في العصبة المجوفة وبين النزول العين
ويقف في الثقبة بين القرنية والبيضية او بينه العصبة المجوفة قبل ان توافي الثقبة
فيمنع النور عن السلوك فيها وهذا غير نزول الماء الذي بانبيته عن جزيرة سنة الله
تعالى واما من داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبات فيحتقن العين بخار رديء غليظة
وكحل هذا الوضع تنفير الاخلاط وتكاثر الرطوبات وربما وسع الحجر كمن زيدها
فتنزل الرطوبات الفاسدة من الشرايين او من العصبة المجوفة الى العين والماء
انواع كثيرة فيه ما يقبل العلاج ومنه ما لا يقبله **واقبله العلاج** من هذه اللون
الهوائي واللؤلؤي والذي الى الزرقة قليلا والى الغبرة وحده ومن جهة
الغوائم الرقيق لا في الغاية التي يتغور عند الغمز عليه بالاصبع سريعا ومجتمع
وحس العليل معه نضر الشمس والسراج وحس عند العطاس يضرب خرج
من عينيه كانه شعاع مستطيل والانواع التي يقبل العلاج المائي الغائي
والدقيق والحصي والاسفنجوي والمنتشر الرقيق الذي لم يجاوز يعلوم بحكم
والمتكون بالاعتدال او يبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيل ويقتضي الاوجاع
والماء الزجاجي والابيض البردي و**الاخضر** والاحمر الزهبي **والعسلي**
والاسود والازرق **والاصفر فلا ينقلع** وهذه كلها يمكن ان تضبن
حبس ما ينقلع بحبس التدبير من تلطيف الغذا وتقليله وترك العشا
والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس والقرع عند الاطباء ما
عن نقل الماء من موضع الى اخر بالكي على ما سيجي بيانه عن قريب ان شاء الله
تعالى **واعلم ان الحيوانات تشارك بالماء** كان صاحب هذه العلة قد يرى خيالات
امام عينيه مثل البق والبراغيث والذباب والشعر على حسب اختلاف انواع الاطوبة
وسلبها وقوتها وضعفها بين الجلية وبين البصر فيرى ذلك الناظر
كالظلمة عاقل ذلك الى موضع الشخص وبنى عمر انه موجود في الخارج لكن هذه الخيالات
قد تحدث ايضا عن الجذبات التي تصعد عن المعدة الى الدماغ وتنفذ الى الارواح وتقل
الى العين في العروق والشرايين وتعود معارضة بين البصر والمبصرات كما مر
وليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء انما تكون عن قوة حس البصر جدا
فيحس الامور الغير المرئية كما يحلو اعينها بالدين والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب
المعدة تكون الخيالات في العينين جميعا على السواء في الابتداء والكثرة بين حصوله

اولا في العين واحرقه في الاخرى ولم يكن في احديهما الكمرة او
تكون الحبالات في ابهة بل يكثر تعقب الامتلاء والتخلخل كثرة ارتفاع الحرقة
وتقارعند الحوا والجوع والاخلاط في العين كدرة وتكون صحيحة سليمة وان
طال العلل منذ عرض الغشاء الى ثلاثة اشهر او اربعة والحبالات بشر الاباجات
واستعمال اللبن والحبالات المنذرة بالماء تكون العلامات المذكورة عنها العكس
فانها تكون معها الحبالات في عين واحد في الاكثر ان الطبيعة تحاول احد الجانبين
وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف وان كانت في العينين كانت مختلفة فيهم
بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما يتفق ان تكون فيهما متساوية في
جميع ذلك ولا تزيد ولا تنقص في اوقات بل تكون الاباجات الدموية ولا يمض
عليها زمان طويل الا ان ينزل الماء ولا تزال تتردد والكدرة في البصر الى ان
يبطل ولا تنكس عن تنقية المعدة وعلاماته اي علامات نزول الماء والعلة
المنذرة به ثلاثة احدها ان تعرض الحبالات التي تقدم ذكرها في هل الباب
وعند ذكر الحبالات وقد يتفق ان ينزل الماء من غير ان تعرض الحبالات وذلك ان
يكون عقيب السقطة او الضربة او انذفاع عمان من الدماغ وثانيها ان تعرض
مع الحبالات كدرة مصبوغة في البصر وسيذكر استخراج الحبالات المحلية
الحبالات الطبيعية الماهية فتغلظ وتكدر الروح عند الطمها واذا كان هذا
واحد العينين كان انذاره بالماء اكثر من انذاره بالماء في العينين وثالثها ان نضاله اي لماء
هذه العلة الاشياء المضية كالسرحة مضاعفة لان البخار الذي كان
كان الصرة بقبل شبح الاشياء المضية في مواضع ترد فيه بعكس تلك الاشباح
الى الروح الباصر فيه شبح فيها كما تنعكس صورة الانسان في المرآة الى
مرآة اخرى تقابلها او قد يعرض في الروح اشباح كثيرة من السراج عقيب
قبلها الروح بدله وبعضها قبلها من البخار المائي فتري مضاعفة وان كان
الخارج انما هو سراج واحد وانما اختص هذا الاشياء المضية لان نزولها في
موضع الشبح قوي وفي اكثر الامر ابري من تلك الاشباح سراج كامل
الواحد فقط وهو الشبح الواقع من السراج الخارج والى المنعكس من
الاشباح الواقعة على البخار فقد ترى كاملة وسيذكر ان الاجزاء البخارية
في اكثر الامر يكون لها من المقدار ما يتسع فيه سراج كامل بل قد
يكون المنه شبح هو لون السراج دون شكله وذلك لان البخار لكونه
من تلك الاجزاء البخارية قد يتشبح فيه الشكل والفرق بين الماء
والسدة الباطنة انه في الماء يكون واقعة في العصبة العنبية الظاهرة
العينين كما في التعنين اذا عضت انتفخت حدقة الاخرى ابيض

51

الورم خفض في الماء اذا ربي مع الماء سلك ان الروح الذي يخرج من حدقته
العين المغمضة يكثر راجعا الى العين الاخرى فتتسع الحدقة المفتوحة وتتسع
الحدقة المفتوحة في السر لان الروح الذي في العين المغمضة اذا كثر راجعا الى العين
المفتوحة فاضت من ورائه ليتقبل الى العين فلم تتسع الحدقة وانما
ان هذا انما يكون كذلك اذا كان الماء قبل ولا تنت الروح عن منعه
من النفوذ الى العين فاذا غمضت العين الاخرى انصرفت الروح
منها الى العين المفتوحة ويلزم ذلك اتساع ثقب الاخرى الان
يكون الماء شديد الغلظ حتى يمنع خروج الروح او يمنع رويه
اتساع الحدقة وراء الماء واعلم ان هذا الفرق لا يفرق بين الماء الذي معه
سدة وبين الماء الذي لا سدة معه فان الذي معه سدة لا ينجع فيه القرح الا
بعد تفتيح السدة لانه لو ازيل الماء بالقرح بقيت السدة ومعها من الابصار
ولم حصل الا تعب العليل العلاج ينبغي انه اذا حس بنزول الماء ان يبتدأ
في ابتدائه بواجب التدبير من استفراغ الاوراح وحب الزهب وتلطيف البلغم
والرياح والاقتصار على الوجبة الواحدة في اليوم من لحم ضأن مشوي ومملح
وكباب مشوي والاقتصار على مثل هذا النوع من الشراب والاكل
واخذ العليل من الاطريفا الصغير عند النوم مع محمر الباذنجان والفواكه والبقول
والسمك والبيض وما شاكل ذلك والاكتحال الآدوية التي في اليد الحللة
فانه بهذا واذا آنست حركة نزول الماء وليتزل بهذا التدبير ولا علاج له
سوى القرح صفة كل ينفع بلا نزول الماء خربق ابيض اوفيه فلفل
نصفا وفيه اشق ده هم يتخامنه اشياف بماء الفجل محجون نافع لنزول الماء
وح زنجبيل حلتيت بزر رازيانج اجزاء متساوية تنخل وتجبن بعسل
الشريه مثقال وبما ينفع من نزول الماء التكحل بالماء الذي الطفة كشياف
الهرارات فان جميع اصنافها خاصية في ازالة الماء والاكتحال الماء سليمون
ايضا نافع في ذلك وماء الماء المستحكم الذي يمنع النصر منعا تاما فعلاجه
القرح ان كان من جنس ما ينفع القرح وهو الابيض الصافي كما مر وينبغي
لمن اراد علاج الماء القرح ان يبدأ بتنقية البدن واستفراغ الخلط الغالب
فيه وابدا علاج البدن ما دة صالحة من الاغذية الموافقة ولا ينفع العليل وبه
سعال او زكام او صداع شديد وصفة القرح ان يجلس العليل بين يدي
وتأمره ان يفتح عينه على ركبته مستقبل شعاع الشمس الواقع على الحائط
ويكون العليل في الظل ويختار من الايام ما هو غالب الهواء والجو صاف لا
كدر فيه وهناك رياح شمالية وبعد عين التي ينقرح وآمر انسانا ان

يجلس من وراءه ويلزم رأسه ويرفع جفنه الاعلى ويجلس المعالج عاكسا ويرفع به قليلا عن مقلة العليل ثم يأخذ المقدحة ويغمزها في ما بين الماق الاصغر والا كليلي على محاذاة الحرقة مع تيسير ارتفاع بعد ما مر العليل ان ينظر اليك نظر كميل به العين على ما بلي الماق الاكبر تيسيرا ومنكس الابهام والسبابة من اليد الاخرى من المقلة من فوق الاجفان بحيث تكون ثلاثة اصابع بعد تكبس المقدحة كبسا ثم تحزيزه موضعا من العضل المخضخض حتى تنظر من تحت المقدحة بحيث يبقى اثره وتنحيه فتجرب ذلك صبر العليل ونانه ويكون الموضع الذي ثم تحزه وتكبسه بحيث تخرق به الطبقة الملتحمة والقرنية وتخسر المهت فاذا وصل الى فضاء رأيته يستشف من وراء القرنية واحذر ان تزعج المقدحة وتحاول بها محاذات الحرقة الا مقدار نصف شعيرة ويكون رأس المهت عند ما تنقله ما بين الماق والحرقة الا صغر وبعد من الاكليلي بمقدار راسه المثلث فاذا فعلت فالق المهت بين السماية والابهام واسكن واجمع العليل وحدثه وسكنه ومن الناس من يعلم الموضع ويخرق براس مبضع ثم يدخل بعد ذلك المهت فيهون على العليل المد ويليق ان يكون العليل على الريق ليلا يعرض له قذف فينزع المهت عن عينيه وان عرض له قذف الى الارض فيعطى شيأ من الريوب القابضة الحامضة كرب الرياس الحصرم وكذا كان احس بعطاس ان يكلا طرفي انفه فيصرف عنه فاذا سكنت العليل وضع على العين قطنة او خرقة وانضح عليها النفع المائي فيكون تحتها حتى تلتحم الحرقة ثم ضع المهت على محاذات الماء وسيل اسفله قليلا قليلا مع انفتاح حتى ينظر طرفه على الماء وترفعه حتى يعلو اعليه وتيبس ذلك المهت سريعا ان رأيت رطبة قليلا فاعلم مع انفتاح حتى تنكشف نقطة الحرقة من الماء الذي فوقها تلك الكدرة وليس بعد ذلك ما يعسر امرها للزوجه وغلظه خلايط واوفر قنه فليس عن نزده وجمعه فاذا راسه هو كذلك فعاود وضع الماء وحطه وان عسر عليك فاسل المهت ما بين الماق الاصغر واخرج للموضع ليخرج منه ما داخله الما ثم حطه الما فانه ينزل ولذلك نفعل وان ظهر ما يسيل قصر واذا تكوفق لتامر عود الما ثم اخرج المهت قليلا قليلا مع انفتاح فاذا خرج وكانت العين سليمة فينثر على العين صفرة بيض يدهن ورد فان حصل هناك قذى على العين من ظاهر الجفن فاملأ جفنه بالماء وشر عليها عصابة وتوهم العليل في الفقاوة على الكلام والمضغ وغير ذلك واحملوا امرين وصدر السعال والعطاس وامنع اسرابهما عنه فان عرض له سعال فجرعه الجلاب ودهن الورد واتركه يومين او ثلاثة ثم خذ العصابة برفق واغسل العين بما قاطبخ فيه الورد اوبي الورد اولا بفتح العين وضع عليها قطنة مغموسة في بياض البيض الرقيق واجعل

العليل

52

العليل يستلقي واصنعه من جميع الوجوه واحكم له بشأنه واوثقه وانظر فان كان الماء قد علا وفاض ادخل المهت الى ان يكبس الثقب قدر ورم وريا حارا وهذا الثقب الذي يسميه الاطباء وربما يثبت فيه لحم فحينئذ يراسل المغراض ولا تخف فانه يبرأ ان شاء الله تعالى بالعلم واحكم ومنها

بعض العين المشعاع هذا المرض حتى يكون طبيعا وذلك اذا كان الروح الذي في العين في الاصل شديد الحرارة او شديد البرد قليل بحيث لا يحلل الشعاع فيفرط والقلة وعكس ذلك اذا كان مقدار الراس شديد الحرارة وحينئذ يكون بعض العين المشعاع عارضا **وبدا على تسخين الروح واشتعاله وتوقده** فيزيل السبب ويشتد الشعاع وضوء واشتعاله الورقة منه فيغرى عنه ويعضه وهذا كثير ما ينزل من بقراط ينظر كذلك عضوا شديد الحرارة فانه يحتمي عليه من دوره الحارة ويحاول به الدم يقوى حتى الا ان يكون بعض العين المشعاع بسبب علة في العين كالوصل والسبل الغليظ **وعمل يكون سببه** اي بعض العين المشعاع **حرب الاجفان** وهذا يتبعه حكه وذغرغرة في العين **العلاج** ما كان لعلة الروح فنعالج بما ذكرنا في المهم وما كان لفرط حرارة فتعالج المزاج وتقوية العين وما كان لحرب فيذكر في بابه امراض الجفن والله تعالى اعلم واحكم ومنها **الفور** وهو كل البصر بسبب انحلال الروح الذي هو العبر وهل المرض **فعل يحدث من ادامة النظر الى الصور والبياض الشديدين** لان ذلك يلزمه فناء جوهر هذا الروح ولما لا يعرف البياض بأنه اللون المغرق للبصر وكثيرا ما يحدث هذا المرض النظر الى ثوب الثلج او الى جوهر القمر وضل تأمل مقدار المكوف **فيضعف** لان الروح الباصر **حتى كل** لبرد صاحب هذه العلة الاشيا البعيدة لان ذلك الروح الباصر الذي شديد مثله يحلل ما يكون بعيدا من الروح فلا يبرد الاشيا **فنعالجها وتبرأ من قريب** وكذا فمن يعيد الضعف البصر الروح الباصر واذا نظر الى اللون تحلل اليه من بياض الاستقرار البياض ورسوخه فيحلل له بسبب ادامة النظر اليه لانه كما علمت ان شجر المرى الذي وقع عليه الروح فيحلل ان يسخن كل جزو من احزا موضع الشبح الى لون الجزو الذي فيه الشبح فاذا لم الانسان النظر الى لون ما شتد استرخاء الروح الى ذلك اللون في بعسر رده الى ما يعرض منه وخصوصا اذا كان ذلك اللون فوق البياض والخضرة وما يشبههما وكذلك فان الانسان اذا طال النظر الى الخضرة اشرع من عينيه بل يخيل تخييلها الخلقة بيا هل تلك الخضرة لان القوة الباصرة تكون من ذلك في بقي في الروح من ذلك اللون وكذلك يعرض من طال النظر في البياض والله تعالى اعلم واحكم **العلاج** اسبال الخرقة سودا على الوجه وليس بأس سود وينبغي العين التي منشوح من شعاعها سودا وكحل اللين العين انه يخلط الروح ويضعفها اللون الموفوق خصوصا المرو ويكحل بها بالماء الذي تطبخ العين فان حزت منها عن هل

العلة رمد فذكر الاحتقان الجارات فيبيح ان يعالج بما يعالج به الماشل الآتي ذكره في المياه
المطفئة التي فيها الشاهم وورق التوم وخشخاش وعلى هذا فيجعل المقطر على جاري الرمد
مجراه او الخاص المعي فان الخاص يخاصيته يحلو غلالة العين وكل البصر واللحمة على الجملة
واحدة ومن امراض الاجفان العمل وهو معروف والقيام صغر القروح
وضربهن القرحة بالمشبة بأصول الشعر الواحد فتمامه كذا في الصحاح واستعير هذا
الاسم لهذا المرض لمشابهته ولقروحه من مادته فان الغول القيام الاجفان سببه
مادة بلغمية عفنة بذاتها الطبيعة لعفونتها ولما عالجها من الرطوبات
الوسخة الى الجفن عند سوء الاشعر وغيرتها حمئة صوتة قلبية
كبر الواجتمعت عند الجفن رطوبة وحصل لها بالعفونة مزاج استعدت بذلك لقبول بعد
واضافة كل ما هو للهواء الغالبة وعصل لها تلك المياه لاستواله الحمار من اللحم افتقر كثيرة
وربما كان تحولها طاهرا وهذه الرطوبة تكون من مادة الروح فاذا الابيك كثير سيال الكل
لقابلي التصبب والمراجعة وخصوصا ان يكون مع ذلك كثير الخليط الاطلاق
فضول بدنه يكون الرمد العلاج سفيجه ان يستفرغ البدن بما يوافق فيفيد في
الصيف والخريف ويفتح البدن ويودع ملكة صالحة عن اغذية صالحة لطيفة ويجتنب كل
يوم الحمام وتجنب الاغذية المعفنة ويجتنب الشراب واكل اللبن ويطلق الجوف بسكنجبين
ميبوخ خربق سفوف ناعما وزمان الاصباح بعد نضج الاذهان والقيام بطلي بالكحل
الاصفر والله تعالى اعلم واحكم خاتمة تذكر فيها امراض العين على الترتيب والاستقصا
كما هو المطلوب فان المصنف لم يستوف امراض العين بل ذكر بعضها من غير ترتيب
ونحن نذكرها في هذه الخاتمة الذي اصطلح عليه جمهور الاطباء فاذكر ما هو قابل لامراض
الجفن منها هو حاصر به وهو الجرب والاشتراك بينه وبين جرب باقي الاعضاء القروح
غير والبرد والنجر والانفصاق والشتر والشعيرة والشعر الزائد والمنقلب والسلاق
والاسترخاء ومنها ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهي الان يشاركه فيها الرأس
والراجب وغيرهما وهي ثقل الشعر وبياضه والقمل وامان يشاركه فيها سائر البدن
وهي الرمد والشري والسعفة والملة والثولون والتآكل والسلع والتهيج والحكة
وامراض الماق ثلاثة واحدة منها مشتركة وهي السيلان والاخران مختصتان
به وهما العدة والغرب وامراض الملتحمة منها ما يختص بها وهي الرمد والتكلس والظفرة
والودعة والسبل ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والحبا
والغلظ والبردة والبرقان وامراض القرنية منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان
والمدة الكاشة تحتي والسالخ والخرز ومنها ما يشاركها فيها الغير وهي القروح والبثور
والرملة وتغير اللون والتشنج والبترج والغلظ والورم والرقة والنقوب والثقوب

وامراض القرنية منها ما يختص بها وهي الانتفاخ والضيق والرقة واما من سائر ما يشاركها فيها وهي البثور
والانفراق والورم والغلظ والقروح والنقوب والثقوب وامراض الرطوبة البيضية مشتركة
بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض العنبية
ثلاثة احدها وهو النتوء من نفسها والاحوال وهي الورم والخلال العرق مشتركة وامراض
الجليدية المختصة بها البهرا والغرو والخرط وغير المختصة هي تغير الهن اما الى السواد او البياض
او الحمرة او الصفرة والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ اليبس والهزل وتفرق الاتصال وامراض الرطوبة
مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر والخروج عن الطبع وامراض الشبكية
مشتركة وهي سوء المزاج البسيط والمركب والسادج والمالح والسدة وانتفاخ اغواء القروح
والورم والاحراق وانتشار النور جميع العين وامراض المشيمية مشتركة وهي اقسام سوء
المزاج والورم والقوارح وتفرق الاتصال والسل والغلظ وامراض الصلبة اما مشتركة وهي
اقسام سوء المزاج والورم والقوارح وتفرق الاتصال والسل ستوضحها والله تعالى اعلم احكم تذكر كل عضو العين
عصل يذكر فيه امراض الاذن واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها وشرح الاذن
وماهية الصوت وبيان الحاجة اليه وكيفية حدوثه وكيفية هو وتقدم ذكر التشريح كما
وعدنا اعلم بيان الة السمع وليها صوت عصبي كالشراع يطرق فيه الهواء ومنفذ
طول الصماخ العظم الحجري بتاريك المنفذ الجوفي فيها هواء اكثر وهناك ينعرض
عصب السمع وكرة منه عند اعلى سطح الاسفل يسمى العنفة الطبل فان نفذ الهواء الخارج
الى الطبل ووصل الى الجوف تحرك الهواء الذي فيها فتحرك العنفة عنه واذا تحركت القوة فيه ونسمية
هذا الفعل السمع كنسبة الجليد بالى العين واما بيان الة الصوت وماهيته
وكيف حدثه وكيف السمع فليتكلم فيه الان بقدر ما قال الحكماء فان بسط الكلام
فيه فانما يليق الكتب الكبيرة وليجعله من ثلاثة فصول الفصل الاول في بيان الصماخ
الى الصوت لا كان حال الحيوان الميت كحال البيات فان الشخص
الواحد من النبات يستعمل نوعين وذكر بان يتولد فيه بزور ومن ذلك البزر يتولد
شخص اخر ولا كذلك الحيوان فانه متى تولد فيه بزور ومن ذلك البزر تولد نوعه الرفعل
يتميز احدهما ذكرا والاخر انثى وذلك ان الحيوان يكون منه اجناسا وقياسها وليس يمكن ان يكون
الواحد من الحيوان ملائما لذاته الا بنوع حتى يكون منه كل من معاملتها لذلك النوع بتلك الاجزاء
يعرض لها افتراق يوجب ضيق المكان او طلب الاستتار الضرورة وما يضيق ذلك الحيوان
يكون لكل واحد من الحيوان الذي هابتدي صاحبه مبتدأ الفضل وطن ليفرغه عنه في
زمن الى ان حاجة ومكان من الحيوان متنفسا فان النفس يتكاثف عليه فيحصل
الصوت الذي لذلك وخصوصا واذا اضطهب بانه اذا مر العرض منه انعدم بذلك الجناح
اذا الابدان لا يتعرف المنفرد يقصد ومن قصد به الى مثالي وما يشبهه وكذلك الكتابة وما
يشبهها ثم ضرب الانسان من الحيوانات المتنفسة لما كانت اعضاءها قليلة الان ملبسها ومطعمها طيبة

كيفية في الهواء تحمل مقاصدها تغيير الانغام وباعتبار الانسان فان ادراكه ومقاصده كثيرة جدا
ولذلك هو صدق بالطبع فلذلك اضطر الى تقطيع صوته بحروف بينتظم بها الكلام

الفصل الثاني في ماهية الصوت وكيفية حدوثه اعلم ان الصوت عند الاكثرين

اما من شرع او من قلع اما الذرع فكما يقرع صخرة او خشبة فتنشق اجزاؤها وهي واما الثاني فكما
قلع احد شقي خشبة تشقق طولا عن الشق الاخر ولكن لا كل قرع وقلع فيحدث
صوت الصوت بل انما يكون كذلك اذا كان القارع والمقلوع اجسامه كما هو الصلب كالحديد
فان الكاين فاسدا قليلا لا يحدث صوتا ولا يحدث عند كل قرع او قلع فاعلم ان الصوت من حركة صوتية
لجسم صلب كالهواء او ما يشبهه كالماء وذلك كان القارع لابد وان يحدث في نفسه كما تاليا في عنده
المقروع وكذلك المقروع لابد وان يقرع مكانه حتى يباعد عن الجسم الذي يقابله ويلزم هذه
حركة موجية في الهواء وما يشبهه اما في القرع فلان انفعاء الهواء المحلوا المكان للقارع
واما في القلع فلاجل تخلخل الهواء الذي يقع عليه المقلوع وهذه الحركة الموجية
يلزم ما حدوث الصوت فالصوت اذن يعرض من هذه الوجهين بدعا او يكون
بمعاونة ظاهرة يوجد جنس حدوث هذين المرئيين والا يكن الاحساس بحسه **الفصل**

الثالث في كيفية سماع الصوت فلا علمت ان كل من يقتني الاذن فانما
الى قضاء منه وطر اذا كل من جهة اسنيدة الباقية من العصب فالى وصل يموج الهواء
الحامل للصوت الى ذلك الهواء الراكد في القناة ووجهه وجه الى العصب واذن
بهويجه وحرك نزد الحاسة الصوت ونزد مع ذلك جهة ميل تكونه ووجود
فموج هذا الهواء الراكد هو كوقوع الشيء الروح الذي في العين ووصول الاثر
الموج الى العصب الذي هناك لوصول مثل ذلك الشيء الى الجهة القوة الباصرة والاثر
لذلك ما علمت ان الامراض الاذن وافاد السمع كثيرة جدا فلا يعرض لبعد الاذن
من الافات ما يعرض لسائر الاعضاء فقد ينقص كنقصان السمع او يتلوش حتى يسمع
الدوي والطنين او يبطل كالصمم والاذنة اما ان يعرض في العصب نفسه او في الجزء
والذي يعرض للعصب يكون من جميع انواع سوء المزاج المفرد والمركب حارة
خلطية مرارية او دموية او بلغمية او سوداوية او بخارية وربما يعرض له
سوء المزاج البارد ويعرض لنوع اعلاه الفرد وتفرق الاتصال سبب حرحة
وتاكل او يعرض اما امراض الجليدية كما خلطا او ورم حار او بارد
صلب او رخو او نفخة والتي يعرض للالة تكون لسبب انسداد المجرى
اللورم او وسخ او تولول او حزاز ابن او شيء يقع فيه من خارج كحصاة او رمل
او بزاة او حيوان صغير او حيوان يدخل الاذن مثل البق والذباب والدود
وقد ينصب اليها ما في السباحة وقد يعرض الافة للعصب بتعاون مرارة
كما تفعل السمع في امراض السرسام والحبان الحاد او بسبب انتقال المواد كما يعرض

54

الغاربين وغيرهما وكما يعرض عقيب صداع شديد ومع فضلة الحمى بالسمع وتبين
ذلك معللا ان شاء الله تعالى في اوائل ما يكون من ذلك **الوقر وهو طلان السمع اصلا**
والطرش وهو نقصانه اي نقصان السمع والصمم عبارة عن فقدان بحوس الصماخ
وفي سنعلم من الوقر والطرش منهما الاخر على سبيل المجاز وقد يجيء بعض الوقر
بما يكون طولا العهد مرسناه والطرش عما يكون حديثا والعلاج له ومنه حادث الكنه
اصنافا الوقر والطرش منه ما يكون مولدا والعلاج له ومنه حادث الكنه
ان طال العهد ضعف من وهو قريب من اليأس او عسر العلاج واما الحادث
القريب العهد من الطرش فقبل بقبل العلاج **وسببه** اي الوقر **افة في عصبة**
السمع المفروشة في السطح الاسفل من الصماخ **او افة في القنية** التي ينقل منها
الهواء الحامل الى الجوية وتلك الافة **اما** ان تكون **سوء مزاج** ساذج
السمع وعلامته وجع في العمق بلا نقل وتمدد فان كان بارد اتاني صاحبه
بالمبردات وابشتد في البرد احيانا النهار وان كان حارا كان بالضد واحسن
بالتهاب ولذع في الاذن وما يجاورها وما لا من يابس فيه يكون بعد تعب
وصوم وسهر مع صهر الوجه والعين وقد يكون من سوء مزاج مجاور
غلبته فجة انصبت الى العصب الذي يكون به السمع كما تصب سائر
الاعضاء عن انقلاب فعل ينقل عبد الروح النفساني ويزيل عنه الضرورة
وتلك المادة اما سوداوية او صفراوية او بلغمية فجة او رخية وجميع هذه الاقسام
قد تكون مفردة وقد تكون مركبة **واكثر برد** اي واكثر ما يكون
سوء المزاج الحادث لعصبة السمع او الثقبة عن برد كان العصب بارد بفعل
من المواد الباردة بسرعة **واما من سدة** اي وقد يكون افة السمع عن
سدة في الصماخ بمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة او الى العصب
نفسه وتلك السدة من **بوصبها خلط** سوداوي او بلغمي وقد ما يكون
عن الصفراء **او مدة** من دبيلة البطن **او ورم** ضغط المجرى **او زح او نولول**
في المجرى **او غشا** من وسخ **او زح ابردين** اي الغشاء واللحم **او دود** يتولد
في الاذن عن مادة عفنة **او وسخ** كثير يجمع في الصماخ **وهو** كالحصاة
والرمل والنواة تدخل في الاذن من خارج **واما نفوذ** الهواء **الخارجي**
يكون **افة في عصبة السمع** من نفوذ الهواء الخارجي **اما من صدمة** من خارج
تقطع العصب المفروش على الصماخ **او اكل** من داخل **وفرحة** فوقت الصماخ
العصب وقد تفوت الافة السمع على سبيل البحران وعلى سبيل انتقال المادة الى اخر

الامراض الحادثة عند ما يصعد المرار الصفراوي الى الدماغ **وكذلك اما مطلقا**
اي وكل هذه الاسباب الموجبة للافة في السمع اما ان تكون خاصة بالعصب
والنقبة او تكون **بمشاركة** لعضو اخر مثل الدماغ **او** بعض الاعضاء التي
له كل يدفع عند او ليات الانسان وكل يدفع عند او جاع طلبان **وعلامة** انه
السمع لها علامة الافة التي تكون بمشاركة الدماغ وانه يدل عليها امور احدها ان تكون
سائر الحواس مع ذلك وافة وقد تكون كلها مشاركة السمع في الافة وانتفاؤها ان تكون
قوة الحركة ما وفة ايضا لفساد حال مبدا الحواس والحركة وانتفاؤها ان يكون
حركة افة السمع بعد المرض دماغية حتى يكون الدماغ ما وما اما غلامات
التي تختص بالعصب فانه يدل غليه اي على الاختصاص **سلامة**
الدماغ وسلامة النقبة ومنافذ العصب وتعلم سلامة النقبة والمنفذان
تعهد سلامة السمع من قبل ذلك فان الوقاب جميعا ان يكون لفساد حال العصب
ويجوز ان يكون لفساد حال النقبة او المنفذ وذلك بان يكون منفذ العصب
ما وفا فيلزم ذلك الافة العصب لا يكون ذلك الافة خاصة به واذا كان السبب
دبيلة او ورما حارا في نفس العصب كان هذا الوجع الحبس فتعرية ون وتفجل في
حس العصب ومشاركة للمصلة الحاسة ويعرض عن ذلك اختلاط في الرشد والسمع
لمشاركة الدماغ لهذا العصب وفيه خطر الان يفسخ واذا كان السبب ورما في
العصب فانه لا يلبث حتى يحدث الجابوم واذا كان السبب سدة في العصب
بالانقل الذي مادة السادة كثيرة واذا كان السبب سوء مزاج حار فيرد
عليه وجع في العصب الانقل **وراتي بعلامة** اي علامات افة السمع **معلومين**
وجود اسبابه **ومما تقدم** من العلامات في هذا الباب ونحوه **وقد يحدث**
اصل الاذن خارج الصماخ **او رما** سببها ما **حار** ة عن مرار وصفرا
باردة عن بلغم **او** رما **دموية** وقد يكون من جنس الاطلعين وفي رديء
ذلك خطر كاينا و وقع في عضو رخو علاجي قبل الفساد قريب من الدماغ شديد
الحس والحركة كثيرا ما تولد هذه الاورام الى السرسام والاختلاط العقل
الدماغ ورما فضلت من شدة الورم وعلامة الورم من هذه الاورام حمرة وتقاوم
الحس لشدة الالم بسبب كثرة الدم وضيق المجاري وعلامة الصفراوي وجع
لاذع مع لهيب وقلة اللطاقة الصفرا وخفتها او تضيق المجاري لمدة
حجم الورم وعلامة البلغمي ثقل مع لين لعلبة الرطوبة وقلة الحرارة
السوداوي قلة وجع لقلة التهاب فان السوداء اقل الاخلاط في البدن
وقد تكون هذه الاورام **خراجات دماغية وهذا المنوع** اسلم الى
كان معلولا ما دحيلة **العلاج** يجمع المبادرة في استفراغ المادة ان كانت

لين الطبيعة فان كان السبب حرارة قدم الفصد وقطر في الاذن ما الخس وما عنب
وغلب او تعصير ما نه بقشره او بقطر من ما بها شيح خاصة وان هزيد وان
كان السبب برد فيقطر في الاذن بعض الادهان الحارة كدهن الزنبق ودهن
البنفسج وقيابوخ وان كان الوجع من حنديدستر كان احسن وان كان
الطرف قويا والخلط البلغمي غالبا ذكر في علاج الوجع الغير القوية ما وما يارح
وغير ذلك وينبطر على الدرس النطولات المارة الذكر في باب الصداع البارد
وبعض الحق للحادة ومستعمل الرياضة ويقطر في الاذن المقطورة المفتحة الصماخ صفة
قطور تاخ من الصمغ العربي حديد يسير بالمطرون منقال خربق منقال نحاس افرو
وبعد بعض ايام ويقطر في الاذن واما الكائن بسبب اليبس فيعالج بالاضداد
والادهنة المرطبة ويغرق الامر بدهن البنفسج واللبوفر والحلاوة ودهن الفرع
والماء الفاتر والكائن بسبب الورم فيعالج الورم بما يذكر في باب الاورام ان شاء الله
والكائن من السدة فيعالج بعلاج السدة الذي يذكر في بابه وبالجملة اذا كان سبب
الطرش غلبة البرد واستيلاء الرطوبة الغليظة وهو اكثر فانه ينفعهم بعد
النقية والاستفراغ جميع القطورات الحارة مثل دهن الفربيون والجندبيدستر
ودهن البابونج والنفط وما وزق الحنظل وعصارة الخيار والدفلى اعلم ان احد ولدي
الروح والطنين وهو في اصطلاح الاطباء **صوت** يسمعه الانسان من خارج وهو غير
الطنين هو صوت الغشاء اذا ضرب عليه والروح بقال للصوت العالي والطنين
للاسمع والفرق بين الروح والطنين ان صوت الطنين احد وارق والروح اغلظ
وقد يقال احدهما على الاخر على سبيل التجوز **وسببه اي الطنين** **نموج الهواء**
او الهواء **الراكد في تجويف الاذن** لان الصوت كما مر انما يحدث من نموج الهواء
المضغط بسبب اما سبب عنيف من جسمين متصادمين وهو القرع او تفريق عنيف
وهو القلع ونموج **الهواء** هو صرير يحدث مع سكون بعد سكون والهواء
اذا قبل الحركات التي يوجب انفعالات تلك الصوت وفتاته وانما ذكر ذلك
على ذلك الهيئة والنظام الى الة الحاسة حصل الادراك به وح لم يبق في
الطنين من الهواء الخارج بل من الهواء الداخل وهو الهواء المحصور في التجاويف
والهواء الراكد وجوده **وسبب** ادراكه **ذلك النموج** الذي يحدث الطنين
اما ان كان السبب **خفيا كحار غريزية فلما** ان يكون **ذلك الحر** عنه
موجبا حتى تزكى القوة الحاسة فتنفعل عن ادراك الصوت وفيه نظر لان
الانفعال الادراكي عن الذي يسبب ان يكون ادراكه نعم قوة الادراك اقوى اذا لم يكن
انفعاله كثير الاشياء وان كانت خفية واما الالة نفس القوة الحاسة ضعيفة فاذا لاقها

يكون لاحد الثلثة ضعيفا وما ذاك الا لانه لا تنفعل بسهولة اعني الانفعال الذي به يكون
الادراك واما الكيفيات غير ذلك او تغير او تبريد او تسخين او تيبس او ترطيب او غير ذلك
الضعف من هذا القبيل ولكن ذلك ليس هو الانفعال الذي يكون به ادراك الحاسة
ان الاحساس بالفتوح والانفعال عنه ليس هو الاحساس بالصوت بل هو معنى يحصل
به واما ان كان السبب في كون الطنين قد يكون سببه اما ان يكون
يقع في الرطوبات المبثوثة في البدن عند اقبال الشبيعة عليها وتحليلها وتبريدها الغير
ومنع البخارات الساكنة في الرياح بحركة تلك الرطوبات وحركة البخار المحتبس عنها والاحساس
في مثل هذه الحالة انما هو لخفقة الراس وذلك لحاسة السمع لمقاربة الرياح من الرطوبات المحركة
للذهن الملاقي للحواس او يخ بالعطف على شدة اي ان الطنين سببه ريح منفولة في
الراس او ضاغطة اليه من عضو اخر من اعضاء البدن كالمعدة وغيرها او غلظ يقع في
نواحيه اي نواحي الراس او حركة وقد تكون متولدة في مجاريه اي مجاري الراس
وقد يكون الطنين في ابتداء نوابت الشعر وعن امتلاء وغلظ في البدن او الراس
كما يكون عقيب السكر الكثير وقد يكون بسبب اضطراب الجوهر الرياحي
يكون مقيبا للغشي في العنبف وربما يحدث الموت عقيب الطنين من شدته ان يحبس
الخلاء والرياح في نواحي الرياح وهذه الاحوال هي العارضة المستحدثة من خارج
الراس فان قد تستر مساما جلد الراس فتحدث فيه المواد فيه فاكثر علاماته
اي علامات الطنين حدوثه من اسبابه المتقدم ذكرها والطنين الذي سببه
في الراس نفسه هو الذي يسمع والصادرة اي والطنين الذي يكون اسبابه في
الى الراس من عضو اخر كالمعدة وغيرها فانه تختلف احواله بحسب اسبابه
والطنين وبدء علته نقول من الواجب في كل عضو واما الطنين الذي يكون عن
فبيح فانه بدء علته يسمع ووجع عند جمع المادة وتشنجه عند انفجارها والذي
الذي يكون عن مدة ريح غير محتبس فانه يسير الماء واما الذي لريح
فيد علته فقد ان اسباب الرياح والامتلاء فقد السمع وهي ان عدم الخواء والجوع واما
الكائن عن يبوسة فانه يكون عقيب الاستفراغات والحميات وما علامته اي
علامات الدوي والطنين معلومة مما تقدم وغير هذا الباب فيهما قلنا العلاج ينبغي ان
هذه العلة ان يجتنب التعب والجماع والحركة العنيفة والنفي والصياح والامتلاء وان يلين
الطبيعة فان كان السبب مشاركة عضو اخر فيجب ان يفصل ذلك العضو مما يليق
وبابه فان كان في المعدة مثلا فنتفي ما يذكر في بابها ان شاء الله تعالى ثم يفصل الرياح
والاذن فيقوبان اما الرياح فبدهن الاسنق واما الاذن فبمثل الدهن المرخي
واما الكائن عن امتلاء فينبغي البدء والراس بما علم في بابه واما الصابري فلا يتعرض له
فانه يزول بنزول الحمى واما الكائن لعلة الحر فقد قيل انه يستعمل فيه الخمرات مثل دهن
الورد المطبوخ بالخل مع قليل افيون او بوخر جب العنصر وحنبل يستر ويحقن بدهن

ويقع في الاذن وان كان السبب غلمة اليبس فيجب صاحبه بالمرطبات المدرة بالعقلة
بالبقلة البرد والمرخي بحسب الحاجة واما علاج القيح والمدة فيما يذكر في بابه ان شاء الله تعالى واما
الكائن بسبب الورد فيما يقتلها فيخرجها كتقبيح النرمس وعصارة الافسنتين وعصارة
الحرف والصبر وغير ذلك مما يذكر في بابه ان شاء الله تعالى والله اعلم ومنها انفجارها
اي الاذن فان الاذن قد يسيل منها دم كثير ويكون سببه اما بادي اي سبب من خارج
كضربة او صدمة تؤذي الشاق عرف من عرقها او انقطاعه واما بادي اي من الاذن انفجارها
من الاذن قد يكون من سبب بدني مثل امتلاء وغلظ عرض لها وادي ذلك الى انفجارها
غرقا وعروقه من عرقها وانقطاعها وقد يكون انفجارها من الاذن بحرانيا مثل الرعاف
وغيره فالدم من غيرها ومثل هذا ينبغي ان يقطع مالم يضعف العليل ويتحرك عنه عسر
وقد يكون انفجار الاذن من لسع حيوان سمي كالحية ونحوها من لسعة الحية الدم فانها الدالة
الحرة للسام والمنافذ كلها وسالمها الدم العلاج ان كان انفجارها الدم من الاذن الجرحي
وقرحها فطريق الاذن الحال المغلي فيه العضو مع يبوس الكائن فوره وطبيخ العنصر والسابن
الجارح ما ميتا وقائما واما الدم المطبوخ كما هو صحيحا في البلاوما الكرث المطبوخ مع الخل
يسير من كافور عند اعتدال المزاج والله اعلم واحكم ومن هو الاذن من العضو العظيم هذا
المرض سببه اما ضعف القوة النفسانية التي هي مسئولة في الرياح او ضعف القوة الفارضة منها
الى السمع اي القوة التي يكون بها السمع لان هذا المرض انما يكون لتضرر القوة او الالة
عضو فان الصوت العظيم مؤذ لكل ما لم تفسد وحال القوة كما ذلك من ضعيفة فتجعل عن
ملاقاة الصوت العظيم مؤذ لتلك القوة اما ان يكون هي القوة التي في صماخ الاذن وهو قوة السمع اي
تكون كذلك حتى يكون عند ضعف القوة النفسانية التي في الرياح او لفساد في حال الالة
بحيث عند ضرب الصوت القوي كما شرح لمزج الهواء الذي حوله وهذا الفساد قد يكون لسوء مزاج حار
يكون مثل هذا الصوت يهيج في الدماغ اما وحدها او مع الرياح حرارة زايدة غير محتملة
وقد يكون الضعف خروج الاذن يكون لبيس العضو مستحيلا لافراط تحلل اليبس وشبه
هذا فيبطل جلبة السمع كشبة القوة الحاسة للبصر العلاج تقوية الرياح بما مر من الاغذية
والشمومات والمروحات وغيرها مما ذكر امراض الرأس والله تعالى اعلم واحكم ووجع الاذن
وسببه اما سوء مزاج ساذج او سوء مزاج ملابس واما تفرق اتصال من قرحة او غيرها واما
بحسبها اي اجتماع سوء المزاج وتفرق الاتصال كما في الاورام وقد يكون وجع الاذن
من اليبس واكثر ما يكون عن سوء مزاج حار او بارد ورطل واحد منها اما ان يكون مع
مادة او لا يكون فالاول سوء المزاج للمادة يكون سببه اما ملاقات بخار ورح حار
او الفضل ما حار ومبادئ غلب عليها قوة حارة وسوء المزاج البارد الساذج فلما ذات في
الاذن قل يكون من مادة رطوبة او صفراوية وسوء المزاج البارد الساذج الكائن عن وجع
الاذن قل يكون سببه هواء او رطب بارد بين وملاقات للقوح والامطار وغيرها والمادة يكون

عن مادة بلغمية غليظة لزجة او سوداوية مرضية وقد يكون وجع الاذن من رياح حارة
تكون في الاذن وتمددها وعلامتها وجع ناخس وحمرة الموضع والعين وان يحل العليل [illegible]
يرتفع من اذنيه الى راسه وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة وعلامتها حرقة في فم المعدة
وعطش واستراحة الى شرب الماء البارد وقد يكون وجع الاذن من رياح باردة غليظة [illegible]
الصماخ وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة وعلامتها حرقة في فم المعدة وعطش واستراحة
الى المتولدة في الدماغ او واردة اليه من عضو اخر **والورم** في الاذن اما ان لا يكون له [illegible]
يعتد به وهو المخصوص باسم التورم وهو **اما حار غايص** وعلامته شدة الوجع والضربان
والثقل في الراس والجبهة والتمدد واللهيب وحمرة الوجه وما كان من هذا النوع غائصا
فهو اصعب واشد خطرا **او هو فائض** ايضا خصوصا اذا ادى الى اختلاط العقل لانه
انما يكون عند اشتداد تسخن الدماغ والارواح لحرارة الورم وهذا الورم ربما قتل [illegible]
الا ما كان من مادة رديئة **خاصة للشبان** دون المشايخ واكثر الامور احوالها ان [illegible]
فيكون نادرا مع الوجع اشد وثانيها ان الحمى في الشبان اشد لقوة حرارتهم [illegible]
فيهم من المواد الحادة والثالث ان اختلاط ذهنهم يكون اشد واما بعيان سهر [illegible]
وخلصها ان خواهر تنقط لاجل هذه الامور قبل تقيح هذه الاورام **او خارج** اي ان الورم
الحار الذي يكون عنه وجع الاذن قد يكون خارج الثقبة الذي في الاذن **او داخلها**
الخارج **اسلم** من الورم الداخل وليس فيه من الخطر ما في الورم الذي في داخل الثقبة [illegible]
بلا دم بالرفع معطوف على اما حار اي ان الورم الموجب للوجع في الاذن قد يكون باردا عن
مادة باردة بلغمية او سوداوية وقد يكون داخل الصماخ وقد يكون خارجه [illegible]
هاتين الى التي اقل خطرا من الورم الحار وعلامتان لا يكون هناك شدة وجع ويكون [illegible]
وتمدد من غير ضربان ولا اصلاع ولا احتقان **وقد عرفت علامات الاورام وسوء المزاج**
واسباب تفرق الاتصال وعلاماته في الفرق في مقدم مرارا في باب الطرش وغيره من الابواب
ذكرها في هذا الباب والله تعالى اعلم **ونذكر العلاج** اما ما كان من وجع الاذن عن مواد حارة
اخراج الدم بفصد القيفال والحاجة والاسهال بمطبوخ الهليلج فان كانت المادة صفراوية [illegible]
المعدة بالاطعمة والاشربة المطفية بالبقول الباردة ويقطر في الاذن دهن اللوز [illegible]
الخل والافيون مع اللبن او الدهن ويوضع الاطلية الباردة على المعدة وان كان [illegible]
على الشيء في الذي يقطر في الاذن دهن اللوز المر بالخل ويوضع على الاذن خرقة [illegible]
فان كان من صب الماء البارد الاغتسال بالماء [illegible] وبدل الفقوع ويقطر في الاذن [illegible]
الباردة وان كان الوجع عن مادة تنحل من الراس الى الاذن فعلاجه تنقية الراس [illegible]
وان كان عن هواء بارد فعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة ويوضع على [illegible]
الماء وعليها [illegible] وان كان من ضعف البارد فعلاجه ان يخرج بالادهان [illegible]
الا ان كان عن امتلاء من الاخلاط فعلاجه فصد القيفال وتليين الطبيعة بالفواكه [illegible]

الورم بالحار في الاذن وان كان الوجع من سوء مزاج بارد وكان هناك علامات البلغم من
الثقل وكثرة النوم ورطوبة المنخرين فعلاجه تنقية الراس بالحبوب والايارجات ثم يعلق التنقية [illegible]
في الاذن الادهان الحارة كدهن الفجل والقسط وان كان الوجع عن ورم حار فعلاجه الفصد وتليين
الطبيعة وتقطير الشراب الابيض [illegible] وما عتق والعسل والعنب [illegible]
الفرج فان لم يسكن الوجع فقطر فيها [illegible] ويسكن الوجع ويسيل المدة وان كان الوجع عن
مادة باردة فعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة ويقطر الادهان الحارة فيها وان كان الوجع عن
قرحة فان كانت القرحة حديثة يقطر فيها المرهم الابيض المحلول بدهن الورد ثم يقطر [illegible]
العسل والقطن الحلو ثم يذر فيها [illegible] وان كانت القرحة عتيقة فينفع فيها المرهم [illegible]
والمرهم الاحمر ربما ينفع القرحة ويسكن الوجع [illegible] قليل [illegible]
وان كان الوجع من دخول ماء في الاذن فعلاجه ان يضع الرجل راسه على جانب [illegible]
[illegible] الى الجانب الذي فيه الماء [illegible] الاذن برفق [illegible]
[illegible] ويوضع في الاذن طرف قصبة [illegible]
[illegible] الطرف الاخر الى ان تصل الحرارة الى داخل الاذن [illegible]
[illegible] في السراج ويدهن [illegible] وان كانت الوجع من [illegible]
[illegible] **فصل**

في تشريح الانف وامراضه واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها اما تشريح الانف

فهو عضو ظاهر [illegible] خلق من عظمين [illegible] غضروف وفيه ثقبان [illegible]
[illegible] من داخل [illegible] الاعلى [illegible] حتى اذا [illegible] من الدماغ
[illegible] احدهما [illegible] الهوا المروح للدماغ والقلب وهذان [illegible]
[illegible] تسمى المصفاة موضوعا [illegible]
[illegible] الى اسفل [illegible]
[illegible] الهوا [illegible] الفضول [illegible]
[illegible] تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها [illegible]
[illegible] **وامراض الانف** فهي كثيرة
[illegible] ذكرها [illegible]
[illegible]

افة الشم

ونقصان الشم وعدم الشم وهي العلة المسماة الخشم وبعرض في الانف انفجار الدم من العروق التي فيه فيكون رعافا ومن العروق التي هي ارفع منه كالعروق التي في اغشية الدماغ او الوجه [illegible] وهو اخطر وقلما يقبل هذا العلاج وافة الشم على ثلاثة انحاء [illegible]

كانت ضعيفة نقصته او اوجبت في الشم تشويشا و بطلان الشم و نقصانه على وجهين [illegible] ويضعف حس الطيب والنتن جميعا او يبطل و يضعف حس احدهما او فساده و [illegible] وجهين احدهما ان يشم روائح خبيثة وان لم يكن موجودة والثاني ان يستطيب [illegible] غير مستطابة فيكون يستطيب رائحة العذرة ويكره المستطابة وسببها اي العلة [illegible]

اما سوء مزاج ساذج او مادي يكون في مقدم الدماغ اما في البطنين المقدمين او في احدهما او يكون سوء المزاج المحدث للافة في الشم في زائدتيه اي الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين هما الة الشم قال السراج هذا هو الخشم الحقيقي وان [illegible] ان تكون من الامراض المزاجية وقد تقدم او تكون من الامراض الالية كما اذا [illegible] سدة في المصفاة من خلط غليظ لزج في ثقبها نفوذ الريح الي الزائدتين الحلمتين [illegible] كانت السدة قليلة الاستحكام كان البطلان اقرب الي ان يكون على الاطلاق [illegible] السدة استحكاما تاما كان البطلان مطلقا وعلامات الامزجة الساذجة والمادية [illegible] مما تقرر مرارا في غير هذا الباب ويدل على السدة في المصفاة تعسر نفوذ النفس [illegible] عنه في الكلام واحساس التقل مع امتناع السيلان لان السدة اذا تكون [illegible] المنخرين وح تكون مانعة من سيلان الفضول من الراس الي المنخرين و [illegible] النفس و تكون عنه في الكلام قال بعض المتاخرين اذا حدث بطلان في الشم هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام حاله فالعلة في الدماغ وان شم الانسان الروائح كلها الجيدة والردية كان ذلك لسوء مزاج في مقدم الدماغ او خلط ردي هناك يحس به فذلك الخلط فان كان اي شم الروائح الواحدة دايما كان الخلط كثيرا او له كيفية قوية من الكيفيات الفاسدة وان [illegible] عند شم شي من خارج كان الخلط اقل كمية او كيفية فيحس بذلك الشي عند شمه [illegible] على نوع الخلط بالرايحة التي يحس دايما مثلا ان كان يحس من الروائح كلها الجية [illegible] المنتن علم ان الخلط حار وان كان يحس رائحة العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس ان احس برائحة [illegible] فالخلط بارد وان احس برائحة حامضة فالخلط سوداوي [illegible] ونحو ذلك من شي واحد روائح مختلفة في الكيفية العلاج اما الورم الذي من [illegible] علاج له واما ما كان للورم فعلاجه تنقية الدماغ بالعطوس والبارجات وطلي الورم [illegible] والمر والزعفران الرطب بخر الزيت والمرداسنج مع بعض الادهان العطرة حتى يلين [illegible] بالمنضج او يطرح عليه العلق واذا اسرطن ينبغي ان لا يتعرض له بالحديد و [illegible] غلبه القيح وفي احيانا النقل جدا و [illegible] واما ما كان من خلط غليظ لزج فعلاجه التلطيف

الزكام والنزلة

الاصول ثم الاستفراغ بالحبوب والغراغر ويجعل انتفاخ السدة وجريان الخلط ويستعمل السعوطات السلف والانكباب على الماء المطبوخ فيه مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح ويقطر في الانف دهن اللوز المر [illegible] الحرمل والفلفل الابيض وان كان لسوء مزاج يبطل المزاج بدون التنقية في الساذج وبعدها في المادي بالمطبوخات والطلية والتشمومات وغير ذلك والله تعالى اعلم واحكم ولما فرغ المصنف من الكلام في افة الشم واسبابها وعلاماتها شرع في بيان ماهية الزكام والنزلة واسبابها وعلاماتها اعلم ان هاتين العلتين مشتركتان في ان كل واحدة منهما سيلان المادة من الدماغ لكن النزلة تطلق على معان فقيل على انتقال المادة من عضو الي ما تحته وقيل على انتقال المادة النازلة من الراس الي ما تحته حتى الاطراف والمفاصل والمعدة وقيل على نزول المادة من الراس الي الحلق والانف وما يقرب منهما وايضا تقال على سيلان المادة من الراس الي الحلق وهذا هو اصطلاح المعروف عند اكثر اهل العلم والزكام يطلقونه تارة نوعا من النزلة وذلك لان النزلة ما يعم سيلان المادة من الانف رقيق المادة متواترا تابعا للعطاس منصبا الي العين وجلدة الوجه واعضاء مقدم الوجه وتارة يجعلونه نوعا مباينا للنزلة مشاركا لها في الجنس القريب وهو سيلان المادة من الراس الي العضوين اعني الحلق والانف وذلك لان اريد بالنزلة سيلان المادة من الراس الي الحلق خاصة وح يكون الزكام على ما اصطلح عليه الجمهور هو ما اليه هو تحلب فضول رطبة رقيقة من بطني الدماغ المقدمين اي المقدم وسط الى المنخرين والنزلة هو تحلب تلك الفضول الي الحلق وما يليه اي يلي الحلق من الاعضاء الحركة كالرية والصدر والحجاب والمعدة وغيرها واختلاف المراد بلفظ الزكام انما وقع في الحقيقة بسبب اختلاف المراد بلفظ النزلة وانما قيل البطنين المقدمين بالمقدم والاوسط [illegible] لصغره لانه موضوع في الطرف وليس محرجا للفضل بتخلل [illegible] مشترك بين الجزء المقدم والمؤخر من الدماغ [illegible] بين القحف الصلب وبين عظم الانف واما البطنان المقدمان فان [illegible] في تشريح الدماغ مجرى يندفع الفضل منها اليه الي الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي [illegible] كما بيناه انما يندفع من الفضول الي المنخرين ما يكون من البطن المقدم والاوسط لا غير واعلم ان كل واحد من الزكام والنزلة قد يكون سببا لامراض اخر اما الزكام فقد يكون سببا لقروح الانف اذا كانت مادته شديدة الحرارة والحرافة واما النزلة اذا كانت مادة شديدة الحرارة والحرافة و نزلت الي الحلق والصدر ربما كانت سببا للخوانيق والسل وذات الجنب والشوصة واذا نزلت الي المعدة ربما كانت سببا للهيضة وهو الجوع البقري او كانت سببا من [illegible] القولنج او الاسهال وغير ذلك وسببهما اي الزكام والنزلة اما حار او بارد يكون كل واحد منهما اما باد اي خارجي كما يحدث الزكام والنزلة عن حرارة الشمس والسموم وتجرد وتناول الادوية و [illegible] والزعفران والبصل والثوم وكما يحدث من البرد المفاجئ مثل الهواء البارد وملاقات الثلوج والامطار [illegible] بسبب تكثيف الجلد وتقل المسام ويحتقن البخار الذي كان يتحلل من الدماغ [illegible]

فليبها بالنقوع مع الترنجبين والخيار شنبر واجعل غذاءه ماء الحمص والفراريج مسلوقة واللبن الرائب
اعلم ان اكثر ما يعرض من امراض الانف الرعاف وذلك يكون تارة بغير قروح وتارة يكون بقروح
فالذي يكون بغير قروح اما ان يكون من سبب حار او من سبب بارد او من سبب مركب من الحار والبارد
والذي يكون من سبب حار اما ان يكون من دم حار او من صفراء حارة او من دم وصفراء حارين
والذي يكون من سبب بارد اما ان يكون من بلغم بارد او من سوداء باردة او من بلغم وسوداء باردين
والذي يكون من سبب مركب من الحار والبارد اما ان يكون من دم وبلغم حارين او من دم وبلغم باردين
او من دم وصفراء حارين او من دم وسوداء باردين او من صفراء وبلغم حارين او من صفراء وسوداء حارين
او من بلغم وسوداء باردين او من بلغم وسوداء حارين او من بلغم وسوداء باردين
والذي يكون بقروح اما ان يكون من دم او من صفراء او من بلغم او من سوداء
والذي يكون من دم اما ان يكون من دم حار او من دم بارد
والذي يكون من دم حار اما ان يكون من دم حار رقيق او من دم حار غليظ
والذي يكون من دم حار رقيق اما ان يكون من دم حار رقيق صافي او من دم حار رقيق كدر
والذي يكون من دم حار رقيق صافي اما ان يكون من دم حار رقيق صافي كثير او من دم حار رقيق صافي قليل
والذي يكون من دم حار رقيق كدر اما ان يكون من دم حار رقيق كدر كثير او من دم حار رقيق كدر قليل
والذي يكون من دم حار غليظ اما ان يكون من دم حار غليظ كثير او من دم حار غليظ قليل
والذي يكون من دم بارد اما ان يكون من دم بارد رقيق او من دم بارد غليظ
والذي يكون من دم بارد رقيق اما ان يكون من دم بارد رقيق صافي او من دم بارد رقيق كدر
والذي يكون من دم بارد رقيق صافي اما ان يكون من دم بارد رقيق صافي كثير او من دم بارد رقيق صافي قليل
والذي يكون من دم بارد رقيق كدر اما ان يكون من دم بارد رقيق كدر كثير او من دم بارد رقيق كدر قليل
والذي يكون من دم بارد غليظ اما ان يكون من دم بارد غليظ كثير او من دم بارد غليظ قليل
والذي يكون من صفراء اما ان يكون من صفراء حارة او من صفراء باردة
والذي يكون من صفراء حارة اما ان يكون من صفراء حارة رقيقة او من صفراء حارة غليظة
والذي يكون من صفراء حارة رقيقة اما ان يكون من صفراء حارة رقيقة صافية او من صفراء حارة رقيقة كدرة
والذي يكون من صفراء حارة رقيقة صافية اما ان يكون من صفراء حارة رقيقة صافية كثيرة او من صفراء حارة رقيقة صافية قليلة
والذي يكون من صفراء حارة رقيقة كدرة اما ان يكون من صفراء حارة رقيقة كدرة كثيرة او من صفراء حارة رقيقة كدرة قليلة
والذي يكون من صفراء حارة غليظة اما ان يكون من صفراء حارة غليظة كثيرة او من صفراء حارة غليظة قليلة
والذي يكون من صفراء باردة اما ان يكون من صفراء باردة رقيقة او من صفراء باردة غليظة
والذي يكون من صفراء باردة رقيقة اما ان يكون من صفراء باردة رقيقة صافية او من صفراء باردة رقيقة كدرة
والذي يكون من صفراء باردة رقيقة صافية اما ان يكون من صفراء باردة رقيقة صافية كثيرة او من صفراء باردة رقيقة صافية قليلة
والذي يكون من صفراء باردة رقيقة كدرة اما ان يكون من صفراء باردة رقيقة كدرة كثيرة او من صفراء باردة رقيقة كدرة قليلة
والذي يكون من صفراء باردة غليظة اما ان يكون من صفراء باردة غليظة كثيرة او من صفراء باردة غليظة قليلة
والذي يكون من بلغم اما ان يكون من بلغم حار او من بلغم بارد
والذي يكون من بلغم حار اما ان يكون من بلغم حار رقيق او من بلغم حار غليظ
والذي يكون من بلغم حار رقيق اما ان يكون من بلغم حار رقيق صافي او من بلغم حار رقيق كدر
والذي يكون من بلغم حار رقيق صافي اما ان يكون من بلغم حار رقيق صافي كثير او من بلغم حار رقيق صافي قليل
والذي يكون من بلغم حار رقيق كدر اما ان يكون من بلغم حار رقيق كدر كثير او من بلغم حار رقيق كدر قليل
والذي يكون من بلغم حار غليظ اما ان يكون من بلغم حار غليظ كثير او من بلغم حار غليظ قليل
والذي يكون من بلغم بارد اما ان يكون من بلغم بارد رقيق او من بلغم بارد غليظ
والذي يكون من بلغم بارد رقيق اما ان يكون من بلغم بارد رقيق صافي او من بلغم بارد رقيق كدر
والذي يكون من بلغم بارد رقيق صافي اما ان يكون من بلغم بارد رقيق صافي كثير او من بلغم بارد رقيق صافي قليل
والذي يكون من بلغم بارد رقيق كدر اما ان يكون من بلغم بارد رقيق كدر كثير او من بلغم بارد رقيق كدر قليل
والذي يكون من بلغم بارد غليظ اما ان يكون من بلغم بارد غليظ كثير او من بلغم بارد غليظ قليل
والذي يكون من سوداء اما ان يكون من سوداء حارة او من سوداء باردة
والذي يكون من سوداء حارة اما ان يكون من سوداء حارة رقيقة او من سوداء حارة غليظة
والذي يكون من سوداء حارة رقيقة اما ان يكون من سوداء حارة رقيقة صافية او من سوداء حارة رقيقة كدرة
والذي يكون من سوداء حارة رقيقة صافية اما ان يكون من سوداء حارة رقيقة صافية كثيرة او من سوداء حارة رقيقة صافية قليلة
والذي يكون من سوداء حارة رقيقة كدرة اما ان يكون من سوداء حارة رقيقة كدرة كثيرة او من سوداء حارة رقيقة كدرة قليلة
والذي يكون من سوداء حارة غليظة اما ان يكون من سوداء حارة غليظة كثيرة او من سوداء حارة غليظة قليلة
والذي يكون من سوداء باردة اما ان يكون من سوداء باردة رقيقة او من سوداء باردة غليظة
والذي يكون من سوداء باردة رقيقة اما ان يكون من سوداء باردة رقيقة صافية او من سوداء باردة رقيقة كدرة
والذي يكون من سوداء باردة رقيقة صافية اما ان يكون من سوداء باردة رقيقة صافية كثيرة او من سوداء باردة رقيقة صافية قليلة
والذي يكون من سوداء باردة رقيقة كدرة اما ان يكون من سوداء باردة رقيقة كدرة كثيرة او من سوداء باردة رقيقة كدرة قليلة
والذي يكون من سوداء باردة غليظة اما ان يكون من سوداء باردة غليظة كثيرة او من سوداء باردة غليظة قليلة
والذي يكون من دم وصفراء اما ان يكون من دم حار وصفراء حارة او من دم بارد وصفراء باردة
والذي يكون من دم حار وصفراء حارة اما ان يكون من دم حار رقيق وصفراء حارة رقيقة او من دم حار غليظ وصفراء حارة غليظة
والذي يكون من دم حار رقيق وصفراء حارة رقيقة اما ان يكون من دم حار رقيق صافي وصفراء حارة رقيقة صافية او من دم حار رقيق كدر وصفراء حارة رقيقة كدرة
والذي يكون من دم حار رقيق صافي وصفراء حارة رقيقة صافية اما ان يكون من دم حار رقيق صافي كثير وصفراء حارة رقيقة صافية كثيرة او من دم حار رقيق صافي قليل وصفراء حارة رقيقة صافية قليلة
والذي يكون من دم حار رقيق كدر وصفراء حارة رقيقة كدرة اما ان يكون من دم حار رقيق كدر كثير وصفراء حارة رقيقة كدرة كثيرة او من دم حار رقيق كدر قليل وصفراء حارة رقيقة كدرة قليلة
والذي يكون من دم حار غليظ وصفراء حارة غليظة اما ان يكون من دم حار غليظ كثير وصفراء حارة غليظة كثيرة او من دم حار غليظ قليل وصفراء حارة غليظة قليلة
والذي يكون من دم بارد وصفراء باردة اما ان يكون من دم بارد رقيق وصفراء باردة رقيقة او من دم بارد غليظ وصفراء باردة غليظة
والذي يكون من دم بارد رقيق وصفراء باردة رقيقة اما ان يكون من دم بارد رقيق صافي وصفراء باردة رقيقة صافية او من دم بارد رقيق كدر وصفراء باردة رقيقة كدرة
والذي يكون من دم بارد رقيق صافي وصفراء باردة رقيقة صافية اما ان يكون من دم بارد رقيق صافي كثير وصفراء باردة رقيقة صافية كثيرة او من دم بارد رقيق صافي قليل وصفراء باردة رقيقة صافية قليلة
والذي يكون من دم بارد رقيق كدر وصفراء باردة رقيقة كدرة اما ان يكون من دم بارد رقيق كدر كثير وصفراء باردة رقيقة كدرة كثيرة او من دم بارد رقيق كدر قليل وصفراء باردة رقيقة كدرة قليلة
والذي يكون من دم بارد غليظ وصفراء باردة غليظة اما ان يكون من دم بارد غليظ كثير وصفراء باردة غليظة كثيرة او من دم بارد غليظ قليل وصفراء باردة غليظة قليلة
والذي يكون من دم وبلغم اما ان يكون من دم حار وبلغم حار او من دم بارد وبلغم بارد
والذي يكون من دم حار وبلغم حار اما ان يكون من دم حار رقيق وبلغم حار رقيق او من دم حار غليظ وبلغم حار غليظ
والذي يكون من دم حار رقيق وبلغم حار رقيق اما ان يكون من دم حار رقيق صافي وبلغم حار رقيق صافي او من دم حار رقيق كدر وبلغم حار رقيق كدر
والذي يكون من دم حار رقيق صافي وبلغم حار رقيق صافي اما ان يكون من دم حار رقيق صافي كثير وبلغم حار رقيق صافي كثير او من دم حار رقيق صافي قليل وبلغم حار رقيق صافي قليل
والذي يكون من دم حار رقيق كدر وبلغم حار رقيق كدر اما ان يكون من دم حار رقيق كدر كثير وبلغم حار رقيق كدر كثير او من دم حار رقيق كدر قليل وبلغم حار رقيق كدر قليل
والذي يكون من دم حار غليظ وبلغم حار غليظ اما ان يكون من دم حار غليظ كثير وبلغم حار غليظ كثير او من دم حار غليظ قليل وبلغم حار غليظ قليل
والذي يكون من دم بارد وبلغم بارد اما ان يكون من دم بارد رقيق وبلغم بارد رقيق او من دم بارد غليظ وبلغم بارد غليظ
والذي يكون من دم بارد رقيق وبلغم بارد رقيق اما ان يكون من دم بارد رقيق صافي وبلغم بارد رقيق صافي او من دم بارد رقيق كدر وبلغم بارد رقيق كدر
والذي يكون من دم بارد رقيق صافي وبلغم بارد رقيق صافي اما ان يكون من دم بارد رقيق صافي كثير وبلغم بارد رقيق صافي كثير او من دم بارد رقيق صافي قليل وبلغم بارد رقيق صافي قليل
والذي يكون من دم بارد رقيق كدر وبلغم بارد رقيق كدر اما ان يكون من دم بارد رقيق كدر كثير وبلغم بارد رقيق كدر كثير او من دم بارد رقيق كدر قليل وبلغم بارد رقيق كدر قليل
والذي يكون من دم بارد غليظ وبلغم بارد غليظ اما ان يكون من دم بارد غليظ كثير وبلغم بارد غليظ كثير او من دم بارد غليظ قليل وبلغم بارد غليظ قليل
والذي يكون من دم وسوداء اما ان يكون من دم حار وسوداء حارة او من دم بارد وسوداء باردة
والذي يكون من دم حار وسوداء حارة اما ان يكون من دم حار رقيق وسوداء حارة رقيقة او من دم حار غليظ وسوداء حارة غليظة
والذي يكون من دم حار رقيق وسوداء حارة رقيقة اما ان يكون من دم حار رقيق صافي وسوداء حارة رقيقة صافية او من دم حار رقيق كدر وسوداء حارة رقيقة كدرة
والذي يكون من دم حار رقيق صافي وسوداء حارة رقيقة صافية اما ان يكون من دم حار رقيق صافي كثير وسوداء حارة رقيقة صافية كثيرة او من دم حار رقيق صافي قليل وسوداء حارة رقيقة صافية قليلة
والذي يكون من دم حار رقيق كدر وسوداء حارة رقيقة كدرة اما ان يكون من دم حار رقيق كدر كثير وسوداء حارة رقيقة كدرة كثيرة او من دم حار رقيق كدر قليل وسوداء حارة رقيقة كدرة قليلة
والذي يكون من دم حار غليظ وسوداء حارة غليظة اما ان يكون من دم حار غليظ كثير وسوداء حارة غليظة كثيرة او من دم حار غليظ قليل وسوداء حارة غليظة قليلة
والذي يكون من دم بارد وسوداء باردة اما ان يكون من دم بارد رقيق وسوداء باردة رقيقة او من دم بارد غليظ وسوداء باردة غليظة
والذي يكون من دم بارد رقيق وسوداء باردة رقيقة اما ان يكون من دم بارد رقيق صافي وسوداء باردة رقيقة صافية او من دم بارد رقيق كدر وسوداء باردة رقيقة كدرة
والذي يكون من دم بارد رقيق صافي وسوداء باردة رقيقة صافية اما ان يكون من دم بارد رقيق صافي كثير وسوداء باردة رقيقة صافية كثيرة او من دم بارد رقيق صافي قليل وسوداء باردة رقيقة صافية قليلة
والذي يكون من دم بارد رقيق كدر وسوداء باردة رقيقة كدرة اما ان يكون من دم بارد رقيق كدر كثير وسوداء باردة رقيقة كدرة كثيرة او من دم بارد رقيق كدر قليل وسوداء باردة رقيقة كدرة قليلة
والذي يكون من دم بارد غليظ وسوداء باردة غليظة اما ان يكون من دم بارد غليظ كثير وسوداء باردة غليظة كثيرة او من دم بارد غليظ قليل وسوداء باردة غليظة قليلة
والذي يكون من صفراء وبلغم اما ان يكون من صفراء حارة وبلغم حار او من صفراء باردة وبلغم بارد
والذي يكون من صفراء حارة وبلغم حار اما ان يكون من صفراء حارة رقيقة وبلغم حار رقيق او من صفراء حارة غليظة وبلغم حار غليظ
والذي يكون من صفراء حارة رقيقة وبلغم حار رقيق اما ان يكون من صفراء حارة رقيقة صافية وبلغم حار رقيق صافي او من صفراء حارة رقيقة كدرة وبلغم حار رقيق كدر
والذي يكون من صفراء حارة رقيقة صافية وبلغم حار رقيق صافي اما ان يكون من صفراء حارة رقيقة صافية كثيرة وبلغم حار رقيق صافي كثير او من صفراء حارة رقيقة صافية قليلة وبلغم حار رقيق صافي قليل
والذي يكون من صفراء حارة رقيقة كدرة وبلغم حار رقيق كدر اما ان يكون من صفراء حارة رقيقة كدرة كثيرة وبلغم حار رقيق كدر كثير او من صفراء حارة رقيقة كدرة قليلة وبلغم حار رقيق كدر قليل
والذي يكون من صفراء حارة غليظة وبلغم حار غليظ اما ان يكون من صفراء حارة غليظة كثيرة وبلغم حار غليظ كثير او من صفراء حارة غليظة قليلة وبلغم حار غليظ قليل
والذي يكون من صفراء باردة وبلغم بارد اما ان يكون من صفراء باردة رقيقة وبلغم بارد رقيق او من صفراء باردة غليظة وبلغم بارد غليظ
والذي يكون من صفراء باردة رقيقة وبلغم بارد رقيق اما ان يكون من صفراء باردة رقيقة صافية وبلغم بارد رقيق صافي او من صفراء باردة رقيقة كدرة وبلغم بارد رقيق كدر
والذي يكون من صفراء باردة رقيقة صافية وبلغم بارد رقيق صافي اما ان يكون من صفراء باردة رقيقة صافية كثيرة وبلغم بارد رقيق صافي كثير او من صفراء باردة رقيقة صافية قليلة وبلغم بارد رقيق صافي قليل
والذي يكون من صفراء باردة رقيقة كدرة وبلغم بارد رقيق كدر اما ان يكون من صفراء باردة رقيقة كدرة كثيرة وبلغم بارد رقيق كدر كثير او من صفراء باردة رقيقة كدرة قليلة وبلغم بارد رقيق كدر قليل
والذي يكون من صفراء باردة غليظة وبلغم بارد غليظ اما ان يكون من صفراء باردة غليظة كثيرة وبلغم بارد غليظ كثير او من صفراء باردة غليظة قليلة وبلغم بارد غليظ قليل
والذي يكون من بلغم وسوداء اما ان يكون من بلغم حار وسوداء حارة او من بلغم بارد وسوداء باردة
والذي يكون من بلغم حار وسوداء حارة اما ان يكون من بلغم حار رقيق وسوداء حارة رقيقة او من بلغم حار غليظ وسوداء حارة غليظة
والذي يكون من بلغم حار رقيق وسوداء حارة رقيقة اما ان يكون من بلغم حار رقيق صافي وسوداء حارة رقيقة صافية او من بلغم حار رقيق كدر وسوداء حارة رقيقة كدرة
والذي يكون من بلغم حار رقيق صافي وسوداء حارة رقيقة صافية اما ان يكون من بلغم حار رقيق صافي كثير وسوداء حارة رقيقة صافية كثيرة او من بلغم حار رقيق صافي قليل وسوداء حارة رقيقة صافية قليلة
والذي يكون من بلغم حار رقيق كدر وسوداء حارة رقيقة كدرة اما ان يكون من بلغم حار رقيق كدر كثير وسوداء حارة رقيقة كدرة كثيرة او من بلغم حار رقيق كدر قليل وسوداء حارة رقيقة كدرة قليلة
والذي يكون من بلغم حار غليظ وسوداء حارة غليظة اما ان يكون من بلغم حار غليظ كثير وسوداء حارة غليظة كثيرة او من بلغم حار غليظ قليل وسوداء حارة غليظة قليلة
والذي يكون من بلغم بارد وسوداء باردة اما ان يكون من بلغم بارد رقيق وسوداء باردة رقيقة او من بلغم بارد غليظ وسوداء باردة غليظة
والذي يكون من بلغم بارد رقيق وسوداء باردة رقيقة اما ان يكون من بلغم بارد رقيق صافي وسوداء باردة رقيقة صافية او من بلغم بارد رقيق كدر وسوداء باردة رقيقة كدرة
والذي يكون من بلغم بارد رقيق صافي وسوداء باردة رقيقة صافية اما ان يكون من بلغم بارد رقيق صافي كثير وسوداء باردة رقيقة صافية كثيرة او من بلغم بارد رقيق صافي قليل وسوداء باردة رقيقة صافية قليلة
والذي يكون من بلغم بارد رقيق كدر وسوداء باردة رقيقة كدرة اما ان يكون من بلغم بارد رقيق كدر كثير وسوداء باردة رقيقة كدرة كثيرة او من بلغم بارد رقيق كدر قليل وسوداء باردة رقيقة كدرة قليلة
والذي يكون من بلغم بارد غليظ وسوداء باردة غليظة اما ان يكون من بلغم بارد غليظ كثير وسوداء باردة غليظة كثيرة او من بلغم بارد غليظ قليل وسوداء باردة غليظة قليلة
والذي يكون من دم وصفراء وبلغم اما ان يكون من دم حار وصفراء حارة وبلغم حار او من دم بارد وصفراء باردة وبلغم بارد
والذي يكون من دم حار وصفراء حارة وبلغم حار اما ان يكون من دم حار رقيق وصفراء حارة رقيقة وبلغم حار رقيق او من دم حار غليظ وصفراء حارة غليظة وبلغم حار غليظ
والذي يكون من دم حار رقيق وصفراء حارة رقيقة وبلغم حار رقيق اما ان يكون من دم حار رقيق صافي وصفراء حارة رقيقة صافية وبلغم حار رقيق صافي او من دم حار رقيق كدر وصفراء حارة رقيقة كدرة وبلغم حار رقيق كدر
والذي يكون من دم حار رقيق صافي وصفراء حارة رقيقة صافية وبلغم حار رقيق صافي اما ان يكون من دم حار رقيق صافي كثير وصفراء حارة رقيقة صافية كثيرة وبلغم حار رقيق صافي كثير او من دم حار رقيق صافي قليل وصفراء حارة رقيقة صافية قليلة وبلغم حار رقيق صافي قليل
والذي يكون من دم حار رقيق كدر وصفراء حارة رقيقة كدرة وبلغم حار رقيق كدر اما ان يكون من دم حار رقيق كدر كثير وصفراء حارة رقيقة كدرة كثيرة وبلغم حار رقيق كدر كثير او من دم حار رقيق كدر قليل وصفراء حارة رقيقة كدرة قليلة وبلغم حار رقيق كدر قليل
والذي يكون من دم حار غليظ وصفراء حارة غليظة وبلغم حار غليظ اما ان يكون من دم حار غليظ كثير وصفراء حارة غليظة كثيرة وبلغم حار غليظ كثير او من دم حار غليظ قليل وصفراء حارة غليظة قليلة وبلغم حار غليظ قليل
والذي يكون من دم بارد وصفراء باردة وبلغم بارد اما ان يكون من دم بارد رقيق وصفراء باردة رقيقة وبلغم بارد رقيق او من دم بارد غليظ وصفراء باردة غليظة وبلغم بارد غليظ
والذي يكون من دم بارد رقيق وصفراء باردة رقيقة وبلغم بارد رقيق اما ان يكون من دم بارد رقيق صافي وصفراء باردة رقيقة صافية وبلغم بارد رقيق صافي او من دم بارد رقيق كدر وصفراء باردة رقيقة كدرة وبلغم بارد رقيق كدر
والذي يكون من دم بارد رقيق صافي وصفراء باردة رقيقة صافية وبلغم بارد رقيق صافي اما ان يكون من دم بارد رقيق صافي كثير وصفراء باردة رقيقة صافية كثيرة وبلغم بارد رقيق صافي كثير او من دم بارد رقيق صافي قليل وصفراء باردة رقيقة صافية قليلة وبلغم بارد رقيق صافي قليل
والذي يكون من دم بارد رقيق كدر وصفراء باردة رقيقة كدرة وبلغم بارد رقيق كدر اما ان يكون من دم بارد رقيق كدر كثير وصفراء باردة رقيقة كدرة كثيرة وبلغم بارد رقيق كدر كثير او من دم بارد رقيق كدر قليل وصفراء باردة رقيقة كدرة قليلة وبلغم بارد رقيق كدر قليل
والذي يكون من دم بارد غليظ وصفراء باردة غليظة وبلغم بارد غليظ اما ان يكون من دم بارد غليظ كثير وصفراء باردة غليظة كثيرة وبلغم بارد غليظ كثير او من دم بارد غليظ قليل وصفراء باردة غليظة قليلة وبلغم بارد غليظ قليل

من ضربة ضيقة تقطع الرعاف وكذلك تعليق المحاجم بلا شرط الكف
واعظم من ذلك فصد الصافن وما بين الركبة وتضميد الجبهة بالصندل
المعجون والكافور والمضمض والتوجات بالرعاف منها ما يكون مبدأ مجاري
مغلقة ومنها ما لها خاصية ومنها معرية فقط ومنها كاوية واما الادوية القابضة
فمنها ذو اصفته عفص وحلبا وصبر وكندر يدق للجميع ناعما ويلبخ به قصل
فد شمسة خل خمر وماء آس رطل ان اضيف اليه بسير كافور فهو ابلغ وكل
قبلة عمستة حبر وتوضع في الانف واما اللزجة فمثل عصارة البقلة لكنها
فيها شيء من الكثير اما المبردات مثل الكافور وما قوي من ذكر من قبيل الا
مع الحس والهزاف في الجام واما المجففة والكاوية مثل الزاج والقلقطار
تحق وتخلط في الادوية خصية واذا خلطت في الحارعان لم خاصية
وكذلك الصناع والبادزهر وح وكذلك جعل الماسكة على الراس واما الكاوي
ينجي السريان خاصة في الدماغ فلا يكاد ينفع فيه علاج واما الكاوي من الخلق
في الانف وما يفارب فينفع وهي تقطير ماء لسان الحمل والعقلة الحق مع الطين
والكافور واما الادوية المجففة والمزورات للحضة من المصطكي والعاقر
قرحا والفرانج المتخذة مثل هذه الاشياء اذا لم تكن لزجة غالبة والعاص
تخلو سكنجبين السكر كالصعار بسكنجا وانه تعالى اعلم واحكم ومنها الدماغ
وهو للدماغ كالسعال للصدر والريه وما يليه وهو حركة حاسة من
الدماغ وفيه نظر لان هذه الحركة لا تكون من الدماغ نفسه لان حركته انقباض
اراديه والدماغ حركته لا تكون اراديه وانقباض العسير الذي في الدماغ عند
انما هو لاجل انقباض العشا الذي فوقه قال الفراط العطاس يكون من الراس الى
ورطب الموضع الخالي الذي فيه الدماغ فالخلب الذي فيه فمنع الصوت
وخروجه يكون في موضع ضيق لزج خلط او اورام متولد في الدماغ
او متراف اليه من الاعضاء الذي تحته لزجع او اورام غير الخلط كالغدد والورم
والاورام الحارة او يحال رديئة في الانف وذلك الدفع اما ريح ويكون باستنشاق
من الهواء المستنشق فان غشاي الدماغ رقيق والفضاء الذي احاصل صور
سنغاريا على دفعة يهوي كثير يحتزب بالاستنشاق فان الذي يحصل من
العطاس وسببه هذا الدفع ان ذلك الهواء اذا امتلأ منه الفضاء ان اللذان
الراس وهما الفضاء الداخل هو البطون والفضاء الخارج منه وهو الذي يلي
وبين الامين غلي غشاي الدماغ انقبض ولو انقباضا بسيرا انضغط كل
وانضغط الى البروز بقوة الى خارج وح يندفع معه الهواء الذي في الفضاء
الهواء فتوخر حركته في خروجه وهذا الاندفاع يكون من جهة الانف الى الفم

هذا الهواء يحصل الصوت المعروف بالعطاس والعطاس في اخر المرض دليل على
الجرو ابتدا الزكام والنزله ضار يحتر بكه للهواء وشر غرغته اما زغرغة ما يغمن
النضج وربما كثر العطاس في المرض يحبس بسقط القوة والمقلل المعتدل من العطاس
ينفع في تخفيف ثقل الراس ويحرك على بعض الفصول المحتبسة ويسهل الزكام وخرج
الشبهة العلاج اذا كثر العطاس بنظر الى سببه فيعالج بالادوية المستعملة في
ذكر الشعط بدهن البلان ودهن الورد الخلوة الشيخ وصب الماء الحار على الراس وتقطير
الدهن الفاتر في الانف وتمرخ الفضول الادهان المرطبة وشم التفاح وعطاس الحيان بسكبه
الشعط بالماء الذي يسيل عن الكلية المشوية قبل ان ينضج وهبة الاستلقاء وشم القرنفل
الاذن والعين والنظر الى خوف والتفكر في المهم فاما من احتاج ان يعطس لدوية مثل
الكرك والفلفل والصابون والعاقرقرحا والورد القري والزراوند والبادروج
والسنا والله تعالى اعلم واحكم ومنها جفاف الانف هو البرص من يجوف مفعله لذلك
اذا كان لاجل نقصان رطوبة وسببه اي جفاف الانف حرارة شديدة تحفف بشبه
الرطوبات اي يوجب في الميبات المجوفة او يبوسة شديدة فالبيئة بعرض المذكورة قبل
او يكون غير حقيقي وذلك اذا عرض للانف خلط لزج خاثر قد لزج في
المنبثة وجوف في مخزنة الهواء المستنشق وانسد منه المجرى ومنع تحليل الهواء
الدماغ الى الانف وهو الخلط يعرف بالجرمية والعقل لوصوله الانف وسببه جفاف
الثاني هو ذا اي السبب الموجب لجفاف الانف يعرفه وسببه في موضعه ان شاء الله تعالى
العلاج اما علاج النوع الاول فاما بالعصارات الباردة الرطبة واما علاج النوع الثاني فالترطيب
بالادهان والادهان الرطبة وتسمين المخلط للزج ليستعد للخروج واخراجه بعد التنقيب
بالعرانين والله تعالى اعلم واحكم ومن الامراض المشتركة له بواسير الانف هو الجر زالبا في الانف
عنزي وربما كان لحار صوره وجمعه وهل اسمه على حاله عاصا تحرص للانف
ولا كان وهم او كل شديد الوجع فصوا صعه على حاله اذا كان يخرج منه سيل
وربما كان هذا الجر سرا لانيا يسيل شكل الانف ويوجع بتمديد الشديد وهذا
النوع يكون على ردي التنول كثير العروق وفرق بين السرطان وبين
البواسير الردية بان اللحم الثابت ان كان عنب غلظ الراس والتوا ريسيل
مادة من الراس فانه بواسير والسرطان لا يكون كذلك ويقول السرطان يخرج من
الانف ولا كذلك البواسير فانها تكون سائلة فالسائلة الداخل تنبعث لما
والسرطان اصلب وان اصلوا شبيه والسرطان يتنكر اي اوكحه صبغة يتغير لون
والبواسير حين تبدو تكون متفرشة العلاج يبتقرع صاحب هذه العلة
بالابارجات والحبوب المحرقة لطماح المرض ويجري باقية محمودة يحجر الى انه فتيلة
شعرهم الزنجار او وصل فالي وقلقتل نس ومنشور النحاس من كل واحد درهم زجار نص

درهم نبخ اجر نصف حريق اسود يبرع زيرهكف ناعما ويوضع فتيلة من خرقة كتان وتغمر
شراب وتمرخ في هذا الدواء ويترك الانف وحالبيوت يبرى ان يوجد الرماتين المرهم
بنفعها المعصرين وينوك في ان من اسرع ما يركب ثم يوخذ الفل ويدق حتى يصير
كالنخين ثم يسحق من صافية حتى يلين ويعجن ويعمل اشياقا مطاولة ويوضع في الانف
ويخرز ويراح العليل ويخرج الاشياق ويقلع الانف من تلك العصابة ويعالج
كل يوم اما فهو ناقع من غير ان يعتله وهو ثم يعرج حالبيوت راد وفي هذا
فائدة وهو انه يوخذ من الدواء الذي يعالج به الجاني كل يوم ويوضع
فان انقلع او يوخذ الالة ويحرد والسرطان في الانف لا ينفع عرض العلاج فانه ينفع
بالعلاج شراخاصة اذا تقرح بل يسيل من البدن وينقي من الخلط السوداوي
ويوذع البدن مادة صالحة من الغل ويزيد الله تعالى بعلاجه حكة الانف وهو
ان يحل الانسان في انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة لذعة تبلغ الى ماغة وربما
منها عينيه وسببها اي حكة الانف اما بخار حار لاحتداع خلط حريف في يقون ذلك
فاذا لاقت تلك البخارات التي تخرج من المخرمين الذي يدخل الهواء البارد المستنشق
اختنقت في الانف واحترقت احراقا شديدا وقد يكون هذا البخار من تقيء من
الى الراس او بارد او يبوسة في الانف وهي غير من البدن كما تقدم
فصل يسير حكمه الانف بالزعاف والمدبر كالحصبة الا فارقة اي حكة
علامات الامتلاء الدموي وسنبين ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى العلاج تعديل
مزاج البدن بالمأكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الحريف وتنم العلاج بما
من الفصد بالمارد والكافور ودهن الورد وتناول الاطريفل المكتوبي بالكافور
ان كان سببه صفراوي فاما ان كان من البدن والله تعالى اعلم واحكم وقد يحدث
في الانف بثور وتحجر الفصل الرابع اجتمع بصير كالقليل في تركيبها وصلاتها
سببها فضلة بلغمية او سوداوية تحتمل من الراس الى ذلك الموضع فتحمي بالتقيء
فتحتمل منها اللطيف وفي الكثيف ويتحجر العلاج للقية الورم والوراثة
تلك الفضول ثم تلين البثور بالشحم والدهن وهو استنشاق بالماء الحار فان لم تلين
والا شرط بالمبضع ويوضع عليه المرهم الجاري الاكل مثل المرهم الاخضر وقد يكون
الانف خروج امارطيه واما يابسة وهي التي تكون من اخلاط يابسة محترقة والنوع
يعالج بهم وصفته اسفيداج الرصاص والزنك وخبث الفضة والاسرب المحرق من
كل جزء يخلط بدهن الورد ويسخن بالرجل بقية الورم واستفراغ ما يسيل من
الى الانف والنوع الثاني يعالج بالكلس الهلب بدهن اللبن وهو الرجاج والبط
بالقسوط المخلوط بدهن الشيح الاصفر ودهن الورد ودهن التفسج وخل خمر
وليبع العليل لعاب السفرجل وقد يعفن الورم في الانف والبثور وتصير هاربة

السابعة للحركة له او في الشعبة التي تبارز السابعة التي تاتي من الدور الاعلى فان الزوج
السابع يشامن حيث ينقبض الدماغ ويتقوى اكثر في العضل الذي يحرك اللسان
ومنه جزء يسير باقي العضل المشترك من الدور الثاني والثالث وعضل الحنجرة اوردها وخرج
ثقب الدور الثالث اعصاب ثلاثة احدها يصير الى عضل الحلق واصل اللسان ويجيء الى
السابع وهي التي تسمى اللازدية وهي حيرة اللسان وحركته وبها تكون الحكاية
اللغة الرقيق وقاعدة الحلق للاكل والانتفاع بما فيه وقد صرنا نعلم ان حدوث الحرف الذي لا
الاربعة والثلاثين او خمسة واربعين بتصويته القاف والنون والصاد من بقطع الاسنان
طويلة وهي من اكثر اعضاء البدن حركة فلذلك اسرعت الرطوبة المتصعدة للسان
هذا يكون الصبر الضعيف الكلام الذابح مانعة لعمل لسانه ويصير فصيحا العلاج
يمنع من الكلام الفصيح من القبيل الا ان الامر غالبا واسهل ان كان المانع
ان تقطع عضلة الرباط المعلقة للسان او تقطع العضلة الخارجة والباقية فتصير لسان
الكلام عند الفصحاء بالراء الحرف والمرض الحادث من سيلان راجع وهو ان يتحرك
عنه الشريان اللذان تحت اللسان بالصناعة حتى لا ينقطع وتفصل النزف ويتحرك
بقصد موضع محل وما عالج الفاتح والله تعالى اعلم واحكم وسلم سواء
من الله وعليه وهل يكون لورم في اللسان وخراج جميع نفوذ النفس
ح الطبيعة او لا ذا مجرى النفس بان تاتي اللسان او ترسل البخار حتى
بقاع عنه ويطول ويتسع المجرى للنفس العلاج اما ورم فقد ذكرنا ما ان
مبدأه في موضعه ان شاء الله تعالى والله اعلم واحكم وسابعها العلاج وهو فرحة
عظيم غايته في خلو القروح والثآليل وتكون هذه القرحة مع انتفاخ وانتشار
عظم اللسان والغم كله ولا يكون اللسن حلزنه اي اللسان والمرة والرطوبة
اللتان ينبته اياه وما كان من هذه القروح صنابر اغابص في اللعن فيسمى حالتهن
قروحا خبيثة وان العلاج يعرض اللسان من كلخلط ورد اعليه اي
على الخلط لونه فان كان ابيض فيكون لون من يلعم مالح وان كان اصفر من
الصفراء او يكون لونها اسمع حمرة وان كان اصفر من الدم وان كان اسود من السوداء
وهو اردا النواعه وقد يكون القلاع مع ورم عظيم يكون مقدمات او القلاع يكثر عروضه
لشيب الرذلة اللين وفساد غذاء ضعيف ويكثر الاعتراض ويقع في العين اوبانه العلاج
اما علاج ما منه فالفصد على الاسهال وتعديل المزاج وبالمسح المضض والملين والملح صحي
ولا يمكن للطبيخ مما الورد حتى يخلط اوراقا عنب التعلب الكثيرة وما الورد فيه التعديل
والتبريد والملين وحقنة الملوخ والكرنب الاصفر الكثيرة الرياسة واتباع الرمان والماء
والعنب والعنص ويزر الورد ويدهن عليه بزيوت وكنبر وطباشير وتمر هندي ولطفها ونفع وسبرة وورد
وعصارة العرق الذي تحت اللسان وابطال المارد الذي يكون لولده عن يعالج او عن يعالج
فيستفرغ الخلط الغالب في مجرى عليه الكرم والعسل وورد فيقبض الشهية والشيء العفص
وسيارة السلفاة البحرية والملح الاسود لخاصية عجيبة في اخراج الدم والعفص المطبوخ
بالخل ما الورد وازاحك الصنوبر على الشقق الخارجة الدم وما ورد والقبض للسان فاذهب
القلاع ان شاء الله تعالى والله اعلم واحكم وسلم آمين

حرقة اللسان وعفنه وسببه

فيه انما الكرباط بطرف اللسان فعلاجه قطع الرباط بين مجلس المقطع ويؤخر قطعه
لئلا يورم عقيبه ويعجل قطع اورمه ويخل ان تقطع الحجامة حتى لا يصل الى الشرايين
فيقطع ويتوقف الدم ويعضد في القيلة على ما ذكرت عن داود والله تعالى اعلم وخرج خامسها
الضفرع وهو ورم صلبة تكون تحت اللسان سبعة بالضفرع في اللون
ولذلك يسمى هذا المرض وكان شكله يشبه رؤوس الضفادع وهو العلة
طويلة بلغة اخرى غلظ وهو الذي تحلل عنها اللطيف صار المادي صلبا وهذا ذكر
يمنع من الكلام العلاج الفصد من القيفال ان كان الورم غالبا واسهل ان كان المانع
ان تقطع عضلة الرباط المعلقة للسان والمرة والبلغم فتصير لسان الكلام
الكلام عند الفصحاء بالراء الحرف والمرض الحادث من سيلان راجع وهو ان يتحرك
عنه الشريان اللذان تحت اللسان بالصناعة حتى لا ينقطع وتفصل النزف ويتحرك
بقصد موضع محل وما عالج الفاتح والله تعالى اعلم واحكم وسلم سواء
من الله وعليه وهل يكون لورم في اللسان وخراج جميع نفوذ النفس
ح الطبيعة او لا ذا مجرى النفس بان تاتي اللسان او ترسل البخار حتى
بقاع عنه ويطول ويتسع المجرى للنفس العلاج اما ورم فقد ذكرنا ما ان
مبدأه في موضعه ان شاء الله تعالى والله اعلم واحكم وسابعها العلاج وهو فرحة
عظيم غايته في خلو القروح والثآليل وتكون هذه القرحة مع انتفاخ وانتشار
عظم اللسان والغم كله ولا يكون اللسن حلزنه اي اللسان والمرة والرطوبة
اللتان ينبته اياه وما كان من هذه القروح صنابر اغابص في اللعن فيسمى حالتهن
قروحا خبيثة وان العلاج يعرض اللسان من كلخلط ورد اعليه اي
على الخلط لونه فان كان ابيض فيكون لون من يلعم مالح وان كان اصفر من
الصفراء او يكون لونها اسمع حمرة وان كان اصفر من الدم وان كان اسود من السوداء
وهو اردا النواعه وقد يكون القلاع مع ورم عظيم يكون مقدمات او القلاع يكثر عروضه
لشيب الرذلة اللين وفساد غذاء ضعيف ويكثر الاعتراض ويقع في العين اوبانه العلاج
اما علاج ما منه فالفصد على الاسهال وتعديل المزاج وبالمسح المضض والملين والملح صحي
ولا يمكن للطبيخ مما الورد حتى يخلط اوراقا عنب التعلب الكثيرة وما الورد فيه التعديل
والتبريد والملين وحقنة الملوخ والكرنب الاصفر الكثيرة الرياسة واتباع الرمان والماء
والعنب والعنص ويزر الورد ويدهن عليه بزيوت وكنبر وطباشير وتمر هندي ولطفها ونفع وسبرة وورد
وعصارة العرق الذي تحت اللسان وابطال المارد الذي يكون لولده عن يعالج او عن يعالج
فيستفرغ الخلط الغالب في مجرى عليه الكرم والعسل وورد فيقبض الشهية والشيء العفص
وسيارة السلفاة البحرية والملح الاسود لخاصية عجيبة في اخراج الدم والعفص المطبوخ
بالخل ما الورد وازاحك الصنوبر على الشقق الخارجة الدم وما ورد والقبض للسان فاذهب
القلاع ان شاء الله تعالى والله اعلم واحكم وسلم آمين

حرقة اللسان وعفنه وسببه

خلط حاد لذاع في المعدة

او مرير رطوبة اللسان ويغثيه **العلاج** كما في القرحة بحسب المزاج وبدء استفراغ ما في المراق والمعدة بنزر قطونا بكل شيء شربها السكنجبين والسمسم اذا اكل شيء منه بقايا بين الاسنان والحلبة تخرج القمل والصبر والله تعالى اعلم واحكم ومنها

اللعاب يسيل من الفم

حصول ذوق المعدة

واما برودة

حرها **العلاج** الادهان من الزيت والسمن والشيرج والمرق والمري وشرب الصعتر وسائر الصمغات مفتح الانسداد الحادث من البلغم اللزج وبعد تطيب بخور الجوز وسوس الحنطة مع السذاب يجبن بعسل ويستعمل على الريق يذهب

البخر وهو في اللغة نتن الفم

تفرقه ونعته وقد علل اصله ونظم منه الجمة اذا كرهه او يكون النتن في اللثة لرطوبة فاسدة عفنة رديئة كثيفة تتولد من الرأس الى العروق واللثة وتحلل هنا علامة هذا النوع انه اذا تمضمض صاحبه لا تنتفي الرائحة بل تعود بعد ساعة لرجوع كيفية الرائحة منعفنة ولا ينقطع البخر بالكلية

عفن صفة لما يخرج من الفم

عزيمة وارتفع متكاثر عفن بالفم وفي المعدة استولى عليه الكرب

كأنه يخرج من اصحاب السراويل

المتقدمة وما ذكر في هذا الباب **العلاج** نقية المعدة واستعمال الاطريفل واقراص الورد ومن دواء ما شيدنا ذكر ولذكر نفساد الخمور واللثة يطيب الرياح ويقوي الفم ويحفظ الاسنان والقرنفل يحفظ الاسنان والمصطكى يحلل البلغم الذي ذكر ومما ينفع من ذلك الفوانيذ والقرفلة الصغيرة والكبار والحلبة والحرف وشرب الانزروت والمسك مع السنبل والمسايسة والعرق والمر وما المورد وحب الرشاد والكرفس والكراويا والكرفس والبادروج والفستق والعود اجاد وسوسن وبسباسة الغضة شربا مع غير هما مما ينا سب العرض والانيسون وورق الزيتون مضموغا وايضا الزرنباد وتقبر رائحة الفم والفصل في وكذلك يفعل الزوفا والراسن مع الزفت والنفع واما سائر الادوية التي تعمل في الفم من الدرهم

القطورين الرقيق المحكوك مما الورد منضحته وبما ماء الفم المسك الاوقع في الطعام ودخان الزيتون ومياه المعلقين الذي يجري بها والسمسم اذا اكل شيء منه بقايا بين الاسنان والحلبة تخرج القمل والصبر والله تعالى اعلم واحكم ومنها

بقاء الفم مفتوحا

او ضعف عضل الفك

وهذا من الامراض الحادة ويدل على الموت قال ابقراط ومن الادلة الموت بقاء الفم مفتوحا ولما وقع هذا على الموت فتح الفم انما يكون لضعف عضلات الفك **العلاج** يذكر مع موضعه عند وضع الفم انما يكون لضعف عضلات الفك والله تعالى اعلم واحكم نبيه على علم المصنف ربما يصرح بذكر امراض الشفة لما من الشفة كان امراضها تستخرج من امراض الفم المختصة وحين ذكرنا ما يتعلق بالشفة سهل على الطالب الفاصر عن استخراجها من مظانها فنقول والله تعالى المستعان وعليه التكلان

الشفة تحلو وتمامل وتعصر

وتنقبض وتنشق وتتقشر وتتشقق وذلك يعرض من مساك الدم بالرطوبة الغليظة الفجة بسبب ضعف الحرارة الغريزية في اعضاء الرأس والوجه وضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذى ويظهر في الشفة اثر اليباس فان ارتفع الفضل الى ان ماكع هذا المادة يوسوسة سائحة او مع حرارة غريبة مجففة منشفة للرطوبات التي بها انفصال الجزء الحار فتتشقق وتتقشر منها جلود رقيقة وعلاجها الاسهال بالمخرج الملين واصلاح المغذا والاقتصار على اللحم المطبوخ من الضأن والتعطر بالادهان اللطيفة مثل دهن اللوز والخيري والياسمين والدهن بالقيروطي المخدر من شحم البط والدجاج ووضع عليها الالعبة البارد مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل والخطمي وبزر الصفا وما ينفع من ذلك دهن السرة وحلو الدر ومنها

اختلاج الشفة

قد تختلج الشفة بحركة من المعدة كان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهل العضل في نفسه صلب الصلب الذي يحرك احد طرفيه تحرك الطرف الاخر فاذا انصب الى المعدة صار مؤديه انقبضت المعدة تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة والاستعداد للانقباض تارة اخرى فتحرك الشفة بحركتها تشارك العصب الذي اليها من الدماغ اذا حصل في الدماغ موذ كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع وقد يكون اختلاج الشفة رياح غليظة وقد تختلج الشفة لامتلاء عروقها الدموية من الدم اذا عرض لها ما يمنع انصباب الدم المتصلة من الدماغ رياح جامع كثافة الهواء وعلامة هذا النوع علامة الدم وعلاجه فصد القيفال وقلة الغذاء وتفتح مسام العضو ومنها

تقلص الشفة

وهذه العلة ربما كانت صرفة لوحدها وربما كانت

يكون لحم اللثة ومكن اصلاحها عند الطفولة ما دام الطفل في الثدي كما يكن اصلاح الوس للسفط والانف المعوط وذلك يكون بالمد والتقويم وبهما كان تعلم الشفة من فتح استفراغي ولا علاج له وفي الشيخ امتلائي وعلاجه علاج الفتح الامتلائي ومنها **بواسير الشفة** قد يعرض في الشفة السفلى غلظ عادي قد يعم الصغيرة كلها اللون تنفلت منها الشفة الى خارج ويكون في وسطها شقوق ليس بعميقة وفي بواسير الشفة وقل يظهر فيها تورة سوداء شبيهة اللون والصورة بالقرطم وهو التوت الاحمر والاوجع معها الغلظ اشد منها والغلبة الاجزاء الرخصة عليها وربما انبسطت هذه على الشفتين كلتيهما واختلفت بعض الوجه اذا كثرت المادة وسببها زاد محترق يخرج من شعب العروق ويصيرين الجلد واللحم فان منها الى السواد فانه يدل على الفصل من القبيل وبواسير مطبوخ الافتيمون والشرط بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن وذلك بالحجامة بقطع الدم وما كان صار الى الحمرة فلا يتعرض له بالحديد لانه من دم انبعث من اطراف الشرايين ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والبلوط واكليل الملك مطبوخة مع تحم البط والرجاج وبالمرهم المعمول من خبث الحديد والمر والاسيح وبالسفيداج والزعفران والشب مع الشمع ودهن الورد ومنها **ورم الشفة** قد يعرض ورم ويكون من زيادة احد الاخلاط وعلامته معلومة وعلاجه استفراغ المادة الغالبة بالفصد والاسهال وبهما تربض بما يجلد مع قبض مثل الاضبض والبلوط ودقيق الشعير والماورد ومن امراضها **البثور والقروح** قد يقع الشفة ويكون سببها ما هو صفراء تغلب على مزاجها فتحدث هذه القروح وعلاجها الفصد من القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما القروح فتكون من تقيح البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها والمر والاسيح والعفص مدقوقين بقيروطي شمع ودهن المنفسج ومن امراض اللثة منها **الورم الحار** وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال واسهاله بمطبوخ الفاكهة والهليلج الاصفر والشاهترج والمضمضة بما طبخ فيه الحناء البارد القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والصندل الاحمر والفوفل والسماق والعصارة البارد التي فيها قبض كعصارة الحامض وعلامته الوجع الشديد وحرق مع الاذى وحركة فيه اللطافة الصفراوية فجبها ويكن الوجع عند اخذ الشيء البارد الفعل ساعة حتى تنحى مرارة الصفراء

القصران وجب واستفراغ الصفراء مطبوخ الهليلج وشرط العروق والمضمضة بالخل المطبوخ فيه واصوا عنب الثعلب ومن امراض اللثة **الورم البارد** فانه تحدث فيها الورم من رطوبة فضلية وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجه القيء بالعسل والوسماق والبلوط المادة ثم استعمال المحللة عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والكبر الملح والحلبة بزيت الكتان ومنها **اللثة الراسية** قد يعرض لها ان يسيل منها دم يكون سببه ضعف القوة الجاذبة التي في اللثة فلا تحبس ما يرد اليها من الغذاء حتى لها فتسيل منه ونفتح وعلاجها **السعوط** القابضة المقوية للعضو مثل الاس والعدس المحرق والطباشير والقرظ والعفص والشب المحرق المطفي بالخل مع ضعفه بملح ومثله ونصف زاج اخضر مسحوق ومنها **خروج اللثة والناصور** وهو اضرها والناصور هو عبارة عن خروجه متبقة تارة في اللحم مثل انبوبة والقروح السادجة في التي لم يكن معها عفونة ولا ورم وعلاجها علاج القلاع اما الاحدث في التعفن فعلاجها علاج الاكلة وعلاج الناصور مضى مفرد من علاج الاكلة وقد يضطر في علاجها الى الكي وهو ان يخلي الدهن وبوخ خلا ميل ويلف عليه خرقة صوف وتغمس في الدهن وهو يغلي ويكوى به ومن امراض اللثة **اللحم الزايد** اللثة ونقصان لحمها اما اللحم الزايد فانه يحدث عند القرص الاخير من الاسنان ويكون بعقب ورم حار تحلل طبيعة وتبقى صلابة تبطن الانسان الدقيق شيء ما اكل في خرطه وعلاجه ان يجعل عليه قلقاس وهو ان يأكله واما نقصان لحم اللثة فيذكر في باب ذكر الاسنان ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم واحكم

فصل في امراض الاسنان

واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها وقبل الشروع في ذلك نذكر شيئا من اعلال الاسنان فان اكثر الناس فيها جاهلون سنا والنواجذ بعض الناس فمنهم من لا تكون من خرق ثنيتان وعينان وثنايا ثمة اضراس من كل جانب ومن اسفل مثل ذلك ولكل سن اصل واحد وللاضراس ستة واصرة تتركب في ثقب الفكين والاضراس الفوقانية لكل واحد منها ثلاث شعب اواربع والاضراس التحتانية لكل واحد منها شعبتان او ثلاث شعب ولكل سن مما ذكرنا زايد تحيط الشعب والاسنان من بين سائر العظام خصت بالحس لما بانتهامن العصب من الدماغ وقال جالينوس ليس لها حس وانما هي كسائر العظام وهي مركبة في جوهرها عصبي وان التحس هو ذلك الجوهر ويعرض للسن ان تزداد لكثرة ما يأتيها من المواد ويعرض لها ان تضعف وتقصر بسبب يحلل منها ايا خاصة بالاحتكاك والطعن ويعرض لها ان تتحفر وتأكل وتتفتت

ويتولد منها الرمد وقد ينجر دما عليها من الرطوبات ويحصل الضرس الخدر
فيها اعراضها وجع الماشاهذا الوجع **سببه** يختلف حاله باختلاف ومكانه واختلاف
نوعه اما اختلافه بمكانه فانه اما ان يكون في نخر السن نفسه وذلك في
الاكثر **سوء مزاج ساذج** اذ نفوذ المواد الموجعة في نخر السن متعسر او لا يقف
في جرم السن وانما يكون الوجع هنا منسوبا الى السن اذا كان في عضو متصل به وذلك
ظاهر لحس هو الله او لا يكون كذلك وذلك اذا كان في العصبة التي في اصل السن
والكين في اكثر من عضو واحد اما ان يكون في السن العصبة او في السن واللثة
او في العصبة واللثة او في مجموع اللثة والسن واللثة العصبة واما اختلاف
السبب الموجع للسن اختلافا نوعيه فانه اما ان يكون سوء مزاج ساذج او مع تفرق اتصال او هما معا
في الاول وسوء المزاج الموجع اما سوء مزاج **ساذج او مادي** كيموسي او غيره فان
المادة قد توجع بغلظها وذلك بان تفرق الاتصال ايضا عن نفوذها او قد توجع بكيفيتها
اما الكيفية المزاجية كما توجع **بالحرارة** او **البرودة** او **باليبوسة** او **الكيفية العارضة**
عن ذلك كما توجع بالحدة والاكل والمادة الموجعة للسن اذا كانت حادة دل
عليها الاستراحة بالاشياء الباردة والوجع والوبر في اللثة والمضرة وان كانت غليظة
دل عليها الاستلذاذ بالاشياء الحارة ولا يكون الوجع شديدا الا بالهيجان في الوجه وما
في اللثة ويهيج المرض بعقب الماء البارد **وبسكون المادة** التي يكون عنها وجع السن اما
من الراس مثلا ان يكون في الراس مواد او رياح غليظة تنحل وتنزل الى السن والى
اصله او الى العصبة المطيفة بالسن **او** يكون مبدأ المادة **من المعدة** كما
من مادة غليظة او حادة او ردية فاسدة ويرتقي منها الى الراس وما حوله شيء يجع
بكيفيته او بكميته وعلامة ذلك نقاء الافة في ذلك الموضع وقد يكون
بسبب كسر واصابة وقد يكون ايضا الوجع بسبب تولد دود في السن
الفرشي لقابل ان يقول لم كان الالم اكثر عروضه للاضراس دون الاسنان
صلبة قوية بعيدة عن قبول الافات والاسباب ضريبة من المولمات فلم كان اكثر
وجوع الوقت كالتعفن والتقمان ما تبقع في اللحم الذي في موضع اللثة ما والرباعيات
دون اللحم الذي على الاضراس لان اللحم الذي على الثنايا والرباعيات كثيف للمواد
اما اكثر خلاف لحم الاضراس فانه مجوب عن الهواء موضوع حيث الرطوبات اما وهو
بذلك اولى واجب بان السبب في هل من جهة الاسنان ومن جهة الدرور اما الاول
من جهة الاسنان فان الاضراس عريضة ولها اصول كثيرة فاذا نزل فيها ما
في اصولها او تهتك من الاتراك عنها فاما ان تنفذ في جرم الضرس او ينفذ فيه
فتعرض الالم عند ذلك اما بقية الاسنان فهي قليلة الاصل واحل وقوعها

65

يدرك اليها المادة لم تقف عند اصولها ولا تنفذ فيها وتحدر عنها فاذا انتهت
الى قاعدة الاصل لم يكن هناك مانع من نفوذها بين السن وحدقة فتحصل
في اللحم فيفسد من تحت ولم السن واما الذي من خمة الدرور فان الاضراس
مركوزة في عظم الوجنة وهو غشاء عليظ كثيف خال عن الدرور خالي
حصلت فيه مادة لم تنفذ ولم تحلل ولم تخرج وتنفذ الى ان تنتهي الى السن
وبحدث الالم وغير الاضراس من الاسنان مركوزة في العظمين المخوفين وهما ل
درور فاذا وصلت المادة اليهما او اتصلت بالدرور الذي هنا كحلت من تلك
الدرور وحصلت بين ذلك اللحم والعظم وسالت من له الى اللحم الذي على الاسنان فحصل
الوجع والتاكل في اللحم الذي عند الثنايا والرباعيات وتنقى ان كان
الوجع من درور حار فعلاجه الفصد والحجامة وقطع الجهارك والاسهال بما
يستفرغ المادة الحادة وتعديل المزاج ومسك في الفم مثل الطباشير والكافور
ومص مثل ماء الهندبا وماء عنب الثعلب والورد والخل وتقبيع التمر هندي والخل اللطيف
واصلاح الضرر واصل الضرس ان كان مع سوء مزاج بارد وفعل جلة الاسهال بالادوية
والمضمضة بمثل طبيخ الاذخر والعاقر قرحا والمويزج وحب العود وجوز عليه
مثل فحم الخيزران والشيح والغافث والبزر قطونا وتراق الدريج والدار صيني والجاوشير
وبعض السن المائلة على قشر اصل الكبر وبعض السن بانبويه بمثل اصل الخطاف وقشر
وبزر البنج وبزر الكراث المجون بالخل وان كان وجع الضرس بتركيب الراس
والعين فقبل مرضه امرها ثم يصلح بما قبله واذا كان الرياح فتقع فيه المنضجة الحارة
مع ما تقدم والجلة الادوية التي تحلل في الفم لتقوية الفم واعضاء الفم ترجع الى السبب
المرض ما يقبض قليلا ويبرد كالجلنار والصندل ما يبرد فقط كالخيار شنبر
والخس وما يقبض عتيقا قويا وهو بارد كالعفص او ما يقبض وهو حار كالسعد
وحب السرو او ما يقبض فقط كالعظام المحرقة او ما يقبض ويبرد كالزاج
او ما يجلو فقط كزبد البحر والله تعالى اعلم واحكم ومنها **قلع السن وحركه**

سببه اما بارد اويبلي واما **كثرة او ضعف** تصيب السن فتزعزعه وتحلها
والمطلق وهو البردي وسببه **اما رطوبة موجبة للاسترخاء** تصيب السن اي الرباط فتكثر الرطوبة بالعصب
هنا الجسر المتصل الى دماغ او الشجاع الذي ينفذ فيه قوة الحس والحركة الارادية الى الاعضاء
فان بكل لا يشد السن والذي يشد السن انما هو الرباط فان لفظة العصب تقال في الاصطلاح
على الاوتار احساسا وهي الرباط والعروق العصب وعلامة هذا النوع استرخاء اللثة وترهلها
وتكون السن مع ذلك سمينة وترتعش الشفة ويرتعش عند الكلام ويستحي الكلام
وسببه اللقاء من الغذاء الرطوبة وحد العليل في اصل استرخاء برد الرطوبة المليحة

الاكل بالرفع معطوف على رطوبة اي ان خلق السن وتحركه قد يكون عن اكل

فعل الوجه

السن

فعل السن وتحركه

يعرض لمنابت الاسنان واللثة والسن نفسه لانصباب مادة حريفة اكالة محرقة للام
الى اللثة والسن **توسع له** اى للماكل **تقبها** اى مركز الاسنان وهى
الاوارج جمع ارجة وهى مركز السن **او صور السن ليس تقلب**
عليها اى على السن وهذا الصور انما يكون في السن المتأصلة
المادة كما يعرض للنا فخين والذين جاءوا جوعا شديدا ممتولا وهذا النوع يعرض
عند تكامل الصحة وخصب البدن وعلامة هذا البدن وعموم البحران وحمى
بحران جيدة بزلة **لعجز السب** ويكون في سن الشباب ايضا وهذا النوع اعلاج
لانه سلكوا الى الذبول والهلاك وهذا المرض ايضا يعرض للنساج من هذه الاسنان
فقط بل من تصلب اللثة وايضا قد يعرض للاسنان ان تتحرك وتتقلع وسن
النزعرى وهو طبيعى وهو ان الان الطبيعة تسقطها وضعفها وهو فساد
لها لان البدن سريع الغوزة الى وهو مندفع للبعدة الرسوبة سريع الاستحالة للطاعة
والافسد في المعدة فان الفساد يسرى الى الاسنان ولا سيما اضرة اضعف الاسنان
من توابع فساد المعدة فالعلاج المحمود واذا كان الامر كذلك فان الطبيعة تبادر نحو
منابت الاسنان وتلقيها التجاء مكانها الاسنان اخر اعظم من الاولى لتكون اقوى على
المضغ والكسر ان الصور اذا كبر احتاج الى واضح عند اكثر واصلا لم تتمكن تلك
قوة اسنانهم الاولى من المعدة بقلة الغذية الكثيرة الصلبة لضعف في الطبيعة
افساد البدن فاحتيج الى سن غير تلك الاولى من الحياة وكانت الطبيعة قد اخرت
باذن خالقها سبحانه ونعالى الى ان مادة تسقط الاسنان الاولى وينبت كما احرى
تلك المادة المحرقة **العلاج** ان كان السبب من رطوبة فعالجه التنقية واستفراغ
الخلط المركب والسنون من الفواتح الحارة وان كان الناكل قليل الاذى
السن فينفع فيه ضمه الساق والحلتيت والنكار ويعمل منه سنون السن الفطران
والعفص سنكلك والكافور والطباشير والعقيق المحرق وعسا اليه الكبريت
المحرقة والقلقطار وان كان المتحفيف فالاجود التربيا بالغرة وتنوية اصولها
بالكبريت والسبر والعرنس والظباشير الورد وان كان السبب من اللثة
فعالجه الفصد واستفراغ المادة والمضغة بالقوابض والله تعالى اعلم
تنقب السن وهو ان يجد فيه ثقب **وتفتته** وهو ان ينفصل السن الى اجزاء
صغار **وسببه اما طوبة ردية** تنفذ في السن **وتنفعف فيه** وتقشره
فلا يقبل الروح الحيوى ونفس مزاج الروح الذى فيه ابتداء وهو ينوب وتفتت
ويليس بعطوبة عارضة اى ان تثقب السن يكون السبب فيه طوبات السن
الاصلية التى بها اتى اسكا اجزاءه وتثقب وتفتت كما يعرض للشاخ والنافر

ويفرق بينها اى بين ما يكون من رطوبة او يبس **الصور وعلامة** ان الصور يكون
مع اليبس وعلامة الصور يكون مع المادة الرطبة وقد يتغير لون السن الى الزرقة والصفرة والسود
وليست تعرلون اولون السن **مادة ردية** اما **معتبة له** اى اليس وحدث على
السن فالم ومرض في اصول السن يحدث ايضا قلاعها واما مادة ردية فانها فيه فتغير لونه
فقط من غير ان يكون على السن فالم وهذا التغير مضر لونه **الى ردية وسود** كالصفرة
والسواد والكمودة والرصاصية بحسب خلط الخلط الفاعلة للتغير **العلاج** اما علاج نفس السن
وثقبه فان كان من رطوبة فعلاجه تنقية الدماغ والاسنان بالسنون والمضمضة بالخل
المطبوخ فيه السماق والاس وجوز السرو وبزر الورد الكل طبخ وبالمضمضة والدخن من موسة
بزر البنج وبجعل على السن الالم مثل العنابر وقطوفا واما علاج تغير لون الاسنان فتنقية
الدماغ والمعدة وبجعل على الاسنان ان كان اللون اصفر فيه الشعير والعدس والمطبوخ
الحلو وبمضمضة بما عتب التغير والخل وان كان اللون اسود فبزر الورد مع اصول الكبر وافسنين
وافنين والاشنة وبمصطكى وان كان داخضر فمنا القيصوم والمر مع الصطكى والخمر الحامض
وزهر الحنا مع الرمان والسماق ومن يغير المنطقة واذا تحكم الخلط واسخن فساده فعلاج
براوان كان اللون بادنجانيا فالمضمضة بالخل المطبوخ فيه الحنطة نافع فيه والله تعالى
اعلم واحكم ومنها **ذهاب الاسنان** الحقيقة ضربان من الضعف يعرض للاسنان
فتسترخى المضرسة تكاد ترد عليها كما يعرض للبدن وهو الزى يسمى ضعف واما سمى
ذهابا لان الاسنان كان السن يزول وينفذ والرونق يغيرعنه بالذهاب الى غاية الوجه الزى
زهر منفذ اندذهب ماؤه وروحه ويكون السن حينئذ **انما يحتمل شيئا حارا واباردا**
بطوايه **او صلبا** يمكن وبثاله بكاكر وهذا يكون مقارنة للوجع **واخر** اى واكثر ما يكون
الاسنان يكون **من برد** يكثف السن ويمنع نفوذ الروح فيه فتخدر وتحصل الخلو وحج
ويكون هذا المرض بجمد السن ومنع نفوذ الروح فيه ويبلد **العلاج** يعمل على
حال الفصل والحال المتوسط اوزوال الوجع فاذا وجد فاذا شبه كما يكون من الجراحة فيما
القابضة البارد ويضع فيه بزر البقلة الحمقا وسرخها وبزر هن بالهن الورد والله تعالى
اعلم واحكم ومنها **صور الاسنان** وهو ان **يكون لثة السن غير منعفنة غير الضرس**
ولا يكون **لثة** لها بسبب بزر غليظة تتولد فيها من رطوبة غليظة ويعرض كثيرا
للصبيان لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة الرطوبة ويزول عنهم الاذى بركود
الجلم لانقلال الحرارة في هذا السن وقلة الرطوبة فيه ويعرض ايضا ضرر الاسنان في
ابتداء الضرع والكزة والتشنج وعند نزول الربان والبطرى وعند الوجع الشديد
بلسعة تنفذ الراس الى هين العنق بسلول هن النار بين والسعرجل والبابونج وما
فيه عطرية وقبض والله تعالى اعلم واحكم ومنها **الضرس** وهو **حد يكون للسن**
هذا يشبه لحوه احد هان الحد ينقسمان الحس الضرس **للاقة** فوق السن
السن الذى يعرض فيها الضرس يعرض لهان يكون منتصرة الجلم الوارد اليها

وخصوصا الحامضة تضرس تضريسا وقبل ذكر ما كانت تحس بضرسها وثانيهما القرس
تحكه من الاشيا القابضة والخشنة وهذا لا يلزم ان يكون محدثة للعلاج وثالثهما القرس
بزيله الاشيا اللزجة والدهنة والحق انه ليس كذلك والحق ان يقال ان القرس انكسار
الشرس الرطوبة التي تكنها عن النضرس بالوارد كذا قال القرشي **و** الضرس **سببه اما**
وانفعال من القوة النفسانية كما يعرض لمن يسمع بأكل الاشيا الحامضة **او ورد**
او حامض من خارج على السن كما يعرض لمن مضغ شيا حامضا او
يكثه على الاسنان فينقرض منها شي رقيق لطيف محروم الاسنان ويحدث فيها بردا او قبضا **او**
بكون سبب الضرس ورود مادة قابضة او حامضة على السن **من داخل كبلغم** حامض
او سودا عفصة او بخرة حامضة تتصعد من المعدة وتصل الى السن **العلاج** توضع على السن
يبحث مثل الصعتر والملح والاو ... بالجوز المرحوق والنارجيل والبندق او ما يمضغ
البقلة الحمقا وبزرها واللوز الحلو والشمع ولبن الاتن والملح وصمغ البطم ...
ولما كان الباد شنام والماشرا من الامراض المشتركة بين الراس والوجه قدمها المصنف على
ذكر امراض الباطنة فقال **الماشرا** هذا اللفظ يطلق في اصطلاح الطب **على ورم حار**
عن دم صفراوي يبحث ويغلب في العروق الاجوف الموضوع على الصلب ويشتد على
بحرارة نارية ويصير الدم رقيقا ويرتفع العروق ويحدث ورما في الراس حتى **يعم الوجه**
والجبهة **وربما غطي** هذا الورم **العينين** وورم الحجاب الحجاب للتخفيف وقد يعم ...
الاعضا الداخلة من الراس والخارجة منه ... قليلة الحدة والغليان ...
بقيت ... فانها تسري ... الى الصدر والحجر ... والمناكب ...
وهذا القسم في الاكثر يكون خاليا من ... اختلاط العقل والماشرا
ان يكون معه حما ما يتوجه الى ... الارواح من المادة والحرارة الشديدة وعلامة الماشرا
حمرة شديدة في الوجه والانتفاخ في الراس بجميع ما فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجه
وغيرها **العلاج** الفصد ... الساقين ... الطبيعة بشي خفيف لا تحتد المادة ...
الاعضا الرئيسة ... الحلق والصدر عند الاسهال بما يقويها ... تقبل المواد مثل الصندل ...
والحصض والطين الارمني ... بالماورد ... يبرد الوجه والراس بالماورد وقليل كافور ...
ماء الشعير ... الباسة والعناب ... والله تعالى اعلم ...
البادشنام **موجرة** منكرة **متغيرة تعرض في الوجه** والاطراف ...
الشتا والبرد الشديد غالبا الاحتقان المواد ...
حال سبل يتدابه الجذام **وتتولد** هذه العلة **عن دم حار متحرك الى ...**
لشدة حدة الدم وغليانه **وربما كان** الباد شنام **معه قروح** في الوجه والاطراف ...
... تحت الجلد ... **العلاج** الفصد والاسهال
... الساقين ... القروح ... ثم يعالج علاج القروح ...

تحت الماشرا
وهو اسم الورم الذي يحصل براس الانسان ووجهه

تحت الباد شنام
لفظة ... تعرض في الوجه والاطراف

... **في آفات النفس** واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها ونقدم على ذكر تشريح الحلق
والحنجرة وقصبة الرية والقلب في الصدر كما وعدنا اول الكتاب ليكون معونة على ذلك
فنقول الرية خلقت لاجل قصبة الرية والقصبة للصوت كالمزمار وما كان من الحيوان
رية له فلا صوت له والحلق يقال للمجموع المجريين اللذين هما المري الذي يدخل فيه الطعام
والثاني القصبة التي يسلك فيها الهوا داخلا وخارجا والمري على عظم الرقبة والقصبة
... واما الحنجرة فهو عضو غضروفي خلق آلة لتمام الصوت ولحبس النفس وهو
مؤلف من غضاريف ثلاثة احدها ... والترسي لشبهه
... والثاني موضوع خلفه يلي العنق يعرف بالذي لا اسم له والثالث مكبوب
عليهما يسمى ... وخلق فيه نقرتان تتهندم فيهما زائدتان من
الذي لا اسم له ويصير بينهما مفصل ... والذي لا اسم له
... يكون اتساع الحنجرة وضيقها وبانكباب الطرجهالي
... انفتاح الحنجرة وانغلاقها واللهاة عضو
... الشكل الى ... معلق على اعلى الحنجرة وهي ...
... والغلصمة لحم ... تحت اللهاة ... على راس القصبة
... مقام ... به راس المزمار واللوزتان هما اللحمتان النابتتان في اصل
اللسان كانهما اذنان صغيرتان بينهما الطريق الى المري وقصبة الرية مخلوقة من
غضاريف كثيرة كالدوائر ... تمام الاحاطة بل الى ... التي تلي
... مما يلي المري ... عند البلع مما يلي القصبة فيتسع
... عند التنفس مما يلي المري فتتسع القصبة وهذه الغضاريف ...
... صلب الملمس وكل ...
... القصبة اذا انتهت الى الترقوة تنقسم قسمين كل قسم منها ينقسم اقساما
... وتتشعب ... كأجزاء العروق ... العروق
... حتى ... تتشعب الى ضيق فوهات اقسامها وتصير بقدر ينفذ فيها
النسيم الى الشرايين ... الى القلب ... هذا الجسم ... مع اجزا القصبة والاوردة
والشرايين ... هو الرية وهي ذات قسمين ... القسم
الايسر ذو شعبتين والقسم الايمن ذو ثلاث شعب ... الاستنشاق ...
... العذا ... فضا الصدر وتتسع الرية وتنبسط
... الهوا ... ينقبض فيضيق لذلك فضا الصدر فتنعصر الرية
... الهوا خارجا بالنفخ على شبه ما يكون في منفاخ الحداد ...
... الرية وانبوبته ... الهوا ... من جهة
... في الرية ... من حيث دخل وجعلت الرية ...

في تشريح القلب

للقلب وقاية له والحنجرة مربوطة مع القصبة بالمري رباطا إذا تحرك المري وانجذب إلى
أسفل لبلع ما يؤكل ويشرب انطبقت غضاريف الحنجرة بعضها إلى بعض فارتفعت إلى
فوق والتصقت هي وفم القصبة بالحنك من فوق بحيث لا يدخلها شيء من الطعام
والشراب البتة إلا في الأحايين وذلك عند استعجال المري بالازدراد قبل استتمام الإطباق
فحينئذ تبادر القوة الدافعة إلى دفع ما في القصبة بالسعال كما يكون في الشرق
والقلب حوله من لحم صلب فيه أصناف الليف الجاذب والماسك والدافع وهو صنوبري
الشكل المستدق من طرفيه إلى أسفل والغليظ إلى فوق مغطى بغشاء ثخين صلب
الأعلى أصله وحيث ينبت الشريان ليتمكن من الانبساط فيه وعند أصله عظم غضروفي
حوله كالقاعدة والأساس والقلب موضوع في قلب وسط الصدر مميل طرفه الأسفل قليلا
إلى الجانب الأيسر وفيه ثلاث بطون يمنة ويسرة ودهليز في الوسط وهو كالمنفذ والمجرى
بينهما يتسع عند انبساط القلب ويضيق عند انقباضه وهو كالمستودع لغذاء القلب
من الدم وكالمعين لتوليد الروح من لطيف الدم وفي البطن الأيمن فوهتان يدخل
من إحداهما العرق الوريدي الموصل إليه الدم من الكبد وعلى هذه الفوهة أغشية ثلاثة
منطبقة كغشاء واحد مصففها من داخل إلى خارج لتنفتح بين يدي الداخل
الدم وتعود منغلقة بما حصل منه في البطن فلا يخرج من حيث دخل ويخرج من الفوهة
الأخرى عرق عظيم يسمى الوريد الشرياني وعليها أيضا أغشية مصففها من خارج
إلى داخل تندفع منفتحة بالخارج وتنطبق عند امتلائه فلا يرجع داخلا من حيث خرج
وفي البطن الأيسر فوهتان أحدهما فوهة الشريان العظيم المسمى أورطي عليها
أغشية ثلاثة مصففها من داخل إلى خارج والأخرى فوهة الشريان الوريدي عليها
أيضا غشاآن يندفعان بين يدي الخارج من البخار الدخاني والدم الصائر إلى
الرئة ومنه يصل الهواء إلى القلب ويخلق من جانبي القلب على فوهتي مدخل الدم
والنسيم إلى القلب زائدتان عصبيتان كالأذنين يكونا متقعقعتين مسترخيتين
ما دام القلب منقبضا ويتوتران عند انبساطه وهما يقبلان من الأعضاء
وهواء لم يرسلانه إلى القلب وللقلب حركة انبساط وانقباض من ذاته لا بحركة
أخرى وهو كعضلة إلا أن حركته غير إرادية ولذلك إذا سلخ من الحيوان
ينبض الحين بعد موت وجعل الصدر صندوق حريز أودعت فيه هذه الأعضاء
لشرفها وهو الفضاء الذي يحيط به من فوق الترقوة ومن أسفل الحجاب الحاجز ومن قدام
القص والأضلاع ومن خلف الظهر الأعلى وهو ينقسم بحجاب يفصل بينهما غشاء
ينشأ من محاذاة منتصف القص طولا ولا ينفذ من أحدهما إلى الآخر ويسمى
الحجاب المنصف وهو بالحقيقة غشاآن وهو يتصل من قدام بالقص ومن خلف
بفقار الصدر ومن فوق بمنتهى الترقوتين ومن أسفل بالحجاب الحاجز والحجاب

تقبل كو

في الخناق

ثقبان كبير وصغير ينفذ في الكبير المري والشريان الكبير وفي الصغير الوريد المسمى الأجوف
ومن آفات التنفس الخناق وهو امتناع نفوذ النفس إلى الرئة والقلب وفيه نظر لأن الخناق
في الحقيقة ليس هو هذا الامتناع بل هو حالة تحدث عنه والأولى أن يقال هو ورم يلزمه امتناع نفوذ
النفس إلى الرئة والقلب لآفة في الحلق قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري
والعضلات الموضوعة على الحلق وأصول الأذنين من داخل إلى خارج يريد بهذا امتناع ما يكون
غير تام لما إذا كان الامتناع تاما بحيث لا ينفذ شيء من النفس إلى الرئة والقلب فإنه يلزمه الموت في
الحال وسببه أي الخناق إما ورم في عضل الحنجرة واللوزتين وما يليها وورمها من عضلات اللسان
والفك الخارجة وهذا النوع من الخناق يسمى الخناق المطلق وهو أسلم أنواع الخناق وعلامته أن العليل
إذا فتح فاه ودلع لسانه تبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فإنه لا يتبين البتة
وحدوث هذا الورم يكون من زيادة في أحد الأخلاط الأربعة أعني الدم والصفراء والبلغم
والسوداء وشرها ما كان عن مادة دموية والصفراوي والبلغمي أسلمها والخلط السوداوي قل
ما يكون عنه الخناق لأن الخوانيق تعرض بغتة والسوداء لا تجتمع دفعة لغلظها وبطء نفوذها
وقد قال بعضهم إن السوداء لا يعرض منها خوانيق لقلة انصبابها من عضو إلى عضو دفعة
وإن كان نادرا والدارسنه أي من الورم الذي يكون من غلبة الدم أو الصفراء إذا كان في
العضلات الداخلة من عضلات الحلق يختص باسم الذبحة وهي بضم الذال وفتح الباء يطلق
على ورم العضلات التي من جانبي الحلقوم تنبيه اعلم أن القوم قد اختلفوا في استعمال الخناق والذبحة فمنهم من يطلق
الذبحة على ورم يحصل في الحنجرة الظاهرة والحلق أو في باطن القصبة أو في باطن المري أو في ظاهره والذبحة على ورم حار
في اللوزتين وهو قول صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة
والذبحة على ورم الحلق والمري ويقول لورم العضلات الداخلة الخناق الخالص وإليه ذهب صاحب التقويم
ومنهم من يخص الذبحة بالورم الذي يكون في المواضع التي لا تتبين في شيء من أجزاء الفم أصلا لا من داخل
[illegible] وعليها ابن أبي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ أو ورم في
[illegible] نقليس الكرماني [illegible] لم أر أحدا من المشرحين ذكر أن على فم المري
عضلة إلا حنين بن إسحاق في رسالته في آلة الغذاء فإنه قد ذكر أن على رأس المري عضلة وكذا إذا
[illegible] الإنسان شيئا أحس بانحداره ما يجده من حنكه ولهاته إلى مريه فيتجرعه وإذا كان نائما
[illegible] لا يجد ما يبعد به أي من غير أن يشعر به وفي كلام الشيخ أيضا ما يدل على تصحيح ذلك
[illegible] يسمى الباز المريئية عضلات حيث قال إن دخول ما يزدرد يكون بفعل العضل المهيأ لذلك
[illegible] أما العضل الذاهب عرضا فيضا قال الطبري منكرا على من قال إن المري عضلة له
[illegible] بها الطعام وعلى باب الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس أنا لم نر حركة الآن
[illegible] ولا حد إلا من جاذب وبين المحرك والمتحرك لا بد من آلة فإن كانت الكبد مثلا
[illegible] لوجب أن يجذب بالمدينة كما يجذب بالباب وإلا لم يجز لأن فعل صحيح كلها الله

لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجنب وان جالينوس ايضا قد ذكر في الفوائد ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك اولا وعضلة او اكثر قال ما احسب ان عاقلا يرتاب في هذه النتيجة وسبب الورم في عضل المري حمى او كثرة دم حار غليظ فاسد وعلامته ان لا يبتلع على البلع وان جاهد ولا يقدر ان يتكلم ويحمر ما عيناه ويسيل لعابه ويرجع قليلا قليلا من الموضع خارج فوراه الى فمه عند انتقال المادة الى الظاهر حتى هلاكه من هذا الورم الذي ذكرنا لطول مدته

محمود الورم والقرحة اي ان الخناق قد يكون لورم فقط ومن القرحات التي في اول العضل داخلا **او الطباق** بعرض لمجرى النفس **يسبب** ضغط بعض ما ذكرنا اعضاء ان يكون عضوان لا يكون لذكر واحد منهما ان يكون سببا مشتركا لهما او لاحدهما وقد يكون الورم في المجرى ضاغطا له فقط بل يكون الورم في القصبة العالية ان السفلى منها بعيدة من ذلك المجرى فلا يبلغ ضغطها اياه ومنع النفس عن النفوذ والقاء ضغطها يكون بحصول حالة في عضو يكون عمل ذلك العضو العمل الفاضل عن تلك المنفعة او الداخلة منها وتراصر المجرى وتضاغطه اجزاء بعضها على بعض وزوال القوة من موضعها اما ان يكون لسبب مادي

او سقطة او لسبب بدني وذلك اما ان يكون وضع الرقبة والاعضاء التي فيها على تلك الهيئات التي ذكرنا او يلزم ذلك العمل بما هو هناك او شيء يابس او ممتلئ في عضو يجري فيها الى داخل او زلق غليظة تزل العضل او مادة حادة تنزل المضل او غير موضعه او طوبة مولمة تنزل القوة عن موضعها الى داخل وكثير ما يعترض هذا النوع لصبيان الحلق **او ورم** في العضل بحمرة وتمدد وامتلاء في عضو من العضل وانصباب الى الحلق **او قرح** بالفتح معطوف على انطباق اي ان الخناق يكون لقرحة **في العضل** نفسه **او ضغط خارج** لا منه **او تشنج** العضل الخارجة **و** لآلات التنفس والاربطة والاغشية المشتركة لها **او قلع او سرجار** العضل الخارجة **او غرب (داخاق)** او سبب كالبلغم والافيون والسيكران او لسبب **في المعدة** او ورم في بعض الاحشاء كما يجري عند اصناف الرصد واختناق المعي واعلم ان الورم المحدث للخناق ان كان في العضل الخارج فهو الذبحة وان كان في العضل الداخل او المري او العضل المطبقة بالمنجرة فهو الخناق وان كان في العضل الداخل من الحلق والمري والعضل المطبقة بالمنجرة او كان مع احد ذكرنا فهو الخناق الكلي

الخناق الكلي هذا ما اصطلح عليه الاطباء المتاخرون وهذا النوع من الخناق هو الذي يحوج صاحبه الى ادامة فتح الفم ودلع اللسان اي خروجه وتدليه الى اللحية كثيرا ما يسبب المرض وفي كان الكلب كثيرا ما يسبب المرض وفي كان الكلب كثيرا ما يسبب المرض وفي كان الكلب كثيرا ما يسبب المرض

مخصوص هذا الاسم بالورم الداخل في المنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه وتدليه لسانه كالكلب ثم الحلق على كل خناق مزمن وهذا الخناق ورد في سائر الكتب **علاماته** اعني علامات الخناق الكلي النفس العسر والهموز ورد القرقرة الى مكانها علامات الخناق مطلقا ضيق النفس وهذه علامات تشترك الخناق ولا يتحقق بل ويتبع

ر الدم وخروج العين وهذه علامة لازمة لكل خناق وثقل حركة اللسا
يكون صاحبه يتكلم من الثقل لاجل ازدحام الدم الخارج بالصوت فيه وعدم النفوذ
سبب النفوذ ووجع في الرقبة والنبض يكون في اول الخناق متواترا وفي اخره صغيرا
واما السعال مطلقا الذي يكون مع الخناق فيكون بصريا البصران بعسر اللسان وتناول
الطعام واللبن بان يدخل الاصبع في المرئ او في الحنجرة فيصير الورم مع
مساواة وتمدد في اعضاء المرئ والحنجرة باجاز وضوق ما في الورم في الحلق فيعرض
ما يعرض عند ادخال الاصبع في الحلق ونحو عند ادخال الدقيق والورم الذي في داخل المرئ
في داخل الحنجرة يشترك بان كان واحد منها لا يعرب ويفرق بينهما ان صاحب هذه العلة
يتبع البلع في ورم المرئ ويمتنع النفس في ورم الحنجرة لما موقع لامة الورم الرسوخ في الرئة
ويكون ورم المرئ معلقا الى الحلق وامتلاء في العروق وثقل في الرأس والبدن وصلابة في الفم
ويكون ورم الحنجرة معلقا من سترة الاخشاف وقلة ما يخرج مع الوسوسة ويكون الوجع والغلظ
في الحنجرة والوجع اشد مما في المرئ مع خفاف الفم ومرارته والبلغمي يكون معه تهيج الوجه
والعين وساء اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع سترة ضيق البلغ والسوداوي يكون مع
صلابة الورم وجساوة وكمود لون الوجه وقلة وجع في فمه وجوضة وحس خيال
موضع الورم والذي اي والخناق الذي يجوز من زوال فقد فاعله يلزمه ويكون
خارج ضرورة ان الجسم الذي ينجوع لا بد ان يميل طريقه الى غير الجهة التي ينجوع اليها فاذا
كان الوجع لبعد الغذاء الورم على الثاني والثاني صاحب هذه العلة على قدر
شيا من الطعام والشراب والنفس البتة لان المريء يكون ما يبلغ الى جهة النفس
ويضغط ايضا مجرى النفس ويبقى الى البرية والقلب وقد علامة المشترك
لهذه مما ذكر في غير هذا الباب في ذكر علاجه وفي علاج الخناق اما ان يورد دواء
المنصر والجماعة في السابقين وان كان عن انقطاع لم يضع فيه فيصير فيه فيصل
الصافن وليس الطبيعة ممنوح لا بد شير والشير خشكر هذا النفس العسر
الطبوخ فيها الخبز اش والعدس وعنب الثعلب والخرنوب الرطب ونوابذ يتغرغر
بماء الطبوخ شراب الورد ويتغرغر اوسرب الحوز او الجلاب ان تغرغ الماء ان تغرغ
بالعسل ايضا ان جمعها وقشرها ان ينقع ويطبخ العدس المنقع
الورد والبنفسج ودهن لوز حلو ودهن البنفسج ودهن اللوز المر
ويقطر في الانف ويدهن الحلق والصدر بدهن البنفسج ودهن الورد
ويقطر في الانف ويدهن الحلق والصدر بدهن البنفسج ودهن الورد
ويقطر في الانف ويدهن الحلق والصدر بدهن البنفسج ودهن الورد
ويقطر في الانف ويدهن الحلق والصدر بدهن البنفسج ودهن الورد

ورب الحبس اش للقوى القوابض المركوزة في الاوراد ورب الحواطيف وشبهه
الاطاطيو الساعات بدبح وبرد عليها ملح وتحمل في قدر مضيق وتوضع في التنور حتى
ورب التوت والجوز والمرو الشيف والزعفران والعنص والسعد والكندر وبزر
حسبه وما ينفع لما كان ع زيادة تغليفه مرارة النور والمجارة الاجاج والسلجناة والبورق
ماخضر مما مع غسا وينفع غرغرة حسا الشعير المدبر حسا المرض وبعل
لحسا الشعير واما ما كان لزوال الفقرة فيعالج بزوال الفقرة عن موضعها المذكور
ان شاء الله تعالى واما علاج الزكام فيفصل القيال في نليس الطبيعة ما الحق اللطيفة وبه
العصر ثانيا وثالثا على قدر مطاوعة القوة ويتعرغر منه الشعير ويجعل الضماد من المادة
على الجلوس من خارج لتعلل المادة الى خارج ويستعمل من العرايس المذكورة في قول المصنف
ان النفس يمر بحبس وقفس بينهما كما في التنبيه العرض من النفس ان يملا الرئة
لحرارة القلب فان القلب يخرج منه الهواء البارد ويرد اليه البخار الرطب حتى يعرض
عما يراد به مع يجتاح الى اخراجه واستدلال غير وبرد هذين الامرين وقفتان والمستنشق
يكون بانبساط الرئة بحركة لحركة احدهما زمان اطول من زمان احراجه يكون لانقضاء الرئة
احدهما زمان اطول من زمان الانبساط والخروج كما عند العلة تعوق الخروج
والمستنشق وحركة النفس المعتدل الطبيعي تمر بحركة الجاب فان احتاج الى
شاركه عضل الصدر كله او بعضه فان احتاج الى ان يكون صوت مدارس مشاركة عضل
عضل الحنجرة فان احتيج الى التطبيع حروف احتاج كلام قارئ مدارس مشاركة عضل
ورما احتيج الى عضل الشفة واعضل النفس هو المنخر والرية والقصبة والحنجرة
والشرايين والجاب وعضل الصدر نفسه وانواع النفس عظيم وصغير
وطويل وقصير وسريع وبطيء ومتفاوت ومتساوي ومستوي ومضيق ووسيع وسهل وعسر
وضعيف وجار بارد ومسخن ومحتبس ومن اصنافه ما له اسم خاص مثل الشهيق
والمضاعف والمنتصف والملتهب والخانق والمستكره والغشاء كما يأتي
والنفس العظيم هو الذي فيها اكثر هواء كبير احل فوق المعتدل هو
يلزم المعروف وهو سريع دخل وهو النفس اي العظيم انبساط الاعضاء
في الجهات كلها انبساطا قليلا وانواع الثلاثة ان يقول اعضاء التنفس
وقضية الرية وليس يلزم تحريكها عند التنفس العظيم فان قيل ان مراد المصنف
ههنا الاعضاء التي من شانها ان تحرك في النفس لم يصح هذا ايضا لان الرئة
ان تحرك في النفس وقتا ما ومع ذلك قليس انبساطها شرطا في النفس
يقال ان مراد بالاعضاء التي لا بد من تحريكها في النفس العظيم وفيه طول
اي النفس العظيم هي اسباب النفس العظيم الثلاثة الذكر وهو مع
القوة وزيادة الحاجة ومطاوعة الآلة واعلم ان ان استدت الحاجة فيه اي في

خرج احوجت الحاجة وشدة الانتاب الى تحريك اعالي عضل الصدر سمي هذا النفس
شاهقا وذلك يكون الا لمن حركة الجاب واساقل الصدر وافية بالغرض لشدة الحاجة
او لكون المقدر مسدا خلايا خارجة الهواء ويخرج الا بتكلف هذه الحركة او لكون المحل
واساقل الصدر غير متمكن من الحركة التي يعني بالغرض وحدها فتحتاج الى تلك الحركة
بتحريك اعالي ع غيرها يجرب هذا النفس في الحميات الوبائية ان العفونة فيها يكون
اكثرها في رطوبات القلب وح تشتد الحاجة لذلك اجدا والنفس الطويل هو الذي
يكون دخول الهواء وخروجه منه بقوة بسبب امر في البدن ولذلك يكون
بانبساط الرية وانفتاحها بسرعة وسرعة حركة الجاب والصدر وابطاء يكون لقلة
الحركة سريعة اذا كانت القوة قوية ولشدة الحاجة مستدعية لذلك والة
مطاوعة وح يكون مع عظمة فقوي لشدة الحاجة كما مر والنفس الطويل هو الذي
يطول فيه مدة تحريك الهواء اي ان دخول الهواء المستنشق وخروجه يكون في هذا
المرض في زمان طويل وذلك يكون اذا كان من الانبساط والانقباض طويلة لتتمكن
القوة من التصرف في الهواء الكثير والنفس القصير بقابله اي بقابل النفس الطويل لانه
لما كان القصير مخالفا للطويل وكان الطويل هو الذي يكون زمان الحركة فيه طويلا اذ
كان النفس القصير هو الذي يكون فيه زمان الحركة قصيرا والنفس القصير اذا كان
متلازما متوسطا فهو النفس السريع وان لم يكن كذلك فقد يكون سريعا وقد لا
يكون كذلك فان قصر زمان الحركة قد يكون لسرعتها وقد يكون لقصر مسافتها
والنفس الصغير بل النفس العظيم فان النفس الصغير هو الذي ينبسط عند
النفس في الجهات كلها انبساطا قليلا وانواعه ثمانية فان اسباب النفس العظيم
فان النفس العظيم بدل على كثرة الحاجة والصغير بدل على قلة الحاجة واذا كان
مع تقاون دل على الفقاء الحار الغريب فان كان مع تعرض حادث على المونة ان
الحاجة لا تستدعي تحريك الرئة لمرض ويدل ايضا العطيل على قوة القوة والصغير على ضعفها
حدا ان رعاية تمكن ويلزمه التواتر ليتمكن مع استيفاء الغرض مع نقصان
الحركة والنفس العظيم بدل على مطاوعة الآلة والصغير لا يكون الا في آلة
فاقدة مطاوعة النفس اما الضيق المنفذ او لضيق الصدر في الخلقة او يكون
المحل صغيرا ايضا كالانف الا غلاظ وقع الآلة ويلزم من كبر صغر النفس ما قلنا
والنفس السريع هو الذي تتم الحركة فيه في مدة قصيرة اي ان زمان
الانبساط والانقباض يكون فيه قصيرا بالنسبة الى مقدار ما هو شديد الحاجة لا الى
الشخص فيه بالنظر وهذا يلزم ان يكون شديد الانبساط والانقباض اذا كان الحركة
واحدة فيه في زمان قصير كان ما يخرج من الهواء عند دخول النفس ما يدخل منه عند الاستنشاق
خرج واحد بقوة واربعين زمان الحركة بالنسبة الى مقدار النفس كان

كان النفس الصغير فربما يكون زمان حركته قصيرا لان حركته سريعة بالصعر ساقية كالنفس العظيم فربما يكون سريعا وان لم يكن زمان حركته قصيرا وذلك لجواز ان يكون مسافة ذلك طويلا مساوية لمسافة العظيم لكن زمان حركته طويل لابطئه وقصر زمان حركة العظيم لاجل سرعته وبين قصر زمان احدهما وطول زمان الاخر مساواة بحسب ما يقتضيه زمان مساوية لحركة واحد الكبير الذاتي والنفس **السريع ضد** اي من النفس السريع لمضادته في اسبابه والنفس المتواتر هو الذي يقصر الزمان بينه وبين الذي قبله وبين الذي بعده وسبب اسباب سنذكرها الحاجة اذا افتقر بالعظم والسرعة بان اكثر من المعتاد الى ما يليها اوان ذو نهاية اوورم او ضيق لمواد كثيرة او انضغاط او انصباب فيجيء في هذا النفس والنفس المتفاوت ضده اي ضد المتواتر فان المتفاوت هو الذي يطول الزمان بينه وبين الذي قبله لانهما مختلفان في زمان الحركة والنفس الباطل سببه ارتطام الهواء المحتبس بالحنجرة بانطفاء حرارة الغلمر او سوء المزاج الى البرد وهو من ادنى العلامات في الامراض الحادة خصوصا اذا كان مع زلاوة والنفس **المنتن سببه** خلط عفن في بعض المفاصل او ورم حار فيها او قيح او غير ذلك مما يتغير حال النفس بتغيره وجميع اصناف النفس المتقدمة يظهر في البحران تغير حال النفس يدل على هذا المرض عند ما يخرج النفس ونكون الافة في هذا المرض في آلات النفس ووجع الصدر تكون الافة في آلات الغذا **والنفس المخرخر** سببه ضعف القوة وخوورها او ضيق مجاري النفس لاجل خلط او جمع مدة او ما شاكل ذلك **او خلط** وانما يدل هذا النفس على هذه الاحوال اذا لم يكن صاحبه معتادا بذلك كما يكون من الناس من يعرض له طرق في مجاري النفس من الات سبب **والنفس المختلف** تختلف مثل استرخاء الفم ويكون اختلافه منتظما وغير منتظم وهو **معلوم من النفس المختلف** ومن اصناف اي ومن اصناف النفس المختلف **النفس المضاعف** وهو الذي يكون في الشهيق او في الزفير ويكون في احدهما دون الاخر وهو نفسين نفسين بينهما وقفة نفس الصبي اذا بكى وتارة من النفس دون الزفيرين وربما كان نفس واحد فقط وسمي نفسا واحدا وربما كان في الانقباض فقط وسمي نفسا واحدا وربما كان في الانقباض والانبساط معا وهذا هو الذي يتم فيه كل واحد من الانبساط والانقباض مرتين وذلك ان يكون اذا انبسط عرض له في اثناء الانبساط وقفة ثم عاد الانبساط مرة اخرى بعد الوقفة وكذلك يعرض له في اثناء الانقباض وسببه اي النفس المضاعف اما حرارة كثيرة لا تقنع بما يستنشق بل توجب جذب اكثر واحذر في الزمان او ضعف في آلات التنفس وهو ان يستراحة في النفس او سوء من يستيقظ القوة او مصلب للالة وهو الاكثر او وجع او ورم فيها او في ما حولها

والحوار مثل الحجاب والكبد والطحال والكليتين مشاركة من الطحال او تنفيخ كائن او يكون وهذا النفس علامة ردية في الامراض الحادة والحميات الحادة والاعم من هذا النفس من برد فانه تشتفيه الحمى **والنفس المنصف** هو ان يكون الافة في منصف الرية ويكون النصف الاحر سليما والنفس العسر ان يكون النصرف في الهواء شاهقا بعني بهذا النصرف الاجالة بالاستنشاق وخروج برد النفس **النصرف** الذي يه يستحيل الى مشابهة الجوهر الروحي وغير ذلك وسببه اما حر يعلو على القلب او برد اصيب للقوة الحركة او انها لهما يعرض عن برد الجو او لسبب غير بارد مثل برد من ضماد او سدة من خلط يحبس الريح المستنشق ومختاج الى فصد حتى تنفتح او ورم لحرارة سدة او استفراغ في عضو غير فان جميع المستفرغات مقوية كالدوا المسهل والمقيئة الحادة والفصد الا ان يعلم العرض يحدث عسر التنفس تارة يضعف القوة بتحريك الموا حركة فاصرة غامرة للقوة وتارة بان يثقل الآلات بسبب ان الموا اذا كما يكون في الفصد في ذات الجنب اذا لم يبلغ الحاجة وتارة باسباة مزاج الآلات تحبس حركة الهوا اذا هاون تارة بان يرتفع من تلك الموا البخرة فتزاحم منفذ النفس فلا يقبل فيه مقدار الحاجة الى نفس بكمال الآلات بمشقة وضيق النفس قد يجيء في جملة الاعراض وقد لا يكون له عارض مخصوص كما في ذات الريه وما اشبه ذلك وقد يجيء عارض برأسه وهو ان يجيء الهوا المضروف فيه بالنفس منفذا في جهة حركة الضيق اي ان يجيء الهوا الذي يقبل جريا بالاستنشاق والذي يخرج برد النفس منفذا في جهة دخوله وخروجه اضيق فلا يخرج لا بثقل في حال دخوله وحال خروجه اقبل فلذلك واسبابه اما سبب ضيق النفس اما ورم في تلك المنافذ التي هي الحنجرة والقصبة وشعبها والشرايين ونفس الرية واما ان تمتلي تضيق النفس ما كان ملا وخلط غليظ لزج او مادية تسد مجاري النفس او ذي نوع من بلغم او فضل او عن برد يصيب الرية والحجاب وغير ذلك يضيق النفس لطاف الرية من ضغط يعرض لها عن ورم في الكبد او المعدة او الطحال او استسقا كما اذا انصب الى فضا الجوف الاسفل خلط مائي كثير **او ريح** واسع به الجوف فيها انتفاخا شديدا او انضغطت الى الرية وهي اي الريح تضيق النفس **وقد** يرتفع مطوف على او ريح اي ان ضيق النفس قد يكون من ريح داخلي يضيق مراخ النفس في المواضع الضيقة وقد يكون سببه ضيق الصدر والاعضا المنبسطة النفس **والانصاب** النفس ما له المرابطة وضيق النفس اعلم ان النفس عند ما يكون الانسان حالسا او قايما اسهل منه

عنوانية وان مثله بما حبسه وهو اسهل منه عند كونه مستلقيا على ظهره واذا مال الاسهل
عنق الرقوق على استقامه فلا يكون النفس يخرج اسهل ودخوله اوخروجه اسهل
واكثر وذلك لان المجرى يكون مستقيما فيكون طوله اقصر مما يكون صدره ناظر المستلقي
اقصر بعدا واذا كان الطول اقصر كان الهرب اوسع ولذا كان النفس خروج الى الهواء
والى الانتصاب فان كان في الاقامة في الحضرة وما اليها خص باسم الضناق واذا عاق كان الاقامة
الربوة وقصتها خصوصا بالانتصاب وان كان كذلك مثل المنعة خص باسم السهر ونفس الاقامة
هو ان لا ياتي لصاحبه ولا يمكنه النفس الا ان يكون بانتصاب وبتعوج ومن قبله ما
مستلقيا الى عنق لينفتح ذلك المجرى الذي يجري النفس وسببه ان نفس الاقامة
لما خلط غلظ مجاري النفس حتى تمام قصبة الربة التي هي موضع الهواء وهي التي تسمى
العروق الخشنة وهل الغلظ اما متولد في الربة ومجاري النفس وتحصل عنه المرض فيكون اما
منصب اليها من الدماغ او من نوع من عضو اخر ومحل المرض عن الهواء قوة وعلة
النوع خروج في النفس كما صطكاوي الهواء الداخل والخارج بتلك الاخلاط الغليظة وسعال
وضيق نفس لمدة خاصة عند الحركة فان المريض سعال ونفث من البلغم الغليظ فان لم
صاحب هذه العلة بول الربو استفتا او تخنق في بوله وقد يكون انتصاب النفس من امتلاء الربة
من مجاري الدماغ علامة نفس يكابي ويبس نفس ويكون عن يبس الربة وجفافها
وانقباضها في نفسها كما في اخر الربو وعلامة العطش وشدة الصوت وعن النفوذ وان
يجاوز عن تناول المرطبات اووجع في الربة او ملاجاورها من الاعضاء الى ان تقطع
والالم يضعف الربة وتطبق بعض اجزيها على بعض ويضيق مناف الهواء ومن الامراض الموجبة
لسوء النفس الربو وهو مرض يكون لنفس انسان فيه حال اضطه كنفس المحموم
حار شديد بحبس ونفس النفس فيه اقل مما يكون نفس انتصاب وهو علة ربيه اي حادة
اوربية الحل الواديع اي ياحد السكون معها بدا بين نفس شديد ونفس قصير الزمان من
النفس لشدة الحاجة الى الهواء البارد لتلك وصوله الى القلب لضيق المناف واختلاف من
الاخلاط فيدل الواديع كان غير الوادع وهو المحبب مع سلامته يضطر النفس الى
لغلبة حرارة القلب ستاحاته الى الهواء البارد وهذه العلة الدائمة حتى فان كان
ويسير يكون في الشباب وفي من العلل امتلائه ولما نوابه حادة كحمى يصرع وفي اكثر
الامر يزداد عند الاقدار وسببه اما اليبوسة في الربة كثرة من يخرج اخلاط غليظة كجارب النفس
اما الشرايين وشعبها الوقاق التي في الربة يبدان غليظة فان مادة الربو يبدان تكون غليظة بالنسبة في
المنافل التي في مجانسة فيها انها غليظة مطلقا فان مادة الربو يبدان تكون لغلبة
نفوذ في المادة الصعاد وربما كانت هذه المادة في اخر كرقصبة الربة وهي اجزاء المتفرقة من
القصبة في الربة جوار اجزاء الشرايين وهذه المادة اللاحمة في مجاري النفس وقد يكون من
التي في الجاري بسبب برد الجاري نفسها لان كل عضو يمزاجه فلا يكون تفرقة الفضول

لاجزاء منفذ هضمه ولاجل قصبا يخلص منه او تكون منصبة اليها من الرئس وخصوصا في البلاد
الرطوبة او من فضلة في مجاري النفس من موضع اخر مثل الصدر والاعضاء التي تحت الحجاب
والمثل يقرب الربو في المدة من يابس وجفاف يعرض للربة او حرورة تشويش عنها ويكون الربو
بسبب ريح تبقى في اعماق النفس وتزاحم النفس او حالة دخان محتقن في الربة وقد يكون بسبب
الربو اعماق النفس كما لعصب الدماغ والرئة او يكون من مثله الاعضاء فيزاحم الجاري اعضاء
النفس وكل ذلك يكون بمشاركة العضو اخر او بغير مشاركة وعلامته اي الربو اما ما يدل على الربو
الذي من خروج خلط في مجاري النفس فتقل عجيب العليل مع نحيج وسعال ونفث من مكان
قريب او بعد فضيحة الربة وان كان من اجزاء الربة كان النفث يسيرا وكذلك ان خرج من مكان
بعيد واصحاب الملة ينزلون في مجاري النفس حدث الربو فليدل فعلى كل واحد الخلط
منزلة اليها من عضو اخر فان الربو يحدث فيه فعله وخصوصا اذا كان هذا الخلط
وان كان الخلط المحمل للربو خارج وفضا هذه الاعضاء اي عضا النفس ويخرج سعال وتقل
ان ظهر ايا ينقل الربو الى الربة ونفس بانتصاب وفي علامة انه معلومة مما نقل من سوء
المزاج اما علاج سائر اعضاء سوء النفس فان كان السبب حرارة القلب استعمل الادوية
المبردة حرارة وقلة وان كان السبب كثرة الحرارة التي في الكبد نفسه او التي في الربة من
موضع اخر فصد الباسليق واستفرغ بما الحبر المخيل السكنجبين مع مجاري فيقرا استعمال
ذلك الباقلا والحلبة وان كان السبب طوبة رديئة استعمل ما يحلل فواما ما الغليظ
والزيد ويقطع مع سوء النفس الرطب سكنجبة من الماء البارد وخ اما السبب الجوز
كان السبب طوبة غليظة استعملت المنتنات كالعصل والفوة اما السبب الجوز
الطوال وان كان ثاني من عضو اخر عولج الذي منه بعلاج الذي فيه وقد
الرأس ان تكون النزلة من ضعف جرم الدماغ لا علاج له وعلامة ما يجيء من
موضع اخر جذب المادة الى جهة اخر بعد الفصد والاستفراغ وتقوية الصدر والرأس
وان كان بسبب الاعصاب استعمل ما يقوي بها ويقوي الروح ويجتنب مثل ما يهيج العطاس
وان كان الورم في المري عولج بما يذكر في باب ان شاء الله تعالى وان كان بشاركة المعدة
نفث المعدة وتقويتها ما يذكر في باب ان شاء الله تعالى وان كان من يبس استعمل المعاجين المارة
كالاقراص والاضمدة ومن رياح استعمل الفانيذ واللبن الحليب وان كان من ريح استعمل
المخارج الكاسرة للرياح التي تذكر في باب ان شاء الله تعالى والزعفران نافع من سوء النفس
لتقوية ملات النفس واما علاج النفس والربو فما كان منها المادة غليظة ولم تكن
حرارة فينضج بشرب السكنجبين العنصلي والاصولي مطبوخ الزبيب والتين
وشرب البهمن والزوفا والقرطم بسوس وعود السوس والشماريخ وشراب اصل السان الثور
والليمون والحلبة والافسنتين مع القوتج والراسن يجمع كل بحسب الحاجة ويعطى

مرجوب صفنها فاربعون مثقالا اجزاء اصل السوس جزو وفراسيون حرو وتربل
احزاء ياوج منقيرا اربعة اجزاء الخ حنظل واترون من كل جزو ومرجزو بحمل
الشربة منه درهمان او بعقل من المؤمن اوارارج جلنبوس او حبوب صفتها عشرين
مثقالا انيسون ورازيانج وبزرقطونا من كل ثمن درهم زعفران جزو يلعق بشراب
شراب اصول وهي شربة واحدة ويسمى ايضا بسيط المنفث من اللعوق مثل اللعوق
والزوفا والرسا والبرشاوشان والحبوب المرتبة لذلك ٢ بقر اليدين وزن الحبة
بمثقال من الكافور والشيث ٢ بجر بخور صفته زريخ بزرك نسخر كل احزاء سواء
وفستاء سليخة وزعفران وزراونل ومسعه وبارزد وصبر ويقوت العلل مثله
الربوك الهرمزة واعراق الجمص والجلجلان والدراج والعصافير والهليون والرشاد
وصفار البيض والعوتلج والصعتر ويتقل بقلب الصنوبر والفستق والبندق
كان ذكر لمنزلة من الوماع فيعالج بعلاج المنزلة وما كان انيا من عضو احر فيعالج
ذلك العضو بعلاجه المذكور فيابه وما كان لحرارة فعلاجه الفصد واستعمال الاطلية
حب السفرجل والبزرقطونا وما الرمان الحلو وشرابه وحليب بزر القثاء وما كان
في الشعير مع دهن اللوز واستعمال المرطبات وفي الحراب بدهن اللوز مع لعاب
قطونا او حب السفرجل وما كان لحار اوزخ فيعالج للات الزخ المعلوم منه من المعالجة
هو جيد لما كان من الريو من رطوبة فضلية بعد استفراغ ان يستعمل بعد جفنة الدم
وفرزج هيانه مثل ان الودع محروق معصور عليه لبن يعجن بعد ان يغسل ويجفف
فرازيج بساعتين بلعق ويستعمل كل ثلاثة ايام فقد قيل انه يحج في جماعة ولم يعد
وعادي بعض الناس قليلا جدا وعلاج ريقة الثعلب المجفف بخلي وهو طريقة بدهن الورد
يجفف وتقبل السحق فيشرح ويلعق منه بما يلائم مضروب بشراب وزد ثلاثة ارباع
فانه نافع في الربو والسعال النفوي ومزوج الصدر والرية ومن محارب ابن المرزبان قال
ان استعمل مع السكر نفع من الربو ولو كان من خلط غليظ بارد وهو يليق به
ان يؤخر من السكر وزد زهر بنفسج في الغرغرة يلس وبزر كل عجل الريفة والسعد
واحمر مقدمة يجب ان يتقدم ذكر افات الصوت لعلم ان العضو المحرك للحنجرة لا
حس له لخصم الشبيه بلسان المزمار المذكور فيما سبق من التشريح احدب الوجه
الخارج عند رد النفس وفضيلة الرية احنياسا ما الضيق للمنفذ الذي امامه وعند
اليتقوده في ذلك الجسر بفوه قوية وليزمر ذلك ان يفتوي فرعه لهم الحنجرة فهذا
هذا الصوت ثم اذا خرج من الحنجرة صادف اللهاة امامة فقرعها وحز تلك
احركة الصدا معاصل لذلك الصوت الاول وكان من مجيء هذا صوت الحبوا الذي
الرية والسبب الفاعل القريب للصوت هو قرع الهوا الخارج والبعيد هو نفض الطبيعة
وبعدها هو الحجاب وعضلات الصدر فان هذه الاعضا اذا انقبضت دفعة الهوا

فصل في ذكر خروج النفس والصوت والسبب الحادث للصوت هو الوتر الهوا نحو عند
الحاجة وافة العارضة للصوت تعرض له تارة من اسباب الفاعلة وتارة من اسباب المادة وتارة من
الالة وهذه الافة اما للتنوس بسرا والنقدا او بطلان يجب فات الصوت **البحة وسببها**
اما طوبة تعرض للحنجرة وقصبة الرية فتبلها وترخيها وعلامة هذا النوع ان لا يحس بخشونة
في هذه المواضع والمرقيها بلا يحس بثقل **او نعب** نافع معطوف على طوبة اي ان الهوا يحرك من
نعب **آلات الصوت** كما يقوت مع الصحاح الشين الكبير **فجرب اما اورم**
في الحنجرة وقصبة الرية فتعلب الصوت مواد من الحركة القوية **او برد** الذي يقوت الصوت عن
برد نفس الحنجرة ومجمعها ويحرث فيها خشونة **او حر** فيبس الحنجرة وقصبة الرية اما
لنزلة تنزل من الرأس فتجرد ما فيها وتخشنها وتجفف طوبتها واما سوء مزاج ساذج في الحنجرة
وقصبة الرية فيجففها واكثر ما يكون ذلك في الحميات الحادة **او سهر طوبة** لعلل الطوبات
ويجفف الحلق والحنجرة **او اغذية يخشنه** تجففه جارحة للحنجرة والحلق ذاهبة
بطوبتها **العلاج** ان كان السبب طوبة او برد استعمال الحسا المخلل من الخلة والكمر
والعسل والعرق سوسا والفيا فيه انيسون وراونج واصل السوس اسا ماجلوني
والفتل اللين والزبيب وحب الصنوبر ويستعمل لعوق مخلس من حب قطن وحب
الصنوبر ودقيق الباقلى وعسل فانه رافع في ذلك وان كانت البحة عن تعب
الصوت بسبب كثرة الصياح والحرارة استعمل ما الشعير بدهن اللوز وتجرع لعاب
الخروب سويق وجلاب وينشرب الحلو المخلوط من النيل والسكر وينبغي الربان
لداود وقصب السكر والله تعالى اعلم وحكم منه **الصوت الخشن** وكون
سببه القريب اختلاف وضع سطح الحنجرة وقصبة الرية حتى يصير حسا وهذه الخشونة
تحدث **اما برد** يعرض للحنجرة من كثفها وتجمعها **او يبس** يجفف طوبتها الملاسة لها
وهذا الجفاف كل يكون لخشونة جاع وقد يكون لسهر **او طوبة** نافع معطوف على يبس ان
الصوت الخشن قد يكون عن طوبة يسيرة منصبة الى الحنجرة او تتولد فيها خشن الحنجرة
او قطع لهات فان اللهات اذا قطعت ازيلت بعضو وضع اذ يا في اصلها خشنا كما
يكون في موضع اذنها الفروج وبلادن ذكر خشونة للصوت **العلاج** الحبة من تناول الاشيا
الاذنة والمرخية والمالحة وتناول الملبنات المذكورة في باب الحنجرة والتدرن الرطب والبابس
والاسر خصوصا المنقع في دهن اللوز وان كان من قمع اللهات فيستعمل من غليل العنب
ان يلبخ وينطل على الطابق بالبادرنج ويغرغر بنحو ما حارة يتعجر غرغرة وسنه تعالى اعلم وحكمها
الصوت القصير انما يقصر الوتران الذي يخرج فيه خروج النفس فلذلك
اذا سببه سبب قصر النفس المذكور من قبل **العلاج** يجب على صاحب هذا المرض ان يتدرج في
رياضات بعد احصار النفس ويتدرج في الرياضة والصعود والهبوط في الدرج واحضار
الصوت الا النفس ليتدرج في تطويل النفس بطيء المكث في الجام الحارة ويرتاض ويعد
الخروج من الجام بتنعيم الشراب والنورا فانه يحكم الله تعالى اعلم وحكم ومنها **الصوت الغليظ**
وهو من اسباب الجوهرية الموسعة للكبار ويعرض لها من كثرة الصياح ويعرض للصغار في

المزامير والبوقات وفي الصوت الرقيق من الكلام واشباه ذلك ويعرض من السهر والاعيا والنوم
وحصر صابعد الطعام والرياضة المتعبة وكثرة الاستفراغ والصوت الرقيق والغليظ يشترك في الحدة
غالب هو بانه لذلك يعرف سببها من سبب البحة كما مر من قبل **العلاج** ان يراح الصوت ويلزم
الرياضة المعتدلة المخصبة والاغذية المعتدلة ويدخل الحمام ويعاملون كما **الصوت**
المظلم الكدر يحدث من رطوبات غليظة ارضية تكون في الحنجرة والقصبة فتمنع النفس
ويحلها من مروره عليها او هوا الصوت المظلم الكدر الذي سببه صوته **صوت الرصاص** لا
صك بعضه ببعض وهو مضاد للصوت الصافي لان صفا الصوت انما يحصل عن نقا الحنجرة
وقصبة الرية والصوت المظلم **سببه رطوبة** غليظة تحدث بها **العلاج** ينفع من الرياضة
والمصارعة وحصر النفس والتدلك اليابس بخرق الكتان ودخول الحمام واستعمال الاغذية
الملطفة المقطعة كالسمك المالح والشراب العتيق واللعوقات و**السعال** حركة تعرض للرية
والصدر والحجب والعضلات التي فيه تدفع بها النفس اي الحركة الطبيعية اذ عرض للرية
المتصلة بها باستعانة من القوة النفسانية الى حركة العضل لتعين على الصدر فيدفع ما
في الرية من الهوا المستنشق بدفع شديد وعنف فيندفع معه المواد المؤذية الى خارج
والسعال للاعضاء الصدر كالعطاس للاعضاء الراس وسببه اي السعال اما بادي من خارج او
بدني سابق او واصل وكل منها اما خاص بالرية او بالاعضا المتصلة بها ولا يكون كذلك
بل يكون على سبيل المشاركة كما سنبينه ان شاء الله تعالى والاسباب البادية منها ما يرد على
الصدر والرية فيحللها وفي مزاجها وهياتها كان يرد بصب الرية وعضلات الصدر
هوا يستنشق او يتناول بارد ومنها ما ياتيها فيسخنها ويجففها ويخشنها مثل غبار او دخان
او طعم عن حامض او عفص او حريف ومنها ما يقع في المجرى الذي لا يقبل غير النفس كما
يعرض السعال بسبب سقط شي من الطعام او الشراب في الحنجرة لغفلة او استعجال
او كاستعمال الحركة بالازدراد قبل استتمام الانطباق والسبب البدني الخاص للسعال
واصل مثل سو مزاج ساذج ليس فيه مادة او سو مزاج مادي يستولي فيها في الرية او
صابر اليها من عضو اخر اما المتولي فيها فان السعال ياتي قليلا قليلا فان كان عن
حار ودموي او صفراوي يدل عليه عظم النبض لشدة الاحتياج الى النسيم البارد
والراحة والعطش والاستلذاذ بالهوا البارد وحمرة الوجه وعلى النفث وسعال
اصفر مراري والصفراوي لا ثقل فيه والدموي مع ثقل قليل وان كان عن مادة باردة مكثفة
للرية دل عليه رصاصية اللون وقلة العطش والانتفاع باستنشاق الهوا الحار
والحار مع ثقل ازيد من الدموي وسو المزاج الساذج تكون فيه هذه العلامات
عدا الثقل لخلوه عن المادة ولا يكون معه نفث البتة واما سو المزاج الصابر الى الرية
من عضو اخر مثل ما يكون اذا امتلا الراس من اخلاط رقيقة حادة وانصب الى الرية
والحنجرة ويكون مع الذي ينزل من الدماغ دغدغة في الحلق وعلامة النفث وسعال
ملح عند الانتباه من النوم وهذا النوع من السعال لا طال الى السل وقد
يكون السعال لمادة تندفع الى الرية من الاعضاء المجاورة لها كالصدر والحجب او الكبد

وذات الجنب وذات الرية وذات الصدر اذا انفجرت وصار قيحا
او سقوة او ورم في الحجاب الحاجز والرية او الحجاب القاصر او الحجاب المجلل للاضلاع فتروم الطبيعة
دفعه لثقله ومنعه الحركات الطبيعية والسبب الموجب للسعال بسبب اورام الكبد والطحال
والمعدة وغيرها او يكون بغير مشاركة بل يكون السبب اما بالاعضا المذكورة كما بيناه علامتها
الا ان الاسباب المحدثة للسعال اما علامة سو الامزجة فهو معلوم مما تقدم في الشرح والمتن
مرارا واما السبب المحدث للسعال المتولد في الرية يكون السعال الذي معه قليلا قليلا ان يكون
بكون كذلك والمنصب الى الرية يكون السعال فيه اي دفعة وخصوصا اذا كان في الاقتاعر باو السعال
القابض من ورم ان كان الورم في الكبد والطحال او المعدة دل عليه تقدم الافة وذلك فانه يكون
معه علامات علامات ذات الرية التي تذكر في بابها ان شا الله تعالى وقد يكون سعال من دود يتولد في
القصبة اي الرية في الحلق ومن يكون معه دغدغة وتزيل هذه الدغدغة عند شرب الفلفل والرطوبة
ونفس الرطوبة عند الامتلا لا يشتغل الدماغ بالرطوبات الشفا عما يصب اليها ويتادى
يعد ابا ما العلاج اما سعال الكائن من سبب باد مثل غبار او دخان فعلاجه ازالة اسبابه وتحدث
من الشعير وقلب اللوز والسكر والنشا وما اشبه ذلك واما الكائن من ورم او قرحة في الرية
او في الحجاب او في الكبد او الصدر فعلاج كل واحد منهما مذكور في بابه والكائن من نزلة الراس
فعلاجه علاج النزلة المذكور فيما تقدم والكائن لسو مزاج الرية وقصبتها فعلاجه النزول
واستعمال ما يقوي الصدر ويرد ذلك المزاج الى الاعتدال وان كان سو المزاج ماديا فان كان
حارا فعلاجه الفصد وتعديل المزاج بالاستفراغ وسقي ماء الشعير المزين بالعناب والبزور
الباردة معلى بشراب الرمان او الخشخاش ويمسك في الفم الحبوب المتخذة من بزر القثا واللوز
اللب والكثيرا والصمغ العربي ورب السوس وحب السفرجل واللعوقات المتخذة من ذلك ويدهن
الصدر بدهن اللوز محلولا فيه الشمع الابيض ويعالج بالاحسا المتخذة المذكورة اسفاناخ
بدهن اللوز وحلبة او سرشا وحليب اللوز وسكر او مزورة مما تقدم مخلى بالجلاب وما اشبه ذلك وان
كان السعال عن مادة باردة فعلاجه الانضاج بمثل مطلي فيه كزبرة بير وعرق سوس وسبستان
والشونيز وبزر ريحان وبزر خطمي وزبيب وتين وزوفا بنفسج مطلي بشراب زوفا ويستعمل من
الحبوب التي تنفع منها المر والميعة والكرسنة ويستعمل من بزر الكتان مثقالا كل يوم مع قوت
مضروبا بالعسل النحل او بزر السيسنبر مدقوقا مضروبا في عسل والحب الصيني خاصية
عظيمة في السعال الاسحق وضرب في شراب الرمان ويتغذى به المحار منه والبارد ومما ينفع
السعال البارد من مادة غليظة لعوق الزوفا ولعوق كزبرة البير وشراب الفراسيون
المذكور في الاقراباذين وشرب ماء العسل والشراب الرقيق العتيق واما الصبيان
فان سعالهم يكون في الاغلب لكثرة غلبة الرطوبة على امزجتهم وضعف صدورهم
فينبغي ان تدق صدورهم وتدلك بالثياب ويستعملون من اللعوق صفته كزبرة بير وعرق
سوس من كل واحد مثقال عناب سبستان من كل واحد عشرة عدد بنفسج عشرة دراهم
يغلى ويصفى ويضاف اليه طلاسكر نبات ويعقد على النار ويعمل شرابا او يضرب فيه
لوز مقشر ولب بزر قثا ورب سوس من كل واحد مثقال صمغ عربي طحمه غبار طلع مثقال تانة خبز لهم

ما ينفع سائر انواع السعال النبهاني يحتى ويضرب مضروب وبان وسكر نبات بالسوية
وما ينفع سعال الصبيان زبيب ينزع العجم يقلى في معرفة حديد ويدق ويخلط عليه لعابه
ويدق عليه فانيذ يعطوا منه اكرة او عشية فانه ريدة ولعقه العسل
ويقرص ويخلط فيه مرودهن لوز والسكنجبين ولعلف نفث الدم فيخرج نقيا
فيكون من اخر القرص مثل اللثة والعصير ضعلامته ان يخرج بالبصق والنفث ويخرج حتى
ويكون من احبة الحلق اما من عضل الحلق كاللهاة واللحظ واما من الرئيس
ويكون مع هذا النوع علامات الوعاق وحفة الرأس عن مثل كان يحس مثل الخرج الا
من القرحتين ويكون هذا الدم من القصبة اي قصبة الريه جراحة فيها ويكون
في هذا النوع بالي قليلا كان قصبة الريه قليلة الدم والمادة والشرايين التي تنهادى
شعرية اي ان الدم قد خرج من العروق التي ويكون اما من الكبد او المعدة لنقرة
حصل فيها او من الصدر فيكون في كبد الاعضاء الطرح في الاعضاء الكبد عن وجع الا
على الاعضا فيسيل منه شيء من الما يارقان الى امعا ويخرج بالسعال وشيء الى المعدة ويخرج
هذا النوع علامة رديئة لانه يدل على ضعف الكبد وكثرة الملوخ وهو رديء يضعف القوة
ويضرها اضرارا شديدا وقاتلة رديء اجدا لدم فيها فيكون سما قاتلا او سعالا ان لا
اذا خرج من الصدر بالسعال الواضح يكون رديا ويكون يجيء من احبة الصدر او
والزج من الصدر ليس من الحوف الذي من الريه فان الذي من الصدر
سريع وانفث الدم سببه اما بالدم من ريه او سقطة على الصدر او على الكتف او على
او الشوك قاطع او تناول ادوية سمية واما بدائي سابق او واصل مثل سعال صلح او
صياح شديد لان ريح او في عنيف تفعل ذلك اما عضة الصدر تدريجا سلوبا فيتقيأ
العروق او يعرض لها تفرق اتصال وسيل منها الدم او تناول ادوية واحدا واخذ يسيل
كالدم والبصل او خوف او غم حدث الدم او علاقة تعلق بالحلق او نوم على غير وجه
يجرح الريه ان تخرق عروقها وتنشق من السباب بادية او من اسباب رديئة
تناول من اخلاط سريعة حادة او مالحة بورضة او ما تلاق وصعوف كانفصال العروق
بتزيل بها او سوء مزاج بارد يابس مكثف يقبض الريه ويجمع بعضه على بعض فيسيل
بعض العروق ويحدر اليها اما انشقاق او انفلاع وانفتاح ويخرج منه الدم او ورم
في الريه يرشح منه الدم ويخرج الى الصدر وهذا الورم سليم لانه يسكن ولانه رشح الملوخ
يحقونها وخلط بها الكذا الغرشي حيث ما تاي او كل يعرض للريه ويسيل منه الدم
يكون من سعال قاتل حارق او اكل وقاطع او معفن واعلم انه اذا عرض امتلاء في
الريه اذلك الطبيعة على دفع المادة الى اي جهة امكنه اذا كان اخلاط استعمل ذا واعرف
من مكان الدم افضل ومحتها بنفث ابواله من البواسير او الفتق الرواف
وان كان نفث العروق قوية لانه يدل على ان الدم عرض الموت فجاة لانصباب الدم الى
فاويق العروق ومن يعتريه نفث الدم فمنهم يعرض ان يصيبه فرحة في ارب

المقرر

الدم في الاكثر يكون من جراحة والجراحة قبل الى ان تكون فرحة وان عمق نفث الدم
اقل من نفث دم حتيف ان يكون هذا النفث الحادر صار فرحة اسرع الى الجراحة
الاولى وان كان نفث الدم من نواحي الريه تخلق فيه حوفان حوف من افرانه وحوف
من فرحة ان تغير فرحة وليس كل نفث دم محوفا بل ما كان كالجنس الكبد مع حمى
وجفاف ان يكون نفث الدم الدريد فانه يكون من جوهر الريه او جميع
اجزايها اجل اختلاط الهوا بالدم فان الهوا في الريه كثير ومتحرك في ابتداء من مجاري
ما يدخل فيه اياه انما هو من ريته وايضا يدخل في عيان الدم المنفور من الريه انه يكون
مع معه ان لحم الريه غير حساس وهذا انما يكون كذلك اذا كان نفث الجراحة اولغرحة شديدة
الغشية التي على احزا القصبة المنبتة في الريه فان ذلك الغشية حساسة فتحس بالجمل
الهيا من اسباب الوجع ويكون الدم الخارج مثل الدم العرقي ولا يكون الدم
الخارج مستر سلا منقطعا لان الدم في الريه قليل وهذا الدم اردى من الدم العرقي لانه
يدل على قرح الريه اذا بعد العهد بالجراحة والصدر اي والدم الذي يكون محل اذيه الصدر
له علامات احدها انه يكون اسود اللون حامض البعد المسافة التي بين العروق المادة
وحضيره يطوا حمر الدم بالوجع الذي يفصل منه الدم حريدي وكم الدود وانتهاء يكون مع وجع في الصدر
لان الصدر حساس وموضع الوجع يعرف موضع العلة وبعدها ان التنفس يكون قليلا وخاصة اذا
الغث يكون بعد الشرب لان نفوذ الى الريه انما يكون من فاهها وعلامة الدم المنفوث الذي
ظاهر ان يتقدمه اسبابه المذكورة كتناول الاشيا الحريفة ونزول نوار الحريفة وان يكون معه
حس الذكان التاكل الريه وما يقرب منها وان يكون مع الدم المنفوث قيح وقشر او وجع
من الريه او يكون مع ذلك نفث شيء كالقيح اما يترشح من موضع التاكل من سابية الدم وان
قليل نفث الدم او اسيرا ثم يتزايد وان يكون لون الدم الخارج رديا فاما علامة الدم الذي
يكون عن انفتاح العروق من الامتلاء الدموي فله ثلاث علامات احدها ان لا يكون هناك
وجع البتة فانه ان يحل بجرحه راحة ولين وذلك لنقصان الاصل المنفوث والثاني ان يكون
من اقرب من الكبد من الشقوق او الانقطاع الذي والاول مرواكثر من الذي يخرج الدم التاكل في
الكثرة والقلة وعلامات التي اسبابه اي اسباب نفث الدم معلومة من وجودها كما مر
العلاج يبقى ان نعد العلاج ونعطي العليل من الاغذية ما فيه تبريد وتغليظ للقوة الدم
كلحم الجدا والحبن الطري ولبن الاتن والماعز والفراخ والعقلة الجبلي والبزور الباردة
والرطبة مثل الخلوا واحسا التفاح من النفسا وقلب الموز ويعطى من الادوية الباردة القابضة
مثل الطين الارمني والكهربا والسبل ويزر لسان الحمل ورقه وعروق الخيار
وعصا الراعي وعنب الدب واقراص الورد المحرق والحلوبات وماء المطر القديم الباسل

هذا الوجه

بالهيان الحمراء والنادنة المغسولة والمغرة المصولة والمومياء والطرانيث والهيوقطيون
ودم الاخوين وقرن الايل المحرق المصول والزمرد والياقوت وبزر البنج الابيض والسذاب
وحب الاثل بزر الحماض البري وانفحة الارنب وامعاء الخطاف ومخ السمك واللبن اللبن والحضض
المهندي ودهن الحنظل والنشا وشمع الظرفا وقرن الثور المحرق مشروب بالماء والبلوط
العروق والورد والصبر واصل الكشاي وبزر المطبوخ السفرجل وزهره والباقلا اليابس والعاقرقرحا
وقشر الرمان المحرق بجوز الحل ويطلى به الصدر ومن الادوية الخارجة فتاح الاخوين والسذاب
والكمون والاترج والكراث وبزره والاراضيني يرطب من هذه الادوية بحسب المزاج
والمرض ويضاف اليها من الادوية السعال ما يليق بالحال ومن المركبات كذكر المجلوبة و
الاقراباذين ومما هو جيد لمثل هذا الجرح معروف وهو انه يؤخذ من البقلة الحمقاء
البقلة الحمقاء بسبرمن الخل وانضد بهم مثلا ثم يجرح بهم ويضمد به وهو مجرب ويؤخذ من
وعشرين درهم حلاب والله تعالى اعلم واعلم انه قل يجرح في الحي والصفات
والعضل الذي في الصدر والاضلاع ونواحيها اورام مؤدية حادة وتسمى جميعه ورم
وذات الجنب وذات العرض وذات الصدر وقد يكون اوجاع في هذه الاعضاء الجنبية
ورم ولكن من رياح ضاغطة فيظن انها من هذه العلل وهي ليست كذلك وسنبين
ان شاء الله تعالى وذات الجنب هو ورم حار يكون اما في الجلد الخارج من ذات
الغشاء وذات النفس المسمى البوانية وبارخيا وهو اصعب انواع ذات الجنب وهو
الورم الحار في الغشاء المستبطن للصدر المليز على الاضلاع من داخل وان الصدر يحوط
من اربعة عشر ضلعا في كل جانب ستة بين كل اثنين منها عضل يعرض ان اسفل العضل
والقباضه وهذا الغشاء محيط بهذه الاضلاع والعضل التي من داخل وانما عرض لهذه
الاعضاء الجاورة ورم حار سمي كل ذات الجنب وهما اثنان يكون الورم حارا
الغشاء الذي يلي الاضلاع من داخل او في الجانب الخارج سمي كل واحد منهما ذات الجنب
وان كان في الغشاء المماس للاضلاع من خارج او كان في العضل الخارج فانه يقال لكل منهما ذات
الجنب ايضا والغير الصحيح والغير الخاص والذي من ذات الجنب يلزم ان يكون حاد
احدها حمى لازمة تحدث اورام الكبد ويكون الورم الحار باطنيا والغائر وجع ناخس
وذلك كان المادة فيه تفرق اتصال الغشاء الحار من هذا الوجع ايضا فتحدث عن الورم
الذي كان في الكبد فيه تدريجا ظاهرا وكان معه حفة وربما كان الذي اكثر من الحمرة
كان الورم دمويا والذي يحدث عن الكثرة في النفوذ في الغشاء والذي اكثر صفيرا
نفس صفرا ونواتر اما صفيقة فلمزاحمة الورم الرئة ومنع الروح من تحليل الابخرة الدخانية
بها النفس عظيما ويكون النفس صفيرا وقصير البيض القلة ما يحدث للرئة من الهواء

نواتر وذلك ان الناحية تكون شديدة بسبب فيه الحمى فيحتاج في استنقاذ المحتاج
اليه الى تكثير ابخرة النفس فان كان في المريض قوة فانه يدفع سريعا
العضل الذي تحته ويتقدم في النواتر الرابع بنفس سريع وهذا كله للورم الحار واذا
في هذا الورم 2 اعضاء العصبية كان ايام المنتهاية اكثر واقوى وخصوصا ان كان
في مزاج رديء من القدماء هو ها هنا والخامس سعال ما فيه وذلك ان النفس في
الاورام مضيق وجد لان ما يكون كذلك اذا كانت المادة شديدة القبول للتحلل
وكانت القوة شديدة الاستيلاء عليها واذا لم يكن نفث فانه يصب السعال يكون ملجئه الورم
يثيره واصوات لها بسبب المزاج وذات الجنب الغير الخالص يكون في البحر ومنها رائحة النفس
اما في الخالص فلا يكون فيه نفث لبعد العضلات من الرئة ويكون فيه ضيق نفس للمعونة
فان العضل في النفس يعين ما ظهر الورم فيه من خارج ظهورا بينا حتى لا يدرك حس الطبيب
بالعضل عن الجرم الباطن وقد يكون ذات الجنب الغير الخالص مما يحمي لبعد الورم عن القلب
ويؤذيه في الخارج وما انحى هذا الورم من خارج وقد يحتاج فيه الى شرط لمنفع واذا ظهر فيه
سواد فهو ردي نتنبيه اعلم ان المفهوم من كلام الشيخ في هذا الباب ان الشوصة
واليرسام وذات الجنب الخالص مترادفة وان معناها ورم حار في الرئة والقلب من
اغشاء الصدر سواء كان في الاغشية او في الجانب الحاجز الذي بين القاسم الصدر بنصفين او في
العضلات الداخلة والخارجة مشاركة للذات وبغير مشاركة وهل ان كان من مناسبا
الغشاء المشهور بين الاطباء ان جمهور الاطباء يطلقون على ذات الجنب على ما كان من ورم
حار في الغشاء المستبطن للاضلاع وبعضهم يقول ما كان من ورم في الجانب القاسم
للصدر بنصفين ذات جنب خالصة وشوصة وبعضهم يسمي الورم الحار الذي في هذا
الجانب ان كان مما يلي الصدر ذات الصدر وان كان مما يلي الظهر ذات العرض
وفي بال الورم الحار بين اعضاء النفس وانواع الغلل سرسام ولورم
العضل الخارج شوصة وقد يسمى جانبوس وورم العضل الخارج من
عضلات الصدر شوصة وكل اصلح اصلح حارا ومنازعة في الاصطلاح واعلم ان ما ذكر
الشوصة فواما ترقي الى الصدر والرئة وعلامة الشوصة ان الغليل لا يمكن ان تحرك وان
يتابعه كل من الاشكال وعلامات العرض ان يجد الغليل وجعا بين لمقوس والبلغم
ان يأتي مع صلبه وان يلتفت كثيرة ولا يسيرة وعلامة ذات الصدر ان يجد الغليل الوجع
منطلقا من الجانب شقيقه الى الحنك في المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض وان يميل
راسه الى فوق وعلامة البرسام زوال العقل والسهو المفرط بغير نفث ولا يقدر الغليل
على التحرك ولا يقدر ان فزع حصل له غشي وعلاج الشوصة وذات العرض واليرسام
علاج ذات الجنب بسببه اي السبب الفاعلي للورم في هذه الاعضاء اما مرار اصفر لطيف
ان الاعضاء العصابية لا يتعلق فيها الا المادة اللطيفة الرقيقة جدا او دم خالص يكون

خاصا بذات الجنب الغير الخالص فان الدم الخالص دون الصفراء في اللطافه وحينئذ
يكون نفوذه في الاعضاء الغشائيه عسرا ونفوذه في العضل سهلا ان كان العضل
مختلفا لاجزاء اللين والصلابه يمكن ان يتبين جميع الدم الصرف والدم السوداوي
والبلغم او دردي محترق من السوداء وعن الصفراء والبلغم غير حريق او كان
ملتهبة اي محترقة فتكون حمراء وهو الاكثر وقد يكون محترقة من اخلاط اخر وقد
يكون السوداء الطبيعيه وعرف لها غير محترقة وقد يكون مستحيلة الى البرد اليابس
والغلظ اعرض جوهر الدم وهو الدردي اي جوهر الدم وجزء من اخلاط اخر عن اخلاط سوداوية
او بلغمية طلا الدم الغليظ وارباحتنفخ مادة علامات اي علامات الدم الذي
عن ذات الجنب فلا تلزم معرفته اكثرها عند ذكر علامات اصناف الخالص
الى الصفراء اما العلامات بحسب الاسباب الفاعلة فهي لون النفث فان لونه يدل
الخلط الباسلب فان كان النفث احمر كان الدم وان كان اصفر او حامضا
ناصعا او مطلا الصفره دل على ان الدم صفراوي وان كان النفث ابيض دل
على ان الدم بلغمي وان كان اسود كحل الدل على ان الدم سوداوي وان لم يكن
من سبب من خارج مثل الرخان وعلامة ما كان من ذلك عن حدوث الدم حمرة
واشتعال النفس وضيق النفس وان كان يكون الغليظ فاستكثر من ذلك
ما يول الدم كالنور والحمه وعلامة ما كان عن الصفرا صفرة اللون وان يكون
الوجع في الجنب السائل والنفث اصفر واصلب الحمى احرها في النوع الاول
وعلامة ما كان عن الدم الردي المحترق الاسود شدة النفس في اللب
ونتوئه وقوة الحمى وتاخر النفث وهذا النوع ردي قاتل في الاكثر وعلامة
ما كان من ذلك عن بلغم غليظ لبوة الحمى والنبض قلة الوجع
والنبض ويكون النفث ابيض فيه حمرة يسيرة وكل الوجع العلة اي
موضع الوجع في لينة وسفلة ولين الحمى فان كان الدم على ما وصفنا اولا
لاحل شدة حبل الدين الخلطين الى اسفل وبرد الهواء الصالي يكون الوجع فيها
والحمى لينة والنبايد اي لا حرارة موضع الوجع وتصعد اي وتصعد
الوجع شدة الحمى وقوتها يدل على والحاح صفراوية ودمويه محترقه
وايضا نوائب المرض تدل على المادة فان كانت المادة الحمى وغيرها
الاعراض تتشتت بها والمادة صفراوية وان اشتدت كل يوم فالمادة بلغمية
وان كان في المثل الرابع فالمادة سوداوية وان لم يكن نوائب فالمادة
دموية وقد يكون في الاكثر فان النوائب كثيرا ما يقع فيها الغلط وسبب
ذلك في موضعه في الجنب ان شاء الله تعالى واعلم ان الدم في الجنب اما
تحلل ما دام او تنضج واما ان تصلب وهو قليل في مواضع حارة والاخير

يسمى الحمى الدموية ودما ان دفعت الى العرق المجوف وخرجت بالبول والى مجاري
الى خرجت بالبراز وقد تدفع الى الاربيين وخلف الاذنين وقد تدفع الى
الدبر وقد تدفع الى الرباع وقد تدفع الى اعضاء العصبية المنفصلة العصب
المنور فيعرض تشنج او كزاز او خدر وقد تشرب المادة الرديه فتتقرح بجوار
من الاسل وهذه الانتقالات كلها ردية وقد تجمد هذه المادة الى الجانب
يبرز منها الغشاء والغشرو الاكانت مادة ذات الجنب كثيرة ضعف النفس
خفت وقد تنتقل الى الظاهر فيحدث في الجلد خراجات ورعامات اسفل واحل
واصبع ويكون بدء بثيخيبة بالغمر مسة في المنشر وربما انتفخ مادة ذات الجنب
الاحمال ووجع المادة وتنجر فانه اذا انبثق المربض نفث صديدا سريعا وانتفس
المادة وقد يكون ذلك بعد عشرين يوما الى هو قضى اول المادة فقد انتقل هذا الورم
الوجع ان الطبيعة اذا تقدرت هذه المادة على تنضج المادة وتحليلها وقد تعرف التفرق
المادة وتحليل وقد تعرف التفرق المادة وعصيانها فان حس نبض ووجع
المادة المفرقة وتليينها في مكان واحد واجتماعها سافت اليها حرارة قويه والحي
القيها واخرجتها وبقي الى انبثاق الجرح شيء من الاعراض كالوجع وعسر النفس وتركه
وخشونة اللسان ويبس السعال والسهر والنقار في موضع العلة وضعف القوة
وهزال الزمن وهذه الاعراض كلها تشتد في ابتداء الجرح لان الجرح يكون وقت
انبثاق الى تمامه اي تمام الجرح وكل نضج المادة سكون الجرح وسكون الوجع
والمريض عند تمام الجرح نقاء في موضع العلة اما سكون الجرح فلحلول زوال
المادة العارضة بالطبخ وتحليل فتصل حرة المادة وحرارتها واما سكون الوجع فلزوال
المادة عند الجرح وصلاح المادة حينئذ واما النقل الذي يحدث العليل فلاجل كل الصديد
المادة فلا تجد على ما فيها واعلم ان الورم وحس علامات احدها ان نفس مختلف للذع المدة
المنفرج الامتداد السائلة كالجراحة فانها استعراض نبض مع اختلافه وضعفه اما
استعراضه فلاجل شرطه بالمادة السائلة واما اختلافه وضعفه فلاجل ضعف قوة من
استفراغ الروح عند مقاساة الوجع وكثرة ما خرج منها مصاحبا الدم ومن انها سقوط
قوة المرور ايها تندي النفوذ وخامسها عرض صحي شديد واعلم ان الورم الذي
يصيب الجوف اذا انضج فربما كان نضجها سريعا او بطيئا بحسب المادة والسن
والوقت بحسب التدبير وربما انضجت قبل النضج لجودة المادة او لمرارة المزاج او
لسوء التدبير وربما انضجت بعد النضج لجودة المادة وصحتها او لضعف القوة
العلة الرديئة مع النضج علامة تكون وما كان في العضل الخارج من الورم اسهل خروجا
خارج وما كان سببا في الجنب الخارج في فضاء الصدر او في فضاء الجوف السفلو هذا
الرجل وذات الجنب الجانب الايسر اردى من الجانب الايمن لقرب هامن القلب لكن

تا بوترح مرض ذات الجنب

حرارة القلب تعين على سرعة النضج وذات الجنب كذلك وفي الاكثر في الشتاء والربيع
في زمام المشرق ويقل في المنتاج واذا عرضت في الشتاء هلك والمضعوف واهم وفي الربيع
الحمر اسلم وتكثر في البلاد والاهوية الجنوبية ومن كان يحتبي حامضا فقل ما يعرض له
الجنب لغلبة الصفراء على مزاجه واذا اقترن ببلات الجنب نفث الدم كان ذلك ابلغ في
الجنب واسرع واعضل النفث اسرعه واسهله واكثره واصحه كان النفث
اسرع حتى لا يتاخر عن اول المرض فانه بل على شدة استيلاء الطبيعة على المادة ومقاومتها
المادة النضج واذا كان النفوث اسهل الخروج لاجتماع في خروجها الى سعال كثير
دل على قوة القوة ومقاومة المادة للنضج واذا كان النفوث اكثر كان افضل
واذا كان مقدار المادة المورمة اكثر واذا كانت المادة المورمة قليلة فان النفث
القليل يكون احمل والمادة المخرجة النفث اذا كانت اكثر كان نضجها
كان زيادة النضج امارة تكون لقوة القوة ومقاومة المادة والنفث الاصفر يدل
اللون مستور اماس معتدل للقوام والمقدار وبيل اسهل في الفضلة
المائية الى الحمرة او الى الصفرة في اول الايام ثم الزبدي وارد والنفث الاحمر الصرف
في اول واما صفر الصرف الناري والابيض المزج المستدير رديء وان
الاسود خصوصا المنتن والنفث المخضر يدل على جمود او احتراق وكل نفث ملتهب
معه اعراض فهو ردي قتال وذات الجنب مجازيف فانها كما تهجم مرجل
ويلزم الحادي عشر الاطلاق وفي بقائي يحرانه في اربعة عشر يوما وذات الجنب كل الكبد
يحرانها ما تقدم على الكل او تاخر لا مور مقتضية لذكر سنقف عليها ان شاء الله تعالى
كان صاحب ذات الجنب يحرن في السابع يحران تاما اذا ابتدا بخروج النفث في
النور الاول من ايام المرض وكان ما يخرج بالنفث نيئا رقيقا غير نضيج وابتدا بالنوبة
فان لم يظهر في الرابع علامة نضج ولم يكن النفث في اليوم الاول فانه قل ان يحرن في
الحادي عشر او النضج الى وقع النفث في اليوم الثالث فان تاخر النفث فيه
فهو الغالب يكون البحران في العشرين واما وقع في السابع عشرين ووقع بلا
النفث يعقل الرابع كما يكون في الخامس والسادس فان كان فيه نضج ما فهو
الحري فانه يكشف طول المرض ويتبعه قوة واذا المرض الى العشرين في الرابع والعشرين في
السابع والعشرين وكثيرا ما يتاخر الى الثلاثين او الى الرابع والثلاثين وعلامات
كان ابتدا النفث في السادس فان لم يكن فيه نضج ظاهر الحس فان ابتدا النفث
الخامس والسادس فالمرض يطول الا حالة مع رداءة خصوصا اذا كان معه علامات
جيدة وان كان معه علامات رديئة فهو في الاكثر يحصل العطب والذي يرجى
ان ابتدا النفث في اليوم الخامس يكون انقضاؤه في السابع والعشرين واما
الثلاثين وان ابتدا النفث في السادس فانه ينقضي الرابع والثلاثين واما
والذي يبتدي فيه النفث في السابع فان كان مع علامات جيدة فانه ينقضي في الحادي والعشرين

تا بوترح مرض ذات الجنب - وتبنا في شرح ذات الرئة

78

الى ان فان كانت القوة ضعيفة فانه يهلك قبل الرابع عشر كان في الاكثر القوة الضعيفة
لا تطيق هذا الوقت وان كانت القوة قوية فيتبع علامة صالحة ركان يجاوز الرابع عشر
الى العشرين واما بيان ما يخص هذه الايام العشرة فالاولى ان نؤخره الى الكلام في البحران
ان شاء الله وقد يشبه ذات الجنب بذات الكبد وذات الريه وفرق بينهما النبض
فان النبض في ذات الكبد موجي وفي الريه ضعيف ثقال اللسان ياخس واللون مائل الى الصفرة
رديء واسعال يابس يطفي بكس ينتقل في الجانب الابيض وضيق النفس منتابه
يجيء في اوقات والبول غليظ ورعاما سهال سيئ يغسالة اللحم الطري والجرب
الاول كدر وبثور بين ذات الريه وذات الجنب النبض ابطا فان البيض ذات
الريه موجي والنفس اشد ضيقا واسخن ووجعه ثقيل خلاف ذات الجنب العلل
يبرح ان يفصل العليل او في اليابس يومن الى ان يذهب الورم في العشرين الجانب
الموافق واكثر المسهل فانه خطروا قتصر عن الفصد فان خطره اقل وان احتجت
ليسهل شان يكون الوجع شديد الميل الى اليسر سيف فاسهل ما فيه فنضركما هايلة
واعطه ما فيه مع ٢ سهلا تخليل كالشيرخشك والخيار شنبر والخس اللينة و
وقع صاحب هذه العلة شيئا من الصفرة لا يمانع النفث والنضج واذا كانت
الاخلاط جدا كما يكون في النساء المنتخاس ويخطط ما التعبير بشراب النفتج وحلب
سورشراب الورد والنفتج ومعاجين ومعاجين والسوس ببرد مستحلب فيه بزر قطونا البزر
الورد والنفتج ولعابات السفرجل بشراب الحاصرم الرمان الحامض تليين
المعدة فان كان في المادة تحلل فتقتصر على التعبير بزر القثاء والخيار
فيها قليل قليل فيضاف الى التعبير عرق سوس وسبستان وورق بنفسج وبزر شاهترج
وان كان السعرشل فليخلط الى التعبير عرق سوس وسبستان وورق بنفسج وبزر شاهترج
وان كانت حمى وعطش مصرور اليه يكون مطبوخ حشيشة بزر خاصة ويجاوز بماء الشعير
والورد وكل من الادوية الباردة الغليظة المضعفة وافيه تبريد كثير اذا كان صفراويا
جدا وان احتيج الى مسهل قوي واعط ما فيه مع التبريد كما البطيخ والقرع والخيار
وخيس الحلبة الجيف وماء الهندبا وقليل شراب الماء البارد ماء الشعير واجتناب البقول
والحبوب الا ان اضطر الى شيء منها فالعدس المقشر والحلبة والسفاناج والاجاص
والعدارات لا الاشياء المنضجة والحلبة والسفاناج والاجاص وذات الريه وفي ذات الريه
ربما قوي هذا الورم فيها ابتدا من عشرين يتقدم مرض وقد يتبع هذا الورم ان فعل
ضعيف نقل ما يتصل الى الريه فتضعف قوتها وتبع الفصد فيها لضعفها فيحدث الورم
ويرما ينتقل الورم منتقلة الى الريه من يحة في الحلق واذا الجنب اضاف هذا الورم

ذات الريه

المواد تنتقل بالدم واسوءها ان المرة اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على الموت من غيرها
ومثل هذا الانتقال يقبل في الغالب الى السابع لان هذه المادة اذا ترددت الى
من الخناق ولذات الجنب بل على اضعاف القلب لشرفه منه ولتضرر النفس بها
واقتضى ان لذات الجنب كما علمت الرابع عشر ونحران ذات الريه يكون على النصف
منه وهو السابع كما ان بحران الحمى المحرقة نصف بحران الغب وكما ان مادة
فرعية من القلب ومادة الغب بعيدة عنه وسببه اي المرة في ذات الريه
بالمرة في الاكثر لسانحة الريه اي قبولها وتخلخل جوهرها بتنفس ومنفذ الخلط الغليظ
كان حاملها العكس من حال ذات الجنب في قبول المواد لما بينه وبين هذا النوع من
النفس لغلظ المادة ولزوجتها وكثرة الرياح وسبلان الاعراض يكون معها
كثيرة واجمع في الوجه وقد يكون حمرة الورم في الريق من حمرة
الوجه والعين ودرور العروق وقد يكون هذا الورم من جنس الغير وهو
بالى الظهر لان الورم الصفراوي الصرف وقد يجيء هذا الورم في ذات الريه
حمرة فانه يكون مع اعراض اهوال من الاعراض التي تكون في غير هذا النوع من
الملاة وهو الورم الذي يكون من جنس الحمرة قال في الاكثر لحمى يسيرة
اصرارها القلب والورم في الريه اما ان يكون صلبا واما ان يكون مفرط
وجع والحمى فانه سوء مادة النفس وقد تنتقل الغضوضة حركة بتنفس الريه
الجنب والريه الذين يكثر حرارة هناك وقد ينتقل الى اعضاء العلوية ويحدث فيها بطن
مآصل الجليس وفي الاربية وقد ينتقل الى اعضاء العلوية ويحدث فيها بطن وهو اعلم
وعلاماته اي علامات ذات الريه حمى حادة وان كانت غير حادة
لحصول الورم في الاحشاء ولقرب الاعضاء العصبي المتورم من القلب من تشبيه
ونكون هذه الحمى حدتها بينة لاطفة الحال فيها وربما لم يظهر فيها
في الريه والمداواة تكون اكثر اذا كانت المادة بلغمية وقد يظهر في هذه الحمى قشعريرة
لقربها من القلب ويكون استدارتها وكل يوم وقد يوم وقد ثلثي ان ضعف
يكون معه ضيق النفس لشدة تضيق الورم مسافة الهواء وصار النفس
النفس مع ضيقه يكون حارا فانه يسخن عند ورود في الريه لحرارة الورم
حرارة في القلب المشتغل بالحمى ويرجع حارا فكذلك يكون العليل في هذه الحمى
وقد اكثر صرع لكثرة المادة الموجبة ويعرف بوجع الصدر ويلزم صاحبها
الريه ووجع يظهر انه يمتد من الصدر ومن العنق الى ناحية الظهر والصلب
الجانب الغشاء القاسم للصدر بسبب ذلك الريه وان هذا الغشاء كما علمت متصل من
بالقص ومن خلف الصلب فاذا الجانب الى اسفل كما ان الم يحدث الورم
كان الورم عظيما احس العليل بوجع بين الكتفين ومن علامات ذات الريه

لانطباع الورم على القفا فان صاحب هذه العلة اذا استلقى على الشق الصحيح لم الريه
عمل اصطباع فيهو تقلبه الى الشق الآخر فانه يجد راحة وخلاصه كذلك يعطف
هذه العلة انطباع فيها الهوى تنفس ولا كذلك الانطباع على القفا والعلة وانما جعلنا
الانطباع على الظهر دون البطن لان الانطباع على البطن يدل ان الاعضاء
الرئيسة عليه وتكلف الريه عليه وتكلم وجع الى الجنبين العنق وهو مضطر الى نصبه و
الوجه وبالجملة ضيق النفس وصاحبه ذات الريه تصير لسانه اما اسود وحصل
الريه بحيث ينصف به البدن الذي تصاب ورم الطرق ونبضه يكون في
الاكثر على الزبان تضعف الغشوة واعلاماته وعلامات ذات الريه الذي يكون من
دم الجرح وان صاحبه يكون ضيق النفس والثقل الحسنون في الصدر اقوى
في غير هذا النوع لكن التهاب يكون فيه اشد لاجل حدة المادة وقرب حرارتها
علامات الخلاط ظاهرة فانك اذا تعرف علامات كل خلط مما تقدم
وفرحة الجراب في غيره في الباب والشرح في هذا الباب في غيره اذا كان في الريه لكثرة الدم في الجراب وقرنه من
القلب **ويحدث في موضع القيح** وهو محل الافة **بان يطلق خرقه كان معموله**
نفس الحمرة ذات الريه الماء الموضع الذي يحدث فيه وهو موضع القيح هذه المسئلة كان يخبرها
بعض اصحابنا قوله القيح بالهمزة على جميع الورم او لان القيح وغيره وجعل هذه العلامة من العلما
والله اعلم اذا تراكم فضلات مرة في الجلد وسبب ذلك في موضعه اذا عرض علاج الجراح ينبغي
بعض اصحابنا هذا الذي ذكرناه في الباب السابق في تلين طبيعته وتعديل الاخلاط الغير وشرب
الحلو والحوامض والفواكه وبعض الصبر بما يوافق ولا يهيج الورم والاسكنجبين المري يعالج الغلاج
هذه الآلة ان علاج ذات الريه قريب من علاج ذات الجنب والله اعلم واحكم واما الورم
الوجه فيعرض في الريه فانه دليل على ضيق النفس وهذا الضيق لا يعرض في علاج الريه
ويكون ضيق النفس مع كذب اجل تراطب الاعضاء المجاورة للريه لجودة البلغم فيها والى
الصدر واذا يحدث من ذلك ورم حار في كثرة ضباب يكون ذات الريه ولا يكون
هذا الورم حمرة في الوجه ان ما يعرض هذه الطوبات لا يكون فيه
الورم الكبير في الوجه وهو ما كان ان الوجه لون الرطوبة الا ان تضعف
الوجه وحصل ما كان الجبل فتخلط بين واد وبياض الجبل لون رمادي وقد يكون
الورم الصلب فيها ان الريه وبيان عليها بقية ضيق نفس ما مر وقد يحدث العليل عليها اجل
الملل الموجبة وبيوسة السعال ان السعال يكون الورم الصلب في الريه عادة الغالب
وفي العليل معه نشوة وبيوسة في الاكثر النفس لاجل ما عليه المواد السوداوية
وتكون السعال مع يبوسة متواترة الوجه مقشر الريه بقلة المادة مع قلة الرطوبة في الصدر
لان مادة الريه والصدر فيها اي الريه يدل عليها قلة من خواص الصدر وهذا يكون

اذا كان للشئ معلولان وذكر يكون اذا كان احدهما كثيرا **وضيق نفس** وهذا يكون اذا كان
ذلك السبب مادة الى داخل الرية حتى يضغط ما يليها ويكون ضيق النفس مع سرعة وتواتر
كان النفس عن ضيقة لان الى داخله ضغط الكرام ذكر يكون لغلبة تصور المرار الكثير وبقلة
القابلية العظيمة ويكون في صدر صاحب هذه العلة حرارة كثيرة والتهاب الكائن
تلك البثور من مادة حادة مرة غير حمى اي لا يكون هنا حمى علمة وذكر لتقوية الدلالة ان
صعار نفس بسبب اعراض تلزمه الحمى واحتراق الدم فيها ان الرية يكون
في تلك الرئة شئ تسخن مادية وذكر يكون اذا كان شئ مرار يا دما اعلم انه
الهواء المستنشق وقلة التبخير وبرد غليظ اي على المادة الرية ان يكون بصاحبه
الملة الرمادي الحار وقيل الحمرة نفسها والملة خرارة يصيدها الرجل وهي حمى
وملة وملا ايضا الصدر وهو بدء الحمى والرشح وتبلد الدم يستفرس الرشح كما يملأ
في القراح والذكر يلزم صاحب هذه العلة حمى لدة فتحن المرار يه القلب اذا سرى فيه
الحرارة نفسه حمى او يكون مع صاحب هذه العلة ورم الاطراف اي تهيج الضعف الى
الغير لا جل غلبة الرطوبات الغابية على نواحي القلب وسيولة نفس مادة الغابية
مسألة الهواء او نفث رطيب اي بلغمي الغلة الباغم الغابية وحال المنسبة الغلبة الرطوبة
الغابية كما تقلب في ابدان اصحاب الاستسقاء او الورم والحرارة في قصبة الرية
بدل على حمى لدة اي حقيقة اما وجود الحمى ولا جل الورم الحار في الباطن واما خفة
وليونها فلان الورم قريب من لاهم البدن فلا يشبه مشبهه القلب ويكون مع صاحب هذه
العلة صرير في الصدر وسعة النفس في العروق والغول فان من الضربان يكون حيث الورم
وسعة النفس في الغول اسفل من طرف القصبة **ووجع خفيف** لان حس
القصبة ليس بقوي وحكة الجلد اي ويكون مع صاحب هذه العلة حكة في الجلد
ويلزمه ايضا خرة الصوت لرطوبة الورم فان تقرحت قصبة الرية انتقت **خلط**
مرعف اي قليل كرية الراجحة اما قليلة فلان الورم في القصبة اكثر لا يكون
عظيما له ايندفع المادة المستحيلة الى الورم والفرح لتنضج ما امتصورة
الخلطية بحرافية فيه لا سيما فيها واذا بلغت الى حد انخلعت عنها الصورة
الخلطية تسمى مدة وغريبا النضج اي معنى النضج وهو ضرب من الصلاح والنضج عمل
الاطباء فالمراد بالنضج ما نه تارة يقال على جميع الورم المدة وهذا هو المفهوم
اللغوي ولا يختص بعضو بل اي عضو حصلت فيه تلك الاسخ الدم كذلك
وتارة يقال النضج **على امتلاء القصبة التي بين الصدر والرية من** فيها
الهواء او مدة او خلط او رطوبة صديدية او غير ذلك سواء كانت من المادة في حالة
واحدة او في الحالتين جميعا وهذا امتلاء يكون من الخلط او الورم في الرية او القصبة
او غيرهما ويكون من هواء او ابخرة تنعقد الى هناك من اعضاء اخر كالرئة وغيرها
واما تعرف الموضع الذي عنه الحمى وهو المراد الموعود به فانه يعرف بان يتبع

مرتفع جنب ومرض على الجنب الاخر فايهما وجد عند ذلك اضطراع عليه فذلك هو المريض الذي فيه
الداء هو فيه الاخر قال الشيخ ومن الناس من يضع على الصدر وحوالية خرقة كتان مجموعة
فان رجع من ذلك الماء وبقيت الخرقة يابسة فالموضع الذي يجيء اليه اكثر امراض
الصدر والرية والذي يتوقع **في السل والذرق** ذكر في المصنف تلوها فقال السل والذرق
عبارتان اللغة اليونانية لا فرق بينهما الا ان قولة الذرق شئ الحمى وهذه الحمى ان كان سببها قرحة
في الرية خص ذكر باسم السل والذرق اي وان لم يكن سببها قرحة في
الرية الاولى عليها اسم الذرق وسنبين ذلك في باب الحميات ان شاء الله تعالى واعلم انه اذا كان
بانسان قرحة في رئته وجاوزت في نفث الملة اربعين يوما صار مسلولا وقد يحدث السل
بسبب قرحة الصدر والحنجرة لكن قرحة الصدر قد تلتحم وكذلك قرحة الحنجرة لان
شئ في الحنجرة فانه لا يلتحم والسبب في التئام قرحة الصدر وعسر التئام قرحة الرية
ان الصدر عروق صغار ولحمه كثير وهو عضو ساكن وتنشف القرحة فيه لان
صديدها يبقى فيها ويسيل منها في فضاء الصدر والرية عضو كثيف الجوهر اي
الرخوة سريع الرطوبة والابدال واجزاء عروقه المتاكلة غلاظ فلذلك
يعسر التئام قرحته ومسلك الدواء اليه بعيد **وحالبوس** ان اغلال الغرد في
الرية ما لم يجاوز حدة ولم يكن ممن خلط اكال كاوي فانه يبرأ وهذا صحيح جدا
في اكثر الامر والناس واسهل انواع هذه العلة ما كانت القرحة حديثة
غير ساعية فانه ربما امتلأ الرئة من صاحب هذه العلة سنين خاصة في البلاد
الباردة والنساء وسبب قرحة الرية ما تزلق حادة لذاعة تقرح الرية وتفرق اتصالها
عن مكانها ولذعها **او مادة اخرى رديئة** تجوهر بسبيل الى الرية من ذات الجنب او من
ذات الصدر والعرض او من اعضاء اخر ... او ناكل او عفونة تقع في جرم الرية
فتقرحه مع مرار ينصب اليها من عضو اخر حتى كما يكون في ذات الرية
علامات اي علامات السل حمى دقيقة لازمة لنحس القلب وتواتيه **بالملة المقرحة**
وقد تحمى تكون في منتهاه لان المرار الغريبة منتشئة بالاعضاء دون الاخلاط
ويكون لازمة للورم سببها **ونفث الدم** المجموع تناول الغل والليل لزيادة الرطوبة
العفن ان كان الرية العربية اذ وجدت رطوبة استدت وضيق ولذلك الكمي في حمى
الدق اشد من الجراح في حين ورم وهو في جرم راسخ منها في جرم الرئة **وكلوة لون**
اي ويكون لون المسلول كلون الاسفيذاج البيوشة المولية للاشراق ولزمه **نفث**
دم وهو الشيء الابيض الملس المعتدل القوام من الرطوبات التي تسيل من القرحة
نفثه وهذا الدم تشبه الخلط البلغمي الحامض حتى البياض وخلط القوام ومن الناس
من تراه راسبة الى صفرة رطوبة غليظة لزجة ويكون تبلبلها السعال وصفق النفس
والنفث الرطوبة وشبيه حاله حال السلول فيحتاج الى الفرق بين نفث الخلط الغليظ اللزج من

تابع ما قبله ... شرح جميع الصدر

نفث المرة وهي هذا الاسقاط الذي قد يمتزج من المزاج فاعمال المرة بحر الناس
لحرارة المولد له ونعرف المرة بالرسوب في الماء ونتن رائحتها اذا وضعت على الجمر
والاولى للرطوبة الغليظة فانها تطفو في الماء واذا احرقت لا يظهر منها رائحة منتنة لان
الفاعل في المرة هو الحار الغريزي بشركة من الحار الغريب والحار الغريب اذا استولى على الرطوبات
ولم يزل فضلها بحتها تعفنها تعفيا منتنا غليظا شديدا ويعرض لي حينئذ تشنج وقلما
وهذا هو العفونة وقد تكون هذه العفونة غالبة فتدرك بالرائحة عند النفث وقد
تكون ضعيفة كمنة لا تظهر الا للغة على النار وقد يعلم هذه للحار الغريب ايضا في المزاج
فانها تعلو عن الماء حين اريحته التي لها تطفو اذا لم تكن المرة قد تفضلت او رسبت
الماء ومن الدلالات السل يخرج الصاب اي يخرج النقصان الحار الغريزي وبطلان شهوة
لضعف المعدة والهضم والقوى الطبيعية لضعف الحار الغريزي ايضا وكثرة قراقر
ونفخ في البطن وقد يكون في آخر السل ضعف الهضم وتجذب الظفر لقوة ان الحار الغريزي فيها وان
النفث من صاحب السل حشرجية اوبس من اخراج المعروق لم يتبق شبيهة تهيج من
كان صاحب النفث في سلول والون فزيت منه وكذلك اذا بدت من صاحب السل
وانتشر منه واستدبن النفث الذي يخرج منه فقل فرب الموت منه كما يدل
هذا قول الاسكندر اذا حدث بصاحب السل اختلاف دل على الموت وقال ايضا من تعاطا
شعره من اصحاب السل يرجى شفاء اختلاف فانه يموت وقال ايضا اذا كان بصاحب السل
وكان ما يقذف بالسعال من البصاق منكر الرائحة الى النتن على الجمر كان شفاؤه
بينا وقتله من علامات الموت ثم ان الطاصل عمان وعاشرت العينان واعتبر الوجه
صار وجه صاحب السل يشبه الدون فهو ميت من قريب لا محالة العلاج
في اول بدا وفصل الربا سابقون كان الدم غالبا ويسقى لبن الاتن ولبن النساء والماعز
خصوصا لمن كان بلا حمى يوسقى ماء الشعير والسكر بانات واقراص صفتها مر
خيار وقنا ويطبخ بقشره من كل واحد ملء يزيد قليلا واصل السوس نومن كل واحد
الشريشة منه مثقال وسبعة امثال افراسيون الكوفي وعوف السرطانا يحسا شعير
مطبوخ بسرطانات يجدان تقلع ارجلتها وابدانها وتغسل بدقيق برماد
الكرم وبصاف اليه ماء مبقي وبما هو خير لهم ان يوضع من الحنيض بعد
استقصاء اخذ الرمل منه ثلثون درهما وبصاف اليه من خيار السهيلي النقي
الخالي المحكم الصنعة عشرة دراهم وفي اليوم الثاني وفي اليوم الثالث بزاد من
الدوع عشرة وينقص من الحنيض درهم ولا يزال يفعل ذلك الى ان يبقى الحنيض
وحده ثم يعكس الفضية التي بقي على المال اول وبما ينفع وضعها الصدر والرية
جلنار وورد من كل بعة كثيرا ودم اخوين ونشا من كل واحد بعة قرنفلا مقلا
زعفران ربع درهم كهربا له عجين يابس ويثقل به ويؤخذ من الادوية المبارك

جمود الصدر

القاطع

شرح جميع الصدر ولبداية شرح امراض القلب

الفاكهة قدر والمدنية والمليونة والصفوفة ما يتبع بحسب المال الى ضروان تبعه لهما فيضاف
الهما لمسكه واما غير شهر فكثير الشعير والفراخ المصلوقة بالشعير والنبض المتبرش
واصالفة من الشعير والسكر والفراخ المولدات والحمام الوحشي والحجل السيد والله تعالى اعلم
امراض القلب في كثرة فانه يعرض لها انواع سوء المزاج الساذج والمادي ويعرض لها الورم والقروح
القروح يعرض للموضع الذي به فان يجتمع عليه الرطوبة فتراجعه في قعوده وتزحزحه عن مكانه وهذه
كلها لا يحدثها القلب الا سوء مزاج غير المستحكم وهو عسر العلاج والمستحكم من سوء المزاج
لا يقبل العلاج البتة واما الورم فانه يقبل سريعا خاصة ان كان في القلب نفسه وكذلك
اهل الغرد وان نقل الى البطون فقل الحال وان لم ينقل فالمحمود الكثير منه
واحل وتغير عن وضعه بسبب الرطوبة وغيرها قائل وقد يعرض للقلب السدد في
عروقه ويعرض له الخفقان والغشي والغرغرة في غاية واعلم ان الامراض الحادثة
في الاعضاء الرئيسة كثيرا ما يستدعان على اثرها عمل القلب واما الذي بالقرب الخراج
الحار يرية فان كان القلب هو العليل فمن الذي يعمل ويباعد عنه فانه هو الاصل الذي
جميع حرارة البدن كما علمت فاعلم ان سوء المزاج اذا لم يستحكم وكان بسبب مشاركة
البدن او عضو منها او مشاركا للقلب لا مكن علاجه وتدبيره وكل ما لا يمكن علاجه
يستحكم وليهمل العلاج وقد قال ابقراط الخفقان يعرض للقلب الغرغرة
لكن الاطلاق لفظ الخفقان ان كان المتبادر الى الفهم هو ما يعرض للقلب
والتعريض لفظ المعرفة لا فيفهم الا اذا اعيد لفظ الخفقان فقيل خفقان معرف
وكل ما سوى ذلك ان الخفقان في القلب في المعرفة هو حركة اختلاجية
اي غير عادية كالحركة النوعية وهي الاعضاء عند النافض وكان الحركة تحدث بسبب
سيلان المادة الرديئة المؤدية العفنة الى الاعضاء الرئيسة فتتضرر بها تلك الاعضاء
وتزعزع وتحرك حركة الخفقان للقلب ليوصل المؤذي فيزعزع
ويحركه اذا كان متابعا وسببها في الخفقان القلبي كل ما يؤدي القلب
للقلب اي يحدث له ذلك وهو الموضع ويعرف ان سبب الخفقان
من سوء مزاج ساذج او مع مادة ذات موم او غير ذات موم
اما من سوء المزاج الساذج وهو تفرق الاتصال وهما معا في الكيموس
وسببه ان يكون سبب سوء المزاج للقلب نفسه او لما يليه ثم ان سوء مزاج الساذج
اما ان يكون الخفقان لاجل سوء مزاج غالب وحده ضعيفا فكل ضعيف في القلب
وبالجملة فهو اضطراب ما كائنا ما كان يدفع عن نفسه اذى ما وسوء المزاج المادي يحدث الخفقان
لاجل كيفيته اوجهاته الاربع وقد يكون سوء المزاج المادي من جنس
الطبيعي وقد يكون غريبا سببيا والذي يكون من جنس الطبيعي قد
يكون لاجل الموام او لا يكون لها فان كان لاجل الموام فالخفقان قد يكون
لاجل الصفراوي او الرطوبة البورقية او السوداوي اي ان الخفقان يكون

تقع في مجاري القلب وبطونه وقد يكون سببه ايضا بارد رطب وهو احد واسباب النوم
او سريع او بطيء من جهات شتى عند انتوجه المادة السببية للوديعة للقلب لاجل مقاومة
للروح الحيواني مضادة له فسرعة للقلب وحبيس بسرعة وبطء اذا اشتد المادة
للمنافاة او فوحش في القلب وشدة كميته واذا كان كذلك فانه ينصرف من ادنى سبب يفعل
اليه من كيفية حارة او باردة او انفعالات نفسانية او اجرة الغذا او اخلاط الوعائية
البدن عنها **او ردي** ويكون الخفقان عن ادنى كثير او صبي في المزاج
منها الى القلب لجزء ردي وخصوصا اذا ارتفعت الى الدماغ موافق الغذا **وجيد كل**
اي لاسباب مجتمعة للخفقان **اما** ان تكون **بلا شركة او بشركة** اي بين السببية
للخفقان ان كان في عضو اخر غير القلب نفسه كان بلا شريك فيكون الاثر
شركة اعم مما يكون السبب في القلب نفسه او في غيره حتى لا يكون الاثر في
لغير مرض فيكون كذلك في القلب نفسه فهو بلا شركة وليس كذلك
فهو في القلب نفسه بل ربما كان فيه وفي غيره من الاعضا القريبة له وكان عن
والخفقان الكائن بمشاركة اما بمشاركة البدن كله كما يعرض في الحميات
الحميات الوبائية او بمشاركة المعدة او امعاء كما يعرض الخفقان عند وجع امعا
القولنج او جماع خلط حاد في فم المعدة او لوزتيها او قريب يعرض لفم المعدة
اختلاج مديد ووجع يضطر فيه وتشنج وجع الفؤاد وبثبته كثير الخفقان
القلب وربما شارك القلب فاتفقت حتى ضاهى اختلاج والخفقان وكل
لحرد الخفقان بشركة الرئة كما يكون في الربو الذي كانت المادة في الجهة التي
فيها القلب وقد يعرض بمشاركة الكبد والطحال والكلية والمثانة التي
بينها وبين القلب روابط كثيرة وقد يعرض لسبب ريح شديدة الهبوب
تقرع القلب وتضعفه واذا اوقع الخفقان انتقل الى العصبي واذا اوقع الى العصبي
انتقل الى الهلال وعلى كل حال فانه ان كان به نوع وقد وصفوا وكيفية
بزول النوع مشهود لدى وسنذكر بالتشنج في المعدة **علاماته** اي علامات
الخفقان **بل على الخفقان** الذي عرض للانسان ان يحس صاحبه بحوان
محركي من صدره **وعلى دلالات القلب** على **النبض الشديد اختلاف**
الحار والبارد **في العظم والسرعة والتواتر وبمقابلاتها** اما الاختلاف في
العظم والصغر فلاجل اختلاف حركات القلب بمقدار انبساطاته وانقباضاته
واما اختلافه في التواتر والتفاوت فان القلب تارة يستكمل الراحة بعد الحركة
عن الانبساط والانقباض مدة ما فيعود تارة تفاوت النبض وتارة لا يستكمل
تلك الراحة فيكون في تواتره وتفاوته كما هو المعتاد واما اختلافه
في السرعة والبطء فلان القلب تحرك عند استكمال الراحة عن حركة

والامتلاء

والانقباض بالحركة الاولى تعاد ثانية ان تشتد الحاجة به فيفتقر الى اسراع الحركة الانبساطية
والانقباضية ويلزم ذلك ان يكون حركة النبض سريعة وفي هذا الحال يكون على حالة
تخيل الطبع فيختلف لاجل الحركة السريعة والبطء **والخفقان الوهمي** اي الكائن عن وهم
حار يثور **مع تفاوت** اختلاف **النبض** اختلاف شديد غير معهود كما حال شدة ضعف
القوة مع تفاوت مادة الوهم **الهيبة** عظيم في جميع البدن ويكون اللهيب في اعضاء
النفس اشد لاجل شدة تسخين مادة الوهم للروح وللقلب وان يكون المستنشق
الهيب وما في هذه الحالة كالعلل للنفس لفرط الحرارة العارضة للقلب ان هذا العرض
يشبه شيئا مثل ما لاجل اشتعال الروح لفرط التسخين ثم هو قد يحدث سريعا فاسل
ظهور الصلابة في النبض وكذلك يدل على اختلاف النبض في الصغر والكبر
والصغر والقوة ويكون الاختلاف في هذا النوع الكثير في غير السن لاجل التفاوت الذي
الآلة للشدة بسبب احتباس ما كان ينفذ في المجاري المعتدلة ويكون هذا مع
علامات الامتلاء في البدن كله واما القلب فلان يكون منتفخا او ما هو
يحس فيه من الورم والخفقان الكائن مع فوة الحس يكون مع فوة في النبض لان الفاعل
غير منضرة ويكون مع صحة النفس وسلامة سائر الافعال النفسانية والطبيعية
ويكون هذا النوع من الخفقان في انخفاض قوة البدن بسرعة اذ القلب يكابر
عليه وهذا النوع من الخفقان انما يعرض لمن ينسرع اليهم تاثيرات انفعالات النفسانية
وان قلت مثل الغضب والغم والهم والفرح وما اشبه ذلك ان ظهور هذه التاثيرات
بسهولة انما يكون لسرعة انفعال القلب بسببها فيفعل في الروح ما تقتضيه تلك
الانفعالات من حركتها الى خارج البدن او الى داخله او البهم معلوما يكون
القلب كذلك لانا كان يدرك الحس جلادا بليدا لحس يدرك الواردات
الضعيفة وعلامة الخفقان الكائن عن سوء المزاج الحار عظم النبض والنفس
وسرعة تواترهما وشدة حرارة الصدر والعطش والاستراحة الى الهواء
البارد وحمرة البدن وشدة حرارة الصدر والعطش والاستراحة الى الهواء البارد
والتبريد بالطعام والشراب الكائن عن سوء مزاج بارد صغر النبض
وبطؤه وثقاوته وضعف النفس واختلال القوة والاستراحة الى ما يسخن والتقزع
والحس ودهاء البشرة من الوجه **والكائن** عن السبل يدل عليه صلابة
النبض وصغره وكدورات البدن وعسر قبول الانفعالات مع ثباتها **والكائن**
عن المزاج الرطب يدل عليه لين النبض وبطؤه واختلافه وسرعة الانفعالات
النفسانية مع سرعة نهوضها **وعلامة** اختلال العدد وجود الاسباب المادية
الفرقة للاتصال والقلب لا يحتمل تفرق الاتصال من قرحة ولا غيرها فانه يكون
عن الموت وحيا وقد قيل انه اذا عرض في القلب قرحة سال من المخرج بيرس

السدة

تابعا فصل في شرح الخفقان وعلاجه

السود وربما صاحبه سرعة وعلامته وجع شديد في الذروة اليسرى عند محاذاة القلب وعلامة الذي يشركه المعدن تقدم دليل الآفات المعدية وكل ما يدل على مشاركة سائر الاعضاء وعلامة السوم والغثيان والدود والحيات وجودها ووجود اسبابها **وكائن في علاماته** اي علامات الخفقان **معلومة** مما ذكر فيما مضى من **العلاج** ان كان الخفقان من سوء مزاج ساذج فتبدل المزاج بالادوية المذكورة وان كان مادتيا فتصفل الباسليق وستفرغ تلك المادة مما علمت في الاصول وان كان لورم فتفصد الباسليق ايضا وستعمل محللات الرياح والورم حسب فصل المفتحات **والذي** يشترك في الحس فيما ذكر **يشترك** ايضا في ما يذكر في السوم او الحيات فيستفرغ بما يليق في موضعه **والذي** يختص **فيعالج** بالمقوي والمفرح وينبغي ان يعتني بالمشموم من الاربعة الروائح الفاضلة المعتدلة الخفقان مثاله فيتشم من به الخفقان عن سبب حار الصندل والكافور والورد ويقرن بها شيئا لطيفا من الادوية المذكورة كقليل من **الكافور** ويعالج الخفقان الذي سببه نهوض وفي صفراوي وان كان هناك حمى يسقى سويق الشعير مقصورا بالماء المبرد المحلى بعنب الثعلب او بحماض سفرجل وان حرك السفرجل معه حسن ويسقى بالكافور مع ماء الصندل حروف بلولة بالصندل والكافور وغيرهما حسب المخفقات **المارة** بعد التنقية **وتعدل المزاج** المفرح الياقوتي واقراص طباشير وسرو ولولو وكهربا وعود هندي وورد من كل واحد نصف نصف المجموع مثقال الروح مثقالا كافور نصف درهم لسان ثور ٩ درهم بزر خس ٩ درهم مثقال الوسقوليان نور شادي وكهربا وسيل وطباشير وبزر رجلة وصندل وورد وبزر هندبا وبزر حس وخربزه يابسة من كل واحد وسماق ينفع الخفقان البارد اليابس والمشروب بطوس والمفرح الاكبر والمحمون المسك وجوارش العود والعنبر والشراب الريحاني والله تعالى اعلم واحكم **ومن امراض القلب الغشي وهو تعطل** القوى النفسانية المحركة والحساسة اي اكثرها لا جميعها لان المغشي عليه يكون حركة النفس في هذا التخطيط يكون لضعف القلب واجتماع الروح الحيواني اليه وحينئذ يقطع مادة الروح النفساني التي هي من الروح الحيواني عن الدماغ وتنقطع عن الاعضاء فلا تستعمل لقبول الروح النفساني وتتعطل حينئذ عن الحس والحركة الارادية بالضرورة واما بقاء الروح الحيواني ويمتنع عن خلو القلب اذ لو كان القلب يوجب نفوذ شيء كثير من الروح الى اعضاء القامة وذلك لا يلائم القلب اولا الروح اولا مر خارج عنهما اما الامر الذي في القلب فلانه لا كان في القلب ضعيفا لا يبلغ ان يضغط الروح الى الشرايين ومثل هذا الغشي لا يدوم بغتة ويزول سريعا اذ ان القوة المحركة له قد عوض لها ما يتفاعل عن

شرح في القلب

الانقباض وفي مثل هذا لا يكون الغشي شديدا الا انه يزول بسرعة واما الامر الذي في الروح فانه قد يكون **بسبب عرض له** اي الروح **الداخل** كما فوق فيكون عند الفزع الشديد فانه حينئذ يهرب الروح الى داخل هرب الموت ولا ينفذ شيء منه الى الاعضاء وان كان انقباض القلب صحيحا لان حركة الروح الحيوان الى داخل اشرع واقوى وتتعطل الاعضاء عن الحس والحركة لما بينا **ولقلته ورقته** اي الروح فلا ينفذ شيء من العين في الشرايين وان كان الانقباض لما ذكر العين المعدن له اي للروح والامر الخارج عن القلب الروح فانه اذا كان في الشرايين ما يمنع نفوذ الروح فيها كما يكون في السدة وهذه الامور الثلاثة هي اسباب الغريد للغشي **وسببه** البعيد اما بارد مثل وصول فضل مضادة لحر القلب الروح كما يكون عند اشتمام من الخنق والهواء الوبائي وعند نفوذ قوة السوم من مذعور او مشروب او لسع حيوان سم خصوصا الافاعي فتعت اللسعة على الشريان **لسعه** وصول الكيفية السمية الى القلب وافسادها له فتحلل الروح الحيواني او اجمادها ان كانت السمية باردة او سببه من اصل مزاج سوء مزاج ساذج او مادي يعرض للقلب فانه اذا حدث له سوء مزاج لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب اضطرابا مثل ما كان يدفع عن نفسه الذي وقد ذكر سوء المزاج وعلاماته فيما تقدم **وموته او منبر موته** صفات سوء المزاج البارد او سوء المزاج الذي يكون عن مادة في القلب فلن يكون غير موته له وقد يكون موته لة النوع وذكرنا ان كان سوء المزاج باردا فانه يفسد مزاج القلب ويعرض منه غشي **مثل** يدل وموت صاحبه قبل ان ينطق وبسبب هذا الغشي القلق وقد يعرض الوهم لعلاف القلب من سوء مزاج بارد فيهذر صاحبه قليلا قليلا فليحترز من موت **كالفرد الذي** حكاه جالينوس فانه فاركان في قبر كذب ان ساعة لا نظر تشريحه فشقت عنه فكان القبر ممتلئا كله بولا فلما فتحته وشققت بطنه وجدت **قلبه** قد علاف قلبه ورما وعلامات هذه العلة كان من ذكر واما الاكال الذي حارا سوء كان في القلب نفسه او **تعلاقه** فانه يقتل من ساعته **وكثيرا ما يكون الغشي عن جوع** يقرن وهو الجوع المسمى بولموس لغور الاجواف السوداوية الردية الجهة القلب **او وجع شديد** لان الروح خلال الروح لشدة حركة روح الطبيعة الى مقاومة السبب الموجع واذا كان الروح يعضو فوق الحس كان تحليله للروح اكثر كان وجعه يكون اشد ويكون لشدة الطبيعة مقاومة سببا اكثر واسل ولذلك كان حدوث الغشي عن وجع الفواتح وقرحة المعدة وجراحات العصب اكثر من غيرها **وقد يكون** الغشي من دبران المطن لما يصل الى القلب من الجزئها الردية العفنة وقد يكون الغشي لضعف من القوة الحيوانية لفرط استفراغ من الرحم كما يكون في الرعاف والمواد ونزف

البواسير والطمث وابطاء عرق بسبب انه كثيرا لا جزاء في خروج الدم بالفصد فيضعف القلب بسبب استفراغ الروح وبما سرع مراجعة خروج الحمة الى داخل فظاهرة القلب هو الوجه او استفراغ خلط اخر يخرج بالاسهال او الزوال للقوة او بالقي الشديد العنيف وغير ذلك من انواع الاستفراغ واعلم ان من عرض له غشي في اول فصد فهو مأيوس من رجاء الى فصد المعدة وانه دليل انه يقع غشي في الافاقة اوكل الغشيان الشديد وهي كان لغط امتلاء من الدم يحركه الفصد من من القلب حركة اضطرابية فيضعف القلب ويحدث الغشي قال ابن سينا والذي كان الغاضي الرئيسي مع كثرة غلبة الدم على مزاجه اولما يفتح له العرق ويسيل منه دم قليل يغشى عليه فكان لذلك لا يفصد الفصل مع سئل حاجته اليه فرسم استاذنا ان لا ينقطع اخراج الدم الى حد الغشي ويترك ما يسيل فيفعل ذلك فصار يفيق سريعا ويحتمل خروج الدم وعرفني الطريق في ذلك فكان اذا فصل غشي عليه فكلما ارسل الدم حدث له افاقة واستمر على هذا واعلم ان اكثر ما يعرض الغشي للذين والصبيان والنافهين لصغر خواطرهم واستعدادهم للغشي **وعلامة ذلك** واسبابه بينة و**معلومة** مما تقدم ولا نعيد هنا لكن ينبغي ان نذكر علامة انبراء الغشي في نعاس القوة وتدارك واعلم انه قبل حدوث الغشي يقليل يتقدم الصعوبة في التنفس وتشوش الحس ورنين الاذن البصر وحدوث خيالات وتبرد الاطراف وان كان الغشي بارعا لمرض او نوائب الحمى فانه يكون غاية تزيدها او تسهل استعداد المرض وكذلك عند اشتداد الالم في المرض المولمة كالقولنج والاورام ووجود الدرع قوي في غير المعدة وفي الكبد كذلك الغشي عند من انهكته الامراض واذا حدث غشي عند الافوار فعلى الاكثر سببه اما امتلاء مفرط من احتقان او انصباب الى المعدة والجملة فجميع العلامات الدالة على الغشي مناسبة للكل الدالة على الخفقان واعلم ان الغشي يشتبه بالسبات والسكتة وباختلاف الرحم اذا لم يكن هناك اضطراب وحركة ومما اشتبه بالخوص وشيء من عرق بينه وبين هذه الامراض على وجه يدل الناس على الطبيب فاما الفرق بين الغشي والسبات فمن وجوه احدها ان النفس في السبات يكون شبيه بالشخير والغشي ليس كذلك بل النفس يكون نبض النوام صحيح قوي شبيه بنبض الاصحاء وخصوصا ما كان من السبات لاجل ضعف القوة وقلة الروح واما نبض المغشي عليه فصغير حرك اصلب مثل نبض الحموم ضعيف جدا وثانيها ان لون البدن في المغشي عليه يتغير الى شبه لون الموتى لاجل نقصان الروح والدم ولا كذلك في السبات لانه لا ينقص في السبات الا الروح النفساني فانه ثانيها ان الغشي تعرض فيه اطراف لنقصان الدم والروح وربما لم يبرد ظاهر البدن

كما لا كان الغشي شديدا والسبات لا يبرد فيه ظاهر البدن وان برد لا يكون شديدا مثل يكون كما التام **وثالثها** ان رفع الوجه يحدث في الغشي اشد توجه الرطوبات داخل واما السبات فكثيرا ما يظهر في الوجه صاحبه تنفيخ وانتفاخ كما يعرض في الموتى بالبهاق وخامسها ان السبات يكون اولا كالنوم الطبيعي ثم ينتقل ويتمثل حتى يصير سباتا والغشي يعرض ابتداء واما الفرق بين الغشي والسكتة فوجوه احدها ان المسكوت تكون افة نفسه اكثر من افة بدنه والمغشي عليه بالعكس وثانيها اللون يتغير في الغشي تغيرا فاحشا ولا كذلك في السكتة وثالثها ان برد اطراف وظاهر البدن يكون في الغشي اكثر مخالف السكتة ورابعها ان الوجه في السكتة يكون ممتلئا وفي الغشي خفيا وخامسها ان السكتة في الاغلب يعتريها مرض في رأس وعلامات امثال سل الصراع والدوار والسدر والتفاخ والدراج وظلمة البصر وثقل البدن والكسل والفتور وما اشبه ذلك ولا كذلك الغشي واما الفرق بين الغشي وبين احتباس الزفير فمن وجوه احدها ان النفس في الاختناق يكون تنفسا ولا كذلك في الغشي وثانيها ان الحبس في المختنق زفيرها يكون وابتداء ولا كذلك في الغشي وثالثها ان المختنق عليه وثالثها ان الاختناق يكون معه حدوث حركات عنيفة ما كان بها ولا كذلك في المغشي عليه ورابعها ان الاختناق يكون من السافل فوق كما فصلنا به بتشنج الرحم ولا كذلك في الغشي ورابعها ان اختناق الرحم لا يدل على يتقدمه حصول افة في الرئة مثل الصرع بضعف الرأس والبهتة ولا كذلك المغشي عليه واعلم انه انما يحتاج الى هذه الفروق اذا كانت الخفقة الرحم سالكة واما اذا كان هناك اضطراب وحركات غير ارادية فان الحابل لا يشبه بالغشي البتة **واعلم ان سقوط القوة** فانه تعتري بسبب القوة الطبيعية اذا كانت الافة من جهة القلب وما يتصل به وهل الرأس والنبض وانه قد يكون القوة ساقطة مثل ذلك الضعف ويكون مع ذلك القوة المحركة للقلب قوية ثابتة كما يعرض للمبرودين والمحابين وان كثيرا منهم يكثر القتل ويكون وعوت غضب لذلك ومن اعراض للقوة المحركة والمزكية انفراشة عضل الموت وسبب ذلك اعراض الطبيعة حبيبة عن الجاهدة ومقاتلة المرض وتصرف كل قوتها الى ما هي بصدده وتكون القوة النفسانية غير شديدة الا قوة الضعف وحبيبل قل تركه وتحرك مع كون القلب قويا وقد يقارب العطب بعقب الموت والناس يشبهون حال الانسان عند ذلك بحال المصباح اذا قارب الانطفاء فانها حبيبل يشتعل بنور هائج ينطفئ في الوقت وتارة يعتبر سقوط القوة باعتبار القوى النفسانية وهذا النوع **كثيرا ما يسقط القوة** فيه **بسبب كثرة احتباس** تسد مجاري النفس فيعطل نفوذ القوة عن العمل والعصب وهذه الخلط اما

بقلة معه الثفلة التي يكون معها اللبن كثيرا واما امراض الدم الاخلاط فانه يقع من قلة الدم سببا لقلة اللبن كما علمت انما تتولد من دم الطمث وبعد ذلك انقطاع الطمث عند الحمل والرضاع **واما كثرته** اي كثرة الدم فيتبعه دم كثير **على الطبيعة** ونعني القوة عن التصرف فيه لكثرته المفرطة وحينئذ لا بد ان يكون الدم معتدلا في الكثرة ولا يكفي ان يكون معتدلا في الكثرة بل لا بد ان يخرج كله بالطمث الطبيعي ولذلك قالوا وقد ذكرنا جوزته اي ان الدم اذا كان معتدلا في جوهره فانه لا تتولد منه امراض كثيرة ولذلك كان الطبيعة المتصرفة فيه انما توجه جميع الى اصلاحه او دفعه وقد ذكرنا ان اللبن انما يكون **لغلبة احد الاخلاط** الثلاثة **عليه** اي على الدم وذلك غلبة الاخلاط الثلاثة واحدها فانه يخرج عن صلاحية ان تتولد منه لبن ان زاد الصفراء الصفرة وزيادة اللون وزيادة السواد ان غلبه وبذلك غلبة الصفراء صفرة اللون ورقته وحدته في طعمه ورائحته وعلى غلبة البلغم شدة بياض اللبن ومايبته ومميله الى الحموضة في ريحه وطعمه وعلى غلبة السوداء فيه وقلته او انصرافه اي انصراف الدم الى جهة اخرى غير جهة الثدي وتنوع الدم كما يكون **الاسهال** ودرور الحيض والرعاف والبواسير ودرورها او غيرها او يبس مزاج اللبن او يبس مزاج الثدي **واما النوع الاول** فهو الذي ذكرناه **لامتزاج** اللبن **واما النوع الثاني** فهو الذي ذكرناه **لامتزاج** الثدي فان اليبس اذا استولى على اللبن كله امتنع تولد اللبن وقلت لان غلبة اليبس تخفف الدم وتخرجه وتنتعه من جميع الرطوبات التي يتغير اولها اللبن **او** بقلة **وعلامة هذا النوع** ان **يخرج اللبن معه كالصوف** **واما مرض** **فاعلم** **ان علامة معلومها**

فصل واما كثرة اللبن ودروره فالمفرط الخارج عن العادة ومقادير الكفاية كالتي تضر من حيث انه يضعف البدن لكثرة الاستفراغ فانه منه ما يكون من الدم واسبابه اسباب قلة اللبن **واما امراض الثدي** وتنوعه وسلعه وقروحه المتاكلة وغير المتاكلة فانها تحدث فيه كما تحدث في سائر الاعضاء وسيأتي بيان ذلك مفصلا في موضعه عند ذكر الامراض الغير مختصة بعضو ان شاء الله تعالى **لكن من اكثر** ما يحدث في الثدي ورم حار يحدث اللبن فيه وذلك يكون اما **لغلظ اللبن** وكثافته او برد مزاج اللبن او الثدي جميعا اللبن او الحرارة مزاج الثدي او لضعف منافض الغلظ وعلامته انضاج الثدي وصلابته وحمرة لونه ووجع فيه **العلاج** اما علاج قلة اللبن فينظر اسبابه فيقطع اللبن فيعالج كل سبب بحسبه مثاله ان كان لحرارة مزاج وغلبة الصفراء علمنا المزاج واعطينا ما يغير بمزر القطونا وبزر الخيار وسقينا اللبن الماضر والنعنع

الصفراوية او غليظة سادجة وهي اذا تفعل ذلك اكثر ما تكون في السوداء الورية التي يكون فيه الهوا من الرية الى القلب او من الشرايين المسمى الهوائية او رطبة وهذا السبب الحادث لسقوط القوة ان كان ضعيف اسقط القوة الماسكة وان كان قويا اسقط الحيوانية وهذا في اكثر الاحوال **العلاج** اما علاج الغلظ وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه وشم الروائح الطيبة وسقي ماء نقوع بزر السفرجل اعطاء ماسيه استفراغ الشراب الريحاني الممزوج واعطائه من الشراب وشرابه الى الحامضة المستفراغ واعطاء ماء اللحم والفراريج والدجاج جوه وفيما كان لا يسكن ذلك الماء او امتلاء المعدة فبالقيء او للامتلاء الفاتق للروح والمعدة والقصد او لسوء مزاج بارد فاعطاء المفرحات الخامرة ودواء المسك والشراب صرفا او لسوء مزاج حار فبشراب الحماض والتفاح وماء الهان شورا وماء الخلاف وماء الورد او لسمومه فبالترياق وما يعالج به ذكر السم المذكور في موضعه او لعارض نفساني فبما يضره ما امكن ويقاس على ذلك سائر العارضات باقي الاسباب **واذا بعد** وقت النوبة فتنزيد **المعالجة** بحسب السبب **واما علاج سقوط القوة** فقد سبق في علاج الغشي فما كان عن امتلاء الدم فعالج بالفصد وما كان بسبب غلظ فيه فتفرغ صاحبه عند افاقة ما يخرج كل الغلظ ويؤمر بالرياضة المعتدلة وتناول الاغذية المغلظة للقلب وبعدي الروحي مما يقي حدة الدم مثل الشيرخشت والرمان المزو وما كان من اخلاط غليظة فالمغلظات مثل **الحمص** والحرد والعدس والفراريج واسفيداج والله تعالى اعلم واحكم

فصل **تشريح الثدي** وامراضه واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها اما تشريح الثدي فاعلم ان الثدي الذي تتولد اللبن هو من لحم ابيض رخو عدد كثير وشرايين واوردة كثيرة وهي متصلة من اسفل الرحم بنفخ وهو ان في القلب ليشتهي ومسامة حتى اذا ارتفع اليها الطمث عروق مشتركة واذا ارتحل الشر استدارت كثيرة وهي متصلة من اسفل الرحم فبذلك التدلي فيصح واستعدادا ينقلب لبنا وانتصب منها في جوهر الثدي احالة الثدي لبنا خالصا فتبارك الله احسن الخالقين **واما امراض الثدي** فانها ترجع غلبة من جهة قلة اللبن وكثرته وسببه سوء مزاجه واورامه وتنوره وسلعته العدلية وقروحه المتاكلة وغير المتاكلة وقد يعرض للبن نفسه فيه وقد يعرض له ان يعرض لوقوع شيء عليه **اما قلة اللبن** فقد يكون **اما امر** **الاخلاط** اذا كانت قليلة او كثيرة نضجا او ايابسة او عرض لها سوء مزاج **واما امر** **الثدي** كله كما اذا عرض له سوء مزاج واما امر الثدي كما اذا كان يابس المزاج او ضعيف الهضم واما امر من خارج كما اذا عرض صوف او حرز

وعدنيا المرق الرطب ولحوم الحولي والدجاج المسمنة وحساء مخ من لبن حليبا ولبن قنا ولوز حلو خاش والخبازي البستاني والحلبان كان لبن الطراخ اوالغنم فيقناوس مثل الجوز واللجم والتوتي والرازيانج والشبث وتبقل الفستق وقلب الصنوبر ونحوه وبالجملة ما يجر المني بكثرة اللبن في كثرة الابزار ودون كان اسهل كثرة مترقدم قطعنا وجذبنا الى خلاف الجهة ودان كان في البدن فصول غليظة انضجها واخرجها وعدل المزاج مما يحلها ويجر اللبن خلوا ما الشعير المطبوخ في بزر الرياح واصله والحلبا واللبلاب القلب ممتنا ما السلق محمى ونافعه حنظله مبرودا واصل السوس بماء الشعير مطبوخا فيه فاغله كبار وكمون وما يجر اللبن الشبث المالح وورق دفلى من المخاطين المحتبة يسقى بالرطبة كل يوم مثل حب الله لا ينفع فيه الحمص وافيد من سمن البقر قبل او قية شراب عتيق او لبن سمن في قدح شراب ويضمد الثدي بثفله او بوجر من جوف البابونج بعد سلقه قل نضوج طلي جيد يعصر ساعة ويلقى الثفل ويرمى فيه من سمن البقر وشيء من كل يوم واما الاشياء المقللة والقاطعة للبن فهي بعد ذهاب الثدي فقط المرو ونفلا مثل السذاب والبادروج والحكمث وسرو الخروب بالعدس والحل وبطل الثدي بالمرد والكمون والكمون ذهب اللبن ودقيق الباقلا والحلبة محمونا بالخل والعات مزفوطة اوريه الباقلا مجمون اما البادروج وليبق ان يقطع اذ رزالبن بحسب اذ رزاه وبادر الطبخ لتنصرف ما ان البن البه وما ينفع جود اللبن ان كان لطرية الفيروطي وقد ينفع الشعير والباقلا في الكثرة والبقلة الحمقاء واللعاعات والاذهان البارد في وان كان ابوال قبل ما الكثرة والنرجس ما الفتح بالكندر ومرارة الثور وان ضمد بشحم وحده ينفع من تعفن اللبن والحمد لله تعالى على ما انعم واكرم

فصل

في شرح المرة والمعدة وامراضها واسبابها وعلاماتها اما المرة فهو مسلك الغذاء من الى المعدة بشرحين اقتضى الفرض الخلق النفسية ونحن نرمز الى اسقاط استقامة الفقار وميلان وجع عضل الدماغ فاذا حاذى الفقرة الحادية عشرة فمثل الى اليمين حتى اذا جاوز الحادية الى اليسار مشعبا كالشاع الفرع عن عنقه واذن المشيع هو المعدة واول الاشاع هو المعدة وسببه بعض الناس الفواد والمرق واطبقتين عصبية داخلة فيها الجلد والمساريق والمحبة خارجة فنبه الغصب الرافع وهاتان متصلتان بعضل المعدة كان المرق جزو من المعدة واما المعدة فهي ذات طبقتين عصبية حساسة داخلة منتشج فيها صنفا اللبف الجاذب والماسك وطبقة لحمية هاضمة خارجة فيها بالربطة قوية وبالكبد من اليمن وبالطحال من اليسر ومن اليمين ابسر خيمة الكبد بينهما وتبقرش الطحال كمثله وجعل فمها الوارح اكثر لها ليكون اقوى

اهضم وجعل في اسفلها ثقب اضيق من المرق هو مخرج الفضول الى امعاء ويسمى البواب وقدرها ثني عشري وهو ينغلق نارة وينفتح اخرى بحركة تسخير يقع عليه اللبن العرض وامراض المرق فانها تعرض اما من سوء مزاج او سدد وتفرق اتصال فانه يعرض له المرض الاولي ويعرض له ورم ونزفه ويعرض له ورم الحارة والبادرة والصفراء والسود والعروق في جوهره وذريعه العصر الذي يعرض للابزار ويعرض المرق مرض المشاركة فان الافة اذا قويت في المعدة نفذت الى المرق وقرزوا فقاء الصوم والعنق فتزاحمه وتضغطه ومن امراضه عسر الازدراد وهو تبع هذه الآفات كلها فارغ عسر الازدراد سببه اما وجع في المرق او ورم فيها او تضيقه المنفذ وضع المرق من المعدة الذي يسهل عسر الازدراد وهذا الورم اذا كان حارا فانه يكون معه حمى وعطش شديد ووجع بين الكتفين سيما عند الازدراد وان كان باردا كان مع ثقل من غير وجع او يبس فرط بعرض المرق اجوف وعلامات اي ان المرق اذا عرض له يبس فرط وجفت رطوباته فانه يعرض له عسر الازدراد ويكون سببه ميل قوار العنق الى داخل او ريح مطيفة بالمرق وما حوله تضيق مجرى المرق او كمل ان بالرفع معطوفا على الورم اي ان عسر الازدراد قد يكون عن كمل او تشنج يحدثان عن امتلاء او عصب والعضلات من المواد المحتقنة فيها وقد يكون ان عن شلل استرخاء اليبس والجفاف عليها او علقة بالرفع معطوف على او كمل اي ان عسر الازدراد قد يكون بسبب علقة علقت في المرق من شراب ماء علق او استنشاق الدم الكثير هزالا او حبة عسر الازدراد علاماته اي علامات السبب الموجب لعسر الازدراد اما الوريدي فانه يكون مع وجع وضيق المرق بالقرب منه اي من الوريد لاجل حركة التنفس والازدراد ومزاجه ما الورم وحبيبة يحس الغليل بقلة ثم ان كان الورم حارا زاد عليه حرارة ظمئ وعطش وحمى لينه وان كان باردا زاد عليه ثقل البرد ولم يحس هناك حمى وان كان مع سوء مزاج يابس زاد عليه ثقل ويبس جفاف اللسان والتفاع بالمرطبات او رطب زاد عليه لزوجة في اللسان وانتفاخ خلط عليه اللزوجة وكل كان كان عن خلط مع الذي يثقل وعاكان الخراج وان كان لسبب شديد المرارة ويكون معه وجع يسير في الاحيان وربما كان معه نافض وحمى عند الجمع وان انفجر ربما تفرق صاحبه فمات او سكر كان علاجه منه وحبيبة تصير العلة فترجة وقوة عن قوت علامات المزجة والبادرة ومما تقدم ذكر مرارا قشور الكل عليه واعلم ان ما كان من عسر الازدراد سببه زوال الغفرات فيزداد ضيقا منذ الابتداء فان الاستلقاء ان كان مما تأتاه المرار الى خلف او مع استوائه فان ازدياد عسر البلع في الفقاري يكون كثيرا جدا

لما يلزم هذه النفسية من امتلاء اجزاء القدامية وميلها الى جهة القفا ويلزم نفس
المعدة بالمجاورة ولان كان الاستلقاء مع ميل الراس الى خلف فلا يكون حينئذ الصبر
شقا الكثرة **وباقي علامات معلومة** مما تقدم ذكره من وجوب اسبابه وتقدم ان
العسر الكائن ليبتدئ المرئ وبين العسر الكائن بسبب في المصارين المجاورة له باعتبار
موضع العسر وتقدم ايضا فيما يجاوزه اي المرئ مثل تقدم عسر البلغم وصعوبته ان
كان الورم في عضلات الحنجرة وقد مر بيان ذلك في الخناق مفصلا **واعلم**
انه ربما تشابهت خروج المعدة بقروح المرئ لبروز القيح من سبيل واحد والفرق
بينهما ان في خروج المرئ يكون الالم بين الاكتفين ومحاذيا موضع الرئة وكم
موضعها عند الزند الباطن باختيار على موضع الدوحة وفي خروج المعدة يحس الالم
محاذيا المعدة من الصلب والبطن مع باقي العلامات المذكورة في خروج المعدة
وان كان عسر البلع من ريح سطيفة بالمرئ دل عليه الخفة والبرء بالتجشؤ
والقيء **وان** كان عن ورم فيكون عسر البلع مع دغدغة ان كان ذلك الورم
فانه يتقيأ به شرب ماء عالق ويكون معه خروج الدم **العلاج** ان كان ورم
من دم فيقرب علاج الالم الكائن عنه من علاج اورام المعدة فانظر فيه فان كان
الورم حارا فاقصد القليل من الاكحل ومل الى الكثرة من اخراج الدم وكمل بما
الكتفين **والا** بتل ازهار الخبازى المبرد التي نفع فيها الكافوري والصندل ومن
حي العالم وعصارة الهندبا والحس وخلط معها بسير من زعفران ليعين
وصولها وتاول المريض ماء الشعير الذي قد طبخ فيه العناب والسبستان وا
السوسن مع دهن اللوز وشراب الرمان **ولعقه** في الابتداء من دهن اللوز
دفعات وصفته عناب وسبستان من كل واحد عشر ومقشر الفستق
خشخاش ابيض صلم عود سوس صلي في رطل ونصف ماء حتى يبقى النصف
ويلعق عليه مثله شراب نوت ولعقة من كل واحد منهما ويلعق قليلا قليلا فانه يبرد
المادة شيئا بعد شيء **والدواء** استفراغ المريض بقوع فيه زهر بنفسج وخيا
ورد ونحو ذلك ويسير محلوه وكثيرا ما استفرغت عناول المريض احم
معتدل مثل الجلاب المعمول مما الخيار شنبر ودقيق وماء الحلبة والتين واقتصر
العدل **وخاصة** الاوفق بما الشعير وحسا اللوز والباب المغسول وفي
الوسط من المزورات مثل مزوزات الملوخيا باللوز واذا تحلل الورم ورالت الحمى
في الفروج فان كان الورم باردا فاستعمل قانون علاج اورام الباردة ونحملها من
الكتفين بما نفع فيه الحلبة والبابونج واكليل الملك والمقل واصل السوسن
البطم وناول المريض معلق نفع فيه ما هذه صفته برشاوشان وهو كبر

مقشورة من كل واحد بندق لوز مقشر اصل السوس نصف مثقال بزر
خيار شنبر مثقال بزر بزرقطونا مثقال ويصفى او قيتين حلاب وعسل وسكر واجعل الكل
لعقة كالحمص فان كان الورم صلبا فيجب ان يستعمل الضمادات القوية التي تفتح فيها
حب الغار والزراوند والاشق والمقل واكثر من استعمال الحسا الماي الحار والجلاب
وطوبات المرئ فتناول المريض دهن اللوز مع الماء الحار وشراب الجلاب وحسا الشعير
وحسا الخلة ودهن اللوز وحسه البصر البرستة والزبد واعلم ان الحسا الرطبة فحسا
يجوز من النشاء ودهن اللوز والجملة بستعمل ما يرطب ويلين المريض امراق المحاوين والجدا
والدجاج واسلقه التدبير المرطب فعلاج باقي الاسباب مثل كون الورم من الدم والله تعالى اعلم وحكمه

امراض المعدة في كثيرة فانه قل يعرض المعدة جميع انواع سوء المزاج مفردة
ومركبة خلقية ويعرض لها القروح والخلا الزند وبعد فرضها امراض الشكل فتكون
مدورة الاستدارة **وامراض المقدار** فتكون عظيمة كبيرة جدا او صغيرة ويعرض
لسطحها الداخل ان يتلمس وان يجشن ومن اقوات الوضع فربما كانت مثل ثدي البرور
الخارج ويعرض لها في ليفها التمدد ويعرض لها السدد في العروق التي بينها وبين
الكلوسة والطحال فان عرضت فيما بينها وبين الكلوسا انهضم وعرض ضرب لبقاء الرطوبات
الكلوسة مع الثقل وربما تلمست نفسها لحدث الضرب او زلق الامعاء او انصب
اليها خلط بفعل ما ذكر وان عرضت السدد في العروق التي بينها وبين الطحال ضعف
الشهوة لقلة انصباب الخلط السوداوي الحامض القابض لفم المعدة ويعرض لها اللاسة
لعدم الرطوبات وان كان السدد فيما بينها وبين المرارة **الطريق الذي** ينصب فيه المرار
لفساد طوبائها واعانتها على هضم ما كثرت فيها الرطوبات والبلاغم وتغيرت
الرياح والنفخ لضعف هضمها وقد يضعف تنفيخ فيها وسهلها بسبب اما خلطية
او دموية او سوء مزاج مركب مهزول لخلقتها او لطول امراض تتوه البدن فتشاركه
المعدة او اسهال طويل مفرط ويعرض لها الاورام الحارة والباردة والصلبة والرخوة
والزيلات والقروح وقد تخرق المعدة لما بسبب من خارج او من داخل من الحرقة
معدية فانه لا يعيش سوء المزاج حينما يكون اما منزلا فيها او منصبا اليها او من
الرياح كما يكون في النزلات واما من الكبد والمرارة كما يعرض المرار فيحرق عليها اليها
واما من الطحال وهذه الاخلاط المنصبة هي التي تفسد حال المعدة وتغير ما يهضمه
غير موافقة لاصلاح الصالح فتحمو الصالح وتحول عليه الشرك وتبادل في
اصلها الاعراضة والاشربة وقد يكون سبب السباب العضل البهاسوء مزاجها
الحار لها غير نضج جوهرها ان يجتمع اليها الرطوبات والبلاغم والمرار الحار واما سبب
فرط عليها كما يعرض بسبب الغم وربما انصب اليها لاجل سببه كثرة الورم

في عضو اشرف منها كالكبد او الدماغ ومن اوكد الاسباب في انصباب الاورام انقطاع
من جهة كان ينصب اليها كالورم الظاهر او البواسير او الرعاف وامتناع حروج
بسبب امراض من سدد او غيرها فد فعته الطبيعة الى المعدة لتدفعه الى
حيث دفع فضلاتها الهضمية وعلى الاكثر انما يوجد فيها البلغم ويتولد فيها بان
ياخذ العصارات الى طريق كون البلغم الا انه يكون اقل رقيقا وكالشيء
المطبوخ غليظ وتلزج واما الاخلاط الاخر فقلما تتولد في المعدة وانما ينصب اليها
انه سيقل هلهل اثر تزلق يليها فيها رداءة بسبب مجاورة فيها اللهم
ان تقوى عليها الحرارة وتحيلها او تصلحها او غيرها تقطع مدة اقامتها وفيها سو
مزاج مفرط حينئذ فيها الاخلاط الاخر وان اورط مقامها في المعدة احترق
عنها اخلاط ردية سيئة والافات الداخلة على افعال المعدة اما ان تزيل الشهوة
عنها فتنقص الهضم او تبطل او على الشهوة فتنقص او تتشوش وتبطل
واما عليهما جميعا وقد تختص فيها بامراض دون قعرها كضعف الشهوة للبرد
او فسادها كالشهوة الكلبية والوحم والشهوات الفاسدة وسوء يموس هو مبطل
الشهوة ووجع الفواد والفواق والغثيان وطفو الطعام وغير ذلك مما يجيء
انواع سوء المزاج مفردا ومع ملاء وكل ذلك يعرض لفمها فساد الهضم وبطء
وسوء الطعام واجتماع الاخلاط وخاصة البلغمية الملطفة المذكرة وسوء
الهضم والقيء والهضمة والاسهال والفواق والنفخ والتجشاء
يجيء من الدم واللبن في المعدة وسنبين ذكر مفصلا ان شاء الله تعالى في المذكر
مقدمة يحتاج اليها المعتني بحفظ صحة المعدة من وصايا وتنبيهات يحتاج اليها
في كل وما يوافق المعدة وما يخالفها اعلم ان المعدة توافقها الاغذية الملائمة
بالمعدل التي يتفكر من هضمها بما مر وهي تختلف باختلاف الناس فبعضهم
من يحتمل الكثير من الطعام وبعضهم من يحتمل القليل واللطيف الغير
الموافقة للمعدة بجوهرها هي التي يجمع مع القبض بسيط رياح ويتبع ذلك
ان يجلب لها من السوء مزاج ان امتياز البدن من المهضوم الجيد ردي والهضم
بنهضم فعامه ولا ينال البدن منه الا القليل ولذلك لا يخصب بدنه ومن الاغذية
النافعة للمعدة التي في الشهر رين ان كان الغذاء مما يسهل ويتبع ما كان
البحر كالعدس والجاورس وبصير عليها حتى يتبدل عطفه لئلا يشرب السخجين
المقطع فيه الفجل او المزوج ما طبخ فيه الفجل والشيء كالعسل وبيرس
ولا يبتدئ من الغذاء بل يقتصر على اليوميين في الشهر الاول
المعتدل لئلا تتوكد المعدة وتتعش حرارتها ومن اراد ان يبتدئ بشيء من
فالاوفق المعدة ان يبتدئ بالصرف والاسفيذاج والهليلجات من الادوية

المعدة على ما شهرت به جالينوس الحلو الداخلة من قوابض الدجاج ويوافقها من
البقول الكرفس والنعناع والراسن المربى بالخل والخس والشاهترج والكبر المطبوخ
ومن الانقال الزبيب وحب الاس ويتبع المعدة القد المعتدل من الشراب القابض ومن
الاغذية الحرى المعينة على الهضم ويقال ان تخليق المخ السمين البشيء نفع وجاع للمعدة
والمرى والزيت يزيل ان يحفظ صحة المعدة ويتبع له ان يحذر التخم والامتلاء من الطعام
الا فراط ويجتنب ان يجتمع الثقل والزلق فيتراخى من الاجزاء ما يفسد فم المعدة ويسيء
مزاجها وخلق لا يبتدئ الانسان من اخذ الاذهان المرخية خاصة الامتاخ
والاربعة واوفق الاذهان للمعدة زبيب الاتفاق والاسهال القوي يوهن المعدة
ويضعفها والجماع الكثير ايضا مما يحل من الطبائع الغريزية ويهيج الموارالا نصبا
اليها والغير العنيف المتواتر يضعف المعدة واما ما يضر المعدة من الاغذية فهي اللبن
واللبن والسمسم وكل ما ينضج من الطبور وغيرها كالباقلا واللوبيا والجلبان والسلجم
وحب الصنوبر ومن البقول السلق والبادروج والبقلة اليمانية والسرمق
والله تعالى اعلم واحكم ولنذكر الان امراض المعدة اما **وجع المعدة** فهو
الالم بسببه العامة وجع القلب ووجع الفواد ايضا **سببه** اي وجع المعدة اما سوء
مزاج وخصوصا حار يلذع سائح او مادي واما تفرق اتصال من ريح ممدد ونحوها
وانه قد علم مما مضى في باب الصداع ان حصول الوجع في الاعضاء اما سوء مزاج او تفرق
اتصال **واما سبب جامع** بين الامرين اي ان الوجع قد يكون عن سوء مزاج
وتفرق اتصال معا كما في الاورام فان سوء المزاج الموجع قد يكون سادجا وقد يكون
مادة وضع كان فالجاعه اما ان يكون بالذات وهو سوء مزاج واما ان يكون لما قوام
العرض اي ما يجلب شيء من تفرق الاتصال والمادة الموجعة اما ان تكون لها قوام
او يكون كذلك والجاعها اما ان يكون بالكمية كالاذ مردين صفرت الاتصال
واما ان يكون بالكيفية كالذاعة واما ان يكون بهما معا كالذي يكون
الاورام الحارة وسوء المزاج السائح يوجع بذاته اذا كان حارا او بارد والبايس يوجع
بالعرض والرطب السائح لا يحدث عنه وجع البتة والمادة قوي الجاعا من البارد لان
قوام الفاعل من والذي كان الذاعا كان الجاعه اسهل ان يكون حنيذ عرفا الانفعال
فيكون وجع كونه موجعا بالذات هو ايضا موجع بالعرض واما سوء المزاج المادي جميعه
موجع لكن الجاعه بالذات انما يكون بالمرارة او البزورة والجاعه البورقي قليلا جدا
اللهم ان يكون الجاعها بالعرض كما اذا كانت المادة مثل بلة الهيوضة فتكون سريعة
القطع واللذع فيتبدل وجعها التابع لتفرق الاتصال للمرد **على ما تقدم** اي على ما تقدم
سبب وجع المعدة معلوما تقدم لصرار مثالين سوء المزاج الحار الغارض في
المعدة بدل عليه العطش لتجفيفه رطوبات المعدة بقوة الحر من استيلاء الطبيعة

الى تعفن المعدة بسرعة اما وهذا الغشى ثبوت الدم ما يجوب لحرارة الكبد والمرارة
ويلزم صاحب هذا المزاج ايضا جفاف القم وقلة انتفاع بشرب الماء البارد بالقوة
والقوة والاستفراغ بمثل ما وان كان سوء المزاج الحار في المعدة حارا فانه يلزمه
قلة الشهوة لان الحرارة تزعج المعدة وتقلقل لها وتزعجها عن الهضم والجمع
به يمكنها ان تجذب جذبا قويا وتهضم هضما كاملا **وقوة الهضم** الذي قوة
سوء المزاج الحار يان كان صفراويا يسمى غاثا ان الهضم ايضا يفسد واعلم انه قد
يكثر في المعدة الحارة سيلان اللعاب عند خلوها من الغذاء وسيكن عند شبعها
وان سامزاج المعدة الى الحرارة باحراط صار ذلك سببا لقبول حريفا قابلا لانتشاف
فتتبع حرقة متعلقة منه وهو هزيل البدن وان كان سوء المزاج مع مادة صفراوية
فان الغليل يجرع الالتهاب والعطش الغشيان ومرارة الفم ويحصل له قيء صفراوي
وبارد بالفعل اي ان علامات سوء المزاج البارد في المعدة كثرة النهوض وضعف
الهضم وبقوة غير الطعام والمخ الجامض ولا تهضم المعدة الماء فضلا عن
الطعام والافراط هل المزاج بقي الطعام في المعدة حالة اينهضم وعلامات البارد في
كل نوع سوء المزاج مان يكثر البلغم في الفم وكثرة المشاوان البارد في جانب الاعلى
الرطبة وقلة العطش جدا **وكل كل اليابس** اي ان سوء المزاج اليابس
على المعدة فانه **يدل عليه يبس اللسان** جدا وعطش ضرورة
البدن ايضا بدوله لقلة استمداد البدن من الغذاء لان الرطوبة هي التي تعين
الهضم وترفق العمل وتسهله للقوى في اجاري والمفعول
للاشكال فاذا انعدمت انعدمت اللوازم كلها فيجف البدن ويذل
بالضرورة **وصاحب مزاج اليابس** في المعدة **لا انتفاع بالمرطبات** اي
وهذا المزاج ردي جدا لكثرة ما يخاف على صاحبه من اللذع والذبول خصوصا ان
مع ذلك رقة وان جفاف المعدة ربما واذا استحكم هذا المزاج في المعدة فانها
لا تقبل العلاج **والرطب بالضد** اي ان علامات سوء المزاج الرطب في المعدة
من كل ما سوء المزاج اليابس فان المزاج الرطب اذا كان في المعدة وكان بالمادة قل
عليه طوبة اللسان وقلة العطش والغثور عن الاغذية المرطبة والميل
الى الغريبة الناشفة والانتفاع ان كان مع مادة فان صاحب هذا المزاج يحس الاوجاع
وكثرة القيء وعلامة الرطوبة في القيء واذا اكل شيئا اخرجه كانه يريد القيء وقد يعرض
سائل اللعاب كثيرا وعلامات سوء المزاج الرطب اليابس فلان يكون ان الانتفاع
مزاج حار او بارد او بسبب مواد رطبة او يابسة **وكل ان اضر الى الغرب**
ان تعرف المضاف في المعدة **يدل عليه وجود اسبابه** فان كان سبب
مضاف يدل عليه وجدان السبب وان كان الحال الغرد من تاكم في تعلل
وجود اسبابه الفرجة التي يتوقف عليه من يجدان شاء الله تعالى وتعرف
الحادثة المعدة بصير الحالة جدا وان كان بسيرا وكذلك لو راه ابتدا لانها الوارد

من الطعام والشراب والهضم الطبيعي لجوهرها ولو راء حركة اليف المعدة عند الجذب
والمسك والدفع **وكذلك الوجع** الذي في المعدة فانه **يدل عليه وجع لا يزول**
مع صاحبه وهو العلة **الدبر** الدبر في اللغة هو النصف يقال احوال الدبر من خلال الناس
وهاهنا سوائي ان يقتضيه او يعينه فيما حين الدبر وسمي الدبر دبرا لانه يحصل
بعد الوقت في الاسباب السته الضروري يجب التقدم والوقت والترتيب لان الوجع
ربما كان من اجتماع سوء المزاج وتفرق الاتصال بالورم وحسن التدبير لا يدرك
بدلالة الورم في المعدة ايضا ستورد ابن سينا الامر للمعدة ان الضعيف العدير على طبخ الغذاء
ضعيف الهضم **والورم الحار منها** اي من وراء المعدة **يتبعه حمى التهاب**
وعطش حر وهو كان المادة الموجودة داخل الاعضاء وقربه من الاعضاء
الرئيسة وهي الاعضاء التي تكون الورم الصفراوي وعند ورود الغذاء الى المعدة
تشتد الحرارة الغريزية لان الغذاء وحرية الطبخ وان كان الورم الصفراوي قريبا من فم المعدة
فانه يتبعه قيء مع حمى ناخرة كان كان البسط مصيبي الاكان الورم دمويا
وقد يكون سهو وقيء ضربان **وغلبة** الصفراء هنا لا يبستر
الشرب الوحدة بين المعدة وبين اعضاء اخرب فغالبا **ويدل على السدد**
وقعة بينها اي المعدة **وبين الكبد قلة الشهوة وعظم الطحال** لان السوداء تضر الكبد
لتمهيد احوالها بتفريغ الدم الغليظ فيها وحبان يكون في غذا بها منه فضل واخر
غذاء الاثنين الدم والثاني باقي الاعضاء اما لاخر ضروري وهو حاجة البدن منه وبعد
الورم الامراض مع وهو انه ما تقدم من تعذيه الحال ينتصب تحرك الى فم المعدة
لشهوة وتقوية فم المعدة يعمل الدوجات التي على سطح المعدة الداخل يعوقه
الشهوة قال وقد ابسرع في هذه الحرة منعت نفوذ الغذاء المعدة وجسد
قول الشهوة وعظم الطحال يدل على ان الذي السوداوية الذي كانت تاتي المعدة ويزل
الكبد بينها اي بين المعدة **وبين الكبد** اي بين علامات احداث **رطوبة** الفم
سوء الرطوبات الفضلية منصبة من المعدة الى الكبد وانبهارا ان مقدار البراز
كثرة لها تلك الرطوبات البراز **وانتشهاء الغشى** حتى لا يجد مالي الرطوبات
سوء الرطوبات المعدة الى البدن **وابعرها قاءة الدم** وذلك يكون لقوة
الالم المعدة اي الشديد وهو لا يكون **ويدل على قوة السدة بينها وبين الاعضاء**
الرئيسة والدال وسكون الوجع الشديد وقلة خروج البراز وهذه السدة تكون في المعدة
الفوهة وابتدائها ولكن في البواب وان كانت قبله فالدوار ان يكون عن ورم فيه
وانسداد بينهما وبين الاعضاء قلة الشهوة مع صلاح الهضم كان السدة
بين نفوذ الغذاء في العصب اي الى المعدة وابتدائها فان السدة الذاكرة
طريق حس السدة فصل عن الشهوة **واذا كان** كذلك فانه يدل صاحبها على قلة
الحاسة الملتفات الى كونه الطريقة مثل النوم والبصر لحركة بصيرها وعلم
ان البدن يتبع اون الاخلاط والاخلاط بتغير بتغير احوال المعدة والكبد تغيرا

كثيرا ولذلك كثرة امراض المعدة باردة رطبة لكثرة مواد الباغم وقلة الحرارة
قريب الطبع من البلغم ولون اصحابها ناصع وسيأتي في خلق الانسان
الدم واسئلة الرطوبات الملغبة على البدن واما الخضرة فلجود الدم وارطوبات
باستقبال البرد وان كانت بهم اي امراض المعدة صفرية في الوجه
كل كانت تلك الصفرة مائلة الى البياض وهذا اذا غلب الدم واما ان
الصفرة المعدة فيكون ما يصل اليها القيء من الطعام غير شديد الاستحالة
الكبد وحبيب يلزم ان يكون لون الكبد اكثر صفرة من هذه وذلك
قلة تولد الدم فيه لان الاغذية تكون الدم وتتولد ان الوجع المرار
المعدة مع الحمى وحدث الشراسيف وطفو الطعام وكثرة الرياح
في المعدة مسئولة فيها او وارد اليها ونقول ان الوجع القبل في المعدة
او مادة في المعدة وهذا الوجع اما ان يكون حارا عن مادة كمرة او صفراء
وعلامة تحمي التهاب لموضع المعدة وظمو والورم والقيء وشدة العطش
والكرب وسقوط الشهوة واما ان يكون عن مادة باردة لفجية وهو الوجع
ويكون لولين من ورائه ثقل مع فيها عن سوء هضم وقلة رياضة محللة
وعلامة تحمي لينة وكثرة الريق مع سقوط الشهوة وانتفاخ المعدة
من غير صلابة ثم يشرع بياض اللسان وتهيج الوجه ورصاصة او يكون
مادة سوداوية وهو اوجاع الصلب وعلامة صلابة تظهر للحس مع الكآبة
تغير ونغير في اللون الى كمودة وجفاف في العين ليبوسة الدماغ وجفاف
وشدة ذبل صاحبه تمدد او ثقل او صداع الورم ربما انتقل عن ورم حار في الطحال
المادة وفي كيفيتها ونقول ان الوجع الوجع غير التهاب علامة الاول
المعدة بدل على خلط حامض واذا كان الوجع الاذع في المعدة مع الشهوة
وحرقة فانه يدل على خلط مر اومالح اوحريف في المعدة هذا تنصيص
بما يحس في المعدة واما ان احس في المعدة ما يدل على سوء مزاج حار
مع ذكر الثقل لذع او يكون كذلك فان لم يكن لذع فاما ان يكون هذا كسدد
النفس وبرد في الاطراف ونحو ذلك مما يكون دالا على حار مادي في المعدة او
كذلك فيكون البلغم ثقله فان كان الثقل كثيرا فهو رجاج كثير وان كان
فهو مائي رقيق يسير وان كان مع الثقل لذع فان لم يكن مع ذلك التهاب
فالمادة حامضة او سوداوية ان كان مع ذلك فعل وسهر ونحو هما او
حامض وان كان مع اللذع التهاب فالمادة حارة فان كان مع ذلك مرار
في القيء فالمادة صفراوية وان لم يكن مرارة فالمادة سوداوية محترقة فان كان
هناك فحل وسهر وسواس فالمادة محترقة مالخ مرارة الفرا اما ان تكون
على الثقل وتكون الصفراء صرفة او لا تكون كذلك فتكون محالطة
احرى اما سوداوية او ان احس مع المرارة بحموضة او عفوصة او فجاجة

90

مادة المسئولة في المعدة او واردة اليها واعلم انه متى كانت هذه المادة الوجع المعدة
منشرية او لاحت فيها امارات المعدة كما مع المادة المنشرية نفوخ وغثيان وعسر في فتح
الفم لان المنشرية اما ان تكون بقرب فم المعدة فتكون ضررية للانسان لانها تصير قطعة
المعدة لا يدفعها انقاضيا صعبا مع انها لا تخرج منها شيئا اجل تنشرها واما ان تكون
في قعر المعدة فقط فلا تكون ضررية لبقي ما كان فيه واما ان تكون المادة منشرية
في المعدة كلها فتكون محنة للتموع لان هذه المادة لا تنشرها الا يخرج منها شيء
يدل على الوفوف ومع ذلك فانها تكون شديدة التقاضي لكثرة ما تكون منها
واما المادة اللاحمة المتصفة بجرم المعدة فهي سهلة الانقياد وعسر موسرة
لانقباض القوة من دفعها جملة بل دفعها اولا فاولا ولذلك يكون حس الوجع فيها
والفرق بين المادة المنشرية واللاحمة ان اللاحمة ملتصقة بسطح المعدة من غير
واسطة والمنشرية تكون لاخلة عن بصة وجرم المعدة وهذا هو المشروب الصفراوي
المسمى او الجلل الوجع بين حملها او هو المشروب الصفراوي والمادة الاولى
مسئولة في المعدة لمتى ثبوت المادة ودوام الوجع في المعدة وان كانت المادة حلوة
فلحلوتها في الخروج وقف دون وقت التي تنصب منه المادة المعدة كما انه يدل
ان المادة تنصب من الكبد ضعف الكبد والوجع في الجانب الايمن او تقل اعتدال
ويدل على انصبابها منصبة من الطحال ضعف والم والبدء مما يلي الطحال او ظهور الخلط
السوداوي وما كان الدماغ فيجيء بقزوة في الحنك وقد احكم العليل
بوجود المعدة وان كان حادا احمر لذع او في الحس بحرة وان كانت المادة
لاحمة ملتصقة فيسطح المعدة سهل جروحها الى بدل ما تنشرها المادة
من العلل السخنين الغليظ وغيرها لكن العلاج ان كان السبب سوء مزاج مادي
كان المادة مصبوبة في تجاويف المعدة طافية في اعلاها فيقيأ صاحبها عن العلة
المادة جوهرها وبدها او مقدارها وغلظها وكثرتها وقلتها وحس قوة المعدة
وضعفها فان كانت المادة صفراء او رقيقة سهلة الخروج فينفع السكنجبين
والخرفوس بشراب الهموا والعسل ومعلى شيت ومجاويز سرحس وعنزروت
سورا والبطيخ او بطبيخ اصله وعشره والنرجس واصله والبصل والثمل
والسلوس بطبيخ السمر والكزبرة يابسا ومليح وسكنجبين وان كانت المادة غليظة
لزجة فيها قوة الخلط والكرخس وصمغ الحرشف وبزر الحمحم خير وحوز حنظل والثمل
اصل الخبز والكرخس ولبذ اذا وصل المصبور وما اشبه ذلك ويتبع ان يأكل
بعد كل اغذية مختلفة لتنظر هم المعدة وتكون مما يجمع الخلط ويسهل
خروجه كالسكباج المملح والمري بالزيت مع الفجل ويوكل معه البطيخ وان
المتصل مستقر في قعر المعدة او ملتصقة بها او منشرية في جرمها فيجب ان يعمل
اولا كل خلط بما يسهله ومن المسهلات الجيدة للاخلاط التي في الفم المعدة الايارجات

ويكون معه مثل ذلك من الزنجبيل والفلفل

والغاريقون والترنجبين والراوند والصبر والسقمونيا وما شاكلها وما شعفر
وان كان المزاج الردي مادة جابلي فان كان حارا اعطي مثل الريوند والحاشا
الحصر والرمان والسفرجل والتفاح المز والحامض ويطبخ بالسكنجبين
ينفع التهوع والبرسام ويجعل البقول البارد كالحس والهندبا والسماج والقثا
والخيار والبطيخ والقرع والنقلة الحقنا ويخلط بالاغذية الحامضة كالرمانية
والليمونية ونطعم اللبن الحامض ويتجنب من الادوية مثل الاملج والبلي
والصندل والورد والكشوث والزعرور والاغذية من الابارد على الطعام
والجاورس والعدس وحب الاس وان كان بارد المعدة الادوية الحارة
والمقوية كالعود والعنبر والسنبل والقرنفل والمسك والمصطكى
والمعج والانيسون والاسه والسپاسه والرامك والكمون والاوبهار
والمزج وشربة بالصفر واللون والنارمشك والمر والفرفخ ويكثر الرمان
وتقصد المرة والفستق والسعد والشراب الرقيق وان كان ابسا
استعمل الشعير وسفّ الس وكحل الاغذية بما يرطب ويكثر الاستحمام والادهان
سائر علاج الرقي وان كان رطبا فيستعمل ما فيه تجفيف كالكمثرى والمصطكى
والاملج مصروبا بالورد المربى السكر وبرب السفرجل ومعجون العلاسا
والملحمات والملوخا كالصوفا والكاهج وتدبير المزاج المركب مثل علة الجماع
العلامس الوجع البسائط المركبة منها التي بها مركبة تحسب الحال عليه اما
الصلابة الدافعة للمعدة منها بارد كالصندل والورد والاس والصندل وما
السفرجل والتفاح والتوفل والرمان والمصطكى والعنبر والزعفران وتقل الادوية
وينبغي ان يقتصر في ادوية المعدة على ما فيه ملايمة لها وفيه قبض وعطر
واجنبه مثاقة كالاشياء المجففة لها المتكرهة كالحرمل وما كان الورم او الخراج
فرجة علاج كل منها يذكر في موضعه ان شاء الله تعالى
وان اسم ضعف المعدة وهو ان لا يشهي الطعام فيه فضل جبلة اعلم ان المعنى
لفظ الضعف مطلقا غير مختص بقوة لكن العادة جرت ان لا يقال ضعف المعدة الا
اذا عرض خلل في هضمها اجتهد يكون بحيث لا يجود هضمها للطعام ويكون الخلل
الذي نزل فيها واستقر بكيفيتها كأن يتبدل ويزيد كالبلغم في المعدة والعفص في
الكبد من الامراض التي يتبع ضعف الهضم او مادة سواء كان ذلك لآفة في
نفسها او لآفة في القوة التي بها الهضم بسبل منها وهي القوة الماسكة والسبب في
هذا اللفظ بذلك ان العادة جرت ان لا يقال لمن عرض له ضعف ما الا ان
كان قد عرض لفعله فالفعل المعروف عند الجمهور للمعدة انما هو الهضم
فلذلك انما يقال للمعدة انها ضعيفة اذا كان هضمها ما وفاء وضعف المعدة في
كل سوء مزاج غير مرد وعادة وفي الاكثر انما يكون بسبب سوء مزاج
كما بدينا قبل ويحدث ضعف المعدة ايضا مع جميع الامراض الخاصة بالمعدة

مزاجيا وهيتما او عرض انتصابها وعن ضعف المعدة كثيرا عن كثرة التهوع
والقيء المرتين وكثيرا ما يتبعه كالبدن المرض الطول وينتهي معه المعدة وطول الايراس
المعدة نضعفها وهلهل بنيته وشوى اي وشوا نواع ضعف المعدة وازالة ما كان
سبب الخلل وهو هزا يتبرز يعرض له من طول الاستقاء والمعدة القوة الرائعة
وان كان هذا النوع اردى الانواع انه لا يكون برؤه الا بكثرة التغذية وذلك
يدوم عن ضعف المعدة وما بقي في سوء المزاج اليابس ينبغي ان يكون
العلاج في هذا النوع قليل المقدار كثير التغذية والعلامات الدالة على هذا النوع
هو ان لا يرجى في ضعف المعدة علامات وهي اسوء مزاج وان لا ينفع صاحبه
العلة تحدث من الغلو واذا وجد الحاكم كذا علم جبليا ان المعدة مزيلت وتعمل
سيما واعلم ان ضعف حدث يكون في جرم المعدة وهذا ينقض معه الشهوة وقد
يكون فيها جميعا وينقض الهضم والشهوة معا وقد يكون الضعف في
بعض قوايها اما في القوة الجاذبة او الماسكة او الهاضمة او الدافعة فان كان
ضعف الجاذبة لم يجذب الطعام البتة فلا يحدث له اصلا ويهون هذا اذا كان
المعدة وان كان في الماسكة لم تشتهي المعدة على الطعام اطلاقا ولا محكم وربما عرض لها
ان ترتعش او تتشنج وان كان في الهاضمة وهو الاكثر فلا عتياد الناس ان يحملوا
ضعف المعدة لم تشتهي المعدة الطعام وبسرع خروجه عنها وربما طال بقاؤه
فيها وربما البواسير ولعلل ان الافراط في الجماع مما يورث المعدة وضعف هضمها
ولا ناول صاحب ضعف المعدة طعاما ويحرك كان ان يقل في طعامه لضعف
القوة الماسكة وقلة ما يحتمل لحم الطعام والمشا والفراخ تحرك المعدة
الضعيف الا ان ضعفها حتى لا يكون حيثا ولا فراخ وعليك الاكثر
فصل لصاحب ضعف المعدة المربين الكثيرين وضعف النبض والقلب
وضعف الكبد وحلو العروق ونقص اللون وربما تهيج وجهه ويدنه
وضعف المعدة يولد الاستسقاء العلاج ان كان السبب سوء
مزاج فوبل يصلح او مادة استفرغت والمعدة فقويها الادوية القابضة العطرة
الحارة ان كان ضعفها مع سوء مزاج بارد والبارد ان كان ضعفها مع سوء مزاج حار
وحامض بحل السكنجبين الستفرج المخلوط من رطلين من ماء السفرجل ورطل
من الخمر الثقيف والعسل ممثل من الكل بالنار بحسب قوة الحال وضعفه ويضاف
اليه رطل من نصف وقيه الى اوقيه ونصف فان كان هناك سوء مزاج حار فالسكر
فيه يحصل وكذلك مدح القيء وطي المنخل من دهن البلاذر الفاتق او دهن بنفسج
وشرح بها فم المعدة فان كان الضعف معترطا حتى يمسك المعدة الطعام ضيف
اليه من الصبر والمصطكى وعصارة الحصرم من كل منقال والاطريفل محمود والضعف
المعدة ضعفا نافعا من ضعف المعدة بوخل من الهليلج الاسود والسليخة

وحب الاس وحصرم يابس من كل وقية طوس كهربا مسحوق في خل خمر يجفف والخشخاش
ينعناع من كل درهم يلطف ويعجن بالمصطكي ويستعمل وأعلم ان المعين لهذه
عن سوء المزاج الحار يقوي بالشراب الاسفيدباذي فيه ويطلي فليقصد بتقويته
المعدة لها ومنه السبب المجلب لها وقد ذكر جالينوس ان الخل البارد حار يبس
الوجاع الى الجفاف في الحقيقة واعلم منها ان قوت المعين وعلاج ضرر الاكل قبل
ومنها **الهضيضة** وهي حركة مفرطة من الموان الغاسة **العين الهضيضة من المعدة** الموان
عنها اعني الموان فاذا كان من هذه الموان لطيفا خافيا ورسا في عكر المعدة في
الطبيعة بالغي والاختلاف الى الاسهال تقلقل على المعدة والبراعة وربما حمه وهي الى
الهضيضة على حادة لانها تلزمها عرب معدي لمعدة المادة وغشي وعلى قليل
لا تكون بشرب الماء فيه مرار يورما اشتدت هذه العرض لمرارتها وسماها وقوي
وجع في المعدة وقلق شديد فتعرض علامات رديئة مثل العشي وتقوم الاسهال الحاد
شديد الغي يسكن الماء الحار حتى يبقى المعدة نقاء ما امكن ببسكنه لبلا تنقل الكبد
الرمان المزوشر ازالرمان المنعنع وتقوي المعدة بالقابضات المقوية لها مثل
كالصباب المواد اليها وسنبين ذلك مفصلا في الهضيضة المذكورة عند ذكر المرض
المعان ان شاء الله تعالى والله اعلم واحكم ومنها **ضعف الشهوة وعللها وسببها**

سوء مزاج ساذج وامادي يحصل المعدة لان شهوة الغذا انما تتم بصحة مزاج
المعين وصلوحه في حس فيها وسلامة العضو الجاني اليه من الورم وتصاب
الغلظ السوداوي والطبيعي المعتاد انصبابا يولي فم المعدة ولذعها وتلبيسها
التقائي بالغذاء ويصحبه جميع الاعضاء المتعلقة بها وانحلال الغذا الذي سببه تقاعي
المعدة بما فيها من الغذا فاذا اختل سبب من هذه الاسباب ضعفت الشهوة او
بطلت بحسب خوف السبب وضعفه وهذه الاسباب قد تتغير وتنقلب السوء
مزاج يعرض للمعدة وكثرة الحارة واكثر ما يكون ضعف الشهوة وبطلانها
من سوء مزاج حار فيتشوف صاحب هذا المزاج الى طلب الماء البارد وشربه
دون الغذا ليسكن بالماء الحرارة الغريزية الحاصلة من سوء مزاج فلا يرضى الشهوة
الغذا الا بعد مضادة الماء وبعد انتفاس الى احد الضدين بناء على ميل طبيعة ذلك الغذا
الى الضد الآخر والا كان سوء المزاج في المعدة ماديا كان اضافة للشهوة الى اصل
والا كان من تلك المادة ما تحدرها الطبيعة الى المعين كالصفرا والمادة الفاسدة
كما يكون عند كثرة انصباب السوداء الشديدة الحدة والمفاداة الكثيرة
المغذان الى المعدة المحوجة الى الدفع دون الاكل فلا شك ان بطلان هذه المادة
للشهوة يكون اشد من غيرها من المواد وانما سوء المزاج البارد قليلا ما يغير
الشهوة الا ان كان معه فرط في البرد واما ان حس فم المعدة او كان هو حاسا
لاحوال اخر مثل ان يكشف الخلط ويضع التحلل من البدن كما يعرض من
الافراط في البرد والملح او غلبة السوداء المضيعة للشهوة او صناع انصبابها

دراس الطوال الى فم المعدة لسبب اشتمال المتغل الذي بين المعدة والطحال
والكبد فلا يصل الى فم المعدة الغلظ السوداوي الذي ينبه الشهوة ويفسد فم المعدة
من الرطوبات اللزجة الملتصقة به بعضوصة فيبقى شيء من تلك الرطوبات على
فم المعدة فيكون للمعدة حينئذ منعزلة الى الدفع غير مشتهاة الى الجلب
او يكون الصفرا ان ضعف الشهوة او بطلانها فلا يكون سببه اما ورم حار او حار
في المعدة او فرحة والورم قد ذكر في اوجاع المعدة وشرح المعدة وشبوهها فقد تبطل
في المعدة لكثرة ما يدفق فيها ويحتبس حتى يحدث بعضها من الاحلال خاصة ان كانت
حادة فهي تقرح للمواد التي تنزل من الرأس وربما تقرحت المعدة في
الهيضة والقيء فتقرح اولما داخلة خلط لسطح المعدة وعند ذلك يبطل الشهوة
او يبطل لسبب ضعف الشد فالجذب الكبد الأبهوس او بسبب ضعف الجذب كله
ذا يعرض للدماغ وربما ضعفت الشهوة عند استقراغ هزا وهذا اشر انواع
ضعف الشهوة وسقوطها او استبلاء معطوف على فرحة مفرط صفة له اي
انه قد يضعف الشهوة او تبطل بسبب امتلاء المعدة من اخلاط رديئة
راجعة الى المعدة من اعضاء اخر كما يعرض للحوامل عند احتباس الطمث
ونحوه مثل انقطاع دم البواسير والرعاف العتيل محمه بادرار فتضعف حينئذ
الطبيعة عن الاستمساك الطبيعي وتنتقل الطبيعة باصلاحها الى صلاح
تلك المادة التي اصبت المعدة وتضجه واستعمالها بدلا المتحلل وقد يكون سبب
ضعف الشهوة وبطلانها خلط بلغمي يتولد في المعدة او ينصب اليها من عضو اخر
او بطلان القوة الحاسة التي في فم المعدة فلا تحس المعدة بما تمتاس العروق
والبلغم السود المنصبة من الطحال وهذا النوع يكون عنه سائر انواع ضعف
من الهضم والمسالك والدفع تحبسه سلبية وقد يكون سقوط الشهوة او
بطلانها من ذهول تتولد في المعدة او تولد بها وتفسد مزاجها وسيأتي كل ذلك
في الذي في المعدة انفسها لها بما يعاودها وقد تتصعد تلك الرديئة الى المعدة وتفسد مزاجها
فتقرحها وتفوتها واعلم ان بطلان الشهوة عقيب الامراض اي الاسهال
المتقدمة الهضم والامراض الحمية قد يدل على ان الشهوة ضعيفة فتتبعه
الاعراض التي تعقب الامراض الحمية ويتبع ذلك الهزال وسيذكر ان بطلان
ما كان يحلو المعدة من الرطوبات مع اول الغذا الى فم المعدة وحسن تشوق
المعدة الى ما يرد من بعد من الاغذية يدل على سلامة الحس وصلاح الهضم
وبطلانها فيدل على فساد علامات اضداد هذه العلامات اصناف ضعف الشهوة
قبل ذكر علامات عروض المعدة فنذكر علامات المزاجية الساذجة والمادية فاقول ان المعدة
عند حدوث ما يكون مايبرد منها منتاو كثيرا ما يلزم ذلك حدوث حر وصعود
حرارات من الفروج التي في المعدة الى فم المعدة فتورث لذلك الحرارة المنبعثة حفافي
الفم وهل انما يكون ان ذلك من قبل ابخرة غليظة او كثيرة جدا او سفلاق

البطن وقلة مكث الطعام في المعدة والخلل عنها سرعة اجابة الغذاء الى
فم فعل دافعة المعدة سرعة منها ويلزم منه ذكر ضعف وذكر يلزمه
استطلاق البطن والذي هاله كيفية الاغذية اي ان صاحب مزوج المعدة اذا اكل
شيأ من الاطعمة الرطبة او المالحة او الحارة احس بتلك الكيفية ويلزمها سريعا
واعلم ان من لم تنت الفروج في اسافل المعدة خروج البراز عشورسي غير ممزوج
صحيح وعلى العكس اذا لم تنضج الطعام في المعدة وعند اخذ ابن ماسويه
العشور الذي وان يكون ايضا نمير الغشور بالجيم في فروج في المعدة ان ذلك اكثر
واذا لم تنت الفروج في قعر المعدة كان الهواء قوي ويلزمه الغثيان ويكون الاول
حادا لان المعدة كما انها اذا لم تنت الفروج في المري احمر اليها حاذ الماء بين الكتف
واسافل الرقبة وتحس بالحر في المري ويلزم ضرر الطعام بالمري وفي قعر المعدة
عند اول نزوله المعدة ويمنع ان تتوفق الكبد على ما تعمله من حال فروج
المعدة ويفرق بينه وبين السحج في الامعاء العلياء شبيه بما يكون من الفروج في اسافل المعدة وقد
لا يفلوا عن في كثير وسيوطعم الفر والروسنطار من اسهال مثل ذلك والمر
يعمل في الامعاء الكثيرة اما عادة لها بطلان القوة الحساسة التي يكون عنها
سقوط الشهوة وضعف فيها فانه يدل عليها عدم الاحساس بالاشيا اللذاعة
وذلك انها يكون لسبب فاعة تنال العصب النازل الى المعدة من الدماغ وهذا العصب
هو قسم من مزوج السادس من ازواج العصب الدماغي وعلامة انقطاع السوا
المذمة من الطعام الى قعر المعدة لتغيب الشهوة للغذا نقوض الشكوة الاغتذاء
تناول صاحب هذه العلة الحموضات والاشيا اللذعة ويدل المزوج بالزمه عظم الطحال
لكثرة المادة السوداوية المحتقنة فيه لاجل السدة الواقعة في المجرى الذي بين المعدة
والطحال وباقي علاماته اي علامات اصناف ضعف الشهوة وبطلانها التي تزيل بيان
ظاهر مما تقدم من مرار العلاج اما علاج الذي سببه سوء المزاج الحار فعلاجه
البرد وينفع فيه البرود الحامضة خاصة اذا ورد ياس والتفاح المروشرب الرمان
المزوم السفرجل والتفاح المبردين وشرب الماء البارد وان كان سبب ذلك مادة استفرغ
ويطفو المرار الحامضة خاصة شرب الورياس كالمزركشيه والسماقية والمصوص
والبقول الباردة واما الذي سببه البرد فينفع منه تجرع جرعة من الشراب
العتيق مطيبا ببعض الادوية ويعمل جرفروج المزاج المبرد وينفع منه
الجوارشنات الحارة كالفلفليات والزنجبيلي والقرنفلي والهليلج الاسود
والزنجبيل المربى واكل الاشيا الحريفة والحارة خاصة النوم وان كانت مادة
استفرغت المان ويستعمل الفتر في اسنيفا بها وينفع الفلافل والمطيبات
بالمري والخل والاباريز الحادة وينفع هؤلاء ان يعطوا الافتيمون
بالسكنجبين واصل الكبر الخلل واما الذي سببه الحيات

الوحشا فيعمل جها وتقوية فم المعدة بالاربوب القابضة وصرف الموا الردية منها لب
جهات استفراغ بما في اهل الامراض وتعديل المزاج المعدة واما يقال ان الشهوة سببه
الخلط والمنفسة فحصر المعدة فالذي بالسكنجبين وعصارة الفجل والنعنا من الاقربة
والذي بها ورد كانت رائحة من الروح فتعالج بعلاجه وتصرف اعمال من جهة
قعر المعدة وينفع هؤلاء حلق الرأس وذلك بالخرق الخشنة واستعمال
الغرغرة المنعشة للروائح وتقويته بالاطليات والاطريفل وذكر صرف
العناية الى حال العصب ان كانت الآفة من قبله واما ضعف الشهوة فعلاجها
في الناقهين فيه تقدان هنا مثال يفيد من مادة المرض ليتبين منها المريض فتنفرج
بالرفق وتنعش الشهوة بالتدريج بان يعطوا الاربوب الى امضة القابضة ويطعموا
الغذا من المشمات كزبون الماء والتمر المطيب او النعنع والمخللات ويقلوا
عمل الطبيل ويباشروا رياضة تحلل ما ابن بهم وهذه دواعي الاقوياء من الناقهين
الغيبات يوخذ ورد مع اسافل بلصه فاقلية نصف الدرهم يعمل اقراصا ويطعم منه
الناقة متقدما مع شراب الرمان الحلو ليسقيهم السوس المبلول اما اول
خاصة ان كان بمعصى عطش واما بطلان الشهوة التابع للاستفراغ فجرع
صاحبه الشراب الممزوج عا السفرجل والتفاح وبطعموا التمر ويمضوا
مايشوب من اجنحة الدجاج والقراريج والطيور ويلزموا النوم والراحة واما
الذي سببه قلة التحلل فليمرس صاحبه بالرياضة وذلك بعضوان كان ثقيل
عنده فضلة استفرغت بعطوبين الاغذية خفيف ولطف واما علاج بطلان
الشهوة من الحار عند الخط فيه الحوا بالرياضة المعتدلة وتقليل الغذا عن
العادة وتناول المقلية الذي ذكرنا خصة ما فيه حرافة وتفطيح واخذ شيء
من الشراب وصاحب من سقوط الشهوة بسبب بعض العوارض النفسانية
فالتعرض للفرح والسرور وحضور اسبابه من الاغذية اللذيذة والشراب الممزوج
العطر واما الذي سببه الورياس فاستفراغها وتناول الاغذية القليلة الغليظة
للبدن خاصة ما يحلل الخلط المري واعلم ان الذي المعتدل ينفع جميع اصناف
سقوط الشهوة الذي سببه الهوا المنفضة الميبوسة او المبردة فيها وينفع في
هذا الباب شراب الافسنتين وقد فيه ان حبه مثقال من التمر هندي
المسوحة ثلاثة اعمار المرمان فانه مصلح للشهوة ومهيج لها وان فيه ان
هذا الدوا المركب ينفع كثيرا من اصناف ذهاب الشهوة وهو عود يسلق
وصلق ورسك وجلنار وقصب الذريرة يجمع مسحوقة ويذر بها المعدة
مع ما السفرجل والشراب الا ان يكون هناك يبس غالب فاذ يصلح
هل الدوا ومن افرط به سقوط الشهوة والذي الى هي فليشرب الجح
الفيه من الدجاج والمحمرات المشوية المفتحة المرشوش عليها الشراب
ويجرع ما اللحم مع الشراب وكذلك الامر في المقولة والله تعالى اعلم وبه نستعين

فساد الشهوة وهو ان يشتهي الانسان الاشياء الردية مثل الفحم والخزف والجص والاحجار وغير ذلك **وسببه** ان فساد الشهوة خلط مرتي مخالف للمعتاد في كيفية يحتاج في اخراج المعدة وحسبيل تشاق الطبيعة الى تناول شيء مضاد لهذا الخلط الردي المخالف للمعتاد لنوع من تلك الاصناف المذكورة وكثيرا يعرض هذه العلة للحوامل فيشتهين مثل الطين والجص لما فيهما من الشق للرطوبات الفاسدة المنصبة الى المعدة وذلك ان الجنين عند ابتداء الحبل يرفع الدم الطمثي في عروق فمن ومنتهى البدن منه وسبب الى المعدة فضاد لذلك يتولد فساد الشهوة وميلها الى اشياء الحرة او الاشياء الحريفة المذاق الباردة اللزجة الارضية سيما المعدة وهذه العلة تعرض في اوائل الحبل لا سيما في الثلث الثالث عند ابتداء احتياج الجنين الى مقدار صالح من الدم وقد احتاج عادة المادة وانضرجت الى جانب الرحم فربما تصلحت الشهوة ومن ثم تنتصل احوال كثير من الفضلي لزوال تلك المادة وتشبعه بما وتسمى هذه العلة الوحم

اعلم ان اصناف فساد الشهوة ان يكون المعدة قبل الوحم او بعد زوال الوحم من المقطوع المحمض والحريف والمالح وارداة ما كان الى ما ذكرنا كالخزف والفحم والطين وغير ذلك وتارة يعرض هذه الشهوة الفاسدة لغير الحوامل كما يعرض للرجال والسبب فيه تولد اخلاط ردية في المعدة تشبه تلك الاخلاط وتقتضي مزاجها المخالف لذلك المال لجوارا تشهد بها احوال الوحم وقد تعرض هذه الشهوات الفاسدة اما من طلب الطبيعة لرفع المادة الردية الحادثة من الخلط الردي الى ما ذكر لخلط نفسه ما يشاكله في الكيفية كما يطلب المادة المعتنة التي فيمقدار الدماغ المنتنة وتشتهي ما ذكر عند ما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة فتستوفي مشاكلته وهو مخالف الطبيعة في طلبه وشهوته اما مخالف الشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة تكون الى ما يغلب اشاكلها لمادة المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فيمن غلب عليه خلط حار يابس وكالماست فيمن غلب عليه خلط بارد رطب وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين في القوة واكثر منهما وبدن واحد فيكون الواحد منهما في المعدة والاخر في عرق فيطلب الواحد ما يشاكل الخلط الذي في المعدة والاخر ما يشاكل الخلط الذي في العرق فيكون الدماغ حينئذ يترجح الى ما يشاكل الخلط الذي في العرق وكذلك يعرض في الاخلاط الاخر فيكون من طلب الطبيعة لدفع المادة الى ما يشاكلها ويدفع ما يخالفها وقد يكون من طلب الطبيعة لدفع الاذى ان الذي يكون للشاكلة لا تكون الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة بل تتغير باستيلاء تلك الاخلاط المخالفة للطبيعة وانما تكون الصحة مع الخلط الفاسد وهي ضعف للطبيعة والتي تكون من طلب الطبيعة لدفع الاذى تكون الصحة معها بافية لقوة الطبيعة واستيلائها على المرض **العلاج** اما المساعدة في الطبيعة

94

النوع اصلاح الاغذية واحد البدن في تدبيره الى الرياضة المعتدلة للعمل وتفاوتها وتفاوتها في المعدن فيمن بالربوب الى ممتنة القابضة وبطعمن الفواكه مشوية ومطبوخة مما الرمان الحامض والسماق والحصرم وينفعهن شراب الحامض الاترجي واكل القرايح المسوية مما ينفع الوحم وقد قال بعضهم انه ينفع في جميع انواع فساد الشهوة والمصوص نافع والمالح والفحوم المالحة فينفعهن الاثقال المسلحة واكل زيتون الماء واليسير من الروس المالحة وينبغي ان يتعاهل المحامل بعض الادوية الحريفة النافعة من الوحم وشهوة الطين فمن الكزبرة يوخذ الكمون والكمون والكزبرة والعنبر والمصطكي والقاقلة من كل واحد مثقال المسكون وخمسة الملوط وبليلج وسنجد وبعنع وزرنباس من كل واحد مثقال يسحق مسحوقة وتجبن بعسل القصب اخر نافع كمون كرماني وناخواه من كل درهم قاقلة اسبله من كل نصف مثقال السنبله لهذه بشراب يجاني اخر نافع فاعله وزنباد وانيسون وكمون وناخواه وحبة الملوط وقرنفل من كل نصف مسحوقة وتجبن مثلها من الزبيب المنزوع العجم ورق وخلط حتى تجبن منها بقدر البندقة بكرة عشية واما ادا كانت الشهوة الفاسدة في بدن يحتاج الاستفراغ والتنقية فينتقل الخلط الغالب على المعدة المقتضي لتلك الشهوة الفاسدة فان كان بلغما فتسقي المعدن اولا الفي بمثل السكنجبين والماء المقطع فيه الفوة والعسل والملح والشبث وبحركل ذلك وهو منه ان ينقيا بمثل جوزالرقاع او صمغ الكثيرا وبزر الاجوا ذا اراد ان ينقي البلغم من المعدة ان يبتدي بالقي ثم يتبعه بالاستفراغ بمثل حب الصبر وتقيعه والايارج فيقرص الروماني اشتهى عليه الخلط الغالب على المعدة فانه ينفع في جميع انواع الوحم المستولية على المعدة قولة في البلغمية منها الاثرا الكافي وكذلك ايارج حامض وكذلك اشيا مضة الطين ينفع فيها القي بالسكنجبين المقطع فيه الفوة والكاكلج والشبث والفجل والملح والعسل ويحرك صاحبه القي بها احتاج وينفع الخلط من المعدة بمثل الحب وصفته ايارج فيقرا مثقال تربد الصفرا نصف مثقال نصف بلصه وبنجر من الناخواه والكمون مخلوطا المصطكي على ما مضى ويبلع ماوه ويقال ان هذا المعجون نافع لهم وهو اهليلج وبليلج ورامك وحوى كندر وغاقله كباس ومصطكي زنجبيل وناخواه مجمع بعسل ويوخذ منه مثقال والحبس هبن قبل الطعام

وجوزية للرئيس

ويتفعهم ايضا الاطريفل الصغير مع شيء من خيث الحديد وبعد القرايا المنوية ويتبقل بالبنا كنواه واللوز المر والنشا الممرخ ويتقبل ايضا الفستق والفستق والزبيب والشا قيلوط ويطعم السمك الصغار ربو راجبه او بصل وكراويا وزبيب مطبوخ مسوز بالفلفل والدارصيني وطابات السداب وذكر بعضهم انه سمع جمعة من الشيوخ فايدا هذه الشهوة وهذا بحسب النجربة والله تعالى اعلم واحكم ومن امراض المعدة **الشهوة الكلبية وهي نوعان**

حل فان صاحب هذه العلة لا يشبع من الاغذية الكثيرة المختلفة ويكون حريصا على الاخذ المأكولات والمكالبة عليها وان كان من ذوي الطبرينها كما هو في طبع الكلاب ولذلك سميت هذه العلة بالشهوة الكلبية وسببها اي الشهوة الكلبية اما كثرة استفراغ عرض البدن كله فتشتاق الاعضاء كلها الى الغذاء لافتقارها اليه لتخلف بدل ما تحلل وينتهي التقاضي والامتصاص من الاعضاء الى عم المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحميات المطاولة وعلامات قلة الاستفراغات والتحلل وشدة الجوع والسرور في الاكل حتى يثقل الغذاء المعدة ولا يكون الطبيعة مع هذا النوع لينة لان الاعضاء تجذب جميع بلة الكيلوس فاذا كانت الطبيعة من ذا النهاس عبر استعمال المسهل دلت على البرد او تحلل مفرط مصحف للقوة الماسكة بعرض البدن لفرط حرارة من الهواء المحيط بالبدن خصوصا اذا صاحبه سوء مزاج حار من البدن فتشتد الحاجة حينئذ الى البدن لتضاعف التحلل وكثرته وعلى وجود اسباب التحلل او تقدمها مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والحركة الكثيرة وان لا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن يشتد الافتقار الى الغذاء لتخلف الطبيعة بدل التحلل او ببدان كما اذا انه قد يكون سبب الشهوة الكلبية تولد الديدان والحيات الكبار في البطن فيدن الكبار لان الصغار لا تفتقر استفصار الغذاء الكثير والديدان الكبار والحيات الكبار لحاجتها الى المغذوبات وحل بتها والتقامها من المعدة واعتدت بها وزحمة البدن والمعدة جانبين حدث لذلك الجوع الكلبي وعلامة ذلك الا

وتعدد ها من الاعراض المعدة وخلط حامض اي ان الشهوة الكلبية تحدث عن خلط حامض يلذع معدة فم المعدة فيدر غم فم المعدة فيحس منه ويفعل فيه كما يفعل الخل السوداوي وعلامته الحموضة والقيء شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه يعرض الشهوة الكلبية لسبب نوازل بادرة تنزح من الدماغ الى فم المعدة فتبرد فم المعدة وتلذع الشهوة وعلامة ذلك انها تحدث عند الخلاء بها ولا تكون السبب بذلك التقيء وكثيرا ما تورث الشهوة الكلبية البولمس وسبب حدوث العلاج ان كان السبب البلغم فيستفرغ وتنقى المعدة منه ويزيل العليل في الرياضة وان كان معه برد وادر حرارة فيعدل الحواشي لطوبة خاصة ان كانت الطبيعة وادرة ويجتنب الاغذية الرديئة كالحيوانات والهرابس والنرابيد والعنيد ايجا

ان كان يسرع نزول الطعام عن المعدة ولا يتقيؤ وطعامه هضم ويسقي السرب الصرف خاصة على الريق ولا يشرب امنه ما فيه عفوصة البتة فيزيد شهوته ويجتنب اصحاب الشهوة الكلبية الاشيا الحامضة والحريفة وان كان يثقل الطعام على معدهم فيعطوا الاشيا الرسمة والنفيخ السريعة والفالوذج المعمول بالسمن والشيرج والخبيص المرطب الرسمة وتفرغ عليهم لوز الاكار وان كانت المادة سوداوية وهناك خلط في الطبا فيعصر الباذنجان من البل البسير ان ساعدت المعدة واللون وربما نفعهم الحجامة على الطحال او تستفرغ السوداوية بالادوية الاغذية الرسمة وياكلوا الارز بالحليب والسكر والزبد ويكثروا من اكل دجاج الية فان كان من سوء مزاج حار في المعدة او في الاعضاء فيسقوا الما الصادق البرد ويجلسوا في المواضع الباردة ويمنعوا الشراب ويطعموا لحم البقر فان كان هناك تخلخل فيطلى البدن بدهن الاس والشبث ويجلس في المواضع الشديدة البرد ويفرق الطعام في مرار ويسقوا من الشراب العتيق ممزوجا بالما وصاحب الربدان يستفرغ عنها بما يذكر في بابها ان شاء الله تعالى ومن عرض له عقيب استفراغ فريق في اليوم مرارا ويطعم الخبيص البركي بدهن اللوز الحامض وحب الفرع ويتبع من ادهان هذه وزيادة الزيت والسكر مع لبب السفرجل لمعالجة سبب هذه العلة اغذية الرسمة والحلو والمنعقدة ويجتنب الحامض والحريف

بوليموس

والقابض والله تعالى اعلم واحكم ومنها **بوليموس** وهو علة تخص فم المعدة وان الشهوة في هذه العلة تبطل بحيث لا يحس الانسان فيها بجوع البتة لانه اذا عرض للشهوة بطلان او ضعف مفرط فتارة يكون ذلك مع مثل احتراق الاعضاء كلها الغذا وهذا هو الجوع البقري المسمى باللغة اليونانية بوليموس وقد يكون كذلك ولكن مع ذهاب الشهوة وبطلانها او ضعفها فالجوع البقري حينئذ هو جوع الاعضاء وتتبع المعدة فتكون الاعضاء في هذه العلة جايعة ملتهبة للغذا وهذه علامة كاذبة لانه قال العلامة تقيوس وسمي بهذا الاسم تشبيها للجوع الذي فيه بجوع البقر فان معنى بوليموس بالبونانية هو الجوع والبوا هو البقر العظيم جسما كانه يجوع في المعدة فيفهمه في العظم كما ان الفرس يسمون الاجسام العظيمة جسما وبوما قيل من انه سمي به لان البقر كثيرا ما يصيبها هذه العلة فليس شيء يعجل انتهي **بوليموس** اي بوليموس سوداوي مزاج ساذج او مادي بارد يعرض لفم المعدة مقابل لقوة الحس وقابل لقوة الجذب التي يكون بها فعل نقص حجمه بامتصاص العروق وطلبه الغذا ولا ينزع السوداوي المنهضم لانه كما صاحب هذه العلة من اردء الاسباب لفساد الازدراد اذا ما عرض للقوة الماسكة وهو ضعيفة لنقصان الغذا وحلاء العروق منه العلاج وعلامته ضعف القوة وهذا الجنس وبطلان الشهوة وان تحس في فم المعدة وكثيرا ما يعرض هذا للمسافرين في البرد الشديد الذين تكثف معدهم البرد خاصة اذا كانوا قليل جدا عواقبا ذكروا قالوا الغذا وقد يحدث بوليموس من احتراق بلغمية غليظة لزجة ملتصقة بفوهة معشبة له وحسيلة تحرك المعدة للدفع وتعاف الجذب مع مثل حاجة الاعضاء الى الغذا وعلاماته علامات سوء المزاج البارد مع الملاذة ونوع اختيار الجوع يكون من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن وهذا النوع هو **الجوع المعنى** وهو ان صاحب الجوع المعنى لا يملك نفسه اذا جاع ان يرفع يده بل يتصايح ويغشى عليه ويظلم بصره وينبو خلقه اذا اخر عنه الطعام وتسقط قوته من غير مخالط حار ويس يذكر القلب بالمشاركة وسببه اي الجوع المعنى سوء المزاج في فم المعدة وفي جميع البدن مثل ونحوج العروق الا ضعف بالرفع معطوف على حار اي انه قد يكون سبب الجوع المعنى ضعفا في فم المعدة من كثرة الصفرا وشدة حرارة المعدا

الجوع المعنى

فان اكثر اصحاب هذه العلة يغلب على معدهم المرار الصفراوي العلاج يطعم صاحب بوليموس لب الخبز المنقوع في الشراب النيء ويكمل بسكنجبين فيه وجوع ويعجل ما يسرع نفوذه مثل ما الغرارج وماء اللحم بزر اسطيما وبزر كزبرة المعدة وتنضد وتطلى بالعنبر والعود والمسك والمصطكى وينفع الاطعمة المسكية المعوية والفواكه الحامضة ويعطى من عصارتها وتجرع المسبة والشراب العطر الرياحي ويبخروا بالند والعنبر ويتمل عليهم بالادوية القلبية كالقرنفل والقبل والسباسة والدار صيني والزعفران مرقوفة مع ماء الورد وماء الاس وماء السفرجل والعنبر الخام والكافور والمسك والمصطكى ويقال لمن ذكر ويطلى بها فم المعدة خاصة ممن يعرض لهم العشي فيرش الماء البارد وماء الورد على وجوههم ويزعزعون وتلتف شعورهم ويحرك الانامل وتربط اطرافهم وربما ضربوا بقضيب فلم يوجعهم ويفيقوا وان كان في معدهم مرار اخذ ما يسر يتنفيتهم عند ما تظهر جواهرهم وان اعطوا شيأ من السكنجبين مع الاترج انتفعوا به وان اشتد الامر بهم اعطوا شيأ من الترنجبين او دبس المسك والمشروط بطوس واما علاج الجوع المعنى فانه يقرب من هذا العلاج وهي حال الكون ينفعهم القيء واستفراغ الصفرا وتنبيل مزاج المعدة ومراعاة تمام الاشياء البارد ويلبق لصاحب الجوع المعنى ان لا يبتعد قليلا عن اخذ الاغذية الحامضة وياخذ لها معنوسة في ماء الحصرم والرمان المز والفواكه الرطبة كالتفاح والمشمش والخوخ ويطعم الغرارج مصوصا وبوارد بماء الحصرم وماء الليمون وماء الرمان المز والخل الممزوج بالورد وينفعهم المضمضة بالخمر الجيد وان تكون الخمر بارد يابس بالفعل وادا عرض لهم العشي عولج بعلاج اصحاب بوليموس والله تعالى اعلم واحكم ومنها **العطش** وهو بطلان الوضع الاصلي على سهو اما كيف كانت وبطلان الوضع الاصلي على سهو اما كيف كانت ويقال في وضع الاطباء يقال لمن ذكر ذكرا ذا قيل فلان به عطش انما يقولون ذلك اذا كان به عطش مفرط وسببه اي العطش الغرط اما ان يكون امرا في الغذا او امرا في ذات النفس او امرا في غير هما كما يكون في بيلس والمقابل من العطش لامر في الات الغذا اكثر ما يكون في المعدة او في الشرايين الضعيفة التي بين الكبد والمعدة كما مر سبقي والامر الذي في المعدة اما سوء مزاج حار يابس ساذج او مادي ابها قبل بالها والبا سركان البرد والرطوبة بنافيان الحارة اي الماء وسوء المزاج المادي قد يفعل العطش بمزاجه كما ان الحار الغريب

بوليموس

العطش

سن والحرارة والعريقة مثلان يكون في المعدة خلط صفراوي او خلط مالح شديد
الملوحة يلذع المعدة ويجففها وحينئذ تروم الطبيعة غسله عنها وتركيبه
بالماء وهو لا يغسل عنها بطريق اوشرب بزيد مع ايتخن في المعدة ابطاء
عابران الرطوبات التي فيها فتتفارق الطبيعة ايضا الى تكثيفه وتركيبه بالماء
البارد او خلط لزج غليظ التصق بالمعدة يفعل العطش بقوامه كما يفعله الخلط
فان الطبيعة حينئذ تروم تغطيته وتركيبه بالماء ليغسله ويزيل عنه وضرره
بسرعة وهو لا يجاوز لا يزول الماء المشروب بسبب سريعا الى الماء الذي
قبل كالخلط اللزج فتتفارق الطبيعة الى اماتته والفاعل يروم العطش
الا ان يحل ويسهل هذا العطش الكائن من الاعضاء في هذا النوع لا تفعل
الماء وحده يكون العطش بسبب رطوبة سوداوية تفعل **اليوسوذا** يكون
بين المعدة والكبد يحول بينهما وبين تغذية الى البدن فلا يسكن العطش
وان شرب الماء الكثير كما يعرض في الاستسقاء وفي الغوليج وكما يعرض
الموجب للعطش اما ان يكون شركة من اعضاء اخرى كما يكون بمشاركة
الكبد في دابية عطش وبمشاركة الكبد او الرية اذا سخنتا او القلب لاجل
او المري والغلاصم وما يليها اذا حفت فيها الرطوبات فتقبضت او تحنت
جدا او يكون بغيرها اي بغير شركة من عضو آخر بل يكون السبب الموجب
للعطش في المعدة فقط من غير ان يشاركه سوء مزاج او سبب آخر وهو
اخر وعلل يكون العطش لا مراض الدماغ من السرسام الحار واماته والغشي
واشتد العطش لكائن بسبب هذه الاعضاء وبمشاركة ما هاج عن فم المعدة
لرما هاج عن المري ثم ما هاج عن نفس المعدة ثم ما كان من مشاركة الرية
والكبد ثم ما كان بمشاركة المعا الصايم وقد يكون العطش بمشاركة
البدن كله كما في الحميات والمحاريق وفي السل والدق وكما يعرض
للسبع الاقاي المعطشة فانها الاسعت لهريل الماسوع يشرب في
يوم واحد ثمانون وكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والدرب
المفرط واعلم انه مما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والجماع
والنوم على امتلاء وكل حار يبس في الاكثر من امراض الحار فعطشه اشد من
وليس شديد عد كثير من اردك العلل **اعلاماته** اي علامات
اسباب العطش اما علامات سوء الامزجة السادجة والمادية وما
معلومة مما قيل من قبل في غير هذا الباب والسبب الموجب
للعطش يمنعه الارق وهو النقطة المفرطة ولذلك ان الروح
والحرارة عند النوم تتوجه الى القلب والرية وداخل الاحشاء

فيكون

او نقصان او تخلوط وكذلك الهضم وايضا الهضم انفعال ما بعرض للغذاء
الوارد فعروض هذا الانفعال له اما ان يكون لامر في القاعلة له وهو
القوة الهاضمة او لامر في القابل له وهو الغذاء الوارد او لامر من خارج كما
اذا عرض للبدن حركات منوعة او سموم مفرط وما يشبهه ذلك وافة القوة
الهاضمة اما ان تكون الى الكائن العضو الحامل لتلك القوة ما فوقي او كالة هضم عضو
تقوم به القوة الفاعلة لذلك الهضم وكل عضو فان عروض الافة فيه
اما ان يكون لسوء مزاج او لسوء تركيب فلذلك كان افات الهضم اثنا
عشر لانه في الفعل فانه يكون من سوء مزاج عنها اي في المعدة نفسها
للهضم او غيره الباردة او من سوء تركيبها كما يكون عند تهلهل نسج لحمها
وسوء المزاج عنها قد يكون ساذجا وقد يكون ماديا مورما او غير مورم
والاكان سوء المزاج مادة في الاكثر انما يكون من الكيفيتين الفعليتين
لان سوء المزاج الرطب واليابس لا يعرضان للكيفية عن تمام الهضم الا
اذا عرضا وطال زمانهما ولا طال زمان استيلائهما على المعدة او جب
امراضا غير سوء المزاج اليابس اذا استولى على المعدة احدث عطشا ويبسا
خاصة ان كان هناك حرارة وسوء المزاج الرطب اذا طال استيلاؤه احدث
استسقاء الطبلي ان المعدة يحرس الغذاء اكثر مما تهضم واما في
الغذاء اي وقد يكون افات الهضم امرا في الغذاء وذكر اما من رداءته
في كيفيته بان يكون كيفيته سريع الفساد كاللبن
الحامض والسمك الطري او في كميته بان يكون اكثر مما ينبغي مما
تقبل المعدة على هضمه او اخلاطا لا ينبغي ان تختلط وتشترك كما يكون
في الغذية اللطيفة في المعدة النارية وقد تكون رداءة الغذاء من كثرة
رطوبته فلا تمكن منه الهاضمة تمكنا تاما وتقصر الحرارة عنه لكثرة
الرطوبات او من غلظه كلحم الجاموس وقد يكون الغذاء منقيا او ورقيا
الصنعة كريبة الرايجة تفاحة النفس فلا تقبله القبول التام وقد يكون
الرداءة من سوء ترتيب الاكل عند المتناول بان يبوك الغليظ في فم المعدة
قبل ان ينهضم الغليظ واما من البدن اما ان افة الهضم فقد يكون
لامر يطرأ على البدن من حركة عنيفة مخضخضة للطعام وعايقة له
عن استقراره في قعر المعدة فلا يلتئم المعدة عليه قبل المعدة لما الحركة
المخضخضة على الطعام قبل استقراره في قعر المعدة تعين على الهضم لانها تفتت
اللطيف في اصل المعدة الذي يليه الهضم او كثرة شرب عليه اي على الطعام فان

يشرب فوق ريه من الماء فينطفي بحرارة المعدة ويحول الماءين جرم المعدة
و العذاء الوطول سهر او ان السهر افرط يكون سببا لفساد الغذاء اورد ان
وكذا النوم المفرط على الاغذية السريعة التعفن **وعلامته** اي علامات سوء
افة الهضم **معلومة** عند وجود اسبابها من العلامات المتقدم ذكرها
فهذا الباب في غيره **واعلم** ان **سوء** تتن البواز يد على فساد الهضم
اذا كان التتن ازيد ما في الطبع وذلك لان الطعام اذا فسد عليه ان
تعرض فيه عفونة ما وضرورة ان فساده انما يكون اذا كان سببه امرا خارجيا
مسئولة تحليله الى الهواء اذ لو كان فيه غير هضم اوهضم سيء وهو
فيه فساد وكل عفونة فلا بد ان يلزمها تتن **العلاج** اما نعم
المعدة فينفع منه ان يقلل الانسان الطعام ولا يأكل الا عند
الشهوة والرياضة المعتدلة وان يكون من اطعمة موافقة في
كميتها وكيفيتها وان يبتعد الغرغر بالماء الفاتر والسكنجبين ان
كان هناك مواد مخالطة للغذاء والشراب نحو المعين على الهضم وما
اذا كان فساد الهضم فليبادر الى التنقية المتقنة للمعدة وتكرر
بحسب وجود اللذع والطعم في الحلق وكذلك الاطريفل وبكل البلس
بحرف مخنة ويطول النوم واذا امن الانسان من البدن يعرق في الحمام
عقيب النوم ويصيح احتباسه اما الفاتر واما الساخن فهو طلاء الهضم
فيأذن الى الغي بالماء الفاتر الحار ويكرر ذلك حتى ينقي **ويلزم** الصوم ويتر
وان كان الزمان صيفا **فينعس** في الماء البارد فان له سبعا على
فليشرب شيأ من حوارش سكهل كالشراب ماريان او حوارش ري
السفرجل وفيما بعد يتناول الغذاء القليل ويلطفه ويشرب الشراب
ويمزاض برائحة عتل له ويدخل الحمام وتدلك المعدة حتى تحمر ويدلك
بالمرق المخنة ويدهنها ببعض الادهان المقوية كدهن الخلوف
وهو دهن الزعفران واعلم ان اصلح المعدة بمعدة صبي حصب لان
بها بقوى المعدة ويحميها لكن يبصر في الحال من تصور الفاضة الشهوة
فيجد في الغوى الطبيعة اصطراب تعدم معه الغاية وقد
فتلزان الضاق جرو كلب بالغ فيفعل ذلك والله تعالى اعلم
ومنها حشاء المعدة وهي صلابة تحدث فيها من مادة تنصب اليها
اورادها فتملأها وتكفها من غير وجود علامات فيه للعضو فيه

سببها اي حساوة المعدة اما بمرار مكثف او سودا يحل اخلطه في جرم المعدة
وعلامتها **تغير** يظهر في لون العين **لضعف** الهضم وضعاوة وغيرون بما ظهر
حساوة في المعدة عن الحسا ابيرو في نقل رصاحب هذه العلامات بنوك على ما تالم
من الاجتناء عند النهوض والركوع وعند الانزعاج وقد تحدث الحساوة في
المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك لحساوة الطحال وبرد مزاجه وقد تحدث
حساوة العضل مرارق ويكون سببها ان الخلط الغليظ المحتقن فيها من غير ان
يفرق بينها وبين حساوة المعدة بالشكل فان صلابة المعدة تكون مستديرة
في العرض وصلابة العضل تكون مستطيلة احد طرفيها غليظ والاخر دقيق
فالرنب الفارق بينهما ابهما بالوضع فان المعدة موضعها تحت الضرع
الى السرة والعضل فوق منها على العرض **وروح** على الطول وقد يجان على
الورب وايضا سلامة افواه المعدة تدل على ان الصلابة في العضل **العلاج**
ان كان مع الحساوة بياض القارورة وبرد المزاج فيحقق الطبيب الحقن الذي
فيه الاخلاط الغليظة مثل طبيخ الافتيمون والبسفايج واصل السوس
واصل الخطمي وعصارة القرطم مع الخيار شنبر وما العسل ودهن الورد والافسنتين
المحللة مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودهن الحلبة
وحب البان والخلوف واللوز والمرمع لعاب سرطان ودهن البان والشمع
وصفر الدجاج والله تعالى اعلم واحكم **وسبب** سلامة المعدة **وثوقها**
لان كان القوة الماسكة الخ في المعدة في كانت قوية صحيحة ولم يعرض
لها امر يبطل فعلها فانها تمسك الغذاء القدر الذي ينبغي ان تمسكه ويبطل
هذا الفعل وضعفه اما بكون لافة في تلك القوة وضعف هذا القوة وسقوطها
قد يكون لسوء مزاج المعدة وحده او يكون كل لذلك كما تكون عند تهلهل
نسج لبف المعدة واعراظ هزالها وملاسة المعدة اما ان تكون بعرض ضعف هذه
القوة وسقوطها **وسببها** اي سبب ملاسة المعدة **اما** مادة **بارد رطبة**
تكثر في المعدة وتضعف القوة الماسكة فلا تلتف للغذاء على الطعام كما
ينبغي وتنشر في المعدة نفسها لكثرة الرطوبات وتضعف القوة الماسكة او
تشرحي رياطاتها التي تتعلق بها وتحدر الطعام فيتم الهضم او ضرو
منهك القوة الماسكة بكثرة تحليل الروح وهذا الوجه سبب الوجوه الاربعة
وقد يكون سبب ملاسة المعدة تهلهل نسج لبفها **او قروح** معطوفة على

او حرارة ان ملاسة للمعدة تكون لفروح فيها من ثبور تاكل والثور
تكون من خلط حادة منولدة في المعدة تكون لفروح او نار لها بعض
الرسوخ في المتانة من الحشا وترا في اجرة حادة مرة كريهة لطعم الفم زايدة
في اليبس والنتف العلاج ما كان من سوء مزاج حار يابسة
عجيب ان خرج تلك المادة بالرقي فيتاول المريض البرنوب القابض
كرب السفرجل والتفاح والرمان واجعل الكل مثل العدس المقشر والار
بمثل ما الحصرم وما الرمان الهرمزان كانت الغوة ضعيفة مثل الحمو
الفراريج والجدا مشوية مرشوشا عليها مياه الفواكه الحامضة وان كانت
هذه العلة من سوء مزاج حار يابس مادة وذلك بارد فتاولهم سكنجبين
وضع الامبوارس بشراب التفاح وضمد معدهم بالصندل وما الورد
بالجملة وان كان من مادة بادرة رطبة فالقيء بربا السنبل يسوى
واجعل اغذيتهم مثل فراخ الحمام والنواشف وزاولهم بعض الجوارشنات
المسخنة فان كان السبب عروضها في المعدة فينبغي اولا ان يعمل الوصول اما
العسل او بعصير العنب بعد انتبع ذكر المدلات المغريات مثل الصبر العربي
والكثيرا وقراص الكبريا او سعوف الطين وما ينفع بثور المعدة اللبن
المطبوخ بالحديد والله تعالى اعلى واحكم ومنها القيء والنهوع والغثيان

القيء هو ان دفاع شيء من المعدة بحركتها اي حركة المعدة وذلك لابد
لابد ان يكون له قدر من جذبه وايضا ذلك الاندفاع لابد وان يكون من فم
المعدة المخارج من طريق المريء فان لم يمكن المعدة من هذه الاندفاع الى
القوة الماسكة التي في المعدة ما كان هذا الشيء نفوذ على غثيان الا القيء هو
حالة للمعدة كانها تستقاء صاحبها اي بسبب تلك الحالة هذا القيء الذي
لرجوعها فيها وتقلب النفس بالغثيان اللازم وقد يقع الفرق بينهما
ايضا فان المادة الموجبة لذلك تكون منولدة في المعدة مما خلة لجرم
فيها وسببها اي وسبب القيء والنهوع والغثيان اعلم اولا ان هذه الامور
الثلاثة تكون عن اسباب متقاربة فان الغثيء يعرض من اسباب الاكثر
الاسباب ضعيفة والنهوع يعرض من اسباب اقوى من اسباب القيء
من اسباب الوجع والقيء يعرض اما من وفت حصول الطعام في المعدة وقبل

منه واما عرض عند حصول الطعام في المعدة فاما ان يعرض بسبب كثرة
الطعام وعجز المعدة عن حمله واما لكراهية في نفسه واما لكراهية للمعدة
له بسبب رداءة فيها تعجز بسببها عن حمله واما لخلة ما خلاط ردية
اكلة في قعر المعدة كما تراه الطعام ارتفعت وتعلقت بفم المعدة
واحست بادائها فتحركت لدفعه او لفساد يعرض للطعام المتخمة
او مخالطة نفس كما يعرض لاصحاب المرافيا واما الذي عرض القيء والنهوع
والغثيان عند خلو المعدة فسببه مادة رديئة فاسدة واما الذي عرض في
قوة المعدة او ما يشاركها كالدماغ بكيفيتها اذا كانت المادة
فيها رطوبة او سوداوية او بلغمية مالحة حريفة بلذع المعدة وتوذيها
فتحركها للدفع او بكيفيتها اي ان الذي تقذفه يكون بالكيفية فقط
دون الكيفية كما اذا كانت المادة عن بلغم حلو كثير يزعج المعدة
فتقذفه ونحو ذلك لما وقد يكون الذي بالكيفية او الكمية معا
وكيفية سادجة فقط من غير مادة والمادة قد تكون متولدة
في المعدة رايحة فيها من اخلة لجرمها غايضة فيها بين طبقاتها
بقدر يكون عنها النهوع وقد تكون مصبوبة في جوفها وهو ض
منها القيء واذا كانت هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة ورايحة
فيها بل مصبوبة اليها من اعضاء اخر مثل الكبد والطحال والمراق
فاما ان تكون اردية من المتولدة فيها لان تدل على رداءة في تلك الاعضاء
وعلى ضعف المعدة وقبولها لما ينصب اليها وقد يكون المادة
منصبة الى المعدة من سائر البدن كما في الحميات وقد يكون الغثي
والقيء والنهوع بسبب مادة بلغمية لاصقة بالياف المعدة وفم
المعدة القيء بسبب ضعف المعدة خاصة عند تناول الطعام ومن عرض له
غثيان عقيب تناول الاكل فسببه رداءة في معدته او ردائة
او لما اليها من الاعضاء وقد يعرض القيء كثيرا من المحارين وقد يكون
بسبب اورام الحشا واعلم انه اذا انتشرت مادة الغثيان الحارة او حبت
قيئا وهو حالة يكون الانسان معها مشرئبا الصدر والاشياء الى البرء ذلك

فلا يكنه العبارة عن حالة ولا يمكن ذكر باستثناق النسيم البارد
كل السكون ولا كذلك الكرب بسبب الا التنفس عن قلقا معروفين
المادة الموجبة للكرب والقلق في المعدة والقلق هو حالة تخرج العليل
الى الانتقال من شكل الى شكل اخر لشدة الاضطراب والضجر بالجملة
تكون البدن عليها في كل وقت لابد وان يكون العليل في هذين
الى النبر اعني الكرب والقلق شديد التكثف ويعرض بعض اعضائه
بعض وذلك لان البخار بعضها ولا كان سبب هاتين العارضين
مادة في المعدة فلابد وان تكون تلك المادة منتشرة في جرم المعدة حتى
تكون للمعدة متكئة من غير ان تقرر هذه في طبقات المعدة وانتشارها في
جميع اجزاء المعدة علامات ابي علامات القي والنهوع والغثيان فما
كان سببا لغثة في المعدة من سوء مزاج او غلبة خلط فقد عرفت علامات
ما تقدم وسيأتي في نوع الخلط المخلط للقي بها يميز الغثيان
وما كان سبب ضعف المعدة فقد تقدم معرفة ذلك وما كان من
تابع للمارين فيجيء القي في الامراض التي لها المجاري وفي اورام
وكل ما كان سببه الحيات وغيرها الاحشاء واما العلامة المنذرة
فهي النهوع والغثيان فانهما مفترقتان للقي فان القي انما يتحصل
ثلاثة احدها ان تكون المعدة متقاضية لدفع شيء وهل يكون
وتقلب النفس لكن تقلب النفس انما يكون اذا كان هناك التقاضي لا
ليس بما يتوقع عليه القي هذا لكن لم يجعله المصنف مقدمة للقي بل
والغثيان وثانيها ان تتحرك المعدة لدفع ما هي متقاضية لدفعه
يكون حال النهوع وثالثها ان يحصل الاندفاع من ذكر الشيء الذي
المعدة وهذه المقدمة هي التي تكون عند ما يكون القي بالفعل واما
الاولتان فقد يكون عند هذه القوة الغريبة من الفعل وهو عند المقدمة
الثانية اقرب الى الفعل مما يكون عند الاولى وانفراد خصوصا اذا
اختلط الشفة العلقي وسيأتي من الشراسيق الى فوق هاتان العلامتان
ليستا مما يتوقف عليهم القي لكنهما دالتان عليه فلن لكن يجعل المصنف

فان اختلاج الشفة يدل على القي اذا كان ذلك الاختلاج لا لاجل برد يتمس في
مصل الشفة بل اذا كان لاجل انتقاض المعدة المعدن واضطرابها التضرر هاما
حكما عند ما سن الخلط الردي الذي نرومه حسبما يذكره الوقوف عليه يقع ذلك اضطراب
الشفة وخصوصا السفلى لان سطحها متصل بسطح المعدة ولما امتد الى الشراسيف
الى فوق فانما يقع حركة المواد الى الاعلى اذا كانت تلك المواد تسير تلك الحركة
بالجملة حتى انها تكون حسبما يحتاج اليه من قبل وجريه الى فوق لاجل استحصاله
وسيرفود المواد عنه فاذا تحرمه ما قال ان تلك المادة له تخلل الاحالة
واشتعاله سلمه وكان نفوذ تلك المادة حسبما كثيرا واسهل وقد تقدم علامة
الامرجة فلا حاجة الى اعادتها هنا العلاج اما العجل اي من القي فلا يجوز ان يقطع
ما يسير وقد يجوز لما القي اما الذي سببه انصباب الخلط الى المعدة فقد يكون
في النفس سيما للشقاء منه واستفراغ مادته الموجبة فيتعين اخراج المادة
بان يعطى الماء الحار والسكنجبين وما العسل والخبز وغيره وخاصة ان كان
هناك غثيان ونهوع من غير قي وان كان القي يجوز بالقوة ويضعفها فقد
له المادة من اسفل والجزاب بالجفن المخرجة للخلط العالم بما يليق به على ما
كان في المعدة سوء مزاج عولج بما يبرد له وان كان من فساد الاطعمة احتيج
الفعل الصالح المناسب وبالجملة فان كان النهوع والغثيان يوصلان من غير قي
وحبس فان كان هناك مادة ينبغي العليل ما ينقيه مما مر ذكره فان كان الذي يميز
من جنس الخلط الصفراوي فينبغي العليل شراب الرمان المز المنقع مما مر ذكره
وشراب التفاح المزوروب الرياس وشراب الحصرم مما مر هذه بالجزر وسيء
من الفواكه وعصير الرياس والتفاح المزوروب في سويق الشعير المغسول والماء
الملوح مع شراب الحصرم فان اسرف القي وكثر خروج الصفراء فيجب ما صلوا
الدجاج المطبوخ مع سكنجبين الكعك وما السفرجل وعصير الحصرم والسفرجل وما
عيدان الكرم وما الورد الذي قد نقع فيه السماق ويعطى اذا اسرف القي من هذا
المعنى وصف من حب الرمان يوجب الاصبرياس وورد وقشر السماق من كل
واحد اربعة دراهم وحصرم يابس وحشيشة ضمد ل قشر وفطور القسط من كل
ملكوسك ومصطكى من كل درهم يسحق الجميع ويعطى منه درهما مع ما من هذا الشراب
يدخل من عصير التفاح المزوروب الرمان المزوروب السفرجل وما النهر هندي وما الرياس من
كل واحد ما ورد نصف رطل الحصرم المتقع المختم نصف رطل يطبخ الجميع ويلقى عليه

عند الغليان من العود والمصطكى والسكر والطيب شيء من كبابة يمضغ فوقه مضروبة
في خرقة كتان صوا مستريحا ويكمد بنار لينة حتى ينقص النصف ويلقى عليه
دهن ورد كثير طري ويطبخ ويحرك بالمغارف يمضغ فوقه ويلقى عليه ذراريح
كافور محمول ناعم فان انقطع الحمر والا ربطت الاطراف وذلكتها ووضعت
المحاجر على نار على اسفل السرة وعلى الخصيتين او فيما بين الكتفين وان كان الطبع
مع ذلك يحتاج فصر كالطبيعة وتجذب المادة الى اسفل بالحقن اللينة وليتبع
ان يحتقن بشيء من لبن العليل فان النوم من اجود العلاج لا صحاب البلغم وطبخ
هذه العقاقير المطبوخة بالحمر وماء السماق وماء الرمان وماء التفاح الحامض والعنب
عنه ما سلق فيه اذا طبخ في الخل والباقي المطبوخ في الخل يفتق نافع لكل من
ووضع الاضراس فيه اذا كان البارد نافع ما يذكر من مزاج المعدة وكذلك الجالينوس
تجذب الى الاطراف فيه كمن الغي وامام الغي الذي سببه سوء المزاج البارد في المعدة
وقذف البلغم فينفع منه المياه القوية في الغي ناجل الاشياء المقطعة والمنقية للمواد
تخلطها كالسكنجبين المطبوخ فيه الغي المقطع مع المالح الذي قد طبخ فيه
مع لبير ماج وعسل شربة يعطى العود والسكر والقرنفل وعلك القرنفل ان وجد
من القرنفل في هذا الباب وهذه اقراصانافعة لهذا الصنف يؤخذ من كل
ودار صيني ومصطكى ورد يابس من كل اثنا عشر درهما من كل
وهو شربة واحدة يطبخ من زنجبيل منقر فتيت مما السفرجل والتفاح محبوس نافع
لهذا الداء صيني ومربى زنجبيل وكندر وعود وسك ومصطكى
وقشر الاترج ونعنع وكبر يابسه وكل واحد وحوليقان وفلفل وزنجبيل
كرمن من كل فلفل قشر الفستق الخارج حامض رأس حامض
محموقة ونحن نجعل الاصل صنعي الادوية الشربية من مثقال الى ثلاثة
ويطبخ هذه العقاقير المشوية والمطبوخ مع المري بزيرة يابا بارزيز الجاوشير
الغم الذي عبه الابارزيز الجاوشير ينفعهم الشراب العطر والمبيت وبالكمون الرومي
من الغلمان والمطبوخات ومحم القنابر والعصافير مفلية ومصوصة مع السراب
والكرفس مسلوقا ولوز شامي الدبوط والسماق والكمثرى يجعل المغاص من كل
الغي عن خلط سوداوي فلا ينبغي ان يقطع الا ان يسرف وتضعف
القوة فحينئذ يفرغ الى المحن المتخذة منها التفاح والقتيون والمسك
وحب الفرطم وتكميد المغال بضمادات من اكليل الملك والاس للدن
والاشنة مع شراب قابض وبعطى شراب الرمان المنعنع بالافاويه والمائ

كان الخلط الذي يميز بالغي صديدا فينبغي ان يبالغ بالتنقية لينقي المعدة منه
ويعدل المزاج المعدة وتميل المادة الى اسفل بتينا والاغرية المرققة وتتبع
بالقابضة لتتلافى ضعف المادة من قبل المعدة الى جفرها وتحقن بالحقن اللينة
وقرص الكواطب نافع لهذا ايضا علم ان كان مع غلبة الغي والغثيان
والمعدة وان الفصد نافع وبين تقياط عامه سبب وجع المعدة فانه ينتفع باكل
الفستق القشب المسحوق والمجون بشراب حب الاس من تقياط عامه فليكثر
فانه من الكزبرة وليتبع غسل الاصل ومن مضغ الكندر والمصطكى وشرب
الانزرج والعود وياكل الفستق وان قدم الغي على الاكل ربما ثبت طعامه
والضمادات القابضة الباردة تعطى لمن به معدته سوء مزاج حار وطبائعه
سوء مزاج بارد ولا ينبغي ان يستعمل في قطع الغي الادوية القابضة وهناك
الان يحتاج في اخراج الفضل ما يسير ان ثبت والا فما يحفن والله تعالى اعلم وجع
ومنها في الدم الدم اذا خرج من الفرقة اما ان يخرج بالقيء او التغوط
او البول فان خرج بالنفث كان من اعضاء النفس ان خرج بالقيء كان من بعض
الفم واذا خرج الدم من الفم بالقيء فهو اما ان يكون خارجا من المعدة او المري
وهل الخروج اما ان يكون على سبيل الدفع من الطبيعة لاجل التنقية او لا يكون
كذلك والاول اما ان يكون عند احتباس الطمث او عند النفاس او الرعاف او البواسير
المعتاد خروجه وكما يعرض لمن قطع منه عضو او ترك رياضة كان يعتاد البواسير
الكون والثاني اما ان يكون لامر عارض في المعدة او المري وقد يعرض
فضاء المعدة والمري عند التردد بالقيء العنيف اي الرابع في الشرايين
بضم العين على المشهور وحكي الفاسي غيره في المغارف وصاحب مطالع الانوار
منها وفتحها وكسرها ونقله عن الامام ابي مروان ابن سراج او شرف والد
منها جاد مسيح او رعاف سال من التفت الذي اعلى المعدة الى المعدة واذا
والذي عندنا نسخة ورد الكيفية فدفعة المعدة بالقيء او انفجار ورم في المعدة عسر
تنفيح ذلك كان الورم ان انضج وانفجر فانه يخرج منه الاعلاج ومرارة نتيجة
او شرب علقة اي ان في الان الذي يكون لا من نزف انفصل من عرق فاما ان
لبنات في جرم المري او المعدة او لا يكون كذلك والثاني اما بعرض عند تعلق
علقة بجرم المري او المعدة او الاول كما يعرض لها او لاحدها بواسير سواء كان

نسخة قوله

منها الدم وكثيرا ما تكون البواسير في المعدة وفي فمها اكثر لانها اكثر لحما وشروقا وربما علامات اي علامات الاسباب التي يكون عنها في الدم اما في الدم الذي يكون عن الناكل فانه يدل عليه علامات هضمه سنذكرها في وهي اشتداد وجع المعدة عند اكل الاشياء الحامضة والحريفة واللزجة بين الكتفين او تحت الثغر او خوف السوء وكثرة الجشاء وتليثه ويبس اللسان وحبابه يظهر في الدم ويكون الخارج من الدم انما يخرج قليلا قليلا ويفرق بين كونه اي الناكل في المعدة او في المرئ موضع الوجع فان كان التاكل في المرئ كان الوجع بين الكتفين وان كان في المعدة فان الوجع يكون من عند الثغر الى خوف السرة والعلق اي ان في الدم اذا كان سببا علة ملقصا بالمرئ او المعدة فان الدم الخارج الى فيه يكون حبيبا رقيقا صديدا ويكون هذا بعد شرب ما عالق وذلك لان خروجه من فوق انما يكون على سبيل الرشح وهذا النوع يدير صاحبه غير وكرة جدا لنفوذ مقدارات العلقة والبواسير يكون في الدم فيه حقيقيا حبيبا يخرج الى البواسير ويكون الفي حينا بعد حين اذا ما بل يكون في وقت دون وقت يخرج الدم وضع ذلك فان اصحاب هذا النوع من هذه العلة ينتفعون اذا خرج الدم ان البدن منقى بل لكن ايضا فان البواسير يقل خروج الدم اويزول ويتغير لون هؤلاء اصفر وذكرا ذا ظاهر عليهم المرض كان لهم ميل فيعرض لهم صفرة كصفرة الخائفين والرعاة في اي في الدم الذي يكون سببه الرعاف فان ينقذه الرعاف ويخرج الدم احيانا من المخرجين والغير الناصح واعلم ان الذي ينتاب الانسان لدماد دفعة من غير تغير حال يسوء بحدوثه اما فهو يكون لان دماغ وفضل من الكبد والطحال والذي يكون من الكبد يدل الانسان عليه ان الدم المعمول والذي من الطحال يكون عكر اسود وربما كان حامضا فيعرض ويحدث الانسان عقيب قيء الخفقان والنشاط وباقي علاماته معلومة مما تقدم وعلاجه ان كان الدم مندفعا عن الكبد والطحال فلا يقطع حتى تقل مرارة الطبيعة بعلة الاستفراغ منه وينبغي ان يعان الخارج لدفع المعدة حرارة في الدم سببا لعاف غاير تشرح الى المعدة فامنع سببه وان كان هذا امتلاء من الدم وانقصه واقتصر في اخراج استفراغه على فصد صفن والدم الذي يخرج بالقيء من نفس المعدة سببا في اعرق اوتابع لذا كل فرحة فعلاجه قطع الخارج قطع نفث الدم وعلاج الخارج بالدم المسوح بالمطبوخ وهذا دواء قاطع للقيء الرومي طين ارمني وحبلان وصمغ عربي وطباشير وزهر الاخوين وعفص وقاقيا

كل واحد درهم اهليون نصف درهم كندر نصف درهم يجرى على الرأي ويسقى منه مثل ربع اللسان الجمل وخل ممزوج بماء ممزوج ويطعم السماق والورد عقيبه وتقبل المعدة بالقوابض والصندل وماء الاس وماء لسان الحمل ويشرب اليوم القابضة بالماء البارد مع الطين والصمغ والكندر والخشاش والخلاف والله تعالى اعلم

القواق

ومنها القواق وهو حركة مختلفة في فم المعدة نفسه اوحركة جميع جرمها وهذه الحركة حركة تشنجية مرة من حركة انتفاض وحركة انبساط وتكون للمرئ من المرة اوردعه واخراجه عنها وانما سميت هذه العلة بهذا الاسم لان المعدة في هذه الحالة تغوق الى فوق والنهوع ايضا لكون المعدة فيه محركة الى فوق ويفرق بينه وبين القواق بامور احدها ان القواق تستدعيه المعدة فيه يدفع المؤذي بالهواء الذي في فيها وان كان النهوع والثاني ان القواق يكون عن الطعام وقد يكون في النهوع ايضا والثالث ان القواق اخر علة المعدة للدفع في القواق اقوى من حركتها في النهوع لاضرار المؤذي فيه اكثر والاجزاء المحركة في القواق اكثر من الاجزاء المحركة في القواق وسببه ابرد المعدة في القواق اما مزمن وذلك يحدث بعرض للمعدة من سبب بارد مثل الهواء البارد والثلج او مادة كما يكون من مادة مفرطة البرد تنزل الى المعدة فتبرد سفلها او يكيفها الفاسد فتورم المعدة حتى يبرد جوهرها بالقواق وعلامة هذا النوع قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة وهذا النوع يكثر في الشائخ والصبيان لضعف حرارتهم اوريح يجتمع ان القواق حار يكون من ارتج غليظ محتبسة في المعدة او لطيف فاستولى عليها بالتمدد وتحرك المعدة لدفعها وهو ايضا نوع لغلظها او تلطيفها فتتولد بها بالتمدد وتحرك المعدة لدفعها وهو ايضا نوع لغلظها وهذا النوع يكون بحدث الجشاء وقصور الهضم ويعرض للصبيان لكثرة ارياحهم ونوالبه قبل الهضم وحنبل يفسد الذين في معدتهم لصعوبة خروجه وهاهضهم ويحدث سبب القواق تناول الاغذية حيث اكيفية حار حضوضة الى ان تضر المعدة لحرها الحس اوخلط لاذع بانجام الزاد والهال العين وذكر الخلط اما مرا اصفرا او حمضا او سودا حريف قابض عصر وبلا على ذلك سائل المدير مثل ياول الاغذية الحارة والمريئة والقي الصعب اوتلبيه اعلم ان القواق حركة من اللفيفة الخارجة من المعدة وذلك اكثر حركة من تشنج اقياس وخلاف النهوع كما مر وسبب هذه الحركة اما مزمن من المرئ وقد تقدم بيانه واما امتلاء من الطبيعة فحركة الدفع مثل ما يعرض من بريدان بالشعاف

تجمع نفسه لتكمل قواه لم يلبث فتكون الحركة بقوة قوية فيسمى
على الوقع وهذه الحركة انما تشبه حركة السعال لكن تكون في الرئة
والحنجرة تكون لوقع الخلط الموذي الذي في عضل وما يليس
يفتح العضلة بتبسط الطبيعة او ان القوة اذا لم تكن عن مواد
في المعدة فانه قد يكون لافراط من اليبس على المعدة خصوصا فيها
لان اليبس اذا استولى على المعدة فانه يحركها الى حالة شبيهة بالتشنج
والطبيعة تحركها الى الانبساط وهي لا تطاوع في الانبساط لاستيلاء الجفاف
وهذا الصنف لا يحتاج فيه الى الاضمدة التي هي من كثرة الحرارة العريضة على
عقيب سفرجلات او حمامات جاذبة محرقة بخفقة دالة على الموت والعطاس
العارض من نفسه من غير تاوي شيء معطس فانه يحلل القوى المادي اي ان
القوى التي تكون عن مادة مولدة في المعدة لا القوى البارد والبارد لان
العطاس يدفع مادة القوى عن مبادي المصل الى اسفلها وذلك ان العطاس
من شانه ان يدفع ما في تجاويف البدن الى اسفل بوضع ذكرناه عائدة على اخراج الفضلة
والعفن وتحرك القوى بمشاركة البدن لو ارم فيها اذا كان الورم عظيما
فيزاحم العفن ويخفضها ويردها بالقهر ويقيمها مرارا الى الجهة التي
عشر ويرتقي الى فمها فيلذعه ويوذيه ويوجب القوى والمشاركة التي بين المعدة
وفم المعدة بالعصبة الرقيقة وعلامة هذا الصنف الحمى الحادة ان كان
حادا او الغثيان وجميع علامات اورام الصفاق الا ان البقراط لا يسكن القوى
القوى وكان معه حمى في العينين خمود ردي يدل على ورم في المعدة او
الربو فقال في الموت السريع ان عرض ورم في الحاد فانه الامين لصاحب القوى
واشتد القوى مات العليل قبل طلوع السمر وقبله مركن مع القوى بعض
وكزاز وخبث وذهل فعلامات سريعا وعلامات اسبابه اي اسباب القوى
عرفنا ذكرها في هل البارد وغيره العلاج يقابل المزاج المحرك للقوى
بضد فان كان هنا لمادة استفرغت فان كان من المواد الحادة اللزجة
فجوع الملحمار مرار وتنقاوين يخرج دهن اللوز وباخوس من الزبد والمسك اللطيف

ودهن اللوز والكرفان كان مع ذلك هناك سوء مزاج حار فيسقى العابر
قطوفا مع ماورد ودهن ورد وبعطيه ماء الخيار والقرع والبطيخ المنزوع الجلاب
ودهن بنفسج او دهن اللوز ويسقى ماء الشعير مع حليب الخشخاش والليمون ميزرا
وتضمد المعدة بالبزر قطونا مغموسا بماورد ودهن ورد وبالبقول والمخمرات ودهن
القرع وعلاجي عالم فان كان مع ذلك سوء مزاج بارد فيعطى السكنجبين العسلي
العنصلي وسكنجبين العسل والشيء والملح ومما الجمل يقابله مرار وتستفرغ المادة
بمثل الاياريج والافستين والملح الهندي ويعطى من هذا الدواء نحو اربعة
دراهم فوذنج وانيسون ويزركش وكمون وورق السراب يستفرغ من الجميع
الاسهالي مصطكي ودار صيني وسنبل واسارون وسلاب وزاوند وورد وقسط
وعرقسوس وعصارة العاقيا وراسن وحبق ومرزنجوش وزراوند والجلنار
فان فيه نفع في ذلك نفعا جيدا واذخر ونعنع وراذيانج ونطرون وحبق يسكن
وفي القوى خاصية قوية خاصة ان اخذ منه ربع درهم وشرب بعسل وجاء القيء
والسلاب والشراب الصرف ومن المركبات الفلافلي والكموني والترياق والفاريا
وقراص الكوكب ومن الادهان دهن الكافور ينفع منه اذا اخذ منه ملعقة بماء حار
خاصة اذا زمنت العلة واما الادهان التي تشرح بها المعدة فالزيت ودهن السوسن ودهن
الفط ودهن النارجين والكمثرى والادهان الحارة واعلم ان سرعة الكدر وحدته ومرجع الما
الى اشد النفع خاصة في الترنجي والبنفسجي والخولنجان مجموعا بالعسل ينفع عن القيء
والاكلة مادة القوى باردة فالسراب والطرون نبيذ بشراب واما الزنجبيل ينفع
الادوية المركبة في اول الفصل وكذلك مجموعا حب الغار واستعمال الجمار ومرخ ثم
المعدة الادهان الحارة وينفع من القوى الحار الصريح العنبر والهيوفاريقون الصباح
والعضر والقرع والمصابرة في حبس السعال والعطاس والعطش وطول السكات
النفس والنوم الطويل ويشد الاطراف ووضع المحاجم على المعدة وبين الكتفين
والمخافضة يورث الماء البارد على الوجه واما علاج القوى الذي سببه الكبد
فيها الجدا وادام الكبد التي نذكرها بابه ان شاء الله تعالى ويعد افم المعدة وينفع فيها الشعير
والعدس وماء الرمان وتضمد الاضمدة البارد من الورد والصندل ومما جي العالم
والبزر جارية واما العوارض التي ليس فان افرط اليبس فلا علاج له وان كان قليلا

فيسقي العليل الاحساء المتقدم النبيذ ودهن اللوز والطبرزد وسقي اللبن والشراب
الطري وماء اللبلاب مربب في الماء البارد العذب الذي لا عفوة وبغرغر بذلك
وسواقه وجميع ما يذكر في الادهان المرطبة وان امكنه فليجلس في الوليب ويجلوها بالخمير
وما الفرزج واللكاوا والسعوط المذكور احكم

فصل في تشريح الكبد والمرارة والطحال

واما اصنافها واسبابها وعلاماتها ومعالجتها اعلم ان الكبد مخلوقة من شغاف مرئية
شعرية هي كاصول العرق عن يمين ناتيء من جانبها يسمى احدهما وهو الذي
تفعصها باب الكبد والاخر وهو الذي في الجانب الايسر وهو الذي يسمى
المعدة كالاصابع وهذه الزوايد قد تكون اربعا وقد تكون خمسا وبينها شرايين
سفن يتوقى عبرها خفيف الروح ويحفظ حرارتها الغريزية ويعدلها الترويح
وهذا الشرايين بانيابها ما يلي تقعيرها لان جل بنها تتروح بالجوف وبعضها بين
المعدة عصبة دقيقة لا يتشارك ان بها في مرض شديد كالوجعة والضربان والورم
العضو الذي هو الكبد لتوليد الدم والاعضاء التي مثلها مثل الفرع
والمعدة والامعاء اما سرقيا فهي جوادة مهيئة لها كالمرة للقلب واما كيفية انها
للطبيعي وهي انها تجذبه من المعدة والامعاء بالجذب الذي هو اليد والماسكة
وتحاويف العروق القابضة عنها لمنزلة الماسكة وتحتوي عليه لتمسكه ويفعل
ذلك المرارة القابضة عليها لدغه صفاوات تلك العروق وعمل ذلك كعمل الماسكة
وتبصرها مع باقي الفضل ثم تعود بالعامة من جرية الكبد في عرق واحد عظيم
هو الذي يتشعب عنه سائر عروق البدن وهو الاجوف وللكبد افعال
ذكرنا وجملتها انها تفصل من فواها المتولية بتدبير الشخص والمرة وهي
الصفرا وهي موضوعة على الكبد على الزايدة العظيمة من زوايدها وهي ذات
طبقة واحدة عصبية فيها اصناف الليف ولها تجويفان احدهما يتصل بالباب
الكبد لاجتذاب الصفرا والثاني ينقسم الى جزئين احدهما يتصل بالباب الذي عن
يمين الكبد لاجتذاب الغلمة من الانفال والاخر وهو الاصغر يتصل بالباب الذي
يصب اليها المرارة الغلمة من الاعضاء التي مثلها مثل الفرع والمعدة
لتعبر عما هضم ما استعصى عليها من الاعذية الغليظة فان وقع الضلال

الاصغر متصلا بالاثني عشري والاكبر بقعر المعدة فذكر من سوء هيئة
مزاج السوداوي وهو موضوع في الجانب الايسر تحت اضلاع الخلف وقيل انه قدر يوجد
نادرا في الجانب الايمن وهو ملاق الشكم يغشى غشاء عصبي ليجذب بسببه باب الاضلاع
ويتقعر بما يلي المعدة وعليه عروق وشرايين كثيرة فيها ينضج الدم وينشفه بجوهره
وبها يغذى جميع اعضاء المعدة ولحمه اسخف من لحم الكبد واكثف من لحم الرية ولها اصل
احدهما بتقعير الكبد تحت متصل بحرف المرارة التي السوداوي وهو عرق الدم والاخر يتصل
بقعر المعدة ويصب اليها السوداء من الطحال وبها يكون التوق الى الغذاء والطحال مرتبط
معلق الاضلاع برباطات خوية قليلة ليغيبه مثل ودة باعث شبه الاضلاع امراض الكبد
ضروبان الكبد يعرض لها امراض سوء المزاج وامراض التركيب وتعوق الاستمالة يعرض
لها الورم والنداخات وقد يكون المرض خاصا بها وقد يكون بمشاركة والكبد
يشارك المعدة والامعاء العليا والطحال والمرق والماسريقا والمجاري والرية والكليتين
والاجوف وما يتوزع منه ويشارك الدماغ بسبب ما فيه من العصبية واعتراض
المعدة تبعها فساد حال الكبد لان المعدة هو العضو المهيء لما يصل الى الكبد من
الغذاء فتفيه العضو الى الكبد واحدث اسرافا صعبة احدها ضعف الكبد
وخروج الدم وقلها وهو اما ان يكون في جوهرها او في بعضها فاما الذي يكون
لان في الكبد ضعفا من غير المرض ظاهر من ورم وسبله لكن المفهوم المتعارف
من جمهور الاطباء بلفظ المكبود هو الذي في الكبد وهو علة سوء كما ان ذلك
ظاهر المحس وغير ظاهر بل العلل ظاهرة في الكبد كالورم والامور التي سميناها لما
اختصت باسماء مخصوصة تعرف بها خص كل من العلل غير ظاهر المحس
بالاسم العام فلما كان قولنا مكبود فانما يتبادر الى فهم الاطباء ان يقيد ذلك
بالسان علة خفية مضعفة وسببه اي وسبب ضعف الكبد
اما سوء مزاج ساذج بلا مادة او سوء مزاج مادي وقد يكون ضعف الكبد
لسوء مزاج وحده بل قد يكون سببه سوء تعرض في الكبد نفسها
من غير الاخلاط فيها او فيما يجاورها مثل المرار فلا تجذب الصفرا او في
الطحال فلا تجذب السوداء او الكلية فلا تجذب الماية او الحرارة غير
اعتدال فتبس الطبخ او ورم دموي او صفراوي او سوداوي او بلغمي او قوة
تعرض للخلط المحتبس فيها وكل هذه الاسباب الموجبة لضعف الكبد اما
ان تكون بشركة من الاعضاء المجاورة للكبد او بغير شركة ان يكون سببها

١٠ في علاج امراض الكبد

من الكبد نفسها وضعف الكبد الكائن مع ضعف جميع قواها ورما الدم يكون فيه كثيرا بحسب قوة من قواها الاربع اعني الهاضمة والجاذبة والماسكة والدافعة وكثيرا ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة فيضعف الماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبس علامات اي علامات ضعف الكبد لونه يكون الى صفرة وبياض غالبا لان رداءة الضعف المعدن فيحصل من ذلك صفرة مع بياض لون العدل الذي يقبل ظهوره عندكون الدم كثيرا غالبا عليه ورما ضرب لون المكبود الى خضرة وسواد وذلك يكون عند غلبة البرد على المزاج الكبدي وهذا يكون مع براز رديء شبيه بغسالة اللحم الذي غسل فيه لحم الدم في هذه العلامتين بدلان على ان سبب الامر اما ضعف الكبد وهذا الاختلاف احالة بتغير الى وع اخر فصير الحار باردا مرة صديدا ثم يصير كالدراك وكالدم المحترق ويلزم قبله اسهال الصفرا الصفرة وفي البارد المزاج صير كالدم المتعفن ويكون بان جيعا الى خروج اشبا مختلفة الكيفيات والقوام وخصوصا في الباردة ويكون كما يعرض عند ضعف عضو المعدة واعلم ان اكثر من به ضعف في كبده فانه يلزمه وخصوصا عند نفور الغذا ووجع يعرض في تقعير الكبد واذا كان سبب ضعف الكبد حرا فانه يدل على ضعف جميع قواه وان لم يكن حارا دل على ضعف بعضها والعلامات المتقدمة تدل على ضعف جميع قواها وقلة الشهوة ايضا دليل على ذلك وكذلك مخافة البدن وبرد اطرافه اي هاضمة الكبد وفي قوة في الكبد شانها الرجل الغذا الرديء يصلح ان يصير حيزا من المغتذي لخروج الدم بالفصد صار دما الى مائية ورداءة لضعف الممرخ وهذا النوع يكون العذا النافع الى الاعضا غير منتفع او قليل المضمر او فاسد ويكون مستحيلا الى كيفية رديئة وكثيرا ما يتبين الوجه فيه وكثيرا صناف هذا النوع ان لا ينهضم العذا ان بعضه رديء وبعضه الاولين اختلاف اشيا مختلفة الاجزا والقوام والثالث يتبعه اصلا لم يعبه لان المضمر اذا ضعفت لم يكن فعلة في المواد مستحيلا بها لان يختل اختلال فحال المواد في غلظها ورقتها وفي كيفيتها وان كان ذلك ليسيرا جدا واما اذا كان المضمر قويا فانه يقوى على احالة جميع الاجزا المادة الى هيئة واحدة فلا يكون اختلاف اجزايها شديدا جدا وبدلا على ضعف جاذبة الكبد القوة الجاذبة التي في الكبد وهي التي تجذب النافع الى الكبد

١٠ في علاج امراض الكبد

١٠٥

البراز ولينه وبياضه لان الكبد اذا ضعفت عن جذب الصالح النهما من الاغذية والادوية فعفت جميع رطوبات الكيلوس الحمرة البراز وصفيل يكثر ويلين ويتبين لقلة انصباب المرار من الكبد الى المرارة ثم الى الامعا لقلة توليده في الكبد ويلزم هذا العرض لقلة امتيازا البدن من الكبد والكبد من المعدة والامعا ويدل على ضعف ماسكتها وهي القوة التي تمسك العذا بتسوية القوة الممتازة حظها سرعة زوال الامتلا وسرعة زوال الثقل عن الكبد وهذا اذا كان الكبد عرض له ضعف فعند العذا اليها ثقل ويدل على ضعف دافعتها وهي القوة التي ترفع ما يصلح للاعضا ويفضل على المقدار الكافي فيها ويتبع ضعف هذا ويفرغ من استعمالها وهذا القوة عن الدم ويلزم هذا قلة صبغ البول والبراز وقلة الحاجة الى القيام اليه وذلك لقلة اندفاع الصفرا الى المرارة الى الامعا وحينيذ يقل الصبغ والذي يكون به تنبيه الطبيعة الى القيا بالبراز وقلة شهوة الطعام ايضا من العلامات البينة لضعف القوة الدافعة التي في الكبد وذلك لقلة اندفاع الفضلة السوداوية من الكبد الى الطحال ثم الى المعدة التي تعمل هذه الاعمال من الدوجات وتنبه شهوانها واما الايارسوء مزاجها اي الكبد ما المزاج الحار اليبس في الكبد

قوة العطش لانه وتنبهه عليه وكذلك يحدث خشونة اللسان واصفرار لون البدن لكثرة المرارة الحنفة السايرة لطلب الماء والنهاب ايضا يدل على سوء المزاج الحار القوي في البدن وهذا الالتهاب يكون في نواحي الكبد كثيرا فيقطع الموارية ويضعف بانيتها وما شابه ذلك لان كثرة تولد المرار في الكبد من مزاجها وحينيذ يكون ما يخرج من الصفرا في البول كثيرا **وقلة الشهوة** للطعام لان الطبيعة عند استيلا المزاج الحار على الكبد انما تميل في الاغلب المرارة الرديئة مثل المالي اليا فذلك الذي يقوى في اكثر الامر ويدل الكبد قليلا كان او كثيرا على الغلبة فيقل ذلك كالبلغم وخصوصا اذا مصر كما جرت وكذلك البطيخ الرديء وما اشبه ذلك فان الشهوة لا تكون معتصرة عنه تنبيه اعلم ان سقوط الشهوة اما لجذب من حرارة الكبد اذا لم تكن تلك الحرارة مفيضة على الحلق والفم والا فقد تكون مع قوة الشهوة واذا كان مع سوء المزاج الحار فان صاحبه يعرض له وان اصفرا وجمر واحضر كالذي اوز نجاري وينضج براز ويسرع بنضجه وسيء آثر وسيل ويكثر

باستعمال المبردات ويتدبر باستعمال المسخنات واذا قوي سوء المزاج الحار في الكبد فان الدوبان ينبغي ان يكون اقوى في تحمر الكبد فان لم يكن مع سوء المزاج الحار في الكبد يبس والمزاج والوقت الحاضر من السنة وان البارد رطب والثاني يدل على ان الكبد سوء مزاج بارد وذلك لاجل قلة الدم في الاعضاء التي لقلته في نفسه حينئذ مع قلة الحركة الى غور وذلك لان البرد يمنع من ذلك وان الطبيعة في اللسان والشفتين تدل لونهما الاصلي هو البياض لان جوهرهما كثير الغذاء وهما عند مزاجهما الصحيح يكون فيهما حمرة شديدة لانهما قابلان لذلك لسخافة جوهرهما فاذا غلب مادة البلغم من الدم ظهر لونهما الاصلي وهو البياض وفي قلة الدم وعسر حركته في العروق يدل على سوء المزاج البارد في الكبد وذلك لاجل قلة الهضم وضعفه ولاجل البرد المكثف لا يسهل جري الدم في العروق وكثرة البلغم اذا لم يكن لاجل ضعف الهضم وضعفه وقلة العطش وهذا انما يكون اذا لم يعرض حينئذ مالح معطش وفساد اللون اي ان لون الجلد في سوء مزاج الكبد البارد يميل الى الغبرة ولقلة الدم وغلظة المنافذ لحدوث الشرايق اللون الذي يدل على ان يكون الدم رقيقا لطيفا كثيرا والجلد ان صاحب سوء المزاج البارد في الكبد يتقيأ وبيض بوله ويشتهي الجوع به ويضعف الهضم ويقل العطش لاختلاف كيفياته اللحم الطري ويكثر الجذب تحت الشراسيف ويرى بيراز رطب لان سوء المزاج البارد في الكبد الشحم والعانة والزمان والثدي السالف واما المزاج اليابس في الكبد فيبس الفم واللسان يدل عليه وذلك لاجل تبخر كثرة المعدة التي لابن في اكثر الامر وان يعرض لها عند يبوسة الكبد جفاف ويدل صاحب هذا المرض العطش وذلك يعرض في الفم واللسان في العدد من البيتوريه وورم البول يعرض لصاحب سوء المزاج اليابس في الكبد وذلك لان الدم والاخلاط اذا كانت رقيقة كان ما يفصل منها من الاجزاء اللطيفة المفيدة لقوام البول قليلا لاجل ان ما يعرض له صلابة البعض وذلك لاجل رقته فيه والواصلة اليه بسبب اجالة الكبد الدم الى مزاجه اليابس في غاية البعد ويدل على سوء مزاج الكبد البارد يبس على الرطوبات واما المزاج الرطب فاضداد ذلك كله عليه وطوبة الفم واللسان وقلة العطش وغلظ البول ولين البطن وتيسير البدن ويسير حال صاحب سوء المزاج الرطب في الكبد كحال صاحب سوء القنية واما

معدة البلغم ويضعف الهضم مع نضج الوجه وترهل الجسد وغير ذلك ويعرض لصاحب سوء المزاج الحار في الكبد اللون بياض مرة وصفرة وذلك لقلة الدم وغلبة البلغم فاذا اشتد البرد اشتد بياض اللون الى الخضرة لاجل تركب صفرة قلة الدم مع كمودة البرد العلامات الدالة على سوء المزاج الحار بشر ما الشعير المحكم الصفة ومن يعتاد شراب السكنجبين السكري بمازج او سكنجبين رماني فان كفى هذا الدين بزوال ذلك والا فاسق الدم فصده ان كان قويا فان لم يكن قويا فاسق جميعا بشراب البنفسج وكذلك يعالج بشراب النيلوفر وكذلك يعالج بشراب الاترج وقطونا بالجلاب والسكنجبين وقد ينتفع بالنبع بماء العنب السكنجبين واجعل اغذيته مثل الخس والهندبا والجلوا والطبيخ بالعدس المصفى بخل وسماق وعدل الاسد الصغار المأكل والسكر وان يتخذ جوارشا فاجعل الغالب فرائحه بها الرمان وتجتنب السمك الكبير وقد ينتفع بعض مرضى الكبد البارد وجنبهم الشراب فانه يضرهم وان كان المزاج باردا فعلاجه الورد المزيج سكرا بماء مغلي فيه مصطكى والنيسون وبشراب الورد زنجبيل وان كان الامر عظيما فاولهم الدواء المسخلة من الماء المغلي بحب بشراب السكنجبين البزوري واجعل الغذاء مثل الفراريج والعصافير مغلوة ومشوية بمري وريق وقد ينتفعون بالاصنة الحارة وذلك لشرابه الغسنتين وان كان المزاج باردا فعلاجه بالمرطبات مثل شراب لسان الثور والاترج واستعمال الشعير بدهن الورد وسائر ما عرف في تدبير سوء المزاج اليابس الحار في المعدة وان كان سوء المزاج رطبا فعلاجه ان يعطى العلاجات التي تجفف فيه مصطكى والنيسون وعود سوس وبزر كنالج ويأكل النواشف مثل الفلايا والملحيات والعصافير وبشراب الشراب القديم وان كان الامر كثيرا فاوله سايدوا الكمكم بشراب السكنجبين البزوري واما من كان سوء المزاج الحار مادة للاخلاط ان كان هناك مادة دموية يفصل الباسليق من اليمين وسائر ذلك بحسب ذلك وان كان هناك مادة صفراوية بدل على الصفراء فاسهل الغليل بطبيخ الكمكمة مع الهليلج الاصفر والخيار شنبر والراوند واما سوء المزاج البارد فعلاجه الاستفراغ بحب الصبر ومن بعد ذلك فاستعمل الادوية المسخنة بشراب سكنجبين بزوري والنفسج خاصة في نفع الكبد وخاصة سوء المزاج البارد وسبابيج في مداواة امراض الكبد ما تنتفعون به على ما وافق نوع ضعف الكبد وما تنتفعون به ابدا على ما وافق سوء مزاجه فاعلم ان

في سدد الكبد

تعالى والله تعالى اعلم واحكم واما لا يؤسس بها اي سدد الكبد اعلم ان الكبد
يعرض لها السدد اما في نفسها بسبب احتباس المادة لضعف هضم الكبد وهذا
اشبه بالتوسع وهو الاقل واما في عروقها التي ينفذ فيها الكيلوس وسيظهر
وسيخيل وهو الاكثر وسببه غلظ الكيلوس وعكرته وعجز القوة الهاضمة
والدافعة عن استيفاء هضمه ودفعه واكثره بسبب فجاجة الكيلوس او
الاطعمة غليظة لزجة والعروق دقاق ضيقة والقوة الهاضمة والدافعة ضعيفتين
او ان القوة الجاذبة قويه واكثر ما تجذب السدد في الجانب المقعر ان المادة
الغليظة تجتمع اولا ما تكثر تتشدد في ما يجاور الجلبة ويصير ان السدد حتى تجاور
الجدية ويغلظ معه الكبد وسببه السدة اما اجتماع عكر الاخلاط غليظة في العروق
او يبس العروق وتقبضها او قرط ضيقها فلا تنفذ فيها المادة لغلظها او لتباكر
وايد في قوتها العروق او ان المادة في نفسها حسيمة غليظة مرة سكرية باكلة قيسا او
حصا او عروقه ضيقة او سيئة مراكلة لا عزيزة الغلظة كالهرس والعصارة
وتحرك عليها الحركات العنيفة وبعد الحمام وجماع والقلامات الرائحة يحتبس
الكبد هو ان يكون المدفوع من البواز رقيقا كيلوسيا لان صفة الكيلوس
بما ما في مجاري الكبد كما حل السدد المانعة من ذلك وتصعب الانتقال وتنزل
معها الى المعاء ويخرج البراز حنيذا لينا شبيها بالكيلوس الرقيق ويدل على السدد
الكبد وجود ثقل ما يلي الكبد تحت ضلوع الخلوس عنبر وجع ان البدء في
السدة لا يبلغ اثره الى الغشاء المحيط ولا حمى لعدم العفونة فان كانت السدد
الى الجانب المحدب كان البول اكثر فيقل او لا يكاد ان تفوق البول اما هو من المحدب وان
كان في الجانب المقعر كان البراز رقيقا كثيرا لان طريق الكيلوس من المقعر فواعلم ان

في اسس الرجيه يكون الثقل اول ما في السدة التي يكون عن الحالب ويكون
الثقل القليل مع تململ متنقل من الجانب المقعر والى الاظهر وان كان الورم
يكون سريعة الحركة والى ثقال على الطبيعة واعلم ان صاحب السدد في الكبد
يكون فاسد اللون لا يبتهج طعامه وريحه وحريصه عسر تنفس يكون
بوله يشبه الى بياض لان الزهم الكبد العلاج ان كان مع السدد سوء مزاج
فيفصل بما سليق ويقطع ما الهندبا بالسكنجبين وما الكشوث وبقعر
الغرز مصورا الكرفس وعجل طبيعة وجلاب لمادة من قعر الكبد

١٣

بذات الجنب حق بغلظ في ذلك كثير من تمييز الاطباء وذكر ما يلزمه من ضيق النفس
والسعال والنفض السريع المتواتر المختلف ووضع الاجزاء والوجع العارض في الصلا
فالضرورة يحتاج ان يفرق بين المرضين فان علاجهما مختلف وقد فرق في المختصر
بينهما بامور فقال ويفارق الورم الكبدي ذات الجنب بان السعال فيه اي في الورم
لا يعقبه نفث بعتد به وذات الجنب يكون السعال فيه مع نفث وان الوجع
في الورم الكبدي يكون في اليمين أي انه كما يوجد الذي في اليمين وقد الكبد
وذات الجنب قد ما قد يكون في اليسار واعلم ان التفرقة بهذا الوجه مما
ليس الا في ذات الجنب خاصة في اليسار ويكون الوجع العارض في اليمين قليلا
لما ذكرناه سابقا يتصل بالكبد وباعضاء المدرج في البوف واما في ذات الجنب فان
الوجع الذي فيه يكون ناخسا ويكون لون اللسان ولون البدن متغيرا في هذا
المرض تغيرا كثيرا ولا كذلك في ذات الجنب لان المرض فيه سبله تولد الاخلاط ويكون
منشاريه النبض في ورم الكبد قليلا لان العضو الورم لحي لا كذلك في ذات الجنب
واكثر الورم الحديث في السدى اعسر على المضع النزلون الشراسيف الجانب
الايمن فان وجدها كذلك فاعلم جزما ان المرض هو ذات الكبد لان ذات الجنب وصولا
الى الحجاب الذي يفصل المرض الذي كان في الجلبة اكثر كما الهما اذا كان في الصفاق
واعلم انه قد يكون ورم حار في الكبد لا في مقبول من زير مخلط لصفراء كثيرة
ويسمى ماشرا وهو من الحرة الخالصة وهذا الورم يكون الثقل به اقل وذلك
اللهيب والذرع واسود اللسان وانضباغ البول اظهر مما في الاصناف والمتقل في
وشدة الاعراض فيه عنيفة ولا يقبل صاحبه ان ينام على جانبه اليمين ويثقل عليه الورم
على الجانب الايمن فان كان الورم عظيما فان الانسان لا يستلقي احس الورم اللهس
واعلم ان الورم الحار في الكبد اما ان يحلل وتقل اعراضه واما ان يجمع فيصير ريحا وما
ان يرسب فيصير في حساب الاورام الصلبة وينبغي ان يحكم سكون اعراضه وينبع جمعه
الملاء والام مواسلها لها وينبع صلابة فساد السحنة وضعف الهضم والشهوة والاستلقاء

في الورم الحار في الكبد

واما الورم الحار في الكبد فهو الذي يكون مائة خالية عن الحرارة البتة ليس
لها حرارة جوهرية ولا عرضية وهذا الورم يعرب ان يكون خاليا عن الحرارة البتة ليس
مثل العطش وسواد اللسان ويلزم هذا الورم ثقل ذات الشراسيف اكثر من الورم
الحار لان البرد علة للثقل ويلزمه ايضا نخس في المعدة شبيه نخس لاحل ما يعرض
لهذا من الحجاب وهل الاورام الحارة الا ان تكون دموية وصفراوية

بحث الورم البارد وحجة الورم الصلب

ذكر عظم في الورم وهذه الاعراض تكون في الورم البارد في الكبد من غير ان تقدم
وتخونه مثل العطش وخشونة اللسان ومرارة الفم وكذلك البرد المؤذن المورم ويلزم هذا
النوع من الورم بياض الوجه وترهله واسترخاء عضلاته وبياض اللسان وقلة نضج
البراز والاحساس بالورم الرخو فيما دون الشراسيف لان كان الورم حديثا من غير وجع
ولا حمى لخلو المادة المورمة عن الغليان والعفونة واما ذكر الورم الصلب
في الكبد وهو ورم سوداوي من اخلاط الجوهر الكبد ساكن هادئ لا يحدث
له وجع معه وسببه مادة عكرة سوداوية يحدث عنها ورم صلب كالحجر في
سائر مواضع البدن واما ان يكون عن سدد تحجر وتغلظ واما ان يقع بعد اسهال
او سقطة ويبقى على حاله وهذا الورم يدل على صلابة تحت الاضلاع ان المادة
قد خلطت بالطبقة التي تحت الصلب فيحس حينئذ بالمرء البرد وهذا البرد يأخذ
البدن وذكر لفساد الدم في المعدن وعدم صلاحيته للتغذية ويكون مع حاد
هذه العلة ثقل في الطعام اسفل في اليمين وكذلك لعدم تولد الدم الصالح
واختلاطه بالمواد الفاسدة المحترقة وهذه الاعراض تكون من غير حمى ووجع لان المادة
المورمة عن الغليان والتعفن لغلبة الاحتراق الرطبة عليها واعلم ان الورم
الصلب تشترك مع سدد المرارة في العلامات وتعسر التفرقة بينه وبينها الا
بحدس حاذق ويفرق بينه اذا ورم الصلب في الكبد وبين سدد المرارة الحادثة
في صديد ثب فيه اي في الورم الصلب فان خرج الصديد بعد ايام فذلك الورم
وهذا الصديد يفارق الصديد الكائن من الكبد لان ذلك الى الحمرة والدموية
وهذا الى البياض والصفرة كذا قال الشيخ العلاج اما علاج الورم البارد فان كان
الورم حديثا خصه الباسليق من الجانب الايمن ان لم يقع عاقبة عفونة قبل الورم
واستكثر من اخراج الدم وبعد القصد فيلزم العليل بشرب الشعير المحكم الطبخ
مبردا ومن بعد الاستكبين السكر بها بارد رطبا واما الهندبا وما غلب
المعتصر فيخلط مصفى على شراب الاستكبين السكر وكذلك فاستعمل اقراص
الصفة يوخذ حب الاس يابسا ربع درهم ورد وطباشير من كل واحد نصف درهم
وبزر القرع وبزر البقلة المخلاة وبزر الهندبا من كل مثقال ينزر الادوية نصف مثقال
كل قرص من مثقال الى درهمين الشربة قرص وان احتيج حينئذ الى زيادة تغلب
فاجعل فيه كافورا قليلا وان احتيج الى مرة يابسة تقوية الكبد احعل فيه الكمأة
واراوند وان كان سعال احعل فيه زب السوس ومن الادوية التي توضع عليه

تابع بحث الورم ما قبله وخاتمه

نحن ان يسهل اولا ورم بعد في الزيادة فاذا ظهر نضج الورم وبرأ
منتهى فانك الى تحتاج الى تليين الطبيعة بالخيار شنبر مع الهليلج الصيني
واذا نضج الورم في الاخلاط فانت على اماني استعمال ما هو احتوى على الصفراء
الغسول بالهندبا وورقها على ما مثل السفاريج والافتيمون بزر الاسفيذاج
المرخي فيض سبرك الشيح والمصطكي وسبرس المنعقد اما هذا وما
حي عالج الورم الصلب في الكبد فانه ان كان الورم في
الجزء فمن الخطا ايسهل بل يدر بمثل ماء الرمانين محلولا مع خلط الهندبا
وقد جعلت فيه تلك البزور المدرة مثل بزر السطيخ والخيار والقثاء وان احتجت
الى ما هو اقوى فاخلط بهذا الاشياء بزر الكشوث واما الكشوث وان احتجت
الى ما هو اقوى فتناول بزر الشرس وقد ذكر ان يكون عمل الخلط واما الاضمدة
فقد ذكرت القانون فيها واجعل اغلب تضمدك الحمص المسلوق والقطف
والاسفاناخ والرمان الحلو وسائر الموردات التي فيها فيض كثير وفيه واما علاج
الورم البارد البلغمي فيكون بالاشياء المجففة الملطفة وذكر ان يتبدى
بتناول العليل هذا المعجون وصفته بزر هندبا وخطمي منقوع وكزبرة يابسة
من كل واحد اربعة بزر زراريح مثقال بزر رجل لبد واوفية سنا مكي نصف
بقلة ويضيع ويهرس عجينا اوفية ورد مزري مثل لبد واوفية سنا مكي يهرس
ويستعمل على الكبد الضمادات المنضجة وعرفها بالدهان الحادة كدهن البابونج
والفروع وغير ينتفعون بدواء الكركم واقراص الكاكلج واجعل اغذيتهم ما
الحمص وامراق الفراريج بالبزر صيني والشبث والحمص اذا تحقق النضج
فاستفرغ ان كانت المادة في المغر بالبزر والغاريقون والاراريج تحلل من الجميع
حبا وسقي المريض فوقه مطبوخا فوقه بسفاريج وقطر بون ورسا حتى
ان تقوية بشحم الحنظل ثم استعمل الادهان الحارة على الكبد والمروخات
غلبه من عطريه وتاول المريض المنسق لان له خاصية عجيبة وكذلك القابل
من الشراب العتيق وان كانت المادة في المعدة فالمدرات مثل بزر الكرفس
الجبلي والفوة والفوتنج وبزر الكشوث وبزر الرمانين وما اشبه ذلك واما
علاج الورم الصلب في الكبد فانه ان كان قبل استقراء واستحكامه وارس فيكاد
يكون مستعصيا من البرء وان كان في الابتداء او بين بين فما ينفع في ذلك
المروخات على الكبد مثل الانجاخ والشيرج مع الشمع والزعفران والسنبل مع دهن

القسط ومن الادوية المركبة اقراص هامبرباريس مع مغلى لسان الثور وبزر
الرازيانج وحشيشة غافت ودواء المسك من المركبات النافعة خاصة لا
استعمال مع هذا المطبوخ وصفته امل كرفس ورازيانج من كل اصل الاذخر
وقسط من كل وزن درهمين افسنتين واسارون وحشيشة غافت واصل
الكبر من كل واحد بصوص حلبلص زبيب ... درهما اعلم ان المسك يستقل بعمل
ويصنع على درهم لوز مر مثقال وبنادق ومن المركبات النافعة معجون
نرياق الاربع وما الابريلة يؤخذ منفعة بنبذ مع شراب سكنجبين بزوري ومن
المركبات النافعة لهم سكنجبين العجل ونحم الابل وصحته ومن المركبات النافعة
دواء الشكر واما الاغلبتهم فالغرانيق واللحوم المعتدلة مخزنة اسفيدباجا
والجلة فيجب في مداواة هذا المرض عضل عناية ومن اراده فاعلم ذلك والله اعلم
اعلم واحكم واما داء الابل الدبيلة في الكبد اعلم انه قد يتبين بما سلف ان
ورم حار قد جمع والورم الحار اذا حدث في الكبد وكان ذلك حادة قول
الطبيعة تتوجه اليه بكليتها فان عدت عما تحليله واصلاحه وذهبت
فان لم تقدر على ذلك والسبب من دفعها واصلاحها كان تكون جرة في العضل
لغلظ المادة وعفونتها وردائة كيفيتها حبست في مكان واحد وساقت
اليها حرارة فوق الحرارة التي تجبها وانضجتها واحالتها مادة ليسهل انزفاعها
وحينئذ تسمى دبيلة واكثر ما تكون الدبيلة في الكبد بعد ورم حار
كان المادة الباردة نحصوص عن التنضيج والاستحالة لغلبها فحالت الطبيعة
على جمعها واحالتها فان اصل الورم الحار جمع المدة في موضع واحد في
باطن الكبد وصار دبيلة وحينئذ تنشل الاعراض مثل الوجع لزيادة تحلل
في موضع واحد والحمى لعفونة الخلط المورم داخل الاحشا وهو قريب من
القلب وينبغي على صاحب الدبيلة في الكبد الاستلقا وهو الاصطباح
الفقار وذلك لان المرء يتهلل عند الاستلقا وتضغط الورم وادا بلغ
الجمع المنتهى ونضجت المادة كان الورم بالضمر لاعتدال هواء المادة وصل
هو في جميع الاعراض واذا انفجر اليوم حدث قشعريرة ونافض للدم
المدة الخارجي عليه من الاعضاء المجاورة وهذا الانفجار اما ان يكون الى
اذا كان الورم في المقعر فتخرج المدة بالبراز وربما خرجت المدة الى الورك

الاكان الانفجار الى المعدة بطريق المجاري في والمدة التي تخرج الى ناحية الكبد فتخرج المدة
بالبول وذلك اذا كان الورم في جانب الكبد وربما انفجرت المدة عند الانفجار الى فضاء
الجوف الاسفل بين التربة والمعاء الموضع الذي يجتمع فيه الماء فلا استقام ولا يشاهل
حتى يستفرغها بالبول او البراز وذا بقي ولم ينفجر الانفجار الا بعد الامراض ويصير
الورم بالمقعرة والمناقض العلاج الى الباس الورم الى النضج وجمع المدة فيه
ان يجاب بالاقتصاد والتلبس بالمشروبات والاطلية والضمادات والاولى بالقليل
بالمقعرة الذي يطبخ فيه التين والنبقسج مجاري الطبرزد ومما فيه الاسرع بخروج البول
المادة المنضجة كبزر الخطمي والخيار والكمثرى والسبستان وخذ يعطى ما يجلو في لسان
الثور وعود سوس من كل واحد لبزر عشر دانيون من كل واحد ملء حفنة
مقشر الملوز ويضيف مع سكر طبرزد وبوطع السلق ولا سفاناخ والخيار مسلوقة
مع دهن اللوز والخشخاش فان كانت الحمى قد زالت فيعطى طبيخ الرونى والماش
ويجتنب الكبد بالضمادات المتضمنة الخل من الحلبة وبزر الكتان وبزر المرو
وبصل الحلم وقد يقع في التمر والسفرجل والبابونج والنبقسج واكليل الملك والخبيرة
والبصل المشوي والقبر وطيات المخلة من دهن الشمع وما السلق ودهن البنفسج
وينفع الحاب الدبيلة في الكبد ان يبخر اللبان الناسع الطبرزد فان كانت
الحمى باقية فاعطه شيئا من الادوية القوية ويقتصر على بزر القثا والخيار
والقرع بشراب الخشخاش وما الاجاص والعناب بشراب النبقسج ويضمد
الكبد بالقيروطي المتخذ من دهن الورد والشمع الابيض وما السلق وبسبي
ما الشعير ودهن اللوز بجلاب او فانيذ وينفعهم ما الخالد من الورد
والكمون كانت الدبيلة مما يلي التقعير بلس الطبيعة وان احتملت القوة
الاسهال فينبغي ان تنتقص المادة لتخف على الطبيعة وان كان الورم مما يلي
التحديب فتعان الطبيعة بالمدرات مرة بعسل المادة من العسل وطبيخ
الخيار والهليلج وبعطى ما الشعير والحلبة وبابا لغ في الادوية المدرة
فتقرح المثانة وينبغي ان يجتنب في الدبيلة التقعيرية الاسهال المالحة فلا باس باخذ قرص
الاسكاج واذا انفجرت الدبيلة اعطى الاشياء المالحة الغسالة ولا باس باخذ قرص
على هذه الصفة ورد ولب بزر قثا وبزر الخيار وبزر البطيخ من كل واحد بعلم
نشا وكثيرا وصمغ عربي وطين ارمني وطباشير من كل واحد سبعة وبزر كرفس
ورسن وبزر هندبا وكشوث من كل واحد لص سبعة ومصطكى من
كل واحد نصف درهم يسحق ويخل ويقرص كل قرص درهم يتبع ما قد طبخ به
عناب عدد بيض خمس جبان كرنبة بزر له بنفسج لم نوفر شاهترهم من خشاش

ودليل عطل الكبد ومجتمع ورم المارياقيا

ابيض له يحلي بيكر طبرزد وان خرج القيح من جهة المثانة فينبغي ان يعطا
من الملاينات شيأ من الاطعمة المرطبة كالاتقاني والمثانة كذلك والله اعلم
احتج الى ذكر امور تفرق بينهما وهي كثيرة لكن المصنف لم يذكر منها الا
احدها الخ اي ان الحمى تكون فيه اي في الورم المارياقي اضعف منها تكون
في الورم الكبدي لان جوهر العروق بارد والكبد حار فتسخن
ويسخن البدن عنها وثانيها الثقل يكون في الورم المارياقي اعظم منه
البطن في المعدة ولا كذلك في الورم الكبدي وثالثها النهزل يكون في الورم
المارياقي اكثر من الثقل وذلك لان حرم المارياقي مع قبوله للتمدد ليس في
يكون ورمه شديد الثقل وراجعان الورم الكبدي بخلاف ذلك لان الورم
وخامسها ان ورم الكبد معه وجع لاجل الغشاء الحال العصبة المنبوثة فيها
كذلك الورم المارياقي وسادسها ان في اللون البدن واللسان يكون
في ورم الكبد اكثر منه في ورم المارياقي وسابعها ان ورم الكبد في اكثر
الامر يكون مع ضيق نفس وخفقان فيه ومع وجع وسعال ممتد الى اكثر قوة وذلك
في الورم المارياقي وثامنها ان في الكرابي والزحار والسوداوي كل
ذلك يكثر في الورم الكبدي وتاسعها ان النبض يكون في الكبد اصل الموجة
وفي المارياقي يكون شديد المنشارية وعاشرها ان الهضم يكون فاسدا في
الورم الكبدي اعني منها في المارياقي واما ان كان ورم العضل الذي في المراق
بليس على كثير من الاطباء المعاصرين بورم الكبد الذي ذكر المصنف ما بين ذلك
ويوضحه فقال والفرق بين ورم الكبد وبين ورم العظم الذي فوقها
اي فوق الكبد ان ورم العضل يظهر داء للمس وورم الكبد لا يظهر لان موضع
العضل في ظاهر البدن وايضا فان العضل يكون طولها او عرضيا او ايا كان
عضل البطن اربعة ازواج عضلتان منها في طول البطن تحدثان من الضلوع الى
العانة وعضلتان في عرضه ينشأن من جانبي عظم الحرقفة ويلتصقان من الاولين
وخوق السفاق وليفهما ما فالج لبيف الاولين عاجز والاخيران يعينان وضعت
خوق الاجزاء الحجمية من العرضيتين كل اثنين منها بغلافان في جانبي البدن
تقاطعا صليبيا واكثر ما يقع الانثقاق لالتقاء الورم في العضل العابر للورية
فان تحلل ورمه انشبه لبيف الكبد بسبب التوريب والعرض لكن العضل اذا ورم
لم يتحرك من موضع واحد بخلاف ذلك الورم متى رجا الموضع الذي

قليلا قليلا خلاف لحس بفصل الانقطاع والورم الكبدي كهلاي يابل الدم ويحس
بفصل انقطاعه المشترك لاجزاءه واعلم ان محل المراق اي حقانة وبيوسته
بينهما ان الورم الكبدي لما مر العلاج اما علاج المراق والعضل فقريب
علاج اورام الكبد من جهة الادوية ان الحارة ينبغي ان يكون الربح او
فيها الحلتا فيها ويكون المعلل اقوى واما علاج اورام المارياقي فهو مثل
علاج اورام تقعير الكبد والله اعلم واحكم لتنبيه انه قد يعرض للكبد تقعير
في سطحها ويكون ذلك عن مادة صفراوية رقيقة حارة وعلامتها ان محل العليل
حرقة ولهيبا في موضع الكبد ورما يتبين ايضا الموضع المعاذ للكبد ورما خشن
للعليل خشونة غريبة ونافض ويكون معه ايضا علامات سوء المزاج الحار وعلاج
سوء المزاج الحار وقد يحدث للكبد علة غريبة نادرة الوقوع تسمى خفقة
الكبد وتضطرب وتحصل لها رعدة وسببها سدد تقع في عرق كبير من العروق
التي في الكبد ويكون ذلك العرق اما متصلا بالعرق المسمى الباب او العرق
الاجوف فاذا وقعت السدة في هذا العرق احتبس احصل فيه من الكيموس فتقع
بسبب السدة تغير تحس من الضلع والتعفن وارتفعت عنه البخر حادة
غليظة رديئة الكيفية وحدث عن ذلك خفقة في الكبد واختلاج مع
بسر الرقيها البخر تلك الابخرة وعلامتها ان محل العليل فيه بعد الاختلاج مع
خفقة في كبده كان نافر اينفذ فيه فتلتهب فيحدث الحلة تزول وترجع وجل
صاحب هذه العلة الماس حس البرد ويحس بحار ينفع الرأسه
وربما عرض عند ذلك وعلامتها علاج سدد الكبد وقد يتولد في الكبد
حصاة وسببها هو سبب تولد الحصاة في الكلى والمثانة التي تذكر
فيما يحول الله تعالى وعلامتها خلاف الضرر يعرض لصاحب
اواخر الهضم الكبدي نفس ووجع في الكبد من عنبره ورما صلابة
ورما كان في بعض الكبد صلابة تما في الموضع الذي احتبس فيه الرمل
والحصاة وهذا العليل اذا فصل وجد في ذيه شيئ شبيه بالرمل وعلاجه
تنقية بما تقتيت الحصاة في الكلى والمثانة قال تقسيم الكرماني والتقعير
رايت رجلا لا احس كبده وجد في بقعة منها سوداء صلبة كالورم
الصلب سائر الكبد بمنزلة في الصلابة واللون وكان ظاهر ورمه تحت
والمراكز عرض عنه علة تولد الحصاة في الكبد فتكتسب الورم صلابة
العلبة فوافاني وراينه بالهواز بعد سنين كثيرة وقد زال عنه ذلك

الصلاة عنه انه متى كان ابانوح عالما به بشير از حوض يا الرمل اكثر فكما
خرج الرمل منه خف ذلك الورم وان زال انقطاع الرمل فيتحقق حينئذ ان البيوض
وازالته بصورة واعلم انه متى تعلق الاورام على الحصاة تتولد عنها الغوارض
التي تقع فيها وهي غليظة مثل الكلية والمثانة والحالبين والاعضاء والقروح
والاكل والربو والمفاصل واما حالة البيوض فقد نص على انها تتولد في الكبد حصاة
صلبة واعترض عليه بعضهم بانه يلزم من هذا ان تتولد في الكبد حصاة صلبة
واعترض عليه بعضهم بانه يلزم من هذا ان تتولد الحصاة في الدماغ لانه مجمع
ويقوى بطوبة رطوبة غليظة وان تتولد في الاعضاء التي بين العضل كما
تقع هذا كل رطوبة فلكون على الليدين ان احتبس اليه واحبس بالمفاصل
الحصاة حرارة نارية تتولد في العضو والدماغ ليس فيه ما يحمله ان تتولد فيه الحصاة
بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصاة انما هي رطوبة شبيهة
الكلس الذي مخالطه طينية فتنعقد منها حصاة وليس ترتقي الى الدماغ الا
الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد منها حصاة وبان
العضو الذي تتولد فيه الحصاة لا ينعقد الا في زمان طويل كالكبد والمثانة
والدماغ لا يجوز ذلك لانه لو عرض لاحد شيئه الذي يصح او حرقة لم يمض
بعد قال الطبري فكان ابو ماهر موسى بن سيار يروي قولا من غير عرض على جالينوس
صحيحا ولا يلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما السنا ترى تولد الحصاة
الا في الاعضاء التي هي مسالك للرطوبات وامياه التي ترد على البدن مما يرسب
طينية غليظة يعقد منها الحصاة والدماغ ليس كذلك اذ ليس يحدر اليه
رطوبة وما نعتقد عنه فقال ان جالينوس لم يرجع عليه تولد الحصاة كون
ترسب عن الماء بل رجع العلة رطوبات غليظة تنعقد في الاعضاء فقلت له ليس
من اطعام الصبيان الاطعمة الرديئة ويقول انها مولدة للحصاة لان لها
اخلاطا غليظة طينية فتوقف من غير ان يلم صحة كلامه ومن امراض الكبد

الباب خمسة عشر في الاستسقا

الاستسقا وهو مرض مادي المرض هذا الجنس البعيد
للاستسقا يدخل فيه جميع الامراض وتخرج باقي الاحوال وجميع الاسباب
والادلة وما دون يخرج جميع الامراض الكائنة عن سوء مزاج ساذج وجميع
امراض التركيب وتفرق الاتصال فيكون مرض مادي كالجنس المتوسط
للاستسقا ودخل هذا الجنس هو ما دون يخرج ما كان من الامراض ليس كذلك
فيكون قوله مرض مادي سببه مادة غريبة باردة كالجنس الاسفل وهو

من المتوسط الاول وفصل هذا الجنس هو كون المادة باردة صورتان
كالمرض مادي مخالط ليدين ويكون سببه مادة غريبة اي غير ضرورية للعضو
العارض له ذاكر المرض وانما لا تكون مادة الاستسقا الا باردة لان كل ورم حار فانه اذا
لم ينقل سريعا ولم يتحلل سريعة فانه يدل وان يعرض له احد امرين اما ان يصير وما ان تحالة
الى الصلابة ولا شي من الاستسقا كذلك وهذه المادة اما باردة الكائنة في الاستسقا
قال الاطبا فتروسا فخرج بهذا ما يكون من الامراض الكائنة عن مادة حارة يسمى ذلك
كالحمى الدموية والسوداوية وغيرها ويعني بالمتحلل ما يعم الدخول في مسامات الاعضاء
والدخول في الخلل الواقع بين اعضائها حتى يدخل في هذا جميع انواع الاستسقا
فان هذه المادة اما ان يحلل الظاهر كلها بان تكون نافذة في مسامات الاعضاء الظاهرة
مثل الوجه واليدين والرجلين والمراق والصدر من خارج كما يكون في الاستسقا
اللحمي واما ان تحتمل المواضع الخالية التي بها تأثير الغذاء والاخلاط وهو الجوف
الاسفل الذي فيه المعدة والكبد والطحال والمراره والكليتين والامعاء والمثانة
والاستسقا سمي سوء القنية ومعنى سوء القنية رداءة ادخار الغذاء فان القنية هو رأس
المال شبه به الدم الكبد وسمي المرض بهذا الاسم تسمية الشيء باسم سببه
وعكس سوء القنية باسم حسنها المزاج لان حصولها انما يكون عن فساد مزاج
الكبد وكذلك الاستسقا امراض اخرى الا ان تلك الامراض لما اختصت باسم
واحد فصار هذا المرض اولى بهذا الاسم ويعرض لصاحب سوء القنية ان
يستحيل لونه الى بياض وصفرة ويتهيج الوجه منه والاجفان واطراف
اليدين والرجلين والخصية وربما انفتح البدن كله حتى ان عمر المزاج
في موضعها كالحرية ويعرض له في الابد ورم الشحم رديء وحكة لذاعة
الاخر المتحللة ولذلك يضطرب النوم فتارة يقل وتارة يكثر عليه غير ترتيب
بل ربما صاف فنت منتهر الشهوة والهضم ضعيف فهذه هي الحالة التي يسمى سوء
القنية وهي على الاكثر تتقدم الاستسقا واصنافه الاستسقا ثلاثة زق وهو
اصعبها اي اصعب الاصناف الثلاثة لان مادته تكون في الصفاق
وليس لها سبيل الى الخروج من الامعاء ومن غيرها الا على سبيل الرشح اذ
ليس بين مكانها وبين شيء من المخارج ممر وبين الزق وبين ما فوقه فلذلك
يكون في اصعب الاصناف ثم لحمي وهو دون الزق في الرداءة ثم طبلي وهو
دونها في الرداءة وعلامة الاستسقا بدايا بل يتبع امراض الكبد والطحال
والامعاء والمثانة والكليتين ويتبع امراض الكبد على الخصوص وامراض

الاعضا الاخر بمشاركة الكبد واضرارها اياها فالسبب الحامل المقيم
هو ضعف العضو الكبدي واما السابق فاورام الكبد الحارة والبادرة وهو
مزاجا بلغميا والسدد او الضعف الواقع فيها بسبب استفراغات
كثيرة غير صالحة بالجملة من جانب المعا والمسارين في الاسهالات الواقعة فيها
او الحادة من جانب الكلى والادرارات او لغلط استفراغ مفرط من الورم
جهتي الطحال والبواسير والرعاف او لزوجانات واقعة بسبب حميات
طويلة ممرونة مخلفة واعلم ان عظم الطحال يضعف الكبد ما يجذب منها
من المواد استمرارا بكثرة مما يحتاج اليه فتضعف قوتها ويتبعها ما يتبعها
فيمنعها من توليد الدم الجيد وكذلك الورم والسدد وسوء المزاج في الكلية خاصة
اذا لم تستفرغ الكلية احتوت المائية فتنتفخ وتخرج الدم فتضعف وتخرجه طفن
صلوحه القابل لهضم الثالث فيه للتشبه والالصاق وقد يكون الاستسقا
بسبب ورم الارحام وما جاورها واحتباس دم الطمث الذي كان يدفع الاورام
بسبب ورم الرية من الربو او ضيق النفس وورم المارن الى العضل من البطن
واندفاع جزو لبن المرضعة في الورم فينتفخ معه البطن وتورم الاعضا وربما اجتمع
الماء في الرية نفسها ويتورم معه الوجه وسهج العينان ولا يكون استسقا
واعلم ان انواع الاستسقا ما يتبعه سوء المزاج الحار في الكبد او يسبقه حار بدني
حمي ثم الاستسقا الطبلي كما مر وعلى هذا فالسبب المحدث للاستسقا فان كان
الاستسقا مع اسهال خلص من الكلما الردية فان تميز المستسقى شيا اسود
كالقير فهو علامة الهلاك وتغير القوم من العلامات الردية وكذلك ترشح المرة
وربما يجتمع صاحب الاستسقا العفص منفعيا واعلم انه اذا كان سبب
الاستسقا الرحم وامرضه ابتدا الورم من الوجه ولذلك كان السبب الكبدي ابتدا
ضيق النفس واذا انتهى الورم الى ان يضيق النفس ويتنفخ
معه الغليل فقل قرب الموت وهذه الاسما والاحكام عامة لمطلق الاستسقا
واما سبب الاستسقا الذي هو ما سابق او واصل والسبب الواصل هو سوا
تنصب الى فضا الجوف الاسفل وتحتبس هناك فتحتقن منقل الخرج منه واكثر
وقوفها في وخوق هذه المادة في ما بين الثرب والصفاق الباطن الذي
حصولها في فضا الجوف بطريق التخبر او انفساخ العرق الذي في المرة

ووصولها هذه المادة الى فضا الجوف الاسفل اما على سبيل رشح كما يرشح صفو الكلوس
من المعدة والامعا الى الماساريقي والمرة الصفرا في الصدر من عظام
القص على سبيل انفصال بخار عن مادة محتبسة في المجاري فان الماء الذي
احتبست المجاري عن تبدد الطبيعة عاد فجمعها المكان اخر صيرتها
ابخرة واخرجتها بالتبخير من مسام العضو المحتقنة فيه فاذا صعد
تلك الابخرة وارتدت لم يمكن لها بدا من ان تنفذ في الثرب من اعلاه وتحتبس
فيما بين الثرب والصفاق ولم تنفذ في الصفاق لمتانة استحكامه وقوة
لحمه الحمى ماسة لان البخارات اذا احتبس ولم يكن منفذا تراكم بعضها
على بعض وصار مائية وسال في الجانب الذي بين الثرب والصفاق واستفل
الثرب كما يعلل استحالته ماسة بخلط فلا يسفل بقوته في جرم الثرب بسبب
اسفل البطن لان المائية من شأنها السيلان الى اسفل بوعي سبيل الصلب ثم يخرج
من المجاري التي تنفذ منها الغذا من المعدة والامعا الى الكبد والماساريقي
وهذه المجاري اذا انصبت بعضها في بعض اي جعل له تفرق الانضا وكان تبعا
تنفذ منها الرطوبات المائية فانها تسول منه الى فضا الجوف الاسفل على سبيل
فوهات العروق التي كانت تنفذ في السرة والحنين فيأخذ منها الغذا او
بالفوهات التي كانت تأتيها المائية فتخرج منها ماسول فان الحنين يطن
امه يبول وبانتفاخ الغذا يقوى جرم متصل بمقعر الكبد والمنفوس يطاق قبل
ان يسيل من سرته فان انقطع السرة امتنع نفوذ خروج البول
من ذكر الجنين الى المثانة وجف الجنين وصار كيس يابس رقيق اوتلاشى
وفني فان فصل وهو فتح بما سلة بخرق المثانة او قبل الجنين الحدب
من الكبد لغلظ الورم او صلابة او خلط وصار الدم الذي يسول الكبد
مائيا ان كان الكبد بارد او صديدي ان كانت حارة وامتنع نفوذ المائية
الى الكلية فان الطبيعة حينئذ ترشح المائية الى المجرى القديم الذي
كانت تفعل ذلك الاجنبان فان نقل الى السرة واحتبس عندها وتعفنها
في فضا الجوف الاسفل عورام الدين وتمدد بكثرة الماء الوارد عليه يوما
فيوما وذلك اي السبب الواصل مع الاسباب السابقة واما الضعف الذي للكبد
الذي هو الكبد من تميز المائية وهذا مشترك بين قوة الضعف من الكبد وقوة

حارة من الكلية وان ضعفنا احد بهما او كان في المعدة خصوصا
اذا كان في الكلية ورم صلب لم تقبل المائية ولم تقبلها البدن ولم تحملها
المجاري توجهت الطبيعة اليها وان فعلت الى الجوف الاسفل اما على سبيل الرشح
او على سبيل التخبر او كثرة بالجرم معطوف على ضعف المائية سقاق اليه وهو
المائية تكون اما لكثرة شرب الماء البارد المثل بل السريع الانطفاء للكبد
او لشدة عطش يكون لسوء مزاج حار في الكلية او معطش اخر مثل حرارة
بالعب الكبد ليسبب حرارة امامن طول مقام في الحمام او رياضة صحبها وهو الامر
او لورم حار في الكبد او الكلية او ملاجورها يمنع المائية ان تسلك سالكها
او لبقرح اتصال حديث في المجاري خلال تصل المائية الى اماكنها المتسعة البها او
في قضاء الجوف الاسفل كما مر واعلم انه انما تنعقن هذه المائية التي في قضاء الجوف
مع ان كل رطوبة تقف باعلى هيئته طبيعية تنعقن سيما اذا كان منعقن
كان الرطوبة انما تنعقن اذا وقفت في موضع واحد ولم تكن لها مجار تدار
عنها وتنقص وتزيد كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيها او لم
يخرج منه والا يتغير في الرواضع والسواقي يتعفن وتولد تعفيه اشياء ردية
فالاستسقا يتغير ولم يتعفن وعلامة هذا النوع من الاستسقا عظم البطن
رقة الجلد ونداوته والاحساس بترجرج الماء وخفض صفحه في الابتدا
البطن خاصة اذا انقلب الانسان من جانب الى جانب ورما ورمت
الانثيان وتكون الانعطافات هزيلة والسحنة متغيرة والنفس صالحا نقل الى
في اخره اذا لم يوافق واذا حدث الاستسقا الرحي بغتة وكان العلة بها
تولد الحصاة في الكلى فليجد من ان احد المحرمات من الحالين حدث
وصار البول يحتقن في قضاء البطن العلاج ان كان هذا الصنف من
الاستسقا مع ورم حار في الكبد او حمى فهو شر انواع الاستسقا فينبغي
ان يبقى صاحبه ما الهند با مع السكنجبين وقرص الرازيانج وليسقوا
الماء حتى يأخذ بخمس اسخانا كثيرا مثل الاولى قلة وتقطيع الهليلج الاصفر
واعراض الامبرباريس وتقليل الغذاء ما امكن وحمل شراب الماء
استطاع وتحضض العقوبة بالرياضة من الخبز الى ان يكاد مع اعراق الفرارج
الصغار زيرباجا وما الامبرباريس والحصرم والليمون مع الزنجبيل

صفة مطبوخ ينفع هؤلاء هليلج اصفر مليلا هتر الافسنتين حشيشة
نافعة ويزر هندبا من كل واحد هندبا اخضر باقة بترهندي ٤ مطبوخ
سلماية ٥ درهم حتى يعود ثلثا ويصفى على عسل سكر وحمة درهم شراب
شيرو بنفسج بزر هؤلاء وتبريد الاحشا معه مع طلية البارد على الكبد
واستفراغ المائية بالرفق وصفة طلاء لهؤلاء طين ارمني مجل في خل وما
ورد ودقيق شعير وحاوارش ورماد خشب الكرم والصندل كل هذا
يماليا الكبد والحقها المحللات على البطن وان كان الاستسقا الزق مع ورم
صلب في الكبد والطحال ولم يكن حمى واصراره عليه ايضا رديء بعسر علاجه
واما من لم تكن فوقه من هؤلاء حمى فاذا بطخ في بدوه فالحيلة فلكن
العناية مصروفة الى استفراغ المائية وتجفيفها ونقشح الكبد وحفظ
القوة وانعاشها بالاغذية الموافقة والشراب العطر والطبوب اللائقة وخصوصا
بالاطعمة الذبلة وما يتبع هؤلاء ان يستعمل الى على الليلة من الفجر
صفة لو اسبهل المائية هليلج اصفر مليلا شيرو مليلا وحل منها وانقع
ونبل رج فيه الى نصف ثقال والجد بهين كحب احتمل القوة وما ينفعهم
دانق من افراض الشيرو صعتر والمحرمات رزيون نصف درهم سكنجبين نصف
رو حتى يلم وزيون مليلا ذرق الحمام دانق مليلا هتر هليلج دانق وهذا اسهل الما
يلين فليعط لبقية ومن يعطى هذا افراض الكبد ما اصول الكرفس وما
ذكرها المجربون من القوابل استفراغ مائية الاستسقا صفة حب يوخذ
من نوال النحاس وورق المازريون المنقع في الخل المحقق السوء يسحقان ناعما
ترجبان عاقرقرحا وبجبان السرية من ادرهم الى درهمين دواء آخر
هليلج اصفر وسنا مكي ومازريون وشيرو ونحاس من كل واحد نصف
درهم قرفه ومصطكى من كل واحد نصف درهم سحق الجميع ناعما السرية درهم
المغال مع مثله سكر يعمل حبا حارا خمر حب حبيل وهو سليم يوخذ بالكلية
وبزر الهند با وبزر الكشوث من كل واحد عصارة الطرخشقوق عصارة
عصارة امبرباريس اونصفه لكل معتول وراوند صيني من كل اونصف
عصارة الافسنتين بلاونصف عصارة فتاح الراوند نصف نحل الجميع بالخل
غليظ يعقون بلاونصف يحبب بالسكر ويعطى منه الكيل بحسب احتمال قوته هذا
وكبين وينفع هؤلاء اقراص المازريون المذكور في قراذين ولما

اطيب المعاصر
الجزء بعد الكتاب
هو ذهم واحد

والعجل من كل واحد سبع اوقيات دهن الشيف اوقية بزور الشمع
مع الدهن والتحريك وحمل الصموغ ويسحق ما يحتاج الى سحقه من الادوية ويخلط الجميع
ويطلى به البطن وهذه الجملة يكون البدء به في الاسهال واستفراغ المادة
وحفظ القوة حسب ما يقتضيه حال كل واحد وربما اطعموا المفلوج حب الصفايح
الغرايح والقناطير والعضاريط واوراق الدبوس المهروسة المفلوج حب الصفايح
والشيف وخل وزيت ومرق الدجاج وربما اطعموا المفلوج منها مقدار عدس
استيل البيض وصفار البيض ايضا كذلك ومن البقول الكرفس والنعناع والفجل
والهندبا والخواف والعكوك والنوم ومن الابازير والدارصيني والسنبل
والخولنجان ومن البقول الزيب والفستق واعلم ان دهن الغشوم اللوز
موافق لجميع الاصناف الاستفراغ والشراب ابو فوق من عدس مجروش وموافق
من عدس مرود واما الربع العلاج اكلوا ولو يعكس صاحبه من البزر فينبغي ان
يكون على البعرة والكبد والطحال وفم المعدة وعلى السرة خمس مكاوي
بعضها مكاوي حديد وبعضها من حنظ البلوط واما الجام المرتفض
الى البزر فينبغي ان كانت القوة قوية وصورة البزر ان يجلس العليل
على جلد حليمان استطاع او كيف ما قدر ويفعل خلفه من يحفظ
فمه ويكبس الهامن الحيوان حتى يجتمع الى قدام ناحية العانة فان
كان الماء تولد في ناحية الامعاء فينبغي ان يقبا عدس السوء فان الريح
اصابع الى تحت السرة على سمتها فان كان ابتدا العلة بسبب الكبد فالبصار
من السرة وان كان ابتدا وها بسبب الطحال فالبصار من السرة الى شق
الجنب موضع حادي عشر حتى ينتهي الى الصفاق الذي يسلخ الجلد الى فوق الالة
التي يصلح بها الجلد ثم يثقب الصفاق بالمبضع حتى يشتهي الى امراق
البطن ثم يدخل انبوبة من نحاس في البطن حتى يخرج منه الماء حسب
قوة احتمال العليل ثم يقتصر منها ما يمكنه ثم يخرج الانبوبة ويرد
الجلد ويضع الرغايل والعصابة ويترك البطن ويستنشق العليل
الاريج الطيبة ويحسبه امراق الغرايح وتنشقه مشمومها او تعلق
بمثل الليمون ونوكل الوصابا معه حتى لا يعبر العصارة ونعوذ البه من العلل
فخرج حزاز مما كان ثلاثة ارطال او اربعة حسب احتمال قوته وجلد
كل العجل ان يخلي الماء خرج بتمامه فان العليل يموت على المكان فالذي
الماء بالعلاج على استفصاله بالمدوات والله تعالى اعلم واحكم واليه المآب

الادوية المفردة مالريكن حرية الرازيانج والانيسون وبزر الكرفس للجبلي
والبستاني وبزر الخس والوج والباردين والسنبل والاسارون وفوتنج
ونانخواه وكاكنج وهليون وبزر وفوه وبكاهل مقرن ومركنة نفع
لاصحاب الاستسقاء الريح يبرد واما ان كان معه حرية فيعضها وفي
الاوعات وليس اللفاح الامراية الى سرج بابو الهاكان بليغ النفع والذي
النبيذ يشرب لين اللفاح وابو الهاكان الحطب في هذه العلة ولكن له
بيان بيتل بن وبشرب في اول يوم ربع رطل بزر في اليوم الثاني اربع واوقية
في كل يوم حتى يزاد الى الحد الذي يسهله ولا يعظمه وكان حس يعين
وعلامة استمراره ما يحس من سرعة الهضم ويسهله ويعد طعمه
ويبيض وان تحين في معدته اخذ المانقين من السكنجبين وتفتيس من
العسل عليه وشرب الماء بالكلية الاقل ما يمكن ان يتماسكه
فان من اليوم علاج فهو اي مصابرة الجوع والعطش تقليل العدل وان كان
اللاذي يسقون البانها وابو الهاما تنفع الباغلي والشيح والكرفس وعلى هذين
الشعير المجون وفيه لا ينسون وتطعم الهندبا الى البزر يكن الرشاد الهاوكه
والرازيانج والانبال الرطبة في هذا اوعق والتي وقفت بلال العرب وان
زاد الطلاق البطن بشارب اللبن فلا باس باجل ثم من المقويات المغنية
مما ذكر سبيل ومصطكي وقرطم الاعبر ابهن صالح وانعم ان التبوعات والبانها
من اوفق الادوية لهذا المابه ومن اضطر الى استعمالها ينبغي ان
يكرهها بجل قرن يابه في السفر حمل ويجنبها بالمبيخ صفة طلاء جيد
نافع يوخل من احشاء البقر ويعرا المامز ويغلى ماء ملح ويدر عليه كبريت
محروق ناعما يكحل به البطن كلا اخر بعرا ماعز وسعد وبورق وراس
ودقاق الكندر وابرسا وطين ارمني احز اسوا يسحق ناعما ويطلى بسول
صبي صفته طلاء يطلا به بطن من لا تحمل الادوية المسهلة الضعيفة فيسهل
المابه بحم المنطل واصله وسيرم وسعوني او حب البلوط ماريون
واصل السوس الاسماخوني واصل الطرفا وعقل ولحية العنزا لرعين
كل واحد اوقيه سبوبرح وقنا الحمار وقرنبون وقرد مانا وسراء
الثور وحماما وسبعه سابله وبورق احمر وملح ومن كل واحد
مثقال فتور اصل الكبر وصمغ الصنوبر وبحم الدجاج والانب

باب الاستسقاء المحض

الاستسقاء المحض وما يسمى الغيبة تقسم الورم في الاستسقاء وكل ما يحدث لعلاج ما

وهذا الفساد يكون الى الفجاجة والمائية والبلغمية فاذا كان كذلك فان البطن

الورم الذي تقبعه الريح ورما تقدم ذكر كل فساد في العضو الذي هو فيه

الاول او فساد فيما يليه ثانيا ولا يحدث فيه اذا ضعفت الهاضمة والماسكة

والممرة في الكبد وقويت الجاذبة الاعضاء وضعفت الهاضمة فيها

كان هذا الاستسقاء واكثره اي الفساد يكون ابتداؤه في الكبد

او في العروق التي في الكبد والبرد يكون سببه اما ان يدخل الكبد

مع الدم والريح الغريزي او حتباسه فيحدث غلظ البدن وتثقل

الريح الغريزية او شرب ما شديد البرد سببا لذلك ان عفنت حتى

مفرطة او عفنت الماء وقد يكون برد الكبد كائنا فتعرض لعضو الاعضاء

المجاورة لها مثل الطحال والورم وضعف عن جذب السوداء متولدة في

الكبد ويبرد مزاج الكبد منها ومثل العفونة الا تزال تعلو نفس الدم

حتى اما يحالي الكبلوس الى الكبد غير نضيج فلا يمكنها احالته الى الدم

الاعضاء تلك الحال ولا يمكن الاعضاء ايضا احالته الى وجوهها فيبقى في

حال اللحم على احاله ويزداد يوما فيوما فتربو الاعضاء وترم وتنتفخ او

لسدد فيها اي في الكبد بعني ان الاستسقاء قد يكون عن سدد في بعض

مجاري الكبد بسبب وصول الكيلوس الى المواضع الغليظة الحرارة التي في الكبد

وتقف الماء من القليلة الحرارة فلا يكون منها الدم معتدل صالح

للغذاء ثم ينقل الى الاعضاء كذلك فان تقدم الاعضاء على احالته كما مر او

يكون البرد خارجيا قوي كما يكون عند ملاقاة الهواء الشديد البرد

وملاقاة الثلوج والمشي فيها وعلامة هذا الصنف من الاستسقاء

انتفاخ البدن كله ونشر هله وشرخ انتفاخ الاجفان وسمن العين

واذا اعتبر البدن جميعه بالاصبع تحور الموضع ولا يكون المطلوع

من العظم كما يكون في الرقي والريح فيها توجد الخفيضة في البطن

في الرقي ولا البرهم كما يكون في الريح ولا يجد الحشاء القراقر فيه

مع هذا النوع السباقات والغلمان واعلم ان سوء القنية اسم لهذا

الصنف العلاج اذا احس بابتداء هذا المرض فليقابل الاعلة وليبدأ

العلاج

باب ما قبله

الرب والغليظ والعسل المطبوخ واللوز كالبان والفستق والسمك والمريق الرؤس

والذنابل والبيض والسمن والسمرخ والحنطة القوية العلكة المرية والنساء وما

غذيه كالفالوذج والحبيص ويجتنب الفواكه والمقول البارد والرطبة وتقدم

الرياضة ويزيد فيها على حد قوته المعدة ويحذر هاكل المدر على الطعام وكذا يجتنب شرب

الماء العذب الماء والجماع على الطعام وقليل الطعام ما امكن ويصبر على الجوع والعطش

ويقلل المبذل الخشنة ويسخن بالمياه المالحة والبورقية والكبريتية والشبية

ويتمرغ في التراب والرمل الحار ويعتدي صاحب هذه العلة الفرانج والطباهج

والقيع ومعالجة العصافير والقنابر اسعد باجانها بالحمص والشبث ودقيق

اللوز وحليب القرطم المطبوخة المعزية بالكمون والدارصيني والمخلجان والانيسون

والكراويا والفلفل والاخلاط والحلتيت وطبخ الجلاء المري والجرادل ويشرب الشراب

الصرف العتيق او مزاج قليل ويحذر الماء الباقع والجلة يجتنب كل ما يبرد مزاج

الكبد ويطفئ الحرارة وهذا الذي يبرد وجده كأنه سوء القنية مع الاستفراغ

بالاسارج او حب النيل استفراغا متثقلا يخرج به الفضلة الملتهبة المابية والمرة

ورعا اضطر الى ما هو اقوى مثل حب نخالي من الصبر والغاريقون وعجينة

والسقمونيا وان كان الزمان صيفا استعمل الذي السكنجبين العسلي وما الفواكه

والعسل والملح فان كفى هذا التدبير والا اتبعت السبب الموصل لهذه العلة

وفصدت فصدا ان كان السبب احباس طمث او بواسير اسبلان الفصل

اسبلان بالفصل واقتصرت من المقدار الكافي واخراجه واحذر من الاسراف في

الفصد في هذه العلة فتعظم النكاية صفة كوادا مع منفع هو لي اباريح فنقرا

بلد غاريقون مضغ مر محمودة دانوج حبا صفة سقوطا نافع زاجاج مر

هليلج بزر كشوث والنيسون وبزر كرفس وبزر حزر واسارون وسليخة وادخر

وراوند صيني وافسنتين وعصارة غافث من كل واحد لم لك حصوا يلم مسطلي

وسنبل وقرنفل وكافيطوس وكاذريوس من كل واحد لم لك يجمع الجميع ويسحق

واسارون وسنبل وافسنتين من كل واحد نلث دقيق السعير وبعر الماعز

واحد القدر من كل واحد علم يسحق الجميع ويخبر بما الكرفس والاترج ويطبخ

ويقرص ان يحذر العليل في هذه العلة ان كان في الغاريقون الذي جرادة ان يجعل على

الادوية القوية التخيب اللامع نقية وحل وحذار وحذار ذكر بعض القدماء ان الورد
اذا جفف وسحق وشرب منه لم ينفع من هذه الغاية والله اعلم واحكم

الاستسقاء الطبلي

الاستسقاء الطبلي ماذا ريحية يعسر او تظهر في تلك النواحي اي الموضع الذي
عليها الماء في الاستسقاء الرمي وهذه الرياح تكون حادثة عن فساد الهضم الاول
او الهضم الثاني او الثالث او الرابع وان الغذاء الحاضر الذي في المعدة الا ضعف من
في الغذاء نضج تاما وحسن بكثرة الرطوبات وتقل المرارة خصوصا اذا كان الاستسقاء
علية قوة كثيرة الرطوبة ويلزم ذلك بحر الرطوبات فان الماء اذا استقر
هضم اصلا وعمل فيه الحرارة الضعيفة استحالت تلك الرياح وابدا منعقب
الحوه الاسفل في خلال الاحشاء والمواضع الخالية التي هناك وقد يكون الاستسقاء
الطبلي لحرارة قوية غريبة في المعدة والكبد تبلد في الاعضاء الرطبة والي
رطوبات البدن فتعمل الحرارة الغريزية فتنفعل البلغمية الغريبة فيها او في
الاعضاء الرطبة ورطوبات البدن فتعلل غير طبيعي فتصلبها صلبا فتبقى
الحرارة الغريزية وحسنها يكون سبب الاستسقاء الطبلي ضعف الهضم الاول
الحرارة او شدتها وخروجها عن المجرى الطبيعي واعلم انه قد يعرض في الحميات
والبابية وفي كثير من اواخر الامراض الحادة انتفاخ البطن حتى يصير مثل الطبل
سمع منه صوت الطبل اذا ضرب عليه بالبد وهو علامة ردية جدا وعلامة
هذا الصنف اجتماع ماء بسير مع ريح كثير في البطن الاسفل وهذا الاستسقاء
الطبلي يكون الانتفاخ فيه خاصا بالبطن والسرة ويسبل فيه السوء والبرد
الى الظاهر واذا ضرب على البطن كان صوته كصوت الرق المنفوخ لا المملوء ماء
ولا يكون الاعضاء فيه وارمة كما في اللحمي وذا البطن يفحص كما في
الرقي ويكثر منه الميثا وخروج الريح من اسفل ويحل العليل الراحة في ذلك
ونكون بطن صاحب طويل الانفاس بطيء الغوص بين الغوصين وهو صلب
سريع متواتر ويتقدم هذا الاستسقاء الرمي البطن وتمدد الشرايين
وتنقبض النفخ والفواق وعلى الاكثر يطن صاحب هذا الصنف صمما استسقاء
لبنية العلاج ان كان السبب ضعف المعدة فاقبل بالعلاج على تقويتها او الكبد
الماء برفق مع حفظ القوة وكذلك السبب عضو اخر اما الكبد او الطحال او
غيرهما فاقصد بالعلاج واصلح مزاجه واستفرغ المواد المجتمعة فيه
وعونة على استفراغ ضعف هذا الصنف من الاستسقاء اسهال الغوبا بالارفق

والتأني

والتأني ويستعمل الدلك بحل البطن بالمفاريد الخشنة ويلزم دلك البطن بالمادرش
والخالة ويعطى العليل الادوية المفتشة للرياح والمغنية للحالة ويعطى شيئا
من معجون السذاب عدد مثقال مع طبيخ الاصول والسعتر ينفعه والشونيز نصف
مثقال ويشملون بالرياح وحده ومع ادوية مفتشة للرياح وان كان في المعدة
حدة وهنا جرارة عنيفة ادوية المخنة والمسهلة والمحللة تارة ويسقى ما الرمان
وما يبرد الكبد تارة ويمنع العليل ما يحيني مثل المصطكى والكمون والصعتر ويصطبغ
بالعنصل ويتحمل ما يفتش الرياح مثل الكمون والبورق ويورق السداب يجمع ويلوق
بخل يعسل ويطعم العليل ويشرب دهن الناردين يتقيعه وكذلك دهن
السفرجل مع شراب صفة سعوف ناضج لعلم الزياح ويذر كرفس والنسون وفرد بالا
ومغنوز يزر السنبل والسنبل والملبغه والسادرون وعود نجح حبلي وعصارة الافسنتين
من كل واحد جزو وفلفل وجندبيدستر وسكبنج وعود الوج من كل نصف جزو
يحق الجميع ويستعمل منه مثقال مع شراب مزوج والله تعالى اعلم واحكم

فصل

فاما تشريح الكبد تشريح المرارة والطحال وان نذكر المنفعة في خلقتهما
وبيان الحاجة اليهما اعلم ان المنفعة في خلقة المرارة هو تنقية الدم الكدر من العقلة
الصفراوية وتخفيفه الكبد فانها تعالج الوجع تحت الغضروف وايضا تلطف الدم وتحليل
الفضول وتحريك البراز وتنظيف المعا وشدة ما يترشح من العضل حولها والمرارة
لانها تجذب المرار ورمز من الكبد وربما عفنت الصفرا فحدث حميات ردية وتهوى
اليها المرة الى بعض الاعضاء فتولد امراضا وصرعا واذا سالت عضو حدث فيه ورم
والبدن كله وكانت ساكنة غير هائجة احدثت البرقان واذا سالت تعفن المرارة
الى الامعاء فاسهال وقراط اورثت الاسهال المراري والسحج واما منفعة الطحال فهو
مغرفة السوداوية فانه يجذب كدورة الدم وبعضه فاذا احتقن وعفن وصلح
لان يغذو فمر المعدة وربما غسله رسالة اليه فاذا ضعف عن تنقية الكبد من السوداء
والبدن اسرع اليه السوداوية كالمرار كان والدوالي وداء الفيل والقوباء والبهق
الاسود والبرص الاسود والجذام البخولية والجذام وغير ذلك واذا ضعف عن اخراج
ما يجب ان يخرج من السوداء وحب ابقاء ان يكرو يعطر الكبد ويلطفه وان يكثف
ما يجب ان يخرج من السوداء ان كان منها وان يجتنس ما يدفع غير المعدة واذا ارسل افراط
استفراغ الجوع وان كان حامضا وان كان لسبب مفرط فيحتى وما حدث عن الاعلاء سحج

سوداوي فعال وإذا سمن الطحال هزل البدن والكبد وهو اسفل ضرر للمعدة
وربما احترق السوداء في الطحال إلى المحمودة المعتدلة وربما نصب كثيرا فاحتاج
المحن فاحدث الغم السوداوي وربما كان له اذ وار وعرضه اعمال المعدة
واذا كثر استفراغ السوداء ولم يكن هناك حمى فهو لضعف القوة الماسكة وعلة
الدامغة واذا كثر احتباسه فبالضد وهل بيان منفعة المرار والطحال وبيان وجه الحاجة
اليهما ولما كان اليرقان انما يحدث في الاكثر بسبب احدى هذين العضوين
او علة في الكبد كما المصنف تلو امراض الكبد فقال اليرقان تغير واحد لون
البدن الى الصفرة او السواد والتغير هو الانتقال عما لم يكن عليه الكبد وهو هنا
كالجنس البعيد لليرقان ومن لون البدن يخرج عنه ما يكون تكيفه كالموت والاول
وفيه مكانه كالانتقال من مكان الى اخر وغيرهما كالتغير يكون تغير اللون
عند الغضب والفزع فيكون قوله تغير من لون البدن فاحترز بالجنس البعيد
اعني به لكنه احترز من الاول بقوله الى الصفرة او السواد يخرج عنه ما يكون الى غيرهما
كتغير لون المحموم والمكمول وصاحب البواسير وغيرهم فيكون تغير من لون البدن
الى صفرة او سواد كالجنس القريب وقوله لتغير بان الخلط الاصفر او الخلط الاسود
الى الجلد وما يليه يخرج عنه ما يكون من التغيرات لتغير الدم كالسواد الحادث من
ملاقاة شمس قوية والصفرة العارضة عن قلة الدم كالتي في النافض وسبب الاول
منهما اي من اليرقان احد امرين اما اكثرة توليد الصفرا وذلك يكون اما
لحرارة الكبد والتهابها السوداوي مزاج حار عرض لها وحلل يستحيل ما يرد اليها من
الغذاء الى الصفراء الغير الطبيعية او يكون لكثرة الصفراء السبب الذي يجمع
البدن والعروق كالدم الا عرض له سوداوي مزاج حار محرق بحسب الدم الذي
فيه واخرجه عن مزاجه واحاله الى الصفراء وشوه في البدن او حر هو المزاج
على المرارة الكبدية ان كثرة الصفراء في البدن فقد يكون لمرارة من خارج
تصيب البدن كما يكون عند ملاقاة الهواء الشديد الحر لان الهواء الشديد الحر يولد
الصفراء وكما ما في البدن من الدم الى المرار فاما وسخ ايضا بالضعف على غلبة
كثرة الصفراء في البدن فقد يكون لسبب لسع حيوان ذي سم حار كالزنبور
والزنابير الخبيثة فان العلق المسموم يحرق السموم الدم وحليله يحس الخلط
ويستحيل الى الصفراء ويفشو في جميع البدن او يكون كثرة الصفراء من شرب سم حار

والقاتي وصدر الحديد المربع لذكر الى حمل العلاج او كان المادة المتناولة صفراوية
واما امتناع استفراغ الصفرا بريد الامتناع هنا ما يعرض لاستفراغ ونقصانه
والمراد بالامتناع محصور في العسير اعني الكثرة والامتناع وامتناع نفوذ الصفرا
واستفراغها الى ما فوقها اما ان يكون من عضو معين او لا يكون كذلك
والثاني ظاهر من عدم سرعة نفوذ الهواء فانه يقبل استفراغ ما شاء ان تستفرغ بالقوى
منه لاشتمائه فتحتبس الصفراء عند قرب الظاهر ويلزم من ذلك اليرقان
والاول اما ان يكون امتناع نفوذ الصفرا واستفراغها من عضو معين وذلك
العضو اما الكبد والمرارة اخيرهما والامتناع اما ان يكون لامر في
الكبد او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون لعلة في الخلط او قوة فيه او لا يكون
كذلك والثاني لعلة في الفعل اما ان تكون الصفرا مع ذلك الخلط متميزة عن
سائر الاخلاط او لا يكون كذلك وهل يكون لضعف القوة المميزة والاول
هو ان تكون الصفرا متميزة مع ذلك الخلط وهل يكون لبطلان او ضعف القوة
الفاعلة التي في الكبد والتابع لاحد قوتي الكبد يكون اما لورم او انسداد مجاري
الصفرا التي تنفذ فيها الخلط المتميز عن الكبد والمرارة وذلك الانسداد اما ان يكون
بسبب ورم حار او غير حار في الكبد نفسها او في عضو مجاور لها فيسد تلك
المسالك بالضغط واما ان لا يكون بسبب ورم كما اذا عرض للكبد برش بارد
فمنع تلك المسالك والثاني وهو ان يكون الامتناع لامر في الكبد وذلك يكون لامر
في المزاج او تركيبها والثاني لامر في المرارة اما انه يكون لامر في مزاجها وذلك اما لقوة
في مزاجها او لا يكون كذلك والثاني كما اذا كان امتناع نفوذ الصفرا عن السدد
في مجاري كيس الصفرا او لحرب يعرض فامنع سبب ذلك نفوذها الى المرارة
والامتناع نفوذها الى المرارة يعني في الكبد وازدادت وتمت واليبس في
البدن وحدث اليرقان والاول وهو ان يكون لامر في مزاجها وذكرنا ما لقوة فيها
كما اذا قوي حر محمد صفرا كثيرة واستحالت بها وامتنع سبب ذلك نفوذ شيء
من الصفرا اليها او يكون الامتناع بسبب ضعف قوة الكبد لا لامر في المزاج
نفسها اما ان تكون لسوء مزاج او لا يكون كذلك كما اذا امتلأ الكبد
من الخلط ومن غيره فامنع بذلك نفوذ الصفرا فيها او قل وفي يكون البدن

من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء او السوداء الى الجلد وظاهر البدن
على سبيل البحران بدفع طبيعي وذلك يكون في الحميات الصفراوية فان كان
ذلك الاندفاع في اليوم السابع او التاسع او الرابع عشر فان اسلم البول
اذ وقع كذلك فهو جيد الا ان يكون لاحد الامرين فيما دون الشراسيف صلابة فان
ليس محمود وان كان ظهور البرقان لا محالة من مادة لها غلظ ما والمختبر
البحران كل ما تخرج عرقا وان كان ذلك لم يمكن ان يدفعه الطبيعة
بالبحران قبل اليوم السابع اذ لا ساكان حدوث البرقان بسبب مرة
مزيلة في الكبد والعروق فالبرقان يحدث بعجلة وكذلك ما يكون للسبع او شر
السموم او الانواع الباقية فيحل بها فان كان السبب فيه ورم في الكبد او
المرارة كان صحي واختلاف مرار وثقل في الجانب الايمن والا كان من سدة
حرارة الكبد والعروق يكون البول شديد الحمرة يعلو زبده اصفر والبراز
منصبغا بالمرار واذا كانت الكبد والعروق بها لم يكون البول على هذه الصفة
وان كان السبب في البرقان الصفراء الخراج الفوقاني او التحتاني كان
البراز ابيض واما السدد في الكبد فيدل عليه علامات سدد الكبد واما الاورام
مزاج حار في البدن جميعه غير لازمة لمس البدن وانبضاض اللسان والنار
والعطش ويجد الانسان نفسه كانه يتورفان احترق مع ذلك المرار الملتهب
اصفرار اللون واسود الوجه وابيض اللسان وهزال البدن وامتقاع
الطبيعة والذي سببه ضعف الكبد ضعف افعال الكبد واسترخاء البدن
وربما صحبته والذي سببه ضعف المرارة فيكون البول قليلا مصبوغا بالمرار
وربما ابيض او خل صبغة والذي سببه لسع الحيوان السمي فتقدم اللسع
وظهور البرقان بغتة والذي سببه شر السير فجأة بل من اعراضه السهر واما
البرقان الاسود وهو الذي يقال له البرقان السدي كان لون سكان السودان
في وجوههم وكذلك على البرقان الاصفر من حيث انه اما ان يكون من كثرة المادة
فقط او من حيث تكونه لسدة المجرى بين المتصلين بالمعا ل ومن حيث يكون
لضعف بعض القوى بوفوة بعضها واعلم ان من البرقان الاسود ما يحدث للغذاء
بردها اي برد الكبد فيكون البول مسودا وقد يكون ذلك البراز صحيح ليس وقد يكون

بسبب اورام باردة او صلبة والبرقان السدي اي الكائن عن السدد اذا كان
اتمام وقوع في الجرح بعد تفرق اتصال حصل له أو مس تولول نبت فيه وسد
الجاري بريح بروحان قوة الادوية لا يتبلغ ان ان تقطع التولول او تفرق اتصال
الالتحام وحبيل كما عالج له ١٢ العمل بالجدري وهو ممتنع ههنا واعلم ان البول في
البرقان كلما كان اصبغ دل على سلامة الكبد لان زيادة الصبغ انما تكون لزيادة
ارتفاع المادة مع البول وهل انما يكون مع قوة القوة المميزة والقوة الدافعة
وعدم السدة المانعة من نفوذ الصفراء مع البول الى الكلى وغيره ليل واضح
على قوة الكبد وسلامتها وزيد البول عنه اي في البرقان الاصفر يكون في الاكثر
اصفر فيه البرقان الاسود اسود وذلك ان اكثر البرقانات تكون بحال ما يمتزج
بيس مادتها المرجعة البول فيكون ما يخالط الرطوبات البدنية اكثر من مادة
البرقان فيكون احتباس الاجزاء الزيحية كثيرة في الاجزاء الرطبة البولية من
مادة ذلك البرقان فلو ذلك يكون الزيد ملونا بلون غريب من لون ذلك البرقان
وحينئذ يكون الزيد في البرقان الاصفر اصفر وفي البرقان الاسود اسود واعلم انه
اذا كان وجود الصفراء في الكبد اكثر واسباب حدوثها وتحركها الى ظاهر البدن
اقوى وصيل يكون البرقان الاصفر اكثر من البرقان الاسود واما ظهور
البرقان في الوجه والعينين اكثر ان خلاف الوجه مختلي له ونفوذ المادة
الصفراوية فيه يكون اسهل وظهور البرقان الاصفر اكثر من البرقان الاسود
العينين يكون اكثر حتى انه ربما صارت العينين بلون الذهب وكذلك يدوم ذلك
يكون البرقان الاسود وذلك لصبغ لون العينين فيكون ظهور اللون
اللطيفة فيها اكثر وان عروق العينين التي باني جنبها الغار للعينين
لطيفة جدا فاذا انتفخ جنبها السود الى الغلظها وينفذ فيها الصفر اللطافتها ولذلك
يدل الورم السوداوي وما كان المادة البرقان الاسود اغلظ كان تخلله ابطأ واعلم انه
ليس كل ما اجتمع في الكبد مرارا صفرا واسود يصير عن ذلك برقان سوداء
ذلك لسعة اوعيتها وكثرة ما فيها ولو كان يجري البول كما يكفي لمزاجها وتنبو وذلك انها
في المسارين الى الامعاء ولو كان صاحب المسارين ذلك لما امكن عروض سدد في الكبد
من البدن كله والاعراض هذا وأيضا ان انبضاض البراز ليس واجب لها
البرقان الاصفر السدي وان كانت السدة تامة قل نفوذ المادة في الامعاء المسارين

العلاج

ويصبغ البول العلاما للبرقان الاسود اسود اللون وسوء حال ما من الكبد او الطحال اذا كان باحدهما او بهما افة واكثر ما يكون البرقان الاسود بسبب الجمر للعصر الكبد الي الطحال وسنبين ذلك عند امراض الطحال مع ما نقتبسه من علاج ما البرقان الاصفر ان كان البرقان بسبب سوء مزاج حار في الكبد وغلبة الصفرا السبب حرارتها او ورم حار فيها فيفصد العليل ويسقى بزر رجلة محلا بسكنجبين وما الرمان بشراب البنفسج وما البطيخ الصيفي مع الطباشير وشراب الرمان وتسهيل الطبيعة بالرمان مع الهليلج وبزر الهندبا وبزر الكشوث مع الخيار شنبر او بما اللبلاب والسرموخ لب الخيار شنبر وان كان الحمي فتزيد في تبريده ويغذى بما الشعير ويعطى التمر هندي والعناب بالترنجبين ويسقى ما الهندبا المعتصر المغلي المروق المحلا بالسكنجبين المحرور فيحل الخيار شنبر واذا اعطوا ما طبخ فيه شي من البرشيا وشان مع السكنجبين نفعهم ونطلي الكبد بالصندل والفوفل واشباه ما يشبهه ورد وسنبل وزعفران وكافور وتعصر خرقة كتان ما هندبا وما عنب الثعلب مبردا بالثلج وتوضع علي الكبد الملتهبة وان لم يكن مع البرقان حمى فيستفرغ المريض بما الجبن علي هذه الصفة يوخذ ثلاثة ارطال لبن من الماعز ويكفي من القرطم فيلف ويمرس في اللبن ساعة ثم يصفى ويترك ليلة حتي يتعفن نصف المائية ويوخذ منها مقدار ثمانية اواق ثم يلقى عليه شي من السكر ويسير من الملح ويصف النافع محموده ويشرب وان استعمل قبله هليلج اصفر وشاهترج افتوا صفة دوا يشرب بما الجبن هليلج اصفر منزوع وبنفسج من كل واحد درهم وشاهترج كتن وشاهترج وورد وعصارة غافت وعصارة امبرباريس وافسنتين بزر الرمن لعمر محموده مثم يسحق من الجميع ويسقى بما الجبن ويحلي بسكر طبرزد مع قرص ورد واما اذا كان البرقان من غلبة الصفرا علي البدن وكثرتها من غير حرارة الكبد فينبغي ان يستفرغ البدن بالادوية المخرجة للصفرا مثل مطبوخ الفاكهة بما شعير وهليلج اصفر وسنامكي واما علاج ما سببه سدد في الكبد فيعالج بما في بابه ويقع التفاح المزة بالاستفراغ الخلط الصفراوي وقد مدح هذا الدوا ريوند منزوع الحب احمر افتيمون وفطر اساليون وقشر كل واحد اسود من كل الكرنب اصفر نصف مثقال يدق الجميع ثم يوخذ منه درهم وينقع بما الرازيانج ويستعمل اياما فانه مجرب ومنهم من ينتفع به واما اذا كان مع سدد في المرارة فينبغي ان يفصد صاحبه الابطي والاسليم من اليد اليمني ويداح ويسهل

صفته شرهندي حم هليلج اصفر وافسنتين وبنفسج من كل درهم بزر هندبا وبزر كشوث وبزر سرمق وبرشياوشان من كل واحد مثقال رازيانج وبزر كرفس من كل واحد يطبخ ويصفى علي الخيار شنبر وعلي سكر ويلقى علي صافيه ملح عاريقون دانق محموده واما اذا كانت السدة في شي من المرارة فقد ذكر بعضهم لها دوا وهو عصارة البقلة الحمقا اللينة وعصارة ورق النخل البري وما ورق الحماض يدق الجميع ويعصر ويغلي ويصفى ويضاف اليه عصارة الحماض ويترك فيه شي من دقيق الكرسنة واما اذا كان البرقان بسبب ضعف الكبد فيعالج الكبد بما ذكر في باب ضعف الكبد ويعطي الادوية المستفرغة للمرار ودوا انتفع به ينفع من البرقان الاصفر الذي حمى افسنتين وانيسون من كل واحد لوز ثلثة عدد يدق ناعما ويسقى بسكنجبين اخر قوة الصباغين وقونيج وبرشياوشان يغلي ذلك بالماء ثم يصفى ويشرب منه الي النصف رطل ممزوج بشراب ريحاني احمر برشياوشان لسعال يابق ويسقي طبخ فيه الانيسون وينفعهم اذا لم يكن حمى شرب لبن اللقاح خاصة ان استطعم وبولها وهو الطالي المبق وقيل ينفعهم الطلي اذا لم يكن حلية سد قوقه تنفع لما اكل وقيل صاحب هذه العلة من اطعمة فيها الخل والسلق والتفاح ويسقع هو لاء المرض الليمة وخصوصا الحقنة التي فيها السلق وما اللبلاب والخيار وما طبخ فيه الرمان والاسهال بالصبر والهليلج الاصفر والمحمودة واعون بها لصاحب البرقان المصوص وخاصة الكباح ويا كلوا البقول الباردة كالخس والقطف ولب الخيار والقثا والهندبا والكرفس والقرع والاسفاناخ والزيرباج السكري ولحم فراخ الحم العصافير وجيد البرقان لفوط انه شقته وموافقته للكبد وان كان ما طبخ فيه وسعه حلبة اللوز المرضع ومما يصلح لهم مرق الفراريج السمان وشرابهم ان يكون كثير المزاج واما علاج البرقان الحادث بسبب لسع حيوان ذي سم حار فيسقي لعاب بزر قطونا وما التفاح الحامض والرمان بعد العصر وما الامبرباريس وما البطيخ الهندي بالطباشير وشراب الصندل وما البقلة وما القرع ويغتذي واما الشعير بدهن اللوز ويكثر صاحب البرقان من امتصاص الرمان المز وما الليمون حتى يسقي هذا النوع من البرقان فجميع البرقان لانسان فانتفع به وينفعهم ايضا قرص الكافور مع ما البقلة والسكنجبين ويطلى الكبد بالادوية الباردة القابضة العطرة واما ما كان من شرب السم فينفع فيه سقي اللبن ودهن اللوز والاترنج العفوضة

التفاح جيدا لنا
الحال الثانية
لغة عربية العرا
اليمن والاولنا
الثانية

تابع ترجمة الرقعة

وفي الحمامات والرياضة المعتدلة المعرفة للمقوية والادوية المعرفة في محلها
ودرق السرو والحنفا اذا اكل منه مقدار درهم واتبعه بالعسل يخصان الطحال
والشراب يقعد بعسر يبعط بعسر ودرق الخلاف الصفر من العين ويجلو على اوجه
على بخار الخل المطفى على الحديد ويحلل ورم الورك والبرقان الصعبي ورمل الحجاج
من العلاج اكثر من الابزنات والمحللات والرياضة المعرفة واما علاج البرقان
الاحمر فان كان السبب سوء حال الكبد فعالج الكبد مما ذكر فيما به وان كان السبب
كبد ينفع من يبس التهاب الكبد منفعة بينة وان كان السبب فساد
الطحال وهو الاكثر وكان فيه ورم وسوء مزاج حار فيفصل العليل من الملك
من الباسليق وبعده الاسبليق وتقصل القوة وتتعرض ثم يستفرغ الخلط السوداوي
بطبيخ هذه الصفة كالبلي واسود وسنامكي واهليلجتين ولسان الثور وينفع
واسطوخودس واقنيون من كل واحد لمعلم نزر هندبا وزرنب كثوث وشيء
اصل الكبر وينفسج وبزر شليخان من كل واحد اربعة دراهم وبزر كرفس من كل واحد
ملء اسقولوخندريوس ملء اشاهترج سلم يطبخ ويصفى عليه الحار ضعفه وعسل
تجسيا ويصفى ويلقى عليه صافيه مربى ملء ونصف كزورد معربى وسكر
العليل وكل ذلك بنفعهما الطرفا وماورق الكبر وماورق الفجل وسكبينج
وماعب الغلبة وينفع ضعف الارادج مع الافتيمون وما يطبخ به خلطه طبيخ
الاصول وان كان الطحال ضعيفا غير موضع عليه الحاجر بالشراب ويطلى ويعمل بدل
الفاشا المشهور ولم ورد لم مفل للشمع فنطرون ولادن واصل الكبر وفلاح الرمان
والحاشا والقرمانا والبورق والسوداء الفوذنج من كل واحد للصحيح تحل
محل العنصل او خل تفتيق ويضمد به وبالجملة يقصد في علاج البرقان الاسود
السوداوي اخراجهما من البدن ويقوي الطحال وينفع سرد ويرطب البدن
الصالحة المرطبة وينفع هو لاي الاغذية الفراريج المسمنة والدجاج وفراريج
من الضان وصغار البرشت والفتول الرطبة والاذهان والحمام وينفعهما اكلا
المخلل واما اذا اجتمع البرقان الاصفر والاسود في البدن فمعرج العلاج بالادوية
المذكورة وينفع من اجتماعهما شرب الخبن بالمزاج معتدل بالافتيمون ذكر
وشرب الهليلج الاصفر والافتيمون بما اللبلاب وما الحميد بلوما عنب الثعلب
وماورق الفجل ويعزب بما الفراريج بزر مزاج سكري فيها ورق السدر الكرنب

تعالج اعلم واحكم **فصل** في امراض الطحال واسبابها وعلاماتها وعلاجاتها
ومعالجاتها اجمالا ونفصلا اعلم ان الطحال يعرض له جميع اصناف الامراض
من سوء المزاج ومرض التركيب وتفرق الاتصال ويعرض له الضعف عن
جذب الخلط السوداوي اما بسبب امراض وحميات مهلكة او بسبب سدة تقع بينه
وبين الكبد فلا يقوى على جذب السوداء وتبقى السوداء في الدم فتتولد
عنها البرقان الاسود وغيره من الامراض السوداوية وقد تقع السوداء
فيما بينه وبين المعدة فتضعف قوته الدافعة للخلط السوداوي فيرتفع
الى المعدة وتكون به الشهوة فتحدث العلة المسماة بولیموس وهو
الجوع البقري او تكثر فيه السوداء او يكثر فيه انصبابها الى المعدة فتحدث الشهوة
الكلبية وربما تقذف الى المعدة الخلط الاسود بكلوفتس فيعرض منه وجع
وقد تخلط حامض تغلي منه الامرض وقد تحدث السدد فيه نفسه وتحتبس فيه
الخلط المتغلظ وقد تقوى قوته الجاذبة فيجذب الخلط السوداوي الى نفسه ويظلم
وينفعن من قوته الكبد ويقل الدم ويضعف البدن وقد يضعف قوته الماسكة
فيعرض اسهال للخلط ويكون معه ضعف البدن واسترخاؤه وقد يقوى قوته
الدافعة فتدفع خلطا سوداويا كثيرا تارة بالقيء وتارة بالاسهال ويكون
هو مما سيبلى الطبيعة للقيء الردي وذلك بنفع به البدن وتزداد به القوة
والنشاط وذكر امراض الطحال حسب ما يقتضيه توتيع الجهات المختلفة ومرجع
الجميع ان يكون سببها المهيئ والحالة عظم بدء اعلم ان زيادة الخلط في البدن وكما
عظم وقوي ضعف البدن بسبب هذه الاخلاط المحمولة الى البدن بما تنزل
خبر اوفى عرض لمدراج فتشرفه وتوديه ولما كانت امراض الطحال اكثر ما
تكون تبعا لامراض غيره اعضاء المشاركة لذكر المصنف واكثرها عند ذكر
امراض الاعضاء المشاركة كالمعدة والكبد والمسارين والمرارة وسنأتي ببيان
ذلك فيها بعد عند ذكر استطلاق البطن وغيره واستغنى عن اعادة ذكرها
هنا مخافة الاطالة فانه يصير اختصارا والجامع بين طرفي هذا الكتاب والتخفيف
المعاني التي عليه ذكر ما يطن نحن نذكرها هنا في هذا الموضع وجها للجواز والاختصار
مخافة ان ينظر فيها لعلنا من البرء قوة افتقاط هذه المعاني من اماكنها واستخراجها

من مقالة فيه وهران الكتاب يحاذر ذكر امراض الطحال وانما كانت اصعب من الحار لانه يظهر للحس منها سوء الورم الصلب ومن اصنافه الورم السرطاني وهو غير مذكور سواء كانت تلك الصلابة للورم الصلب المعروف بالصلابة او الورم السوداوي الذي يكون الامام ابقراط عبر عن صاحب السرطان في الطحال بالمطحول والصلابة الطحالية تكون لاحد جوهر اي جوهر الطحال من كثرة المواد السوداوية الغليظة المنصبة اليه للتاخير الاعتدال اللازم له او لورم صلب وتخص الورم هو الذي يقال له صلابة الطحال وكثر اورام الطحال صلبة لان الطحال معرضة للتصور الغليظة الكثيفة الارضية وهذه اورام الطحال الحقيقية وانما تعرض له حرارة تصلبه بالضرورة وقد يعرض للطحال اورام حارة دموية وعلامتها وجع في جانب الطحال والتهاب ممطش وحمى حادة تشتد ربما ورمت في القارورة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر والهندبا وما عنب الثعلب ووضع الضمادات الباردة على الطحال وقد يعرض له الورم عن الصفراء وعلامته المرجحة لها في الطحال ورم سريع حاد البتة الحادي للطحال والحمى المشتدة في ادوار الغب واصفرار العينين واللسان وفي البها سوداء البتة وربما ظهر معها بثور قرن اسود وعلاجها تنقية الصفراء بالقوى كه وتبريد الطحال بالادوية الباردة وقد يعرض له الورم الرخو البلغمي وتسمى تهيج الطحال وعلامته رخاوة الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان واللثة ونفخ حماليق العين وبياض الاظفار والبراز يلوح معه سواد ما وعلاجه تنقية بعد النضج بالحقن والحبوب والادوية المواقفة لذلك وقد يعرض له الورم من علة سوداوية وعلامتها انتفاخ البطن وصلابة شديدة في الطحال وخروج من تحت بلورك بليس ونفس منقطع لمزاحمة الهواء ناتئ بالطعام وتغير في اللون وهذا في المضر وانحلال الطبيعة وسرعة نبض لينبض العرقين السباتيين حتى يظهر لمن يمسه وقد يكون الورم كثيرا وعلاجه ان كان في الورم كثرة فصد الباسليق والاسليم وتنقية الاسباب حتى يحبس الورم نفسه ثم يتبع السحجين البزوري والاسهال بالطبيخ الاصفر ويجب الطحال والسلاب والغرغرة وبضماد الاشق وقد يعرض للطحال ان يقطع لان الورم الصلب لما اجتمع بمرارة حاد بسبب هيئة المرارة التي فيه وعلامة ذلك ان يميل الى شيء كالاورد مع لذعة مستغربة جدا ووجع ومحس في الطحال وورم مؤلم جدا وعلاجه ان يشرب البزور المبردة مثل ماء الرازيانج وبزر الهندبا وبزر القثاء

وماء الفواكه وان اوشرب ماء العسل بحسب حر المزاج وعدمه او يتخذ الطحال بالية المغلية بالخل الشديد وبزور الطحال الضعف وعلامته فساد اللون وانتقاله الى السواد وخروج بياض العين مع سقوط الشعر وهذا اذا صدر عن علة مزمنة فاما اذا صدر عن استفراغ الدم السوداوي مرة بالغ ورمه مالا كمال وعلامته تغوية الطحال بالاضرة الخفية والرياضة والذكر بالبزور الثلاثة بضعف العقل الحافظة من البرد والرطوبة والمساكنة للاماكن الحارة والمراوح يجب ذكر وقد يعرض الطحال نفخة وسببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء وعلامته تمدد تحت الضلع الايسر وربما غير صلب الطحال اعني علته ومحل وجع العرق عليه وقرحة وحمى اورام اخر مثل المتقدمات كالكبد وسوء الهضم وتخمره وسقوط الزهر والصفراء العطش ووضع المحاجم بالمقارعة الطحال وقد تتولد المحاق في الطحال في النزلة وقد يتولد الرمل فيه وعلامته ان يحرج الرمل مع الاذرعة الاورعة وقد يتولد البواسير في خمس وضع في الطحال وسلامة في الاعضاء الخمس من اورام البواسير وعلاجها بتقنية كذلك بالبزور المنقية المكثرة مثل بزور الخس والكشوث والورانج والقرع والهليون والله تعالى اعلم واحكم

فصل في تشريح الامعاء والمعاء

واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها اعلم ان الامعاء من نوع العضو البوراني واكثرها ملتف بالجلد من الجانب الايمن الى الايسر وبالعكس وهي مولفة من طبقتين كالمرء موضوعة على قعر الصلب في العظم العريض مربوطة بروابط العشا من الصفاق وفيها اصناف اللفيف والغالب تسميتها اللفيف العربي وهي ستة ثلاثة دقاق واول هذه الاثنى عشري وهو مستقيم يتصل بقرب المعدة وسمي بذلك لان طوله اثنى عشر اصبعا وقد يتصل بالاثنى عشري من اسفل وهو محل الثقب وتحت الموضع منها ولقب بذلك لخلو من الغذاء في اكثر الاوقات وذلك لان دم الجوف والماساريقية وانصباب المرة الصفراء اليه في صفراوية الدم اللفافي وهو كثير اللفافي فيه جدا وثلاثة هي الغلاظ واول هذه الاعور وهو متصل باخر الدقاق ككيس له فرواحد وفرو ضع الى خلف والى اليمين ثم قولون وهو يتصل بالاعور وهو غليظ الجرم واذا اخذ يبعد عنه مال الى اليمين الى ان يمس الكبد ثم الى اليسار مخزن واذا حاذى الجانب الايسر تغطف تاتيه الى اليمين حتى يحاذي حفرة الفخذ وهناك يتصل بالمستقيم وهو ينضاف عند مروره بالمجرى المستقيم وهو قصير واسع يبتدئ الغفار ينضاف عند مروره بالمجرى

المستقيم وهو قصر واسع يستدعي القعار مستقيما وعلى طرفه العضل الذي يمنع
ومن الامراض المشتركة للامعاء والمعدة والكبد والطحال والرباح وغيرها

استطلاق البطن وهو الاسهال في العرف العام اعلم ان كل اسهال اما ان يكون
عن سبب بارد او يابس والسبب البارد الذي يكون عنه الاسهال اما ان يفعل
ذلك بشرط ورود المادة الى داخل البدن ان لا يكون كذلك او لا اما ان يكون من شأنه
ان تنبعث البدن وهو الغذاء او لا يكون كذلك كالادوية المسهلة والسموم
وهو ان يكون السبب الباعث المحل للاسهال ليس بفعل ذلك بشرط ان يرد الى
داخل البطن وذلك كالهواء البارد الفاعل للاسهال بالعرض وما اشبه ذلك وسبب
اليابس الذي يكون عنه الاسهال اما ان يكون مختصا بعضو او لا يكون كذلك
والثاني اذا كان الاسهال عن جميع البدن والاول اما ان يكون ذلك العضو
من الاعضاء الهاضمة هضما مشتركا او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون
من الاعضاء المعنية بها احد العضوم المشتركة وذلك كالطحال او لا يكون كذلك
وذلك كالرئة فالاول اما ان يكون ذلك العضو من الاعضاء الاصلية في الهضم
العام او لا يكون كذلك والعضو الاصلي في الهضم العام اما ان يكون هضم ذلك
الطبيخ من شأنه ان تقارف فيه الاغذية الواردة صورها وذكرها والكبد او لا يكون
كذلك وذلك كالمعدة والعضو الذي ليس اصليا في الهضم العام اما ان يكون مهيأ
لما في من الغذاء الى الكبد وذكره هو المعاء او لا يكون كذلك وهو المعاء
وحينئذ يكون سبب اي استطلاق البطن اما في الغذاء او في تغيير
الغذاء والثاني في الغذاء اما ان يكون لقلته او كثرته فان الغذاء اذا كان خارجا
عن الاعتدال كثيرا اما الى جانب القلة او الى جانب الكثرة فانه يجري عنه
استطلاق البطن اذا كان الى القلة توجب سرعة الانزعاج للخفة وتوجب سرعة الانفعال
للهواء الفاسدة والكثرة توجب ضعف المعدة عن الهضم فيفسد الغذاء
ويصير فضلا تدفعه الطبيعة الى المعاء والدعة ما لجرم معطوف على
لقلته اي ان استطلاق البطن اذا كان لامر في الغذاء وكان ذلك بالقلة
وكان الغذاء بضعا لذاعا كالبصل فانه يلزم من ذكر استطلاق
البطن ان الغذاء اذا كان بضعا لذاعا كريه الطبيعة ولم يسكنه

بل ان دفعه قبل الانهضام من طريق المعاء بالاسهال او بتمييعه فايضا
يلزم عطوف على الدفعه فان استطلاق البطن اذا كان عن سبب في الغذاء
وكان ذلك السبب تابعا للصورة النوعية التي في الغذاء كما يكون في الغذاء
المسهلة كالفطر الردي فانه لرداءته لا تقبل عليه الطبيعة وانتصرف فيه بل تدفعه
لكل همها له والفطر بضم القاف واصله المغرة بالفاء ثم القاف ولكن يحصل
الهيضة والجفة منه اقل من الثالثة وهو بارد رطب في اخر الثانية وقيل في
الثالثة وهو يولد خلطا رديا ويورث الجذام والسكتة وما لا يقتل
منه يحدث هيضة وعسر البول اذا اكثر منه وهو عسر الانهضام ومنه نوع قاتل
يعرض عنه غثي وعرق بارد والقاتل هو الذي ينبت في المواضع العفنة ابقر مسكن
بعض الهوام او عند الاشجار الذي لها خاصية ان تفسد ما تنبت عندها منه
كالسرنون ومن علاماته ان تكون عليه رطوبة لزجة منتنة وسرع اليه
الغير والنتن ويحمل منه ضيق نفس وغثي وربما قتل يوما او فيه وقد يصلح
النوع الغير القاتل ان يكثر منه الكثري الرطب والبابونج فاز الخاسة وذكر
والقاتل منه يعالج بالمقطعات كالسكنجبين بالفوتنج او خرقة اسفنجة
اي بالخل المتناول اذا كان لطيفا سريع الاستحالة كالليمون والسماق وما يشبه
بل في سبب ويدفع ويميل الى المعاء وهو قشر وحب يحمل منه استطلاق البطن
او الاقه فان الغذاء اذا كان لزجا مز لقا كالاجاص فانه ينزلق الى
المعاء قبل انهضامه ويحدث عن الاسهال الوحرقة عنيفة اي على
الغذاء فتحمض ويحركه الحركة العنيفة ويمنعه من الاستحكام الحاجز البديم
على الهضم او يخرج الى المعاء قبل الهضم ويحصل الاستطلاق او كثرة شرب
الماء بين الغذاء وجوم المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على
الغذاء وما استدعى حرها الذي فيه القوة الهاضمة له فيفسد وتدفعه الطبيعة
الى اسفل لفساده او حقنا معطوف على كثرة اي ان استطلاق البطن اذا كان من
الغذاء وكان ذلك لسوء موضع في التزنيم مثل نقل بارد الغذاء اللين الخفيف الهضم
او لورود الغذاء القابض العاصر فانه يمنع عند نفوذه الى المعاء قبل
الانهضام او اخر الغذاء السريع الاستحالة كالسفرجل اجاء عن بعض الاستحالة

كالحضرمية فينهضم السريع ويبقى هناك الباقي بنحضر الغليظ ويجد سبيلا
الى النفوذ في الامعاء لوفوق الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد ما تحته الجواري
والباقي الى الغلظ وحينئذ تتوجه الطبيعة الى دفعه لعلم صلوحيته الى التغذية ولما
في الهواء معروف كما في الغذاء اي ان استطلاق البطن اذا كان عن سبب
بارد فاما ان يكون لامر في الغذاء وقد تقدم او لامر في الهواء مثل كونه
حنوبيا رطبا او مقسما للهضم غير يكونه رطبا فان الهواء الحار اليابس يحفف
حابس الاسهال كما يكون في الجاذبية الى ان شئت رطوبة البدن شديدة القبول
للتحلل فاذا كان الهواء الحار رطبا فانه يطلق الطبيعة بتسهيله الرطوبات
واذا كان الهواء البارد معرقا في البدن اسهل بعصره الرطوبات الى الباطن
والى اسفل ولهذا اكثر ما تكون الزكام في الاهوية الباردة وحينئذ الرياح
تكون سببا للاسهال تارة مما تقسل من الهضم وتحريك الرطوبات وهذا كالرياح
الجنوبية الرطبة وتارة بان تعصر الابدان وتحرك رطوباتها الى استفراغ ذلك
كالرياح الشمالية والسبب البدني الفاعل للاسهال اما ان يكون في عضو من الاعضاء
او في اكثر وذكر العضو اما الكبد او الماساريقي وهذا النوع من الاسهال يسمى الاسهال
الكبدي وقد يختلف الاندفاعات منه فانه قد يكون المدفوع كيلوسيا وقد يكون
مائيا وقد يكون غائطيا وقد يكون صديديا وقد يكون دمويا ونحو هذا الصديد
الدموي ينظر ان الصديد وقد يكون اسودا رقيقا او اسودا كالدردي او اسود
سودا دما وقد يكون ملفقا وقد يكون غير منتن وقد يكون دما خالصا
وربما اندفع منه ما ليس فيه دليل على الوجع وقد يكون شيئا اسود غليظا هو
جوهر الكبد والسبب الموجب لانداع هذه الموادا ما فتق عرض في
جرم الكبد او في عروقه بسبب قطع او ضربة او ورم او قرحة او نحو ذلك
تكون لسدد في الكبد فان السدد في الكبد توجب استطلاق البطن
باحد امرين اما بان تكون السدة ناصة ثابتة حتى تمنع نفوذ صفو الدم
الى الكبد ويحتقن الرطوبات في المعدة وتنصب وترفع الى الامعاء وحينئذ يكون
الاسهال او بان تنفتح السدة وينبذ فع ما كان من المواد محتبسا بسببها الى
جملة الامعاء ويكون منه استطلاق البطن او يكون استطلاق البطن
لورم فيه اي في الكبد فان الورم يحدث عنه الاسهال تارة بانه يهيج به السدة
بان كان عظيما حتى ضغط المجاري ومنع نفوذ الكيلوس الى الكبد وتارة

يكون الورم موجبا للاسهال بما يرشح منه الى المعاء ما يغير ويزيد بحسب
ذلك بما يجد فيه عن الصنعف الكبدي او لضعفهما اي ان الاستطلاق
الكبدي قد يكون سببه ضعف الكبد نفسها فلا يخلو اما ورد اليها من الغذاء
الى صلوحية ان يكون بدلا فلا تجذبه الاعضاء وتبادر الطبيعة اليه وتدفعه
الى المعاء او ضعف القوة الماسكة التي في الكبد فلا تمسكه ريثما يحصل له الانهضام
الطبيعي لوضعف القوة الهاضمة الجاذبية تحيل بحسب او ضعف القوة الهاضمة فلا تنهضم ما
يصل اليها والذي ينهضم لا يجذبه البدن ويدفعه الى المعاء وقد يكون الاستطلاق
الكبدي لامتلاء من فضل يحتاج الطبيعة الى اخراجها وربما كان الاستطلاق بحسب البدن
وربما كان بحسب الكبد نفسها فقط فانها اذا ولدت الدم الصالح وهي كذلك
ولم يتولد في العروق لضعيفها او لضعف الجاذب او لسدد او لورم في الكبد فانه
يهوا ويسوا وتستولي منه المرة وقد يكون سبب الامتلاء وترك رياضة معتادة
او زيادة في الغذاء او وقع عضو كبير او احتباس طمث او بواسير ونحو ذلك
ثم هذه الاسباب الموجبة للاستطلاق الكبدي اعني السدد والورم والضعف
وقد يكون في الجزء الماساريقية فيكون ايضا سببا للاستطلاق ولهذا كانت
الاستطلاقات التي من الماساريقي تشبه الكائنة من الكبد حتى يقل انها هي في
بادئ النظر وظاهر الامر عند الاستقصاء في التعرف وكما تشارك
الماساريقي بعض الاسباب عطف المصنف الماساريقي على الكبد بأو لانها كما علمت في اخواتها
واما الرماع وهو الرفع معطوف على الكبد وذكر الاستطلاق
الرماعي يكون تسببيا وازالة تنزل من الرأس الى المعدة فتسهل نفوذا
اسابكيبنها او يكبنها فاذا سهلت الطبيعة الى اخراج المفسد الى
قبل الفضل وحينئذ يكون الاسهال وهذا انما يكون اذا عرض للدماغ سوء
مزاج ممتنع عن التصرفات الطبيعية فوكلت فيه الفضول وحينئذ تحدر
الى المعدة من طريق الحرك وذو امرهذا السبب يؤدي الى فساد مزاج المعدة
واما المعدة اي ان الاستطلاق قد يكون لامر في المعدة فتوهذا انما يكون اذا
كان الهضم المعوي غير كامل لتوكما ذكر الهضم كان اندفاع الغذاء من
المعدة حينئذ طبيعيا فلا يكون محدثا للاسهال ما لم يكن في الاعضاء الحركة

حلو ويكون الاسهال معنوبا اذ ذكر العضو الذي المعدة ويكون العضو المعدة
عسرة ملا ما ان يكون السبب في الغذاء وغير بيانه او يكون لسبب في
المعدة وهذا يكون اما لسوء مزاج عنها مضعف لها اي للمعدة واكثر ما يكون
المزاج المضعف للمعدة البارد وغير بيان ذكر في امراض المعدة بل يليه المزاج
الرطب المرخي اي ان الاسهال المعدي اذا كان لسوء مزاج المعدة فانه
اكثر ما يكون عن سوء مزاج بارد رطب وقد يكون اذا كثر المحرر في
المعدة حتى زهر جها واضعف هضمها وملس سطوحها الداخل وحبس نزول
الطعام عن المعدة فيبقى الهضم ولا يمكن فيها وقد يكون الاسهال المعدي
سوء مزاج حار رطب وقد يكون عن سوء مزاج حار يابس ولا يظن ان هذا
اما يكون للبلغم والمزاج البارد الرطب فان الاستطلاق المعدي قد يكون
شبيه بسوء مزاج حار رطب او سوء مزاج حار يابس لكن لما كان المزاج البارد
والرطب هو الاغلب وفي الاكثر يؤدي الاستطلاق بطول مدته قد يبه المضعف
ووصفه بالاكثرية وقد بينا في امراض المعدة ان اكثر امراض المعدة باردة وقد
يكون الاستطلاق المعدي بسبب ضعف القوة الهاضمة التي في المعدة او لقوة
كالة كة او بسبب بقية خربة دوابة مسهلة فيها او في المعدة فاذا كثرت
يكون الاسهال المعدي بسبب بقية قوة دوابة مسهلة تاخرت ولبثت في حل
المعدة والتصقت بسطحها الداخل وقوهات عمر قمها وهذا النوع ربما كان
باردا وربما كان كثيرا ما يؤدي الى سحج رديء او يكون الاسهال المعدي بسبب
وبثور في المعدة او غيرها وهذا كله في المعدة فتوجب تلك القروح الاسهال انها اذا
كانت في الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء وورد عليها الغذاء فانه عند
مخالطته لها يلذعها ويؤلمها بالمراحه سيما اذا كان للغذاء كيفية لذاعة
كالحرارة والاشياء الحريفة وحنيئذ تدافع القوة الدافعة وتخرجه عن المكان
وتنزعه بلذعه لها وقبضها او تسهل بالجوهر فيخرج اي الاسهال
المعدي قد يكون سببه امتلاء في المعدة وهذا الامتلاء يكون اما لجميع
البدن او لبعض عضو من الاعضاء والاول كما اذا امتلا البدن من الاخلاط
الردية ودفعها الى المعدة ودفعتها المعدة الى اسفل والثاني كما اذا امتلا
من المواد وصب الى المعدة ما يجرح الطعام قبل هضمه وهذا انما يتم الاسهال

123

في المعدة اذا كان ذكر المنصب قد احدث في المعدة اخذ ظاهرها فيكون
سيلان الى العضو الذي منه انصبت المادة وقد يكون الامتلاء لا لامر يرد اليها
بل لامر خرج المعدة وذلك كما اذا كان عنها اخلاط ردية في الكيفية والكمية
فلبستها واضعفتها عن اعمالها واحدثت الغذاء في غير وقته وقد يكون الاسهال
بسبب استقالة الطبيعة بامر مهم عن الهضم عن احتوائها على الطعام مفسد للهضم
وبسبب رياح في المعدة مانعة لها من الاحتواء على الطعام مفسد للهضم
فيعرض الاسهال كما ذكرناه واما الاسهال الرفع معطوف على ما قبله اي المعدة اما
استطلاق البطن فقد يكون لامر في المعاء وسيجيء الاسهال المعوي وهو ان يكون
لضعف فيها اي ضعف الامعاء عن امساك الغذاء اما لشدة امتلائها في نفسها او لامتلاء
مبدء لها من الاخلاط الردية الفاسدة او لسوء مزاج رديء يعرض لها غير هذا من ضعف
قوتها او لمواد منولدة فيها اي في الامعاء او منصبة اليها من جميع البدن او من عضو
من الاعضاء حادة بالمر صفة مولدة جارية صفة احتراق لها اي ان المواد المتولدة في
المعاء او المنصبة اليها الكائن عنها الاسهال المعوي قد يكون صفراوية شديدة
الحدة او سوداوية قبيحة مالحة او سوداوية رديئة عجز المعاء او توديها وسحج
سطحها الداخل ويكون من يكون بسبب استعمال الادوية المسهلة سحج للامعاء
من تخريج المغل والادوية المفرحة لان السحج يوجب الاسهال الذي كما منه للامعاء
خصوصا عند مرور الغذاء على السحج ويكون الاستطلاق المعوي سحج وقرح المعاء
او بسبب اكل من نفور او قروح في المعاء والقروح يكون المورم بثرا او
جراحة تتقيح او بثور تتاكل واسلمها اي في سهل القروح واهونها واسهلها في
العلاج ما كان منها في الامعاء الغلاظ القصاباية اعني المور وقولون المستقيم
واصعبها اي واصعب القروح ما كان في الامعاء الدقاق وذكر امورا حدها
حمرة الدقاق رقيقة فيكون مقدارا ما يضرر بالقروح بسببه الحاجة لتجرعه واسبه
بقية وكما ذكر في امعاء الغلاظ وتابيها ان الدقاق غريبة من المعدة والعضل
لحاسة فيكون مشاركة لها في الافة اكثر وتالمها قريبة من الكبد فيكون
تضررها بذلك اكثر ويلزم من ذلك ان تتضرر المعدة والكبد في الغذاء تضررا
ربما يلزم ذلك زيادة تضرر المعاءين العضو المفرح يحتاج ان يكون
ما يأتيه من الغذاء جيدا وما كان من القروح في المعاء الصابر فهو اصعب من

الكاين في باقي المرفاق لكثرة عروقه وكثرة الجلد والمسارينقيه وكثرة انصباب المادة الصفراوية الحادة الجاذبة على اصرافتها اليه ورقته اي رقة جسمه المامروم ايضا اغزر من باقي احواله الى الكبد ولان الدم لا يقف فيه بل يزلق عنه بسرعة وقد تكون القروح في الامعاء عن سحج تعلل يابس لها وتكون عن حرارة منصبة لها او عن خلط حريف مالح محرق او قد تكون من شرة منتشبة خلط الزحير بالمعا او انفجار اورام تكون لسايرة الاستقاء اغاث المختلفة المورية بمرورها على الامعاء بسببه اعلم ان السحج قد يكون في الدوسنطاريا وهو مرض يدل ان اهل السحج يقال عندنا طبا على كل تفرق اتصال منبسط في سطح عضو يزوله معه غيبي من ظاهر الذكر السطح عن موضعه اما بان ينفصل البتة او يبقى متصلا ببعض اطرافه ويسمى هذا الجراح وسبب جروحه هذه العلة قد يكون من اسهال ينقل مرة بعض الخلط الحادة المرارية المسحجة لحد وقوعها في الامعاء او البلغمية المالحة المعفنة المسحجة لسطح المعاء او سوداوية تورثها الكيموسية وهو من اردى انواع الاستاوبدا على الموت خصوصا اذا ابتدا بالسهول السوداوية وكان عفن حمياني وسنبين ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى وقد يكون السقوط الحادث من السوداوية لا سيما اذا كان السحج هذا مبتدا السوداوي وصفة له الواقع ابتدا صفة المبتدا فيقال هذا خبر المبتدا ان الاسهال السوداوي الواقع في ابتداء المرض فكيف اذا كان معه سحج فانه يكون افتك لانه على افراط الاحتراق وقد يكون عسر ان يكون حسبنديا على سبيل الصرن لمرض سوداوي وصرورة ان الصرن وخصوصا في الامراض السوداوية لا يمكن ان يكون في ابتداء المرض وكان المرض اذا كانت في ابتداء المرض محرقة للاخلاط فعند انتهايه تكون كذلك قال الفاضل ابقراط اي مرض حرج في ابتداء المرة السوداء من اسفل فانه وذلك علامة الى الموت وابتداء السوداوي في اخر الحيات ارضا قاتلة وان يصير سحجا او هذا انما يكون كذلك اذا صير خروج السوداء على سبيل الصرن او لشرب دوا يستفرغ السوداء فانه اذا كان لاجل احتراق الخلط عفونيا فعند قتل وهو سهل السوداء نافعا واما اذا كان لاجل احتراق الخلط عفونيا فعند قتل وهو سهل قتلان من الكاين في ابتداء المرض اذا كانت القوة قد ضعفت بالمرض واما اذا كان كذلك فان الكاين في الابتداء يكون اكثر قتلا لان سوء المزاج يكون في ابتداء المرض اضعف لكماله مما يكون في تزيده وعند انتهايه فاذا كان في ابتداء

مرة الاخلاط اردى على شدة اخراطه ولا كذلك اذا كان الاحتراق بعد التزيد لان الاحتراق انما يكون عند شدة قوة المرض وحدة الاسهال بقدر ما يكون وانقده مرض حادا او مرض مزمن او اسقاط او غير ذلك ثم خرج منه مرة سودا او ليس له الدم الاسود فانه يموت في عدد ذلك اليوم والاسهال هذا مبتدا المرار صفة للمبتدا اي الاسهال اذا كان عن مادة صفراوية فان يفرج الامعاء في اسبوعين حسب المبتدا ان الصفراوية في افعالها قوية ولطافتها ولصرافتها فتكون شديدة اللذع سريعة الجريان للسطح المار به والاسهال السوداوي الكاين عن مادة بلغمية مالحة حريفة تفرح الامعاء في يومين او ثلاثة لان الصفراوية في الحدة والقوة فان هذا الخلط انما يجدث من حرارة غريزية تحلل في البلغم الفه عملا الفا ولا تنضجه فيحدث فيه ضربا من اللذع والتنشيط العفوي فيصير الى مرة او ذلك كان المواد التي تخلق عن كمال النضج مع انه المرار فيها بقوة نضيرا بل وردية مالحة وردية على هذه الفضلة التي تخلق عن البعض الثالث في افضل وخالط البول وقد قالوا ان هذا الصنف من البلغم هو ابعض اصناف البلغم واخفها وعلى هذا فيكون الخلط المبور مركبا من مادة حادة وهاده بلغمية مرة نطرية من سرعة فعله ولو لم كانت مادة تفرطه اطول من مادة البول الاسهال السوداوي يفرج المعاء في اربعين يوما هذا انما يكون كذلك اذا كانت السوداء من النوع المشابه الحموضة والغليان كان ما يكون من سوداء السوداء شديد الحموضة والغليان فانه يكون اسرع زمانا وحرد من سوء النوعين المتقدمين وحينيذ يكون السحج عن اقل من اسبوعين بل من اسبوع ان لم يقتل قبل ذلك فان كانت الحادة من الصنف القابل الحموضة والغليان فانها تعمل التفرح في المرة المذكورة لا تكون حينيذ قابلة الكيفية والكيفية بطيئة الفعل بالنسبة الى النوعين الاولين واعلم ان المرة المحرقة قد تتقدم وقد تتاخر وذلك بحسب حدة الاخلاط وسعة مجاريها واعلم ان الاسهال الذي يكون عن ضعف الامعاء والمعدة يحصل في البطن والنطن الاسفل هو الغضا المحتوي على المعدة والامعاء والكبد

الباب الرابع في الاسهال والمحبة

والاطفال والكلي لكن لما كانت المعدة والامعاء اكثر اجزاء البدن عرضة لهذا العرض سميا بذلك واكثر ما يكون هذا عن ضعف المعدة والامعاء او عن فروج فيهما واما الظهر فيرفع معطوفا على امعاء اي ان استطلاق البطن قد يكون لامر في الظهر والذكر كذلك بنفسه وجوه تكونه اي يكون الاستطلاق الظهري على وجوه يكون الاستطلاق المعدي فانه يكون لسوء مزاج مضعف للظهر او يكون عن امتلائه من المواد السوداوية وغيرها وعن التهور والفزوح في البطن وغير ذلك من الاسباب التي تكون موجبة للاستطلاق المعدي والاستطلاق اما ان يكون لامر في هذه الاعضاء المذكورة وقد تقدم واما ان يكون لامر في البدن كله وهو الاستطلاق الذي في البدن اما ان يكون على سبيل البحران وقوة القوة الدافعة التي في البدن كما في الحميات الحادة والمواد العفنة المجتمعة في البدن او يكون على سبيل سوء الهضم الدافع الذي يكون في بعض الخلط الاذعن والمسلوك والمرور في آخر عمره وسنبين ذلك في الجمل الباقية او يكون الاستطلاق المذكور على سبيل الزوبان وهذا الصنف من الاستطلاق اولا ما يأتي بمثل ثم يخبر ثم يكون ثم يخبر ثم يكون اخر الامر يكون في الاعضاء الاصلية وقد يبقى ما يكون وقد واما في اول الصنف فيكون اللحم والسمن وارب هذا يكون وقد وهذا الزوبان يكون مع جوع الاعضاء للغذاء وينقطع فيه الغذاء ويعرض في الحميات اورام صلبة غليظة وعسر بول وارياح وفرافر وكولة وبرد الاطراف وجفاف لسان وقد يكون الزوبان على سبيل استحالة الاخلاط الرديئة كما يكون في الحميات الردية والسموم القتالة واما على سبيل ابتقاض من اعتلال مزمن كما يعرض من ترك الرياضة والاستفراغ واحتباس سيلان معتاد وانقطاع عضو او قلة تحلل من البدن تنبيه اعلم ان الاسهال الدموي قد يكون من الكبد وسيأتي ذكره وسنطرا ما يكون من الامعاء وسيأتي ذكره وسنطرا ما يكون من الاسباب الباردة والبلغمية السابقة وقد المركوز والدوسنطريا في اللغة اليونانية هو فروج الامعاء ثم اطلقه الاطباء

لازمه وهو اسهال الدم مطلقا اما كان من الرحير واعلم ان من الاسهال ما يكون توليه في المعدة ويكون الاكثر توقعه الطبيعة اليها في المعدة قال الفرج اعني بالدم ههنا مجموع الاخلاط الا الخلط الموجود منها مصورا باسم الدم وذلك ان الذي يخرج عن انفتاح افواه عروق المعدة لا يكون ما الصافي المجموع الاخلاط وقد اكثر الامر يكون السوداوي فيها اكثر وما وجه النسبة الطبيعية لانطلاق ذكر لما كان مبدأه الى اسفل معاونا على الطبيعة من اخراجه من هناك معاونة شديدة وهذا النوع يسمى قحف في الاطباء اسهال الدم من افواه عروق المعدة الباطنة وهو يكون حينئذ بلا وجع واما اذا كان من الافواه الظاهرة فانه يسيل افواه العروق ولا يقال له قحف ومن اسهال الدم يكون الاسهال المتبعث من المفعل نفسها لبي خلطا بل مزق وذلك انه يكون عند حصول بواصير في المعدة ولكن هل يكون معه زحير اجل الايام بواصير المعدة وسنبين ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى

العلامات

العلامات الاسهال المطلق اكثر العلامات معلومة من وجود سببه المتقدم ذكرها لكن لما كانت انواع الاسهال قد يشترك بعضها مع بعض في الاسباب والدلايل والاعراض وغير ذلك احتاج المصنف الى ذكر ما يميز كل واحد منها عن مشاركة فقال والفرق بين الاسهال الكبدي وبين الاسهال المعدي اي ان الاسهال الكبدي يكون قليلا وسيالا سنوحا من فضة المعدة ما عليها فيه وبقية الكبد فيها ولون معدل لكن ما كان سيالا سنوحا أغبر منتصرا ويكون منقلا المعدة موجعا لها التهدد وتقلبها معه افادات المعدة نوائح الاسهال الكبدي يكون بلا الم في الاكثر بخلاف الاسهال المعدي لما مر ولا يكون الاسهال الكبدي دايما منصلا بل بادوار خروج يومين او ثلاثة ثم خمسة ايام يجتمع ثم يأتي وقد يكون لدنوابه محفوظة وقد اكثر الامر يجي الاسهال من الكبد بعد البراز عن محتقن طبيعي السببين وجه ذلك في التفرقة بين الاسهال الكبدي والمعاوي وغيرها بعد ان الاسهال المعدي يكون بالعكس من هذه ايات الاسهال المعدي يكون معه ان المعدة عصبانية ويكون الاسهال دايما منصلا والذكر خرج اولا من مرة فيها فانه خرج مختلطا بالبراز طاهيته له وايضا الذي يخرج في الاسهال المعدي

هو تخلي غير منهضم لضعف الولاعي المعدة او المعدة المخلة من الطعام غير
هضم لغلظ واحالته عن اخر الطبيخ ولا تزيد له اسبابان الاسهال المعدي
يكون من الطعام اما ان يكون ان يعرض عنها اسهال عنيد به فلذلك يكون من
المعدي في كثرته وقلته بحسب التدبير فان كان اكثر من الطعام كان ذلك
الاسهال كثيرا وان قل او اصلح كان الاسهال قليلا والاسهال المعدي يكون
بالنهار اكثر ما يكون والكبدي بالعكس لان غالب الناس يكون
حصول الغذاء في معدهم هو في النهار وحصوله في كبدهم هو الليل
واذا كانت المعدة ضعيفة كان الاسهال في النهار واذا كانت الكبد ضعيفة
كان اكثر الاسهال لليل واما من يكون حاله بالعكس من هذا ان يكون
تناوله للغذاء انما هو في الليل فقد يكون الامر فيه بالعكس ويختلف ذلك
بحسب الوقت الذي يؤكل فيه من النهار او من الليل فان من يأكل في
النهار يكون اسهاله الكبدي يكون في اخر النهار ومن يأكل في
اول الليل يكون اسهاله الكبدي في اواخر الليل والاسهال الكبدي والمراري
يفارق الاسهال المعدي بما يأتي في بوجود علامات ضعف الكبد في البول
والبول غيرهما اي ان الاسهال الكبدي اذا كان عن سبب الكبد
معه علامات الكبد من تغير لون البدن والبول وقد ذكرنا ما في
السبب في المراري لان الكبد معدن الدم والاخلاط التي تتولون بها البدن
ومنها يمتاز ويكون بمادونه والمراري انما هي طريق الكبلوس مع قربها
اليه ويفرق بينهما ايضا بامرين احدهما ان الحمرة الازيمة لا تكاد السبب يكون
في المراري في اضعف لان الكبد اسخن جوهرا او تنبهما ان الصديد والقيح
سهل الي بياض وحمرة كانه صديد خبيث ودبر وكذلك المراري فانه يميل
الي صفرة كانه صديد خرجة والاسهال الدماغي يكون الغثية والنوم
الطويل وهو محفوظ النواب ويكون معه علامات النواز اي ان الدماغ
تزلمنه مواد رديئة مزمنة الي المعدة والي الامعاء فانها تنزاهي بنفسها
من المواد التي تمتلي احيانا وقد يدفع طبيعي لفسادها وازالتها ويكون
من ذلك اسهال هوكي واذا كان هذا ذكي الي فساد مزاج المعدة وهو
النزلات يكون اكثرها بعد النوم الاطول وهو نوم الليل والذي يكون

الاسهال في اوايل النهار وقد في النهار قليلا قليلا الي ان ينقطع ولذلك ينقطع في
دار النوم وسببه ذلك ان المواد في الاثر تكون في حالة النوم ساكنة ولذلك
تكون ارواحه مجتمعة في زمان النوم فاذا حصل الانتباه وتحركت ارواح الرواعي
تنشر في البدن صار ما تلك المواد كثيرة متسعة للاندفاع والسيلان فلما انتبه
الطبيعة حينئذ تسيل في عادتها ويكون اولا اسهال كثير اجدا ثم يكون
خفيفا حلوا وكل ما سال منها حتى ينقضي وجمع تلك المواد في حال اليقظة
قليلا جدا لاجل ما يكثر في اليقظة من التحلل والاجل تحلل ضوء البخار وان تقل
ان النوم كان عقيب الاكل من الطعام وخصوصا ان كان ذلك في النهار
لم يكن سعادا لذلك فطال زمانه كطول نوم الليل فان الاسهال الدماغي
يكون معه كثيرا فاحشا وذلك لان الدماغ يشتد امتلاؤه زمان هذه الحالة
فيكون ما ينزل منه كثيرا جدا فاحش الكثرة والطحالي هو الرفع معطوف
على والدماغي اي الاستطلاق وانما كان عن سبب الطحال الكبوسوداوي اي
من سادة سودوية ويكون مع آفات طحالية مثل التبور والنفخة في الطحال
والسدد والاورام من المواد السوداوية وغير ذلك والصديدي معطوف على
والطحالي الكائن صفة لقوله عن قرحة متعلق بكائن اي ان الاسهال الصديدي
كائن عن قرحة او بثور او شرى في الكبد يتبعه حمى ويتبعه وجع تحت
الشراسيف في الجانب الايمن اما الحمى فلمازمتها للورم الحاصل وفروحها
وبثورها في الغالب واما الوجع فان كانت القرحة او البثور عند غشاء الكبد
ظاهرا وان كان ذلك في باطنها فان الوجع يحدث بسيلان الصديد الذي
على العضو حساس وهو غشاء الكبد ويتوكد اي ويوبد هذا خروج القشور مع
الصديد ويوضحه ايضا معرفتنا فيما تقدم من الاسهال والاورام والعلامات
الدالة على الاورام والبثور والقروح فمثل هذا والاسهال الذي اي الكائن عن
امراد فانه يكون بادوار خاصة ان كانت السدة في مجرب الكبد وذلك
ان القوى المفرزة التي في الكبد تعمل في مدة معلومة ثم تستفرغ راجعة
ثم يقطع الاسهال الان تمتلي العروق مرة اخري ثم يخرج وفيما بينهما حالة
كالنقية وسبب هذا الصنف من الاسهال بالقيام الرئيسي واكثر المدة التي تحبس
فيها هذه المادة عشرون يوما وربما تقدم وربما تاخر بحسب قوة السبب وضعفه
والعمدة في ذلك على الاستقراء والاسهال المعوي تارة يكون مع سخ وتارة لا يكون كذلك

وما كان منه غير سخي فانه يخص باسم الزلق وهذا هو المراد هنا بقولهم

يخالف الكبدي بوجوه احدها بان الاسهال الكبدي اكثر من المعوي ان لم نقل

تكون كثرة المقدار دون كثرة المعوي لان الاسهال المعوي بل وان يكون

فيه ضعفة ولذا كثيرا يوجب لها قلة الصبر على ما ينصب اليها من الرطوبات

فكلما انصب في تجويفها مادة دفعتها فلا تتركها تجتمع وخصوصا اذا كان

مثل تلك المادة التي انصبت فيها ولا كذلك في الاسهال الكبدي فان المعا

ان تكون ضعيفة ولا متألمة بما يرد اليها فلذا كثيرا ما يدفع صنفا الاسهال

منه شيئ كثير وخصوصا اذا كانت المادة قليلة الرقة وهذا الفرق انما يستقيم

كان مقدار ما يخرج في الاسهال الكبدي والمعوي متساويا اما اذا لم يكن كذلك

يكون المتفصل عن الكبد قليل المقدار فتكون مجالسة وان تقاربت كما هو الغالب

ان الاسهال الكبدي له نوائب ومرات كثيرة وفترات تمسك اليوم واليومين ثم يعاود

ومعنى ذكرنا انه يكون بين مجالسة ازمنة متباعدة فتكون كل الراحة

ولا كذلك الاسهال المعوي فانه يكون متتابعا فلا يظهر له راحة لما مر منه

وقال الشهاني القيام الكبدي اذا فترت نوبته فانها تعود فتخرج في كامرة

اردأ من التي خرجت قبلها وانت واضر ملان لم تخرج في التي قبلها بل كان

كل نوبة تأتي تجر الخطاط المرض تكون اقل رداءة مما قبلها فان

هذا قليل الاسهال المعوب ايضا كذا كل بل جميع الامراض ذوات الادوار اما

التزيد فان كل حالة فيها تكون اردى من التي قبلها فحموا به انه ليس كذلك

كان الاسهال المعوب كما يلزم فيه ان تكون المادة الخارجة في جودتها وردائها

على حسب حال المرض في تزيده وانحطاطه وذلك لانه اذا كان مثلا من

فقد يكون الخارج اولا صديدا وقيحا رديا فاذا بلغت القرحة الى حد فوت

انصلح بعض عروق الامعاء فحرج حينيذ دم جير طبيعي فيكون الخارج قد

انصلح والمرض الذي هو القرحة قد ازداد ردائة ولا كذلك الكبدي فان

اختلف حال الخارج فيه هو على حسب اختلاف حال المرض وذلك لان الخارج

فيه انما هو مما ينولد بسبب المرض فلذا كلما ازداد المرض كان

ما ينولد بسببه اشر ردائة واما في المعوي فقد يكون الخارج سل

اخر طبيعيا كما بيناه في القرحة ورابعها ان اضرار الاسهال الكبدي تعالج بالدوا

اشد من المعوي لان الكبد في القيام الكبدي ضعيفة واذا كان كذلك فان

تولدها للغذا يكون قليلا وذكر بسبب الامراض يصالها البدن لاجزاء قلة

الهضم وخامسها ان القيام الكبدي يكون معه علامات فساد الكبد الظهر لان

الاقة فيها نفسها ووجود الوجع والمغص اي ان الوجع والمغص اذا وجد

في الاسهال فانه يدل على ان الاسهال معوي ويزاد على ان الاقة في الامعا

لكن لا يلزم ان يكون ذلك الاسهال معويا الذي قد يكون كبديا اولى الا ومرا

وغير ذلك مما يوجد الامعاء جرثه ولزمه عند مروره عليها وحينيذ انما تكون

هذه الدلالة اكثرية ولذا طة والحرارة اذا خرجا مع الاسهال فانهما يدلان

والمعان على الفروح في الامعاء وهذا انما يكون اذا كان الزمان خلطا ولما

قال الامر فان خروجهما في اكثر الامر انما يكون للفروح بل لسبب السيج فان تقيح

سيج انما يكون اذا مضى مدة ما وينعرف مكان هو الرفع بنيته للفاعل

وبالنصب ان ينبته المفعول الاقة مضاف اليه ويعرف الموضع المقروح في

الامعاء مع وضع الوجع فانه ان كان الوجع في الامعاء الرقاق كان اعلى اي فوق

سؤوان كان الوجع في الامعاء الغلاظ كان الوجع اسفل اي اصل السرة

ان عادة الاطباء ان يستدلوا بان يكون الوجع فوق السرة على انه في الامعا

الرقاق ويكونه في اسفل السرة على انه في الامعاء الغلاظ وهل الشيء واجب

ان هو اكثري اذ بعض الامعاء الرقاق تكون تحت السرة وبعض

الغلاظ تكون فوق السرة كما ذكر في التشريح وايضا يعرف المعاء

المقروح والمسجوح من قوته اي قوة الوجع فانه في الامعاء الرقاق

اشد مما اذا كان في الغلاظ وذلك لقربها من الاعضاء الحساسة وايضا يعرف

مكان القرحة في الامعاء من القشور الخارجة من الاسهال فانه تكون

القشور الخارجة في الاسهال من الامعاء الرقاق رقاق في اكثر الامر لان طبقات

الرقاق رقيقة فلا تقوى القرحة على اخراج ماله غلاظ ظاهر ما لم يكن

قرحا وتكون القشور الخارجة في اسهال من الامعاء الغلاظ اغلظ

من طبقاتها غالبا نكتة نسبه فيه الامر الموعود به في التوفرة

بين الاسهال الكبدي والمعوي اعلم انه قد فرق بين الاسهال الكبدي والمعوي
بان مجاس الكبد يكون بعد البراز ولا يكون اختلاط به كثير
وهذا الفرق اكثري لانه قد يكون اختلاط كثير
لخروج الى السرعة الدفع بقي في الامعاء زمانا طويلا فكان اختلاط البراز
اكثر واشد ويخرجان معا وكذلك فان ما يكون من المعوي خارجا
من الامعاء العليا يكون اختلاطه بالبراز اكثر مما يكون من الامعاء
السفلى حتى ان الخارج من المعاء المستقيم قد يخرج منميزا عن البراز غير
تام ولكنه يخرج قليه واما اذا كان الكبد حادا جيدا لا يمهل الطبيعة
ان تفرقه الى ان يختلط بالبراز غاية تخرج منميزا عنه تميزا تاما وخصوصا ان
كان اندفاعه من الكبد بعد تمام نضج البراز الاول وقد خرج بالقي
بعض الامعاء السفلية فاذا ورد اليها البراز الثاني حركه واخرجه قبل
وجيز يقع من ذلك غلط ويكون الفرق بينه وبين الكائن من
السفلى بان الكائن من ذلك المعا يكون خروجه قليلا قليلا ومتواتر
متصلا وكما ذكرنا هنا ويعرف بين الاسهال الكبدي والمعوي بجميع
علامات امراض الكبد والكبدي وقد قال انه في المعوي حمى والعلل
يفرق بين القرحة قبل الناكل والسحج وبعد الناكل ان القرحة يكون
الناكل اشد وجعا وما يخرج منها اي من الناكل يكون اشد نتنا والسحج
اما ان الوجع يكون في القرحة الناكلة اشد مما في القرحة الغير المتاكلة
ما تفعله من تعرق الاتصال في المواضع الصحيحة وخصوصا اذا التهب القرحة
الا العصب وايضا ان ما يخرج منها يكون شديد النتن عند الكائن ما يكون لان
كائنة متعفنة وفي الاكثر اذا تكون خروج الامعاء كلها اذا كانت متقرحة
واما ان ذكر الخارج يكون الى السواد فلاجل احتراقه بالحرارة الغريزية
والاسهال الدوباني يدل عليه سلامة الاحشاء في نفسها وبراءتها من المواد
الموجبة للاسهال عنها والتهاب البدن اي حرارة فوية يشتعل منها
وحميد فيه عروض الاسهال في اخر الدق تارة يكون لاجل الدوبان

١٠٩٨
128

يكون لاجل ضعف القوة الماسكة كما ذكرنا ان ذكر الامعاء باقي العلامات
المذكورة ههنا فلا شك انه يكون دوبانيا واما ان كان الاسهال
دوبانيا فلا بد ان يكون معه حمى دقية فذكرنا هو في الاخير لانه دوبا
دبا اذ قد يعرض للبدن سخونة مفرطة اما من اسباب خارجية او بدنية
فتترتب اخلاط من غير ان تنضج بالعظايه نسميتا يكون معه ذرق
واما كان الغالب ان الاسهال الدوباني لا بد وان يكون معه الذرق لان
الحرارة المفرطة التي يعرض عنها الدوبان في اكثر الامر تتعلق بالاعضاء السفل
الذرق وان لم يكن ذلك فمن تقرحوا واذا بلغ الدوبان الى الاعضاء فيجب
الا يكون هناك ذرق اذ الحرارة المذيبة للاعضاء تمنع ان تفرز
عما يخرجها اعني بذلك اذا كان الدوبان في جميع الاعضاء واما اذا كان في
عضو واحد او في اعضاء يسيرة وخصوصا اذا كانت بعيدة من القلب فقد
يكون ذلك بغير ذرق اذا شرط حصول الذرق تعلق الحرارة بمجرى القلب وذلك غير
واجب عند تعلقها بعضو بعيد منه وان كان ذلك التسخن مزيدا واذا كانت الحرارة
المذيبة عامة لاجزاء البدن فلا بد وان يكون دوبان الاخلاط متقرحا عما
دوبان الاعضاء ضرورة انها اقبل لذلك من الاعضاء واما اذا لم تكن الحرارة عامة
بل خاصة بالاعضاء كما يكون في الذرق فلا يبعد اذ لم يكون دوبان بعض الاعضاء
متقدما على دوبان الاخلاط اذ فعل الحرارة في الجسم الذي تتعلق به فقط يكون اشد
من فعلها في الجسم المجاور وان كان ذلك المجاور في نفسه اقبل للانحلال من الاعضاء التي
تذوب اولا في الاعضاء الشديدة اللين كالدماغ والثمبن والشحم واللحم الرخو ثم اللحم
الصلب ثم الاعضاء المتوسطة الصلابة ثم الاعضاء الاصلية وايضا يدل على الاسهال
الدوباني تن رائحة ما يخرج بسبب شدة الحرارة الغريزية وهذا انما يكون اذا خرج
شيء من دوبان الرطوبات واما اذا كان الدوبان من الاعضاء فقط وخصوصا من الاعضاء
الصلبة فانه لا يلزم ان يكون هناك تن عندية لان التن انما يستدعي اجل العفونة
وهي لا تشتد في الاعضاء الصلبة لانها انما تشتد اذا كانت في الجسم رطب وقد بينا هذا
من كان يخلو الدوبان وليس تكون له رائحة منتنة وذكر عن رجب الموت وشدة

جفاف البدن واختلاف لونه اي لون ما يخرج وقوامه يدل على الاسهال الذوباني
لان الذوبان يختلف في لونه وقوامه بحسب اختلاف اجزا الذائبة فما كان من ذوبان
الاخلاط كان صديديا ابيا وما كان من ذوبان اللحم الشحمي كان زيتا غليظا
كماء الفروج مع دسومة والوان مختلفة ثم يصير في قوام الشحم من اختلاط
قوامه ولا ماينه وكذلك حال ذوبان اللحم الاحمر الا انه يعدم الدسومة ويكون
احمر في اللون والاسهال البحراني يدل عليه علامات الامتلاء من المواد الرديئة
الفاسدة وشدة القوة وتقدم الاعراض التي لها بحارين وهذا النوع ينبغي
ان كان يعقبه خف وسكون من الاعراض الرديئة العلاج الاسهال يمنع اما
بالمقبضات وبالمغريات ومغلظات المواد وقد يحتاج فيه الى المخدرات وتركها اولى
وقد يمنع الاسهال بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات او بالقي او بالعرق
وتعليق المحاجم على الاعضاء العالية فان كان السبب انفتاح ملاقي حادة فلا يقطع
الا ان يسرف ويخاف منه سقوط القوة واذا وصل الامر الى ذلك فيعطى العليل سويق الشعير
في رب سفرجل وربما ثبت فان لم ينقطع فيعطى من اقراص الطباشير الممسكة ببعض
الربوب القابضة ويطعم مزوروة السماق بالاميرباريس والحصرم وبمص السفرجل او يأكل
الزعرور واما الاسهال الذي بسببه رداءة الهضم فيصلح مقداره وترتيبه ووقته واما
الذي بسبب سدد بين الامعاء والكبد فيعطى ما يفتح سدد العروق مثل طبيخ الكرفس
والرازيانج والكمون والنانخواه ويعطى اقراص الاميرباريس بالسكنجبين السفرجلي
وان لم يكن هناك حرارة ولا حمى فيعطى ماء الاصول شربا مع نصف مثقال من [illegible]
وما كان سببه انصباب مواد حادة رديئة الى المعدة والامعاء فيعطى العليل سفوف
حب الرمان واقراص الطباشير الممسك ويعطى من سويق حب الرمان وسويق
العنبرا (?) والنبق والتفاح والزعرور وبيض البطن والمعدة بالاقاقيا والسماق ومثله
لحية التيس والصندلين والطين الارمني والكعك وماء السفرجل ويغرغر بالماء
والطرميس (?) بحليب اللوز المحمص ويطعم مزوروة العدس المقشر الذي القي ماؤه الاول
مطبوخا بشيء من خل وسماق مطيب بالكزبرة اليابسة واما الذي سببه البلغم فيعطى ماء
المغليات وجوارشن السفرجل واما الذي يجئ ادوارا فينبغي ان ينقى العروق
الخلط المحترق فيها ويستاصل مادته لان الاسهال الرقيق عند سكون الوجع كان

المادة

[illegible]

المادة صفراوية فيستعمل ماء الرمانين المعصور بشحمه مع الترنجبين او شراب الورد
والهليلج الاصفر وان كان الخلط بلغميا فالهليلج الكابلي مع السكر وبقلة [illegible]
ويزاد في الراجينة (?) واما زلق الامعاء ان كان لرطوبات فاسدة مجتمعة في الامعاء
مع مشاركة المعدة فعلاجه تنقية الرطوبات بالقي والاسهال بلطف ويعطى بعد ذلك
الاشياء القابضة المجففة المقوية وان كان لبثور في سطح الامعاء فعلاجه [illegible]
ويسقى ماء الخطمي بدهن الورد وماء الشعير والحقن المغرية المبردة والسفوفات
الماسكة وان كان لمواد صفراوية ترشح الى الامعاء فيعدل المزاج وتخرج الصفرا
بلطف بالادوية المخرجة لها بالعصر كالهليلج الاصفر والقي ويعطوا بعد ذلك اقراص
الطباشير الحامض وسفوف حب الرمان وما شاكل ذلك وان كان لنوازل تنزل من
الراس فيعالج ويقوى ويبدل مزاجه ويتوخى وقت الطعام ويجتنب النوم عقيبه
وان كان لضعف الامعاء فيعالج بما يقوي الامعاء واما علاج خروج
الدم والمرة والخراطة من الامعاء فينبغي الربوب القابضة القاطعة للدم مثل الجلنار
والشادنج ودم الاخوين والكهربا والبسد واللؤلؤ والجلنار وبزر الحماض والطين
والطباشير الحامض وما شاكل ذلك وان كان في المعاء العليا عولج بالمشروبات وان
كان في السفلى فبالحقن فان كان سحج من مواد صفراوية حادة او دموية او
بلغمية مالحة فان كان في المعاء الدقاق فيعطى صاحبه الاشياء المقوية المسكنة
للحرارة مثل رب التفاح والسفرجل والاس والريباس والحصرم ويعطى الخطمي والصندل
والاميرباريس والخيار المدبر المسحوق ببزر رجلة محمصة ويعطى سفوف البلح او
المقليات وان كان السحج في الامعاء السفلى فيحقن صاحبه بماء فيه خطمي وقشر
الخشخاش وحب الاس وعورتة (?) والقرظ وزرورد وجلنار وقشر الرمان والسماق وبزر
الخبيز او بزر الخطمي وورق لسان الحمل ويخلط معه شحم كلى الماعز مسلي ودهن ورد
يعمل من ذلك على حسب الحاجة والكاين من بلغم غليظ يعالج بالاشياء التي فيها تحليل معتدل
وتجفيف وقبض مثل سفوف المقليات ماء الورد والكمون المقلو والكرويا المحمصة
وحب الرشاد المقلو والبسباسه وبزر الكتان المقلو والنانخواه والمر والكندر والانيسون
المقلو وان احتيج الى ان نضيف الى ذلك ما يكسر حدتها فتضيف اليه بزر البقلة
المحمصة ويعطى ما يعري السحج مثل بزر القطونا المحمص والصمغ العربي ونحو ذلك وان
كان عن سوداء حامضة فيجتنب الاشياء الحامضة ويعطى بعد قطع السبب مثل سفوف

[illegible]

الطين بما لخطمي بقشرها المبرد والخفن المغرية الماسكة وما كان عن الادوية
سمية فيعالج بما يذكر في باب السموم ان شاء الله تعالى وعلى يعرف لها ينفع السبع
مما ذكر وما كان عفيف ادوية مسهلة فيعطى الاشياء المغرية مثل ما لخطمي و
حب الشعير والخبيص وبزر المرو القطونا والرجان وغير ذلك مما الاشياء الملوية
للسبع ومما ينفع الاسهال ويمنع السبع الانواع كلها خصوصا انجمة الاربعة وخمسة
دانق الى نصف درهم والعين العنبق المقشور احد التخفيف بوخذ منه درهم وبزر
من هذا المركب وهو حب يسير وعظم صحيح ويلوط وكبريتا بالسوية قليلا وبزر
وبزر كتان وبزر خس ويكون منقوع في خل خمر مخفف وخمر وقطر يابس وكندر وناخواه
اجزا سوا يسحق ويورد ومن الادوية المغرية الماسكة قشر الخشخاش من غير
ناعما وسويق الشعير بشراب الورد واصل السوسن ورد والبنفسج فلوس والباقلى
المقشر صفته حقنه ماسكة ملحمة للقروح أزروجا وس وراس وخطمي بقشرها
وبزر خبيز اوبزر خطمي وورد ورد وحلبلا يقلى ويوخذ منه اربعة اواق وبزر قثاء
صفو بمقتبر بن سنونين او مصلوقين خل وخسة دراهم دهن ورد وبزر خلاف
طين مختوم وارمني واقليميا ج وفرطاس محرق ودم اخوين من كل واحد درهم وقيا
نصف درهم واما علاج الاسهال الطحالي فان كانت القوة قوية فينبغي ان يستفرغ
السوداء بمقطع المادة بمثل مطبوخ الافتيمون والحبوب المستعملة للسوداء مر
براني بعد استفراغ اصلاح الطحال وبنا والمريض بزر قطونا محض او غيره مما
كسب الحامع دهن ورد وان كانت السوداء منصبة من الطحال الى المعدة فيجب
تعلق الحاجر بغير شرط للخلط السوداوي احتيج الى تحي الطحال وقبل ان من
الاشياء النافعة ان يوخذ حب رمان وزبيب اسود بقدر ما وبعصر ويطبخ في
ملح وسعتر ويخص صباغا واما علاج الاسهال الكبدي فينبغي ان يتعالج
الاسهال المعاي فان كان استفراغ الكبد للمواد للامتلاء اولدفع طبيعي
الغشي فينبغي ان لا يقطع الاسهال فانه ان قطع احدث امراضا خطرة وحرارة
نفع وضر فرو تقل بالجملة ان تستعمل الادوية المغتة ان كان سدد او العلة
ان كان ورم كامن من اوله الكبد واما علاج الزوسنطاريا ان كان الكبد
ممتلئا والقوة مساعدة فيفصد المريض ثم يعطى بعد ذلك ورق الكمثرى الاسا

فرض الجلنار بفراسيون ويجب ان يعين في امر الغلظان الكبد موقوفة
فان زيدت الغلاظ زيدت ضعفا بل يجب ان تضعف الغلظ واذا يجب ان تسقط
القوة وجعل الغذاء بقدر مثل مرق الحمل والفراريج محذاة بما لخصر والسماق
والاولان يقتصر على السويق المحمص ان امكن والسمك والصدل وما السقرجل والرمع بدل شيرخشت
بعد الكبد مرخاج بالمسك والصندل وما السقرجل والرمع بدل شيرخشت
احتيج في الكبد صد يد كثير فتقوى الطبيعة على دفعه ونعان وان كان المواد
عن ضعف وعجز القوة الطبيعية فينبغي ان يقع عن السبع فان كان من سوء مزاج
فيفصل بحسب القوى الطبيعية كما يضاد ذلك سوء المزاج ويداوى ضعف كل
قوة بمقابلة سبب ضعفها واستعن بما قيل في امراض الكبد وما قيل في معالجات
الاستطلاق للمعوي والله تعالى اعلم واحكم ولما كانت الهيضة تلزمها استطلاق البطن
ذكرها المصنف بلا استطلاق وعرفها بان حركة من المواد الفاسدة وغير
المنهضة الى انفصال من المعا وغيرها فقوله حركة كالجنس البعيد ويريد بالحركة منها
الحركة المكانية وهي النقلة اذ غير النقلة من المكان لا يكون بها رجوع المواد
من البدن الى الامعا وانما الرجوع الى ان يقول مكانية بالنظر الى الحركة اذا اطلق فانها
تنصرف الى مفهمها الاظهر المكانية وقوله من المواد الفاسدة يخرج بذلك حركات
المواد الصالحة الى الاعضاء المغذوة وهاوشبه ذلك وقوله المنهضة يريد التي
لسبب تضيجية فيخرج بذلك الاسهال الحجاني لان المحرك فيه من المواد الى المعا
انما هو من المواد النضيجة الصالحة ليغذية الاعضاء والمادة العائقة وقوله
وغيره يريد ما يكون بالقي فان الاغذية اذا لم تهضم وفسدت كرهتها الطبيعة
وتقلقت عليها فدفعتها الى اماكن الفضل من اسفل الى المعا ومن فوق بالقي وهذا
انما يكون لضعف وحر سر القوة الدافعة قال في القاموس العنف مثلثة العين
ضد الرفق وقد عنف ضعف نعض النسخ لضعف من الدافعة وهذا تحريف من النساخ
لان الدافعة اذا ضعفت لا تقدر على دفع المؤذي ويكون منها ضد ما يكون
في الهيضة وخرج بقوله لضعف ما يكون من الاسهال على سبيل الزوان
وعلى سبيل ضعف في القوة الماسكة وكذلك ما يكون عن دفع الطبيعة لمؤذ
بضعف كما يكون عند اسهال الدم والاكثر يكون في الهيضة في اسهالها
خصوصا في الهيضة الرديئة لان الطبيعة لكثرة ما تقذف هنا المواد الكثيرة الرديئة تضعف جهات
كثيرة ليكون استفراغها اسهل فانها تدفع ما كان لطيفا طافيا بالقي وما كان راسبا

هيضة

ثقيلا لا اسهال ويلزم اصحاب الهيضة الكرب المعدي والغشيان ويعرض العطش
ولا يسكن بكثرة شرب الماء البارد بل كلما شربوا ماء ازداد سخونة المعدة فيقيأ
ولا يحصل منه ري وصبر هو وابن ماسويه على العطش نافع لهم واكثروا بكون الهيضة عقيب
التخم وكثيرا ما يعرض من الاطعمة الهيضة بطلان النبض على سبيل الضعف والتلاشي
وسببه الاعراض الفاحشة فاذا سكنت الاعراض عاد النبض واعلم
ان من كان معتادا الى الهيضة لم يكن له فيها خطر ومثل من لم يعتدها
والهيضة الصبيا اكثر والسيئ المزاج تكثر لضعف الهضم فيها
وتقل في الشتاء والربيع وقد يكون سبب الهيضة شرب ماء بارد على الريق
يتبع بعد اغلبظ والمشمش والبطيخ مما يهيج الهيضة وكثير ما تحتبس
الهيضة فتميل بغتة ما دتها الى اعضاء البول العلاج اما التي سببها التخمة
فتبع عند ملجي العليا بالمقيء والقلوب ان يشرب ماء حارا قد طبخ فيه الكمون
مرات ويحتمل النوم ويمتنع من القيء ما امكن وان اخذ قليلا من السكنجبين
المنقوع والشراب المتقل راسه وينام وان نام فقد عوفي فان انتبه دخل
الحمام وصب الماء الحار على معدته وبطنه واطال الجوع واعان القيء فانه في ابتداء
مع تقلب وتلليف وزاد في الراحة وان لم تقدر على النوم وحاء الاسهال
وكان ما يخرج منه بلغما يبعط من الميبة المسكة وشراب التفاح وجوز
السفرجل فان اتى فعليه الاشهال فليأخذ اخراص الكندر وتفل المعدة
بالورد والسنبل والمصطكى والكعك في ماء السفرجل والشراب العفص واما
الهيضة التي سببها كثرة انصباب المرار الى المعدة والامعاء فالحكم فيها
ينبغي ان يشرب الماء الحار وبقيأ به مرارا وبكثر القيء الى ان يضعف ويثبط
عضديه وساقيه ويوضع الحرق المغموسة في ماء السفرجل والورد وعصارة
الاقاقيا والصندل والكافور بالثلج على المعدة ويصب على الاطراف الماء البارد
ويعطى من الربوب الحامضة القابضة كرب الرمان وعصارة التفاح المروي والريباس
والحصرم وسويق الشعير بماء التفاح ويعطى من الطباشير والطين الخابوري
والورد والحصرم اليابس مخلوطا بشراب التفاح ويطلى الفخذ من باطن الفخذين
والحلق وتنشق الروائح الطيبة وان تخلص المريض فليعط الاغذية اللطيفة

لحوم الفراريج المشوية وتدرج الى عادته في الغذا والله تعالى اعلم واحكم ومن اراد
المعا الزحير وهو وجع يتردد في الجزء الذي فوق المعا المستقيم
لقايل ان يقول ان هذا الحد لا يصح لان وجع الزحير لا يلزم ان يكون محصورا
في احد هذين النوعين من الوجع وذلك انه قد يكون عن برد وقد يكون عن
حرارة سادجة وقد يكون عن يبوسة مفشفة لان كل واحد من هذه الاسباب
قد يعرض لطرف هذا المعا فيعرض عنه وجع ويكون ذلك الوجع زحيرا لانه
وجع في المعا المستقيم ومع ذلك فان ذلك الوجع لا يكون من احد هذين
النوعين وجوابه ان المراد بقوله وجع في المعا المستقيم اي انه وجع مختص بهذا
كما ان الصداع وجع مختص بالراس وما قيل من ان الزحير قد يكون من البرد والجزاز
فمرادهم ان ذلك
الوجع يكون كذلك في اكثر الامر فيكون هذا حكما من احكام الزحير لا خلا
في تعريفه وقيل ان الزحير حركة مغرية اي غير طبيعية من المعا المستقيم
بآلة دافعة للعليل لدفع البراز اضطرارا كحركة يقدر العليل على تركها
اختيارا وتكون هذه الحركة مع ثقل النزول والترحرح والخروج من العليل الا شيء يسير
من رطوبة مخاطية لزجة تجرد من سطح الامعاء وقد يخالطها ناصور يترشح
من قروحات عروق المعا المستقيم يعد اكتحامها بالنزول وسببه اي الزحير اما
وارد يعرض للمعا المستقيم حتى يختص العليل ان كان معاينة تقلا يكتسبا فيدعوه
ذلك الى الدفع الوارد دفع البراز والترحرح وعلامته الثقل والضرر ان كان الوارد
حارا او رمانيا وحمي ومسرسيولا انضغاط فم المثانة او خلط حاد لاذع صفراوي
او بلغمي الى ذلك سبيل المعا المستقيم فيدل عليه وعلى صاحبه اي البراز
وعلامته خروج تلك الرطوبات البلغمية وعلامة الصفراوي وجعها
ايضا ولهيب المقعدة وحرقتها او رمح ممدد غلبة ممدد المعا او يبرد
يصيب المقعدة فتتشنج وتتكاثف وتمدد المعا المستقيم بالنصاله بها
حبوهم العليل ان هناك ثقلا ممددا فيقوم الى البراز ويترحرح ويخرج منه
شيء وعلامته تقدم السبب الى استرخا العضلة المطيقة بالمقعدة فتخرج معه
المقعدة او يمدد ويعرض بكثرة ازيمنع العضل الحابسة من احبابه المقعدة عن
فعلها وطول جلوس على صلابة فيخرج المقعدة والمعا المستقيم ويولد بهما ورما

ذكر اي الزحير وسبب الزحير ايضا نواصير او بواسير او شقاق او خروج وناكل
المقعدة وما يليها او قتل بن محتبس ترى معا اخراجه عنها العصر وغير
خروجه لمثل بيسه وبطء العليل الي التزحير الشديد وربما جرد للثقل الباس
الامعا فاوجب قيام الامعاء اعراس وهو البرطوما اللزجة الاصفة بسطح الامعا الداخل
ويسيل ايضا صفروح الامعاء وربما خرج مع الاعراس دم وربح ويكون من
وجع شديد فيعتقل الجاهل من الاطبا ان ذكر اسهال فيستعمل بعده الاشيا
القابضة فيهلك العليل وعلامة هذا النوع علامة القولنج الثقلي وخروج
الثقل الباس الجاف وتقدم الاغذية الجافة اليابسة وهذا الصنف كله خير
من اصناف الزحير المذكورة اي التي يكون عن احتباس الثقل الباس وهو
الزحير الباطل وسايراصنافه المذكورة حق ويفرق بين صنفيه اي بين الزحير
الحق والزحير الباطل انه يعرض في الزحير الباطل ثقل في البطن والرد والظهر
للمزاحمة وقلة شهوة الطعام لاحتباس الثقل المانع من نفوذ الغذاء الى
البواز يد وبقايها في المعاء وخروج بشلغ العليل حبات من جنس الخروب اي البرقوق
فان خرج حبات الخروب او البرقوق كما هي فهو زحير حق ولا ان لا
تخرج واحتبست وصنعت من الخروج فهو زحير باطل علامته اي علامة
اصناف الزحير معلومة مما تقدم والزحير الاستر خايي اي الكائن عن
استرخا المعا فانه يخرج معه المقعدة والزحير المعوي اي الكائن عن
تمدد المعا المستقيم الذي سببه تكاثف البقدد من بردية وغيرها
وبقدد اسبابه كالسباحة والاستنجا بالماء البارد او ملاقاة الهوا البارد
ويشتد ايتفاعه اي صاحب هذه العلة بالاحتمال استعمال الادهان الحارة
الملينة العلاج ان كان السبب فيه احتباس الثقل وبسه فبعطي العليل
المعقن اللينة المرققة او جوارش الشرى ويسقى بالاجاص والغاب
بشراب بنفسج ويزر قطونا او يعطى لعوق الخبازشنبر او لعوق الاجاص
بالخروع وتيخذ اشياف مخذ من خطمي وسكر احمر وملح وخبيز مرقة
الدجاج اسفيدباج بالحليب القرطم ويطعم الاسفاناخ وجبن مزوز
الملق بشيرج وحليب القرطم فان كان السبب ريحا فان كان حارا فالفقاع
الباسليق وتضمد المقعدة بعنب الثعلب وبالكاكنج وبالشعير وينفض من

في الثقل

132

من العنزاجل شرب ما الشعير وهذا ضماد نافع بابونج واكليل الملك وينفع جدا
مشروبس بطيخ وبزيق ويخلط بصفرة بيض وزهن ورد ويضمد به فانه
وهو ينفع للورم الذي كان باردا او صلبا مع بسه من تحرم الاول والثقل وكذلك ينفع
الضرب الملوف صفرة بيض وزهن ورد فان كان الورم صلبا بسه الضماد بعده
فيحقن العليل بما طبخ فيه خالة وكبر وحظ وبزر كتان وبزر مرو وحلبه وابونج
مع شيرج ويحقن به الحامل وبذكاء العليل حقنة الختمية واذا كان الورم صلبا يعالج بما
ذكر في باب الاورام الصلبة واذا كان سبب الزحير ريحا فيعطى صاحبه جوارش الكمون
او الفافل ويذكر المقعدة بالكادات المسخنة فان كان سبب الزحير اسهالا كما
فيعطى العليل سفوف الطين مع رب السوسن او الاس ويعطى من البزور المحمدة بزر هن
الورد مثل بزر رد طونا او بزر لسان الحمل وبزر الريحان وبزر مرو مع شيء من الطين المختوم
ويجعل اشياف حاسبيا والافيون والكندر احزاسوا ويطعم القوابض والفرايج
المعدة بالبيار يس والسماق ويخلط من حب الرمان الحامض المرقوق مع لبن العود
وان كان الزحير بسبب رطوبات لزجة بلغمية محتبسة او سوداوية فان كانت
هيئة فيحقن العليل بما السلق والخباز والمرو مع بزر بورق وينفع هو لعب
المعدة ما الزبيب المملوح وما السلق مع الزيت والبنفسج واعلم ان التكمدات
القابضة نافعة في انواع الزحير خاصة ما كان سببه البرد او البلغم وان كان
الرطوبات منزعجة فيعطى من بزر الكراويا وبزر الكرفس ما السوبه مع ما قد ذكر
من بزر الرشاد وفرض الكوكب ينفع من هذا النوع واذا كان الزحير بسبب
البرد المكثف للضماد النافعة ويدفعه ان يأخذ بلة من حرو غلوه ويجاس عليها
ويؤخذ المسخن ويحمد الموضع بزهر ينفع وزهن الخيري مسخنا او زيت اشياف نافع
من الزحير والوجع والسهر بوخر حضض ولبان ومر وزعفران من كل بلة
افيون صرف لمن يخل اشياف كبيط والرسيه المدلوس على الاعضاء بزهر ينفع
صفرة بيض وزهن ورد وزهن سنام الجمل ولعاب بزر كتان وخ ساق البقر كل
ذلك مفترا او يحمل بصوفة مبلولة بالشراب القريق ويضمد الموضع بزهر ورد
مفترا واما الزحير الذي بسبب الشقاق والبواسير والنواصير فنعالج كل واحد
مما يليق به بابه ان شا الله تعالى وبالجملة فينبغي لصاحب هذه العلة ان يحترز من

البارد بالفعل ومن المجلوس على المواضع الصلبة والتعرض للهواء البارد وتجنب
الماكل الحامضة الرديئة والاغذية الباسة المجففة للاغذية والله تعالى اعلم
وحكم
ومنها المغص يقال بالسين والصاد المهملة ساكن العين لوجع في الامعاء
وسببه امارياح غليظة محتقنة تمدد الامعاء او تقوم المرارة على مخالطتها الطعام
وعلامته القراقر والنفخ والتمدد بالقرب وسكون الوجع مع خروج الريح او خلط المرار
معطوف على امارياح حال صفة له لذاع صفة اخرى اي ان المغص يكون سببه حالا
حال كون امرارا ينصب الامعاء بدون دمها وعلامته شدة اللذع والقراقر
والعطش وخروج المرار في البراز او خلط مالح يمور في مذاع الامعاء وعلامته ثقل
وخروج البلغم في البراز او خلط بلغمي غليظ ارتج بر بتنبيه في المعاء وابتداع
لغلظه ولضعف القوة وعلامته ثقل الرأس وثقله والوجع موضعا واحدا او
خروج البلغم الغليظ احيانا في البراز او ورم او قرحة في الامعاء وسيجيء بيانه
في باب القولنج ان شاء الله تعالى والدود ان اوجبا سقولين في الامعاء وسيأتي
بيان ذلك عند ذكر الديدان وحب القرع ومنه اي في المغص ما هو على
سبيل البحران وهذا النوع من المغص علامته انه يعقبه خف يستقيء
امراض فلا شرنا اليها في هذا الباب لزيادته الايضاح وهي ايضا معلومة
مما تقدم مرار العلاج اما الارتجيه فعلاجه استفراغ المادة المولدة للرياح
بمثل الاياراج والتمري بشرط ان لا يخلف ولا يتبلل من الطعام ويجتنبوا هو الاكل
على الطعام ويرتاضوا رياضة معتدلة قبل الطعام ويكمل والمواضع الكلا
المسخنة مثل الخل الغير والشبث والكمون والبابونج والنيم ومعجون حب
جيد يجرب في ذلك ويكون هذا هو لامراق الديول الهرمة المهراة بالعليق
بالحمص المرضوض والشبث والسداب والكمون وحليب القرطم فان كان مع
المغص الريح يسهل الفصد في صاحب الرشاد مقلوا مع المية واما الدارشت
بلعوج فمقرب علاجه من علاج الريح الا ان الحاجة الى التنقية والاستفراغ
واما الكائن عن البلغم المالح البورقي فانه ينتفع له بالاطريفل وحده مع ماء
البقول من النزيل والغاريقون والاسفاناخ والسفيح والسلسبان والخارشنبر
الذي سببه احتباس الثفل فان كان مع الامعاء الرقاق فبالمشروبات السهلة والكيد
في الامعاء الغلاظ غير المحقن فان كان مع حرارة فاحقن بالسويق وقطور اما الرمل و

الورد وبطيخ النفخ واللينوفر والخطمي والحلبة بالكمون وسيء واما المغص الكائن
بسبب اخلاط مرارية حادة استفرغ بمثل الهليلج الاصفر والرمان بحسبها
واختار سنبر وشرهنبي واجاص وان دعت الضرورة الى ما هو اقوى كالجوز
فتعجل مع حزن وان لم تكن الصفراء كثيرة فيعطى صاحبه بزر قطونا ولعاب
حب السوجل محلى بشراب رمانين والتفاح المزوان كالمع الصفراء السيال مع
ماء سلق شاب وبزر ريقد ولسان الحمار وقثاء الحمير والحصرم ويطبخ البطن بالصابون
والورد وعنب الثعلب وعساكيج الكرم ويطعم الحصرم والرنباد حامضه والعنب
الحامض وماء الرمان المز وماء سبيه الديدان وحب القرع وفعلها واستفراغها بما
ذكرنا بإذن الله تعالى ولما فرغ المصنف من ذكر الزحير شرع في ذكر
علة القولنج والبلوس وسببهما وعلامتهما فقال القولنج مرض معوي
ولم يعرض معه خروج ما يخرج بالطبع فقوله مرض معوي كالجنس وقوله
يخرج جميع الامراض التي لا تنسب الى الامعاء كالمرض الكبد والطحال والمعدة
وغيرها وقوله يخرج به ما يكون من امراض الامعاء غير مولد كريح الامعاء وقوله
ولم يخرج ما يخرج بالطبع يخرج المغص والفرق المغص فان حبس الخلط
معه فان الوجع الكائن لورم في المعاء المستقيم يصرف عليه هذا الحد مع
كونه ليس بقولنج وجوابه ان الاسوان كان في الحقيقة كذلك الا انه العادة
قضت بالذكر الورم وذكر الوجع انه من امراض الامعاء بل اكثر امراض المغص
مرض معوي بما ذكره بنسب معرفة الاطباء الى الامعاء فيخرج بذلك ما ذكره والقولنج
عمل بقراط ومن تبعه من الحكماء المتقدمين بقسم الى نوعين احدهما ما يكون
مادته هو الامعاء الغلاظ والثاني ما يكون محلا وان مادته هو الامعاء الرقاق
وفي البلوس الاول اكثر وجودا والثاني اكثر وجودا في المعا الدقيق وهو الذي
يقولون له لبر وه وثنانه وكثرة تعاريجه وانثنايه وتواخي البطن بعضها بعضا
وقلة احتباسه بلذع الصفراء الكثيرة فيه ولكونه تحت البطن واما
البلوس فمختص بما كان سببه في الامعاء الرقاق وحدها احترازا
عن القولنج الذي هو في العرف القديم فان القدماء كانوا يطلقون
القولنج على ما يكون سببه في الامعاء الغلاظ وفي الامعاء الرقاق وهو المعبر عنه
بالمغص لان القولنج العارض في الامعاء الرقاق لما كان كثير الوقوع الاعراض خصه

باب ثالث في الفواليج

المتاخرون باسم البلاوس وتفسيره كما قال ابقراط المستعار منه وجد البلوس
في اعلى معناه بارب ارحم ضارعي هذا الفواليج مختصا بهذا الخلط صار كثيرا
اطلاق لفظ الفواليج بل يفهم اذا قيل البلاوس صنف المفهوم عند اطلاق لفظ الفواليج عند
انه هو الكائن في المعا الغلاظ فصار هذا المعنى عند المتاخرين هو حقيقة لفظ
الفواليج بحيث يفهم عند اطلاق لفظ الفواليج ولما كان لفظ الفواليج حقيقة عند المتاخرين
يطلق على الكائن في المعا الغلاظ صار يقال عندهم البلاوس على البلغمي والصفراوي
وكما جاز سلبهم المعنى المفهوم عليه الفواليج بالحقيقة وهو المتاخرون فلم يجز سلبهم
ذلك بل كان المعنى الفواليج عندهم هو القدر المشترك بين البلاوس وما يفهم
باسم الفواليج وهو المرض المعروف المولد الذي ينتج عنه خروج ما يخرج بالقيء وهو
المعنى الذي قصد المصنف عند تحديد الفواليج فلذا لم يكن لفظ الفواليج مرادفا
البلاوس عند الاقدمين بالتواطي كما انه مفقود عليه بالمجاز وكما لا يشترك كون
اذا قيل لفظ الفواليج عندهم على الكائن في المعا الغلاظ كان ذكر ذلك بالتواطي ايضا بل
انه اسم له خاص اذا كان اسم الفواليج بمعنى هذا المعنى هو المعنى المسمى ان باليلوس
وذاكرة الابقراط اذا احتيج الى الفواليج المستعار منه في ذلك وهو واو واحتلاط اذهن
وتشنج هذا الدليل سوء تخال الرياضي من حدين ينظر البواري الفواليج المعروف
بالبلاوس وتفسيره المستعار منه فانه يموت في سبعة ايام والفواليج سببه اما
مزاج سادج اوملا وتفرقا بصال واما لجنا عهما وسوء المزاج السادج اما
عنه الفواليج اما ان يكون احد الكيفيتين المنفعلتين او الفاعلتين وهو اما
مجفف او بارد مجفف او يابس ناشف وسوء المزاج السادج الرطب غير ولد للاورام
بذكر وهو اما مع مادة حارة بلغمية او اردة اي ان سوء المزاج الملكا ما ان يكون
من شان الحرارة الغريزية وسوء مزاج وبما يلزمه من تفرق الاتصال او بما يكون
كذلك والثاني يكون في المادة اليابسة السوداوية ولذلك لا كان اصل
للفواليج لا سببا فيها من البرودة مثلا بل البيوسة والاول اما ان يكون ذلك لان
هو الثاني وذكر هو لما لم يخصوصا اذا كان مع بثور حمر ترقه يابسا كما في الصفراوية
المليئة او لا يكون كذلك وذلك هو المزاج البارد الكائن مع البلغم الزجاجي
يابسا او رطبا عطف على اما سوء مزاج اي ان الفواليج يكون بسبب ترجح غليظ وهو اكثر
الزمان اما ان يكون محتقنة بين طبقتي المعا او نحو بعيد وحينئذ يكون اعلى

وذلك الرياح تحلل من رطوبة رجاجية هناك عملت فيها حرارة اليبس تلك الفواليج
ومزجها الامعاء او امتنعت من الخلط الغليظ او لكثرة وجع الامعاء وعلامة هذا النوع
الفراغ ونتاول الاطعمة المنضجة بالاطعمة القوية البرد العاصية على القوة الهاضمة او
لقواكه الرطبة المولدة للرياح وانتقال الوجع وشدته حتى يظن العليل ان امعاءه تنقب
ينقب وخروج الجنا الكليل وربما اشتد الوجع مرة وسكن اخرى بالكلية وانتهى الامر
المحنة وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز منفعنا اسهل الذي على الباطن ولم
يرسب كاخلاط البغرا اوسنة بالرفع معطوف على اورخ اي ان الفواليج من يكون سببه
سنة في الامعاء وتلك السنة تكون من ورم حار يحدث لمجموع من الامعاء فيضيق المكان
ويمنع خروج الفذا والريح وهذا النوع يحدث غليلا عليلا ووجعا تكون الورم الذي تكون
عنه الفواليج في الغلاظ عن بلغم كان المعا الصفاقية فاذا انتقل فيها البلغم او خلط
بلغم معطوف على ورم اي ان ذلك الورم يكون السنة الموجبة للفواليج عن خلط واكثر الى الخلط
البلغمي اي ان تلك السنة اكثر ما تكون عن خلط بلغمي فان البلغم يولد لانه وذلك لما فيه
من البرد وسيل يخوف الامعاء لما فيه من الغلظ واللزوجة المقتضية لظلمة
والانتقال خصوصا ان كان هناك احراق ما فانها بسبب الانتقال عن الخروج لشدة تشبثها
والحدوث في الاخلاط اما الورم فانه لما طال مقامه في الامعاء حمل ولد الفواليج مما يقوم
ان ولده فانها بولده باضعاف الحار الغريزي فتكثر الرياح واما الصفراء فانها توجع وتهيج
والمحنة لانها تسل الامعاء لانها وحمية صفراء لان عرض عنها سنة فانها يكون ذلك لسببها
يكون محالطا لان من البلغم كما لا كان تحيي واما السوداء فان الحادة منها توجع
الانتقال لشدة احراقها وشدة مع حدتها الحركة الطبيعية الى دفعها والبارد منها لا يوجع
واستدلالنا على ان برده الصفة لبرودته وبيوسته لا تحدث تقرحا فيها لا يوجع
قولنا ولخلوها عن اللزوجة لا تحتبس في منفذ واسع فيحدث عنه سنة او البواسير الرفع
معطوف على اورخ اي الفواليج قد يكون سببه النواتي تعقد فيها الامعاء وتضمها
فتنقد سبب لكبر بعض رباطات الامعاء التي تربطها بالعظم فتتغير وضعها وتتواءى عن
وضعها فيحتبس الثفل فيها او وقتي معطوف على او النواتي الامر ان الفواليج وقد يكون
نفس وجع المعاء سببا لها وهو ان تكون الامعاء مضاعفة مربوطة والعقي يكون المرارة و
الاسبين وهو بثور المعاء الكبير الانتيين او دلان اي ان الفواليج وقد يكون
سببا لدلان تجمع وسراجر الامعاء وسد مسلك الانتقال ويكون عنها فواليج او دلان

اي انه قد يحدث القولنج عن نفل حاقن تقيد في الامعاء وهل يكون امالبس المتناول في نفسه كالبلوط والارز خصوصا الهندي والمجاورس وغيره من الاغذية الغليظة
او لبطوء احتباس اي النفل وطول لبثه في الامعاء يكون اما بسبب ضعف القوة الدافعة
فلا ترفع الاثفال على عادتها فتحبس الاثفال زمانا طويلا في الامعاء فتجف وتتقبض او
بسبب بطلان حس المعا ويبطل حس المعا يكون اما بسبب ضربة او جذب او سوء مزاج
بارد يعرض لها فلا تنبه للدفع المرار المنصب اليها وينفي النفل عنها مدة طويلة فتجف وتتقبض او
او يكون طول احتباس النفل في الامعاء بسبب قلة انصباب المرار المنبه للقوة الدافعة
وهذا يكون في بعض انواع البرقان وهو الذي يكون سببه سدد في مجرى المرار من
الكبد والمرارة او في مجرى المرارة الى الامعاء وقد يكون جفاف النفل في الامعاء بسبب
ضعف القوة الدافعة المتناول في نفسه فتقبل الطبيعة على احتباسها المفضي الى جفاف النفل
او يكون جفاف النفل لقرط الغلظ من البدن بسبب غلبة الدم او بسبب رداءة الهواء
المحيط بالبدن او كثرة النفخ او طول البقاء في الحمام فيشتد حر البدن المفرط
لاحتباسه لها التبخير لا من الغلظ وقد يكون جفاف النفل في الامعاء بسبب
ركود عنها القولنج قد يكون في الامعاء نفسها اما في وجهها الذي يلي المقعدة
القولنج قد يكون بغير مشاركة من عضو اخر وقد يكون حرمه بمشاركة
من عضو اخر كالاورام في الكبد والمثانة او الكلية او الرحم وغيرها كالقولنج
المعا ضعف اي ضعف الورم حوهر المعا وحبيل بتعصر المعا وحبس النفل فيها
الضغط الحاصل من الورم وقد يعرض القولنج بمشاركة المعا للكلية في وجع
فيضعف فعله ويحتبس بثقله على ان وجع الحصاة قد يشتبه برجع القولنج
كثير من الاطباء غير المهرة ومهم وسنذكر الفرق بينهما في العلامات ان شاء الله
واعلم انه قد يثقل القولنج الغذاء ولذلك كثيرا ما يعرض
لرداءة الاستفراغ الاعوج اي بسبب الصراني وذلك لان دفاع الملاة الرقيقة في
فيتعرض الاعضاء لان تدفع المشارك فيه ويحتبس بوطء بكثرة الرطوبات المالئة
المجتمعة في نفسه وربما حبس صاحب وجع القولنج بوجع اللطمر وربما انتفخ القولنج
ارجاع المفاصل والصرع والاستسقاء ربما يعين من مزاج الكبد والنفل القولنج بعد استفراغ
الصرع والوسواس والماليخوليا النفل الرقيق وكثيرا ما يكون القولنج بعد استفراغ
الرقيق وكلم الكثيف وربما تحبس النفل في الامعاء وحبس جميع انواع القولنج الخاصة والعامة
دلالة وجعلنا به بعض الاطباء غلطا منه اي على الاطلاق جميع انواع القولنج
العامة منها المشتركة بين جميع انواعه فان بطل خروج ما يخرج اي البراز فقد

في القولنج السدي ظاهر واما غيره فلان هوى الامعاء ضعيف فلا تتمكن من الدفع المزعج
لجميع العضو وان السكنجبين للطعام يقلل ريحيته ويزيد اصلاح الطبيعة سكن وان الشونيز
الى دفع الى اصل دون الحب وان الفصول تكثر حبس في المعدة لقلة ما يتولد منها في
المعا وصاحب هذه العلة يعاف الادوية والحلاوات ان هذه الاشياء كثيرة الترطيب وتشتاق
الى الماء ض والمالح والحريف لاجل ما فيها من التجفيف وصار الى اليابس من قطع المرطوبات
وشهيا جزوحها وما فيه من البيوسة ولن يكثر يصلح هذه العلة القيء والقشار
وجع المعدة من الفصول او يضعف بالنصب معطوف على يكثر اي ان صاحب القولنج
يكثر الاسهرا معه ضعيف احيانا وذلك لاجل سوء مزاج المعا للغذاء ومنعه النوم ايضا
ولذكر ضعف الهضم معه لكثرة ما يكون في المعدة من الفضول او يكثر بالنصب على
عاو يضعف اي ان صاحب هذه العلة يكون معه الهضم كالساعة ويجد جوعا
وساعة لاجل الاسئلة المزاحمة لما وقع الساعين فلان بعض الاطباء اثبتها ايضا تأويل
حل هؤلون من القفار فاذا امكنه قولون احدهما صاحب الهضم معا من الجوع والاستقامة
ونظفها الضغط فاجوع ذلك الى يخلاب اطرافها ويلزم ذكر وجع هنا او وهذه العلامات
كلها يكون في اهل القولنج ومنذر به واما الذي استحكم وانه يعرض فيه ما ذكرنا
هذا والذكر لم يعطفها المصنف على العلامة المتقدمة بالواو لانها كالتي
اي هذه الاثقل من العلامات المذكورة فان الطبع يحبس حتى لا يخرج شيء وهذا
الحبس لما انه يكون في القولنج السدي اكثر وسببه ما ذكرناه او لانه يحبس الريح
ايضا فلا تخرج وذلك اذا استحكم السدد وربما احتبس البشا ريق وذلك انه
الريح عنيفة حركة الى فوق ويشتد بصاحب القولنج عند حبس الطبيعة المعترض
يقل كان المعا ثقيلة بمنقبل ويسلك من سدة الوجع لاجل استحكام السبب
الوجع وهذا يكون اكثر اذا كان القولنج عن مرار او ريح بين طبقات المعا فيمدد
ويعرض لصاحب القولنج المسمى عطفة من شدة الوجع لاعضاء العذاء
بوصاحبه وان يقيء كثيرا لان المشروب لا ينفذ الى الكبد ليسدد المرار ويبقى احتر
بعض اصحاب القولنج الفتح يرد بلا سبب وان احتدى اخرج شيء من بطن القولنج الغليظ
والمعي حرجه الطوبات ويشاكل البعر الكبير والصغير ويخرج بطوقوق الى
وينوا تر الوجع المرارى واللبخ ويبتدئ اكثر الامر بلغبا ثم مرارا ثم ربما خرج
كالبانو نحاريا وربما مدة وشيئا من جنس السوداء مطلقا فان الخلط اذا يبس
الوجع والسهر والادوية المارة وانما استوفرنا في ذكر كثرة البعد للاعراض وكثرة

وعقد انها الطريق الى اسفل وكان طريق المواد الى الامعاء اكثر الامر يسيل فينتقل الى
قولون ولذلك تخمر المواد فيه لاجل ان المواد تتوجه الى الكلية لكن طريق المواد
المتركبة اما اسهل من الثلاثة ولان الوجع يحس الاول وقد يكون البول في اول علة اللون
المحمر وهما الحيوان يصاب صاحب القولنج خفقان عظيم وقد يحتاج صاحبه الى اليأس لشدة
وربما انقطع الامر الى العرق البارد والغشي واما علامات السالم والردي من انواع
القولنج فقد ذكر المصنف لها علامات خفيفة قال واسلم القولنج ما يكون الاحتباس
فيه لان الصفراء تحدث لين البطن فيكثف ويجب ضبطه اعتقاده ولو كان الاحتباس
في هذا النوع لكان افضل يكون ذلك لقلة حدة الصفراء الزيادة سدها واما في القولنج
فلان سكان قلة الاحتباس انما يكون لضعف السبب ويكون الوجع سكنا
اذا ان القولنج السليم يكون الوجع منتقلا لان ذلك انما يكون لكان سببه منتقلا
وانما يكون ذلك اذا لم تكن المادة شديدة ما نفحص انتقال السبب الوجع من العلة
الدالة على سلامة القولنج اثنان يكون الوجع فيه خفيفا وحال صاحبه العلة
راحة ظاهرة بخروج ما تحرج وهذا انما يكون الكائنات المادة للوجعة قليلة
العلة مالدرية الدالة على صعوبة القولنج وعطبه وردائه فهي العكس والصدر
المحمودة الدالة على سلامة القولنج التي تقدم ذكرها فان الوجع في القولنج الردي
خفيفا او منتقلا والاحتباس فيه يكون شديدا او يكون القولنج القولنج الردي
منذ اول الكثرة المواد واستيلاء الحار الصفراوي العرق البارد وبرد الاطراف والاستفراغ
الامر عرض لصاحبه الغواني واختلاط العقل والكرار واعلم انه قد تقدم ذكر
الامر في الهضم والشرح والحاجة الى اعادته هنا فلذلك اعطى
وجزاء الجيوب ههنا اي في القولنج مشتركة للجوع اي جميع انواع القولنج فينبغي
ان يعلم الطبيب عند مشاهدة العطش والالتياث حمرة الفار وانتفاخ صفن الخصية
فان هذه الامراض مشتركة لجميع انواع القولنج فلا تعتبر في الطب واعتبر
المنقدمة منذ الاعراض والاشرية والاورام والحالات المتقدمة على القولنج والعلة
الاسهال المفارق له والقولنج الوردي اي الكائن عن الاورام فانه لا يعلم
الوردي جوع مميز ثابت في موضع واحد اما الوجع فلان الورم يخصوصا
واما ان ذكر الوجع يكون متردد فلاجل ان المادة الموجعة لم تستقر في الامعاء واما ان لا
يكون ثابتا في موضع واحد فلان الوجع يكون حيث المادة الموجعة وهي في الاورام
تكون ثابتة في موضع واحد بخلاف الريح فان وجعها لما كان الاكثر يكون في الانتقال
وهذا الوجع يكون مع ثقل لان الورم عن مادة ذات ثقل وهذه العلامات المطلق

والطارئة

136

عارضه اي عن الورم يتبعه حمى حادة وذلك لاجل الورم الحار الباطني ولذلك يكون
الحمى لازمة والورم الحار يصاحبه عطش والتهاب لاجل تبخر الورم للاحشاء
عرض له حمرة لون في الوجه لاجل غليان الدم بحرارة الورم وتحركه الى ناحية
ان لاجل التجويف وجع حزن له نهيج في العين لكثرة ما يتصعد البها من الدخان المحتبس
ه الاكثار الورم عظيما واذا كان كذلك عرض عنه سرد الاطراف وفرط حرارة في
ل وقد تظهر الورم الحار حمرة في البطن واذا كان الورم الحار صفراويا كان معه
تمدد والضربان والثقل ابتدا في الورم والالتهاب اللازم اشد في الورم
ه البارد يكون ذلك اقل ايان القولنج الوردي يكون في الاكثر عن ورم حار وقد
تكون عن ورم بارد بالعرض لفرط البلغم في جرم المعا بعسر لانه عصبي فيكون حكمه
حكم الاعشية والحبوب فان وجد في البدن قولنج عن الورم البارد فان ذلك الامر
يكون في الورم الحار يكون فيه اكثر واهون مما في الورم البارد واعلم
ه لين ثابت في موضع واحد وانتفاخ بنا في البدن وهذا يكون وجع نزاعي في الجهة
كثرة الحركة البلغمية المتصعدة من الورم خصوصا ان سبق المعا بلين يوجد كثرة
ساول البان والسمك واللحوم الغليظة والفواكه والبقول البارد الرطبة
صاحب هذا النوع من القولنج يكون سنه باردا رقيقا وبزاره بلغميا ولم
كثير المصنف علامات الورم السوداوي كما رضه بنذر وان السوداء ايضا غليظة
ر الفؤاد في جوهر الامعاء الصفراء كما مر والالتهاب وايا ما رفع معطوف
الوردي اي ان القولنج الذي يكون سببه النوائي قد يقع في الامعاء فانه
ه بعد حركة عنيفة او بعد حمل شيء ثقيل او عقيب قلة او ضربة
عاعة او انفتاق حتى او ريح شديد وهذا النوع من القولنج يكون
فيه متشابها غير متروح في الزيادة والعلة بعد من حين واحد
الكمال يكون حدوثه ياسة القولنج بالعا مادة فانه يكون اوان ضعفها
زيادة سببه والقولنج الفوقي والقولنج الوردي فانهما يعرفان بحدود
ما النزيل ذكرها في بابه ما ان شاء الله تعالى واعلم انه ما كان من القولنج عن
س فيعرف من تقدم اسباب حدوثه والتقل واحساسه حيز حدوث الامر
ن هذا ثقل شديد رجحا وخبر صاحبه كان معاوده شديد والريح خرج
ر اسباحرج شوك الريح غليظ والقولنج التقلي اصناف ولكل واحد منها علامات
تقلي المرار فانه يبدا عليه صبغ البول وكثرة ما يخرج من المرار والحرقة
ه في اللزوم وجفاف اللسان والتقل الكائن عن تحلل البلغم يبدا عليه قلة

النقل فيها صفي ولين البدن وسرعة نزيه من الحر والبرد المفرح والمقلي الكثير
حرارة البطن ويوبسه بداءه عليه وحدوث الالتهاب في المراق ويبس المرة وقلة
ونتن البراز وسواده الى حمرة ما والنقي الكائن عن تحلل الاهوال والرياضة والصوم
بداءه عليه من قلة النقل مع وقوع الاسبال الحل كوع وما كان من القولنج المكي
انصباب المرار العصابي الى المعاء نقل ويتبع ان يكون مراده بهذا النقل
يكون بحسب المعاء اجل اجتماع النقل فيها فان هذا عارض في كل انواع القولنج
بعض الرطي والكائن عن البرد الساذج بل يتبع ان يكون مراده بذلك النقل
العارض في المرار لكثرة اجتماع الصفراوية فيها وهذا اذا كان ذلك من احتباس
الصفرا انما هو عن القولنج من المرارة واما اذا كان ذلك من احتباس
من الكبد فان ذلك النقل لا يكون الا رديا وصاحبه هذا الصنف من القولنج
بطيء منتقا وبياض بالوقع مخطوط على ثقل اي ان القولنج الحادث عن
انصباب المرار الى المعاء علامته بياض لون البراز لاجل انقطاع المرار الصابغ
وهذا البياض انما يكون في البراز اذا لم يخلط احتباسه وتطول مدة بقائه في
المعاء فان ذلك لم يكن كذلك فعن بعوض له ان يميل الى سواد ومن علامته
ايضا ان البراز يعسر خروجه بالادوية والحقن القلة فعل النقل فيه وقد
يكون مع وجع منهار للنقل اي لاجل ثقل النقل ومزاحمته فعل المرار
اللهم الا ان يكون مع ذلك ريح فيمدد ايضا وقد يجلب لصاحبه هذا العلة
فان كان السدد في مجرى المرارة من الكبد فان البرقان يكون حينئذ
وما كان من القولنج النقلي لبلة ما يحس المعاء عليه وهذا عارض
وذلك يعرف عند عدم الاخبار بلذع بعض المنصاوات من المعاء مثل
كالصبر والنوشادر والزرنيخ والجرة المارة مثل البورق والملح والصابون وما
هذا القسم من القولنج يتبع بقيئه ولا يرجعه وجعا بعيدا به الذهاب
والقولنج الكائن بمشاركة من عضو اخر ضبرا لامعاء فانه يداويه
في ذلك الداء من الشاركة للامعاء نبين لك ان كل مرض ينبغي ان يحاذر
النقرة بينهما الا ان كان بينهما اشتباه بعرض بسبب ان بعلة الاطباء
باحدهما انه هو الاخر ويعالجونه بعلاج الاخر فيكون ذلك مضرة والمحاذاة
الاشتباه اقعا بين حصاة الكلى والقولنج بسبب ان مشاركتهما متقاربة
ولكن نوع الوجع المار ذكره عنهما لان وجع كل واحد منهما يكون اكثر

ويكون الطبيعة في كل واحد منهما محاهرة في وجع شديد وكل
واحد منهما يكون اكثر بالتبديل ويكون الطبيعة في كل واحد منهما محاهل
بوجع مجي محدود انما يكون عن ملاء المعاء ذكر المصنف الفرق بينهما
فقال والفرق بين القولنج وحصاة الكلية بان الوجع في الحصاة اصعب والقولنج
كان الوجع يكون في اول الامر الساذ الموجع بالتبديل وذلك هو للحصاة في الوجع
الصعب والمادة الساذة في القولنج وتلك المادة لا بد ان تكون البول الحقا الذي
يزيد الهواء اسع فلا يسيل ويتبدد البول بقدار كثير ولا كذلك يحدث
حجم الكلى فانه صغير ضيق ومكانه ذي ومكان الوجع حصاة الكلية يبتدئ اولا حيث
المثانة بعد ذكر بعض من اعلمنا سبب يجتمع فوق مرار البول المحتبس عن القولنج
بسببها وذكر البول محالة بعد المجرى المحتبس فيه البول لكن الحصاة تكون اولا
في الكلية فيكون الوجع فيها وحينئذ يكون الوجع اميل الى خلف الفقار
الى ناحية وفيها ووجع الحصاة اكثر فيه الاستعرار ووجع الساثر والظهر
ان الالة ووجع الحصاة اقرب الى الصلب واكثر مزاحمة للاعضاء الباطنة الى السافلين واعلم
ان الحصاة في الكلى يسبقها البول دائما لان ذكره منذ يحدث الحصاة ويكون
البول في وجع الحصاة اولا رقيقا لان غلظه قد سبب في الكلى ثم بعد ذلك
يكون خلطا غليظا لان المادة الغليظة تكون حينئذ قد كثرت في الكلى
فحالما يعصبها البول اعني حركته ثم بعد ذلك يصير مليا وذكر لاجل حصول النجر
في الاجزاء الصغيرة من المادة كما حلها متوالي الاجزاء الصغار الذي كان عليها واما
القولنج فيبتدئ فيه الوجع من اسفل البطن ويمتد الى فوق والى اليسار واذا
استقر انبسط ضمنة ويسرة وقد يبتدئ من اليسار من قدام وتحوا العانة ثم
يعمل يمنة ويسرة وسبب ذلك ان الكائن القولنج فيها على اكثره يكون معانقا
وهو مهل اولا الى اليمين ثم الى اليسار فيحدث اولا في حاذ الجانب الايسر الى اليمين والى
خلف والمادة السوداء لهذا المعاني في الاكثر يكون احتباسها في اعور ومنه تعلق
حلة الى قولون فتنتفخ واذا عرضت السدد تجرم المعا بفعلها فالمدت
ويعلل ذلك كله حصل في المعا مادة طلبت المخرج وعاقتها السدة عن ذلك فعلت
والله تعالى اعلم حال البس ان المعا قولون يبلغ جهات البطن منه ويسرة وفوق
واسفل فلذلك اوجاعه تبلغ الجهات كلها ووجع القولنج مخف عند الخواص في وجع
الكلى وذكر لاجل انقطاع المدد الى المعا وتعريج له اصلا منها حيثما ما يحتوون
من المادة لاجل جذب الكبد منها الثقل واخراج الحقن المادة بخلاف وجع الحصاة

ووجع القولنج يبتدي في زمان مقدر ويتحرك الى احيان شتى ولا كذلك وجع المفاصل فانه اذا اخذ فانما يأخذ دفعة واحدة في زمان طويل وسبب ذلك ان زيادة الوجع العارض في القولنج انما يكون بزيادة مقدار المادة وذلك يكون بقدر محسوس في زمان قصير ولا كذلك في المفاصل فانها انما تعظم في مدة طويلة جداً لاجل عسر اسالة الرطوبات الغليظة الى المفاصل والقولنج يخرج النفل والريح والبول الى اسفل ولا كذلك في المفاصل ويكون سقوط الشهوة والقيء المرار والبلغم وقلة الاستمراء والعطش الى الغاية فيه اعني في القولنج اكثر مما يكون في وجع الكلية واشد ان هذا الامر يعرض في القولنج بكثير من الاحيان وانما يعرض وجع الحصاة بالشاذ كما يعرض للعلل الكلية والبادي الى الغشي في القولنج انما يكون اكثر مما في وجع الكلية لاجل زيادة الوجع مع كون العضو عصبياً ويلزم ان تشارك في وجع الكلية كثيرة وديعة الى القلب لان المعدة تتضرر فيه بمشاركة المعاء وتتضرر مع ذلك فيها وذلك من اسباب الغشي وكذلك العرق البارد في القولنج اعظم في الوجع وتضرر القلب والقولنج يشبعه تواتر النجو وتناول الاغذية الرديئة ومزاولة الصوم واحتباس التفل الا ان هذا كله تتزيد به وقد يشتبه القولنج ايضاً بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة ووجع الورك وفرق بينها ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم يكون مائلاً الى اسفل ناحية العانة ووجع القولنج يكون في الاكثر في الخواصر وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ المعى ولا الكبد ولا الطحال الى السرة ولما وجع الورك فمختلفة بحسب انتقالها وايضاً يجر وجع من سفل الوجع فانه لا يحل شيء من هذا العضو وجع يقارب وجع القولنج في صعوبة الضرر الا ان يعرض لها اورام حادة وحينئذ يلزمه الحمى المحرقة الدموية لاجل ما غالباً ما يتبع الورك ان كان وجع مستديم فهو القولنج واعلم ان الكبد والطحال وغيرهما من الاعضاء المطبقة لا يعرض لها مبلغ وجعها قولون واما وجع الوريدان فيسير جداً واعتبر اعراض اللاتي لوجع هذه الاعضاء وانما نبين لك الامر واعلم ان اسباب انواع القولنج وهو من الامراض المهلكة التي يعرض من سببها احامة الا اذا كان سبب ذلك الامراض يعود فيها الريح من الغير وقد ذكر الفرق بينهما وبين القولنج في اوائلها والباقي

١٣٩ / 138

اسباب القولنج والامعاء الدقاق كما علمت اضيق واقرب مكاناً ومشاركة للاعضاء الرئيسية كالدماغ والقلب والكبد والمعدة فلذلك يشتد وجع هذه العلة الغشي وقد يعرض هذه العلة عن ورم مرير سابق ان هذه العلة تعد من الامراض التي تهاجم الهواء عن خلق كثير ما يقع الوبا وعلامة هذه العلة القولنج المطلق بها اشد واعظم الوجع فيها فوق السرة والقيء اكثر والبراز اقل ومن جهة الصفة تحمي النهر والقلق والغشي ويرى الطرف والغم والخفقان وعلة انتفاع صاحب هذه العلة بالجمع اكثر مما في القولنج فان نفع الوجع في هذين البدن فقد زال الشك في كون ايلاوس وعلاماته كما يسببه

اعراضها

ويجب السير عوض هذه العلة بعينها وان تكون اخف منها شيئاً شيئاً في اولها ويبتدئ منها استرخاء وضعف خفيف مثل الاسترخاء العارض من كلال سببها قبادر الى تلطيف الخلط وتصحيه وتقطيعه ثم اسهاله وكما قبل الاسهال قبل تلطيف الخلط الا ان يكون الدم غليظاً يحتمل ويبادر الى اسهاله قبل الاثقال بما خف من المسهلات كان ذلك في ما ناسب شرب المسهل في العين فيقرح الى الحقن الدهنية ويستعمل الضمادات المحنة الملطفة فاذا عرض الضعف في اثنى اقصر زمان فلا بطن ان العلل اعراضها يقوى على ذلك العليل اعانة عظيمة ويتبع ان يعلم ان القوة انما تضعف من شدة الالم فاذا جاء ظهرت القوة والالم يزول بقصد السبب والالم والله اعلم

ومن امراض القولنج اصلوس الادوية من فوق فرما بادر الاسان واستعمل دواء قوياً فاحدر من الفضول الى حيث جلوده في لاهاء حيث تبرز وفيه الخطر الموجي واعلم ان الغشي العارض في القولنج وان كان مضعفاً فانه نافع في استيصال المواد المنشرة في جرم العضو خاصة ان كان نوع القولنج ابتدأ من مادة من جانب المعدة ويتبع ان يبتدي باللينة من الحقن ثم الوسطى ثم بالحادة القوية الاسهال ثم يعطي صاحب هذا النوع من القولنج من الجوارش السنوس والسفرجلي المسهل ويكحل الموضع الالم بالمحن ويكحل العليل في الابتداء الذي يعلم فيه بانوخ واكليل الملك والقيصوم والورد والريحان والشيلم وان لم تفسير الحبايث فانما الخاروج مسكن للالم ويطبخ الحب الذي سماه حنين حب اللولو وهو الشبري وهذه صفته سكبنج

وشيره من كل جزء مجل السكبنج بماء حار ويحقن به الشيره ويلقى على ذلك شيء من زعفران الشربة من بلله الى مثقال ولا يعشى من الانيس الا نصف مثقال صفة صب مسكن للقولنج يسكنه صبه علم يخ حنظل بلم سكبنج لبعا سقمونيا لبعلم سقمونيا لبعلم ونصف ملح داراني الشربة لبعلم ونصف او بعلى صاحب القولنج البارد البلغمي مثقال من الراج مخ بالعسل ويسقى بعده طبيخ الاصول وهو ان يسقى له من الخروع اقعه الاشيا الى يسقى على واجبه ويعمل التنقية الاولى المسهلة ويجب ان يكون سقى الخروع في اخر ما في البزور من نصف مثقال والمسهلين ثلاثة مثاقيل بان يزيد في كل يوم نصف مثقال ثم يعود وينقص من السقى الذي يسقى ويجب ان يحفظ اسنان المريض ما دام لا يعطى شربة بالملح المغلو وبعده بكل ساعة الورد والشربة لا تعطى بعد اربعة ساعات كمية ست ساعات في عشر ساعات محيث لا يحس بطعمه في الجلسا ويعطى بالاسفيذاجات وان مالت السقمونيا الى الحوضات فبالزبد احيانا السكرية العذبة وان اشتد الامر ولم ينفع شيء من الادوية يوخذ من خرق الديب الذي يقع على الشوك مشروبا بالعسل بالفلفل والملح ويقال ان تعليقه نافع وكيف شربه ويقيء بما الاصول وبما بالماصية الثوم ويقال ان اقتصر عليه وجاع وزاد ضرر صاحب القولنج عوى وبدا كيفية نافعة مجربة لكل وبقال ان القولنج والجندبيدستر عظيم العجيب القيء ويقال ان العقارب المنوية تنفع ويقال ان فرن الابل المحروق يسكن الوجع من ساعته وبقيل لمرقة الهدهد وجرمه والخطاطين المجففة ويقال ان الفستق والجوز من كل واحد بلم نافع مسكن لوجع القولنج واذا استقر الريح في النوع فيقيء ان يدفع الادوية المحرقة ما امكن فان لاءت الضرورة الى استعمال شيء منها فليكن بحذر وتقية وينبغي ان يوخذ الحب الفلفل البيسير من الغلو بما صفة حقنة لينة خطمية مقشوة وبزر رجلة وبزر خطمي وبزر هندبا وبزر نخاع من كل واحد درهم سلبستان او فستق سلون خمس ضلوع بنفسج الخضر فتغلو بصفو على خلوس جيار شنبر بالعسل او قيتين شيرج او قيد بحقن فانه يعد اشفا الخروع بعلى صفته بزر هندبا مرضوض صابون السلق وبلعة عود سوس عشر اصول بلا بزر شمار لوز سنامكي وافسنتين بوشيت وما بوخ وحب القرطم للمرة صحح روغ وحسكه وبنفسج يابس وخطمي بزور قطونا قيق وحلبه وزوفا

البلغمة المشروحة بهذه الكتابة تقيد انها دونهم

بزر من كل واحد بلعلم زبيب احمر منزوع العجم خمسة عشر سكر احمر وفيه شيء صالح نزيد لله محمود دانق صفة حمول راتج في القولنج سكر احمر علم بورق شحم حنظل بلله حبل بليل استر نصف درهم يسحق الجميع ويعجن بالسراب ويعمل منه حمول طول ست اصابع صفة حمول اخر بزر السراب وبورق وسكبنج ومغل وشحم حنظل من كل واحد جزو وسكر احمر وخطمي بكل حمولا ضماد ينفع من القولنج البارد دهن الخابة وبابونج وغبث واكليل الملك والسنتين من كل واحد جزو ونحم الخطاطيف جزو وشحم الخنزير ثلاثة اجزاء يجمع بماء يمرس ويطبخ على نار هادية مسكنة مفتحة للسام ويدهن به الطحال وخصوصا اذا كان متورما فيهمان يدهن بطن الطحال بدهن الناردين ودهن قنا الحمار اودهن السراب اودهن السوسن اودهن الخروع اودهن الزنبق والخربق او الزيت العتيق اودهن الكلكلانج واما علاج القولنج فبعد قطع السبب الاحتباس اخراج ذلك الثقل بمثل الحقنة اللينة ومجون السوجل والتمر هندي والمطابخ التي تقع فيها مثل السنا المكي والتمر الهندي والخيار شنبر والجمر صفة حقنه لذ الاسليتان عشرون حبة بزر حرجير بزر حلبة وبزر الهندبا وخطمة مقشوة من كل واحد مثقال ثلاث ضلوع قرطم ست ضلوع احضر وقنصة بقيا ويصفى ويضرب فيه خيار شنبر عدد على سكر احمر ويدار عليه بورق نصف محمود بلله ويقطر عليه سكبنج بماء يوخ ويحقن به ويقيء ان يبتلع الملعون قبل الحقنة بماء يلين البطن علم مرقة الديوك الهرمة او الدرنكس معه حرارة ويعجر معه خروج ما يخرج من الثفل والخلط فتقوى على الحقنة بمثل فنطوريون دقيق وغاريقون وسلاب وشيء حلبه وبزر كتان وقد يجعل الزيت او الزيت مع السلاب او بماء مع السكبنج ويمنع شرب الماء البارد واذا كان الجفاف بسبب الحرارة فينبغي ان يعطى علج الجوارش السمر هندي وشراب الورد وبزر القطونا صحيحا وتستقرع المادة بمثل خيار شنبر والشرخشك وزهر البنفسج والسنا المكي واما علاج القولنج الريحي فينبغي ان يحلل صاحبه الغنابل والحقن المحللة لمادة الريح واما المكن الذي يستفرغ الخلط الفاعل للريح ويحلل الريح الموجود بعد ذلك مثل الجاورس والملح والخلط المنطف مسخنين وبلهن بدهن

النارين او دهن الشيف او السراب وينطل بمغلي بابونج وشبث وورد ان تعذر
وبالجملة ما غلب فيه الكون والكروا والبنفسج والنيلوفر والنانخواه واما
علاج القولنج الورمي فان علاجه اما بكون بعد النضج والتفتح
هل هو ورم حار او بارد فان كان عن ورم حار جاز الفصد حينئذ وينبغي
بضمادا مبردة او بمثل فتيت الشعير والماميثا والخولان والخرفوا والورد
والكافورة بالمسلة المحللة لعسر الضماد شنبر ودهن البنفسج والشمع وينطل
الجار وتستعمل الحقن الباردة المتخذة من زهر بنفسج وخطمية وسبستان
المقلية مرخوس فيه خيار شنبر والسكبر كما في ما عنب الثعلب وما بالبنفسج
وان كان الورم بارد اسبق بما الاصول فيحقن صاحبه بالحقن المسهلة التي
فيها الكليل المكرر والبابونج والحلبه وبزر الكتان وما الكرنب وتحتقن
بامراق الدجاج المسهنة محلوا بها السلق ودقيق الشعير واما علاج القولنج
الدنوي فانه ينبغي العليل على طهره وتنوير امعاؤه بر فوق ان يحرك ويعصر
هذا اختلفا وليس ساقيه شل فوقا فان استوى والا فتقدر الكرنب الذي
يسقي زيقا مغتولا من اوقية الى اوقيتين لتنقي الامعاء ويبوبها على
موضعها الطبيعي ثم يعصر بطنه او يدخل حرج الزيبق ثم يشرب بعد ذلك
دسمة واما القولنج الفتقي فيعالج برد المعا الى مكانه ثم يعالج بعلاجه المذكور
بابه ان شاء الله تعالى واما علاج ابيدامس فاستعمال المسهلات الشديدة
وساعدتها بالحقن الليفة او الرشيقة بالزيت وما السراب وما ينفع القولنج
ويبس وجعه القلونيا والقرنفل الكبير والمشروطوس والخولنجان
والفطر اسالبون والجاوشير والفوتنج والحاشا والصعتر والزنجبيل والفلفل
والخولنجان والجندبيدستر وشيء خمسين درهما من الحرف مما حار ومن
كل واحد من الادوية بما يليق به وما يليق بدمن انواعه وقيل ان
القنديد وشحم ينفع منه قال استفل الوجع بنطل بالخل ومن مر اصبي
الراس يذر على موازة موضع الوجع او يشد عليه مثانة مملوة ماحارا
ومن الادوية النافعة للقولنج مطلقا شيرا وضمادا شونيز وموبخ
ليسحقان ويجعلان ضمادا فتور ويضمد به السرة فانه يحلل ويسهل وكذا التمر

ومرارة البقر واستعمال الوج جيدا خصوصا في الربي والله تعالى اعلم وكذا
والطف فصل في كيفية تكون الديدان وعلاجها واقسامها
وفي جملة من احكام الديدان اذا تولد من المعر يحس ويجف ويتعفن
يحول حياة دودية فالمصر مضارع ظننت بالفتح الكسر اضربه
بالفتح وهو الاصح اذا خلته اي ان البلغم المستعد لقبول الحيوة الدودية
اذا حل بها عليه واهمه الصور الان كل مادة تحصلت واستمرت احالت او تنبعها
تحلل بها عليه وصور فيها بحكم استعدادها الكمال الطبيع الذي يخصها
من الصانع القدير سبحانه وتعالى اذ الفعل على الخالق تعالى محال وكذلك ما
يخلق من الديدان او الدود في الجراحات عن مادة عفنة ردية فان تلك
المواد اما ان تكون قابلة لان تقبل من الصور هو حيوة دودية او حياة ما بها
وكل خير من بقدرها على العفونة الصرفة وجميع ذلك يسلط على العفونات
المعروفة في العالم فتحلل بها وتاخذها من مساكن الناس وعن الهوا
فيها وجود ديدان البطن من هذه القبيلة وليس تولدها من كل خلط بل من اللزج
العفن كان واحد من الاخلاط الاخر عفن صالح كذلك اما الصفراء فلان
واما السوداء فلبرد نفاوتها وبيوستها المنافيين لمزاج الحياة واما الدم فلشدة
صفاء الطبيعة ولانه يكون المناسبة للجسم الانسان ومزاج الانسان مناف
لمزاج الدود فيكون المناسب له مبانيا لمزاج الدود وكان الاخلاط كلها شديدة
الغلبة البلغم انها كلها تتقلب منه فيكون حينئذ اله فورا فلا تتذكر منه
ما يكفي تولد الدود عنه واما ان كل البلغم بارد وان يكون كما اليصل له
مزاج يقرب من الاعتدال اللائق لذلك لا مرو يزول برده المفرط واما غلبة
فصلها من فساد المادة التي تتكون منها وتسليطها على اخذ المواد الفا
من تلك المادة بمعنى ومن كان من الشرات المتولدة في العالم مما
في اصناف الديدان المتولدة في البطن
ومدار سرد
وفي جنب الفرع وصغار وتولدها في الامعاء من المادة التي تتكون منها
الديدان اما ان تكون لتمزق او التقسيم فيكون من ذكر الحيا كالطوال
او الكون كذلك اما ان تكون تلك المادة مائلة الى اليبوسة والنجوة فيكون
من كل الدود العراض المسندة او الكون لذلك الا غير فيكون من ذكر الحب القرع
وغيرها يكثر تولدها من القرع والحلزوني في من الصبيان اجل كثرة البلغم

هذا السن واما صاحب الفرع والمندرية فيكثر في الشبان لان بلغمهم يكون اغلظ بقوة حرارتهم وسلامة البيوسة قليلا وان كواهرش فضوله يشرا عالي اعصابهم واكثر ما يكون المسند في سن النمو واما يتولد الدود في المزاج مع كثرة البلغم فيهم لان البلغم يكون ارضيا ما لم واكثر ما يتولد الدود في البلغم ان البلغم في الشتا والربيع اكثر لان البلغم في الخريف يكون اكثر لغلبة المصير في وعلاماتها اي علامات الديدان اما العلامات المشتركة لجميع اصنافها فسيلان اللعاب ورطوبة المنخرين ليلا وكان عند ورود واحرار يكون في الليل وعند النوم الثوباني وحكاية اي التنفس من انفه الاوكر لا ينشار الحرارة دما فتجذب الى الرطوبات معها من عمق البدن الى الدماغ فيجتمع الديدان حينئذ فتجذب الكرطوبات وتخطفها من المعدة فتجوع اي تخفق المعدة وتخف السطح المتصل به امن سطح الفم والشفة ويغير عليها تغير الشفة الى الخارج وتورم يعرض لصاحب الديدان فجاة واستفراغ ويكون في هيئة المغشي عليه الموت وربما ادى الى الهذيان ما ترتفع الى الدماغ من الابخرة الردية وربما عرض له اعراض جر الدفر ويعرض ايضا قرض الاسنان خصوصا الدالوية يكون كثيرين الموفاكان يضع شيا بدال الاسنان وتصرير الاسنان وهو حك بعضها على بعض حتى يسمع للاصوات وانما يكون ذلك اذا عرض لعضلة الاصابع والماضغين حركات تشنجية ويكون ذلك هنا لنضرر الدماغ بها بتصعد البخار من الخارات الفاسدة والذي يعرض لصاحب ذلك ان يكون كانه يشتهي دلع لسانه لاجل القوة المحركة له واستخراجها ما يعرض له توتب في النوم المزاجه الحار المتصعد الى الدماغ فيحس النفس عند طلب الكيفية الجالس المستهيل النفس لان اجزاء الدودة تكون غليظة فيه هيا بعض فيكون فعل ذلك الاعراض في تضييق النفس كما وخصوصا عند الانتباه من النوم وسبب ذلك نالم الحار والغضبية الرديئة الكثيرة التي تصعد جليدا ويعرض له ايضا لخبطات مختلفة ويتمايل في النوم واضطراب فيه ويعرض له قشعريرة والطعام وكثرة ذلك لاجل تحرك الديدان جليدا للاغتذاء عند اشتهاء راحة الطعام للمالك له صاحب الديدان فيقطع صوته لكثرة تطيب الجرة وقصبة الريه ما يتصعد من البخار

وقوته لفساد حال قلبه لما يتصعد اليه من الابخرة السمية وكما كثرت تلك الابخرة ازداد ضعفا حتى ربما سقط عند هيجان الدود ويكون براز صاحبه الكثير مربطا وربما عرض لصاحب الديدان عطشة يروى معه واذا كثرت الديدان حركا وهاجت اشتدت العلة وعرض عن ذلك سقوط وتشنج والثوا كما يعرض للمصروعين بل ذلك في الحقيقة نوع من الصرع وسببه الابخرة الفاسدة الكثيرة المؤذية لاعشية الدماغ والديدان الطوال تدل عليها وعلى قرحة في المعدة والرقيق منها بالدال المهملة هو العين المجتمعة وهي شر وقوة وشر لها وهذا انما يكون اذا كانت الدود متصعدة الى المعدة واليها والقوي وعسر البلع انما يكون لتنفر المعدة عن قبول الغذا ومزاحمة الدود لكان البلع واما الذي يكون بحركة الدود فحركة المعدة فان الرغبة والاشتهاء انما يكون لاجل الغذا وفي اكثر الامر يعرض عنها سقوط القوة وتقرمس المعدة اما اذا كانت بحركة المعدة فظاهر وذلك لاجل كراهة المعدة للغذا والذي بحركة الدود اما لاجل مشاركة المعدة بالمشاركة فان وضعها قريب جدا من المعدة ويشتد شهوة الطعام واذا كانت بحركة الدود الى جهة المعدة وكانت مع ذلك تمنع الغذا اجلا زائدا عصر جملة الى الديدان فتبقى جوعا لعضلة الديدان والمستدير فان الشعور بها يكثر ضعفا في الاكثر كما تشتد القرحة وتجوع لجمع صورة قارضة منهضة للقوة مرخية مفتحة فيها ابي الشرة وهذا انما يكون عن الاكثر ان الطوال والمستديرة وجع عند الغذا وهو البلغم كثير القرض والمنضرة الى المعدة الفلاظ المنضبة الى الامعا تكون هنا قليلة لان المنضبة الى الامعا اكثر وان كان البلغم هنا اكثر لان الدود الذي هنا اكثر شديد النضج ولا يعرض له وجع شديد سريع لان الدود البلغمية لا يكاد يعرض عند خلو المعدة من الطعام ان يبلغ بها القصان الحد يقل معه تزيد الدود واما الديدان الصغار لصغرها وقلة رطوبتها تمنع العقل لاغذاها وان كان قليلا بل لعلها حكة المعدة ولزوم الوغد لها وتورثها شبقا حتى يكون الغني يكد صاحبها عند احتياجها في معاوضة بدل الى القرمس وعليه الى اسفل ويحقق ابي الديدان وانتهائي البراز على هذا الاعراض وجع قل يكون عن غير الديدان نعم اعراض الحمى ربما ادى الديدان نفس من موادها وتقلبها وربما احوجت الى الوجع الا معا والمعاوية وقوتها فان اكثرت الديدان حتى ثقبت بطنه وهذا استبعد الشح لكن ناقد

التفاحا صفرا معا فولون حتى تخرب المعدة ولجبا فتتكل معه البطن وتحس القتاء
واذا مرت في البحر او هيئة ولم يركب المرض فان انتهى منه علامة ردية واذا
خرجت في البحر او هيئة دلت على الخير واكثر ما تتولد الدود من كثرة الخبز وصعب
الهضم وكثرة المأكولات الدسمة الرخية العلاج امتناع استحالة ما يولد
المادة التي تتولد منها الدود كالحنطة واللوبيا والباقلى وسوء الهضم واكل
اللحم الجاف والاجبان والبقول والفواكه الرطبة والاستكثار من الطعام والجماع على
الامتلا وما اشبه ذلك ثم تستفرغ الدود التي تتولد منها وتسقي
الادوية التي تقتلها والتي تخرجها والمحرقات والحقن الشق الذي يتولد
المطا المستفيم او كاوية فيتي ان يعطوا الاشيا التي الدوية والليز الجالس الجميع
اليه الدود ويكثر بها فتنتهي الخروج ثم يعطى الادوية المرة السهلة التي اصلها
والقاتلة لها مما نذكر فمنها حارة وهي من الفراسليون والراذ والزنجبار
وورق الكبر والقرماذ والشيح والقرنفل والسنبلة والسوذاب والدار صيني
العنزروت والدوشت والفسط المر والافتيمون والقرطم والنعنع والفنيل والجعدة
الاسود اذا نفع في الخل واكل منه على الريق والكافيطوس والقنطريون والمشكا
الشيح والشوذر وبزر الرازيانج والصعتر والمليسة والمرزنجوش والفوذنج والافسنتين
وبزر الكرنب والدراسن والكمون الكرماني والقيصوم والانيسون وبزر الكرفس
والعرف والشونيز والسعاتر والصنوبر وزيت النفاق وحب النيل ودهن البان
والادهن الشيح الترك المشهور بالوحشي لا نظير له والشربة منه مثقال الى
جميع هذا الدوا من المركبات خمسة عشر حبة وقيل وشح ورسن وزيت
صلب الشريفة حار يابس حليب وترياق الفاروق وسم الابار حيد وبزر الاسقولوبندرا
سواء ليس حليب وهذه الادوية بعضها اقوى من بعض فالقوي كان الدوا يضعف لمن
ساءته والدوا الذي لا يقوى عليها خاصة فوته في قتلها ان الضعف وي اقرب ما
يكون منه وطبعه فلا ينفع عنه وهو مخصوص بالقرع السريع والسرطان السريع
فضاية عرا وطلاعا السرو والاسفوذ اذا جوع العليل واطعم رس الجوز شيه وهو
يأكل شيا حلوا فهما في نهاره فانه يخرج في غذا من ذا وقد جنا الى قبلها واحذر ان
يشرب الطبل يوم ولا يوم لا من الحليب فيقتصر عليه يومين او ثلاثة ليشرب
الفاتلة للديدان على جوع فانها تخرج وتطلب اللبن فيأتي الدوا على رجها والاسهال

الدوا يخرج الدود قبل شربه شيا من الاكل المشوي حتى تخرج من معاطف الامعا
وتطالب الكباب فيأتي الدوا عليها فيخرجها وحسو المرق على الريق جيد والاترج
الذي يسمى سترينج الجزيرة والنارنج هي فتور الرطن وطبيخ اصوله وبزر الكرنب
مدبوغ والفوفل وعصارة لسان الحمل تصلح لمن به اسهال ودود معا والسماق المحروق
والمرزنجوش والمغرة وبزر السفرجلة وماؤه والهندبا والمرزنجوش يسقى من به قرحة
حادة الريق او سكنجبين وما ينفع ضد اشونيز مدقوق ومحجون بكاشم وشيء مدقوق
مجون بحرارة فلوه والنرمس ودقيقه وما تعلق به البطن لغتا الديدان مثل الصبر والحنظل
والشونيز ومرارة البقر وقشا الجوز والقطران والافسنتين وما ينفع الديدان الصغار
ان تحقن صاحبها المراوند المطبوخ في ماء ورق الخوخ والحقن بالمياه المالحة وارها والحقن
فيها قطران ناضج واكثاله ايضا يقتل الديدان الصغار وخذ تمر خارج في اخراجها بان
تمل العليل قطعة لحم سمين مملوحة مربوطة بخيط ساعة يخرج فانها تجتمع عليها
الدود ومقدار كثير ذكر جيد ينبغي المكان والله تعالى اعلم واحكم

السوم والنواصير والاورام والقروح والشقاق وبزر المعدة والكمة
فيها واسترخاوها وينبغي ان تعلم ان علل المعدة عسرة البوا فانها عضو مخرج
وطرد الاثفال واحتلاط الممتد فعة اليه في الدوام وكل شيء كذلك خارج
الى الداخل وهو شديد الحس لكثرة عصبه فلذا الاورام تبتدئ المعدة لا احد يبتدئ بمرض
عسير برؤه واشر علل البواسير وهي بضروب من القسمة المشهورة الى النواصير
صفارة العدس والحمص وهي اردأها وتولد من مادة سوداوية غريبة
من الصرافة والى عفنة مستغرقة مستديرة محفرة الاوائل تشبه عنا الاحوة
اللون وتيبس لدن اذا بين الدرن والسوداوية الى تونية رخوة ليفية محفرة
على شكل الثونة لها رائحة مرة وبحيث واسعلها عميق وتولدها من مادة سوداوية
الصراوة ومنها اي من البواسير بواسير نافية تأتي فاهم وبواسير عائرة داخل
المعدة والغائرة اردأ وهي خصوصا التي على حافة القضيب فانها وربما احتبس البول
بالورم والنتنة الرائحة تكون احد الثلاثة المذكورة واما الغائرة فهي
وابط البواسير منها صلبة تسيل الى نتيلة منها الى ومنها صديدية
من الدم وسببها اي سبب البواسير سوداوي يابس صرفة او دم سوداوي
تجمع في الكبد وذلك يكون اما لخراج الكبد وبثوثه او لضعف الطحال عن قبض

الغليظ فيخلط بالدم او السوداوي او الاطعمة سوداوية السوداوي اكثر ذهني الاخلاط
الرديئة في الكبد في عنق الطبيعة الى الحوف والحرب الغليظها وثقلها في
القسمان ازاعلى الصلب وتوجعه في الفروج الظهر والمقعدة ولذا امتلأ بثقل
العروق لوزمت المقعدة وتغيرت اما على غير الكروي او على ناحية منها و
امتلاء هذه العروق ولون المنبوذ الاكثر اصفر الى خضرة الصفرة وان جاوزته
غلبة الدم الصالح والمائية فزرقة وان جاوزته غلبة السوداوي فسواد
برد الهواء العربي وكثرة الاستفراغ واذا كانت البواسير مغربة السيلان تقيد
واعلم ان الدم الكثير في البواسير دليل على تنقية الطبيعة وتخفه لتنقية البدن
كالفصد من الانسان فاذي خرج انتفع بخروجه البدن وخف صح الاعضاء
وسقطت القوة وتفسد السحنة وتبيح محال الاحتباس واذا خرج وليس دفع مواد
الاعضاء الاخر وله تدفع الى البدن ان يتزكر ويكثر على الكبد فيورث السدد والاورام
الصلبة ويجلب الدرد والاستسقاء واما ان لا يقبله الكبد وفوت على دفعه وصح الدم
الاعضاء الاخر فان توجه الى القلب اورث التوحش والخفقان وضعف القلب وان توجه
الى الدماغ احدث الوسواس المالخوليا وان انتشر في البدن احدث البثور والقروح
والجرب والحكة والبهق الاسود وسائر هذه والسحنة وسمي وبالجملة فخروج هذا
خير من احتباسه وبعود لذكر ان اخبار هذه العلة اذا احتبس هذا الدم المعتاد
خروجه فانه يعرض لهم ان يضر بعلهم الظهر والركب والمفاصل وثقل الرأس والعين
وثقل شهوة الطعام والاسهال وجد والى وصلح حالهم واعلم ان الدم الذي
ينبع من البواسير فيه اما من الجنون والمالخوليا والصرع السوداوي والماء
والثبور والجرب والنقرس والبهق والجذام والسرطان واذا الجنون وجد الدم
الرديء واورام الكبد والاستسقاء وغير ذلك من الامراض التي تتولد من غلبة السوداء
والدم كذا قال ابن هبل العلاج ينبغي ان يستفرغ الدم الردي بفصد الصافن
الركبة العرق وغير في الماضر وبليس الطبع ليس السوداء المغربة بصلب
ويكون المبتدأ بها نفع البواسير مناسب المقدار وينبغي ان يفتح الفم
ويسيل منها ما هو كثير ولا يقطع الدم السايل من المفتوحة الا بعض
واجعل الركبة وحصل خفقان وصار الدم الخارج احمر فان احتاسه
يوتك كما ذكرنا واذا اجتمع مع البواسير شقاق وجع اوكا تبعاً البواسير
والادوية البواسير والجملة منها مخففة لما هو اعني من البصل وسائر الامور

وان كان المزاج حارا فخلط بدهن بنفسج وشيء من بزر طرخون ومنها ان كان
حلفا كابل الملك والخطمي والبابونج والافسنتين وزهر البنفسج وبزر الكاهو وعرق
البيض والرغفران وشحم الدجاج وشحم كلى المعز وصلح البيض والمغز والمعدة السايلة
وخاف البغوسيام الجاورس والعدس الاسفيداج ولبن بقر سود او دقيق شعير وتلوم
بخطمي نصف جزو واجعل اكثر الملك وعدس مقشر من كل جزو وحل
مع بيض وكل وارد ومنها هو فاقع للدم واذا اوقفا خذ الجلنار
وقراص الكبر او سوسن البنفسج وطباشير وطبرزد مني وتلطخ بمرهم الغلاخ وبابر
ملطيه حيط ابرسيم وتبرد حتى ينقطع وتسقط وان كانت غايرة قلب المغربة بان تحض
ثم تقطع او بمجاري يشوق الى البراز فتقبله مثل فتيلة محمولة من نطرون
وقرطم وعصارة بخور مريم وسرو حي وبيض هذا وقطع البواسير الدموية
بالة الا ان لا تستاصل الجميع بل تترك منها واحدة يسيل منها الدم الفاسد
خروج عن البدن وينبغي ان يحترس الدم وقت القطع لئلا تميل بترك يسيل حتى
يقع القطع والادوية النافعة للبواسير بعد نضجها وسيلانها اسيل الا
جالبة من حرارة ورطوبة الخفيف والجارض منها محفف بعد
يعمل منها كاد والجلاب به من ذكر ما جوز السرو والعفص
السراء مادقشر البيض وما قشر التين والترمس ابر المرخ واسمه
الذي يخضب بقشر الرمان ويخلط بمثله وحبر عنيق وربما ذيف سكه مالحة
ويطبخ بماء ورد وراح سبرق ضروب بعسل مصفى وقشر الدلبس محرقا
والعرطلا والمازريون الرطب يغسل به صوفه وتوضع عليها واوفق البارد
المعجون مرار الثيتس محرق وربما حطب الكرم والصبر المحلول بما الكرنب
طلاء مع دقيق الفيل وبراده حديد يحوف ناعما ورد او شعير الكبر بضيف
شعب العرعر المحرق والخنفسا المطبوخة والزيت يشم الظهر خاصة سورنجان
الماء ان محرق ومحن يسمن ويجعل فتيلة ويجعل البواسير الباطنة فتالجلنار واصله
وبهمن ياسين يجعل التخيير والزنجبار والكبريت واصل الاكحلان واصل الدم والبواسير
واصل الكبر والمر الخطاف وقروح القضاعين ويزيد الكبر ويزيد الجرذان فالاسن

والعلق وورق الاس وحلبا اسود سالح تستعمل وزاد ابن سينا بعد هذا ان
ونقص ونرفع لوقته وتستعمل وينفع ان تكون نار التبخير من بعر الجمال وبقي
عليه البخور ويجب على المجروح اجانة منفوذ ومن البخورات ايضا السندروس
وحلبا الحية والزراوند الطويل واصول الخلاف والقنطوريون الفتن وبزر البنج ومن الادهان
السمن العتيق ودهن نوى المشمش ودهن نوى الخوخ وسمنه الجاد ودهن الخل
ودهن الخروع ومن الادوية المستعملة شرياحب الاثل وضدكك كلي واسود
وبليلج واملج احزاد الذب خمس حبر بليلج نوى المشمش وبعجم بعد القشرة
من لوز الله والاطريفل الصغير وحب الغار وحب الخلاف سحق
واما اهليلج اسود ومتلوبين اهري وبزر الرازيانج من كل واحد جزء ان يس
منه ملعقة شراب والادوية المفردة النافعة شيرا النطا فلن والاهار والسوس
والوذاب يوخذ بركل يوم لربسكر وحلبسن طبيخه واما الغذاء فهو ما
خاد يجمع فان كل ما فيه منفعة للمريض كان اجود كما مراق الدجاج
والفراريج والرمانية والدباسيه والبقلة الحمقا للحرور والكرنب المطبوخ
للمبرودين وصفرة البيض وبالجملة كل ما ابغضه المريض فهو
من الاغذية السوداوية المولدة للدم الكرش والعلندي وجميع مولدات الرياح
كالفواكه والعدس والكرنب والباذنجان والريحان الاخضر والبصل والسماق
وحلوى البقر والتيوس والهليلين والتمر والخبز العتيق والخل القطر والمري والحل
والكوبيا والله تعالى اعلم واحكم وسبب شقاق المقعدة سببه رطوبات الخريطة
وليس يعرض لهذه المقعدة فيجف لطوبات الخريطة وسببه هو ان
الشقاق من ادنى سبب اوورم بالرفع معطوف على اوليس اي ان الورم
الى الباطن وقد يحدث شقاق المقعدة لفرط تمدد لها وكذلك الورم الرخو
هو الورم السوداوي فان ابتداء الدم الى هذه العروق يوجب شقاق
المقعدة لفرط تمدد وقد اوغلظ القبل اي ان التقلد الكاب عليها فانه
يكون عنه شقاق المقعدة وقد يكون سبب الشقاق هو اذا ادهشه
حار المجفف اوبواسير معطوف على غلظ وذلك انه يعرض للقوة
ان دفاع الدم الى هذه المقعدة فيوجب انشقاقها وقد يعرف
اي علامات الشقاق معلوم سببه عند وجود اسبابه العلاج يلزم من
المحكم من ورم الورد والاسهال والمزكي والاقليميا والمنع والمحور

ينفع الرجا ومخ ساق البقر وما اشبه ذلك على حسب حدة الجرب وضعفه وان
الضعف فيلزم بقوابض الرحم المعروفة والله تعالى اعلم ومن امراض المقعدة النوع
وهي قروح سايلة غايرة تحدث في المقعدة عند طرو المعا المستقيم يكثر معها ميل
ولدها يكون اما من بواسير كلت في المقعدة او من جراحة وخرق فيها
والصبر في المقعدة منها نافذ ومنها غير نافذ وهذا اسلم والنافذ اردى
وعلامة النافذة ان يخرج الريح والبخور بالارادة واذا ادخل في الناصور ميل ادخل
في المقعدة فان التقيا فالناصور نافذ وهو من الامراض العسرة البرء
وعلاجه بالادوية الجارة الاكالة اللحم الميت بالمحفا المنبتة للحم وفي
الادوية الجارة تحطل فتركيا اولى واما علاج غير النافذ فان كانت عليلة
وليس بها اكلة ردية وطرين مزمنا وانها اصلاح العدا والحية من الاغذية المزرعة
وضع المرهم الخاص عليها وان كانت وسخة بسيلا منها ما فيجب ان تعالج بشياف
يوضع فان صلحت بهذا التدبير والا فاعلم عليها بعض الادوية الاكالة
حتى يموت لينظهر بذلك اللحم الصحيح ويجب ان يفيد هذا التدبير خاصة
ان كان السبب البواسير بالسمن ودهن الورد ومن الادوية الجارة والامراض الرديئة
وامراض الرسل غاية في هذا وان كانت غايرة فيجب ان لا يتعرض لها خاصة ان كان
يخرج منها الغايط وتحان بالجملة واستعمال المحفات والمكحلات والله تعالى
اعلم ومنها استرخاؤها اي استرخاء المقعدة سببه رطوبات
غليظة المطبعة بالمقعدة من سبب بلغمي اومادي لامعها هذا النوع ان يحدث
بطيء بعد تقدم اسبابه اوقطع بواسير اضرب العضلة وعلامة هذا النوع ان يكون
وقد يعرض وجود سببه وقد يعرض من استرخاء المقعدة خروج الغليظ ادرة
فيها الصفر كثير اما تبع القولنج ما يصيب العضلة الماسة من التمدد وهذا النوع
قرب بطلانها اي فعل المقعدة عسر البرء وعلامة استرخاء خاص
ما كان مع بطلان الحس والتمييز الحس اسلم العلاج للقوباء الحارة والمزمنة
وان كان الى الرداءة مع الاشياء المعتدلة بقبضها كالورد من القسط وجوز السرو والسنبادة
وقد يحتاج الى ان يعالج بالادوية القوية وقد يحتاج الى ان يعالج بالادوية القوية
ومن امراض المقعدة خروجها وسببه اما استرخاء العضلة
المقعدة المشبلة اياها الى حوف وفي هذا الصنف يهار جوعها الى خروج المقعدة
الى الخارج الى فوق اوورم رديء في الحس يبلغ الى ان يقلب المقعدة فيخرجها وهذا
قد يكون معه وجع وقد يخرج بشدة الورم العلاج بنظير ما بينا وبين

الكلى

كطبيخ الحلبة وبزر الورد والاس ويدر عليه مثل العصى والكمرى والجلنار
والاسفيداج ونحوها كالغار والورس يعالج بعلاج الورم والله سبحانه اعلم
واحكم ومنها حكمها الى حكة المقعدة وسببها المادى ومنها مايتولد فيها
مايتولد فيها مدر كالبورق او مسرى يلذع المقعدة ويؤذيها او مفروح وسخنة فيها العلاج
بتقية الدين بالعصر من الباسليق واصلاح الدم وتقوية المكان بالدهن الوردى
وما شابه ذلك واخراج المولد بما علم تخيره والتفريح بما يحلل ما يحتقن
رابع عشر فى الكلية وامراضها واسبابها وذلك بليها اما شرح الكلية فهى
الكليتان الناتئتين المايلة عن الدبر وهما عضوان لحميان ولهما اصلبة
لحم الكبد كانهما نصف دائرة موضوعتان على جنبى الصلب فى ربعه من الكبد والطحال
ارفع موضوع الجنب تحاس زواويد الكبد وعليها غشاء من الصفاق
بين الظهر وعليها جوهر شحمى كالثوب واكثر واحدة منهما مجرى راجع من الدبر
فوق العرق العظيم الطالع من جذبة الكبد المسمى قولى وهو الاجوف وفى
مادة الدبر الى الكلى واخر من تحت يتصل بالمثانة وثقوب منفذ البول اليهما
الى اليمين واليسر ايضا واما امراض الكلى فقد عدل المصنف احد
مرضا احرها انه قد يعرض لها اى للكلى امراض سوء المزاج الحار والبارد والرطب
المزاج اليابس الكلية قد يعرض لها ان يهزل ويقل لحمها او يفنى لسوء مزاج حار
لحمها ويزيد جوهرها بكثرة التمل وافساد مزاجها الطبيعى فتضعف عن امتصاص
الطبيع او سوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب والهضم والاحالة وقد يعرض
سببه كثرة جماع او كثرة استفراغ او الثالث النقل لها فان الكلية قد يعرض
لها ان تنقل اليها اكثار لحمها فيغير وضع اجزايها ويسد ترتيبها وحيلة
تخليصه بحسب اللذع الطبيعى التى فيها فتضعف افعالها ويستفرغ عنها
بسرعة وسببه لكل اما كثرة جماع او كثرة استعمال المدرات او صلابة او
يصيبها من السفر والركوب الكثير والرابع اتساع المجارى التى بينها وبين
غيرها والخامس الريح المحرة اى التى من شانها ان تتولد فى الكلية وتحتقن عليها
تمددها او الورم الحار او البارد فتبطل عن افعالها والورم الحار فى الكلية قد يعرض
عن ملاقاة مواد صفراوية ويختلف بحسب مكانه من العضو فتارة يكون
الورم فى جسمها وتارة يكون بالقرب من لفافتها ومعالفتها وتارة

ووجعا ما من غشايها والورم الحار فى الكلية قد يجتمع ويقيح وينفذ فتنصرف
مادته من جهة المثانة فى البول وهل احمر وجوه جمع القيحة وربما قضا
الامعاء من الطريق التى تشارك به المعا او يعود فيجرى العرق النازل من
الكبد اليها ثم الى المثانة ثم الى المعا والورم الحار قد يحتقن محمود ولا الكلى
المادة الى فضاء الجوف وربما نفخ او ورم وكثيرا ما يعرض فى الاورام الصلبة
اما مثل اذا او منقولة فمن ان ورم الكلى والورم البارد فى الكلى يعرض اما من
قبل البلغم ويكون وخوا او من عسر السدد او يكون صلبا والمرض التام من
الاورام الصلبة وهى ورم خارج عظيم يستوى بعظم على عظم جوهر
الكلية وسببه اما ورم حار صغير بعظم لتوفر مادته وجمعه ويقيح وينفجر ويتولد
منه الورم عظما واستولى على معظم جوهر الكلية والباسع القروح
فيها وهى تحدث فى الكلى بسبب ابقى اورام او تفرق اتصال يعرض من جراحة
او حصاة او سنج يكون فى المجرى الذى من الكلى او خلط حاد مرار للذاع او يسبب قحال
عرق واعلم ان القروح العارضة فى الكلى اسهل من القروح العارضة للمثانة لان
الكلى عضو لحمى ذو المثانة عضو عصبى وربما ضرب قروح الكلى ويقيح
العرق والمرض العاشر الحجر الكلية وهو اربعة اصناف حجر رملى وحجر
بقور وحجر كلسى والحجر الكلى يتولد من خلط مرارية او بلغمية او دموية
الحصى والرملى الكلى يتولدان من الرمل والحصاة تشترك
الكلية والمثانة فى السبب الاول لهما وهو كل واحد منهما يتولدان من الاكل والمثانة
من فضلات رديئة تجتمع فيها الحرارة الغريبة القريبة الخارجة عن
الاعتدال فعلا فتشتفها وتجففها حتى يتولد عنها الرمل والحصاة والرمل
يتولد من خلط اغلظ فيرسل فضلة الطبيعة ويفنى على سبيل ما يتبع من
الفضلة فيصير الثفل اكثر الاوقات وربما اجتمع منه اجزاء اثنا لفت وغلظت
وصار منها الحصاة وهل تكون على مثال ما يتولد الحصاة فى رسوب قرور والطامات
فى الارماح والقدور يفعل فيها حرارة النار فعلا حتى تصير محاة واما
تتولد يكون صغارا ثم تذهب اليها اجزاء تتلبس بها وتصلح وتعظم منها
فعلى هذا تتولد فضلة الكلى والمثانة ان الحصاة التى تتولد فى الكلى تكون
اصغر لصيق مكانها والتى فى المثانة اكبر لسعة مكانها والحصاة التى فى الكلى
تكون اصغر تتولد فى المغارج اكثر والتى فى المثانة الصبيان اكثر

المشايخ يغلب عليهم البلاغم والرطوبات الغليظة وتضعف قواهم عن الهضم
كان المجاري التي بين الكلى والمثانة منهم بضيق لينبس زاجهم ويردى قشيا
للمائية ويخلق ما فيها من الرسوب والصبان تكون هذه المجاري فيهم
واسعة وصراجهم حارة وقواهم الدافعة قوية فيجتمع منهم البول من الكلى
المثانة بانقالة لين المجرى منهم الذي الغضب لصغر قضيبه وضيق
منفوذه والرطوبة في المثانة كثيرة غليظة للبهم وسوء تهيئهم كثيرة
فتتولد فيهم الحصاة كثيرا في المثانة وربما تولدت في موضعين منهم لكثرة
الجنبة التي تكون في البانصر وقد تعظم الحصاة في المثانة وقد
انه رأى حصاة تشبه الكلاة المتوسطة المقدار والحصاة تتولد في المعصرة
التي للمخاريق وعلل لذلك في القولنج وحالبتوس حيث ان انسداد
كان به سعال فنفث حجرا فشكر سعاله واعلم ان من به حصاة
في الكلى يكون سمينا واكثر من به حصاة في مثانته يكون وضيء
اكبر وقد ما نفرض الحصاة للنساء والجواري حاصة في المثانة وذلك
لسعة المجرى من المثانة فيهن وقصره وقريبه من مجرى البول وقلة
مفارقته فيخرج فضلات البول من واصحاب الحصاة من مجرى الحصاة منه
نبوا يلحق اهاب الحصاة او جاع القولنج وربما اشتبه على
من لا فهما فان مثل حالبتوس عرض له وحيث ظن انه في المجرى الا يحتبس
الحصاة فيما بين الكلى والمثانة واختلف بزيت فخرج منه كثير من
يشبه الرجاج الرابب وسكن الم فمثل هذا الفاضل استشعر على ما
الم الحصاة من الم القولنج وقد ذكرنا الفرق بينهما في باب القولنج
من هذا الكتاب اي العلامات التي يستدل بها على ان الكلية اما
دلائل حرارتها اي العلامات الدالة على حرارة الكلية فهو انصباغ البول
بالحمرة والصفرة كالزعفران وقلة سخونة الكلية دليل على حرارة الكلية وقلة
العطش الشديد لاجل تحيين المعدة والضلوع لاجل كثرة حرارة الكلية
الحارة للرطوبات ويحونة بالرفع معطوف على العطش اي العطش
موضعها اي موضع الكلية اذا كان بالرفع ملبسه حار فانه دليل على حرارة
ووة سخونة الجاع ايضا علامة الدالة على حرارة الكلية لاجل شدة الحي

الكلية واذا كانت الحرارة في الكلية اليسرى اشد فانها اكثر من مشاركة
الكلية اليمنى واما كبل بردها اي دليل برد الكلية فانه اضعف من العلامات
الدالة على حرارتها فان البارد يكون البول فيها ابيض لاجل ان الدم من الجنب
ويقل فيها العطش وتحس بخمر وضعف ما لمس وتكون شهوة المباضعة فيها
معدومة لفقدان المني الجيد المهيج للشهوة واما كبل بردها فهو سقوط
شهوة الجماع لاجل تضعيف ان المني بمشاركة الكلية في ذلك وربما تولد
لضعف قوة الكلية لهلاك الشهوة كما علمت يضعف حرارة عن الجفاف وذلك
لازم لهذا الكلية وربما كان البول عسر اليا وعسر خروج اي ان البول يكون
خروجه في هذا الكلية لتبرد مترددا فلا جل عجز الكلية عن امساكه حتى يجتمع فيها
كما قول البهائي حرج ويلزم صاحب هذا الكلية ضعف الصلب وجمع كثير وجه
لاجل ضعف الكلية ويكون صاحب هذا الكلية خفيفا واما كبل ضعف الاحض
فهو ضعف لضعفها اي ان ضعف الكلية يكون لامور وعلة الامور اما ان يكون
لها خصوصية في اضعاف الكلية او يكون كل الكلى والدار وهو اذا كان الضعف
بسبب سوء مزاج او هذا كان الكلية قد تضعف لسوء مزاج ما وارده المتي كثير وقد
تضعف لمثل ما يعرض لها وقد تعرض الكلى كل واحد منهما او اوهو الاحض
واضعافها فهو الذي يكون لاتباع مجاريها وتعلق الاكثار فوا بها
وهذا هو الذي يجر الكلية بسببه عن تصفية المائية عما يصحبها الى الكلية وربما
لا تعرف الكلية هذا سليمة وربما لم يكن وهذا يكون سببه اما كثرة
جاع او كثرة ادرار البول اجل او غيره وقد يكون سببه طول السفر خصوصا
ماشيا او راكبا من غير تدلج واعتبار الكل وقد يكون سببه كل تعب يصيب الكلية
وقد يكون من الصدمة والضربة على الصلب وقد يكون لتقرف اتصال يعرض للكلية
بسبب لكل او بسبب ورم او نخ او حصاة وهذا الضعف يدل عليه قلة شهوة الطعام
وعدم الغثيان لان الكلية اذا كانت ضعيفة لم يكن جذبها للفضول من
الكبد قويا فتكثر فيها الفضول ويلزم ذلك ان يكون جذب الكبد للغذاء من
المعدة ضعيفا وذلك يوجب نقصان الشهوة كما مر في امراض المعدة وقد يكون
في هذا الكلية قبل الانهضام اي ان الانهضام الكبدي ما يبدأ العلم
اختلاط الدم به وبعد الهضم فتادي الغذاء الى العروق فيكون البول
كدر انه لغلظ لعدم تمييز الكلية بين الدم والمائية بسبب ضعفها
لا يقدر على تمييز ما يسبل اليها من الدم المخلوط بالمائية ولا يقدر على تمييز الغليظ من الرقيق

وكثيرا ما يظهر في هذا المرض قارورة رسوب رديء وشبيه بزبل البقر يطفو ومن فوق وذلك اذا كانت العروق سليمة اما اذا لم تكن سليمة لم يتغير بل يبقى على اصله لضعف النضج واما الكلية فقد تعرض لها اوجاع وتمدد غير ثقل الخفة الوجع وانتفاخ لشدة حركة الريح وحقنة على الخواء لما يلطف ويذيب اما لذاتها اي الكلية واما لكيلوسها اي ورم الكلية اما الورم الحار الصفراوي والدموي تحدث له ذات فترات ظاهرة للحس بتغير نظام الدور الحمي فاذا جاء الورم الحار الباطني فانه لتسخين حرارة القلب تحدث الحمى والكون سبب هذه الحمى دائما اما تكون لحمى دائمة واما ان هذه الحمى يكون لها فترات ظاهرة للحس فلا جل كون العضو المتورم بعيدا عن القلب فلن الكائن ينفذ الى القلب في اوقات قليلة الاوقات التي تتزيد فيها حرارة الدم اما لسبب من خارج كما يكون عند حركة الشدة او تناول مسخن او من سبب داخل كما اذا كانت المادة قد ابتدأت الكلية فزادت في سخونتها وكما اذا اتفق سيلان مادة احرى زايدة في الورم او محركة واما في غير هذه الاوقات فان تسخين الورم للقلب يكون قليلا مما يظهر للحس سورة قوية واما ان هذه الفترات يكون بغير نظام فان ذلك لا يكون تابعة لطبيعة المادة حتى يكون بحسب نوائبها بل ربما يكون بحسب انتقال الاسباب التي تزيد في سخونة الورم وكما مر ذكر ان تلك الاسباب فقد تارة انها منظام او صاحب الورم الحار في الكلية يلزمه التهاب بحسب قوة المادة في نشرة حرارتها وضعفها فاذا جاء حرارة الصفراء اشتد فيكون الالتهاب خفيفا لان الورم صفراوي باكثر الامر الا اذا كان الورم دمويا كان حرارة الدم اشد من حرارة الصفراء واما ان تكون المادة في ناحية الكلية تمدد بثقل وذلك لعظم المادة فلاجل المادة الموجبة لها التمدد فلاجل الحجاب عليها فتثقل الكلية بثقل المادة الموجبة ويكون هذا الداء الدوام سببه وهذا الورم موجع ما دام معلوفا عليه وثقيلا اي ان صاحب هذه العلة يكون معه وجع يسير تارة ويكون اخر كبير بحسب الوجع ما يكون للثقل والتمدد فانه قد يكون المرض الواحد بعينه كل ما يكون من جنس الناضج وما يشبهه ذكر وسبب شيء له تارة وسكونه اخرى ان هي ان يكون عند عروض الاسباب الزايدة في حرارة الورم او حركة مادته وسكونه تكون عند فقدان تلك الاسباب ويلزمه عند امتناع انتصاب اي ان صاحب هذه الكلية اذا عرض له عند اشتداد الالم

او ممتنع عليه الانتصاب والسعال والعطاس اما الانتصاب فلان انه يحرك عضل الصلب فوق كما مر ليرد ذلك الورم واما السعال والعطاس فلان فيهما تحريك الاعضاء كلها واعلم انه اذا كان الورم في الكلية اليمنى كان الوجع منها مايل الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مايل الى اسفل نحو المثانة ويعرف بها فيه الوجع والورم باشتداد الاضطجاع على الجانب المقابل لان الكلية الوارمة اوجعته تكون حينئذ مختلفة غير مستقرة الى شيء ما لان الورم الحار مرجع ويصير دبيلة فاذا صار دبيلة عظم الالم هذا لان جميع المادة في موضع واحد واشتد به الاعراض حتى لا جل زيادة الوجع والحمى وحس صاحب هذه العلة بوخش مثل ما في اليقطين واذا كانت الدبيلة في الكلية اليسرى احس بالخمس فوق لاثنين لان الميتر قريبة من هناك وعظم الوجع في الصلب واذا انفجر هذا الورم خفت الاعراض لاجل فرغ الطبيعة من القيح والمادة الفاسدة وغلظ البول وبكثرة الرسوب الحمرة واذا انفجر الورم الحار في الكلية نفذ من الورم سوء ريح حامض او حريف لاجل سيلان المادة واما الورم الحار في البلغم فمن ذكره عند ذكر احد اله يكون ضعيفا في الورم البلغمي في الكلية في هذا الوجه والعينين وسائر البدن وذلك لاسرب احدهما مشاركة البدن للكلية في سوء المزاج وثانيهما كثرة الاخلاط الرطبة المنفصلة من الورم وثالثهما ان يكون في ناحية الكلية ثقل زايد مما في الورم الحار لثقل البلغم وثالثها ان يكون في ناحية الكلية وتحلل موضعا منها ممرودا وذلك اما تمدد لمادة الكلية وربما ان يعرض افعال الكلية وضعف لوخامتها انه يكون للورم والالتهاب في الورم البلغمي البارد اقل مما في الورم الحار واما الورم في الصلب في الكلية محل يكون ممتلئا واكثر يكون بعد ورم وحلو وسببه كثرة مادة سوداوية حربة اليه او انحدرت من ورم حار او حريف وذا كان الورم في الصلب في الكلية فيلزمه ثقل شديد ليس معه وجع الا في الكائن بعد ورم حار من علامات الورم في الصلب في الكلية حل الثقل والوجع وضعف وضعف الساعين كاحل مزاجة الورم للاعصاب والاوردة الذي هي الاعضاء بالحس والعقل والرئة والضعف في هذا العضو انما تكون اذا كان هذا الورم في بلاد زمانه وصاحب الورم في الصلب في الكلية يلزمه قلة البول وورقة وحمرة اما قلته فلضعف جاذبة الكلية وضعف دافعتها واما قلة احمرارها بالورم وان ما يكون هل في كل الاورام ان تلك الاورام الحارة كما حل ليتها لا تقوى على منعة المائية من النفوذ كما

بقوة هذا العرض واما مفارقة البول على اجزاء منع السدة المنفوذ الغليظ من الاجزاء الدهنية فلاجل ضعف الهضم الكلية بسوء المزاج السوداوي مع ضعف هضم الكبد بالمشاركة وخاصة كل الورم قد يعرض له تهيج بلا استئناف اما آمتناع كثير من المادة عن النفوذ ورجوعه الى البدن ولذلك عدا انه ينبغي في هذا الورم ان يداوم على المدرات للبول وليكن كل دواء فيه تلبين ليكون له نفع في الورم وليكن ايضا يدر محدد اجيء لا ينبغي على اخراج رقيق المادة فيزيد في تحجرها واما الابل فترطيبها اي في خروج الكلية خروج المدة في البول مع فتور واجراء شعير به وكسبرة ثم لجمة اما خروج المدة في البول فلانه اكثر ما يكون عن قرحة وليكن فلان القرحة لا يلزم ان تكون في الكلى اذ قد تكون في المثانة وقد تكون في المثانة وقد تكون في عضو اعلى منها والفرق بين الكائن في الكلية وبين الذي في غيرها ان الذي في الكلى يكون معها في العلامات ويكون بين ذلك المدة وتغير لون البول ويكون البول اصفر فيه نضج غير كامل واما خروج الاجزاء الحمر في البول فانها قد تكون من الكلية وقد تكون من الكبد وقد تكون من دم محترق منفوذ فالفرق بين الكائن من الكلى وبين غيره ان الكائن من الكلى يكون مع شدة الشدة نحو حمرة اللحم واميل الى الصفرة مع ذبول افات الكلية واما الذي في الكلية يكون مع سلس في البول اي خروجه بلا ارادة وذكر لجاة البدة ولزومه المثانة فندفع كل قليل البول ولا تدعه يجتمع فيها لما حصل لها من الالم وفروج المثانة توجب عسر البول لان المثانة لا تنقبض على البول ولا تدفعه لما بها من الالم فلا يخرج بسهولة والقشور التي تكون من الكلية تكون لونها احمر والبول المثانة يكون ابيض لانه يتفصل من عضو عصبي وذلك ان العصبي يحمي ويقرح الكلية افل وجعا من قروح المثانة لان المثانة عضو عصبي وذلك ان العصبي وجعا اشد من قروح الكلية فان بها ليس بعضلي واما ابل حمرتها الى البقالة عاجب الكلية في مثل هذا الامر وجعها مثل الوجع ويرد الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصفار مع مدة قليلة بعد انساع الفرجة وهذا يكون مع زعفران وحكة وهو نعني اي موضع الكلية للذع تلك البول الحادث مع لذع المدة وحرقتها ويكون هذا مع حس تمديد الغشاء الذي عليها من البغور ويكون اتصالها وارماظ الوجع في هذه العلة الا انتشعت القروح واما كان ابيض

اي حصاة الكلية فانه يدل على الحصاة في الكلية ثقل في البدن ووجع شديد في ناحية الاضرة وخاصة اذا انحط الغليل او امتنعت او عاود من الثقل لضعف الحصاة وفي الرئي الخصية المحاذية للكلية العليلة اشتراكهما الاورد والشرايين ورياح في البول ودل من صاحب الحصاة اذا كان بعض اجزاء المادة قابل الغلظ والتروجه وخروج الورم من ادل الاسباب على وجود الحصاة في الكلى والمرئ الى المثانة فاذا انقطع نزول البول واشتدت المرة وفتور الالم وعسر البول المريق سهمه واعلم انه اذا انتقل الحصاة عرض منها الم شديد معشي ويعرض القي والغثيان وضيق النفس والميل الى يأس الكلية من الدم الغليل فاذا زال الالم فقد خرجت ايضا الحصاة وعلامة انتقالها من الكلى الى المثانة ان يحس الانسان الى الوضع الذي تربط الحصاة فيه فاذا سكن الالم فقد حصلت الحصاة في تجويف المثانة واذا اكل صاحب الحصاة الطعام وجد الم اذا بلغ المراجة النقل الذي هو المعالكلية وقيل في الانسان بوالا اسود وخاصة الشيخ وربح او غير وجع اذ الحصاة تزول في المثانة واما الاول فقد يتولد وخروج الاوراما مع البول ويؤذي المجاري بخشونة وقد يحبس فيتولد منه الحصاة ويكون مختلف الالوان من احمر واصفر وشبيها بالبول حتى لا يكاد يفرق بينهما ومنه ما يشبه لونه لون الرماد العلاج

اما علاج سوء المزاج فان كان حار اليرد بلين الاتن ولين الماش والبقول الباردة ويحمض البقر اذا نزف ويزيل الحصاة والعصارات الباردة ولعاب حب السفرجل والبزر قطونا شربا واحتقانا وقد يحقن بالماء البارد وحده او يذهن حب القلقاس بالبزور الباردة كبزر البقلة الحمقاء والخيار والقثاء والقرع والبطيخ وحب الاذهان الباردة ويدلك بالصندل او ماء الورد والكافور وان كان المزاج مارا المحن بالادهان الحارة وذهن النيلوفر وذهن اللوز المر والسكن وذهن القرطم واستعمال الفراخ وتمر الضبع والثعلب والسنور والفستق ويذهن سن خارج بذهن الغار والفستق ويذهن لمبة الفحل وذهن الفستق وذهن اللبن واما علاج هم الكلية فازالة السبب وتعديل المزاج وحفظ الاعضاء المسنة للكلى مثل الدوز والفستق والسذق والرنيب والناردجيل والخيشاش والحمص والباقلي والدوبا والبطيخ والباذنجان ولبن البقر مع ربعه ترنجبين وبخور الدجاج والاوز والماش والبيض والخبز المارمرة الخشن وخلط طبيخ الادوية ما فيه ادرار جدوى سمية ويقوي الاما يوصل مثل بعض الادوية المدرة وما حرك البلغم الغاوي ولا ادفت الكلية وطبخت وطبخت بالغاوية وخلط معها ما ليس مثل المرار لحم الجلان والقراح وروس الغنم مع ادهان العظم وادهان البقر المذكورة

وشحم الكلى ولبن حليب يحلب فيما اشبه ذلك ينفع نفعا عظيما واما علاج ضعف الكلية
فان كان الضعف عن سوء مزاج او هزال فقل من وان كان بسبب التهلهل [illegible]
فيعالج بالاشيا المسخنة المقوية القابضة اللزجة كالرمانية والزبيب يعجم مع شحم
كلى الاعز والبان النعاج كثيرة النفع لها والعنب والزبيب والسفرجل والسرو
وقضبان مثل الاس والصندل والسك والرامك واما علاج الريح في الكلية فاستعمال
الابازير ومحللات الرياح والتكميدات الكمادات الاسكرة للرياح والادهان المحللة
واما علاج اورام الكلية فان كانت حارة فالفصد من الباسليق ويسقى ماء الشعير
وشراب البنفسج ولعاب حب السفرجل والبزرقطونا وتضمد بدقيق الشعير
والصندل والماميثا وماء الهندبا وعنب الثعلب ويسقى الماء العذب البارد
مصا مصا لان كثرته تقسر لكثرة ما يلزم من الاراقة فيزاحم ويستحصف معه
اخلاط البول واما الحار مضرة في ذلك وكل حار بالفعل فاذا قارب الدفع اخذه
بجمع وحصل الاقشعرار واشتدت الاعراض فينطل بالماء الحار ونضمد باكليل
الملك والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير ويسقى البزور المنضجة مثل بزر القثاء
مثقال نصف مثقال يسقى بماء خطمي مبرد فاذا انفجر الورم وخرج المدة
في البول فيعطى ما ينقي مثل بزر الخيار وبزر البطيخ والجلاب وشراب الخشخاش
والنشا والطين الارمني والكثيرا وصمغ الاجاص وسائر ما يذكر في
القروح ان شا الله تعالى وان كان الورم باردا فعلاجه [illegible] تفاح مثل [illegible]
شراب الاصول بماء الخطمي مع بعض المدرات ويسهل بمثل حب شبرم مع
بعض المحللات والحقن بمثل ماء الخطمي والبابونج وحسك وفلوس خيار شنبر
واما علاج الورم الصلب فهو عسر وينبغي ان يعطى فيه المحللات القوية والملينات
ولا يفرط في المدرات بل تكون [illegible] مثل بزر المرو بزر الكتان وبزر الخطمي
والحلبة والقرطم ويدهن بدهن الغار والبابونج والقسط والزيتون وشمع
بماء الحسك واكليل الملك والبابونج وسائر ما ذكر في صلابات الكبد واما علاج قروح
الكلية فاصلاح الاخلاط لئلا يتحلب الى الكلى [illegible] البول فتوسع القروح وتزيد [illegible] واجتناب
كل حريف ومر ومالح وحامض ومنع الجماع جملة وتسكين الوجع والسكون من
الحركة وتقليل شرب الماء لراحة الكلى والمثانة من كثرة الادرار ومنع ما يحدث
المادة اليهما وفصد العليل في الباسليق ويستفرغ بالقي [illegible] او يوقف لجذب المادة
الى الخلاف وعن [illegible] بها بالمسهلات احتيج الى مسهل فليكن يعدل
تعديل الاخلاط من حدتها مثل بزر البطيخ والقثا والخشخاش والكاكنج وبزر

البنفسج

149

البنفسج ويسهل بمسهل لطيف معتدل واما الادوية النافعة من قروح الكلية فهي
الجالية بلا لذع المجففة المانعة لانصباب المواد وينبغي ان يخلط منها المغريات
كالنشا والكثيرا والصموغ الباردة لتمنع تاذي القروح بما يمر عليها وما فيه سمية
وما يجعل اللحم العضو متانة مما يغذي وبما يعين الالتحام كاللك ويخلط المدرات
والملطفات ليوصل الملحمة المصلحة وان كانت هي بنفسها تضر كبزر الكرفس والعقرب
ويخلط بها المخدرات لتسكين الوجع كالافيون والبنج والخشخاش واما التي تنقي
فبزر الخطمي وبزر المرو واصولهما والعسل وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب خصوصا
الحلو وبزر القثا والطين الارمني بالجلاب والبرشيا وشان ولاصل السوس تجفيف
وتنقية وتغرية وبزر الكتان وكثيرا من كل واحد جزو نشا جزان بالعسل وايضا
حب الصنوبر وبزر الخيار سقا وبزر الخشخاش ودقيق الكرسنة قوي التنقية والتجفيف
واللوز الحلو وبزر البطيخ العرلي وبزر القثا ولب حب القرع ودم الاخوين والكندر
وعصارة لحية التيس ورب السوس واللك والراوند الصيني وبزر البنج وبزر البقلة
الحمقا ولبن البقر الحليب مع دهن الورد شربا ولبن اللقاح والاتن والمعز اذا كان
الغرض التنقية واصلاح المزاج ومن الادوية المركبة بنادق البزور واقراص
الخشخاش واقراص الكاكنج وسفوف قرحة المثانة والكلى المذكور في القرابادين ويطعم
لصاحب قرحة الكلى من الفواكه البطيخ والخيار والكمثرى النضج والعرور والرمان الحلو
والسفرجل والتفاح واللوز والفستق والبندق ويدهن الظهر والعانة والحالبين
بمثل دهن الحنا والسفرجل وبخور المصطكي ويغذى بالفراريج والدجاج وصفار البيض
النيمبرشت والطرية والسمك الرضراضي والبقول الجيدة كالسرمق والملوخية والبقلة
اليمانية واما علاج جرب الكلى فاستعمال الشعير والاغذية الباردة ثم بعد ذلك الحمية
[illegible] كالطين الارمني والنشا وسائر ما علم من معالجة القروح واما علاج الحصا
فاعلم ان حصاة الكلى والمثانة يشتركان في العلاج الا ان بينهما اختلافا يسيرا في
حكم المعالجة ونحن نبين ذلك ونوضحه ونخصص كل واحد بما يخصه بعد ذلك عند
ذكرها في امراض المثانة حذو الاطالة فنقول ينبغي ان يهتم اولا في قطع المادة التي
تتولد منها الحصاة والاسباب الفاعلة لها واخراج المادة الى الخارج بالقي والاسهال ويخرج
الماء الحار على الريق ويشرب السكنجبين بعد النوم ويشرب الصبيان شرابا ممزوجا
ممزوجا فان ذلك كله يخرج المادة التي يتولد منها الحصاة ويجعل نومهم على القفا ويسقوا
المدرات [illegible] مثل ماء الحمص وماء ورق الفجل المبرود وبزر البطيخ المستعمل [illegible]
ويقوي الهضم ويصلح الاغذية ويجعل مثل الفراريج والعصافير [illegible] ولحوم الجداء والحملان

تابع امراض الكلية ومعالجاتها والحصاة

وصفار السيف والملوخيا والخبازى والسلق والحرمل والخمار والهليون والبصل الهليخ بالجميص والشمرج والسمن ونقاعة الفستق واللبن والزبيب والمشمش وحب الصنوبر والفانيذ والسكر واللوز والجلنار بنقوعهما بماء لين وشيء الرطب وبزر القطونا وبزر الخيار وبزر القثاء وبزر الخس فانها تضعف الكلية وتحميها فتنصب اليها المواد لتربطها من الادوية فصل في الحصاة وتحبس البول وهي الادوية التي فيها قبض قليل في الكلية وتحبس البول المتاخم جلاء وتفتح اوما يفعل ذلك بالصفة وهي اما مفردة مثل حجر اليهود فانه لها خاصية في حصاة الكلى والمثانة وبزر الخطمي والبستعار منه والبقلة الحمقاء والجرجير الاسود وبزر الخطمي وصمغ الكثيرا والعنصل وخلد والكرفس الجبلي والقرنفل والفستق والسلجة والحلبة والحبة الحلبوب وعنب الثعلب وحبه ودهنه وما اصول الخرشف والاسقولوقندريون والقرطم وبزر الكرفس وما القيا وعصا الراعي والكمأة قنطوريون والكمادريوس والسعد المصرى والاشقر دون والنوى فالرمي والراح المكلس بزر القثاء المغسول المحروق ناعما والشربة منه مثقال وحجارة الاسفيذ وام الباس المحرق والراوند ومقل اليهود واصل الزنجبيل وبزر الاخرنب وحب القلقل والفربيون والاسارون والسكبينج وحب النسرين والقاقلى الكبار والكمامة وبزر القثاء وبزر الانيار وبزر البطيخ وراتينج الارز الحب البرى والنانخواه والحماض والشونيز وبزر الفجل واذا فورت بخلة وحشوت بزر اللفت وعنصل بحبس واذا وعت فاسهل الاثار مخرة للحصى وتنصر الخلة وتخرج وتدر وتوكل اياما متوالية فانها تفتت حصاة الكلية والمثانة وطبيخ ثوى القثاء والخرطير المجففة في صمغ الاجاص والحامض والقصب واللوز المر والكندر والمر وكذلك اما مع وجع محفف وورق الحمام الرطب تغتلف الفول وورق الدفلى والشربة من بذله الى درهم والبلوط المحرق والمصول وجزرة البقرى وقشر قوائص الدعام ورماد قشر بيض الدجاج ولحم اللسان وزبل الحمير الذكر وادمغة الغنم التي تجد على عنق الذكر الصغير والراس وبزر الهليلج الاسود المدبر بزر الكمان وحب الغار وقشر اصله فاذا اسعدته المدة من هذه الادوية بقوة فليحمه ان يكون مع ما يقيت منها بقوة ما ينفرها كالفوتنج والاسارون والمرزنجوش وبزر الكرفس والوج وما يسكن الوجع كبزر الخطمي وبزر الكتان وما يكرجاة الادوية والكمان المر فوتيا كالخبازى والافسنتين والبخور واما الادوية المرطبة

تابع امراض الكلية والحصاة ومعالجاتها ١١ الفارسية

ونبدأ بحث تشريح المثانة

فمثل المشروبطوس ومعجون العقارب والادهان منها ما يفتح الحصاة كدهن الحنظل والسوس واللبان والنورة واما الادوية التي تعمل في الامرين بالمعالجة فاصل الملاوالسكبينج والخيل والخلال والخبازى والمرزنجوش والخطمي وكثيرة البذر والحلبة وبزر القثاء والبقلة وورقه وورق السمر وورق الفرع وشيء منه ينفع لمن يفرط الارخاء واذا احتبس الطبخ فينبغي ان يسهل باخبار شيء مما ذكر في موضع ودهن اللوز والسكر يستعمل الادوية القوية واما مخرج المادة وتنصبها الى موضع الادرار فاقوى ادراره وطوخ حبه بخربق القلقوديا والترياق الكبير وبزر قثاء يشعثا ويلبغي ان يختار الحصاة في المثانة من الادوية ما هو اقوى لبعدها وبردها وصلابة مجاريها واذا تفتت الحصاة في المثانة ولم يخرج فيها الدواء وادب الضرورة الى الشق عليها وطابع العليل وصف بحضرته ينبغي ان يتولى ذلك عارف بالتشريح لئلا يعتريه من العصا وشق عروق وتحلس العليل على كرسي وتجعل خادما يدخل يديه بين ركبتيه ويرجل الاصبع في الدبر وفي الذكر في الذكور في المفضاة في الفرج وتحصل الحصاة في مكان من فيه الشق بحيث تخرج وتقف وشق مستقيما مرسلا وتخرج الحصاة ويوضع على الادوية المجففة من الادوية والمراهم مما يذكر في بابه ان شاء الله تعالى ويعتبر حال العليل في قوته وضعفه على الامكان فان لم تسرع عليه خطر فيعمل والا فليؤخر فان عرض عليه من ساعته ما يدل على ان لم يخرج الحجارة واسرع من ساعات في الليلة وهذا خطر فيعمله الى هذا هل والله تعالى اعلم واحكم

فصل في تشريح المثانة

وذكر امراضها الجمالي والتفصيلي واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها اما تشريح المثانة فهي للمثانة بمنزلة الجلد للبدن وهي اجلد منه لانها تحفظ البول الذي يغلظ ويحدث فيها الحصاة وهي تشبه الكرش في جميع ما ذكرنا فيه الطبيعة جملة واحدة وبينهما يزيد الحيوان عن مواصل التدبير وقد ابدى وقت كل تدبير تعالى في مخلوق ما ابدى لبعد من وضع المانية المجتمعة للدفع جوية تشبه بكلتيها او اكثرها حتى يقام الى اخر جهاز عنها واحد ولا يكون منقطعا اجمالا بل يعرض لصاحب تقطير البول وبلة الحوية هي المثانة وخلف عضلية من عصب الرباط ليكون اشد قوة واحل للمهل بل وهي بلوطية الشكل يرتفع البها البول من الكليتين ليرتفع عنها الى الجليل والفرج وهي ذات طبقتين والطبقة الباطنة اصلب والخشن من الطبقة الخارجة وهي موضوعة على المعا المستقيم والاكثر تحت عظم العانة وفي اناث على اسفل الرحم وخلف المارى لها عنقا معوجا يرتفع لما به عنها يفرط وقد الموجري البول وهذا في الذكران يتميز على ثلاثة بقارب وفي الاناث على تعريج واحد لقرب مكانهن من الرحم من وهل العنق لحبيبة تسمى

في مراضي المثانة وعلاجها

يعرض للمثانة ورمها وقروحها وسلاقها وخلعها وانتشارها وانقلابها وانفتاقها وانثقابها وعللها الشبيهة بعلل الحالقة وهي جمع خروج المثانة البولي فهي ان الى البين النازلين من الكليتين ينقيان الطبقة الرابعة منها الاخيرة سبيلكان بين الطبقتين سائرة ما تنقيان الطبقة الباطنة ونبصبان المثانة فيها فاذ امتلأت المثانة انطبقة الخارجة على الباطنة وانسل المجرى من الى البين انسلالا لم يمنع ان يرجع المائية وانما

امراض المثانة فانه قد يعرض لها انواع سوء المزاج وامراض التركيب المقدار بان تضعف او تكبر وفي الموضع بان تنقوا وتخلع وتعرض لها نفوق الاعضاء الرئيسة لها الاورام والقروح والسدد وتتولد فيها الحصاة والرمل وتجتمع الدوالي حولها وتكثر الرياح فيها وتعرض وجع وتضعف عن امساك البول وامراض المقاربة نفاتن اكثر اجوالها كل احوال امراض الكلية لكن قد يعرض لها اي المثانة خلع واسترخاء مختص واحبنيل عن موضعها وهذا يعرف الانفتاق الى لمست المثانة في حال امتلائها من البول واما ان كانت خالية منه فلا يحس ولا يظهر للامس واما معرفة استرخائها اعني استرخاء عضلها فان البول يخرج بلا ارادة وخلع المثانة يكون اما لضربة او سقطة على الظهر ونحو ذلك انقطاع يعرض على المثانة فتميل الجهة ما او الرحم الجر معطوف على سقطة ما ان خلع المثانة قد يكون لسبب رخو يمنع المثانة فتجهها عن مكانها او لورم مرخية لعلاقتها فتميل المثانة الى جهة ما لسبب ثقل يول فيها او حصاة وما اشبه ذلك واذا حصل المثانة خلع او استرخاء سبب من الاسباب المذكورة فانه يكون معه تارة عسر بول وتارة سلسه وخروج البول جميعه بلا ارادة لان العضلة الآمرة تركت فعلها فبقي في المثانة معتوه او خروج البول بلا ارادة لان العضلة ان حرت الخلع عن مرة او سقطة فربما عسر وكما ما تردد وتشنج وتضعف بلا ورم القابضة المحتقنة العطر كالسعد والورد والسنبل والقسط ودهن البنفسج وما اشبه ذلك واما ان حدث عن غلبة الرطوبة وغلبة البلغم والريح فتعالج صاحبه بالاشياء الفالج ويخلط شيا من النرياق ويمرخ بالادهان الحارة ويجرع من ماء الجبن السعد والتمكون وبزر السلاب وبزر قطونا ويحقن بالاشياء المذكورة ويدر البول الحارة ويجرع من ماء طبخ فيه ويضمد بالاضمدة الحارة والمعتدلة على ما علمت انه قد تقدم الكلام في كيفية تولد الحصاة عند ذكر حصاة الكلية فلا حاجة الى اعادتها هاهنا واما اذا كانت الحصاة في المثانة فانه يدل على حصاتها حالة وجع في اصل القضيب هو العانة بمشاركة من القضيب المثانة وبعرض

العسر بقضيبه خصوصا ان كان صبيا والحكة والوجع يكون ما ينفي من اريب الرملي الخشن في وجهة المثانة عن البول وما يتخلل عن ملاة الحصاة تسكن الوجع اخر حالة تحتبس عند العانة وهذا يكون مع كثرة انتشار يعرض للقضيب لما يجلب اليه من الدم والروح بسبب الملزع والحكة التي يعرض في اصل الحلقة اصلا وصاحب حصاة المثانة يلزمه عسر البول واحتباسه وخروج المقعدة وكلما بال صاحب هذه العلة وقرع من البول اشتهى ان يبول الحال التقاعي الحصاة المستدقة استدفاع البول المجتمع وكثرة ما يبول الا لحدش الحصاة خصوصا الحالة نحو خشنة كبيرة واذا استلقى صاحب الحصاة المثانة والمبال وركبه وهز هز اقويا ونظر على المثانة المثانة حركة سيترجى وعسر على العانة فان يبول وصاحب الحصاة من وقوف المثانة وهذا البول قوي عان الحصاة في المثانة وصاحب حصاة المثانة يكون بوله ابيض رقيقا ورسوبه ليس باحمر وانما يكون الى بياض او حلاية ويكون القشور الخارجة من اي المثانة في البول من القروح بيضاء ان المثانة عضية وهذه القشور منفصلة منها العلاج قد تقدم ذكره في معالجة حصاة الكلية وما يدل على جمود الدم فيها اي في المثانة معهوا مور احدها ان يكون قد تقدم سبب يقتضي حصول الدم فيها مثل ضربة او سقطة ورأيتها تقدم بول الدم وانها ان تكون اعراض جمود الدم فيها قد ظهرت والاعراض اللازمة تجمد الدم في المثانة كرب وغشي يجدان العليلان الدم الجامد سيخيل الى كيفية سمية تناله وينفصل عنه الخرد دية يصعد الى القلب ويحدث ذكر ويرد اطراف لصعوبة القلب وقلة الروح وعدم وصولها الاطراف وصعر نفس ونبض لصعوبة القوة القلبية وتعرق بارد وقوع معطوف على صعر بارد صفة له اي انه يدل على جمود الدم في المثانة العرق البارد وربما كان معه قشعر اما العرق فلضعف القوة الماسكة عن امساك الرطوبات واما البرد فانه راجع الحار الغريزي الى باطن واما حدوث القشعر فلاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة وهذه العلامات الا كائنة مع سيولة البول لم يبق شيء يدل على ان بقي صاحب هذه العلة السكين السالح والقضاء وحده اوقع في رمل يخفف البول او رمل يحمر بالعرق ويشرب منها ويجلس في الماء المطبوخ فيه مثل البابونج والخبيزى والخطمي فان كثيرا ما ذكرنا اعلاه انشاء الله تعالى

تابع شرح ما قبله ونبذة شرح حرقة البول وقلته وعسره

في التفتيح والتفليل والملطف ارضى ذكر القرد بانا وعود الفاويا وحب البلسان وعنون وقوة الصنوبر والسكبينج والماء وغيرها ومنها والقرنفل وعسل الجمص الاسود وعالج الرطب وسائر ما ذكر في تقنيت المضاء والله تعالى اعلم وحكم وسن امراض المثانة حرقة البول وسببها اما حدته اي حدة البول كما اذا كان حارا البول قويا كما يكون عند افراط تحبيس البول وغلبة المرار عليه واما ان تكون حرقة البول بسببها في الاحليل كما اذا كان في المجرى قروح اوجب او كان ذلك عند فم المثانة وهذا الصنف يكون معه حمة وقد يكون بسبب حرقة البول افعال الرطوبة اللزجة التي من شانها السيلان عند البول ومعه لتكسر عارضة واضرار المجرى اما بسبب مرض كما يكون في الرئة وفي امراض الحنجرة الاسم الطويل وابت والمثانة اما بسبب مرض ذاك كما يكون عند افراز الجماع فان افراط في الجماع يحفف الرطوبات الاصلية ويسرع العلاج التبريد والترطيب وتجنب الجماع والتعب حب السفرجل وبزر القطونا بشراب البنفسج والرمان وماء عنب البزور وحليب النساء والبطيخ العسلي والقرع وسفوف حرقة البول المذكور في اقراباذين الشعير ونقرن لجنب الادوية المذكورة ما يليق من الادوية المذكورة في الباب الخامس من ربع الادوية المفردة والمركبة وعسر البول وقلته

الخضل والاسفاناخ والملوخية والله تعالى اعلم واحكم ومنها قلة البول وهو ان يكون مع امتلاء وعنه وذلك داخل في احتباس البول او ان يكون كذلك وهو ان يكون بعد ان يخرج قليل قليل او ضعف الكلية عن الجذب او ضعف الكلية عن التمير الماية عن الدم فتر سلها مع الغذاء الى البدن كما يكون في سوء التغذية والاستسقاء او كثرة اسهال يحفف الرطوبات وهي من اصول العروق اسباب كثرة البول فان كثرة البول قد يكون عن كثرة شرب الماء وتناول الاشياء الكثيرة الرطوبة بالفعل والقوة ويكون لقلة الحابل واستعمال المجففات واعتمال الكبد والكلية حتى تكون سليمة وقد يعرف كل من هذه الاسباب وهو معلوم مما تقدم ومنها عسر البول واحتباسه وهو اما ان يكون لامر عضوي او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون لامر في المجرى

تابع شرح ما قبله

اوا يكون كذلك فاما بان يكون لسبب في فوهة ضرورة فان العضو اذا كانت كلما كما يبقى وعند ذلك العضو يعلم ما هو الامر الطبيعي فانه لا يعرض فيه عما من الاعضاء المنفعة البول آفة البنية والكاين امر وعضو اما ان يكون ذلك العضو من اعضاء البول او من مجاريه او لا يكون كذلك اما الكاين امر في وعاء من اوعية البول اما ان يكون في الوعاء او احد اجزاء البدن وهو المثانة او غير من واحد وهو الكلى وعسر البول واحتباسه اذا كان امره في المثانة فاما ان يكون المثانة عاجزة عن دفع البول اما منه فهو لها عن ذلك اما ان يكون سببه اما ضعف في المثانة اما من سوء مزاج او سوء تركيب او تفرق اتصال وسوء المزاج الفاعل لذلك اما ان يكون ساذجا واما ان يكون مع مادة اي سوء المزاج البارد وصورته اما ان يكون من خارج او من داخل وقد يكون مع ورم وبلا ورم وتفرق الاتصال الحادث عنه عسر البول واحتباسه اما ان يكون مع تقيح كما يكون عن جرح قد برء او قرحة حادثة في المثانة او لا يكون كذلك كما يكون عن تشنج او ضربة ونحو ذلك وسوء التركيب المحدث للمجرى المثانة عن دفع البول اما مثل ان يكون حرم المثانة معه لحما او يكون غير ثقب وذلك اما خلقي يولد معه او عارض العارض كما يكون عن اورام حبس بول المثانة وقد يسد المجرى فتنشج المثانة وكذلك اما بكلية البول وهو اضعف المتفرع فتضعف عن فعلها الموت واما عسر البول واحتباسه الكاين لامر في المجرى فتنبهنا اما سد في المجرى الذي من المثانة الى الاحليل او الى الفرج او في براح البول الباقية الى الكلى واما فروح في المجرى تولد عند خروج البول فلا تفعل صاحبها فاما ذلك الامر فكما يكون مع الطبيعة البول ويعاينها حين وجه وانعدام المجرى يكون اما الشيء يحصل في داخله او خارجه والثاني اما ان يكون حمة تزيد في جسمه كما يكون من ورم يعرض له او الاورام التي تكون في انسداد هذا المجرى اشيء يحصل في داخله كما يكون عند انصباب مادة يكون المجرى وخلط غليظ لزج او ريح غليظة ولادة المجرى او حصاة كبيرة تسد المجرى والثاني من الثلاثة هو ان يكون معه زيادة في جسم المجرى وذلك اما ان يعرض بعض اجزاء المجرى كما يعرض ان تكون ذلك مع التصاق او لا يكون كذلك والاول يكون من الحمام من قروحة يعرض للمجرى والثاني يكون عن تغير من بول او حر شديد كما يكون في الحمامات المحرقة والعلل الوبائية وقد يسد المجرى بعرض المجرى وذلك السداد اما مطلقا اي يكون سبب المجرى فقط او يكون السداد بمشاركة من عضو اخر اي ان الانسداد العارض لهذا المجرى هل

تابع ما قبله

يكون لامر في نفسه وهي الاسباب المتقدمة او يكون لامر في غيره كما يكون
عند مواجهة المعا والرحم او المقعد او استرخاء الصلب للمثانة وذلك يكون
ويعرف لهذه الاعضاء او غيرها كما لا يخفى في المعا ثقل يسير او وجع خفيف
ممزوج لها كخروج البول او كان الاحتباس عن قطع يواسير او وجع او الزمان
شتاء ممكن وهذه اسباب سابقة لعسر البول واحتباسه وقد يكون عسر البول
واحتباسه بسبب امتلاء في القوة الماسكة وهذا هو الذي يكون لعسر البول واحتباسه
لامر في قوة ما وذلك القوت اما ان تكون نفسانية او لا تكون كذلك والاول اما
ان تكون تلك القوة مدركة او محركة والمدركة اما مدركة في الباطن او الظاهر
اما حديث نسيان عقل معد عن ايراد خروج البول كما يحدث في الذي عسر وعسر
او مدركة في الظاهر وهي الحساسة وذلك اذا بطل حس المثانة او ضعف
بحيث لا يشعر البول عام تقاضا القوت الدافعة بدفع واما القوة المحركة
عسر البول لامر يعرض لها اما ضعفا وبطلان وذلك كما في القوت المركبة
للعضلة الحابسة للبول بان ضاعفها ملاخرج العضلة او في القوت المركبة
لعضل البطن منفردا بسهولة خروج البول باقباضها وعصرها للمثانة او معهما
وهو ما اذا كان عسر البول واحتباسه لضعف في المثانة نفسها فانه يدل عليه
او لضعف من القوت الدافعة او لسوء مزاج مسلخ او مادي او اكثرة البلا
المعارض لفعل هذه القوة او لسوء مزاج بارد وقد يكون احتباس البول وعسره
اذا الوجع حركه وهي اما قوي بالجزء وقد يكون احتباس البول وعسره
لآفة في العضلة اذا عسر البول الكائن لامر في عضو غير ملاصق له
او لانه قد لا يعرض لعضو اما ان يكون من الالم المخلوقة لاجل البول وذلك
العضو هو القطة التي فم المثانة او لا يكون كذلك وذلك لعضل التي
على البطن فان هذا العضل يعين على سهولة خروج البول بعصرها للمثانة
عند ارادة البول فاذا عرض لهذا العضل آفة من ضعف او تمدد وغير ذلك
عن نكل وعسر خروج البول واما العضلة التي على فم المثانة فيعرض عنها عسر
البول الذي يحس استرخاؤها المنفتح فم المثانة وذلك يكون لآفة فيها من
وارد يحصل لها او ينتقل لها او يضعفها ويمنعها عن الحركة البعيدة او قد
لها فيمنعها عن الانبساط او استرخاء يحصل لها من مادة باردة رطبة مرخية
وجميع هذا قد يكون لامر عرض لها نفسها وقد يكون لامر عرض لما
ومبادي العضل هي العصب والرباط وابعد من العصب النخاع والدماغ اورد

تابع ما قبله

الكلية اي ان عسر البول واحتباسه قد يكون لامر في الكلية وذلك انه يكون اذا
كانت الكلية عاجزة عن تمام جذب المائية من فوق او عن تمام دفعها الى
الى الحلوقوية على دفع هو بين المرين لم يقل البول سبيها ولم يكن خروجه
عسر وعجز اذا كان تمام يكون لضيق مسالك المائية وذلك الضيق ان كان في زيادة
جرم الكلية كما اذا كانت متورمة او يكون عن ذلك اما في الكلية حصاة
متولدة فيها او في الاوردة الجارة للكلية او الورم الحار الصلبة او في الحارة
بالكلية ورم لزيادة يمدها او الوجع معطوف على او ورم اي ان عسر البول
واحتباسه الكائن لامر في البول يكون اما لحدة البول وحرقته وقصور عن
تدبير بلذع الجرب وتولده ايلاما شديدا فان الطبيعة حينئذ تحبس البول
رسلة خوف الوجع واللذع علامات اي علامات عسر البول واحتباسه اما ما
كان من عسر البول واحتباسه لضعف في المثانة نفسها فانه يدل عليه
نعف بعسر حفز اي رووف هو كان المزاق القوت لانبغ الاباقصار الماهية
جميع الحوا وانقباضها عما ماتحويه من البول وهو ضعيفة فقد عن ذلك وحبس
يكون العسر بالدوع المثانة تخرجها اي تخرج البول وقاد بمعام العصر من جانب
واحد وعسر البول واحتباسه الكائن لسدد فانه يدل عليه ازكار
المثانة ومرادها وانتفاخها لكثرة ما يحتبس فيها من البول هذا اذا كانت السدة
في مخرج المثانة التي الاحليل او الفرج واما اذا كانت السدة في مجاري المثانة التي
من فوق فان هذه تكون فوق محل الاحساس وهو الاعراض تكون تورم
المثانة وايضا الاعمى على المثانة فيخرج البول ازدلا الوجع حبل والحصا الاحف
قليل بسبب يخرج من البول ويمنع انضاج والبول وانكسار عالية والاعمى على
المثانة الكائنة متروكة بسبب السدة لا يوجع المثانة الجاعا شديدا على كلما
الورم وتعقبه الراحة يخرج البول جلا يقول الاعراض مرا بعد اضاع الما والمثانة
كما كان ولو ما كان من عسر البول واحتباسه لتشنج العضلة التي على المثانة
الباسة للبول فان القابل من البول الذي يخرج حينئذ من المثانة اما يخرج قطرة
اضاع المجرى واستقامته وهذا اجلا والله اعلم استرخاء العضلة واما العسر والاحتباس
الريح اي الكائن عن ريح فانه يكون مجه وجع مبدلا ملائقا لجهة الريح
وعرفة ذلك واما معرفة اسباب الضعف ومميزها مثل سوء المزاج الساذج
والمالي اما رد والبارد والضربة او السقطة او حبس البول زمانا طويلا او الورم
واسباب السدة الحادثة مثل خلط او حصاة او ورم وكون الدم يوجب السدة فعل الذي على

تابع تقطير البول

ايها الحافظ المعاني هذا المتصور والناقل في هذا الشرح علامات مما تقدم ذكره في هذا
الباب وهي أعراض الكلي وغيره ومن وجود سببه مخصوص كما ذكرناه في هذا
الكتاب الذي سميناه الاختصار لا التطويل والاطناب وأما علامات ما كان من
عسر البول واحتباسه بسبب شلل عضو احتقن مرة الاخفة فمن ذلك العضو
فتفقدها واعتبر حال الاعضاء المشاركة فانه يتبين لك ان شاء الله تعالى
العلاج ان كان عسر البول بسبب ورم او قرحة او حصاة فقد تقدم القول
فيه وان كان السبب من خلط ومدة فطريق العلاج فيه المدرات الغليظة
مثل الماميثون والكمون والبزر الجبر وبزر الكرفس وبزر الكراويا والعناب والتين
الفجل المعصور وقوي بطبخ المعي وكذلك الحمص الاسود ومن الحواص المذكورات
العليل وزن لوس السوطان فليهرس ويشرب بشراب ابهر بعسل ومن المقويات ايضا
مثانة ابن عرس مجففة تشرب بشراب المري وشراب وكذلك ورمها مثانة كبش
يسقي بشراب وبالجملة سائر الادوية المدرة وان كان السبب من سوء مزاج حار فينبغي
المريض الورد المطبوخ بشراب العنصل وتشرح المثانة بالادهان الباردة كدهن البان
والنرجس والخيري وما هو في معناه كما ذكرنا بقوة العليل وزن نصف درهم من حب
بعسل ومن الاشياء البليغة استعمال النرياق والمثروديطوس والبارزد لوغاذيا وان
كان السبب تشنج العضلة فتمرخ بالادهان الحارة المليينة والاستفراغ واضطرار العضو
واستعمال الانزن الذي في قبة الخيمة لبن المعلة وان كان عسر البول من ورم في ان
العليل ما الشعير بدهن اللوز والادهان الباردة على المكان واستعمال بزر القثاء
بالجلاب وشراب الرمان الحلو وبنادق البزور بالجلاب وتكون اغذيته من
هذه العلة مثل البقول المبردة والسبانخ الرضراض والفراريج والرمان وما شاكل
ذلك والله تعالى اعلم واحكم ومنها تقطير البول وهو حالة من الاحساس
والاسترسال اعلم ان الفرق بين تقطير البول وبين اسره وسلسه ان اسر
البول يكون خروج ما يخرج مع ذلك يكون الخارج مسترسلا ولا يكون
مطلقة وسلس البول يكون الخارج بغير ارادة المطلقة كامر متعلق وفي اكثر
الامر يكون مع ذلك مسترسلا او عقيب بول مسترسل واما تقطير البول فهو ان يكون
خروجه قليلا قليلا مع الارادة المطلقة لامر متعلق بالبول يخرج الى ذلك
وسببه اي سبب تقطير البول اما حدة البول فيكون استرساله مرة
واجتماعه غير محتقن اي ان حدة البول تحدث التقطير بوجهين احدهما ان
تكون الطبيعة غير محتملة للاسترسال دفعة لأمر ما ولجاعه للاعضاء الباطنة

من وقيع وبعلل الله خروج دم ربو والبول الدموي اي ان بول الادم الذي يخرج
الدماني يكون قوله وفيقال المحترف وكانه مأخوذ من قطف الثمر وكذلك
يرشو على الجمر والبول القروح يكون مع مرة وعلاماته القروح المتقدمة والبول
العسالي الكلي اشد بياض والي الغلظ اي ان البول العسالي البارد على ضعف الكلية
او الكبد فان الكلي يكون اشد بياضا والي الغلظ والكلي اصعب الحمرة وارق واشبه
الدم وسببه الكلي ان يكون الكلي غذي ميزت منه الدم غيرا تاما وانما بقي منه
القدر الذي من عادة الكبد تخليته في المابية لغذا الكلي فلذا الكبد يكون السبب
لغلبة المابية عليه ويكون الى غلظ ان القدر الذي قدع المابية لغذا الكلي لا يكون
يكون غليظ كما بيناه اولا فلذا لم تستعمل الكلي ذلك الخالط الغليظ والخارج
على غلظه لا على كل الكبد ضعف الكبد فان ضعف الكبد الضعيفة تجوع عن تميز الدم
عن المابية فتخرج المابية مصاحبة للدم كثيرا فلذا الكلي يكون الخارج مشابها
ومع ذلك يكون رقيقا لان الكلي تستعمل منه الاجزاء الغليظة ولا يخرج مع المابية
الا الاجزاء الرقيقة فلذا الكلي يكون البول ارق واشد جمرة والبول الدسر داعي
ذوات الاكثر لانها ما يكون في الاكثر عن مرارة شديدة جدا مما يليه للاعضاء
العلاج ان كان بول الدم ناشيا بالسفطة او حرة فيبادر الى تعضيد وتبريد والا فاعرض
الكهربا او قرص الهليلج الجاوي لسان الحمل وبزره وكان الصمغ او الفرنجمشك الطين
الارمني والقاقيا والمخيض وماء الورد والخل الخمر وزرة حمله بسماق وان كان
خروج الدم عن انتقاء اعرق من امثال فيفصل العليل ثم يسقى ماء الشعير الرقيق
فتحاش وفي غير اصفر عمري يحمض مع شراب بنفسج فان فان الامر مبنيا ول
من هذا السفوف وصفته صمغ عربي وطين ارمني وقشر سي وسنا وعصارة لسان
الحمل وشاخ معسول من كل واحد مثقال بزر خنخاش ابيض ملح يزرقطونا لعمل
بريق الجميع ويعطى العليل في كل يوم من هذا السفوف زنة مثقال مع اوقيه
شراب تحاش وشراب ما الشعير بعود ويجعل عوض ماء مزورة اسفاناخ وصفته
يؤخذ من الادوية النافعة شراب لسان الحمل مسهلا فيه بزر قطونا وشراب
مصفي العنبر كفهما مع شراب عنصر حل والله تعالى اعلم واحكم وصل
ذكر فيه امراض التناسل وشرحها وما يتعلق بذلك من الغرائز والقوى
الطبية والمبادئ على التفصيل والاجمال ولتقدم الشرح كما هو العادة في كل باب فنقول
الانثيان عضوان رئيسان يجاح اليهما في بقاء النوع وهما الناموسان المنوي تولد ابهما

مدينة في العروق من وقت الهضم الرابع من جميع البدن وهو فعل الحرارة الغريزية في كل واحد منها ستزيد الكبد فعلا في الصفاق لان الطبيعة كل واحد من هذه الاعضاء بطول ويصير مجوفا ويحتاج الانبات ينبع وتحصل منه الطبقة الداخلة من كيس البيضتين وينبعل البعض العروق العروق من لابيك الى سيرولها حولها التفافا بعد التفاف

فوهانها في ثقب البيضة فاذا صارت المادة الوعية الى تلك العروق وردت عطفا فانها استغرقت ان تستحيل البياض فاذا سالت منها الى تجويف البيضة حالها صار البياض صالحا للتوليد والبيضة التي اقوى من البيرا الاولى هو حكم العروق الوعية التي تبقى في الذكور راجع في ظاهر البيضة برج مستطيل يابس في النوع وينبع كامنها فانها تنشأ الدجاج ثم اجذ الى جنب البيضة سيما في النساء يصعد وينزل الى القرة التي تحيط عنها علاقة للبيضة تعرف بها متعرجا الى الحري الذي في القضيب اسفل من مجرى البول والقضيب عضو اسفنجي وهو مبني واعصاب وغضل وشرايين وأوردة تحتوي اما بين لحم سخيف وهبل منبتة رباط مجوف ينبت من عظم العانة وفيه مجرى البول والمني والروح والانعظاظ ان يمتلئ تجاويفه روحا ومتى يكثر وحادت تدا وامتد فيه الكمرة وكذلك اخشنها الطبيعة تخلفه وانبت وفرش عليها من عصب الحس اكثر وروحها الاتوليد الاتباف وهي كالقابل الاتوليد المذكور وهو الافزمون بالمثانات الا انها انبتها الفرزين وتستغرقها والرحم وهو فما بين المثانات ومجذب المعا المستقيم من بوطة بغفا الصلب وبرابط وتبقى بتلست الربط الا انها تفضل على المثانات من فوق كانفصل عليها من اسفل والرحم في الايما يشغل ما بين قرب المستقيم الى امام الفرج والحارن اصغر من المثانات والرحم ليست من جوار القضيب بل من حس يشاركه في قبول المني وبانبها تسبي من القضيب مجتمعا في منها ولها طبقتان باطنهما عن قبة حشفت مستقلة على اضاو الليف الماسكة منها اكثر من الخارب والدافع وفيها تجويف الفرج التي تصب اليها الطمث وتسمى نفق الرحم وهادة الشاء بعدي في الانسان كالمقسمة الى بلتين متجاورين عظم ملتحمين كانهما رحمان لهما عنق واحد وفي غيره ينقسم الى نجاوين بعد الحكم والحاجة اورث ان

وفيها حجرى محاذ لفم الرحم يدرهنه الحس واللطف ويدخل فيه الزوج وهو عضو ينبع عند العلوق ويخيل لا يتبدد فيه طرف المرد ويرشح عند الوضع والجوهر في المراة تداخلت رحمها الى فم رحمها كما تشاهد سوداء الى جنب الحي ظاهرا وفيها عضلية الكمرة فيه ذات عضون يمسح فيما بينها عرق ايقاف تنهكها الانتشار فتناقص وهي في بعض النساء الى اليمين وفي بعضها الى اليسار فتاذ تطول واخرى تقصر باستعمال الجماع وتركه قطولها المعتدل في البطا خلاف ستة اصابع الى احدى عشر اصبعا وبقرب من ذلك طول الرحم نفسها والاقدان للنساك للرجال المكثرين فيها كبيرتان متدليتان منتاولتان الى الاستدارة صغيرتان الى بشرة تقرطم موضوعتان عن جنبتي الفرج تحتص كل واحد منها غشاء كون ان تحوطها ليس واحد واما بوحا المني فيهن فيمتلئ من البيضتين الى الباضرتين كانها قرنان منحنيان شاخصتان الى الى اليمين بتصل طرفاهما الاليسين وتبوران عن الجماع فيسوران عن الرضا الى الجهتين فينبوع وتنابع المادة السفرغ وتنقل فيها حصى تنبت من كل بيضة

تلف المني فيها وبيضان فالي الحي ومن امراض الات التناسل

الباه اعلم انه عبارة بنقصان الباه نقصان القوة عليه وهو المراد في الكتب ويكون عن ضعف الانتشار فقط فان الانتشار كما كان يمكن الانسان من الجماع وان لم يكن له الميل الدافع وقد يراد به نقصان طلب النفس لوطء وكذلك اذا كانت الشهوة ضعيفة وهل قد يكون الانتشار وضعف الانتشار اما ان يكون لامر في العضو نفسه او لامر غيره وذلك اما عضو اليس بعضو وغير العضو كالذاقل المني او قلة الروح الذي لا بد منها في الانتشار واما العضو فاما ان يكون مما يفعل ذلك بالمجاورة وهو كما يكون عند قطع البواسير او بالمجاورة فاما ان يكون ذلك العضو من الاعضاء الرئيسة او لا يكون كذلك فاما ان يكون من اعضاء التناسل او لا يكون كذلك اذا كان من الاعضاء المشتركة بين الرئيسة واعضاء التناسل وحينئذ نقصان الباه سببه اما استرخاء القضيب نفسه بسبب سوء المزاج المفرط الموجع لم يقو لانتشار ولا يتوتر عند الجماع للعرض لعين الضعف من سوء المزاج واما سوء المزاج اعضاء المني وكثرة اي تغير سوء المزاج المضعف للباه ليس الا وهو اربع انواع امزجة المنقصة الباه لان هذا المزاج مضاد للمزاج المكثر المني الذي يكون معه الباه كثيرا قويا وضعيف من الاعضاء الرئيسة كالدماغ والقلب والكبد او بعض هذه الاعضاء الاعضاء او ضعف احد هذه الموصل الى القضيب ولا الى الانتشار فان الآلة الضعيف لم يصل الى القضيب او الروح الذي يكون بها اللذة والدماغ ايها الاضعف انقطع ما ينا الروح الى اس من

١٥٧ ب
١٥٧

١٥٦ ب

الباب الخامس في نقصان الباه

اعضاء التناسل هل يحس بحركة المني ولذته عند خروجه المتعاضية للجماع والذي
اذا ضعفت انقطع احساسه بالمني الذي هو الرقيق من اسباب ضعف الباه فاذا زال
المني وفقد ابعد اللذع المهيج للباه او اخذ في نقصه ومنها ضعف الكلية
والكلية كما يكون عن برد يصيبها وهزال امراضها المعلومة فمنها ما ان المني
من الفضل المتكلسين لزومها الحي الجيد الذي بينها وبين الخصيتين وكما
يكون عن سوء الهضم المعلوم لان سوء الهضم المعدة ما يقع مادة المني لانه
سوء الهضم وقلته فيقع المني لا محالة الطرق وهم اي ان نقصان الباه قد يكون سببه
وهم بوهم الجماع ويضعف عنه لان الامور الوهمية لها في الامتناع الطبيعية تأثير
عظيم وذكر في هذا الفعل الولي لان الفعل الجماع مبناه على الصحة والالفة وزوال من
الامور الوهمية او قلة مطلوبة في الجماع اي وافرة اي ان نقصان الباه يكون عن
قلة توليد الرطوبة النافعة للقضيب لان امتطاط الطبيع انما يكون اذا فضل
شيء من القضيب وجاوز ما وكما او فيه ربما كما مر او بعد عهد الجماع كثرة
ضرورة او اجتبار بعقل الاحتفال اي الاهتمام من الطبيعة بتوليد المني لا لاقتضاء
توليد اللبن عند قيام الولد وترك الارضاع علامة اي علامات اسباب نقصان
الباه اما الاكثر من نقصان الباه بسبب القضيب فانه لا يكون معه انتشار تام
في القضيب وانتقلت الما البارد عند بادي بدء لانه لم يكن انتشار البتة
فان ذلك لا يحلل نقصان الباه بل بلادته خالص الحيث اذا كان نقصان الباه هو
قلة الانتشار او ضعفه وكذلك على التقدير الما البارد عند بادي بدء لانه لا
يكن انتشار فانه يكون لقلة استرخاء القضيب ومالحه وقد ذكر انما لا يكون معه
انتشار البتة ولا يكون سبب نقصان الباه هو قلة الانتشار او ضعفه وعلى
تقدير التقدير الما البارد المني ولا يكون سبب نقصان الباه لما بلادته وهو
يكون مع مره او مجافة البدن وضعفه لفرط جفاف القضيب
مطاوعته لفعول الفاعل وضعف الباه الذي يكون لبرد اعضاء فانه لا
عليه برد المني وعسر خروجه لا عن قلة المني لتبلد الحركة يسبب
البرد فان الات المني اذا حصل لها برد فانها تغلظ المني وتكثفه وتمنع
ونزيل عنه اللذع المهيج وصاحب هذا الصنف يتقع بكل ما يسخن مثل
الحركة المعتدلة والجوع والادوية الحارة والنقصان الذي يكون بسبب
اي يابس اعضاء المني فقلة المني تدل عليه وكذلك خروجه متحلل المني
من التخلخل لفرط حرارة او الاكثر يكون البرد مع هل يخفى فان الاكثر
نقصان الباه لضعف القلب لا نعدام معونة انشاء الذي لقبول ان يكون
كل الاسباب كلها الا وان يقل فيها الانتشار فما الذي يخص به الكابن عما

فلما كان نقص بان الانتشار يكون فيه اقرا ما يقتضيه حال المني كله من زيد
لان افة للمادة في القلب لا يمنع يكون المني ولا يوجب نقصانه لان الكمل منه من
غير القلب لكنها حدث ضعف الانتشار لقلة الروح المحركة لاجل اللذع فلا
لابد وان تكون قلة هذا الانتشار مع قلة اللذع ان المني الذي فيه فضلا
ولا على الكمال يكون افة في القضيب فان تلك لا يوجب نقصان اللذة
بل زيادة لانه لا يتحلل معه من الجماع الكثير فيبقى المني محتبسا وتكون
اللذة كما يكون عند هيج الجماع من والنقصان الكابن لنقص الفاعل
توليد المني الجيد لان الدم الجيد قل عند ضعف الكبد وقلة يقتضيه ويلزم
ذلك قلة توليد المني الجيد لان المني انما يتولد من الدم الجيد الكامل في النضج
لضعف الدماغ بقوى الاحساس والحركة المني وتوابعها المنوية فلا يشتهي صاحب
هذه العلة الجماع ولا يرغب فيه ولا يميل نفسه اليه واذا تكلف ذلك لم يحس اللذة التامة
لانقلاب الدماغ افة يلزمها نقصان الباه لتضرر الحواس كلها بذلك
الدماغ اذ هو مبدأ الحس والحركة ونقصان الباه الذي يكون لقلة توليد المني فيكون
لانثنا وضعيفا ويمنع صاحبه المنيات ومولدات الريح انتفاعا بليغا وايضا
يتدل عليها هذا الصنف بامور احدها ان يكون انزراق المني ضعيفا فان فوته
انما تكون لكثرة الرياح التي خرج معه وثانيها ان يكون زمان تعلم القضيب
عند الانتشار لمسيف بكثيرة لقلة الريح الناهضة وثالثها ان القضيب لا يكون عند
الانتشار شديد الصلابة ورابعها ان يكون انضاج الاورده عند الانتشار
غير كثيرة وخامسها ان يكون استعمال الباه مع الامثال اسهل لان الرياح حينئذ
تكون منتشرة واعلم ان المهازل قد يعرض الجماع من السمان والنحيف يقال ان
الجماع لحلب رطوبا البدن الى خارج ويقبح ذكر المني وكذلك كثرة الاستعمال
علامات ظاهرة مما تقدم فلا حاجة الى علاماتها لظهر المزاج الحار يدل عليه
ظهور العروق والذكر والصفن وغلظها وسرعة نبات الشعر والعانة فكثرته
وخشونته وكثافته وضعف الادراك ورقة المني وقلته وحدته والبارد بالضد
ويدل على المزاج الرطب كثرة المني ورقته وضعف الانعاظ وعلامة المزاج المركب
اجتماع العلامات العلاج ما كان لسبب الاعضاء الرئيسة فتقصد العلاج
اولا على النفع لبردها ولسبب الباه البارد مثل المغرور بلوس وما كان شركة
القلب والمسك والجملة بحسب الالة السبب او لامن اي وجه كان مما تقدم
فعل ذلك سبيل الادوية الباهية بحسب ما تحمل عليه المزاج وسبب وما
تحلل من فضلة الاغذية صارت الاغذية الرطبة والمحتقنة اعتدل النفع من الادوية

وحر يرات تحس فرط ملامسة الاول وكذلك اعراض النفس الرديئة مثل الفرح واللعب والضحك وذكر الجماع واحواله ومن النوم يوصل الراحة والنوم غير المفرط والحركة المعتدلة التي تكون عنها مادة رطبة مثل جوز الحمام من غير افراط الا لمن يتعود في كل ثلاثة ايام دفعة وبعثل بعدها استفراغ راحة وتشرب بعد الطعام بقليل شراب وتجتنب اضداد ذلك وكلام النكاح فان الفعل في كل وقت بحسب ما يليق به من المزاج ينفع فيه ومن منعه النوع الاطباء كالمالكي والعنين والغالبة عليه الرطوبات ويجيد كثرة نكاح الابكار وتكاح العجوز الكبيرة والصغيرة ليس النوع كذلك والمتروكة سنين لترتج والمريضة المزمنة وهذه عند النكاح وما ينفع من الشراب الابيض الرطاني العطر لما يتولد عنه من الدم الجار الرطب يصلح العروق بخار او بسيط النفس الى آخر منه ما عتيل بعد الطعام وعند الطرق من الحمام والغربة النافعة في ذلك الحمر الضان والدجاج والفراريج وحرم الحمام والعصافير والاسفيدباج من هذه ومن الصيهوذا النافعة سمينة مبرزة ومشوية وطبخ والحبر اللحمين بغير خيس والسمك الطري المشوي المبرز والهرابس المسلوق والبيض والبط وصغار البيض النمشت والسلحوز وهو بياض الكركي والتوابل والجوز المستاني والبصل والكراث النطع والباذنجان والحمص واللوبيا والحمص سائر الطبور والحيوان والجبال الماذيز وكشوك الطير ومن الفواكه والطيور وما يستعمل مع الخل بالماء والموز والعنب واللوز والتين والجوز والفستق المصنوبر الكبار والجوز الهندي والزبيب وحبة الخضر والسمسم والسكر والعسل والفانيذ وجار الضلع والتمر المنقوع في اللبن حتى يحلو والقرع ومن الملعقة الكرنبية واللفتة والاذخرة المفردة النافعة من الفواكه والبطيخ الاصفر والبزر الابيض والورد وان اذاب الغار اسكندر كوبعوض عند هبوط الورم والحاكة وعمارته ونفع ما يسهم يرخ به الذكر والمراق ويقوي الاعضاء والمانع منه الحمص وانفخة الفصيل يوخذ منها حبة الحاجة في عشر ساعة فزرجمة والحرف وبزر السلجم وبزر الهليلون وبزر الكرنب وبزر الخرفة وبزر الخبيز والخبيز والبابونس وبزر الكرفس الستاني مع السكر وسمن البقر والعسل يدبق والاجزاء الفصفصة البرسية والرنة والسنوج المنتن يلين عليها اياما كل يوم له والمسك والقرفا وما وجوز جندبادستر والماء الذي يطفي فيه الحديد المحمى والسعد والاسفيذاج منه الياس الرطب منه مرار وجعل اجزاء ما يستعمل منه قرص وزنه مثقال

والارصني والخولنجان ولسان العصفور والشرشير والزرنباد والزعفران والمليتيت يعجن بعسل ويشربه منه مثقال بشراب والترنجبين والياقوت الذرية منه حرز نوبة والكبابة وحصى النعلب وكل السفنقور وسرته وما يلي الاصل ذنبه ومخه الذي يعلق به الورك وخصية الابل والثعلب مخففة محوقة ملفوف في الطاف وقضيب الثور المجفف سحوقا ويشرب منه في بيضة نيم شت مكحل منها وما ينفع المجبورين بحيض البقر وما الرمان مع الترنجبين والملح والسعد البقر وبياض البيض والحنة المدقوقا واذا افرط الجرنفع حتى البطيخ والقثاء والخيار والقرع والبقلة والبزر البقلة الحمقاء ولب البطيخ فهذه الادوية الماخرة والملائكة التي تصلح في الاقرباذين ومن المروخات الجيدة البورق وعسل مصفى مرارا وتوبل وعلقة تخفق وتحق وتضرب بعسل ويطلي بها الجليط ومن الادهان الدافعة دهن الريحق والبان والياسمين المترجس والسوس والبلسان والنارنج والقسط والعاقرقرحا وبياضا مع دهن الريحق ويقرن في الشمس اياما ويطلي به الذكر وتحمل الاسن مع في ذلك وامام الادوية المذكورة للرجال والنساء فالكبابة اذا مضغت ووضع الريق الخالط لها الجليط في فرج من ذلك الرجل والمراة وكذلك السعد والقرعل ومن الادوية الرطبة الخفيفة الغريبة الماخوذ بزر حمير لغت مع ماء سقمونيا من كل واحد نصف سحق ويذر على صفار بيض نيم شت ويشرب اخر لبن حلب ثلاثة ارطال يلقى فيه نصف مثقال زنجبيل ونصف مثقال حبه خضراء مدقوقة ويشرب في الصيف ويوخذ منه نصف رطل ويلقى عليه حولنجان نصف ويشرب منه مثقالين الاسفرا اخرلين بقري وسمن ودهن فستق احزاسوا يطبخ حتى يبقى الثلث ويغسل بالعلاء ملعقتين ويشرب عليه قليل نشوح اخر لبن حلب بقري وفانيذ وعصير البصل يطبخ حتى يخثر ويوخذ منه قليل مع صفار بيضتين نيم شت ومما يدبق ان يحتب ناقص الماء كثيرة شرب الماء والمحل للرياح مجفف اما خرنوب كالسلاب والمرنجوش والحرجل والفوتج والكبر الوجيف مع بزر الكرفس والخرنوب والهاروس والحامض القابض وكل بزر البرد كالكاهو وبزر قطونا والنوفر والله تعالى اعلم واحكم ومن كثرة ذكر البول المني والمذي والودي وهو اعني الودي رطوبة رقيقة تسيل عقيب قرب عهد المقاربة وهو اعني العزة سقط عند خروج البول الخروج سيل سقيم الرطوبة في مجرى البول الذكر حتى منبع المني يصور قطعة البول وحل والمذي رطوبة تسيل عند اعمال الشهوة لمن مجرى المني فيسهل خروج المني والمسيل من بوهي العيلس الى الحرب الذي في القضيب اسفل من مجرى البول

كما مر ته وسببه اما كثرته اي كثرة المني وذلك يكون لقلة الجماع وكثرة تناول
الاغذية المولدة للمني فمثلي الاوعية وتحفر الى كثرة دفعه للمني او رقته او حدته
وحرافته فيلذع الاوعية المني وجوح الطبيعة الى دفعه وعلامته الاحساس بحرقة المني
ورقته عند الخروج ورعاكان مع هذا الصنف حرقة البول وكان لونه اصفر وسبب
عليه اربعة الاسباب السالفة او ضعف القوة الماسكة فلا تمسكه او جوع القوة الدافعة
التي في اعضاء المني او اتساع المجاري كان اعضاء المني لا اصفقت قواها الماسكة كان
رطوبة المني تخرج اما بلا دفع او بدفع القوة الدافعة خصوصا اذا كانت الدافعة قوية
وكذلك لقلة ممانعة الماسكة عن ذلك لاسيما ان كان ذلك الاسعة من المجاري
او استرخاء العضلة الحاقنة او تشنجها لان تشنج العضلة اذا كان دون التحوي
كان حابسا للبول لانه سبب لمقدمها الذي عرض التشنج لعضل المقعدة فانه دون القلة
الذين يكون في المعا المستقيم فاذا تشنج سد ما تحته فلم يتمكن من النفوذ فليس
وكذلك الامر في العضلة التي على فم المثانة فانها اذا تشنجت هكذا
العضلة سدت فم المثانة فلا يتهيأ لكن البول من الخروج وان كان تشنج العضلة
ليس كذلك لان على محيط المحوي فانه يكون مسيلا لحركة المحوي كما اذا
تشنج عضل البطن الذي يحل المثانة فانه كوجع الاحرج البول الا بعسر
وكذلك العضل الذي على اوعية المني او كميان معطوف على اوعية
تشنجها اي كثرة دور المني يكون لامر في الكلية فانه ربما عرض تشنجها
دوبان من شدة شهوة او كثرة جماع فاوجب ذلك ورما خرج من الجامعين
بعد البول منه شيء كثير يعلو البول وهو الذي منهك البدن او يكون
السبب المحرك لكثرة دور المني امر اخر غير ذلك وهو كثرة الفكر في الجماع
او بعرض ذكر من شفي جماعه للطبع فتتحرك اعضاء المني فيعلمها كوا
من التحرك ضعيفا فيمل او حوب البول فلا يعرض للنساء ملك تحلس
لاستركاء قعر الرحم وضعف اوعية المني منهن على انه اي علامات هذه الاسباب
التي يكون عنها كثرة دور المني اما الذي يكون لكثرة المني فيدل عليه كثرة الجماع
المني في الدم ولا يكون خروج ذلك بضعف كثير ولا بضعف البدن مع كثرة الجماع
الا ان يكون البدن ضعيفا ولا دليل الذي لقوة الدافعة الذي ارقته على
رقة المني او حرارته فهو ظاهر مما تقدم والذي لضعف القوة الماسكة فان صاحبه
يذل الانعاظ وذلك لاسترخاء فيه وهن يكون في الصرع وفي مرض سوس والذي
اي كثرة دور المني والمذي والودي الذي يكون من دوبان مع الطبيعة

يدل عليه خروج المني والودي وما في علامته فلا هم ما تقدم
فلاحاجة الى اعادتها واعلم ان اسباب قلة المني وعلاماتها هي بعض الاسباب
الاسباب والعلامات العلاج ما كان لكثرة المني فالمحفف المذكور
من قبل وتقليل الاسباد المكثرة وما كان لرقته فيغلظ بالمبردات والمخدرات
والتغميض المابس ذو الحيض وتغليظه وتقوية اعضائه على ضغطه وما
كان لحدته فتعديل المزاج وامائل بيرا وعيته والكلي والعسل والملك
فقد عرف تدبيرها مما تقدم والعلاج قلته فعلاج الباه والله تعالى اعلم
ومنها عاقوقا واراساطوفيا هذه علة تأذن في الرجال في النساء
الذين وهو اخلاج الذكر من الرجال وهو الرحم من النساء ومثل يعرض في اوعية
المني لمور حادة فيها وانحطاط شيء مما يجرب الاعضاء من كثير سيما كالزاج
وما يحس المني يضايقه المرارة فيخلل عنها وعن مادة الوارم اخرة كثيرة تضير
بعافي العليل منه تأذي الجلع او عسية المني واستر خايها من شدة التذكر
العلاج القصد وتكبين الطبيعة برفق بالاشيا الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت
وعسل الخيار شنبر ووضع الطيب الباردة على اعضاء الجماع مثل الصندل الطيب
الاوي والافيون والخس وما الكرنب وسقي ماء السعير ونغلة الهما وعطا الرائ
فان لم يكف ذلك فوضع المحاجم بالشرط على القضيب وارسل عليها العلق والله
اعلم واحكم ومنها كثرة الاحلام وسببها هو سبب كثرة الدور وعلامة
سرعة الانزال الان المني يكون به حاملا ليرودة اعضاء التناسل ولا يصح
الشهوة ولا يهيج المني ولا يتولد النفخ اعني النهم لتوجه الحرارة الى الباطن وعلاه
تحلل الروح والريح فيه وعلاجه كعلاج السيلان والتبطة للعلاج هو ضد علاج كثرة الجماع
وكذلك الجلع الوردي واستعمال العواض الشديدة الحموضة واصل التنبول والتفاح
وقشر عنب الثعلب وسائر الادوية التي ذكرت في تخفيف المني وتقصير العانة
بدقيق الفول والعدس وجعل الثفاة حاضنة محفة وملاقة وجعل
ظلفه مثل التفاح والسفرجل والرمان والبندق والعنبر والعناب ويتناول
الزنجبون المكبوس بالخل والكبر وما يشبهه ذكر والله تعالى اعلم واحكم ومنها فتور هو

واحد وقالوا ان بينهما فرقا فانه قد يطلق النار الفارسي على ما كان من ذكرنا معه بثرة من جنس النار وقد يطلق النار الفارسي على ما كان من ذكرنا معه بثرة سمج وفيه رطوبة ويكون صفراوي المادة قليل السواد قليل التقعير ويكون معه بثور كثيرة صغيرة فان هذا خلط حاد كثير الغليان والنار وقد يطلق النمرة على ما يشبه الكلف ويخص العضو من قدم وربما يكون كثير السواد وربما كان غليظا وبلغميا وقليل التقعير ويحدث هناك ثم البنية لا ابتداء في اول الامر حمرة والعلامات جميع ذلك يبتدئ بحمرة كالدبب وقد يقال النار الفارسي والحمرة ويسمى منها شيء كما يسمى على المكاوي وقد يكون الموضع رمادي اللون اسود وربما كان رصاصيا ويكون اللهيب مطيفا به مع غير صدر وتحرق مع ميل الى السود والنار الفارسية اسرع ظهورا وحركة من الجمرة العلاج ينبغي المبادرة الى القصد بالحجامة حتى تنفط فتفقأ النفاخات وتسيل منها رطوبة فيطلى بمرهم ورقي وما تمرة الى ان تجف ما وبطلي حواليه بالطين الارمني والخل وماء الورد وان لم يوجد فبخل ان تنفط فتطلى بالاطلية الباردة المرطوبة ومما ان يوضع الرمان الحامض ويسقى ويطبخ في الرازقي ويوضع عليه وان يوضع عليه ورق الرمان الحامض وورق الحي بعد علاج الغروح فان لم تنفع فالحرق ومنها النفاطات فرق في الكلام لفظ النفاطات والنفاخات بمعنى واحد وتارة يفرق بينهما فيجعل النفاخات ما يكون سببها مائيا او زنجيه والنفاطات ما سببها اما مائية تنزع من الخلط فقوله ومختلس خلط الدم وقيل نفاطات مائية وهو المائية لا بد ان تكون اغلظ قواما من مائية القروح والا لم تحس في البدن فلذا لا بد ان تكون محتقنة فيه ان تكون احوج الى ان تكون محتقنة بحيث لا تجد مخرجا وهذا يشبه بالحلل في البدن واما مدرقيق اي ان النفاطات قد تكون من مدر رقيق والطرق بدل وان تكون المائية غالبة عليه حتى لا يرتجع لكونه رقيقا وهذه كالنفاطات وقد رأينا كثيرا من النفاطات الحارة من غير ان يكون حار اصلا او اكثر ذلك في سنين الوبا العلاج تفقأ النفاطات بالابر ويسيل ما فيها فان لم تقرح خلت وجب مرهم الاصبراج او بالمرد اسنج وورق الورد وان وقع انزردت وصبر وكندر واسفيداج وزنجار من كل جزء طين ارمني جزء احرق ونخل ومما يذاق وما ويكور طلى ما ان يبست اصل خشكر بينها ومنها الثرا وهو بثور بعضها صغار وبعضها كبار متوسط لا يكون لها سيلان يعتد به لغلظ مادتها كالنفاخات الا انها خشكرية مدورة تكون في اكثر الامر لانها تحدث من البخار وقد يسيل منها رطوبة اذا كانت من الحرة الغليظة البلغمية وسببها ابتداء البخار الحار

في البدن اذ قد علما من امزجة ابوعلي بلغم يورث الصفرا والسوداء ليوسنها قليل ما يتحجر منها والبدن الذي يحدث هذه الحرارة للبخرة فيه لك الوجوه احدها فان كانت الحرارة كان احتراقها اكثر كان احتراق الدم وحبيبل يكون ما يحدث منها من الثرا احمر واحمر وثقه اسرع لان بخار الدم اللطيف المحتقن من بخار البلغم ويكون نفوذه اسهل والكريشنل في الليل لكاشف الليل عنه وعسر تحلل البخر واشتمال البلغمي في الليل يكون اكثر لان بخار الدم للطافته يتحلل في الليل اكثر يتحلل البلغم وعلامات يكون في الليل لا حيل يحتبس من البخار والدليل ان العرق في الليل بها يحتبس من ذكر البخار يقرب القديم وعلامات بيان حكمه لاجل احتراق المائية بالحرارة المبخرة وانها يحدث الثرا موضعا واسعا اذا كانت المائية كثيرة العلاج بقصر المائية بالحرارة المبخرة وبرد المزاج بالاغذية والمشروبات وليس طبعه وما ينفع عهر الرياس وما الرمانين وما الليمون والهندبا والجار والطرخون والشاهترج ويزيد هذه كلها تصفي الدم وتطفئ لهيبه واذا سقي من نبيل الصباغين اربع سنجبرات مما يوافق نفع نفعا بليغا وسنجمل يقوم صفته مسلن وعناب من مرهنج وقرصا وسنو ضرطري وبزرقونا وعصفر وكوز ايه اياما فان اريد سهل اصيف اليه شاهترج وزهر بنفسج فان كانت المادة لمجة يضاف اليه غاريقون وخيار شنبر واهليلج كابلي وسيسنبر والسكنجبين العنصلي ويدخل الحمام ويلطخ بدقيق الشعير وبعلها الشعير وان احتاج الى الطوخ فليلطخ بمثل الحضض والمغرة بالخل وورق التوت والله تعالى اعلم واحكم وما كانت الاكلة وفساد العضو انها تحدث عن مادة تتحرك الى العضو وتفسده كما في الامور امر ناسب ذكرها بعدها وهو تعفن ورداءة كيفية العضو فاكثر ما يكون من هذه الفساد في الابتدا وليس معه الحس سبب غائرا ما خاف استحكم الفساد بحيث انه ابطل حس ما له حتى ان افسد اللحم وما يليه حتى العظم ابتدا وعفنه فيرسلمي نسفا فلس وسفا فلس عند الاطباء يقال غرغينس احرها هلل وهو موت العضو وفساده وثانيها مورد حار يرجى زواله الرماع وهو قتال في الثالث وغير مرجاه في امراض الرئس وسببه او سبب فساد العضو اما سبب مفسد للروح الحيواني الذي في العضو مثل السموم الحارة والبارد المفرط الذي يجوهرها للروح الحيواني ومثل الادوار والثور والقروح الردية الساعية السمية للجوهر او سبب مانع اياه اي للروح عن الوصول

الى العضو كالسرة وتلك السدة اما مرضية ما دية مثل تشنج بعض الاعضاء من اصله طلا
وثبقا فان هذا ان لم افسد العضو احتباس الروح الحيواني عنه فيفسد مزاجه
ويهلك وقد يكون لسدة ردية مثل ورم حار عظيم ثابت غليظ المادة يسد المجاري
الروح ومداخل النفس فاذا امتنع وصول الروح الى العضو فسد وملك وهذا معنى
اي بوجه يكون السبب الموجب لفساد العضو فساد الروح وامتناع وصوله الى
العضو فيكون سبب الفساد العضو معا تنبيه اعلم ان الروح الحيواني
يتولد في القلب ثم يبعث منه في الشرايين الى جميع الاعضاء وتلك الروح لا يدوم عند
بها قوة وتلك القوة عند جمهور الاطباء هي التي تفعل الاعضاء لفعولها الخاصة
وحكومتها الخيرة وعند بعضهم الحياة انما تكون بسبب تعلق النفس الى
النفس ثم محل روح بل هي متعلقة بجميع اجزاء البدن واذا انقطع تعلق
الحياة فيه يعرض لمن ذلك الموت وسببه انقطاع ذلك التعلق عنهم هو فساد
مزاج العضو الذي كان استعد لعروض تعلق النفس به وعند الجمهور من الاطباء
الحياة انما مفيدها القوة التي في الروح الحيواني فيكون انقطاع هذا الروح من العضو
او فساده فيه منها سببا الموت وفساده واعلم انه اذا سعى الفساد في العضو
وورم ما حوله الفاسد من العضو ورما رديا مؤديا الى الفساد والتعفن الردي
سمي ذلك كله وبقي الخال الجزء من العضو الذي هو من تعفن والمادة التي
هذه العلة ان كان غليظة والاكة تستحيل وتفارق ولا تفسد العضو
وكذلك الاورام المحتوية لهذه العلة في غالب الامر يكون لها موتية كما تكون في
والقروح الردية الساعية السمية الجوهر وعلامة الاكلة ان تعرض عرض
او دفينة تغير اللحم فيها ويظهر في العضو حمرة او تطوبس وهو ارد من الحمرة
الخالصة وتبادر الى السعي والانتشار سريعا العلاج لان رتحلل
العلة ما وحققت العلة فبادر الى بكيها واحراق جميع اللحم الفاسد
او اطرح عليها الدواء الاكال ويبطل جواليها الطين والخاعا اذا
اسودت وترهل السواد فاترك عليها كرنبا مصلوقا مدقوقا مخلوطا بالسمن
بعد مرة حتى يسقط السواد وتكرح حتى يفني اللحم والاسعت الاكلة وكلت
العضو ممكن قطعه فليبادر اليه وان كان قد التهت الاكلة الى العظم فلا
بد من قطعه او حكة ان كان الفساد في حزمنه والله تعالى اعلم واحكم وما
يكون منها اورام الاذنة وهو ورم فوق يعرض في اللحم الرخو الضعيف مثل الحلق والثدي
وكثيرا ما يحدث في الفروج والمقعدة وتكون عن خلط غليظ فيه حدة وقد
تكون سلمية وقد لا تكون سلمية العلاج ان تغني بهم الزكام

والدوالة الحادة حتى يظهر اللحم الصحيح او تستأصل الجلد بالحديد والكرشر
يعالج بالمرهم الاحمر والاسود المنبت للحم والله تعالى اعلم واحكم واما فوع المضض
من ذكر الاورام الحارة وما يتعلق بها شرع في الاورام الباردة
وانواع الورم البارد اربعة بلغمي واحد صنفان الاول يداخل جوهر العضو هو
اذنها ومعالجة الزهل والثاني ان لا يداخل وهو السلع والرحوة واما سودا
وله ثلاثة اصناف الاول ان يخالط وهو العلدي وهو جنس ان تشبه بالظاهر
ولا فضل لعضو كان في على والثاني فعل بعضه والثالث ان يخالطه اضافي الى الجنس دون
تزيد وهو الصلبة والثالث ان يخالط منزورا مؤديا وهو السرطان واما ما يبن وهو
عام مثل الاستسقا واما خاص كالقيلة واما مزج وله صنفان احدهما ان يخالط وهو التهيج
والثاني ان لا يخالط وهو النخة واما بحسب هذا او ذاك فموروم رخو ابيض
لبياض ما دنه مستريح لا حرارة فيه ولا وجع يعتده لبرد اللحم واما ورم بارد اللحم
يضعف الحس فاذا كانت مادته رقيقة كان لينا سهل العبن وان كانت غليظة كان
الى الصلابة والبرد اكثر وقد يكون عن بخار البلغم فيكون من قبل التهيج العلاج
الانضاج والانفراغ والامتناع مما يولد البلغم ويوضع عليه ما ينجع العلل والتحليل
بعد الكمد بالمخدرات الحشيشة مثل سفيحة مغموسة في جزء مزوج وكل اترك العلة حتى تحل
احرق او في البورق ورماد حطب الكرم والبلوط وابن وخل وسكر ويربط قليلا فان
ارتخ اضيف الخل بسير شيئا شيئا والحمص منفعة بليغة فيه والبورق جيد
الورد والخل وماء البحر مع الشراب العفص حيد وخصوصا ما كان منه في عضو عصبي او مفصلي
دواء من مرو حمض وقاقيا وصبر ولبن الرعي مجموعة مما المكرب والخل وربما اخذ
الفرو الكندر والمبعة والمر فستين والسنبل مفردا ومركبا والله تعالى اعلم واحكم واما
السلع فهي ذبيلات بلغمية تحوي بلغما وحما شحميا وتكون
متميزة عن اللحم غير ملتصقة به حتى يمكن ان يقبض عليها وتحرك في الجوانب كلها
وهي تعلق في العظم من الجمعة الى البطيخة ولها كيس كوب نوعي ولدها من غليظ عرضه
برد ورطب فاذا اخذ فاذكر ان يلحق بالاورام السوداوية واصنافها اربعة تحتية
تشبه الشحم في اللون والقوام وما دنها ابرد ولغلظ فواما من اما في اخوانها والذكر لا
تفرز وغشية تشبه العسل في اللون والقوام وما دنها ارق والغضروفي الجميع
في الوزن غضروفية مائلة الى الصفرا وهي تتعفن وازدها الحية سميت بذلك لشبهها
بالزداله وهي فارسية فان ازد بالفارسية هو الرفيق واصالة هو السوء تطلق
غالبا على غليظ مخلول منها كالعصير وما دة مثل الغلظ واخوه من العلة وصوارة
وسميت لشبهها به في البياض والغلظ وهو ايضا فارسي ويطلق على صنع يعلو من اللبن
كالدسم الغليظ وقد يعرض ان يعقد العصب فيشبه السلع لكن السلع تفارق

تابع كلام نوع ما قبله وشرح الخنازير وعلاجها

العصب بانها الاعسر عليها اى على السلع تفرقة من كل جهة وانعقاد العصب بها من كل جهة وليذوبوا عنها العسر بل يزول عنها ويسهل ان زالها الى قبل او خلف انما يتم بتقليض العصب او تمدده وذكر عسر كالعالة واما تحركه الى اليمين والى اليسار فيكفى منها زوال العصب الى تلك الجهة وعبر بذكر غير عسر وكثيرا ما يحل من الضربة شبه سلعة فاذا عولج في اوايل اثارها عليه زال وتخلل والسلع

تفارق الخنازير

عليها ماهية ومنشأ وتحدث في البدن خواص اكثر حلول والغوص كان ما تنشأ منه قليلة لا تنفذ الى اللحم الرخوة العدلية وتكون اكثر حماعة وعدل يجوبه كيس واحد وقد يكون لكل واحد منها كيس خاص كالسلع وفايدة هذا التصريف عليها وعلى السلع ليس هو من اعتنا الطبيعة بها كما ظنه بعض لكن لصيانة البدن عن فوت شيء من مادتها الى داخله وليلا يصل اليها الرطوبات المنكرة من البدن فلكثرة رطوبتها وتسترخ للعفونة ويلزم ذكر شيء اقسامها للعلم وانها سميت خنازير لكثرة عفونتها وشرهها وقيل ان رطوبتها اصابها تشبه رقاب الخنازير لانها الاميل الى اليمين والى اليسار وقيل انها كانت الغالب كان الخنازير كثيرة الاولاد لانها لا تكون الا جملة كما ان الخنازير جملة وحدوثها يكون من سوء الهضم والتخم فتضع لذلك رطوبة غليظة في تلك الاعضاء بان الخنازير غير متبرية عن اللحم كالسلع بل متعلقة به اى اللحم لانها تتولد من موضعها الى جهة من الجهات الا اكثر والخنازير ربما انتظمت فان الغالب المادة كما مر تشوه ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر في الجلد ظهور الاكثر الروغة مادته وتتفرح لخبثها فتكون صورتها صورة القرح الخانيق وهذا شر انواع الخنازير العلاج اما علاج السلع فقد البدن اولا من الخالط المولد لذلك فيفرق المحللة التي تذكر كل داخلون وعقولون ان تتلاكى قبل ان تعظم والا فليس يقع فيها شيء الا احد امرين اما التفرق المعتنة واما السق عنها واخراجها من غشايها والنوع المسر السق لبعد السق واخراجها واما علاج الخنازير فعلاجها بالحلل والتبخير

موضع الورم الذي يظهر في الاذن

والموضع واداله والجامه بالمراهم الملحة والله تعالى اعلم واختر وبنى وهو

ورم الذي خلف الاذن اعلم ان اورام الغدد الدرقية تتعرض من طرق الاذن لقصار الرقاب وسبب ذلك ان هولاء لرطوبة الذي عفنه وكثرة ارتفاع تلك الفضول الى العنق كان العنق كالمرية للدماغ وخاصة

تابع كلام نوع ما قبله وشرح الخنازير وعلاجها

وجع الورم الذي خلف الاذن وجع الشرطان

165

الذي هو ورم الذي كان ذكر الموضع هو يقرب منتهى الدر الى الكبد وهو اصغر ما يكون ما بين فقار العنق منه من الى الصغر فيراد قبل ان يتسع كثيرا فيضطر الى دفعها الى خارج وعلى ذكر هذا الورم وعلاجها علاج سايل الاورام العلاية ومعالجتها ما الحلزون فانه يحلل الاورام الحاسية وان خلط مع مخ عتيق غير مملح كان اوفق اورصاص يغرس بقيروطي يرهس سوس والله تعالى اعلم واحكم واما سيفروس فانه ان الطلق اللغة اليونانية فانما يراد به

ورم سوداوي صلب اى يدافع المجسة غاية المدافعة وانما اشتهر به مع ان الصلابة لازمة لكل نوع من انواع الاورام السوداوية لانه اختص كل واحد منها باشهر هذا

النوع بالاسم العام وسيأتي بيان ورما سوداويا صرفة لا يخالطها شيء تنصب الى العضو او تتولد فيه او يكون الغضبية وهذا يكون لونه لون البدن او يكون سبعة اعراض فاحش صلب وغلظ لفظ اشتهر السوداوي الحيز او المحلل القوية التي تحلل اللطيف وتبقي الكثيف والذي من السوداوي الخالصة يكون اعسر الامر او تطول الامر بشؤبل المد والصلابة وربما علا زغف واحمر له وقلع معه وهذا امره وعلامة البلغمي ان يكون بارد المجسة لسريان تلك الصلابة والم ما يكثر سيفروس بعقب الاورام الحارة اذا كثر عليها استعمال الاطلية المبردة المفصحة وقد يشرطي سيفروس العلاج علاجه التقية واصلاح الغذاء واستفراغ السوداوي او البلغمي والطلا بالادوية المنضجة المحللة والله تعالى اعلم واحكم واما

السيار فهو عقدة تنبت مستديرة سماها سيار الرأس السيار وكثيرا ما يعرض من السعوج وبعد الجراح او عقيب علاجها ثم يكثر الحبل واكثر يحدث في الرجل والاصابع الرجل وفي الساق اقل عرضا يتبع المخي وعلاجه ان سوغه وقرح او يدع بالبدا فانما ويلزم الاشر ان كان بحيث لا يمكن ان يخرج وكثيرا منه اذا لم يتاح صار سرطانا والله تعالى اعلم واحكم ومن الاورام السوداوية السرطان فالشج

وشبهه ان يكون هذا الورم الذي يشبه سرطانا لاحل مرين اعني التشبيه بالعضو كتشبيه السرطان بما يصيده واما الصورة في استدارته في الاكثر لانه خروج مروق كالارجل حولة وهو ورم سوداي يكون تولد عن احتراق صفراوية او محترقة عن احتراق صفراوية فقط او المحترقة عن ملاءة الطها ما ذكر صفراوية وقد احترق ذكر المحترق عنها وهذا هو الاكثر فان هذا الورم قد يتولد عن محترقة عن سوداوية تلك السوداء التي تحترق ما ذكر تكون رقيقة فيكون السرطان الحادث عنها شديد الحدة متقرحا وتارة تكون غليظة فيكون السرطان المتولد عنها دون ذلك في الحدة والتقرح والسرطان فيكون السرطان شبيه سيفروس

الصلابة والنتو ويفارق سمفيروس بامور احدها بنفس المادة فان سمفيروس
[illegible] عن السوداء الطبيعية والاكذكر السرطان ومادة سمفيروس على ما ذكرنا
والاكذكر مادة السرطان وتانيهما ان السرطان يكون في وجع وخشونة والاكذكر سمفيروس
لان مادة سمفيروس بارة محزة للحس فلذلك يعرض الوجع فيها ومادة السرطان
حادة مرة مقرحة وثالثها ان السرطان معه حدة لمدة مادته والاكذكر سمفيروس
ورابعها ان الورم في سمفيروس يكون على هيئة المادة الموجبة والاكذكر السرطان طالما
فيه يكون منتفخا فتكون حركة في الظاهر اعظم من الحكة الذي تقتضيه المادة والاكذكر
لاجل هذه المادة عند حصولها في العضو وخامسها ان السرطان يكون معه
ضربان لحدة مادته ورداءة كيفيتها وكثرتها وغلبة الصفراء عليها وتارة
ان السرطان يخلص بعروق الخرق التي ترسل جوالية كما جل السرطان وتنشب في هذه
بالعضو الذي تكون هذه المادة الموجبة فيه كتشبث السرطان وهو الحيوان المعروف
بصيدنا والاكذكر سمفيروس وسبب ذلك ان السرطان لشدة نهشه وافساده يحس
الورم في العروق التي تحمل اليه ذلك الموضع منبعطل احدن العقل منها وتحل مواده
تحت في ذلك الورم غليان يحل معظم له حجم ذلك الورم وذلك يوجب الى انتفاخ العروق
التي هو فيها واجل ذلك ما ان تحليل ذلك الورم الجوهر الفاسد فيصير ذلك الورم سوداء
فلذلك تصير تلك العروق سودا او كدة او حمر على حسب ما يحيل في ذلك الورم
من الاحتراق والفساد وهذه العروق تكون في حواشي السرطان في وسطه
وذلك ان وسطه لشدة تمديدها فيه من المادة تضغط الدم الذي يكون في
العروق الى هناك وتحركه الى جوانب الورم فلزم من ذلك احتقان العروق هناك وامتلاءها
ان سمفيروس قد يكون انتقاليا من ورم حار ونحوه والاكذكر السرطان وتانيهما
ان السرطان اكثر حدوثه في الاعضاء الرخوة لان مادته لفساد تقرح الطبيعة
دفعها جملة وانما يعرض ذلك في الاعضاء الرخوة والاكذكر سمفيروس تثبت اعلاه
اكثر ما يعرض السرطان للنساء في الحامل او المرضع وكثرة وقوعه لهن الحامل لان
انما تستعمل من الاخلاط ارطبها والبنها فيبقى منها ما هو حاد فضلي واكثر ما يعرض
السرطان فيهن عند احتباس طمثهن واعلم انه اول ما يعرض السرطان يكون
الحامل فانه اذا ظهر السرطان اشكل امره واما اذا ظهر في اكثر الامر لم تنظم علاجه
وفي اول ابتدا السرطان يكون كالة صغيرة صلبة لغلظ مادته مستديرة كدة في لونها وفيها حمرة ما لاجل سوداوية المادة واعلم ان

166

السرطان ما هو قليل الوجع ومنه ما هو كثير الوجع بحسب قوة حدة المادة وضعفها
ومنه منقرح وغير منقرح والمنقرح ربما انتقل الى غير المنقرح وربما رجع الى المنقرح وربما
سال عنه صديد متن العلاج اذا استحكم عسر فلا يرجى له وانما يعالج ليحصل من
العلاج احد اغراض ثلاثة منعان يزيل وجعه فان السرطان منقرح ومدواة المنقرح منه
تنقل فرجته وذكر ان يستفرغ الخلط بالاسهال والقيء وتلطيف الغذاء واعطاء
يوليدوا ما رقيقا مايبا اعني المرطبة الحيدة الخلط مثل البطيخ والرمان الحلو والقرع
والاشربة المعدة مثل شراب البنفسج والسكنجبين المتخذ بالسكر ويلطخ عليه ما كريرة
بدهن الورد وقوتيا مسئولة وطبن رومي مع دهن الخيري وحكاكة صاص بدهن
الورد وطين مختوم واسفيداج وعصارة حب الاس وعصارة الخس ولعاب بزر القطونا
والسرطان الرخو الطري يضاف اليه اقليميا وتيثيم به وربما يكون مخلوط بشيء
والمنقرح لبان القمح واسفيداج من كل واحد بلطم طين مختوم وصبر من كل
لزقة الاورية وتذر عليه العفص ويذاب العفص بدهن الورد ويطلى حواليه واكثار
الخرق والسرطان الخرق يذر دهن شمع حبيله واذا احرقت سلخفاة بحرية حتى تبعض
وسحقت وذرت في سمن ولطخ فيها شيء ووضع على السرطان المنقرح نفى
اوساخه والجمه ومنعه من ان يعود والله تعالى اعلم واحكم واما الورم الرخو
فان منه ما يكون عن بخار رخو اي عن بخار يكون من الرخو وذلك هو البلغمي
البارد الذي هو الدخان فان الرخو يكون من الدخان الذي يرد وزكاثة وفارقته
الدخاني الذي هو الدخان فان الرخو يكون من الدخان الذي يرد وزكاثة وفارقته
الدخاني الذي هو الدخان فان الرخو يكون من الدخان الذي يرد وزكاثة وفارقته
الاجزاء اللطيفة النارية وعرض لغلظها وهذا الصنف وهو كالبلغم الخاص العضو
تخلع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غشاء كما بين الغشاء
والعظم الجملة للعظام والاغشية المجللة للعضل ويكون لغلظه ساكنا راكدا
غير متحرك ويكون له مدافعة عند الغمز واذا ضرب عليه كان كالصوت الطبل
ومنه اي ومن الورم الرخو ما يكون من بخار سلس يرد بعد البخار كما يكون بخارا
صرفا بل ما يكون مع رخاوة والم ليس كما يجد من عنه ورما كما ان وجع الرخو ليس هو
من البخار بل عن الرخاوة وهذا الصنف بينه التهيج من حيث انه للطافة يرد اقل
جوهر العضو ويخالطه فما فيه من حرارة النار فيحدث العلاج هو الاعتدال المنفعة
وتلطيف الغذاء بمثل ما يعالج به فشر الترخ والكزبرة والسماق والاكيون والعدس
ويجتنب رطب الشعير والباقلا والجاورس ورماد الكرم والسرو والطرفا والاهليلج والله تعالى اعلم
ومنها العرق المدني وهو تبرة تحدث في بعض اعضاء البدن وهي في
الاكثر تبدو وقد تكون على الجنبين وعلى الجنبين وهذه المتبرة اولا تنظر فانها تصير
تنفط وتتشقب بعد ذلك وتخرج منها خرزة تشبه العرق احمر اللون الى السواد ما

على دفعة واحدة او اغلظ منها لا يزال يطول الى شهر واكثر وربما طال الى حول
اعني وهذا العرق هو الذي يخرج رياحا ان لم تحركه تحت الجلد حركة الدودة
لحدة مادته فانه يكون من فضول رديئة من ريح سوداوية او بلغمية محتقنة تحصل
في العروق الملتوية في اللحم تتولى عليها حرارة مفرطة تنشوها وتجففها
وتعقدها فتصير هيئة العرق ان هذه المادة تتولد في جوف العرق فتتشكل
بشكله فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول فتخرج الى بعض الشعب
الرقاق فتفتحه وتثقب الجلد لشدة انتفاخها هذا راي جالينوس والشيخ
ورسايولد بعض المياه والبقول بخاصية فيها قال القرشي هذا انما هو حيوان
يتولد في البدن كما يتولد باقي اصناف الدود وتولد من مادة ماية شديدة
العفونة والفساد اصلح احوالها ان يتولد منها ذكر الهوام او ذكر
منفعة عظيمة لبدن وذلك ان تولد طريق الخلاص البدن من تلك المادة
وظن بعض اهل العرق بشعبة من لبن العنصل وتغلظ فتدفعها
الطبيعة الى خارج وفيه نظر بين ان هذا العرق اكثر ما يتولد من
المادة الحارة الخافة اليابسة وكلما كانت المادة المتولد عنها هذا العرق احمر
الوجع اشد واكثر ما يخدش هذه العلة البدان الحارة اليابسة الرديئة المزاج
وانما نسبنا المدينة الشريفة لكثرة حدوثه فيها كما قال الشيخ وهذا العرق
مبدأه اورام خفية بوجع وقطعة قبل استتمام خروجه خطر ان كانه ينقلب
الى الباطن وبوره عند منتهى التقلص لان داخله اطول نفسانية شديدة اللذع
والحدة فاذا انقطع وتقلص رجب تلك الرطوبة فافترت جميع ما به فيها وتقل
من ذلك الموضع ويكون لذلك المرشح بل واعلم ان هذا المرض يقارح في
ابدان الفلاحة المستعملة للاغذية الرديئة الكثيرة الاستحمام خصوصا
الحمامات التي مبلط المادة فلا تتنفس المادة بتولد منها ذكر العلق
قال وانه اذا حس العليل بتبع ان يأخذ ذكر العلق اليوم تتكفر من الصبر اليوم
السقطري بشربه ويمسح بريقه على المكان وكذلك في اليوم الثاني يشرب نصف
صبر فلس عليه بريقه وفي اليوم الثالث يشرب فلسا ونصفا وفعل مثل ذلك
يبطل خروجه البتة وقد جرب انه اذا كان موضع بسعة شعرة منه خرج
العرق ان يبتدأ في ثلاثة ايام متوالية كل يوم مائة حبة من فلفل فانه لا يخرج
اما اذا خرج فينبغي لصاحبه ان يقصد ويقلد الغزا ويبتقرع الخلط الغالب
ومهما خرج منه وثبت في قطعة من رصاص ورنجار هان ينقلها
ويخرج منه من عليه ليلا ينقطع بل يترك ليخرج بتمامه واذا طال قطع منه دون

اصلة والف على الرصاصة ويترك حتى يخرج ويخرج تمامه فاذا انقطع وقت
من اصلة فينبغي ان يبسط بالاطوبا لاجل ينتفرغ كما فيه من مادة ويترك فيه
السهن الى ما حتى يعفن ويتاصل مادته شرع في علاج القروح والله تعالى اعلم
واحكم ومن العلل الغامضة المس الجذام وهو علة رديئة لاقبل العلاج
في الاكثر وهذه العلة مخرج من البشار للمرة السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية
في جميع البدن اي في ظاهر البدن كان الاعضاء الباطنة لا تلزم ان يكون السوداء
في هذا المرض منتشرة فيها او المادة السوداوية اذا انتشت الى العضو واحترقت انها
تحل فيه صلابة او سقيروسا او سرطانا بحسب احوالها فان كانت الاجزاء الارضية
غالبة احدثت اكلة وان انزعجت الى بسيط الجلد احدثت البرش والبهق الجلدي
والقوباء وكذلك اذا انتشرت في البدن كلة فان كان معها عفونة احدثت الجذام
وان كانت سوداء رديئة احترقت صرفة من غير عفونة معها احدثت الجذام
وحينئذ تفسد مزاج الاعضاء وهيأتها او تتكلها الرداءة مادتها وعلة اليبس
والجفاف عليها ورسا تتقرح ورسا لا تتقرح بحسب مزاج المادة وحدتها وغلظها
وهواي الجذام كثيرة كان عام للبدن كله ووجه المشابهة ان كلا واحد من
السرطان والجذام منه منقرح ومنه غير منقرح وكل واحد منهما منه ما يبقى البدن
معه زمانا طويلا ومنه ما يفني كذلك بقتل سريعا وسببه الفاعل الاقرب مزاج
حرارة الكبد وبوسوتها فتحرق السوداء او كيموس مزاج البدن كله فيحترق ويصير
اليبس الموات فيكلها او يحيلها الى كيفية رديئة سمية وسببه المادي هو الغليظة
السوداوية والاغلظ الغليظة اذا علمت فيما مر في المزاج الحار اليابس وعلمت
الكيفي سوداويا والسبب الذي يجر عليه مثل هذا المزاج الذي هو الاعضاء
فجنس الحار الغريزي وجنس يبرد الدم وغليظ وخصوصا ان كان المنفذ الى
الطحال ضيقا وكان الطحال ضعيفا فلا يدفع جانب السوداء وتغفنه الاورام
او كانت القوة الرافعة في الاعضاء تضعف عن دفع كل الى عروق المقعد والرحم وقد
يعين على ذلك كله فساد الهواء في نفسه او لمجاورة الجزر ومن فاعل هذه العلة
الامراض المعدية وقد تقع بالارث وشارح النطفة التي خلق منها وفي نفسه لمزاج
لها واستفادة الرحم الاتفاق العلوق في حال الحيض والنفاس هل المرض
سريع الاسر لانه يفني وجه صاحبه وبطيء بحسب كيفية الاسر
او ان هذه العلة تعرض كثيرا للاصل وقيل انها تفترس من تأخذ وسر الجذام
ان الضعيف من هذه العلة عسر العلاج والقوي ما يوس من علاجه والمتوسط قبل
العلاج والراسخ اعني والكائن من احتراق الصفراء هيج واكثر الذي واصعب

واشد احراقا وتقرحا لكنه اسهل للعلاج والكائن عن نقل الدم الحلو والمحترق تقرح معه في الاكثر والكائن عن السوداء المحترقة يشبه الكائن عن الصفراء واشد اضله لكنه اسهل قبولا للعلاج عـــلامات اي الدم

اما العلامات التي تكون من ابتداء الجذام فحمرة اللون الى سواد وهل يظهر في العين اكثر للطافة جرمها وتستدير العلة وتتسع ويضيق النفس ويعسر الاسترواح وربما تغير الصوت اي يظهر فيه وسواس وذكر ان الدم الذي ينقل حتى يقبل عليه ما ينقل منه في الرية لا يصلح كله لغذاء الرية ويصير فضولا فيستدعي دافع النفس وينفصل منها لتخرج كثيفة دخانية الى فضية الرية فتحدث بحة الصوت مع خشونة وطول بكثرة العطاس يصاحب هذه العلة ما يتولد في الدماغ من الرطوبات الخبيثة من الابخرة الدخانية المنصعدة الى الدماغ وربما اتلف وعبر عن جنس هذه في الكلام اثر يظهر من العليل اختلاف سوداوية وسوء ظن لتكدر جوهر الروح وسوء مزاجه في المادة المظلمة السوداوية المفلة الرديئة تشوش الروح لما يتبع من المواد السوداوية ويكتسب البدن برطوبات سوداوية ويظهر لسواد السود المحيط تحت الجلد او لاحتراق الدم في العروق ويظهر في عروق الرجل قبل والاعظم الامر اشتد ضيق النفس حتى يصير الاعتراض عظيم وتغلظ الشفتان ويظهر في البدن الروائح العرقية لانزعاج السوداء الى ظاهر البدن وتتغير رائحة العرق والنفس الى النتن ويتمرط الشعر ويقل لسقوط لاشتداد مئونة الشعر لمواد السوداوية الغليظة ولفساد المادة المتولدة عنها الشعر ثم سقوط الاظفار لغلبة خبث المادة وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف القوة والحرارة الغريزية التي في الاعضاء فان هذا المرض لا يزال يفسد مزاج الاعضاء حتى تصادف كيفية الموافقة للحياة اعني الحرارة والرطوبة حتى تبلغ الى الاعضاء الرئيسة وهنالك يكمل العلاج واذا اهمل حتى تمكن استتباع بروده العـــلاج جميع ان يتقدم فيفصل من العروق الكبار ان كانت المواد كثيرة متوفرة وان افصل العروق الصغار مثل عرق الجبهة والانف فانك اذا اخرجت الدم كثيرا مع قلته في البدن حلبت على العليل ضررا عظيما وبارد الرجل استفراغ ابدن ان كانت المادة غليظة بمثل الاربحان الكبار كالنوفر والبارح حالينوس والبنادر بطوس وتخم السفرجل والافتيمون والزنجبار

168

والهليلج الهندي والكابلي والبليلج والغاريقون والاسطوخودس والجرجير ودواء السلاحفة الكبير والصغير ويقيا بالاشيء الملحة والمنقطعة والملطفة كبزر الفجل والحرجير والسمك المالح وسائر ما يعمل من مستقر غالظ الغليظ السوداوي وليكن استعمال الادوية القوية في المزاج القوي الغليظ المادة واما الامزجة الضعيفة للمادة مثل اهل البلدان في الزمان الحار وفي كانت سالمة من احتراق الصفراء فيكون استفراغه بالمطابخ التي ليست بالقوية صفة مطبوخ جبل لهم اخراجا وقتين عناب في اصبا من كل واحد اونية سبستان اوقية هليلج اسود وبزر قثاء من كل واحد نكلم بزر سكار الرسنا مكي وبسفايج خضر المكرر وافتيمون اقرطيطي من كل واحد درهم هندبا كابلي واصفر من كل واحد نكلم بهمن احمر وابيض من كل واحد نكلم لسان ثور شاهتره خطمية مغسولة بالماء ثم ماء احضر وقليون يغلى ويصفى ويمرس فيه خيار شنبر غرغر ورد عليه كاذوية معدني وحجر ارمني من كل واحد نكلم غاريقون مثقال ربع اجلو بلطه يستعمل سحرا واجعل غذاءهم بين الاستفراغ اغذية حسنة وقوة تعديل المزاج وترطيبه وتقوية مزاج الكبد واستعمال ما فيه خاصية في اقلاع المرض ودفعه ما يذكر عن قريب وكرر المسهلات والاولى البدن فاسق الدهان المرطبة مثل دهن اللوز الحلو وحنيهم النعيم والغر والسكون في الهواء الحار وحذرهم من ابرد ما يجيف ويضعف الروح وامنعهم الجماع جملة ويلبغي ان يرامنوا رياضة خفيفة عقيب دمج الفصل مسهم ويداهنون بعد الادهان المعدلة في الحر والبرد مثل دهن الزنبق والسمن وما يشبه ذلك وتراض حلوتهم برفع الصوت قليلا وتنقيه دهن النفخ ولين النساء وحذرهم عن الجماع مثل الياهوخ ودرور الراس والصدغين والفقار ومفاصل اليدين والرجلين وعلى الظاهر اقانون معالجتهم واما الادوية والمغذية التي يستعملونها والتي يجتنبونها ففي التي ذكرو لذلك ان نضع كل واحد في مكانه المزاج اللائق بحسب ما علمنا من الاصول والادوية التي تنفعهم ربما في الفارق والاربع والخوخ الواغي ومرفقها وصفتها كما يعمل الترياق يجمع شرابه ويلبغي ان يطبخ بالفرفه والمصطكى والشب والجص ويزعفرها فراخ حمام لتطبيخه السفرجل وكامخ كبار خيزرانه وعلامة ظهور نامرة وفايدته ان ياخذ العليل في الماشتاء وربما اختلط غفله وبعد

والله

ينسلخ عنه الجلد الفاسد ويبدل جلدا ولحما جديدا ويعيق واذا استزاد
ولم يتقيأ فكرر عليه السقي حتى يظهر لك العلامة وربما ظهر بجه عاجلا
وربما ابطأ ولبن النعاج حين يحلب يشرب منه فكر ما يحتمله الصبي اياما
وبداية العاج عشر قراريط كل يوم منها تشرب وحلتيت نصف مثقال ابلة
بعد ذلك اياما يعمل ويصل عنصل نصف مثقال يقوم يعمل وكمون مع فيل
وعصارة الفوتج واوقية ونصف منافقطران ومثلها خل ومثلها عصارة
الكرنب البرية فمنها بكرة وعشية والكابلي والافتيمون والافسنتين
والفنطريون الرقيق خاصية في مسهل نهر وملوف الحنظل فلا شيء
مثله ورايته من يرى به لما استعماله مسهلا مع مصل انه مرات واذهر هم
الرقوه والكاذي ويستاصل هذا المرض ويقطعه شرب شراب القرفيه
ابح حي يموت ولحم الطاووس اسيد باج اكل كبد الحمام وطبيخ اصول
الطرفا والزبيب يسقى منه مرار فانه يحرب وجع الخروج يسقى منه كل
يوم لبسهليه ورمرتمان سعيرات يسقى منه ثلاثة ايام الى سبعة ايام
والحضض الهندي يشرب منه اياما وقلفة الصبر تخفف وتدق وتخلط
معها شيء من مسك وجراد البحر اكلا ودماغ الرجة يؤكل منه سبعة
ايام متوالية وعشرة دراهم من اصول التوت وخصوصا ما يسقى
دمياط ينفع مما ورد في محلي بسكر ويشرب فانه يسهل اياما ورما
فيه اخلاط غليظة وله منفعة بليغة في ذكر والحنا ينفع في ذكر ما
وشرفانه من المجربات وشراب العوسج بان يؤخذ اصوله ينظف في
شراب ريحاني حتى يبقى الثلث ويشرب منه كل يوم ثلاث رطل يسهل اربع
مرات او خمسة ويستعمل قبله شيء من الجمحوري اسفيذباج ومرار
الثعلب شرابا قبلها نهارا مجربة وزهر الهرين يؤخذ منه اربع اواق يدق ويسقى مع
العجم مثلها حلوة او فيه ينفع في عسر البول ما وجعل في ضماد رئيس
حتى يعود الى ثلاث وستعمل منه اياما كل يوم نصف رطل وهو الطلع
المستقطر وهو الباسلق المستقطر وللمرة خاصة جيدة وفيه الى احر قبالة كل
واحد منه كل يوم نصف رطل فانه يسهل برفق وينفع منفعة

بليغة

169

بليغة واما الادهان فدهن السوسن صالح سالح ومطيب يلين الشعر وينفعهم
والحنظل اذا حضر والسمن بان يترك فيه وهو سخن ويصير منه على راسه الى ان يبرد
ويغتسل بعده بالماء الحار والاسنان ويلين ذكر اسبوعا في سنة فانه وقد عنه
بقية العام وورق بصل العنصل الذي يلي بيته فيه بعد قلعه من ارضه تجفف ويحق
بدهن عار ويطلى به ينسلخ جلده ويبرى ومراره الاسل مع دهن ينفعه وما ينفع الله
تقليعا عين الهدهد وعين الضفدع اذا اخذت وهو حي والملح اذا خلط بالزيت
وخل وسخن به يقرب النار سكن الجهر ودهن الرقوم والوجه يأخذ العليا
ويحفظها بيد الميت حتى تموت وتطلى في سنة عشر رطلا زيت حتى يتمرى فيه
وشحم الثعلب ودهن الخروع وشحم البط وشحم الدجاج واما الادهان والادوية
التي تنبت لهم الشعر فسيذكر في بابه واما اغذيتهم فلحوم الجدان والجدي والدجاج
والسمك الرضراض وحساء حب لباب الحنطة وسكر ولوز وخبز بلبن حليب طري
وعسل والفستق والخبز حواري سالم من النخالة وخبز الشعير النقي وخبز
الحندروس والبقول الرطبة وينبغي ان يخلط في اغذيتهم اشياء ملقطة
لتنفع غذاهم عن الفضول كالفراريج والسكباجات بالسلق واللفت والجمر
البستاني والفجل والعنب بان يرمي قشره وحبه وبعض ما يكره واللوز
المقشر والقرطم والكرنب بخاصية فيه والله تعالى اعلم واحكم وما فرغ من ذكر
الاورام شرع الان في ذكر الامراض التي تختص بظاهر الجسد وما يتعلق بها

الباب الثاني والثلاثون في ذكر الالية والثعلب

فنقول الالية والثعلب ينبغي ان يعد على هل تشريح الجلد
والشعر وكيف تولدهما ليكون عونا على ذكر اعلل ان الجلد لما طبع
للبدن نبت من سطحها اطراف العصب والعروق انتشاجا غلظ
من ١٢ غشية والصفاق وهو اعدل الاعضاء وله حس مشترك يشاركه
من العصب فهو في الانسان ارق منه في سائر الحيوانات واعلم شعرا
واضعف قوة وفيه ثقب ضيقة تسمى المسام بها يتنفس الجلد
ومنها يدخل النسيم ويخرج فضوله فمنه ما هو رقيق يسلخ منه اشراف
الادم كحلاة الوجنة ومنه ما هو غليظ بعا ومنه ما هو متوسط كحلاة
باطن القدم ومنه ما هو متوسط كحلاة اليد ويختلف انضمام الشعرة

الاعضاء فان اتصلت بعضها بالملاءة وعسر ان ينفك عنه وفي بعضها بالمساحة واكثرها رخو مائل للعسل وابوارها وهو ما عدا بياض الشعر كلون بطن الواحة وداره وشعر كداره والشعر حرمار في بيت ظاهر البدن نسبته الى البدن نسبة الاوراق الى الشجر وهو البيات اشبه منه باعضاء الحيوان وهو يتولد من البخار الارضي الدقيق الساخن واحسنه ما ولد على الجلد من القوة الورقية وخصوصا ان كان رطوبة البدن لزجة دهنية ولذلك يتولد اذا لم ينفذ البخار او نفذ فلم يحتبس زمانا يكثر في انعقاد مثله اذا احتبس واستحال الى كيفية ملائمة لطبيعته وهو ما ينبغي منه البدن كان لازال البخار يصعد من فضلات الهضم الاخير على ان سائر اصناف الشعر تجري مجرى الشعار فيه ما يتقدر وجوده ونوجد مادته عند اجتناب كثير الرداءة فيه ما يتقدر وجوده لعوز المادة ولقلته ومن هذا الصنف ما يرين بعض الناس في بعض الازمنة كاللحية ومنه ما لا يرين كشعر العانة والمرأة لا يبتدئ بها اللحية لقلة المادة فيها وكثرة البخار الرطب وسيلان الفضول المحترقة الى الفم واللتخلخل المانع من احتباس البخار الرخامي في المسام ورقة المادة فيجعل عليها لكن يتبين لبعضهم في الزمن كالشوارب والشعب رجولية ما من جنس واحتباس الهضم وحكم الخصيان ومن يشبههم حكم النساء والشعر يكون في الاصحاب صحيح النباتات الوانا وتتغير بتغير المزاج وغلبة الاخلاط والبلاد والاهوية كما يرى من شعر الحبشي والهندي والصقلابي والتركي وان كان ذلك لكيفيته راجعا الى اختلاف الامزجة والشعر بعرضه اما من النقصان والبطلان والقصب والغبر والبلقان يكون من نقصان المادة او ضعف المسام او تغيرها او تغير من حال المسام او لضعف الحرارة او تغير المزاج وداء الحية وداء الثعلب هما من قبيل داء المادة وعلة صلوحها لاخلاف واما تحلل الشعر وهو اب لداء الثعلب وداء الحية علتان تتبعهما الشعر وانتثار لفساد المادة المولدة له وعلة صلوحها كان يصير شعر او ما لمذانب الشعر وسببها اردية الثعلب وداء الحية مادة ردية الجوهر تقبل منها الشعر وتغذى لمادة ردية وهذه المادة تكون عن احد الاخلاط الاربعة اما عن مادة دموية فاسدة

١٧٠

ردية او مرارية سوداوية او بلغمية ويعرف كل واحد منها بعلاماته فان كان الموضع احمر مال علته المادة الدموية والبيض كالسريع الى الحمرة بل الكل والملال يغلبه والمادة السوداوية يغلبها كمودة الموضع وظهور اثرها في الوجه والبرص مع باقي العلامات واما الصفراوية فدلالة لون الموضع عليها قليلة بل يستدل عليها بعلامات غلبة المرار وحدة المزاج والتدبير السالف والغرة بينهما ان برء داء الحية ان الحلق في داء الحية يكون رقيقا وينسلخ الجلد فيه طوعا كما ينسلخ جلد الحية ورما تناثر معه الشعر فشورا وربما عرض فيه سنكل كعلاج البرص ولا كذلك داء الثعلب وانما سمي هذا المرض داء الثعلب لانه كثيرا ما يعرض للثعالب

العلاج

العلاج استفراغ المادة وتعديل المزاج وذلك بالمكان ان كانت المادة بالغة بالاستفراغ بالقيء والحدر او الزراريح والنشوق بالمكان وبدء كيفصل العنصل وان كانت المادة صفراوية فبدهن الورد للمشي والعسل والبنفسج المحرق بقشر وان كان من سوداء فبشحم الاسد والدب والكباش والفربيون بصل العنصل والحرذل واصل القنصوة وملح البروج والصمغ وكل ذلك ان كان من غلبة وما ينفع من داء الثعلب الحية وابتثار الشعر من الادوية المفردة الابهل والسنوت حلو طبا الزفت اطلاق المعرفة محمودا بالجملة واصل الماذريون يطلى به المكان وبصل العنصل مع زيت فطرون بدو وبعجل في حزن حشنة وبدلك الموضع حتى يدمى غاية والبصل المأكول يدلك به وبزر الفجل مدقوق مجنونا اصله وورقه لقوحا وكزبرة البر المحرقة وما الاحضوضها وطبيخها الكثير نافع من ذلك وكذلك دهن الصباح ودمنة لطرخا وجلد القنفذ البري محروقا مجنونا بزفت وجلد الافعى محروقا من الجربا ومن الادهان دهن العار ودهن الحنظل والزوال المتولد من الزيت الذي في زيت ودهن البان وما السلق بعد ابرته وربة الثعلب الجيفة اذا خلط مع قشر بيض محرق نفعت به نفعا عجيبا وزعفران الخل مع الصبر نافع لهذا الداء ومن المنطل بزيت وخل يطلى به وحل الحرذ الفار بخل حمر واكل الفي اله خاصية في ذلك والله تعالى اعلم واحكم

نكت الفاء

واما الصلع فمحل بزيقصان الرطوبات الصلبة العادية للشعر وفنائها واستيلاء اليبس عليها وهو ذهاب الدماغ وتذكر القلع لدوام حمل الاثقال على الراس فتحلل الرطوبات منه وتجفف جلدة الراس وتشنج

وكثيرا ما يعرض الصلع للمشاغ لقلة المادة واستيلاء الجفاف على البشرة
وهواي الصلع عسر البرء لان مقدم الدماغ البين من موخره فيشرع القليل
منه وهو ايضا قليل الكمية تحت الجلد وانما سمي هذا المرض صلعا لقصور مادة
الشعر فيه عن الصلعة نسبة اعلم ان الصلع لا يعرض لهم الصلع لرطوبة
اي بعضهم وان كان قليلا لافراط الصلع مستعدون للدرب لكثرة تواردهم
وقال اصحاب الصلع اذا عرض لهم الدواء الذي يستعملونه لهم يجتنى به الصلع العارض
من تمرط الشعر في ذات الجلب لانصراف المواد الردية الى جهة الساقين
وانصرافها عن الجهة العالية العلاج علاجه لعلاج قلة الشعر والله
تعالى اعلم واحكم ومن امراض الرئة الجزار بفتح الجيم المهملة وهو البهاق
الذي يكون في الراس ويتفشى منها من غير تقرح وقد يبلغ من هذا التقرح عن
زيادة المادة وسببها اي الجزار مادة حادة بورقية من بلغمية مالحة
او مرة سوداء او صفراء حادة او يابسة اي قد يكون الجزار
من يبس يحدث عرض لمزاج الراس دون سائر البدن فيسلخ منه الجلد
كان بالشركة العلاج اعلم ان الجزار اما خفيف يكفي فيه الدهن بمثل
البنفسج والقرع والغسل ببعض المياه مثل السلق والبورق وقد ينفع
الميص محلول خمرا وقد ينفع الكبريت والزئبق يعالجون بزرقطونا والبطيخ وزيت
وقد ينفع الباقلا والخالة واما قوي مزمن وعلاجه اسهال ما تخرج البلغم والسوداء
تحلق الراس والدهن وتعاهد الحمام والغسل بالادوية الجلابة مثل قشور
الحمص والجلد والبورق والراح الابيض الخل الذي تمرد هن بدهن ينفع
ويغسل بماء قد طبخ فيه زرقطونا وبزر الخطمي ويبقى الدهن على عصير العنب
والسذاب الى اعلم واحكم ومنها نقصان الشعر وبطلانه وسببه اما
قلة المادة التي تتولد منها الشعر وعدمها فوق ما سلف من البخار الرطب
الذي كما يتبع فان ذلك البخار الرطب يتحلل منه ما يجاوز طبقة من المائية
وينعقد الباقي شعرا فاذا كان قلة تولد الشعر وفقدانه وانتفاؤه يكون اما
لامر في ذات الجزاء الاول وهو الماء الذي يتصب المادة فان
تولد ويعدم او نقصان فان عدمت مادة الشعر وهو البخار الرطب الذي تتولد
الشعر لمحالة وانتفت من اصولها لعدم المدد وان نقصت تلك المادة كان سبب

171

لقلة الشعر وهو ظاهر وقد يكون نقصان المادة سبب لفقدان الشعر
وكذلك اذا كانت المادة قد بلغت في القلة الى حد يكون الباقي منها يعز تحلل
مابينها وتباينها غير واف بتكون الشعر كالجذام والصبا والخصاص هذا
مثال لقلة المادة فان هو لقلة البخار الرطبي منهم وكثرة البخار الرطب الغالب الجزار
قليل بنا الشعر منهم او يتعدم فان الرطوبة المائية اذا كثرت جدا منعت تكون
الشعر لامرين احدهما ضعف الحرارة المصعدة للاجزاء المرضية وان كان كثيرا لا يمكن
تكون الشعر لكثرة مايخالطه من المائية فاذا تقرر الجلد وكثرته المائية رطب المسام
فوسعتها ونقل منه ولم تحبس سمنا تنعقد شعرا واما الثاني وهو اذا كان قلة
الشعر وبطلانه لامر في الجلد وهو ما يكاثف العضو الذي ينبت فيه الشعر بسبب
برد او يبس يكثر ساد لمنافذ الشعر فلا ينفذ فيه مادة الشعر وهي البخار الرطب
واما ان يكون بطلان الشعر ونقصانه بسبب سمام العضو الذي
ينبت فيه الشعر لتحلله ورطوبته فتنفذ المادة المولدة للشعر اذا وصلت اليه ولا
تحبس فيه زمانا تنعقد فيه شعرا واما ان يكون النقصان والبطلان لقلة المادة
التي يتولد منها الشعر وعدم صلوحها لتوليد الشعر وهذا من القسم الاول
وهو الذي لامر في المادة فان المادة المولدة للشعر اذا استحالت كيفية غير
ملائمة لكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية مثل ما يكون بدلا
لتعلق الحية المواد ردية وردي عليها واحالتها العضو الذي هو فيه لسوء
مزاج فان الشعر حينئذ يمتنع نباته او يقل او ينتثر بحسب قوة السبب وضعفه العلاج
اذا كان من هذا طبيعيا فلا علاج له وما كان منه لمرض او جفاف فعلاجه
وذلك المرض وتعهن بل المزاج الى ان يعود اليه تحته ورطوبا به ويزاد في
كمية الغسل والنورة والحمام والغسل بالخطمي والبزرقطونا ودهن الورد
البنفسج واللوز والنوفر وما كان لضعف المسام فيدهن بما يكثف المسام مثل
دهن الورد ودهن الآس وما كان لضيق المسام وقشف الجلد فتنوع بالمزاج
واستعمال الادهان وما كان لرطوبة المادة فاصلاح الغسل واستفراغ المادة
وبدل الراس بمثل الحرف والقيصوم العرفج والبورق ومرارة
البقر وينبغي ان يستعجل فيه بالدهن والله تعالى اعلم واحكم ومنها تشقق الشعر

تسقيط الشعر

وسببه لما يبس من كثرة استعمال الادوية الجافة المناشفة او مزاج سوداوي مستولٍ على العضو فيحفف الطاقة المولدة للشعر وتقل رطوباتها فينبغي ان يداوى العلة ان تبادر الى الاسهال ان كان عن مادة سوداوية او صفراوية بحسب ما يوافق وان كان عن يبس فليكثر من مخ الشعر بالماء والدهن المضروبين حتى يترجا وينبغي ان يستعمل الاسفيداج وبخور الشعر بالعاب بزر قطونا وبزر الكتان وحب الخطمي والحلبة وينبغي ان يطبخ فيه ورق السرو ورق المرزنجوش وينفع من الاعتدال الرطوبة والحرارة بعد استعمال الحكم ومنها

آدم المية والكلف

الادم المية والنمش والبرش فاما الادم المية لانفتاح فوهة عرق ويكون لبغي ويكون اما لامتلاء عرض له او انصداع من ضربة او سقطة وقد يكون الانفتاح لاجل حدة الدم ولذعه او لافراط رقته او لفتح فوهة العرق عن امساك الدم وقد يعرض لكثير عن دفع حبراني تشبيه اعني ان تعرض هذه العلة لاصحاب الشرايين ايضا فينبغي ان يخرج منه الدم ويحتبس الحلزون هذا المرض ايورثما وقد يعرض من جراحة تقع في موضع الشرايين والعصب الجلد الذي عليه ويسمى الغرق الشرياني مفتوحا بالنخر ولا نشبيه عليه الدخيل يسمى هذا ايضا ادم وعلامته ان يكون موضعه منبض والمتعمر عليه دهن اكثر الورم ويسمع له في بعض الاوقات صرير ويكون الورم على هيئة الالية في البدن والبنفسج واما الانواع الاخر اي النمش والبرش والكلف الذي في الجلد فانها تكون لانصباب مادة سوداوية صرفة او يكون انصباب مادة سوداوية مخالطة للدم ترشح فيها طبيعة الجلد عوضا عما يتحلل منه فاذا احتقنت خلف الجلد ظهر لونها فاما هو من هذه الالوان الى الحمرة فهو نمش وما هو منها الى السواد فهو برش والمنفرش على السطح المتعرض فانه يقال له كلف وكثيرا ما يعرض لصاحب النمش تشقق الشفة كيبس مزاج الدم فيه وخرافته واعوام لرطوبته الى يبس يتشقق الشفة كيبس مزاج الدم فيه وخرافته واعوام لرطوبته الى يبس بها اتصال الاحمرار العلاج هذه الآثار اذا كانت حربية العهد تزول بالاطلية بعد الاستفراغ والتنقية واذا طالت وتمادت يعسر زوالها وينبغي ان يبدأ باستفراغ الخلط السوداوي خاصة مما يجب ولا هليلج ولا ان التنور وينفي البدن منه ما امكن ثم يطلى الموضع بالنورة الحلو القشر

172

والبورق وبزر الجلجل مجموعة بالعاب الحلبة ويطلى بعد الخروج من الحمام وبوساطة الطلاء بعد الاغتراغ ويكمد الوجه بالماء الحار وقد ينجح هذا الاثار بالمبضع او بحديدة حادة ويكشط بها الجلد ويحبس بالكتة وبسيل ويطلى بالادوية المجففة الى ان يجف فيها تقوية وما يذهب هذه الاثار ان يدمل الموضع بالصابون وسمي لوغ اربل والطبخ الموضع بدهن لوز حلو ودهن ورد صفة طلا اخر نطرون سنوي ورد الحمام وبورق بالسوية يطلى بعسل طلا اخر الكندر سرخ البيض الخبز طلا اخر ترمس ولوز مر وبزر الكرنب والكرسنة يخبز ويطلى واما علاج ابورسما فينبغي ان يدمل الاثار القابضة ليصلب الجلد الموضع ويشتمل فيوم من الخراقة ويحمل ان يميه بني يخرقه فانه يتزوفه الدم كما يتزوفه من الشريان ويكون عاقبته غير محمودة والله تعالى اعلم واحكم ومنها

العفة وهي

قروح خبيثة يبتدئ تبور مستحيلة حفيفة منتفرقة عن مواضع تنتفرح وهي تحلق حبب واحدها فتكون من مادة بلغمية فالبلغمية ويكون لونها الى الحمرة وصفراوية حادة وسوداوية غليظة وبلغمية رطبة وتحة شبيها لنوع انواع من العفة اي من العفة رطبة بسيل صديدا وقد شبيها طوبة رديئة حادة الاكلة عفة يأكل الطوبة حريقة تندفع الى الجلد فتأكله وتقتل ومنها

ومنها اي من العفة يأكل الطوبة الفاغدة

وشبيها سودا يأكل الطوبة حريقة تندفع الى الجلد فتأكله وتقتل ومنها

العفة الرديئة وهي صلبة مستدير يغلبها حمرة وفي اطرافها شبيه حب القن ومادتها غليظة والبلخمية من جانس العفة الرديئة فانها الرداة مادتها تأكل ما حولها وقل ان يحل معها خفقان وعشر لوصولها بطريق الشرايين الى القلب واما سهمة بعد الهسر لكثرة حدوثه في بلاد بلخ العلاج اما العفة الخبيثة والتي في ابدان رطبة كالاطفال والصبيان فتقلى بمثل المرداسنج والعروق والجاورهن الورد ويضعمر العضو الحرق بدهن الليلك طلا وزعاكم فيه حكه وعقله بالملح والخل والاشياء الاخضر واما العفة الرديئة والتي في الاجسام القوية فيحتاج الى ان يستفرغ صاحبها بالادوية المخرجة للخلط الغالب عن مزاجه وان كان صاحبها الى المعتدل فصل من القيفال ومن عروق البهمة وفصل العروق التي خلف الاذن والحجامة واستفراغ الخلط المحترق بعد الاستفراغ والافيون والهليلج الاصفر والتاشفرج وماؤه والسبستان المكي والجوز الهندي ان يكتب صاحبها الاغذية المالحة والحريفة والكلس الحار ويجتنب الاغذية

المرطبة للمزاج ويتواصل الدهن والمرهم والادوية الخاصة بهذا العلة صفة طلاء
للسعفة المزمنة ملح وزاج محروقين وزرنيخ وتراب الزيبق وعروق الصاغ
وعفص وراوند يطلى بخل خمر ودهن ورد وان كانت السعفة رطبة
مخلط بالجاورشي والملح والاشياف الاخضر صفة دواء قابل له ينفع من
السعفة اليابسة والرطبة وذات التعلب وداء الحية والحزاز والجرب والقوبا
دهن لوز مر ودهن الحرذل من كل واحد اوقية ونصف خل خمر ثلاثة اواق
شياف مامثيا وعفص من كل ثلاث مثاقيل اسفيداج متقارعروق صعتر
وبورق من كل نصف مثقال تسحق الادوية وتخلط بالدهنين والخل وتحقن به
سحقا بليغا ثم يطلى منها واذا كانت السعفة يابسة بيضاء عليظة فدع
ان يسعط العليل بالدهان المرطبة مثل دهن القرع ودهن اللوز الحلو وشحم
السعفة بحذر ان يحتدي ويخرج منه الدم ويترك عليها الدواء الحاد
ثم يعالج الموضع بالمرهم الاحمر المتخذ من الزفت والعروق والمرداسنج والخل والله
تعالى اعلم واحكم ومن القروح الظاهرة الجدرى البظر وهو قروح سوداوية تظهر
في السافين وتتقرح ويسيل ماصل اسود لاكما من مادة سوداوية وهو من مادة
القروح تشبه البظر اى حب البظر الكبار ولذا سميت به وهو من مادة
الدواء بعسرة البدن السافين الاصابع معرضين للموادالخارجة اليها
الفضول من جميع البدن لتسفلها وكثرة حركتها العلاج فصل السافين
وتعاهد الذى يجذ ذلك فرارسال الاعلق على السافين والشرط والمص القوى
ويطلى عليها مرهم يتخذ من رماد القيصوم ورماد خشب الطرفا والمرهم
والزراوند الطويل وقشور اصل الصبر والخل الحار ويسير زيت ويعالج
بعلاج سائر القروح الخبيثة والله تعالى اعلم واحكم ومنها القوبا وهو خشونة
تخرج ظاهر الجلد ويكون لونها مرة مايلا الى السواد ومرة مايلا الى الحمرة
وحدها تارة يكون من ابخرة حادة لطيفة تخالطها مرة سوداء غليظة غلظ
من مادة الجرب وسنبين ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى وربما حدث عن
رطوبة غليظة وبلغم مالح للدن المارد ويكون ذلك في الغالب في الاسنان
فيها الجلد وعلامتها ان تكون في موضع الجلد الغليظة الاجزاء الارضية عليها
الى التسفل وينتشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك لشوك اليبس وعلامة
تشبيه الجدرة البارزة من جهة السبع والمراس لكن السعفة تكون ملتزقة
احمر واغبر من مادة القوبا ونوع من القوبا ساع حبيث وهو الذى

تكون المادة الحادة الرقيقة فيه غلب صفرا خرج من الجلد رطوبة غليظة تصير مدرة
تغسل اعضا المجاورة لها وتفرحها ومن القوبا نوع وافق وهو الذى يكون
الاجزاء الغليظة اغلب عليه والقوبا منها حديث ومنها مزمن العلاج
الغسل وتنقية البدن بطبيخ الافيمون ثم الفلا بعد ذلك اما الهندباء الرقيقة من
الحنظة ووسخ استان الصابر والصموغ مثل صمغ الاحاص والطرفا واللوز
والنحوه مثل تخم الدجاج والبط والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز وصمغ
جرب ان تحك ثم تطلى بالبرد الحجر وكذلك الجدرى بكرنيات مقطرن والله
تعالى اعلم واحكم ومنها البثور اللبنية اعلم انه قد يظهر على صفحة الانف والوجه بثور
بيض كانها نقط لبن اذا عصرت خرج منها شئ شبيه بالبن المنعقد وسببها
مادة صديدية يدفع الى سطح الجلد بطريق الخارات وتحصل في السام والكلل
لغلظها وتزداد فيها غلظا ومتانة لكثرة كميتها ولمشق الهوا مارة في الجنبل
بسبب الجلد العالج استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالماء الحار مثل
دقيق الكرسنه وقشور البيض فان كفى والا ضمد بها وبنحوها مخففة ومثل
الخربق الابيض بنصفه ابرسا تخذ منه لطوخ ويزر الكاذج الورد والسنوبز
بالخل ان لم يكفه صمد برماد الكرم والله تعالى اعلم واحكم ومنها الجرب والحكة
واسبابها لهما واحد لكن مادة الحكة اقل من مادة الجرب فلذلك تستولى عليها
الطبيعة وتنفرقها ولا يتركها تجتمع ثم توضع بعض فيه وتعفن البدن لتزيلها
وتنشرها وتبطلها في مسام الجلد وبقشرفان اى الجرب والحكة بان لحكة
بثور معها كما يكون في الجرب كان الحكة عن مادة ارق وقد يميل الى الملوحة وهو
يكون والجرب بثور صغار تبتدى حمرا ومعها حكة بتدل وربما تقيحت وربما
تقيح واكثر ما تعرض البدن الجرب لموادالبها بكثرة حركتها وقبول البدن
الاسباع لانها اضعف وربما تعرض في سائر الجسد عند كثرة المواد وهو نوعان
فان منه اى من الجرب نوع يابس لا تسيل رطوبة بل تصير بثور احمر كرسية
وسببه اى سبب النوع اليابس مادة صديدية تخالطها صفرا اوسوداء
محترقة وهذه تكون بثورها حادة الرأس حمر شديدة الوجع الكانت المادة الصفرا
الغلب وان كانت المادة السوداوية اغلب فان بثورها تكون سوداء صلبة البراكر
الملمس السوداوي وتقله وتكون قليلة الوجع طويلة اللبث بطيئة البرء لغلظها
وعصيانها على النضج والتحليل ومنه اى ومن الجرب نوع رطب تسيل منه من وصديل

وسببه اي الجرب الرطب مادة رديئة من الطبائع بالخ يورث وهذا قد يسبله
رديء اسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها او رعاف ردي في الجرب عند
خلط المادة حيوان مثل الصبيان لطول مكث المادة وتصرف الحرارة الغريبة
فيها واختلاطها او ساخ البدن فيها واكثر ما يتولد الجرب من تناول الاشياء الحريفة
المالحة واستعمال التوابل الحارة والكواخ المالحة للمادة واستعمال الاشياء الشديدة
الحلاوة وكثرة تناول السكر الدبس ولا يأتيه وغير ذلك من الاغذية الردية الكيموس
فان الكثرة من ذلك يقتل الزائدة والقوام والطعم وتتولد منه تلك الاخلاط
الغير الطبيعية فلا تصلح ان تصير غذا للبدن فحينئذ يزعجه الطبيعة على
سبيل دفع الفضول عن الاعضاء الداخلة التي هي اشرف في العروق الرقاق
الجلد فتقبله لضعفه وعجزه عن دفع الجرب والا تخص اي لا يدفع الرقيق الرأس
من هذه البثور فانه احد خلطا لان الحرارة الغريبة اذا كثرت لم تستفرغ بقلة
المدد اولا وهو المركز للطبع والدافع الغريزي لها فتمدد الفاسد الى الجلد وعند
غلبة بحسب قوة الحرارة وضعفها والسن بل الحرارة يكون مرتفعا حال الراس
والقليل الحال يكون بخلاف ذلك ولذا كان اشراض من هذه البثور اقل حدا
اي يكون خلطه اقل حدا من خلط الا تخص العلاج فانون علاجها
اصلاح المادة وتنقية البدن اولا بالفصد وبالاسهال كما يوجبه المادة
الغالبة فان كانت غليظة اعطى الحسن اومأ الشعير بشيرات شهدج ويعطى
المعاليج الحرجة للسودا التي يقع فيها الاهليلج الهندي والكابلي والصغير
والغاريقون وان كانت رطبة اعطى بجوبا صفته زبيب منزوع العجم
رجز نبق اوقية ونصف يدق الزبيب ويخلط منها اهليلج هندي ولسان
وسنامكي من كل واحد لبعار قليلة تدق وتسقى من كل واحد درهم افتيمون لبعار
افسنتين منقلين غاريقون لم محمود من كل درهم هيل وزنجبار من قرفا زوفا من
من كل واحد بلسم كثيرا لكي يبتلعونه كل يوم ليعلم وان كانت غليظة
الحال والانتهاء فيسوغ الفاكهة وما الرمانين بخشهما او الشاهترج بحسب
الاغذية المولدة للسوداء والصفراء واللبن المالح كالعدس والباذنجان
والكرنب والمملحة والديك ولحوم الصيد والفيل والجلاوان الكثيرة ويترك
الجماع ويجعل عليه اطلية الرطب المنضج فالطين الارمني والمغرة والكمون
ودهن البنفسج والشمع ودهن اللوز ومرهم النوشادر ومرهم الجاوشير والحوذان كل

والماء وغسل بدقيق الشعير وبلطخ بعفص مسحوق مع اللوز المقشور والذاري وشمع
حلة ضد هذه الادهان الدقلي او كل الانباط بدهن ورد وبياض البيض مما نفع وطرى
وبلطخ به وورق الدفلى الذي اعلى محل وينضج ويفتح الحمل بدهن ورد وتلطخ
الحل بشيء الزهر فيلطخ به وحنا مجون بسمن وكبريت بدهن ورد زيت
الذاري نفع الحل وغسل به وكرمه وكنزل ومرتك وملح دراب تربت وحاوشير
بدهن ورد ومن الادهان دهن الاخضر ودهن المصطكى ودهن الغار الكافور
الملح ودماغ الابل مضروب بدهن ورد ودقيق الماش خلا والارسا واصول الخباز التوتيا
والنطرون والمسقونيا وعش الحمام ومرارة الكركي والغالية والصابون والخامض
بعصارة ورق العوسج ومما يختص الحكة في الرمانين بخلها وتقبيح البعر هندبا
وماء الشاهترج واستفراغ المادة وبيسكم بمثل ماء الخرشف وشرب طبيخ ورق
العنا نصف رطل خمسة ايام محبن ومنع لمحرك الجرب مثل اللبن والصحناة
والباقلا اكلا وطبيخ الترمس والفوتج غسلا لجرب والله تعالى اعلم واحكم ومنها
الحصف وهي بثور صغار خشنة شبيهة كالذرية اصغر منها كالجاروس
تنفرش في ظاهر الجلد واكثر ما تعرض في البلاد الحارة والاوقات الحارة والابدان
والاعضاء الكثيرة العرق القليلة الامتلاء والنقاء خصوصا اذا صادفها هواء
بارد وسببها اي الحصف مادة رقيقة حادة صفراوية تخالط الدم وهو
المادة التي تحتقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام من البارد والهواء البارد
قال الشيخ وتبعه المصنف ان الحصف تكون من مادة كانها نقل العرق
المستحصي على الرشح وحدة الحادة غليظة احتقنت وامتنعت من الخروج
عند انسداد المسام بالبرد واختبست في سطح الجلد وصارت هناك رطوبات
رقيقة وتبثرت وربما تقيحت لانها بالحقن خشونة محكة قليلة
ووجع يسير العلاج الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحادة ان
كان البدن ممتلئا والحمام بالماء المطبوخ فيه النخالة واكليل الملك
والصعتر بعد ذلك بالخل والماورد والنطرون المالح والخل والطيب يدلك بالشعير
ودهن الورد والله تعالى اعلم واحكم ومنها بثات الليل اعلم انه من بثر يحدث
الجلد بانسداد المسام وحدوة الهضم فقد يعرض له في البرد في الليل حكة
وخشونة وبثور صغار تسمى بثات الليل وانما سميت بذلك لانها تحدث ليلا
وبعض المتقدمين من الاطباء يطلق بثات الليل على البثر الذي انه اشبه بجسم الليل
وحدوثها في الليل انما هو لضيق المسام حينئذ اي الليل وهو اصل الدلالة والله اعلم

الباب الثاني في الحجر والخصيه

في البلا اجتماع الحراره في الباطن وعدم الحركه المخصوصه للغذاء وكثره البخار المتصل من الغذاء وعلامه هذه العله ان الحركه تنشد في البلو ويستلذ صاحبها بالحك او الشحط اليسير وذكر الرشيد العلاج بتقيه الدم بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمام والمرو خا والدلوك الخفيف المذكوره في الحكه بالموسى بما الكبريت وبزر الكتان الخ وانفع ومنها والسنا الاصل واكثر ومنها الحجر والخصيه وهي بثور حمر منفرده تحدث في الحجر اذا ابتدات ظهرت كعض البرغوث ثم تحك فلا ينصح ولا تقيح ليس للاذى وحد تها وقله مقدارها وهو انواع كثيره منه اذى الحجر ابيض يراق شبيه بحب اللؤلؤ وهو احد انواع الاذى الذي يحدث في الحجر استعلا دمانه للنضج التام واستيلا الطبيعه عليها كما في الماء البيضاوي اصفر ويدل على غلبه احتراق الدم وتراكمه وهو اذى ينفسخ اذا حك او اذا ترك واحتفا ومنه رصاصي وينتج المره ويكون هروفه الوجه والصدر والبطن ما في الساعدين والقدم ويدل على غلبه البلغم الغليظ المحترق وعاصعب الطبيعه عن دفع المادة الى الاطراف ومنه احمر ظهر كانه فرض البراغيث في وسطه خطوط بيض وهو الذي يسمى الورشكين ويدل على احتلا ط الصفرا والسوداء الغليظتين وفصول بعضها للنضج والتقيح وعصيان الباقي ومنه نوع شكلة غير مستدير له زوايا كالمربع ويدل على اختلاط فواسد المادة ومنه متسع ومنه مضاعف في حجر واحد ومنه حجر اخر يحكه الاواصدا على كثره المادة وكلها رديه لبعده والدها عن النضج وخاصه عند جدة البوا وفساد الهوا والحجر يكون البحيرا من الحصبة ويظهر شبا بعر شي وهو يحدث عن غليان الدم وحدته وتعفنه مما خالطه من الفضول الرقيقه المتولد في سن الطفوليه من اللبن ولهذا الطفث وقت الاحتنان فتحرك الطبيعه لدفعها الى الجلد على سبيل البحران واما الحصبه فتحدث عند صفرا وحاد لنواع مهياج يظهر سريعا والنوع السوداء منها والاخضر والذي يسيل دما كلها رديه قاتله لوصول خبث مادتها وسميته الى القلب وهو نوع من الجدري يسمى الجبها وهو نفي بين الجدري والحصبه حمايا كبار بيض متفرقه يمكن عد حبا تها امن قليلها وهذا يكون عقيب الحصبه غالبا مخلاف الجدري والحصبه ونفسه تكون قويه ولا يكون معه حمى حتى ربما توهم انه جدري وهذا النوع سليم جدا لا كبير له غالبا مطاوعه المادة للخروج وعلى استيلا الطبيعه على دفعها وعلامات كون الجدري اللمي اللازمه وانتفاخ الوجه والاضلاع وحكه الانف

الباب الثاني في الجدري والحصبه والنابل

175

وحمرة في الوجه وفي الغصون الترجيل فيه وثقل في الراس وحشونه في الحلق وجع في الصلب وعليان الدم وغليانه واما علامات كون الحصبه فالحمى المحرقه والصداع وحبث النفس لزياده حدة المادة ورداتها وحكاك الانف العلاج علاج الجميع اخراج الاورام والدما واستعمال المبردا الواقعه الغلظه المذكوره تقبح العبا ما الليمو فروشراب العنا وشرا الخلاف فانه خاصيه عجيبه وما الشعير المطبوخ فيه العنا وبزر الهندبا وشرا البنفسج وبزر الخيرسين المزورا والنيلوفر وعبر كل وتخضب سخت رجليه بالحنا فان ذلك يجمع ما يخرج منه الى العين واذا بدا بظهور الحبه الثالث فيجتنب المبردا القويه وبحر المهلا فان المهل مضاد لنضج الطبيعه في اخراج مادة الطرح ومخالف لجهتها ويسقى ما فيه يسير تلطيف وتقيح واعانه له عاطروح مثل بزر الهندبا وبزر الخيار والكشوث وعناب مصفى على كرم وعدس الشعير ثم تلبير طبيخه بشراب الاجاص ورد مكرر ولعاب حب السفرجل ويجزون بالعرب والماسوخا الشعير المطبوخ فيه بزر الرازيانج وبزر الهندبا على شراب الورد ويمسح الربان بالجلجلان ويقوى من ان يتغير فيه البنفسج وتمكن العين بما فيه المحكوك بالورق الكبريتي اوس الصبر او بحكاكة الاسنان فانه مما اذا لك قطعه اسرع بالبرء خروج سوداء في البدن وطبيعه بقليل ماورد ويخرج ذلك السواد بحر فسكس ويسرع فيه بسيره فورد يحمل به بميل سرنا عم ومنع ما يخرج من العين منه واذا طلع في الرجل شي من الجدري وعسر خروجه فبرق السمسم الماء ويلطخ بخف الرجل ويربط يفعل ذلك الى ان يخرج فان كان الجدري كثير الرطوبه فيفرش تحت العليل ورق الهندبا وغيره كل يوم ليلا ينضق بقرانه ويدعليه اذا نشع ورق اس وورق كفه سحوقه ناعما فاذا ترنضح فيها النجر منه بدهن بزر من الفستق واذا اخرج في اليوم السابع يحمل دراقي ونشاما فاما الورد واذا فاق العليل ويقى منه اثار في الجلد فيدلك البدن بما يوافق من هذه الادويه وهي حب الغار والبابونج والبابونج الجبلي والخيار وخطمي الخلاف المحكوك والعظام البالية وطول القصب واشنان مرزنجوش البطم وزبد البحر وسياض البيض وسرد اج وزعفران وما الشعير وبورق الصبي واشق وسكر طبرزد ونشا ولوز حلو ولوز مر وفستق وبزر قرطم والدخ والاعم واحمر وا النابل وهي ثمور صغار شديدة الصلابه مستديره وهي على صور وهي قسمان قسم منه حمره وهي التي تاخذ الي داخلها كانها مركوزه في اللحم وقبل هي التي تكون اصلها اذا شقايا ومنها

تابع ما قبله وبدأ بجبة الشقوق لأنه الذي نظر بعد الإنسان

مستفقة كبيرة مستديرة ثلاث شظايا ومنها متعلقة ومنها متسلقة ومنها متسلقة وهي عظيمة
الرؤس كروس المكاسير مستديرة الأصول داخل الجذر داخل العضو كأنها مسامير ومنها
طوال منعوجة سنبلية قرون ومنها متعوجة تكون الأمراض منها وتسمى طرسيوس
جميعها خلط غليظ بارد رطب غليظ أسود أو أسود أو مركب منها يحدث عن جمع الطبيعة
لما تحس فساده إلى ظاهر البشرة ومنها ما يحدث في العرسية صفر مفرطة الحمرة
على لون الدم الحي طويلة وقيل إن لون العرسية يكون أحمر والحنطية أصفر
الأولى بلوية تقشر بالصفرة والثانية أخشن رطبة تقشر الدم وتغلظ وقيل بالعكس
العلاج الفصد إن كان الدم غالبا أو النهال بمطبوخ الأقشيون وما
يخرج الملغر والسوداء بعد نقيا الأصول بدهن الورد وزيت المزاج بالأغذية
الرطبة الحريرة الكيموس وما يسقطها ان تدلك بورق الكبر والخروب
والآس والسفرجل والخل والملح والخل وينفع فيها التدهين بالماء بدهن
الورد والشحوم وقد تقطع أو تقلع بالأدوية الحادة مثل النورة والزرنيخ والقلي
والدارج وبين البثوع والسلعة بعد الجلد واحكم ومن الأمراض القاهرة للحس

الشقوق التي تظهر في الجلد والشفة وهي طرف وهذه كلها سيلان

بحث الشقوق

يبس يابس اوماء أو حر او برد كان انفصال الجزء الجميع الأجزاء الأرضية
بعضها بعض اما ان يكون إذا كان فيها الزوجة وبرد واكثر الأرضية الغليظة
من شأنها التشبث والتلقب فلذا كان يحل الشقوق في الجلد الجزء احد
امرين احدهما تفصال الرطوبة التي بها اتصال الجزء الجلد فيشق عن ادنى سبب
مفرق للاتصال اما الأول فكما يحدث لمن اخلاه حاد يابسة وهو لا يهم
اصحاب الأكباد القوية الحرارة واما الثاني فالسبب المفرق لاتصال الجلد اما ان يكون
خارج البدن وذلك كما يعرض عند قوة البرد او عند الاعتدال اما القوة القبض فان
اجزاء الجلد اذا عرض لها تقبض شديد بسبب ذلك تقرن لا محالة انفصالها في الموضع
الذي تقبضت عنه واقبل الاعضاء لذلك الاعضاء اللينة واما ان يكون ذلك السبب
جسما يفعل التفرق بحركته وذلك كالرياح المهدورة او لا يكون لذلك وذلك كسوء
المزاج المبرد والخلط اليابس الحار واكثر حدوث هذه الشقوق يكون في الشفة
والمعدة والكفين والقدمين وقد يعرض للشق فتن ان يشقا ويبيضا من
تحلب خلط طوبي ما من الرأس العلاج ما كان عن سبب من خارج
يلين بالقيروطي والأدهان والشحوم وما كان من داخل بسوء مزاج فاستعمال
المرطبات والجوامد كي الما العذب وسقي الألبان والأدهان واكل الفواكه الرطبة

الجزء

تابع بحث الشقوق وبدأ بجبة الحس

176

الجيدة الكيفية والسمو الرطبة كالرمان الحلو والسفرجل والقثاء والفرع واللوز المحلو والشيء الذي
وان كانت الحلاة بابسة فيرطب بمثل ما الجبن وحبا الشعير والسرو البارد والسنوبر
والتفاح والنبق والتفرغ بمطبوخ الفاكهة ثم يطلى بالمرهمات وما ينفع شقاق الوجه دهن
اللوز والتفاح والشيح والزوفا الرطب وشحم البط والنشا والكثيرا ولعاب حب السوس
ولشقاق الشفة دهن اللوز والحناء وشحم البط وشحم المعز ودهن البنفسج على
المطبوخ وقرن الأيل المحرق ولشقاق اليدين طحين السمسم ودقيق البنفسج والأترج
والشحوم ولشقاق القدمين الرفث الرطب وعكر الزيت بيصل الفار وعلك البطم وشمع
سائلة ولشقاق العقب شحم الماعز مرتفا مضروبا فيه العسل وكثير الدهن سذاب ورق
وفته محلوله بدهن الأترج وشحم الماعز وشمع ساق البذروشمع ودهن بنفسج عن ورد ورق
صفته مركب لذلك شمع وشيرج وعلك نظر ومبعده سائلة يجمع ويطلى به
الأشراف المنضمة بالفعل الذي يحاذيه العضو اوما الرمان الحامض مع السماق
وما ينفع الشقاق العارض من البرد بصل منصل ورانج وثوم مطبوخ بزيت
ودهن سرجل وما السلق بعسله والتين المحرق وثور وزيت ودهن الخيري
بزيت ولشقاق الإصابع بحبن العسل ويلطخ به الشقوق ينفعها واذا طبخ النار
الصغير بزيت وخل فإنه يجمع أصفر ينفع شقوق الكعبين وجلد السلحفاة المحرق ودهن
رماد بيار البيض ينفع من ذلك وما ينفع الشقوق السوداء السمير المفتح اكلا
وطلاء وكذلك دهنه ودهن اللوز ودهن الفرع والكندر الطلع يجمع ويطلى
الطلع في أربعة أمثاله زيت حتى يصير قوام الزيت الكندر وقطر في الشقوق
نفعها نفعا جيدا وكذلك السذاب دهن محلولا بدهن وطبخ الشيح ودهن ينفع
من ذلك ولغا الحلبة وحوافر الحمير المحرقة ضمادا بدهن وأما قيا وشحم الوز
وشحم الدجاج وزبد البحر وقرن الأيل يحرق بالسمن وطبخ الكرسنة والراتج محلا
مزيت يجمع ذكر ينفع للشقاق ووضع الصوف على الموضع الذي ينفعه والإدلاك
شقاق الكعبين بالتوت الغض قبل النضج نفع نفعا كثيرا والله تعالى اعلم واحكم
والمفرغ المصنوع من زعفران الشور والنايل العاصة للجلد شرع بعد ذكر في ذكر
امراض الأظفار اعلم ان الأظفار اجسام عظمية تنبت في اطراف الأصابع وزيادتها
لبس بضرورية وقد ذكر بذلك أرسطاطاليس وسببه قبل الأجزاء المائية والغذاء
السبب في ذلك انعدل وهو من الفضل الحادة فمن الأظفار الأخضر وهو وردي
يعرض في جلد اللطيع وجع شديد وضربان قوي وتمدد كثير وفي خطر الاصطفاق

نحة الرجاء سما
للاظفار

ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني

ينفرح ويبرد الى البلغم وقد ينفذ الظفر ازا عسر الورم اصله كله ورما حاد شديد الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة فاسدة الى اطراف الاصابع العلاج الفصد والاسهال وتحدر المراح ويوضع عليه الاضل بزر قطونا وخرا وصويل الحل وعفص حصرم الحل فان برئ والا يوضع عليه ما حلله من الادهان المحنة فان تعلل والا ينضج وينفتح وصفها اذان القار او الاظفار وهي شظا الظفر وهي جانبي الاظفار ويكون ناحية وسميت بذلك لاستدارتها

بها وهي اي ذلك الظفار وتشقق الاظفار وتقشرها وسببها ونعقفها وكل ما سبب جميع ذلك يبس مزاج سوداوي غالب البرب العلاج الرطوبة في تنقية البدن من الخلط السوداوي مما الجين ثم التعديل بالشحوم والدهنية والراحة والعنبة بالاغتسال بالماء الحار والخطمي والاشراس والحل وبالكاشرس والملح وبزر الخيار او بالعنصل وهن الحل والله تعالى اعلم وحكم دمن الامراض الظاهرة للعين

البهق والبرص اعلم ان السبب المحدث لهما واحد فما كان منه قليلا رقيقا خفيفا كان منه البهق وما كان منه كثيرا وغليظا كان منه البرص فانهما يجدثان بضعف القوة المشبهة للاعضاء الغذاء بها فعالة ثلاثة وهي تحصيل مادة الغذاء وتشبهها بالعضو المغتذي به وكل واحد من هذه انما يصير على ما ينبغي متى قويت ويتغير فالزم ذلك حصول افة في الغذاء فان ضعف القوة المحصلة لزم ذلك فلم تجد ما يرد الى العضو من الغذاء فيفرط في النحافة وان ضعفت القوة المشبهة فان ما يلصقه بالعضو لا يكون على التصاق ويكون كالمنبوذ عنه كما يكون في الاستسقاء اللحمي وان ضعفت القوة المشبهة وهي القوة المغيرة الثانية لزم ذلك ان يكون ما يجذو العضو غير شديد الشبه به فيحدث من ذلك البهق والبرص وهذا الضعف العارض لهذه القوة قد يكون لسوء مزاج بارد رطب يعرض للعضو المولد للبدن كله ويكون فيه الاصل وقد يعرض للعين حتى يصير لحمها كله او اكثر لحوزا متردها الى البياض ويصير مستعدا لان يحل الورم العاسر اليه لمزاجه البارد الرطب الا بيض وان كان ذلك الورم صالبا وقد يحدث البرص في موضع مجاور لموضع الورم المذكور بسبب ضعف العضو المجاور عن اكل ما يفعله فيهون منه التشبيه والبهق ويظهر بما ذكرنا ما بين ضعف العضو المجاور عن اكل ما يفعله فيهون منه التشبيه والبهق والبرص وبين ضعفه عن اكل ما في الموضع الموكل من الغذاء وان كل عضو عرض له مرض العين سببه قلة ما يأتي الموضع الموكل من الغذاء وان كل عضو عرض له مرض فلابد وان يقل غذاؤه وان كان ذلك المرض معه برد فلابد وان يقل الغذاء اكثر كما حدث في صحة المكتفة للعضو المانعة من وصول الغذاء اليه والبرص لا يحدث في ذلك فانه لا يكون عن مادة غليظة مكتفة مادة البهاء مانعة من وصول الغذاء بعدا الى العضو الموكل وصيبين بتهيز ذكر العضو ويحور وبان الشعر الذي في اي الجلد في البرص يكون ابيض لبرد المزاج الدخانية وتكرجها غير تمام مثل

المائية منها وذلك ان برد مزاج للموضع واعلم انه اذا غمر البهق خرج منه الدم لان مادة البهق ما تنعقد فساد ها الى ما تحت الجلد فيبقى الدم محالة تحت الجلد فاذا غمر بالابرة خرج من موضع الابرة دم واما مادة البرص فانها فسادها ورد انها تعرب الى الجلد واللحم الذي تحته وقد تصل الى العظم فاذا غمر بالابرة خرج منه مادة البرص ايضا فان كلوه عاريا فيه بيض واعلم ان البرص من الامراض المعدية والمتوارثة كان المادة الغليظة الظاهرة بكل شبهها كما تكون محالة فان فسادها يسري فيحدث من العضو الذي هي فيه ما حالها واذا كانت كذلك كان ما يتحدر منها رديا فيسري ويتشبث الهواء الذي يجاورها فيحدث لها مثل ما حدث لها من الفساد فتكون تلك المادة رديئة الصبغ للون تلك المادة وذلك ما يكون معه حكة في البرص والبهق والبرص الاسود فحدثا عن مادة سوداوية والفرق بينهما ان البهق الاسود يكون البرص الاسود وهو حشوله معرية وتقشر يعرض للجلد كما يعرض مع حكة لشدة استيلاء اليبس والجفاف على الجلد وما يليه لاجل غلبة مزاج السوداء على المواضع وسبب العشرة هو اختلاف اجزاء الجلد في الارتفاع والانخفاض فان الموضع الذي ينبذ عنه السوداء يرتفع والذي ينبذ فيه ينخفض فيبقى مجاريه ومنعقده والمادة فيه اي في البرص الاسود تكون منتشرة في الجلد وما يليه من تحت اكثر مما في البهق الاسود وهذا المرض يسمى القوباء المنتشرة وهو مقدمة الجذام لان حدته الجذام من كثرة السوداء ونزاكتها عند الجلد واللحم وعروض البرص الاسود انما يكون كذلك لكن تلك السوداء تكون غير مفرطة للكثرة ولا غامة للبدن كله فلذا كثرت وغمرت ذلك الجلد وهذه الكثرة والغمور يوجدان كثيرا وذلك لان السوداء الذي تسلك احالت الاصل ما طبيعتها بعرة والبرص يطبع في برء بالعلاج الغير المكثر للطبع فيه اذا البدن في موضع صعب وحيث ان ينتشر في البدن ويغمر جميع اللون لعلل يقف ويبقى منه حسنا غير ناقص عن عمق العضو فهو اقبل للعلاج العلاج انضاج البلغم الغليظ واستفراغه بالقي والاسهال وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة والترياق الكبير والمثروديطوس والاغذية التي تولد دما جيدا كالحوار الخصية واخراج الدم بالازبر مقبوحة بغير مرق والعصر مقرونة جدا قبة الاعذية الغوية وتجنب المأكل الغليظة والمولدة للبلغم كالاسماك الالبان ومن المسهلات الحبة المرسلة وغاريقون من كل واحد نصف مثقال حب نيل نصف مثقال درهم غاريقون نصف قلب فستق وكثيرا من كل ربع درهم يجبن بحلاب ومن المعاجين يجون صفته كابلي وبليلج وامليج وافتيمون وزوفا من كل واحد جزء ولا فلفل من كل ربع درهم لبرم خمور يوما وعاقرقرحا وشبطرج من كل اربعين عسل

الشربة لرواية الدواء الى الناس بهذا المرض فهو الطريق او صفته استعماله ان
يبدوا بانضاج الخلط وتنقية البدن بتنقية جيدة ويستعمل من الشقايق
كل يوم بلصه او مثقالين مدقوقا عشرة ايام ويكون ابتداء استعماله
وسط الربيع ثم يدخل من ١٢ الى ١٥ عشر منها ومن بزر الشقايق عروق الزراوند
طبرزد الجميع ويجعل يوزن عسل مثل مثروح الرغوة ويسقى منه كل يوم حبة اكثر
من بعار وجلس في الشمس الغربية وكل ساعة لقطة حتى يسيل الى الموضع السليم
فان تقطت الاماكن فيصبر عليها الى ان يندمل فان لم تندمل عاود وبعبر مزاج
المستعمل ويحفظ منه بحسب ما يحتاج اليه فان هذا الدواء يدر الحيض لا محالة بكل
سرعة فينبغي ان يدر الامر منه بتعديل المزاج وملاطفته حتى لا يفسد حاله ولا
يدخل العليل المذكور في علة اخرى ويعمل في الشهر ثلاثة ايام او
ثلاثة فان اثر والا زاد عدد الايام حتى يوثر ولا يجتلب المزاج والاربعون ولا يقدر ثاريه
ان يفعل في الشهر يعد السومين فيستعمل في الحمام فانها تقوم مقام الشهرين
ذكرا واستعمال كل يوم بزر الشقايق مثقالا يسعة ايام بعد النقاء وبحك
سائر المواضع بخرقة حشنة حتى يحمر ويلطخ بلطوخ صفته ورق تين
يابس وحافر حمار اهلي محرق سرب بعسل فانه يقلع اللحم الابيض المتبت حتى
يبلغ الحي ويخرج منه الدم وحينئذ يلقى عليه صمغ البلاط ودم الحرباء والدرق
فيبرأ في قليل انه لا يبقى له اثر صفته صمغ البلاط المستعمل في هذا يوخذ قلفونيه
ملكنة ربلة رخامية يابسة ورخام ماعا وزراقا القلفونيه والكندر ويلقى
الرخام ويصير على رخامة واما الادوية المفردة التي يلطخ بها البهق والبرص
فهو قلب البول العنصل يدق ناعما ويخلط بالخام واصل النوشوس واصل النوفر واخذ
البقر واصل الحنطبا واعطبه الحلزون واصل الخطمي وبزره والنوم وبزر
الفجل وطبيخ البرس والقنابر واصل الكبر والغافل الاسود بالنطرون مجرب
والفوة والماميران والسونيز والبيض واللحم والحرف وما البصل والدرق والورع
ودباغ الجلد من الغابرهن الورد وزيت البحر ومرارة الذيب وقرن الايل محرق
ومحجر المرقشيا وما الفهم ورد اوتر وكبريت والزنجفر وطبيخ ورق الياس
ولبن التين ونطرون وكل الماعز الاسود ودم عليها الكبتر الاصفر
بالسمن على البهق الابيض اذهبه والحرذل والشيطرج والخريق
واصل قنا الجار وبزر الجرجير والنجار والراوند والفسط والفربيون والمازريون

والقطران والدارج والفل الكبار البحرية وحماض الارنج وكعب الخنزير والبقر
والنيلوفر محرقة وبعر الماعز المحرق واللولو المحكوك بالماء الحامض ويلطخ ان تعجل
ليقوم فعلها والحال يوصلها ويذكر المكان قبل اللطخ لتفعل اكثر وتحتاج منها القوب
الكبيرة للبرص والضعيف للبهق واما الادوية الصابغة له فقبل الزاج والعفص
والعفص يحك ويجعل بخل يفعل فيه بزاد حديد وعفص رمان ويطلى
الشمس وايضا فشور الخور الرطب حنا ووسمه احزاسوا واما البهق والبرص
الاسود فينبغي ان يستعمل في اعمال مطبوخ الافتيمون ويعمل المزاج ويعمل
محجر الزئبق مع ما تين ويحتجب الماكل المولد للسود ويستعمل الدواء
والحمام ويلطخ بما يخلوا مثل الزرنيخ ولبن التين والكركم وبزر الجرجير وورق
وما الليمون وما حماض الارنج والله تعالى اعلم واحكم ومنها **الهزال** والسمن
المفرطان اعلم انه لما كان البدن المفرط في السمن والهزال يلحقه عروض الافات كثيرا
فان البهزول يكون بدنه كثير الضعف سريع الانفعال عن البرد والحر وعن
المصادمات والمصاكات عن الانفعالات النفسانية والتعب والنصب والارق وعن
الاستفراغ والجماع ويكتسي غداء وعروقه فلا ينبغ ويتعفن والسمين المفرط
ايضا صاحبه على خطر لان الطبيعة تريد الدم كل يوم الى العروق لانها لا تمسك
عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء وفي العروق متسع لقبول
الغذاء المفرط السمن مع ان عروق السمان تكون ضيقة مخلوطة باللحم
فيحدث اما انشقاق عروق كبير واما ضيق نفس فاتل وربما ينصب شيء من
الامتلاء الى عضل القلب فيقتل فجاة وحيا والمعتدل بين ذلك خير فلذلك اعني
بذكره ما يتعلق بذكر الهزال سببه اما قلة مادة البدن من الغذاء فلا يبقى
باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل منه شيء يزيد في البدن او لكثرة
استعمال الغذاء المطلق فلا يتولد في البدن لم زرع كثيرا لان بزر المقصور
عما عدا ذلك لا يتولد منه او ضعف القوة المنضجة في الغذاء اما الفاضية وما
واما الجاذبة على الاعضاء فلفساد مزاج واكثره يكون لبرد او يكون كثير سلس
القوة الجاذبة وخصوصا اذا كان البدن بعد ما اعتاد الطبيعة
كل معجونها الغذاء فاذا هجت الدم لم تجذب ولا الغذاء المعد اليها او كرهته

الدماي ان الدم اذا كان مكروها للطبيعة مثلا ان يكون مرارية سوداويا
فان الطبيعة تكرهه وتدفعه عن العضو فلا يتحلل سلسة المثال الكافي
باخلاق ما يتحلل اولا يسلك بالروح محطوف على اكرهه اي ان الدم اذا كثر
في الاعضاء فيخطف العضو من المعدة والاعضاء فتصلبه اي الدم فيعسر
الدم في صلا ما عليه او كثر تحلل ما يتحلل منه بكون الغم والهموم وكثرة الرياضة
الشديدة السريعة القليلة المدة للسكون فان هذه يجمع الحرارة فتحلل كثير الاورام
في الاسارين في الكبد فلا يتحلل الفضل الى الاعضاء وقد يعظم الطحال فيراهم
محل اليه الكثير الدم وهو هن الكبد ويفسد مزاجها المضارة وينقص الدم من جيد
وحد العقل على اعرف اصنافه الكمين من مقابلة ما اوعى من بعد الاذهن الاستاذ الموجة لفضل
العلاج الرافعة السبب الموجب لتربية الاعضاء الجيدة المرطبة القوية مثل الهرابيرة والاحساء
والعقاقير والطبوخ المسكنة مثل الباط والدجاج والاسوبا وخوم الجبان والجدا
والاستنقاع ومنها بعد ذلك العصير بحسب العذا الي الاطراف وظاهر البدن بالاخراج
الدم بالمشي بالحرارة والركل بالادهان الرطبة بعد الاستحمام وليس الاغتسال
الشاذ بالمياه والسرور واما تعديل الابدان الحمية فانه يكون بتكثير
تجفيف البدن من الاسهال والتعرين وتقليل الغذا وكثرة التعب والاستحمام
الياس وهو الذي يسعل الجوادون الماء وتقليل النوم واخذ الاطريفل على الادوية
الحارة اليابسة مثل الفلافلي ودواء الكبر وغير ذلك والله تعالى يعلم واحكم وما فرغ
المصنف من الامراض المختصة ببعض الاعضاء وشرع في ذكر امراض
العامة لجميع الاعضاء فقال الحمى الحمى حرارة غريبة فصل
الجنس ما في الحد وخرج بقيد الحمى عن المشاركات لها في الحرارة غريبة فصل
مخرج به الغريبة كحرارة من النهر والشمس لان الحمى ما
لا يشتغل فيه الحرارة بل نفس حصولها وذلك لان الحمى
لا يكون الحرارة فيه قوية جيدة ولا في القلب كما يكون في كثير من حميات
الهموم وانما وجبت في الحمى ان يحصل الحرارة اولا في القلب لانها من شانها
تسخين الاعضاء كلها واقبل الاعضاء لذكر هو القلب لمزيادة حرارته على الطبع ولان
الحمى من شانها تسخين البدن كله دفعة وانما يكون ذلك اذا تسخن القلب
وسخونته سخنة للارواح واذا سخنت الارواح انفعت في الشرايين عند انقباض
القلب لم يكن بد من ان تسخن البدن دفعة والمراد بحصول هذه الحرارة في

القلب

١٧٩

القلب انفعالا بدوان يحصل فيه انفعال اعم من ذلك كانفعاله تكون حرونها في القلب
اولا على كثير من انواع حسا البدن كالغضبية والهمية وتارة يكون حرونها
فيه بعد تسخين بعض الاعضاء كما في الحمى التابعة للاورام والعفونة الحارة فيما
خارجة من العروق وتنبت منه اي من القلب المراد بذلك هنا الانبساط
كان الحرارة اذا حصلت في القلب سخنت الروح وانبسط الروح في الاعضاء كلها فسخنتها
وبهذا المعنى يخرج ما اذا كان التسخين خاصا بالقلب وحده كما في الغيظ الخفيف
بواسطة الروح والدم في الشرايين والواردة الى جميع البدن المراد بهذا
الفصل البين من الحمى عن غيرها ذكرناه بل بيان كيفية ابتداء الحرارة فيها في جميع
البدن وذلك لان الحرارة الحمى اذا حصلت فلا بد وان تسخن اولا في الروح والدم ثم هذا
الروح والدم لما كان اسم المقام في القلب لا بد من تحركها الى الحرارة والى بقية الاعضاء عند
انقباض القلب ويلزم ذكر تسخين جميع ما في الشرايين من الروح والدم وتسخن الشرايين
ايضا ويلزم ذكر تسخين الاعضاء المجاورة لها كالعظام والعضلات ونحوهما واما
الادوية فالتي تسخن منها قبل الاعضاء الاخر هي التي في القدر الثالثة من جميع
تسخنها تسخين الرية لان الدم الذي ينفذ من القلب الى الرية وحرها واما العفونة الاخر
فان الدم اذا رجع فيه من القلب عدل انقباضه فتشتغل فيه اشتغالا ضعيفا بالافعال
الطبيعية انما شروان يكون في هذا التسخين بقدر يضر بالافعال الا انه لو لا ان يكون
هذه الحرارة فيها مرضا اما الذي يحصل في الافعال ضررا بالحرارة بل امر اخر لم يكن تلك
الحرارة هي المرض بل عسى ان تكون عرضا له ومن ثم يقول الافعال الطبيعية الافعال
المتعلقة بمادة الغذا او النزع بالافعال الحارية في الطبع فيدخل في ذلك الافعال
النفسانية والحيوانية ولا يضر بهذا الكلام ان يحصل الضرر بكل واحد من هذه الافعال
فانا نعلم يقينا ان من الحميات اليومية ما لا يؤثر في فعل البصر والذوق ضررا البتة
بل المراد الابدوان يحصل ضرر الافعال ولكن قد يكون ذلك في بعضها ولا
شك انه الحاصل في فعل ما ضرر صرف وان يقال ان جملة الافعال حصل عنها ضرر
اعني بذلك من حيث هي جملة لان كل واحد منها يكون قد تضرر وصرح بهذا
الفضل جميع الحرارات التي يحدث في الافعال ضررا انما هي حرارة وذلك الحار الغضب
والفرح ونحوذلك اذا لم يبلغ الى حد توجب الحمى وانما اذا وجبا الحمى فالضرر بها
بالفعل حينئذ لان تلك الحرارة حرارة غضب او حرارة فرح والاكل غضب وكل فرح

يفعل ذلك لان تلك الحرارة حي واجنا سببها اي الحمى ثلاثة كان المقصود من البدن
ان يكون الله للنفس افعالها وانما تبعد الاعضاء افعال النفس انما تتم بالروح
وهي انما توجد في الارواح والاعضاء والارواح قابلة للتحليل فلابد لها من مدد يصل
اليها ليمدد ها مدة البقاء وهو الرطوبات الغذائية وحيث تحللوا البدن
من هذه الاجسام الثلاثة ولذلك قسموا الاطباء الحمى اي ثلاثة اجناس احدها حمى يوم
وتشبث الحمى اي تعلقه في اليوم ويكون تشبثها الاول بالروح والثاني حمى
خلط وتشبث اي تعلقه في الخلط ويكون تشبثها الاول بالخلط والثاني حمى
دق وتشبث الحمى اي الدق ويكون تشبثها الاول بالاعضاء الاصلية وقد شبهوا
احوال بدن الانسان بما فيه من الاعضاء والاخلاط والارواح بالحمام فقالوا ان قياس
الاعضاء في بدن الانسان قياس حذران الحمام وقياس الارواح الحيوانية
والنفسانية والطبيعية فيه قياس هواء الحمام من الحمام وقياس الاخلاط الحارة
والعروق والرطوبات المنتشرة في الاعضاء قياس مياه الحمام من الحمام فان علقت
الحرارة الغريزية في الارواح حتى سخنت وسخنت البدن كان شبيها بقياس سخونة
هواء الحمام حتى يحمى الحمام وان علقت الحرارة الغريبة بالاخلاط بالاعضاء الانسان
فحمى كما فيه من الاخلاط والارواح كما لو حبب جدران الحمام وارضه وسكن فيه
ومساكنه حمى ما فيه من الماء والهواء وقد قسموا الحميات بقسمة اخرى فقالوا الحمى
وحمى عرض وعنوا بحمى مرض ما سببها غير مرض الحمى عفن او حمى يوم بسبب
بادٍ فان اسباب هذه الجنسيات امراض وحمى عرض كالحميات التي تقع في الاورام والبثور
فان الورم والبثر امراض تتبعها حميات والحمى اليومية انما سميت بذلك لانها
الى المرتقل لا تجاوز نوبة واحدة وعلى الاكثر يكون اطول نوبتها يوما وليلة
وهو اصناف ولانواع الكل اولي تعفنية تعرض من حركة الروح
الى الداخل وتحتقن فيه لغلط العفونة تشنجي حتى روحية وعلامتها قارورة البول
وحدته بسبب غلبة اليبس وغؤر العين وصفرة الوجه لغور الحرارة وصغر
النبض وضعفه وربما مال الى الصلابة وهي بسيطة تعرض لكثرة الاهتمام
لشيء مطلوب وهذا بتبعها حركة الروح الى داخل وعلامتها تشبه علامات
الغبية وفكرية تعرض من كثرة الفكر في الامور وهي تشبه الغبية والفرق
الان النبض يكون فيها مختلفا في الشهوق العلاج علاج هذه الاصناف
الثلاثة واجل من ازالة السبب ابدا شاع على النفس لذة وسرور الروح

180

الحارة الطبية كالتنفيح واللينوفر والريحان والخيار والكافور وماء الورد والصندل
وفاغية الخلاف والخلاف واستعمال مائية تفريح كثير كشراب الحماض وماء النار
النور وماء الخلاف وشراب الورد وغير ذلك والله تعالى اعلم واحكم ومن الحميات
اليومية حمى غضبية تحدث لغلط الغضب وتتبعها حركة الروح
الى خارج وعلامتها حمرة الوجه كما ان بخارها فرع فيصفر وانتفاخ
الوجه وحمرة العين وربما عرض رعدة وحمرة القارورة وبعض
صحيح مفاتيح شهوق متواتر العلاج تسكينه وتشغله بالمفرحات
والحكايات والسماعات الطيبة والحمام الفاتر والتفريح بالهواء البنفسج والورد وبكل
ما يبرد والله تعالى اعلم واحكم ومنها نومية وراحية فان الروح قد تحلل عن
كثير حالة ما البقظة والحركة واطال النوم والراحة لم تحلل وعرض منها تبخير الروح
محصل حمى يوم ويدل عليه ثقل النوم والراحة خصوصا ما لم يكن العادة وانما
ذلك من النبض العلاج التفريح بهواء الحمام والاغتسال بالماء الحار وقلة
الغذا واماته الى ما يبرد ويرطب والرياضة المعتدلة ومنها شهرية تعرض من شهر مرة
لتحلل الروح وعلامتها عور العينين وبطء حركتها وميلها الى الغناس وثقل
الاجفان وانتفاخ الوجه والبدن لقلة الغذا وكثرة البخار وصفرة البول
وتهيج وكدورة البول وضعف النبض وصغره العلاج الدعة والراحة
والنشو والتمريخ بالادهان والكثيرة والاغذية الجيدة الكيموس المرطبة
والتراجيل لهم اذا لم يكن لهم صداع ومنها موحية تعرض من الفرح
شديد مثل ما يعرض من الغضب وعلامتها قريبة من علامات الغضبية
الا ان العين تكون كعين الغرثان ويكون التواتر في النبض اقل
العلاج قريب من علاج الغضبية والله تعالى اعلم واحكم ومنها الحمى
فزعية تعرض مثل ما يعرض من الغم فان بسبة الغضب الى الحمى
الفرح من جهة ان الفزع الى داخل والغضب الى خارج ويكونان دفعة
والاحزان بتدريج العلاج يقرب علاجه من علاج العبية ويجب ان
يؤمن الخوف ويسقى بالبنفسج والسكنجبين فيه ذكر والله تعالى اعلم واحكم ومنها
كمية تحدث بسبب تنحن الروح من تعب شديد وعلامتها قوة حرارة

الفرع الى الغم نسبة

المفاصل واعياء ويبس البدن وزاد وان كان الغضب غير مفرط وخفقان اذا فرط
وصغر النبض وضعفه واصفرار البول وحدته ورقته بسبب الحركة العلاج
الراحة والاستحمام بالماء الفاتر وسقي شراب بنفسج والتبريد بالاغذية
الباردة الرطبة اليسيرة والله تعالى اعلم وحكم **ومن الحميات اليومية حمى**
اسفراعيه وسببها التخمن الروح بسبب حركة الاخلاط واضطراب
الارواح وربما نتج عن حرارة ذات مسهل مستعمل وعلامتها تقدم السبب
العلاج حبس ما يستفرغ ونضج المعدة وحول السبب بالاضمدة القوية المبردة
واعطاء الاغذية الباردة القابضة **ومنها حمى وجعيه** تكون عند ورود
المرض شديد وعلامتها وجود السبب وعلاجها تسكين الوجع ومعالجة كالمرة
ثم علاج الغشية **ومنها عشيه** وسببها اضطراب حركة الروح بتخيب
بالحركة سريعة تتقلب حمى وعلامتها وجود الغشي وسقوط القوة وضعف النبض
واختلافه وعلاجها علاج الغشي وتقوية القلب واستعمال المبردات والقابضة
ومنها جوعيه وعطشيه ويكون من احتراق البدن لغلبة الصفراء وضعف
ويرطب وتؤثر العبارات الحادة وعلامتها تقدم السبب وصغر النبض وضعفه
وربما مال الصلابة العلاج التغذية بما يبرد ويرطب وشرب السويق وماء
الشعير والرب البارد البارد والاستحمام بالماء الفاتر **ومنها سلزيه**
تكون لانسداد مسام الجلد وحبوبات العروق بسبب يمنع من تحقق
البخار الحار فيحبس الروح وهي سريعة الانتقال الى حمى العفن فاذا كان انتقال
امتدت الى ثلاثة ايام وعلامتها شدة الحرارة عن بقية حمى اليوم وكونها
لا عن سبب ظاهر **ومنها دقيه** الى اليوم الثاني والثالث وربما سريعة
النبض صغير الفاروره فيها كالرسوب العلاج الفصد ان كان امتلاء وقوي
وتليين الطبيعة ونقيع السكبين بالسكنجبين وما الشعير والاسحم
بعد الخلط والاكل **ومنها غبيه** وتكون لفساد الطعام الجانب
فيحدث حمة رديه تشنعا وتتحمن الروح وعلامتها خشاد خاني منتن
وعلامة نضج البول وهذه الحمى غريبة الاستعداد الى الانتقال الى الحمى
والذين يحمض فمهم الطعام عند النهضة ربما تحدث لهم هذه الحمى لان

مزاجهم يميل الى البرد وان حدث كانت لينة **و** ربما كانت هذه الحمى طول
انواع حمى اليوم فانها ربما تستمر ثلاثة ايام وربما استمرت اربعة
او سبعة وربما لا تكون حمى يوم وصاحبها يكون نبضه صحيحا
العلاج المبادرة الى الفي ان امكن وتنقية المعدة من الاطعمة الفاسدة
خاصة اذا وجد الثقل في اعالي البطن وليستعمل بطيخ النوم وان كان مع
الثقل في اسافل البطن وليسهل اولا بما فيه من لحقنة لينة او بحب الشافاء
مسهل وان عرض لها مسها اخرج الفضلة الفاسدة فان يقطع الحمى حتى يتقوى
بكثرة النوم وشرب السكنجبين والاجتناب بالماء الفاتر والاغذية التي
البان تقوي الشهوة والهضم والنضج على ما ذكرنا **ومنها حمى ورميه**
تكون عن وصول حرارة الورم الظاهر الى القلب وعلامتها احمرار الوجه
وحرارة اللمس لاذعة ويثور من البدن بخار حاد لذاع عند المستيقظ وسرعة
النبض وعظمه واجتماع حرارة مرضين وهما الورم والحمى وسائر ابواب الميل
المؤدي الى الورم **العلاج** الفصد والاسهال وتبريد الورم بالاطلية التي
ذكرت في الاورام **ومنها قتيه** وتحدث من شدة حرارة الشمس طول
اللبث فيها وعلامتها وجود السبب وحرارة قوية والتهاب في الراس والعينين
وتشنج جلدة الوجه وسخونته وسرعة النبض وصغر العلاج التبريد
بما لغوا له والتقوما وشم التفوح بالماء البارد والخل وصب دهن الورد
والخلاف على الراس والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الراس
وشم الاترج البارد الطيب والتنشق بالادهان الباردة **ومنها حربه**
تعرض من حرارة الهواء ومن حرارة الحمام ونحوه وتعرض تكون الوان علامتها
بالقلب لحرارة الشيم وعلامتها وجود السبب وشدة التهاب الراس وربما كان مع
قلق وامتلاء ان لم يكن البدن نقيا وعظم التعفن ويكون ظاهر البدن اشد سخونة
من داخله والعلاج بما يبرد من الخارج كالادهان الباردة والاضمدة
الباردة مثل دهن الورد والبنفسج وبسبع الماء البارد وما جز بحيره بقعار لكر
الان يحفظ الحمى فاذا عرفت ادخل الحمام ويطلي الوجه بالماء الفاتر واحذر
التجفيف بالخار فاذا خرج يعرق الراس بدهن الورد والبنفسج والله
تعالى اعلم واحكم **ومنها حمى برديه** استحصافية تعرض من البرد الشديل
والتخمر بالماء البارد ليكشف السمة الظاهرة واحتقان البخار الداخلي على ما قبل في

القشفية وكثيرا ما يؤدي الى العفونة العلامة انه اولا يابس الجلد لا يحبس
بحرارة فاذا امكنت ساعده احست الحرارة تنفع ولا يكون النبض صغيرا
صغير العينة والهيئة وربما الى الصلابة ولا تكون العين غائرة نادرا
كانت منفتحة والقارورة بيضاء وربما كانت منصبغة الى
يليق ان يدبر واني الحمى حتى يعرفوا اذا الخلط ادخلوا الحمام وسقوه
بماء الى الحرارة اميل وسطوا عليهم مياه طبخ فيها مثل المرزنجوش والشبث
والنمام ويوخرون التمريخ الى ان يعرفوا وينجحوا بالماء الحار واحسن
بتقدم الطبيخ بالتعريق بالقوا تمرخ كالادهان الموسعة للمسام ويصفى
واسكهم مثل دهن الشبث والخيري والبابونج ويغلون بقليل حفيفة ويعطون
شرابا ابيض ممزوجا ومن حميا اليوم حتى استعمافية تكون من الماء
الفاسية اذا غسل البدن بها فانه قد يعرض لمن استحم بالمياء الكاسية مثل الماء الذي غلي فيه
قوة الشب او الزاج ونحوه ان يبثر تكاثف مسكر الجلد منه فيحتقن فيه البخار
الدخاني ويعرض له حمى يوم وربما كثيرا ما يؤدي هذا الى العفونة وعلامته وجود
السبب وما يشاهد من فعالة الجلد كانه مقرد او مدبوغ وكما من جلد ابعوضة
في ماء الزاج ويكون الحال في تزيد الحرارة بعد زمان من مس البدن كما في غيره
مما يعرض من سدد المسام ويكون الوجه والعينين انتفاخ قليل وصفرة
في البول وصفر في النبض العلاج يعالجون بقريب من علاج الاورام ويجب ان
يكون الطبيب مدبرهم اكثر ولينقي في هو الحمام والاسهل اما الحار الكثير
ويجب ان يوخر تنخيمهم والله تعالى اعلم واحكم ومنها حمى شرابية تحدث من شرب
الشراب في علاجها علاج الخمار وربما احتيج الى اطلاق كما للتوأمة ونحوه والى فصد
وخصوصا ان الدم صد اعكر ويجب ان يحلون الحمام بعد الانحطاط ومنها حمى بلغمية
تكون عن الاغذية الحارة وعلاجها الادرار بالمبرد المعروف واطلاق الطبيعة
بمثل الشيح خشك والشمر هندي واصلاح الكبد بمثل الهندبا والبقول والسكنجبين
والاشربة المبردة من الصندل والكافور وما اورد وعصارته وعصارات
البقول البارد كو التطفية بالاغذية البارد الرطبة والله تعالى اعلم واحكم والسبب
الواصل للارجعه اي لهذه الاصناف كلها ما يحس الروح بالذات

بالعرض من المتاولة او الملاقية للبدن وما تفعل الفسانية كما ذكر والحمى
الخلطية سببها اربعة ان علمت علامة عدد الاخلاط الاربعة احدها حمى دموية
وهي ذاتية ابدا سوداوية وتغير الدم داخل العروق او خارجها فان الحمى الدموية
اما ان تكون عن سخونة الدم وغليانه من غير عفونة تعرض له
كما يكون من سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك كان الدم
لكثرة مقداره وحرارته سخن غليانه بكون ان سخن البدن وتحلل الحمى
بخلاف سائر الاخلاط وتسمى الحمى الحادثة عن حرة الدم وغليانه بالبونانية
سونوخس فان هذه اللفظة في اللغة البونانية تدل على الدوام
واما ان تكون الحمى عن عفنة اي عن عفن الدم داخل العروق
وهي المطبقة وهذه اشد اعراضا واطول من سونوخس او
تكون الحمى عن عفن الدم خارج العروق وتسمى الورمية العرضية وهذه
تنقسم بحسب اماكنها الى اقسام كثيرة ومثل هذه يشتق لها اسم من العضو
الوارم فان كان الورم في الكبد وعرضت منه حمى يقال لها حمى عرضية كبدية
وان حدث ورم في الدماغ وعرضت منه حمى يقال لها حمى عرضية دماغية والحمى
الورمية قد يعرض منها حمى يوم وقد يعرض منها حمى دق فان عرض من الورم
في الكبد حمى يوم قيل لها حمى يوم عرضية كبدية وان عرض منه حمى دق قيل
لها حمى دق عرضية كبدية وان حدثت منه حمى عفن قيل لها حمى عفن
عرضية كبدية هذا عبارة ابي بقراط وشيعته وتابعه الشيخ واما جالينوس وابنه
بكر وجود حمى يومية عن عفونة الدم ويقول ان الدم لا يعفن فانه اذا حدث
فيه غليان بسبب سخونة غريبة صار ما لطف منه صفراء وما غلظ سوداء ويزعم
ان حمى الدم لا تركب مع سائر الحميات وذكر ان الدم اذا عفن كان العفن عاما
لكل خلط وردعليه الشيخ وغيره والكلام فيه مخرجنا عن غرضنا فانا نرى
الانجاز والتسهيل على الطالب الذي تقرر من ذكر ومشى عليه جمهور المتقدمين
واكثر المتاخرين ان الحمى الدموية تكون من سخونة الدم وغليانه وهذه
كانها حمى يوم حمى يوم وتخرج عن كان الحرارة الغريبة انما تشبث بالخلط اولا
حمى يوم ولانها عفونة فيها وهي تفارق بدل كل حمى العفن وحدوث هذه الحمى تكون

عن غلبة الدم وكثرته مع سلامة في العروق وتكون عن عفونة الدم كما مر
واصنافه الرسوية ثلاثة احدها متناقصة وهي تكون اولا بالاسراش
واقول ثم لا تزال تتناقص الى ان يخط تزول وثانيها اي اخف الاصناف الثلاثة
واسهلها وذلك لان المخلط من الخلط اكثر من المتعفن وثالثها مستوية
على حال واحد وذلك حين يتساوى مايخالطها بعفن وثالثها مستزايدة الى ان تنتهي
وذلك اذا كان المتعفن من الدم اكثر من المخلط والعلة من هذه في وجوه ثلاثة احدها
مقدار الدم فانه متى كان كثيرا وكان قابلا للتعفن فاذا عفن جزء منه شرب
العفونة الجميع اجزاءه وكان المتعفن اكثر من المخلط وكانت الحمى مستزايدة
ومتى كان قليلا ولم يكن قابلا للتعفن كان المخلط اكثر من المتعفن وكانت
متناقصة ومتى كان متوسطا في القلة والقبول كانت الحمى متساوية وثانيها
القوة المدبرة للبدن ومتى كانت متوفرة قوية بادرت الى تخليص المتعفن ومن
غير المتعفن فكان المخلط اكثر من المتعفن فكانت متناقصة ومتى كانت
ضعيفة كان حالها بالعكس من ذلك ومتى كان حالها متوسطا بين ذلك
كانت متساوية واحقة وثالثها البدن متى كان متحللا كان المتعفن اكثر من
المخلط وكانت الحمى مستزايدة ومتى كان متخلخلا كان المخلط اكثر من المتعفن
وكانت متناقصة ومتى كان متوسطا كانت الحمى متساوية واعلم ان الاصناف
الاصناف الثلاثة المستزايدة ومعرفتها قد ينتهي الى السابع وبالجملة فالحميات الرسوية
تكون من امتلاء الدم وكثرته ويكون ذلك من كثرة تناول الفواكه وكثرة
استعمال ما يولد الدم ويهيجه للغليان والعفونة وقد تنتقل الحمى الدموية الحرقة
والى البرسام وقد تنتقل الى التبريد الكثير الى البثر غشر وقد تنتقل الى الدموي والصفراوي
واذا عرض في الحمى الدموية رياح وانتفاخ تمطى يكون صوته كالقباء واذا تخيل
بالاسهال وكان معه تململ ثم خرج حصف احضر عريض فهو من علامات
الموت وثانيها اي ثاني انواع الحمى المخلطة الحمى الصفراوية
الكائنة عن عفن الخلط الصفراوي وهي ستة اقسام لان عفونة الصفرا
اما ان تكون في خارج العروق وهذه تسمى الغب الدائرة او في داخل
العروق فاما ان تكون بالقرب من الاعضاء الكريمة كالقلب والكبد وغيرهما
وهذه تسمى الحرقة او لا يكون كذلك وتسمى الغب اللازمة وان كانت

الحرقة لازمة ايضا الا انها لما خصت باسم خاص وهي الحرقة خصوا هذين باسم العام وكل
واحد من هذه الثلاثة اما ان تكون مادتها من الصفرا وحدها وهي الخالصة
او لا تكون كذلك وهي غير الخالصة والمصنف بين ذلك بقوله وعفونتها الى الصفرا
اما داخل العروق وهي الغب اللازمة اي الدائمة وسببها هو كائنة محل
الدائرة وسببها وهو ما مر وثانيها خارجها اي خارج العروق اي بكون عفونة
الصفرا خارجها اي خارج العروق مثلما اذا كان مستوفرا العفونة في
الكبد او المعدة او عضو من الاعضاء غير العروق التي تشتمل فيها الدم المنفردة
الصفرا وهي اي الحمى التي تكون عن عفونة الصفرا خارج العروق الغب
الدائرة وسببها وهو ما مر مقابلات ما ذكر من اسباب الدوام والغب اللازمة
ان كانت عفونتها في العروق التي بالقرب من الكبد والقلب وهي الحمى المحرقة وهي
اي الغب المحرقة سميت بذلك الاعراض التي بالنسبة الى الغب الدائرة واللازمة التي تكون
الملاة فيها بعيدة عن الاعضاء الكريمة وانما كانت هذه سميت بذلك الاعراض لكبر الاة
مادتها وخبثها وعفنها ولقربها من الاعضاء الرئيسة خصوصا القلب الذي
هو ينبوع الحرارة الغريزية واذا كانت في عروق فم المعدة فانها تحدر
الرماح وتشارك القلب ومحصل منها اعراضها بالنسبة العطش الشديد
والكرب والقلق والارق والهذيان والغشيان ومرارة الفم وخشونة اللسان
والصداع وتشقق الشفة وهذه الاعراض تكون في هذه الحمى اشد مما في اخويها
واعلم انه قد تنطلق المحرقة بحاجي تحدث عن بلغم مالح وقد تعفن منها
الصفرا وهو العفن يكون فيها بالي نواحي القلب من العروق التي تخالط
وقد يكون عفونة البلغم تكون فيها بالي نواحي القلب لان البلغم ينقص
حرة الصفرا فلا تكون من الشرة والفتخبث تسمى محرقة لانها اذا كان العفن
بقرب القلب وتسمى اي الحمى المحرقة الكائنة عن عفونة البلغم المالح المخالط للصفرا
بالقرب من القلب في اللغة اليونانية فاوسوس والغب الدائرة واللازمة والمحرقة
اما خالصة ان كانت من صفرا رقيقة لا يخالطها شيء اخر وهذه تكون اكثر
سلامة واقصر مدة من المخالطة او محرقة او غير خالصة وهي عن صفرا
مخالطة للبلغم اخلاطا اما زجاوهذه لا تكون الا في المخالطة البلغم فقط لان الغب
الغير الخالص لا تكون الا عن صفرا محترقة او مرة صفرا ان الصفرا الخالطها الدم

لكان لون الدم اغلب. وكذلك عوامه وحبيره لا تنبي صفرا بل يفيد لون صفرا وبه
ومخالطة الصفرا للسودا غالبا الوقوع لان السودا في البدن قليلة ومع ذلك
فانها لا تعرض لها عفونة فانها تحرق ما فيها من الصفرا وبصيرها كالسودا
محترقة عن صفرا فتكون الحمى ربعا **وبهذا** الاختلاط المزج **يخالف** الغب
الغير الخالص الحمى التي تنسمى **شطر الغب** لانها اي شطر الغب **فيها** مادتان
متمايزتان اي متفصلتان غير مختلطتين اختلاط مزج احدهما بالغير
والاخر صرفا **ولذلك يكون** لونها اي لشطر الغب **نوبتان** نوبة للصفرا
وتكون قوية شديدة الحدة سريعة الانحلاع وقيء النوبة ونوبة **البلغمية**
تكون اقل حدة واطول نوبة ولا كذلك الغب الغير الخالص فان له نوبة
واحدة وان كانت عن ملتين لانهما مختلطتين اختلاط امتزاج فصار لها
حكم واحد **وثالثها سودا ويه** اي والثالث من اقسام الحمى المختلطة الحمى
السوداوية **وهذه الحمى عفنة** اي عفن خلطها المحدث لها ان يكون
خارج العروق اما في الاعضاء التي لها تجاويف او في غيرها **وهي التي الواردة**
المسماة باليونانية طاطرطاوس **وانما سميت** بالربع **لان** ابتداء النوبة الثانية تكون
في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعض **يسميها** المثلثة **والاولى** لان
المثلثة هي الغب **او** يكون مستوقد العفونة **داخلها** اي داخل العروق
وهي الربع **اللازمة ووجودها نادرة** لان السوداء **قلة** كميتها في
البدن وعسر قبولها للتعفن بقلة وجودها في العروق وغالبا يقع الربع
بدا بابل عفنت حميات تغيرات ادوارها واختلفت ادوارها اختلاطها
وتعكرت ونزمنت وهذه الحمى اذا لم تفترن بامراض اخر تكون سليمة
خاصة ان كان تدبيرها صالحا ولا تجاوز السنة فاما اذا كان تدبير صاحبها
سيئا فانها تطول بنفسها لمزاج البدن وتضعف الكبد وتورم الطحال
وتتبعها استسقا ورباطا انتهاء الحمى سنتين واربعة عشر سنين والكثير
وهذه الحمى تكون عن كثرة اختلاط السوداء وبقوة وسرعة عفنها **واصنافها**
اي اصناف جنس الربع تكون **بحسب اصناف السودا** فانها اما ان تكون عن
احتراق السوداء الطبيعية نفسها قال الشيخ وزعم بعض الناس ان الربع لا تتولد

السوداء

184

السودا الطبيعية فانها لا تعفن ومثل هذا القول لا ينبغي ان يصاح اليه بل كل
حمى طويلة من شانها ان تعفن وان تفاوت في الاستحكام وقد يكون الربع
عن احتراق البلغم وتكون عقيب المواظبة او عن احتراق الدم ويكون
معها علامات غلبة الدم وتكون بعد المطبقة او عن احتراق الصفرا وكل
بحسب الغب وقد تكون عن احتراق اخلاط شتى وارداها احوال صاحب الربع
في الجرب وكثيرا ما تتولد الربع في الربع ويعلو **والقسم الرابع** من اقسام
الحمى الخلطية حمى **بلغمية** وهذه ايضا تكون **عفونتها** اي عفونة المادة الحمى
لها اما **داخل العروق وهي** الحمى **اللازمة** وتسمى ايضا المقة والنوبة الكبرى
البلغمية وسميت هذه الحمى لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبرد اولكون
المادة البلغمية الموجبة لهذه الحمى **خارجها** اي خارج العروق في اعضية
الاعضاء الكريمة وغيرها وكثيرا ما يكون سبب توقد عفونة هذا الخلط في
المعدة **وفي الثانية وتسمى** ايضا بالعربية المواظبة وباليونانية اسفيمرينون
والمسطر يطوس **واختلافها** اي الحمى البلغمية تكون **ايضا** باختلاف
مادتها فانها اما ان تكون عن البلغم الحلو والمالح والحامض والزاجي والعفن
وربما وقع في احد هذه الاصناف وفي صنفين منها او اكثر اذا عفن المالح
من انواع البلغم كما علمت اذا اختلط وقوعه في العروق الصغار الجاورة
وغيرها كما ذكرنا اما احداث حمى محرقة فيكون نوع هذه الحمى من انواع الحميات الحادة
واما ما يحدث عن عفن باقي الاصناف فهي حمى باردة كان سببها السابق مادة
باردة وان وجد العفن والحر نفسها حارة فيقتضي ذلك التدبير المشترك
بين ما يسخن ويجفف لاستيصال المادة بين ما يبرد ويرطب سلفا وسوء
المزاج الحار اليابس وهو الحي والكبد تعرض حميات البلغم الذي يغلب على
مزاجهم الرطوبة وتكثر البلاغم في ابدانهم من المشايخ والصبيان والنساء
والخصيان والمترفين المستكثرين من الاغذية الباردة الرطبة والذين
يكثر بهم النحر والنوازل **ومن جملة اصنافها** اي اصناف الحمى البلغمية حمى يقال لها
باليونانية **ابيالوس** وهو الحمى التي يظهر فيها الحر ويبطن فيها البرد وهذه الحمى
تكون عن بلغم زاجي حامل في البطن اي في عرق البطن تبرد حتى يبرد ما يليها

مطلب القسم الرابع في الحمى البلغمية

في الاصل و حروف الحرف الظاهر انما يكون عند استنارة ما ارمنه اين البلغم
الزجاجي عفن بالحر صفة لبخار فان هذا البلغم قد يعرض له عفونة فيتصاعد منه
بخار ما نعفن ويتفرق في ظاهر البدن لان الانضج لما ترتها ولطافتها تميل الى
الظاهر وتخرج منه حرارة ظاهرة و من اصنافها ايضا حمى يقال لها البورنا
وهي بالعكس من ابدا الوس فانها في الحمى التي يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد
وسخونة الباطن مع برد الظاهر لها اسباب احدها ان تقصر الحرارة الغريزية عن دفع
بخار العفونة الى ظاهر البدن و هذا يكون في كل الحميات و هو علامة ردية جدا
فيبقى ظاهر البدن على حاله اولا والباطن يسخن وثانيها ان تكون القوى
ضعيفة جدا فلا تقوى بالانبساط في البدن مع حرارة القلب فيبقى ظاهر البدن
كما هو يكون في ابدان النوابيب والباطن يسخن بالعفونة وهذا ايضا يكون
عن كل مادة وفي كل حمى وهو ايضا علامة ردية وثالثها ان تكون الحمى
لورم حار في الاحشاء فتكون المادة المسخنة محصورة فيه ويبقى ظاهر البدن
باردا لفقدان المسخن وهذا ايضا ردي لكنه دون الاول و الرابعة
وزايعها ان تكون المادة العفنة في قعر البدن وتكون عن بلغم
والحرارة العفونية فيه ليست تلك الحرة و حمى تكون صفراوية عفنة وتسخن
تلك المادة احتراقا يصعد الى ظاهر البدن فاذا بعد عن موضع العفونة
ضعف القاسر لها عن التسخين فعادت تبطن حما باردة مثل فوريا
ربما احس صاحبها باحتراق في الباطن وخشونة في اللسان واخذها
يكون اطول من سفر العنز والنبض فيها يكون سريعا والنفس
يكون عظيما واما انبالوس فيجد الانسان فيها التكسير ولا يسرع فيها
النبض ولا يغيظ النفس واما حمى الخمس والسبع اي الحميات
التي تتولد خمسا وسدسا وسبعا فان مادتها لا بد وان تكون
خارج العروق لانها لو كانت في داخل العروق لكانت لازمة كما بينا من
قبل ولا بد وان تكون مادتها قليلة غليظة واكثر ما سوداوية
غليظة ارضية لا تخرج من افواه العروق الا في زمن طويل وان خرجت
لم تتحفز عن الرمادية الباقية من العفونة المتقدمة الا بعد زمان طويل

واذا كان كذلك جاز ان يكون منها ما هو تسع وعشرون وما هو اكثر فتزيد من
ذلك وقد شاهدت مثل ذلك بالمارستان المنصوري وهذه كثيرا ما تكون مع
الحميات الربع وحالينوس يذكر انه لم ير منها شيئا وابقراط يذكرها ويقول السبع
والتسع سليمة والخمس ردية قال وتكون من قبيل السل وتاول الشيخ
السل هما يعني البرق وهو اشبه بحالات امثال هذه الحميات ما يكون الربع
او اخر الحميات عنها بانها غليظ الاخلاط واحتراقها ورداءتها وعلامات
الامتلاء تشهد بصحة وقوع الورم في اوقاته وعلى النسبة المتقدمة وايقع
فيما بين النوبة توبة من حمى احزي وتكون عقيب حمى الربع وتكون
الحيلة في صاحبها شبيه بالحيلة في السل و الجنس الثالث من الحميات الحمى الدقية
وهي التي تتشبث الحرارة الغريبة فيها الاولا بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب
وهذه الحمى انواعها ثلاثة وذلك ان الرطوبات البائنة التي في البدن اربعة
اصناف فان الرطوبات التي في بدن الانسان اما اولى واما ثانية والرطوبات الاولى
هي الاخلاط الاربعة والرطوبات الثانية منها هو مخصوص مثل البلغم واللبن
والمخاط والعرق والدسح والنخوة والبول وفضلة الصفراء التي تنصب الى كيس
المرارة وفضله السوداء التي تنصب الى الطحال وغير ذكر ومنها ما هو غير مخصوص
وهي الرطوبات التي استحالت عن حالة الاعتدال وتغذت في الاعضاء الا انها لم تقدر
بعد ان تصير بالفعل التام وهي اربعة الرطوبة المحصورة في العروق الصغار والمنبثة
في الاعضاء الاصلية كالمثل المستعدة لتغذيتها والمستحيلة الى جوهر الاعضاء من
جهة المزاج دون الغواذ والتي بين التمام اجزاء الاعضاء فان اعتنى الحرارة
الغريبة الصنف الاول من هذه الرطوبات وهي الرطوبة المحصورة في
العروق الصغار وشرعت في اعنا الصنف الثاني من الرطوبات وهي الرطوبة المنبثة
في الاعضاء كالظاهر وهي تكاد الرطوبات بعينها اذ انفصلت من تلك العروق فهو النوع
الاول من حمى الدق ويسمى هذا النوع بالبونانية افطيطوس اي الدق المطلق
وهذا النوع ان تدرك وعولج امكن علاجه وان لم تدرك وعولج امكن علاجه
وطال و افنت الحرارة الغريبة الصنف الثاني بالكلية وشرعت في الصنف
الثالث من الرطوبات وهي الرطوبة التي استحالت المشابهة الاعضاء وصارت جوهرها
لكنها لم تصلب بعد تمام التصلب وهذه اقبل للتخلل من الاجزاء القديمة من الاعضاء

سميت حينيذ هذه الحمى باليونانية فارسموكراي زيولا وهذه يجوز ان يطبع
في علاجها في اولها وان اهلت حتى افنت الحرارة الغريبة الصنف الثالث الكلية
وشرعت الحرارة في اقناء الصنف الرابع من الرطوبات وهي الرطوبة التي بها ينفصال
اخر الاعضاء وهي الفاضلة فيها من المادة التي تكونت منها حصص هذه
المرتبة من جنس الورق باسم المفتت والمفتيت وهذا الصنف لا مطمع في برئه
اصلا ولكن للمتعالج قادر على ان يحيي الموتى واعلم ان جنس الورق تكون من اسباب
بادية مثل الغم والهم والغضب والسهر والتعب وعدم الطعام وسائر ما يجفف
البدن لاسيما ان اتفق ذلك في سن الغنوة وفي وقت صايف ممن مزاجه
حار ورطب يبوسة تلك الحار والورق فاما يعرض من الاتباع الحميات اخرى طالت
وافنت رطوبات البدن وقد ينتقل حمى الورق عن حمى اليوم لتشنج حرارة
جنس يوم بنفس الروح فتتشبث بالقلب وما يتصل به وتنتشر في باقي
الاعضاء وهذه الحمى اذا انبت عن غير نابعة الحميات يعسر الوقوف عليها ويسهل
في الابتداء علاجها واذا ظهرت وبانت كان الوقوف عليها سهلا وعلاجها
صعب وكثيرا ما يتبع هذه الحمى اورام لاحنا وهذه الحمى لا تميل الى الرداءة
جيسم في غاية الخفاقة والحرارة واليبس وخاصة الصبيان الذين استعمال
الحرارة في اعضائهم وهذه العلة من الحميات التي لا نوابت لها واوقاتها نوابت
واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة وهذا
التركيب نادر لا يكون لاجل التسطير فيه ظهور البتة كالاتركب الورق
مع حمى يوم ونادرا يكون له ظهور تركيب حمى الدوع مع الحمى الخلطية
البلغمية فان الورق حينيذ يخفى جدا وخاصة اذا كانت البلغمية لازمة
وكذلك اذا تركبت مع حمى الورق حمى غبانية او يكون تركيب الحمى
من اجناس متقاربة التركيب الحمى البلغمية كما في الحمى المعروفة
بشطر الغب ومثل تركيب حميات الاوراذ او يكون التركيب من انواع
جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الغب الدائرة او يكون تركيب
الحمى من اصناف نوع واحد كالتركيب من غبين احدهما
خالصة والاخر مركب غير خالصة واصناف تركيبه اي التركيب
ثلاثة احدها مداخلة المداخلة المفاعلة وهي التي تحقق في هذا الباب فلذلك
ينبغي ان يسمى تركيب دخول لا تركيب مداخلة وهي اي تركيب الدخول

ان

ان يدخل واحد على اخر وثانيها مبادلة وهي ان ترخل الحمى الثانية
عليه اي على الحمى الاولى بعد اقلاعها اي اخلاع الحمى وسميت بذلك
لان احد الحميتين تكون كالقائمة مقام الاخرى في بقاء الحرارة فتكون
بلا عنف في ذلك ولا يشترط في هذا ان تكون احد الثانية عقيب مفارقة
الاخرى بسرعة بل يجوز ان تكون بعد ذلك وثالثها مشابكة وهي ان
يأخذا معا وسميت بذلك لشبه المداخلة لان الاشتباك هو التداخل
واذا اخذا معا صارا كشيء واحد وذلك هو المراد بشبه التداخل
ولا يشترط في هذا ان يكون تركهما معا بل قد تترك احداهما
قبل الاخرى والم تتحقق اصناف التراكيب في هذه الثلاثة وقع
الغلط في كل واحد من التركيب لكن تركيب المداخلة والمشابكة
اكثر الغلط فيهما ان يظن بالحميين انهما واحدة واما تركيب المبادلة
فان الغلط فيه يوقع الغلط في نوع الحمى فيظن مثلا بالعين اذا
كانت خارج العروق انهما واحدة نابية ولذلك قد يظن بالحميين
انهما عبان وطريق التمييز بين ذلك الرجوع الى اعراض الذي يلحق
كل واحد من المواد وقد يقع في هذا التركيب غلط في الزمان
ايضا فلا يعرف انواع الحميات ولا اعلالها والابدان مختلفة في الاستعداد
لقبول الامراض ولو لم تكن كذلك لكان اذا عرض تغير في امر عام
كالهواء لزمه عموم المرض الذي يقتضيه ذلك التغير للناس كلهم
ولذلك كانت الابدان المارة الرطبة مستعدة للحميات الخلطية وخصوصا
اذا كانت الرطوبة فوق من الحرارة وهو ان يكونون منتنى العروق
والبول والبراز والابدان المارة اليابسة مستعدة للحميات اليبوسية
فانها تنتقل فيهم يومية ثم تشرع الى النغفن والاحراق وربما اوقعت
الرقية وهذان المزاجان تلوهما في الاستعداد المزاج الزيتي
تتساوى الجرفيه والبرد وكثر فيه الرطوبة وصاحب هذا المزاج تعرض له
الحميات العفنية في الاكثر ابتداء والابدان الباردة والرطبة والمارة واليابسة
بعد الابدان من الحميات وخصوصا اليومية تليه اعلم ان الاستعداد
للمرض تارة يكون لامر ذاتي وتارة يكون لامر من خارج والذي يكون

لامر من خارج نادرة يكون لاجل المسكن فان المواضع الغائرة اكثر
اكثر استعدادا للحميات العفنية من سكان الجبال ونادرة يكون لاجل التدبير فان
المترفين والمكثرين من تناول الفواكه المائية اكثر استعدادا للحميات
من المرتاضين المقتصرين على الاغذية الجيدة ونادرة تكون لاجل العادة فان
الكثير الامتلاء والتخم عادة اكثر استعدادا للامراض من الذي لم يكن كذلك
والذي يكون كما مر بنا هو الذي ذكر في البدن ونادرة تكون لاجل القوة
فان البدن الضعيف اكثر استعدادا للحميات وغيرها من الامراض من
البدن القوي الصحيح ونادرة لغير ذلك كالسفر والشيخ الهرم اكثر استعدادا
للحميات ونحوها من الاسباب العلامات اي علامات الحميات المتقدم ذكرها
المميزة لكل واحدة منها عن اخواتها اما البولية منها فاعلم انه ما كانت
الحميات الا لاورام ولكل واحد منها لوازم فالاستدلال على كل واحد منها تارة
يكون بوجود كل واحد منها اما المساوي لها في العموم او الاخص منها عند
ضرورة انه يلزم من وجود الخاص وجود العام ومن وجود المساوي في
العموم وجود ما هو مساو له ونادرة يكون بانتفاء لوازم القسمين الاخيرين
اما بها او كل واحد منهما اذ يلزم من انتفاء الاخص انتفاء الملزوم ويلزم
من انتفاء احد القسمين ويلزم من ذلك وجود الثالث فلذلك كانت
العلامات الدالة على كل واحد من الحميات قسمين لكن لما كانت لوازم هذه الحمى اعني
البولية خفية قليلة لا جرم كان الاعتماد في الاستدلال عليها في اكثر
ما تنتفي لوازم القسمين الاخيرين اما العلامة الخاصة بها الكائنة من انتفاء
لوازم غيرها فهي ان هذه الحمى لا تكون من اسباب المنتقدة فان
اعراضها يكون خفيفة بالنسبة الى اعراض حمى العفن والورق
الاستعمال الكائن من الحرارة غير لاذع للكون كل طبيعي لذيذا
المتعب والسكران ومن الاستدلال بانتفاء لوازم ما مر ذكر غيرها
ان هذه الحمى تتبدل في اكثر نواقض ولا يرد لا كثيرا ولا قليلا
نضاغط شيء لان هذه الاعراض انما تكون اذا تعفنت المادة خارج
العروق وتحركت عن مستقرها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها

فتحركت

فتحركت الاعضاء الرفيعة والمادة في حين اليوم انما هي داخل العروق حالية من
العفونة لطيفة غير كثيفة ولا ضاغط للشرايين سريعة التحلل بل يكون
انتهاؤها هينا وتزيد في الاكثر على ساعتين ولا يصح منتهاها
اعراض سيئة الا ان تعلقها بالروح وهو لطيف جدا فلو فوت حرارته
لتخلل وفني ولزم الموت هذه الحمى وهذه الحمى يقل معها الاوجاع
فان كان معها صداع او وجع لم يكن ثابتا كما زما بعد افلاعها ويكون
فيها الى في حمى اليوم حسنا مستويا فلما يعرض له اختلاف وان اختلف
كان له انتظام فان خالف ذلك فانما يكون لسبب اخر مثل تعب شديد
وقد يعرض النبض ان يضطرب لبرد شديد او حر شديد يحدث او وجع
او سهر او غم او استفراغ ذريع والبول في حمى اليوم يكون نضيجا
معتدل القوام واللون وهذا دليل نافع على حمى اليوم لان ذلك لا يمنع
القسمين الاخرين ولكن ليس ذلك بلازم في هذه الحمى اذ قد يتغير بعد
السبب المحرك لهذا الحمى كالجوع والسهر والغضب ويحدث ذلك والحمى اليومية
اكثر اقلها فيكون يعرق قليل ونادرة ان حرارتها
شبيهة بحرارة الحمام فلذلك نفعل فعل الحمام في التعريق وانما يكون
هذا العرق عند مفارقتها لان الطبيعة حينئذ تكون في دفع الفضول
التي احدثتها حرارتها وهذه الحمى تأخذ في الانحطاط بعد اثني عشر ساعة
في الاكثر للطافتها وسرعة انحلالها وطول المقام في الحمام اذا حرزت بالعلامات
فشعر برد غير معتدل فليست الحمى يومية وانما هي حمى عفونية ينبغي
ان يخرج صاحبها من الحمام في الحال فان كان طول المقام في الحمام لم يحدث
قشعريرة ولم يتغير من حال المريض شيء فهو حمى يوم واما الحمى البلغمية
العفنية اي واما علامات الحمى التي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق
فمثل غلبتها اخذها نبا ض قوي وخس كخس الابرة لمر الحرارة القوية
من اذية البلغم المتعفن عند مروره بالاعضاء الحساسة بعد خروجه من
مستقره العفونة فان كان السبب المحرك لهذه الحمى بلغميا خاجيا او حامضا

فتحركت

فان البرد يكثر فيه جدا ويكون النافض في الزجاجي اشد لكن البرد لا
يتبين فيها دفعة بل قليلا قليلا من الاطراف لقلة المادة الغريبة فيها
ولا يسخن دفعة ولا عن قريب متصل بل قليلا قليلا لغلظ البلغم ولزوجته
وبرد مزاجه وان كان السبب بلغميا مالي فانه يتقدمه فتور من غير
نافض قوي لانه ليس له لزوجة الزجاجي ولا دفع المادة الصفراوية بقوتها
ولا برد ولا نافض لان هذا الصنف من البلغم ليس شديد البرد لانه قارب
النضج قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس له لدغ ولا حدة
فلا يحدث منه هذه العوارض عند حركته من مستوقر العفونة والحمى
البلغمية اكثر ادوارها ماخذ الليل المعاونة بزيادة الليل لها وتقوية فعلها
ولتخبئة الحار الغريزي الى داخل في الليل فيظهر اخرها ويظهر في اوايلها
اي في اوايل الحمى البلغمية برد شديد لبرد البلغم المزج وكثرته وشدة
الحرارة في الحمى البلغمية برد شديد لبرد البلغم في الاول ويكون ضعيفا
واذا طبل مرة وضع البرد على العضو احس بحركته وحرافته لظهور اثار
الاجزاء المرة فانها لا تظهر او لا انكسارها بالرطوبة المائية اذ مائية تكون
اكثر مائية لان الاجزاء الارضية يعسر تبخرها ويظهر بعد ذلك لانحفاف
وتخلل المائية لان البدن اذا عمرت الحار ضعيفة مسامه فان تحلل منه
ما يكون لطيفا حارا فيكون من المائية الصرفة وتتخلف الاجزاء
الارضية المرة وحينئذ لا تكون هذه الحدة والحرافة متشابهة متساوية
في جميع ما يقع عليه اليد بل تكون متفاوتة تختلف في مواضع حرافة
وفي مواضع ليناً لان البلغم للزوجته يختلف انفعال الحار الغريبة
كما يعرض لسائر اللزوجات عند غليانها فانها تتفل في مواضع ولا تتفل في
مواضع وهذه الحمى يصحبها اعياء وكسل التقل مادتها وسئ الاعراض
من العطش بسبب ملوحة البلغم او بسبب شدة عفونته ومع ذلك
يكون اقل من العطش في غيره والصداع التقيل البلغمي الما يل الى خلف

188

وسواد اللسان والقلق والتململ والنفس العظيم وانتفاخ الخبث ونهيج
الوجه ونتن البدن لغلبة الرطوبات وصفرة اللون لقلة الدم وهذه الحمى
لا تسكن الا [illegible] فيها بعد الاربعة اكثرة مادتها وغلظها ولزوجتها
ولا تتحلل من مستوقر الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها اخرى وتتعفن وتكون
نوبة اخرى واختلاف النبض اي ان صاحب الحمى البلغمية يكون نبضه
في الابتداء والتزيد مختلفا فانه يكون ضعيفا متخفضا صغيرا منفلرا
او لا ثم ينتوا اخرا وتتواتر وصغر يكون اشد من تواتر الربع واعظم
وصغرها واشد تواترا لشدة صغره لكنه لا يكون اسرع من نبض الربع ورما كان
ابطا منه ومثله في الاول وهو شديد الاختلاف مع عدم النظام والصغار والضعف
من اصناف هذه الحمى يكون اختلافها اكثر واختلاف النبض في هذه الحمى
من خواص دلايلها واصحها واوضحها كذلك من خواص دلايلها حلو
الدور الاول من العرق كان المادة حينئذ تكون غليظة لزجة خالية
من النضج فلا يتحلل منها شئ وان حصل عرق كان شيئا قليلا غير سابغ
مثل الدراوة والبلغمية للموافقة كما يوجد قليلة الحرارة بالقياس الى الصفراوية
لبرد مادتها بالطبع في الاصل ولطولية المدة للزوجة المادة وعصيانها عن
التحلل ويكون فيها متخفضا والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل المدة
وامتناع الاجزاء الخثينة من الخروج مع البول ومن قبل برد البلغم ومرة
احمر يخينا كدر الممازجة البلغم المحتبس العفن الرقيق يخض واحمر ذلك
دليل على انتفاخ الدم وهذه الحمى في الاكثر لا يخلو من ضعف فم المعدة بسبب
كثرة البلغم وانصبابه الى المعدة سيما الاكلان تعفنه فيها وحينئذ يعرض
الامتناع من الطعام ويفسد البلغم وقد يعرض ضعف المعدة خاصة لزم
الحمى البلغمية كان علة الحمى لازمة للربع ووجع الراس لازم للغب والحمى
الدائمة اي اللذعة منها اي من البلغمية العفنية تشارك الدائرة في انها
بلغمية وتفارقها بان هذه لازمة وتلك دائرة فلذا اكثر اشارة هذه تلك في اوقاتها

البلغم واحكامه وتخالفها بالذوم وانتقال بلوازم المفارقة واللازمة ايها تنفيه ارق
اي حمى الرق كان للحي اللازمة فلا بد لها لا تكون شديدة ولا بد فيها من نخافة
المريض لضعف العضو الذي يلزمه قلة الاغتذاء والكالين النبض عنها كان في
الاشتداد لا ينفك عنها فان النبض لا يكون في اللازمة لينا وكذلك الجلد وكذلك الكز
الرق وتركها اي فترتها في اكثر ست ساعات لا تكون الحمى فيها خفية
ونوبتها ثمانية عشر ساعة لان البلغم سريع النضج وهو كثير الاجلاء في
البدن ولغلظه ولزوجته لا يتحلل بسرعة واعتبر ايها المعالج الاسباب
السابقة والمقارنة بعد تعرفك واستنى فارك هذه العلامات فانه تعتمد
وتنفعك فان السن والعادة من يكن لان عجاما انت بصدده وكذلك البلد
والفصل والعفنية السالفة والتخم السابقة والسخنة فان صاحب الحمى الصفراوية
يكون لونه الى خضرة وصفرة وريصانية واما علامات انبالوس والبحور فقد تقدم
عند ذكرها العلاج هذه الحمى ينبغي ان لا يعطى فيها ما فيه قوة تسخين
الابتوق وحذر كل علاجها في الابتداء بما يلطف البلغم ويبضجه ويرققه مثل ما
الشعير بالسكنجبين او السكنجبين البزوري الى السابع ثم بعد ذلك يعطون ما
المغلي فيه فتير اصل الهندبا والزنجار والكرفس وسرر يهما والزوفا وورق
السوس مصفى عاورد منزوع وشراب البنفسج او لبن طبيعتهم بالفرفير والسكر
وشيء من الخيار شنبر وينبغي ان الخل والسكنجبين وما عرفت سوسنة وشيئ من
مخيل والغطف ومخرون الزرجس وما بليه ويعطون بعد القي ما يقوي المعدة
مثل الورد المزي بالانيسون والمصطكى واقراص الورد ونحوها وان كان في
المادة غلظ فتقوى المنضجات ويزاد فيها مثل الادخر كزبرة البر والزبيب
المنزوع الرز والحاشا والانيسون والناخواه خاصية في نفع الحمى والبرسا
والسعد والدارصيني والبابونج والفوتنج والشونيز والاقسنتين ويزاد
البادرجوبة والدارشيشعان بشراب العنصل منفعة عجيبة واذا انحط
الاخلاط فينبغي ان يعطوا الادوية القوية مثل مطبوخ صفة تسقيه
مع وسفاج مختصر المقشر من كل واحد المعمول عود سوس مجروذ مثقال واحد

مغثرة ملم يزد هندبا العطر احاص او قيتين عناب وسبستان من كل اوقية قراصيا
اوقية زبيب منزوع العجم غاريقون مثقال يزيد بحكوك الظاهر مثقال اشيار
وانيسون من كل ملعقة غافث ملاقوس خيار شنبر اوقيتين ترنجبين ملعقة يصفى
ثانيا عجما اوقية ونصف سكر ويعجل عليه ذهن لوز ملعقة ويدل عليه اونذ
مصمر وستعجل او غاريقون وراوند من كل مثقال غافث واسقنتين من كل
واحد درهم نزير نصف درهم مصطكى وانيسون من كل ثلث درهم يضرب
في اوقية شراب اصول وثمانية دراهم عسل خيار شنبر ودهن لوز نصف
درهم وستعجل العوق او حبوب صفتها راوند وغاريقون من كل نصف مثقال
اباراج ملعقة غافث واسقنتين من كل ربع ملعقة مقل ازرق ومصطكى من كل ثلث ملعقة
ملح هندي دانق يعجن بما الزنجبيل ويحبب بدهن لوز ويبلع بجلاب وكذلك ينفع
اي مثل مصران يزاد عليه سنبة دهن الادوية لكن ينقص ويجعل العذا في
الابتداء بيراجا او هليلجا والبهمنية بالقرطم والسكر واضداد السلق والفراريح
والجلاب فيشاكلها مذكورة وما فيزانه ينفع ذكر الخاصية الخبور بزيد الفل والجلاب
المسل او تعلق العنقود التي ينضير الذباب في انبونة وضعا او خرقة ودلا
او في جلد ابل عجا العصر او عجا الصدر الابيض وغيرها ان الرهن يمنع العنقود
يوبيس او شربه بشرا قبل النوبة ينفع من ذكر الله تعالى اعلم واحكم

واما الحمى الصفراوية العفنية اي علامة الحمى الصفراوية الكائنة عن عفونة
الصفراء في العنب فتتوب عنها اي يوم راحة ويوم حمى وهي الدالة منها
اي من الحمى الصفراوية العفنية وهذه الحمى يتبعها صداع وعطش وقوي
وكرب وفي مرارى وتبتدي بنا فضلان علامتها انها تتحفن خارج العروق
فالدافعة الطبيعة من مستقرها ومرت بالاعضاء الحساسة تفزعها
الحرارة الغريبة الى داخل وحصل البرد والنافض لقوة مدافعة القوة الحي في
العضو لها لحلها وقوة لدعها وهي اي العنب الدالة اخف اعراضا من
اللازمة لان مادة اللازمة تكون داخل العروق شديدة الاتصال بالاعضاء
الرئيسية ولا راحة فيها كما ان العنب الدالة كذلك اللازمة اخف اعراضا من الحمى
الصفراوية لان المحرقة تكون مادتها في العروق القريبة من القلب كما بينا مثنى والباقي

وحرارتها لذاعة وذكر بحسب خلوص المادة عن المخالطات فان الحمى الكائنة عن الصفراء الصرفة تكون اشد لدغا وحرقة من الحمى الكائنة عن الصفراء المخالطة وذكر مخالطة البلغم البارد لها المضعف لها الكاسر من حدتها وان ذكر كانت الغب الخالصة غالبا تاتي بسبعة ادوار الحمى الصفراء الصرفة وسرعة حركتها وانحدارها من الطبيعة وسرعة خروجها فان جاوز ذكر خلا يكون هل التجاوز الى الخطاء في البدن وعلامات الغب الخالصة وغير الخالصة يتشاركان لاشتراكهما في الدور واكثر الاعراض وقد يفترقان ايضا فقد يختلف فان اكثر ذكر الفرق بين الخالصة منها اي من الحمى الصفراوية الغبية وغير الخالصة منها وهو ان الخالصة خفيفة لطيفة تنقضي نوبتها من اربع ساعات الى ثنتي عشر ساعة لا يزيد عليها كثيرا فان زادت زيادة كثيرة فهي غير خالصة لان الغب وهي في اكثر الامر سبع ساعات والغب الخالصة لا تزيد ادوارها بقدر غلظ في البدن بل على سبعة ادوار فاذا زادت على سبعة ادوار فهي غير خالصة لان الغب الخالصة من الامراض الحادة بقول مطلق وما كان كذلك فمنحرف في هذه الايام من ادوار سبعة سنبينه عن قريب ان شاء الله تعالى وانما تقع في هذه الايام اعني ادوار سبعة لان ادوارها غير الخالصة لا تكون دورها بيومان وكذلك اذا طالت مدة نافضها اعلم انها غير الخالصة لان طول المدة انما يكون لعسر تنضيج المادة عن سهولة فيها لخلطها والتنضيج وانما يكون كذلك اذا كانت اخلاط فتوا ما من الصفراء الساذجة وابردة في الاصل وانما تكون الصفراء كذلك اذا كانت مخالطة للبلغم والخالصة تكون نوبتها في تزيدها ونافضها وغيرذلك متشابهة منتظمة لان مادتها متشابهة الاجزاء لانها من نوع واحد ولا يلزم ذلك في غير الخالصة لان مادتها مركبة من لطيف وغليظ وقد يختلف اجزؤها في ذلك فاذا كانت النوبة لمادة غليظة طالت وطال النافض واذا كانت المادة لطيفة كان الامر بالعكس وتوارد المادتين لا يلزم ان تكون على ترتيب متشابهة والمولد في الغب الخالصة رقيق يظهر التنضيج فيه في اليوم الاول او في الثالث والرابع او في السابع فان لم يكن كذلك فالغب غير خالصة وانما كان كذلك لان هذه الايام هي الايام التي يتوقع فيها نضج المادة اللطيفة السريعة القبول والصفراء الصرفة من ذلك الفتيل وانما لا تتوقع في اليوم الثاني لان فعل الطبيعة في ذلك انما يقع في يوم نوبة واليوم الثاني يوم راحة واما وقوعه في اليوم

١٩٠

يقال له مليلة وملل ايضا الضعو عوتعلل على فراشه ويملل اذا لم يستفرغ من الوجع كانه مجامله وهي الرياد المار ذكرها في الصحاح العلاج الفصل واخراج الدم اخراجا جيدا بحسب الحاجة فانه ربما كفى في المعالجة شرب سبع اواق من عصارة حب الرمان مثل شراب اللينوفر او الحامض وقرب الخضر والرياس من الرمان الحامض والعناب وما يرى مثله في الحمى الصفراوية من التريد واذا اتضح الاستفراغ فليستفرغ بما قيل في الحمى الصفراوية والله تعالى اعلم واحكم واما السوداوية الغبية اي واما علامات الحمى السوداء اعني الربع الكائنة عن غلظ السوداء وخلط العروق فتاخذ هذه الحمى صاحبها ابتداء اي اول ما تخصه ياخذ برد ثقيل ثم يتزيد البرد ثم يقل عن انتهاء ايام الربع الدائرة يكون في مبدا المرض وفي منتهاه برد ها ضعيفا وكذلك في الخطاء ايضا الا ان اعراض كلها تضعف في الخطاء وانما لم نحتج الى بيان ذلك لانه معلوم وفي اثناء ذلك ما هو زمان التزيد يكون البرد شديدا وسبب ذلك ما قلناه في الانبداء فان المادة تكون بعد شدة الغلظ عسرة النفوذ فلا يكون لها بحرور منها او يسيل الا بعد بطء نفوذ كثير فيقل اثره وامام قلناه في المنتهى فان المادة تكون قد نضجت وانكسر شرها وامام قوة البرد في التزيد فلان المادة حينئذ تكون قد لطفت ونضجت فيسهل نفوذها ومع ذلك شرها لم ينكسر كسرا بعد انكسارا تاما وهذه الكثرة والغلظ تكون بتزايد عاوذ تزيد المادة في اللطف والصلاح والحرارة وسخونة هذه لحمى لا تشتمل على البدن كله كان مادتها قليلة غليظة فيكون ما يتبخر منها الا بعضا قليلا ويكون مع حرارتها قصعرار يسير للذع البخار المنفصل من مادتها ويكون مع برد ها وجع كانه يكسر العظام ويكون فيها اي في الربع الدائرة ناقض بضعف معه الاسنان كما في الغبية وقد ذكر الى ضعف البصر لكنه يلزم عن النضج لان البرد اذا تقادم عهدها في الانبداء قليلة وهذه الحمى لا خطر فيها لطول مدة راحتها فان نوباتها في الغبية الا وفر الاثر الاول ولا تكون سخونتها شديدة كبيرة ما دامت في اصل لكنها طويلة المدة لبرد مادتها وغلظها وعصيانها عن التحلل السريع قليلة

الرداءة ليبسها اي يبس مادتها وجفافها خلا يسيل منه زوجه من الجلد كما يكون في الحمى الصفراوية لان مادتها رقيقة يسهل خروجه من المسام وتبقى السوداء لغلظها الدرجة فيها يكون عروقها اكثر كما في البلغمية ولغلظها تقل عاي الصفراوية **ونبضها** اي نبض الربع السوداوي يكون **الى صلابة** ليس المادة فانها تجذب الجلد داخل كانه نبض صلب والى الاستواء ما لم يتحرك وان تحرك يكون **الى اختلاف** لغلظ المادة **ويكون تقاوته ظاهرا عند الفترة** وهو دلالة تامة على الربع وكثيرا ما يتفق فيه انبساط مستو وانقباض بشدة العرق على خلاف ما في الغب ونبض الربع احس من نبض البلغمية في الصغر والتواتر ولكنه مثله في الابطاء وعند ابتداء النوبة يزداد بطاءة وتفاوته واختلافه اكثر من اختلاف سائر الحميات **وتراجع** في عظم وتواتر وسرعة والبول في الربع تتشابه اوقاته في علم النضج لبرد المادة وغلظها الا عند المنتهى الجيد لكن احواله والوانه تختلف لان السوداء متولدة من اخلاط شتى ويكون البول في ابتداء البحران الى الخضرة في اعضمه وبعد انتهائه مختلف ويكون عند الانحطاط اسود والعطش يقل فيها اي في حمى الربع لبرد مادتها الا ان يكون السوداء صفراء محترقة عن يكون العطش حينئذ كثير الحرارة للصفراء وكل ما يكون عن احتراق السوداء **والعلامة** التي تدل عليها اي على الربع السوداوي الاسباب المتقدمة في اول الباب كالحميات المتطاولة وعظم الطحال الواقع فيه او حرارة الكبد وغير ذلك **ووجود علامات غلبة السوداء المعلومة** المذكورة مرارا **ونوبتها** اي الزمان الذي تاخذ الحمى فيه في الاكثر **واحد وعشرون يوما** وكثيرا ما تكون الحمى عندها في الصيف وتصير رباعية الشتاء اذا كانت الغب غير خالصة وكثيرا ما تتولد الحميات المختلفة الى جميعها مختلطة لا نظام لها لاختلاف نقاياها الاخلاط البادية بعد الحميات فاذا استقر الزمر استقرت على الربع واعلم انه ما كان من احتراق البلغم كانت ادوارها اطول ويكون ذلك في الاكثر عقيب الموائية ويكون البول اغلب الالوان ابطا والنبض اقل صلابة وما كان من السوداء عن احتراق الدم فيدل عليه تقدم علامات غلبة الدم ويكون البول فيه احمر وفي الاكثر يكون

علاج الحمى الربع السوداوي

بعد حمام دموي فيما كان عن احتراق الصفراء فيكون النبض فيه اشد سرعة وتواترا ويتبع ذلك باقشعرار ويرد ورض في اللحم وعرق ويكون مع صاحبه غضب وعطش والتهاب ويدل عليه السحنة والسن والفصل ويكون عقيب حمى صفراوية **العلاج** الفصد ان كانت علامات الكثرة ظاهرة او يكون من احتراقه وهو كثير الوجود والاسهال بما الجبن المقوى بالافتيمون وسقي ماء الشعير بالسكنجبين وما العسل وبحوه وان كان من الصفراء فالتبقيح والخيار شنبر ولا يجوز فيه الفصل لئلا يحدث احتراق الصفراء ولا ينبغي ان يسهل صاحب حمى الربع بعد نضج المادة لكثرة عطشه المليناكالخيار شنبر وزهر البنفسج والبسفايج والافتيمون ولب القرطم والقي الاشيا المقطعة ويستعمل غيلة الاشيا المالحة وما العسل ويقيا عند النوبة ويحمر الغلبة بوسمها فاذا انكسرت سورتها وبقيت مادتها الغليظة حدا النفوذ فيها فينبغي ان يضاف قوتها فيقيا في البلغمية بسكنجبين مطبوخ صفته احماض اوقيتين عود سوس مجروذ لب سنا مكي وزهر بنفسج وبسفايج وبزر قطونا هتزج واهليلج هندي وكابلي وتنكاعا وبادورد من كل واحد درهم غاريقون ابيض مثقال افتيمون مبسوس بدهن لوز مصروز في خرقة كتان يلقى في احد الغليان بلعاب افسنتين مثقال بزر بادرنجبويه وحرجير خام مقشر من كل واحد زنجبيل مسحوق فطوريون لدا خروبي سبع زهر اذخر سبع زهر خرفيج سبع قلوبر من كل يجرضه ويعلى ويصفى ويمرس فيه اوقية فلوس خيار شنبر ويصفى ثانيا اوقيتين سكر ويعمل عليه دهن لوز يلعقه ويدر عليه اوقية صبلي وحجر ارمني من كل مصطكا زوزد معلق ربع درهم ملح هندي ربع درهم مثقال زرنيخ ومصطكى من كل درهم او يطبخ صفته عسل خيار شنبر على شراب تفاحها هتزج مل سرا وفيه يضرب فيه اوقية وغاريقون وحجر ارمني من كل واحد نصف غافث وافسنتين من كل ربع درهم افتيمون ربع مثقال كابلي مقشر وهنذ من كل ربع درهم دهن لوز يلعقه ليتعجل نافع ان شا الله يحلو او حبوب صفتها اراج فيقرا يلعق غاريقون

يعني نفوذ ريح

وتزيد وحمرة من كل بقم كاروديع ريحه ملح نفطي نفوذ ريح
دقيق ريح دبر هم ويجي بالسان نور نخيب بل بن لوز ويبلع بجلد
ويعطون اقراص الغافت والكبر والامير باريس الراوند الكبير
الديناري والسكنجبين وشاهترج وشراب اصل قشر الرمان ونكون
اغذيته امراق الكبد الديوك الهرمة بالسفايج او الغرطمان الخاجا
الى لبن الطبيعة ويغذون اما بخبز الحنطة الخبز الحيد ولحم الفنى من
الضان اسفيدباجا والفراريج الاناث وما الحمص ومحاح البيض الشرشف
والسلق بغير مرقة والماش والزبيب واللوز والسكر وقصب السكر
والشراب الرقيق الرجائي واذا احتاج الى تكرية ملطفة كالشمر والبصل
والفطر والخرذل والسلق والكرفس عبل الفقي فلا باس بها والله تعالى اعلم
واحكم **واعلم ان السبب في النزوان المادة الرطبة** اسرع تعفنا
لما فيها من الرطوبة المبردة وسرعة تشكلها وتشبهها بما يرد عليها فان
كانت المادة الرديئة كلها ابرد مع كونها رطبة كثيرة كانت اسرع قبولا
للتعفن الطبيعة عن التصرف في المادة الكثيرة **كانت** المادة الرطبة الكثيرة
مع كثرة حرارة دامت العفونة وهذا يكون في الحمى الدموية مطبقة فان
المادة في البدن يكون كثيرا وهو حار رطب **وان كانت** المادة المحدثة
للحمى **صفراوية** اعني غليظة باردة بادية ابطأت العفونة كما في الربع ومن
ذلك **متوسط** اي وبين ذلك حالة سرعة التعفن وبطوءه تعفن حالة
متوسطة واما الورم اي واما علامات حمى الورم التي تسمى باليونانية افلغمون
فيدل عليها صلابة النبض وعدته وتواتره ويكون مع بطء حاله واحترق
اما الصلابة فلمزيد التخفيف واما عدته فان البدن والاعضاء في هذا المرض
تلتهب كالجمر بخلاف الرطوبات ولكن دفعة النبض لكون اكثر انصبابها الى
القلب فيكون تحريكها وتنحيتها اكثر مما في باقي الاعضاء ولذلك يكون سائر
الشرايين في هذا المرض اسخن من جميع البدن **واما تواتره** فلتواتر حركات
القلب لاجل تنحيته واما ضعفه فلاجل كثرة ما يحلل من الروح بالحرارة الغريبة
وانما قيدنا بان يكون النبض في هذه العلة يكون نائبا عما حالة واحدة لان
سببه وهو المرض كذلك بخلاف ما في الحميات الخلطية فان النبض يختلف

لاختلاف الموان في النضج والفجاجه ولاختلاف المواد في السكون والحركة **ويدل**
على حمى الورم ايضا **حرارة هادية** اول ما تلمس الحرارة من صاحبها اليد ثم
اذا طال وضع اليد عليها فانها تتموا و **تلذع** اليد وتفوق حرارتها وتظهر
ظهورا بينا للامس وذكر يكون لجميع البدن الا مسة تما في الجلد من الاجزاء وتلك
الاجزاء اذا احتبست رطبت الجلد وطوبته ما ومن شان هذه الحرارة ان تشتمل
بالرطوبة وسنبين ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى **ومما يدل على الورم زيادة**
سخونة مواضع العروق الضاربة واساكنة وقد بينا سبب ذلك في اول
الفصل ما وهو اتصال الشرايين بالقلب فيكون تسخينها اشد من تسخين
الاعضاء لان تلك الاعضاء انما تتسخن بسبب تسخينها والاوردة فلانها متصلة
بالشرايين ومصاحبة لها في البدن كله فتكون تسخنها عنها اشد من تسخن
غيرها من الاعضاء فلذلك يكون حرارتها اشد من حرارة الاعضاء الاخر
واقل من حرارة الشرايين **ومن العلة** ما الحمى الورمية **نمو الحرارة** اي زيادتها
وكثرتها بعد تناول **الغذا** المأكول والمشروب لان الحرارة انما تقوى بالرطوبة
اذ هي مركبها فاذا كانت الرطوبة قليلة ضعفت الحرارة كما قلنا واذا عاودت
وكثرت شبت الحرارة وازدادت وظهرت وبنت كانتهاء الشعلة عند اصابة
الزهن المغلي الحمي عند صب المالخار عليها وهذه العلامات المذكورة تظهر اذا
كانت حمى الورم مستبدة اما اذا جاورت الاعضاء وهو النوع الاول وداخلت
النوع الثاني المسمى باليونانية غاريكموس اي المدول فانه يظهر في اول
واوسط ضمور في البدن وفخار وتقشف في الجلد **وفي اخره** اي وفي اواخر
هذا النوع **يظهر في البول دهانة** اي هنبة متفرقة فوق البول
لزوبان الشحم والسمن **وصفاح** تنفصل من اجزاء البدن في هذا النوع
تغور العينان وتلتقط الفصلان لغلبة الرطوبة المائية لها وهذا وان كان عاما
للاعضاء كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لان قبولها للتحليل اشد لكثرة
رطوبتها **ويذهب في هذه الحاله** رونق الوجه من صاحب الورم لذهاب
الرطوبة ياسه وتلف انفه وتصغر اذنه ويدق جرمها وترقرقيته وتنتوا
حجرته وتظهر عظام الصدغين منه ويكثر معه الرمص اليابس وتبرد
عروق الجبهة لا صحاب اللحم وفنايه ويكون مع كل ورم غائرة من الدم لا
تحتوي بجوبها على كثير شيء منه لقلة الدم بسبب ضعف الهضم **فاذا**

اخينث الاظفار ويقوست اي يجوب الظفر اما بعضها لاجل افراط اليبوسة فان اليبوسة جامعة والرطوبة بلزجتها السيلان والانبساط ولذلك كانت الفواكه والبقول المستطيلة اسرع رطوبة مما هو مستدير من جنسها والنوع ولذلك كان البيض الذي يخرج انثى اكثر استطالة من الذي يخرج ذكرا وما ذاك الا لرطوبة الانثى وهذا التقويس يعرض قبل الزبول لكنه في الزبول يزداد واما قولهم ان سببه ذبول اللحم الذي تحته فليس بصواب وذلك لان ذبول اللحم يكون متشابها فلا يكون في اطراف الانامل اكثر واذا كان كذلك لم يكن سببا لذبول اللحم المتقوس بل الانخفاض انفسه بحالته كما يعرض للبخيل وايضا فان المسلول ليس تغلظ انامله مع تقويس اظفاره ولو كان كذلك لكان اللحم لما كان كذلك واذا وصل حال المسلول لهذه الاعراض **فقد انتهى** اي انتهى النوع الثالث **واخذ في النوع الرابع وهو اسم المفتت والمفتي واذا** حصل للمرفوق هذه الاعراض خصوصا ان قاربها اسهال خلا ينقطع فيه ولا ينفع فيه العلاج واضا يجلبون بالتدابير القليلة هذا ما قاله الشيخ وغيره واعلم ان نفاخ يحيي العظام وهو رمي **واما ذات الشيخوخة** فقد ذكر حالها الا ان يذكره بعد حتى الورق لمشابهة بينهما لما يلزم ذات الشيخوخة من افراط الجفاف وافراط النجافة **فهو** اي ذات الشيخوخة سببه استيلاء يبس على المزاج من غير حمى وكلما كان البدن اسن كان استعداده لهذا المرض اكثر لانه حينئذ يكون اكثر مناسبة له واكثر ما يكون هذا المرض من اليبوسقان يكون قد عرض اولا فلزمها البرد واستيلاء اليبوسة يكون لفقدان سبب الرطوبة فتشتد القوى الحالة الضرورية مثل فقدان البدن الغذاء مدة طويلة فاستولت عليه اليبوسة وكل ذلك كان ما يتناول من الاغذية يابسا كالفدل واللبن العتيق ونحوها وقد يكون استيلاء اليبس لافراط من الحرارة فيلزم ذلك تحليل مفرط ويلزم استيلاء البرد **وقد يكون** اي ذات الشيخوخة **من برد** فوق نوع القوة الهاضمة من فعلها فيتقول البيض لانقطاع مادة الرطوبة وهذا البرد قد يكون سببه حرارة احوجت الى السبب المبرد كما ان تقرب رياضة تعديل توجب يكون العروض البرد انما وذكر البرد قد يكون مادة

اذا نجول في القلب فجاء بارد غير مزاجه بافراط ولزم ذلك تغير البدن ثم نبيلة وقد يكون سادجا كما اذا حصل هواء بارد او ممدة باردة للبدن مع ضعفه فمنع القوة العازية عن فعلها التام **وعلاماته** اي علامات ذات الشيخوخة وتنقص من غير استعمال لانها شاركت هذا المرض الذي للقفيفية في اليبوسة وحالته بفقدان الحرارة لاجرم شاركه في ان البيوسة كالنقف والذبول والنحافة وخالفه بانه لا يجيء فيه التهاب واشتعال ولو عرضا والغثيان وربما كان مع برد اليبس اذا كان مع البيوسة برد قوي **ومن** علامات ذات الشيخوخة ايضا بطء النبض وتوقفه وصغره للبرد واليبس وبياض البول وقلته لفقدان نضج الطبيعة فيه لضعف الهضم **ويلزم** صاحب هذه العلة **حال** كحال **المشايخ** العلاج التبريد والترطيب بمثل الشعير بالبزور مثل بزر القرع والخيار والقثا والخبازى وتقيع الاجاص وماء الرمان ولعاب بزر قطونا واحتراس الكاغوز وحب السفرجل المعمول بالسكر طبن واللبن الحليب ودخول الحمام وتغريق البدن بدهن البنفسج ووضع الاطلية الباردة على الصدر مثل الصندل والكافور وماء الورد وماء الخيار وماء القرع وتكون اغذيته نحو القرع والخيار بالشعير واللحم المصور والسمك الطري والاشياء المتخذة بالبقول الباردة كالبقلة الحمقا والخس والملوخيا والقرع والقثا وبشمون المستومات الباردة كالبنفسج واللينوفر وفاغية الخبازى والخلاف وماء الورد والرمان والخيار ويجعل مساكنهم باردة يغلب بها جارية ويحضر فيها الرياحين الباردة والفواكه الباردة العطرة ويليتون الثياب المصنلة كل نصف ومن الادوية الجيدة لهم مص اللبن من الثدي او انبيق ويشتغلون بهن التبقيح واللينوفر والقرع والخبازى ويعطون اقراصا صفتها لب خرنوب وقرع من كل واحد لب طباشير وطين ارمني من كل واحد نصف مثقال كافور نصفه يعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص ويسقى منه ان يحمض لبن البقر فان افترن به سعال عمل هذا القرص صفته لب بزر قطونا وخيار وقرع وبطيخ وحب سفرجل من كل واحد اربعة طباشير وطين ارمني وصمغ عربي وبزر لسان الحمل وكثيرا ايضا من كل واحد نصف مثقال يسوس بها ويعطى منه لبن الرمان الحلو ويعطون بعد ساعة مما المطبوخ فاحمل

اسهال يعطوا قراص الفاشرا لحاجي بالكاخور مع شراب آبس والوان
الملو والاكان السبب الدق ورما اوالما في عضو من الاعضا فينبغي ان يبدر
ذكر الورم او الدق وعلاجه لحمي وينبغي ان يعلم ان صاحب الدق من جملة عوارض
النفسانية كالهم والغم والغضب فان الكبير منها يضر جدا وينبغي ان يوضع
الهرج والمرج من الحشائش الباردة الرطبة المركوبة واما علاج دق السخوحة
فان استكثر لم يعالج واما علاج الاستكا فيعالج بالمسخنات المرطبات
والحجامة بعد النهضة والحقن بمرق الروس والاكارع والحنفقة ومعلق خسك //
وبابونج وتين ويعمل فيه شبرج اودهن بان وكفن ويرضعون اللبن والعسل
جيد لهم مع افراط مضرته لاصحاب حمى الدق ويعلقون بأهور طب سريع
الانحدار مثل اسراق الفرازج وما اللحم وصغار البيض النيمبرشت والشراب
الرطب العطر القليل المكل ويتمضمض بالعنبر والترجبين وكل ما فيه تسخين
وترطيب معتدل ويدهنون من الادهان بمثل ذكر والله تعالى اعلم واحكم

واعلم ان الحميات اذا تركب بعضها مع بعض عسر الوقوف عليها من جهة
ادوارها فقط فانه اذا تركب حمى غب مبادي البين اشهمت في ادوارها الموافقة
الان اعراضها غير اعراضها واذا تركبت ثلاث حميات ربع تركيبا لا
اشهمت في الدور الموافقة ابدا لان اعراضها غير اعراضها واذا تركبت حمى دق
مع حمى بلغمية صارتا كحمى واحدة دائمة وتعرف بمثل هذا صعب الاعلى
الماهر بصناعة الطب وحينئذ لابد لكل من حدود الحدس واعلم الفرجة في
استقرا اعراض الحميات ولوازمها الخاصة بها **واستقرا احكام تركيب**
الحميات باجتماع كل بسيط منها المتقدم ذكرها واعلم ان حمى
العفن تتركب من اخلاط الاحراب ولكثرة الدم وانغماره ذكر الخلط به سواء كان
الابتدا في عفن الدم اولا او في عفن ذكر الخلط وانما يتركب من حميات العفن
الغب والمواظبة والربع اما مع حمى دق اوكل واحدة منها مع الاخرى ولا
تخلوا هذه الحميات في تركيبها بعضها مع بعض ان تكون كلها عن خلط
في ظاهر العروق او بعضها داخلا وبعضها خارجا ولا تخلوا هذا العفن اما
ان تكون حمياتين داخل وواحدة خارجا او حمى داخل وحميان خارجا

ومن اصناف الحميات المركبة شطر الغب قال الشيخ عماد الدين الغزي عفا الله
بالرحمة والرضوان الكافلة والله اعلم ان اسم هذا الحمى ومع فيه غلط في النقل من
اللغة اليونانية الى العربية وذلك ان الصواب ان يقال ان الغب شطر هذا ان هذا
الحمى مركبة من حماتين احدهما غب والاخرى بلغمية فتكون الغب شطرها
اي نصفها لانها هي نصف غب وعتب هذا العلط ان اللغة اليونانية
وغيرها ما سوى لغة العرب يقدم فيها المضاف اليه على المضاف فاذا اراد
العبارة عن عبد يشمس مثلا قالوا شمس عبد والعلة نقلوا كل لفظ الى معناه
العربي فصار معنى التاليف مختلفا انتهى وغلط الامر ليس كذلك بل
التسمية صحيحة لان البلغم والصفرا اذا اجتمعا تفاوما فان كانت
البلغمية دائمة والغب مفارقه تساوت قوياهما تساوي النصف
والنصف
كان القليل من الصفرا يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل
الكثير من الماء فكانت الحمى شطرها غب خالصة وقبل الشطر هنا يعني العفن
وانما نسبت الحمى الى الصفرا دون نسبتها الى البلغم وشطر الغب تتركب على
اربعة ضروب فانها مركبة من حمى صفراوية ومن حمى بلغمية اما دايرين
اي غب دايرة وبلغمية دايرة يكون نفض احداهما خارج العروق واما
لازمين اي يكون من غب دايمة مع بلغمية دايمة واما الصفراوية دايرة
والبلغمية لازمة وهي الخالصة اي ان هذا القسم الثالث من اصناف شطر الغب يسمى في
اصطلاح الاطبا شطر الغب الخالصة وما عداه يسمى شطر الغب الغير الخالص وهذه
التسمية اصطلاح بين الاطبا لا وجه تحققه واما بالعكس اي تكون البلغمية
اي تكون البلغمية دايرة والصفراوية لازمة وهي الحمى فقولان كل منهما
الحمى الصفراوية والبلغمية وقد يغلب احد الخلطين على الاخر فتظهر علاماته اي
علامات الغالب وتكون هذه الحمى اي شطر الغب في احد اليومين اقوى اي اشد حرارة
والتهابا اذ فيه اي احد اليومين الذي يقع فيه الاشتداد وقوة اعراض
تجتمع النوبتان اي البلغمية والصفراوية لان الصفراوية لما كانت تتوسع بها
والبلغمية في كل يوم وجبان يكون يوم احد الغب يعرض فيه حمياتان فتكون
الاعراض اشد ولكن مع ذلك لا تبلغ الى قوة اعراض الغب المفرد وليذكر
المصنف لشطر الغب عبر هذه العلامات انها اخص علامات شطر الغب وهي او اعلا

ينبغي للطبيب ان يتاملها ليعرف بها هذه الحمى بخصوصيتها بها ومن علاماتها
شطر الغب انه حتى يتكرر فيها القشعريرة في اكثر الامر لسدس الاثنين
اول دخول احداهما على الاخرى وقد ينحط بعض الاعضاء والقشعريرة باقية
وشطر الغب لا ينفي منها البتة نقاوتا ما ويكون ابتداؤها وتزيدها شرك
الاضطرار ويكون منتهاها طويلا وتغتل حديها غالبا المنتهى وكذلك يكون
الانحطاط طويلا لمنازعة احد الخلطين الاخر وقد ما تفتر بالعرق والنبض
فيها يكون قليلا عظيما وسرعة وتواترا ما يكون في الغب والبول فيها
يكون بطيء النضج والغالب منه طافي من مرار وبلغم والبراز كذلك واذا
غلب البلغم فيها كانت النوائب اطول والقشعريرة اقل وينضبط
النبض وتكون الاطراف سريعة القبول للبرد في اوايل المرض ويكون
العطش اقل وفي المرار كل والبول ايش بياضا وفي حدة والعرق اقل
وان غلبت الصفرا كانت النوبة اقصر والاطراف اشرع للتسخن
ويكون مع المريض عطش وقيء مرار وعرق غزير وقشعريرة الى
الناقعة اقرب والبول منصبغا واذا تعاونت الاخلاط كانت العلامات
المذكورة متوسطة فان كانت الصفرا لازمة في شطر الغب او كانت
مركبة من اي بهتبين لم يكن نافض والغب اللازم مختلف قبل خلط البلغمية
وشطر الغب طويلة تمتد الى سنة اشهر والى سنة ايام السبعة او توجهت
الى الصفرا ونضجها بالتغليظ والتكثيف يبقى البلغم وحاله وطالت
المدة ويحتاج الى مدة اخر حتى ينضج وان توجهت الى البلغم لتنضجه بالتلطيف
والترقيق بقيت الصفرا بحالها وان توجهت البها لم يكن منها اثر ايام
فتطول المدة وهذه الحمى اذا طالت ربما افسدت احشا العلاج علاج

العلاج

هذه الحمى مشترك بين علاج الصفراوية والبلغمية فان علاجها بحسب
تركيبها فان دلت العلامات على تساوي الماذيين كان العلاج ممزوجا لكن
وان غلب احدهما فنوي احد العلاجين والله تعالى اعلم واحكم واعلم انه اذا
تركبت عنان تركيب مبادلة نانا اي لغبان كل يوم واشبهت هذه الحمى
المركبة من غبين دور النابية ويفرق بينهما بالاعراض الدالة لكل واحد
منهما وان تركبت خمسان تركب مبادلة ثابت نوبتين وتترك يوما وان
تركبت حميا ربع نانا يومين وتترك يومين فاذا تركبت سدسان تركبت
مبادلة نانا يومين وتتركا ثلاثة ايام وان تركبت ثلاث حميات سدس

195

نابت ثلاثة ايام وتتركها يومين فالضابط الذي يرجع اليه في ذلك التركيبات
تقسم ايام الحمى الى ايام الراحة وتزيد عليها يوما واحدا ايا وهو اليوم الذي
ناخذ فيه النوبة الثانية والحاصل اي المجتمع من ايام الراحة وايام النوبة واليوم
الزايد يشتق منه اي من الحاصل **اسم كل واحدة من تلك الحميات المركبة ويكون**
عددها بعدد النوب اي اذا كان النوبة ثلاثة كانت الحمى ثلاثية واذا كانت
اربعة كانت اربع حميات واذا كانت النوبة خمسا كانت خمس حميات
التركيب كما ستبينه في هذا المقام **مثال ذلك حمى ثنوب** اي ناخذ **خمسة ايام**
وتترك ثلاثة ايام اي يكون المجموع ثمانية ايام راحة وخمسة ايام نوبة **فاذا فعلنا**
ذلك اي زدنا يوما على ايام النوبة وايام الراحة **كانت تلك حمى ثلاث تسع**
فان عدد الحميات ماخوذ من ايام النوبة واسم الحمى مشتق من اجتماع ايام الراحة وثلاثة
وايام النوبة وهي خمسة والواحد الزايد صارت تسعة فالحمى تسع وكيفيته ان لم يكن
ذلك كذلك يتبع ان تعلم اولا ان الربع اي حمى الربع هي الحمى التي تاخذ اليوم وسادسه
فيكون المجموع يومان راحة ويوم نوبة وهي ثلاثة فاذا زدنا عليها ذلك كانا فاصارت
اربعة ايام والخميس ثلاثة ايام راحة ويوم نوبة **فيكون المجموع** من ايام الراحة
والنوبة اربعة فاذا زدنا عليه اي على المجتمع من الايام يوما واحدا كان المجموع خمسا
والحمى خمس فيكون اسم الحمى مشتقا من عدد الاخذ مع الراحة مع زيادة واحد
واعلم ان الحمى الذاكستانا خل ايام ممالية ثم تحلي يوما واحدا ثم ياخذ يوما واحدا
حمى واحدة لانها كانت واحدة فاما ان تقتضي ثلاثة اخذ كل يوم فلا تسمى الربعة
تقتضي التربع فالزائد خل كل يوم فلا بد ان تكون مركبة وان يكون عدد الحميات
بعدد ايام الاخذ وهو هذا الموعود بيانا نانا ذلك كان فيها يوم واحد تاخذ
يومين متواليين فلا تترك يوما واحدا ولا بد ان يكون الكل نوع واحد ولا
لم يحفظ هذا النظام وشبهه فاذا الضابط في هذا كما مر ان نجعل عدد الحميات
بعدد ايام الاخذ وتلك الحميات مشتقة من العدد الزايد على مجموع ايام النوبة
وايام الراحة يواضح مثال ذلك حمى تاخذ اربعة ايام وتترك ثلاثة فتكون
هذه اربع حميات اما انها اربع فلان ايام الاخذ اربعة واما انها ثمان فلان
ايام الاخذ مع ايام الراحة سبعة فاذا زاد عليها واحدا كان المجموع ثمانية
والمشتق من ذلك ثمن وكذلك حمى تاخذ ثلاثة وتترك ستة هذه تاسع سبع
عشر اما انها تاسع فلان ثمانية حميات فلان عدد ايام الاخذ ثلاثة واما انها سبع عشر فلان الثلاثة
مع ستة تسعة واذا زدنا واحدا كان عشرة والمشتق منها عشر وعلى هذا القياس

قال جالينوس في المحيات فاذا اخذت المحي ست ساعات ان يكون مراوله
ابدا النوبة اي حرها ست ساعات زمانية وتركها اي المحي ساعتين التركو هو
زمان الراحة وهو الزمان الذي لا يظهر اثر المحي فيه ظهورا بينا ستة زمان الاخذ
الاخذ والترك تلازم دعوى مستوالية في اليوم والليلة على بعد الاخذ والترك
على هذا النمط انتهى اي المحي التي يكون كل ثلاث حميات بلغمية ان صح
الدور فيها وهو زمان الاخذ والراحة ثمان ساعات فان زمان الاخذ ستة وزمان الراحة اثنان صارت ثمانية وهو اي الثمانية ثلاث دور المحي البلغمية
فان المحي البلغمية زاحتها في الاكثر ست ساعات واحدها ثمانية عشر صارت اربعة
وعشرين ساعة والثمانية ثلثها وكل ثلاث وحدد دور ستة عشر اي انه اذا
وجد محي باخذ وترك ستة عشر ساعة واستمر ذلك الاخذ والترك على ذلك
ثلاث دفوع متوالية علم ان هذه المحي من الحمى المؤبية وانها ثلاث
حميات غب كان دور الغب يوما وهو ثمانية واربعون ساعة لكل يوم اربعة
وعشرون ساعة زمانية وكذلك كان الدور وهو زمان الاخذ والراحة ثمانية
عشر ساعة واستمر ذلك الاخذ والترك كذلك اربع دفوع علم انها اي المحي التي
تكون على هذا النظام اربع حميات ربع مركبة تركيب مبادي كان دور
حمى الربع وهو زمان الاخذ والترك يكون ثلاثة ايام فكل يوم ساعة الزمانية
اربعة وعشرون ساعة فمجموع ذلك اثنان وسبعون ساعة زمانية فلذلك
كانت هذه المحي اربع حميات ربع والله تعالى اعلم واحكم فصل في
البحران البحران في اللغة اليونانية فصل الخطاب وهو تغير يحدث في البدن
المخاصمه بين الطبيعة والمرض وذهب الاوائل الى انه تغيير يحدث في البدن
لمناهضة بين مادة المرض والطبيعة فيكون الفصل اما بان يغلب او يغلب
ومثلوها بالمناحرات الواقعة بين عدة المدينة والسلطان الحامي لها وهذا
يوجب ان لا يكون البحران الا في الامراض المادية وكيف كان فمنها اما
سريع او بطيء او مركب منهما وكل منها اما ان يؤدي الى البرء او الى الهلاك
وفي كل قوة المريض والسلطان المستولي على المدينة المالك لها الحامي عنها وقوة
المرض والعدو الطاغي الباغي القاصد لسلطان المدينة واهلها ومحاهدة
قوة المرض لقوة المرض الجزوي التي تقع بينهما والبحران بالمحاربة والمجموع كل
واحد منهما على صاحبه واستيلاء القوة البدنية على دفع المرض وقهرها واستيلاء

بالبحران التام الجيد الذي يظهر فيه استفراغ تام يفارق به المرض ويتبعه الصحة
ان كان الفعل والاستظهار تاما قويا بحيث يهزم السلطان العدو الباغي عن حوزة
المدينة ويبيد شمل انصاره وان كان دون ذلك من الاستيلاء بالبحران الحميد
التام وكذلك ان استولت القوة المرضية وهزمت القوة البدنية واضعفتها وغلبت
منها وسقطت قواها كان فيه عطب المريض وهلاكه وان كان دون ذلك بحيث
تضعف قوة البدن ضعفا يمكن معه البقاء بحران رديء ايضا ولكن دون
زيادة ذكر وفتر وتطاول استيلاء القوة على مواد المرض واسبابها وتهيئتها
لقبول التحليل والانتفاع باخذ السلطان الملك قبل هجوم العدو عليه اهيئه من العدد
والسلاح واقامة الحراس المرابطين في المواضع التي يمكن فيها من الهجامة والمدافعة والاخراج
القوي كذلك قبل البحران كان كغفلة السلطان الداخل وتوانيه عن اخذ عدوه وباغيه
حتى يجر عليه العدو على غفلة ويقرف ما عنده ويبدد شمله ويستولي على معقد ديارة
وان فعلت القوة الامر الذي ناهيت لانضاج المواد وتلطيفها وتهيئتها للاندفاع فاذا
حصل البحران سهل ان قاومها على ما مان تدفع المواد المؤدية الى ظاهر البدن والى
بعض اعضاء الشريفة او الخسيسة فان المواد المدفوعة في البحران اما ان تخرج
بالرعاف او بالعرق او بالاسهال او بالقي او بالادرار او اما ان تدفع الى نواحي الجلد حبات
وثبور وحمرة وطواعين وغير ذلك ولما كانت هذه الاندفاعات كل واحد منها قوة نوعية
في الجودة واستيصال اصول المرض بسرعة وبعضها خصوصية فيبعض الامراض
دون بعض نخصها بالتصنيف بالذكر فقال اعلم ان الرعاف احد البحارين
اي احد الامثلة التي يحدث بها واوفرها من الفضل كله اذا كان الرعاف بنفسه فانه
بنفسه اصلا مادة المرض دفعة واحدة وذلك ان الاسهال والادرار والقي وغير ذلك
خروج مادة الرعاف انما تكون بتحريكها الى نواحي البدن وذلك على خلاف طبيعة
المواد الصحيحة التي في البدن وحينئذ يمتلئ ان تخرج معه شيء من المواد الصالحة
فلذلك لا يكون لخروج المادة فيه دفعة واحدة اضعاف ما يكون ذلك
للاشياء الاخر فان المواد الفاسدة الخارجة فيها فلا بد ان يخلط بها شيء من المحمود
كان المواد المحمودة انما يمسكها في البدن الطبيعة والطبيعة اذا دفعت الى
اسفل لم يقع ما تلقاه امامها الى هناك ولا كذلك الصاعدة اذ الصاعد المتقبل عن صعيد من
وجهها ولا يوافقها في الصعود وكان المادة انما تدفع في القي والاسهال ان تنفذ
اولا الى الكبد ثم الى الماسريقا وهذه المناخر ضيقة جدا فلا يمكن ان يندفع المواد

عنها الا قليلا قليلا لان دفعة ولا كذلك الرعاف فان المواد تمتلئ في منافذ صيقة اذا
حصلت عند موضع الخروج ولذلك المنافذ اذا انفتحت فان المادة تخرج منها ولا
يبقى هناك ضيق مانع والذا عرفت هذا ظهر ان الرعاف احد المحاربين والفرق بهما من
العضل ثم بابه في الافضلية الاسهال لانه مخرج مغتال للطبيعة تدفع اليه
رفيق المادة وكثيفها ثم بعد القي الادرار اما انه دون الاسهال فلان خروج المواد
عليه اقل والامر الطبيعي ثم بعد القي الادرار لان الادرار انما يخرج به ما لطف من المواد
دون ما غلظ ثم بعد الادرار في الفضيلة العرق لان الخارج بالعرق انما هو اللطيف
جدا من المواد ثم يتلوه العرق القراح لان القراح انما تدفع المادة منه بعد ان
ينضج وتصير مدة وذلك انما يكون في من لها قدر يعتد به ومع ذلك فابدان
تتبع المادة التي يكون منتشرة في الجوهر موضع الجمع وهي المادة المؤذية لذلك
الموضع بعد خروج ذلك الفيح من حيث يتحلل واعلم ان انفتاح عروق المقعدة
تقارب الاسهال في سرعة تنقيته للبدن فلذلك رسما كان المعتدل منزلة القي
وعلى تفوق ان يكون الخراج افوق من العرق والبحران وذلك لتمكن المواد بالعلل
من الانتفاع فيه كما في العرق وانما يكون البحران بالخراج اذا عرض لعلة ما
اجتماع حتى ترفع كلها في موضع واحد واما اذا لم يكن كذلك بل انفتحت المظاهر
البدن كلها وكانت علة بحيث لا تخرج من المسام بالعرق فانه يكون عنها
مثل البثور والجرب ونحوه وان كانت مادة الخراج قاسية فقل ان تنفتح العضو
الذي تندفع اليه وتميته وعلى جزئ الفواعين وذلك اذا كان اندفاعها
الا للحرارة اعلم انما يتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة
ضعفا تاما لان المواد المنتقلة بالبحران سواء كان ذلك الانتقال بالخراج او بغيره ولا
بد ان القوة حينئذ تكون غير ضعيفة جدا فتعجز عن دفع المرض ويكون
المرض شديد الاستعلاء عليها فان المرض حينئذ يقبل ولا ينتقل وغير قوية
جدا حتى يكون شديد الاستعلاء على المرض والا كانت تدفعه دفعا تاما
وذلك بالاستفراغ لا بالخراج فاذا انما يجب الانتقال اذا كانت القوة كالمتوسطة
بين هذين الطرفين ومن العلامات المنذرة بالخراج رقة البول مائلا الى الحمرة
البحران وتقاول العلة الى بعد العشرين ويتوقع البحران في عضو الغثاوة من
الطحولة واعلم انه اذا حدث خراج وغاب من غير انفتاح لم يخل حال الامر من
ان يعود الى عظم ما كان او يعود المرض او تندفع المادة الى لفافة اولى لصقا وبعد

او منعبة او ضعيفة وحتم الخراجات ما اورث حفا وكان بعد النضج مثل الهبل
الخارج والخراج المستطيل الذي اخلق قابلة من الخراج الصلب لانه ابطأ واجهل
الخراجات غائلة التي يعرض لها الين وهي عضو حسي واسع الامكان ويتوقع
العرق حيث المادة رقيقة ومن اسطبعة الخروج ومن دفعة الى ظاهر البدن وذلك
انها يكون عند رقة المادة ولم تلبث شيئا فشيئا فلذلك لا يكون العرق محمودا
تاما في الاكثر فان الرقة تمنع من دفاع المادة بالكلية دفعة واحدة واعلم ان بعض
الاعضاء هي بحسبها تخصوصا فالنفث بحران امراض الصدر لقرب الفرصة وانفتاح
دم البواسير بحران جيد لامراض كثيرة للكبد انها تعتري كثيرا من قدماء
والرمص والرعفة بحران امراض العين انهما من فضلة المواد المنصبة اليها
والمخاط والوسخ الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج ماخل الاذن بحران
لامراض الراس واعلم انه لكل بحران علامات تتقدمه وتشرف عليه وعلامات في
نفس موضوع القي احدها الغثيان وسببه حصول المرار في فم المعدة ونفوذه في
الخلل الذي بين جرم المعدة وثانيها كثرة اللعاب في الفم المعدة وفمها اذا تقيأ
لدفع المؤذي وما معه من الرطوبات التي في فم المعدة وخروج اولا ما هو طوع الخروج
وهو تلك الرطوبات ولذلك تخرج هذه الرطوبات عند ابتداء القي لشدة طاعتها للخروج
والانتفاع وثالثها التفقاق المعدة وسببه ارتعاد فم المعدة لغلبة المواد المنصبة اليه
ورابعها مرارة الفم لكثرة المرار الصفراوي المنصب الى المعدة وخامسها وجع فم
المعدة لان المواد الرديئة اذا كانت في المعدة كان فعلها في فم المعدة اقوى
كان حسه اقوى واشد مما في جميع اجزائها وذلك لرقة وجعه وارتعادها وانتفاضها
لدفع ذلك المؤذي وقد يلزم ذلك اختلاج الشفة السفلى لان سطحها متصل بسطح
المعدة وسادسها ظلمة وغشاوة في البصر وسببه تلك جميع ما ينتصل
جليد لفح المرتبا وللضوء الذي يكون معها اعلم ان نزي القوة الباصرة محجبة ذلك
فبصيرة الظلمة وذلك ان هذا المنصب اذا خالط الروح الذي في العين كدر جوهره
محجبا ما ورائه من الروح عن ان يصل اليه شعاع المرئي والضوء الذي معه فلا يصل الى
ذلك الروح شيء من الشعاع ولا من الضوء فلذلك يدرك الشيء وضوءه دقيقا
الاجزاء من الشعاع الذي يحتنص بذلك الكدر من الروح غير ملتفت اليه ولا الى الضوء
الذي معها فيبقى كذلك ظلمة واما الغشاوة فان معنى بها نفس السواد الذي يرى امام
العين وهو الذي عبر عنه بالظلمة لكن فرق بظلمة وغشاوة كما مر وان نعني بها
الظلمة المغشية لجميع البصر ليكون ذلك من قبيل القي من قبل الرعاف المواد التي خالط

الروح الباصر تكون في الرعاف كثيرة فيمكن ان تغير جميع البصر وذكر ههنا
ولم يذكر جعل الامام ابقراط من علامات الرعاف ان يكون بدل السواد الذي
امام العين عشاوة **وكوذكر** كانضغاط النبض وانخفاضه لثقل المادة ومنها
برد ما دون الشراسيف ونفث الراس **واصفرار الوجه** **والرعاف** علامات تنذر به
وتتقدمه وهي كثيرة احدها **اشتعال الراس** لما يتصعد البه من المواد والحرارات
وثانيها **احمرار الوجه** والعين او ان نفخ او جانبه منه وسبب ذلك اما ان تكون
المادة دموية فظاهر لان المتبخر يكون لونها احمر فيحمر ما يحصل فيه من هذه الفضلة
واما الاكان نت صفراوية فلان بخارها لون كان لونها اصفر او اكمد احمر تخيلته ما
يحصل فيه من هذه الاعضاء احمر لونه كان الاعضاء التي تحت ذلك الجلد
الى ظاهر الثوب ذكر موجب لحمرة اللون والسبب في تقبيرهن الاعضاء ذكر
ان الوجه لتخلخل ما يظهر فيه ذكر عبد في احمرار الراس خلاف ذكر البخار ان كان يحمر
جلد الوجه وان كان مادة ذكر ظهر في الانف واختصاصه فيه بجانب لانه
يكون اذا منصعداً من ذكر اليمانب **وقال دموع** تسيل من العين التي
الرماع وتحمر طبه ولكثرة ما يحبس من ذكر البخار تحت لاسيما اللين في داخل
الراس لاجل استحصاف جلدها فاذا كثر ذكر البخار وتراكم ههنا ان تقب
منه اجزاء المادية الى جهة العين **الرابع** **نيازيك حمر** وخطوط حمر
يناهرها العليل امام عينيه فمالطة البخار الدموي المتصعد للروح الذي في
العين وهذا الخط لونه احمر لان دموي هذا هو اكثر وقد يحمر في اوائل
صفراويا فيكون لون ما يرى من الخيال اصفر واذا خالط هذا البخار
للروح الذي في العين فما كان منه شبيها في قوامه وصفايه لذكر الروح
كان صالحا لوقوع المرئي عليه واذا وقع اجزاء من الشيح وبادكر ذكر الى
امام القوة الباصرة الذي تحته الجزء الواقع من الشيح عاذكر البخار وفيه لون
ذكر البخار كانها تري ذكر الجزء من الشيح مع ذكر اللون فلذا كثرت تلك
الاجزاء احمر ان كان البخار دمويا وصفر ان كان ذكر صفراويا وخامسها
صداع ضربانى لما يتصعد الى الراس من البخار الدموي **وسادسها** ان تكون
علامات علبة الدم ظاهرة من النبض والعادة والمزاج **وسابعها** **حكة** بجميع
العليل في **الانف** وسبب ذكر تشوقه الى انفتاح عروقه ومسامه لما فيه من
من المادة التي تورم المزوج وهذا انما يكون عند قرب الرعاف واذا كان
الرعاف صفراويا كان هذا الذكر اكثر لاجل حدة المادة **وكوذكر** الذي

هذه العلامات المتقدم ذكرها مثل نضوج النبض وشهوته وسرعة انبساطه وعقله
الطبيعية لقلة الرطوبات المتبخرة **وايضا** **للعرق** **علامات** تنذر به وذكر المضنون منها
اربع علامات **احدها** **تنذر بالبول** الذي امسك عليه البول وذكر لاجل حفز البخار كان
يقلل من بخار الرطوبات المنحدرة الى الجلد وثانيها انتفاخه اي انتفاخ الجلد يكون
اكثر ما كان اولا فلذلك كان دفاع الرطوبة اليه وثالثها احمرار اي احمرار الجلد
بعد مساكا البول عليه امساكا قويا لان الادرار يعرض له عند ذكر ان دفاع الى
داخل تزيد بعد زوال القاسر له ويكون عرق فيه بقوة فيحمر اللون اكثر
كان اولا ورابعها نضوج النبض وسببه زيادة الرطوبة وكثرتها وتوجهها
الى ظاهر البدن وفتح مسامه بالعرق تحته الجلد لاندفاع المادة المحتقنة الى
ناحية الجلد وهذا النضوج لا يكون لان بدل بدل الرطوبة ويتزيد ايضا النضج
البول اولا ويكون الى الغلظ وقلة البراز ايضا سريا العرق والمنامات الدالة
على ذكر وبة الحمام ودخول الاتون يكون ذكر **وللاسهال** **علامات** تنذر به
وتقدمه احدها **حصول عفن** في المعاء قبل ذلك لان ما يكون من المعدة
يدل على النقي في اعلى الاسهال وسبب ذكر حصول العفن الحادث في المعاء ثقل
في اسافل البطن لكثرة الفضول هناك وتزيدها وثالثها تمدد في الشراسيف
الى اسفل البطن لاجل كثرة الفضول في البطن ورابعها طهور خراقر في البطن
وسبب ذكر حركة الرطوبات المنحدرة فيه وخامسها وجع ظهر لان هذا انما يكون
لنزول المادة الى المعاء وسادسها انصباع سريع لان هذا انما يكون لكثرة
دفاع الفضول اليه وسابعها كثرة البراز وثامنها صغر النبض بلا صلابة
ولا صغو فيه وتاسعها ان يكون العليل معتادا للاسهال كالذي للرعاف والعرق
والقيء وعاشرها ان يكون صاحبه عسرولا للاسهال **علامات** تنذر به
احدها **انقاء** يعرض في **المثانة** لاجل دفاع الفضول اليها وهذا انما يعرض عند
الحاجة الى البول وليس فيه نافع دلالة على هذا البحران كان واحدا لاحتاج
الى البول حس ثقل في مثانته بل الدلالة حينئذ هو كثرة عروض هذا وقلتها
حرقة الاحليل وثالثها اعتياس البراز ورابعها غلظ البول وكثرته وثوارنه
في سايرالايام ووجود الرسوب فيه لكثرة الفضول واعلم انه اذا كثر اختماع
البول في **المثانة** مع قلة انطلاق البطن وقلة العرق في ذكر الوقت لم يقو في
طبخ العليل وهيئة اعضايه وحسوناهم فتوقع البحران بالبول دون الاختلاف
والعرق وخصوصا في الشتا **واعلم ان المرض يحدث اما لاغتفاء الطبيعة** [illegible]

الليل عن كل شئ فان الطبيعة حينئذ متوجه الى دفع المادة الصلح ان
وتخلى له عن كل شئ يتخللها **واعلم ان البحران** اما جيد او ردئ والجيد اما تام واما
ناقص وكذلك الردئ فالبحران الجيد الكامل هو ما يكون بعد تمام النضج
اى الذى تتقدم الطبيعة فيه بانضاج مادة المرض وتهيئتها للخروج الا ان دفع
وخصوصا اذا كان الدفع فى يوم باحورى من الايام التى تحرك الطبيعة ان
تتحرك فيها لدفع المادة واذا كان الدفع فى اليوم الباحورى وفى اليوم
يومه الذى هو منذريه كما بينه عن قريب ان شاء الله تعالى فان المادة تستفرغ
استفراغا تاما ويزول المرض خاصة ان كانت القوة قوية والمادة نضيجة
رقيقة والبدن مخلخل والمرض جلا والبحران الناقص الجيد هو الذى تتقل
الطبيعة وتنضج بعض المادة فان كان اليوم الباحورى دفعته الطبيعة وبقى
المرض والبحران الردئ التام الردئ هو الذى تتحرك فيه الطبيعة لدفع مادة
المرض التى خلفتها فلم تنضج وتهيئ فى غير يوم باحورى فيرجع المرض
وربما مات العليل فيه خاصة ان كانت القوة ضعيفة والمادة كثيرة غليظة
والبحران الناقص اذا دفع المرض الى غير محلها واخلط مرضا اخر سمى البحران
واحد انتقالات ما تجد عن البرسام نحو الاسفل او الى ظاهر البدن وان اتاها
بالعكس والبحران لا ينفع الا ان تكون المرض من سنه او عند قلع النوبة
الا نادرا ولا عند انحطاط المرض والبحران التام يكون عند المنتهى وكل
بحران بنفع قبل المنتهى جموما ناقص وردئ وكل بحران ينتقل الى يوم
الباحورى فهو ردئ فان البحران يناخر خروج القوة الغريزية والمرض السليم
القوة اذا تمكنت من المادة تفعل ما يحتاج اليه من نضج الخلط بنوعه من
غير انزعاج وبالضد **تنبيه اعلم** ان ايام المرض اما ان ينفع فيها
البحران وسمى الايام الباحورية واما ان ينفع فيها اثار ومبادية وتسمى
الايام المسرجة واما ان ينفع فيها الاخراج المزعج وتسمى الوسط وتوضيح
بحران هذا الله تعالى والايام الباحورية اما جيد وهى التى ينفع فيها البحران الجيد اما
بالضد وهى التى ذكرنا انها المسرجة وهكذا فى باقى الامراض التى يحتاج
ايام البحران فمنهم من قال ان نظر فى الوقت الذى احس فيه المريض باثر المرض وسقم
قال هو ظرف الوقت الذى يصنع فيه ويظهر ضرر الفعل وهذا الحد انما
يقع بحسب الحميات التى يتقدمها تكسير وصداع وغيرهما دون التى تعرض بغتة

قال صنفان الاجنى فيها اول الوقت والاولى ان يعتبر وقت استواء الغير نفسها والبلغت له
الاضطراب والاولى عندى فى الصلابة والكثير واداومت الحرارة ثم عرض لها غير فليحسب من
حين زال الزوال ورغم قولهم ان الايام الباحورية من حيث هى باحورية ستة عشر وعشرون وما بعضها
على الوتيرة الطبيعى وهى من ثلثة الى اربع وعشرين جملتها تحصل ستة عشر وثمانية
التى قدمنا ذكرها فى الترتيب الصبيح وهو من اخر وعشرين الى اربعين جملتها ستة ايام
وهو الرابع والعشرون وان تابع والعشرون ولحادى والثلثون والرابع والثلثون والتابع
والثلثون والاربعون والاولى يسقط منها العاشر والثانى عشر والحادى عشر والسادس
عشر والسابع عشر فما بقى فهو بالقصد الاول ولا بالقصد الثانى وبعض الناس يعد
اليوم الاول والثانى منها ويزعم ان الحميات الحادة انما تبحران فيهما واما الايام المجهلة يجب ان
تحفظ وهى على المذهب الاول ثمانية عشر يوما وعلى الثانى ثلثة عشر واعلم انه قد يعرض
للمحمورين ان يحرف عن ايامها المستحقة التى قدمناها وبعدها من ايام البحران لاسباب مزعجة
والايام التى يقع البحران فيها هذا الانحراف هى الواقعة فى الوسط كما ذكرنا وهى مثل الثالث والخامس
والسادس والسابع والتاسع والثامن عشر والتاسع والعشرون والخامس والثلثون والرابع والاربعون
الذى هو الاصل فصورا بينا والثامن عشر والتاسع والعشرون ضعيف قل ما يقع فيه محمورا ولما كان
الذى كثر فيه البحران الاناء ردئ واتفق فيه انقلاع المريض بحيث لم يخل من امراض ما
ويكون ناقصا بمعنى انكسى وكان قاعده اخراج الردئ اولا فان وقع فيه تابع للذى
الدرجة الاولى من الفضلة قال جالينوس التابع كالمثل العادل والسادس المتغلب
الجاير **فصل** الايام المحمودة اما حقيقة تقع بحرانيها تامة وهى الرابع والتابع
والرابع عشر والعشرون والرابع والعشرون والتابع والعشرون والحادى والثلثون
والرابع والثلثون والسابع والثلثون والاربعون واما كاذبة تقع بحرانيها ناقصة وتسمى الايام
الوزر وهى الثالث والخامس والتاسع والحادى عشر والثالث عشر والتابع عشر كل الحكم فى
الحادى عشر لانه فى الامراض التى تاتى نوابا جدا واما قليلة البحران
وتبيد وهى الثامن والثامن عشر ولهم المستقطع عندهم من جعلها من ايام البحران
لما كانت هذه الايام قليلة البحران رفضوها ولم يعتبروا درجاتها وجعلوا الايام الباقية
على اربع درجات من الفضيلة فالتى منها فى الدرجة الاولى هى الطبقة العالية من النوع
الرابع والرابع عشر والعشرون والتى فى الثانية الرابع والعشرون والتابع والعشرون
والاربعون والتى فى الثالثة الرابع والحادى والعشرون التى تقع بحرانيها تامة والحادى
والعشرون والتابع والعشرون والتابع والثلثون فهو تمام للفضيلة والتى فى الدرجة الرابعة
هى الايام الوزر وقد وضعنا جميع الايام فى هذا الجدول ليسهل الوقوف عليها
وكتبنا حرف المؤنث بعد اعداد الايام ليدل على البحران وجمعناه بحرف الفاء فى مواضع من

لخلاف وجعلنا علامات الدرجات حرفين من اخر وصاعدا وعلامات الدراك العليل الجان وهي الخمسة المسقطة والسادس والثامن عشر حرفا من اخره وعلامات الواقع في الوسط وكتبنا الايام المجهلة في جدول تحتاني على المثال

واما الايام المعذرة فالاول يعذر في المرض الحاد بالرابع وفي الاحد بالثالث وفيما بين ذلك الحادي بالخامس والثالث بالخامس آه كانت ملامسة جيدة والافبالسادس والرابع وللخامس بالسابع وان كان جيد العلامات والسابع بالحادي عشر والرابع عشر بحسب سرعة حركة المرض وبطوها وللحادي عشر بالرابع عشر وهو لما بان بالرابع عشر او الخامس عشر والعشرين او الحادي والعشرين لكن انذاره بالعشرين اكثر وان رابع عشر بالعشرين والحادي والعشرين وكثيرا ما يقف انذاره فينتظر البحران الى الاربعين وادا وقع في اليوم الثاني من الانذار بشيء من جنس ما ذكر فيه دل كثيرا على سرعة حركة المرض والله تعالى اعلم واحكم

فصل في السموم وما يتعلق بها من الاحكام والمعالجات اعلم ان المصنف لم يذكر السموم ولا التحرز عنها ولم يذكر شيئا من احكام الحيوانات السمية ولا التحرز عنها لشيء يتعلق بالكلب الكلب ولكن نذكر من ذلك ما فيه مقنع وكفاية ان شاء الله تعالى فنقول السموم هذا وافيا بما وعدنا وقد رتبته على ستة فصول الاول في صفات الكلب الكلب وما يعرض له ومن عضه من الاعراض العامة والاعراض المشابهة وما يتعلق بذلك من الاحكام والعلامات والمعالجات الكلب بفتح اللام حالة تعرض للحيوانات كبنات اوى والسعلب وابن عرس كالجذام المعارة للحيوانيا وتعرض هذه الحالة للكلب والذئب في الاكثر فتحمر عيناه اي عينا الحيوان الذي عرض له هذا الداء الكثيرة ما يسيل اليهما من الابخرة السوداوية كما يعرض لاصحاب الجذام وتشتهي ادامه لذهوله عن رفعها وبلع لعابه السوداوي ايضا كذلك لذهوله عن رفعه وكثرة لعابه وسبب ذلك ان الحرارة الغريبة تصعد رقيقه ورطوباته سعدته كما يعرض لاصحاب الماليخوليا المراقيا وكثرة سيلان لعابه لكثرة فضول دماغه لان اخلاطه تصير فيما شابه لجوهر الدماغ بسبب سعة فيكون ما يرد اليه الغذاء كثير فضولا ويطأ مخ راسه ويتعذب طويلا لاجل تجمعه

بسبب الخوف وكذلك احوال دنيئة يحدث بها كما هو عادة الكلاب عند نهيش الكلاب الاخر كما وهذا الحيوان الذي يعتريه هذا الداء تحتي خايفا معموما كثيرة الفواد السوداوية المعذرة لجوهر ماغه وهذا الحيوان يجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب لذهول عقله وغفلته عن ذلك وربما قرع من الماء وتستكل على سبب ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى وتتعذر في مشيه لاجل غفلته عن الاشياء المعذرة وذلك لدوام همه وخوفه وتحوفه كثيرة من كل شيء وذلك اذا لم يكن له شيخ اوشيء وان كان جماد اجعل عليه من غير نبح لان النبح عليه غزير كثيرة الفواد السوداوية المكتنفة لجوي الصوت اشاده له بالانفهام والكلاب وسائر الحيوانات اذا عرفت ان به هذا الداء فاجتنبه فانه مجرب مدة والكلاب اسرع معرفة للذلك واذا عرفت الكلب المريب كان اردى لما يكون للكلب الله مزاج الدوب ايبتى واميل الى السوداوية ولذلك هو وحشي قال الرشي اتفق في زماننا ان عرض بمشق لرجلين ان فزعا من الماء من غير ان يكون قد عضهما الكلب فظن جماعة من الاطباء ان الافزاع يعرض له الكلب ايضا ابتداء وهذا غير لازم لان الاعراض المختلفة يجوز اشتراكها في بعض الاعراض فيجوز ان يكون ذلك لاجل ما عرض لهما من المالخوليا ويجاب الرجلين ولم يكن به شيء من اعراض الجذام لكن كان مالخوليا فعالجته فبرئ منها والاخرمات قبل وصوله الي دمشق رحمه الله امتا ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب اي اذا عض الكلب حيوانا اخر سواء كان انسانا او غيره انسان وكان المكلوب حدث به الكلب اسدا او يشبه مكلوبه لهشة فان المعضوض يعرض له ما عرض لعاضه لاحالة ربقه لمزاج المعضوض واختلاطه الى الطبيعة الرديه السوداوية ويختلف ذلك في السرعة والبطء بحسب اختلاف بين العاض في قوته وضعفه وقلته وكثرته وفي الاكثر في اول الامر فان الاعراض التي لا يجد المعضوض شوكها الرجوا حتى لا يفرق بينها وبين ما يكون من عض الكلاب التي ليست بمكلوبة ثم بعد سبعة ايام في الاكثر تعرض له اي لمن عضه المكلوب اعراض كالمالخوليا اي كما يعرض لصاحب المالخوليا من حب الوحدة لزاهة الصوت وكثرة فاشوه لكثرة تراكم الابخرة السوداوية وتصعدها الى الدماغ وقد بسطت القول في ذلك عند ذكر المالخوليا فليرجع اليه وهذه الاعراض تظهر في صاحب هذه العلة قبل ان تظهر اعراض الجذام انما تظهر عند تراكم السوداوا واحتباسها في اللحم وذلك انما يكون بعد كرور ايام يلزمها اعراض المالخوليا وصاحب هذه العلة كلما قرب منه شيء تخيله كلبا فيعاضه وذلك لفساد فكره وربما اصاب التموع في التراب لكثرة ما يعرض له من ذلك كما يعرض لاصحاب الجذام ولكثير من السوداوية ثم بعد ذلك بشهر اي يعرض له نبح حتى ربما انزعج المبي بعد شهوته بسبب نبح اعضاء المبي استيلاء اليبس عليها

ثم بعد ذلك يؤتى لاستبدال البصق والخلط والبصاق المنافي للحياء وقبل ذلك اي
التبخ لا يعرف وجهه في المرآة بل يرى منكسرا كلب ينباض وينفر منه ويدعوت
المكلوب عطشا الموقه من الماء قال ـــــ الفرشي واما خوفه من الماء فقليل
ان سببه انه يرى فيه نفسه فيظن ان ذلك للخيال يريد به ويقتل فيفزع وهذا
ليس بصحيح فانه يفزع من الرطوبات الكلبية قبل خيال الماء وينفر منه اضطرارا من الماء
لا الماء وصفته على حال لا يشاهد فيه الخيال وقيل بل يتبعه ان يشاهد في الماء ونحوه
من الرطوبات امعانا كلبيه كلب فيفزع من ان يتحلل بما يعاينه كذلك او يتعذر
عن ان يشرب منه وهذا ايضا غير صحيح فقد شاهدت من اصحاب الكلب وانكر ذلك وقال
انه لا يعرف السبب بل اذا قرب الى الماء ونحوه من الرطوبات وشاهدت ذلك لا املك
نفسي بل يعرض لي خوف شديد لا اعرف سببه وقيل بل سببه ذلك فرط استحالة مزاجه الى
اليبوسة فتكون الرطوبات مضادة له الشي يهرب وينفر من ضده وهذا ايضا فاسد
فان المضاد للمزاج وخاصة في حال المرض مما يلتذ به لتعديله والحق ان علة ذلك
علة التخيلات الفاسدة التي تعرض لاصحاب المالنخوليا فان بعضهم يظن ان نفسه صار
شيئا وبعضهم يظن ان نفسه صارت آلة من آلات الصنايع ونحو ذلك وتعليل
كل واحد من هذه الظنون ونحوها تقدم احضر عندي صبي حسن الصورة
جدا رطب البدن صفيه اللون الاعضا لونه بين البياض والحمرة الطبيعتين وكنت
اتلطفه فامرت ان يسقى شراب اللبلوب محمى قرب منه استعانت بقوته
فسألته عن ذلك فقال اني افزع منه ومن كل رطوبة خاصة الماء فسألته هل تقدم
لك عض كلب فقال ان ذلك وعمري من مدة شهر ثم حمل الى بيته فمات في ذلك
اليوم ولم يكن ظهر عليه شي من آثار اليبوسة والسوداوية ولا شي منه آخر من المالنخوليا
بل كان كلامه وعقله صحيحين واعضاؤه كما كانت في حال الصحة فلا يكن تقدم
تلك العوارض على الفزع من الماء انما هو اكثري وانما ان المكلوب ربما يتبع كالكلب
ويسمع صوته لاستيلاء المزاج الكلبي على مزاجه واستيلاء المزاج السوداوي على طبقة
ومجاري الصوت ويحرص على عض الناس ثم لانه اذا عض احدا ومرضه بالعض فانه
يكلمه وسبب ذلك استيلاء المزاج السمي الفاسد على جميع اجزاء بدنه وقد علم ان
المكلوب قبل الفزع من الماء فلا علاجه يرجى ممكن واذا افزع من الماء ولم يرجع
وصفه في المرآة الصقيلة الشفيفة وتخيل فيها صورة كلب واعنده فلا مطمع ليه
فالفزع وعلامات من رؤية المرآة الصقيلة الشفيفة الصافية اورؤية برق
السيف او ماله بريق واعلم ان الكلب يقتل في اربعين يوما والى ستة

اشهر بحسب قوة المادة وضعفها ويفرق بين عض الكلب الكلب وعض اي غير
الكلب بان يذاق موضع العض جوز او قطعة حيز وترمى للدجاج والكلاب
فان عاشت وتركته ولم تاكل فهو اي الكلب كلب وكذلك ان اكلته ثم ماتت فهو ايضا
كلب والا فلا كالسباع تعافه دون الانسان لان تلك الرطوبات لطيفة تخرج من الكلب
وعلى السباع تعافه بطبعه فلا يقع فيه غلط بخلاف علم الانسان فانه فكري
يقبل الغلط كثيرا الفلاح ينبغي انه اذا عرف ان العض من كلب كلب ان يبادر الى
توسيع العض بالشرط ووضع المحاجم عليها وينبغي بعد ذلك ان يغسلها بالخل
والنوم والخردل والسذاب والنطرون وكذلك يلطخ المكان بدواء صفته رفته جزو
جاوشير وبع جزو خل جزو ونصف او من مرهم الزعفران واسقيم درهمين من الترياق
الكبير اه حضر واحضر من النحام المخرج وضع عليه ايضا مرهم زعفران واسقيم سبعة
شرطانات نهر بيحرفه الجن واسقيهم مطبوخ الافتيمون وكب ان يعطوا كل
يوم هذا الدوا وصفته سرطانات نهر بيحرفه عشرة اجزا اصول الخطاطا
خمسة اجزا كمون رسم جزو يعجن منكل يوم ملعقة بشراب ابيض وهذا الدوا
البلغ ما يستعمل وكب ان يبادر به في اول يوم فان لم يبادر به في الاستدا فضاف
له مقدار الدوا واري انه يستعمل هذا الدوا مقدار اسبوع ثم يتناول الترياق
ان حضر ثم يعاود الدوا ثانيا وله ونحمل اعدتهم لحوم الحملان اسمنوا باللبن
الحليب ولا يأتي بأكل الثوم والكراث والبصل لحفظ صحته فيخاف ان اصابهم الفزع
فاحتمل علمهم في تشقيه حتى ربما عملت لهم شبه عصا قوين حلاوة فيها سما
مدرور عليها ثم يلقى الحليل او ثور اسلا عصا وتدخل في فم الحليل انبوبة طويلة
واصله الى اناء فيه ما وقد رايت جماعة محدودين فعل شرب الدراريح ورايت
دوا الاسد المعقوني يعمى علمه ما ثانيا خلطا يشبه ان يكون ما قاله حفا
يقع فيه الدراريح وصفته نضاد الدراريح فتنفي رؤسها وبطونها وجليها
واجمعها واحرقها في قدر خاتي ويوضع سلها ارمعين ومن السرطانات ن المحرق
في قدر خاتي ايضا اربعة اصل اليروح ثلاثة زراوند طويل سليم قشا ولب يطبخ
في كل واحد درهمين بزر الفرط درهم دقيق شعير مخول تحمر حمرة خفيفة تخل
الجميع ويعجن بخل خمر ويعمل اقراصا ورفع شبعه اشهر الشربة عند الحاجة من جنتين
الى ثلاث وينبغي ان يعمل هذا الدوا في وسط الصيف واذا جاوز الاربعين
العدس المطبوخ وينبغي ان يعمل بعد ذلك مراقا دسمة وسمنا كثيرا قبله وبعده وما

اربعين يوما الى خمسين يوما ولم ينزع من الماء ولم تعرض له اعراض رديه واردت
ان تعتبر هل سلم ام لا فالق على العضه قلب جوز او قطعه خبز يوما
وليله وافعل كما ذكرنا فان اطلته الكلاب تو سلمت فالعليل قد سلم والله تعالى
اعلم واحكم الفصل الثاني في السموم وعلاجها والاحتراز من اضرارها بكلام كلي
ينبغي لمن خاف من السموم ان لا يحضر المواضع المخوفه وهو جايع
او شديد العطش بل يكون متقيئا من الطعام والشراب هكذا اعني السم ممكن
من المبادره الى القي واذا امكنه قبل تاثير السموم فيه وليتجنب كل الجهد شارب
الخمر خاصه عند سكره فان الاشيا التي تدفع فيها السم هي الاطعمه الدسمه
والحلوه والتي لها رواح ساطع والشراب المكرر وسقي لمن استقراب
مكانا الف لا يحضر الابعد تناول شي من الاشيا التي اذا تقدم احدها
ابطلت عمل السم واوهنت قواه كترياق الطين المختوم وغيره مما يتذكر
ولكن يجب التحرز من الاطعمه المكشوفه فان للحيوانات السميه نفع
ضيلا وعوت وربما لم تتضرر الابعد الاكل وربما اكلت منه ومات
فيه وانصرفت عنه واما المكشوف الملوك ينبغي ان يكون احترازهم
اشد وينبغي لهم ان لا يتغفلوا الى كل واحد ولقد رايت
ان القدر الذي اعتاده من الاحتراز بدوق الطعام الذي لا تشتهي لا يفيد فيما حاولوه
فان القوا السيء قد لا يوثر واوثر الكثير وكذلك القوا الذي لا يمكن ان يتناول منها كالبطيخ
والخوخ والرمان وما شاكل ذلك وقد حكي روس بعض امراء الجاريه الذي كانت تعتاد
اخذ القدر اليسير جدا من السم في الصبا وتدرجت في اخذه حتى انها اطبخ وصارت
تحمل اخذ القدر الكثير منه بحيث تكيف بدنها باكيفيه السميه فيقتل جلعها واذا بها كما
يقتل الباذ نجيسه الكلب الكلب وكما تقتل الافعي واما الادويه السميه والقتاله
فانه يختلف فعلها في بدن الانسان فان منها ما تقتل بكيفيته المفرطه في الحر والبرد
والتخفيف والاحراق او في البرد والتجفير والانجاد او تكون من الجواهر القتاله البطيئه
المنهدة لمسالك الروح ومنها ما يفعل في بدن الانسان بجملة جوهره وخاصيته فعلا

شذاذ الجواهر الروح ومنها ما يعمل في بدن الانسان بجملة جسمه والحرارة الغريزيه وهذا
النوع شرها واردا ها والسموم تختلف فعلها في ابدان الناس بحسب اختلافها في
الامزجه والقوي وسعة الطرق المؤديه الى القلب وضيقها وسرعة الانفعال
عنها فان من الابدان ما لا توثر السم فيه ومنها ما يوثر به اضعفها ولقد حكي
بعض العلما ان رجلا جوزه اعطي شيئا من السم القوي فتحمن عليه وقوي وهضم
مزاجه واعلم ان السم قد يكون مضادا لجملة جوهر البدن وقد يكون مضادا لعضو
وخصوص كما ستعلمه وكما يجب ان يحترز الانسان من شي لا يعرفه فيدوته
او يدخله فمه او يدلك بدنه به ولا ينبغي ان يتناوله وان صغر وحقر في
حاله ومراقه ويوثني اليه ما يصلح من استنانير والنوشادر وغيرها من الحيوانات
التي عادتها اختطاف الطيرات والدبيب ولا يتخذ خزانته من مثل الترياق الكبير
وترياق الاربع والمثرودطيوس ودواء المسك وترياق الطين المختوم ودواء الحلتيت
ودواء الجوز والتين فاي هذه الاشيا مع ما فيه من المنافع المذكوره في الاقرابادين
صفة ترياق الطين المختوم الذي اذا شربه الانسان قبل السم وبعده لا يزال بقيا باقيا
فيها الى كله وهو طين مختوم وصب الفار بالبوه يسحق ويلت بسمن بقره
ويجعل وهذا الدوا اذا اخذ منه قبل الطعام ثم اكله وكان سموما هي القي وتقوه
واذا لم يكن سموما لا يفعل لكن دوا الحلتيت النافع من السموم الباردة ولدغ العقارب
والرتيلا والامراض الباردة مثل قنطوريون وصوتخ وورق الدلب الابيض وفلفل وعاقرقرحا
وقرطاما من كل واحد جزا بالبوه حلتيت مثل ربع الجميع الادويه يعجن بعسل
الربه مثل البندقه الي الجوزه نسخه دوا الجوز والتين الذي ينفع من شرب
السموم والهوام جوزا بيس مقشر من قشره ثلثين درهم ملح دورق الدلب
اليابس من كل واحد خمسة دراهم تين ابيض بقدر ما يجتمع وياخذ منه من نحاف
السم قبل الطعام وبعده الفصل الثالث في تدبير من سقي السم والدوخ
يقول كل ينبغي لمن اكل طعاما او شرب شرابا مسموما واحس التغيران يبادر
ويشرب ماء فاترا وفيه دهن الخل او ثمن البقر ويتكثر منه ويتقيا بما يكثر

شربه والقيء به فانه فان سهل قيه والا فعلى ما مار اقدر طبخ فيه الشيح الفسل والعلج والبورق وكرر قيئه وانظر اي جهة مال الوجع انكان الى اسفل البدن فاحقنه والى اعالي البدن فكذ قيه واعطه سهلا رقيقا واحقنه بالحقنة فان كانت العراقي قليلة كالعشي والخفقان او دماغيه كالتشنج وتغير الذهن اولديه كايرقان فاقصد ذلك العضو وبالجملة فاحقنه واسهله واعطه بعض الادوية التي ذكرتها فان كانو يجد المر والعزاق والعصلى والانقاب ونشاف الم فان التم حلو فاسقه دهن الورد والبنفسج والعناب برفطونا ولعاب حب السوسن والحلبة والخليب وصفيض البقر وما الشعير والماء المغول بالماء ودهن اللوز وصمغه كيزه وصدره بالخرق المبلولة بالصندل وماء الورد والكافور واطعمه الحسو الطرفيشفوق والسفل لحما والرمان كل ذلك مرارا بالطبخ واذا اشتدت الحرارة بموضع مخصوص فيود الطحلب بالخل واتركه على الموضع وكرره حتى يبرد ويزرر واعطه شيا من اقراص الكافور واطعمه آنوني بالسكر وما النخل واذا ظهرت علامات الخلاء فاقصده وان وجد المستقي البرد والاسترخاء والفتور وبلادة الذهن وبرد البدن فاسقه الادوية الحارة كدواء المسك والمروديطوس والطبه اللوم والمعقل واسقه الشراب العتيق الفرف واذا لم تجد المستقي شيا من ذلك بل ساكاله بالكلية بغتة واخذت قوته وتواتر القيء والغوق البارد وتغلب سواد العيون فهو من السموم الرديه المهلكه التي تعمل بجلة الجوهر فبادر الى الترياق الكبير والمروديطوس وجرعه عليها مرق الديك واداك فم المعده وانفع الوجع الزنج في غمه بخبوبة وتمضمض بخلايل مطيبه بالصندل والكافور وتشقم الغرازيج المشويه المدشوش عليها الخمر فاذا غابت للطرقه وسقط النبض فهو غالب واما اذا كان السم من قبل حيوان يلدغ ولا يعلم ما هو فينبغي

ساعة ما يلدغ ان يترك ما فوق الموضع ساعة الدرع ويمص مصا حمر بعد ما يشرط او يمص انسان يقمه وان يكون صائما بعد ان يتمضمض بالخل ويمسك في فمه زيتا ويبصق ما يمصه ويحذر ان يبلع منه شيا ويشق الفرازيج ويضعها عليه وهي حارة فان كان السم كسه الانسان من يده فيضمد الموضع بما يحلل السم الباطن مثل الحرق العام والفوخ ونحوه ويضمد الموضع بالمر الجاف السم صفته حلتيت وجندبادستر والكبريت والبورا ويضمد بالمر الجاف السم صفته حلتيت وجندبادستر والكبريت وزرنيخ العمام وفوخ وشك طا ويسمع بعوق الجميع ويحرق وزفت ويضمد به الموضع فانه ينفع **وعنوا السموم** كانت اللدغة حية فلا شي انفع من قطع ذكر العضوان كان مما يقطع والا فاستيصال اللحمة الى العظم قبل سعي السم في البدن والموضع حتى يحرق السموم وما ينفع التضميد بمصل العنصل وورق الكرم وربما حشت الكي والكرم او بعر المعز مجففا بخطران او ينظل بطبيخ الغوفنج والضماد بالبورق والعسل والزيت صفة ضماد جاذب للسم محرق له نوم وفوفنج وبزر وبعج بعا وزيت والجلة فتنظر في حال المريض عند لدغ الحيوان كما نظرت عند حال سقيه السم وجب الاعراض التي تدل على الحرارة خففت الغوفنج واعشتها بالاشيا الباردة وان وجدت الاعراض التي تدل على البرد اعشت الفوفنج وسقيته الادوية الحارة التراقية وعامة الفصل من المعاجين يعطون الادوية الحارة لتفعل سريعا وتكسر عادية السموم ونحامي من الاعضاء الرئيسة فمن ذلك الحلبة والفنه والخل بالسكر وما المفوفنج وما الخل قووفاوزره واصل الخلاف هل ان بزر الفرج اذا شرب منه قدر مثقالين ضاد السم جميعه والجنطيانا وحده وكل واحد من الادوية يقاوم جميع السموم والحرارة العريضة له وطبيخ الطرفا الفرعية وكل ما ذكرته الطريق وليتبع ان تنظر الى حال المسموع فان كان يقرض له اعراض رديه من الغشي وسقوط القوه والعرق البارد تنقرض العنابه الى ان تفاشى القوه وحفظها ومقاومة الاعراض بالادويه الترياقيه وان كان لا يعرض له شي من ذلك بل يلدغه موضع النهش ويري الفساد يريد اليه والعفن يزداد فلا تسقه الادوية الحارة ولا الشراب بل اقصده وبرد تدبيره واكو الموضع واقطعه واطعمه الرطانات النهريه **الفصل الرابع** في علاج

من تهشه حيوان خاص وفيه فصول **الاول** في نهش الهيات الحيات
منها ما هي بشدة المملا انها اكثر من ذلك ساعات ولا علاج لها كالتواشر
والحية التي تسمى الملكة ببلاد فان هذه الحية لا وجع نظرها عاجل يقرص
للبهان قطعة وتسمى هذه الحية الناظرة ويقال ان الراسها اكبيلة الناج ولذلك
بالملكة وتسمى باليونانية باسقلس ويقال ان هذه الحية لو حلاها لها
الجلوس ولا يبصق حول حجرها عشب البتة وهذه الحية طولها اشبار
حادة الراس عينها احمر وان لونها الى سواد وصفوة ان هذه
حيوان سال البدن في الحال صديدا وفيلان فارسا سمها ابو محمد في الفارس
والفرس وهذه الحية وامثالها انما تذكر في الكتب لتعلم لان لها اهوال
هذا حتى لم يعرف صالح انها تكون في المغارة التي من غانا والعزيز قال ان
الحوش شبه شبر في طرف من البرية منزعرة حاية منها عندما خرج من
مشتاها وقال حكاه القاضي كمال الدين رحمه الله تعالى قال نزلت منزلا
قال يا الشام وصربت الى خيمة فدخلت اليها وجلست وكان هناك
حجر في وسط الخيمة فنظرت خلاله فاذا حرشتة منصبة
ترفع راسها فنظرت الى فعبثت علي وعبثت فلما افقت لها افقلت له
احتوى عرض لك فقال لا والله ولقد اخذت حية خلال ذلك فيما مضى وبت
فلما نمت علي نفسي واسكت حتى انصرفت فمتى ولم يعترني حتى مر ذلك
وقيل ان حية اخرى تسمى جرمازا تقرب صفاتها من هذه الحية وهي تقل
بالخط والصغير واي حيوان لسعته نفراو نفر اما بزوانه قالوا
وهي من ذراع الى ذراع ونصف ومن انواع الحيات المقرنة والبلشة
للدم من منافذ البدن والصلوعا الشبه ذلك ومن الحيات طهردون
ذلك كالذراع الخليفة الوسط الرفيقة الرقيقة العراض الرؤس عن ظهور علم
منقطة ومنقطة كالبواطير المخططة وغيرها وهذه لا تلدو لكن تبيض
ومنها ما هي قريبة من المياه نظرة اللون وليس هي بعابدة الزرع
وهي التي يغير فيها القلاح ومنها ما لا يقتل لكن يورم او يحدث الدين
اعراضا صعبة والاعراض الحاصلة من نهش في غالبه الامر الخ
وزوال العقل ثم يفيق والتهاب الاحشا وتوتر النفس والغثي والعرق

الباردة وخروج الدم من موضع اللسعة او ان يزيد دعسا في الحمرة وفي
ورم حار ويثور وبقال ان كحل العنكبوت فسا لون الى الخضرة وفي شل
وراسه من عرف هذه الاعراض وبرئ وراسه من لسعة حية فليتعد سوسة
في حلها للوقت وبعد ان العصر ساعة فليقرب عليه الشمس فانه
العلاج اذا حصل اضان نهش من حيات ردية فان امكن قلع ذلك
العضو حين اللسعة فلذلك سريع وان تعذر ويربط ويحاط به من اعلى
التي ذكرت من خلوه ويبقى من الترياق والفاذهرات ما تيسر وما ذكر في اول
الباب وتداوى الاعراض التي تبقى بعد المطلع ونحوه ان وجد التهاب
او بعض الان نشر السم وكان في الرمث غناء ان وتداوى نوع الاعياء الآتي
بان يزاد على التدبير الكلي ما يذكر في مداواتها الخاصة بها

الثاني في لسع العقارب

العقارب المشهور والعقارب الحمراء وهي عقارب لا يقدر بها
بل نحو وهي اصغر جسما من العقارب المشهورة واشد نكاية منها وتوجد كثيرا
الشرق والرسلاو في اصناف من الصناكية تعد ستة انواع توجد بغير نهاية و
اشرها المصرية وهي الصغيرة الحمراء الكبيرة الحلة البراغب وتسمى بمصر الموصوفة
توجد بالاراف وبقية انواعها منها ما لين فيه كبير ضرر كالتي تنسج
وهي الطويلة السوداء رجل ومنها ما تنسج شبه السود ومنها ما ينسج شبه البيض وهي
تورم وهي اسرع الزوال ومنها ما يطل الزوال الا عني بقية انواعها والجرة علاجها
قريب من علاج العقارب وعلاج الجميع بعد العلاج المشترك من الربط
والشرط والمص وان وجد العقرب يبقى ووضع على المكان ويستعمل من
ترياق الاربع درهم بشراب صرف او يستعمل من ورق الباذر نجويه
الملح او لب زرع الخاص لين او حشيشة العقرب بمضغ منها نصف مثقال
ويوخذ من الريق ويوضع على المكان ويبلع الباقي او يوكل من البذق
او خيه ورضف اواصل الحنظل من بالصبر الى اربعين الشعير المقشر مثقال الى
ثمانية الاربع مثقال او كندر مثقال واثنتان اخضر دقة وبلت بهمين
ويحبى بعسل ويوخذ منه مثقالان او حرمان بالصبر كذلك بشراب صرف
او بطبيخ الاصول ويضمد منه موضع اللسعة او يسنف من ملح القفار ما امكنه فانه
يسكن الالم لوقته وكذلك الخل او نزع الفقة الى الصدع المكان ومن الضماد

الحيوان حلب محلوك بزيت وملح وبزر كتان من كل واحد جزء ومن السم جزءان
يلزق عليه ويتعاهد به وينقل بطبيخ الخبازى او بطبيخ الباذنجان او بالكراث وما اشبهه
الرابع اصل الدلبوث جزء يطبخ بنصف رطل شراب ويشرب منه من لدغ الحية
او علم من ماء ورق التوت يشرب واما العقارب الحمر فغم رديئة وهي
حارة وقتالة بلسوعها وهي جبان بطبعها لها اعراض قوية ثم يعقل
يوما او يومين تنقرع اللسعة ويبرد اللسان ويعرض ثقل الرأس وعقل
والخفقان وربما عرض برقان واحتباس الطبع وعلاجها الحاص بها بعد
الربط والشرط المص ووضع الادوية الجاذبة على المكان وسقي الريوب
والقوارة الحامضة وزن الليمو اثنتان وسبعين السويق بالماء البارد وماء الطبيخ
والخيار والقرع وافراص الكافور وحب الشعير والنشاء المنحل
الطرخشقوق اليابس وورق التفاح الحامض والكزبرة اليابسة اجزاء
سواسيتف منه للمرة ويراعي بقية الاعراض الثالث في لدغ الحيل والزنابير
والنمل الطائر من عرض له لدغ من هذه الحيوان فليس ما يطبخ فيه
بزر طيخ جامع لوقية مثقال او نصف مثقال من ورق النيلم باوقيتين شراب
سكنجبين او كزبرية بابسة مثقال بمثلها سكر ماء ورد ويسقى البقول البادرة
كالهندبا والخس الرطلة والخيار ويشرب شراب الرمانين وبزر قطونا صحيح
والسكنجبين بالخل والخيار ويطلى المكان بعد الشرط والمص بالطين والخل او بضمد
بخرزة معجونة بالخل وكافور ورماد ورد او بورق الخبازى او الكزبرة
المنفرد او بورق الحلبا او ورق السذاب او بعصارة ورق الملح او النقلة الحيف او عنب
الثعلب مع الطين والخل والكافور او الطلب بالخل الرابع في عضاريط الرمل وهو
نوع من النوع اصفر منها منقط بسواد يوجد بقرب مواضع الخربة وهو يتبرك
اسنانه في موضع العضة لضعف اصوله لانها معوجة الشكل ويعرض منه قلق
وحمى مطبقة وبلغم من الدم ان قتل وعلاجها ان يسقى المنهوس ترياق الرمل
ويمص موضع النهشة وينزع العضو الماكل الموضع بالرهن ويرود
حتى يخرج الاسنان منه ويحبس الدم بالرهن ويضمد به الخامس في عض
الانسان وديدان الاربع عضة الانسان خصوصا الصابر الردي المزاج شديد الضرر
وسباع الاربع كالسباع والقردة والكلب الهائج والفهد والنمر وما يجري مجرى

يلتبس ان يضر بخواص السموم المذكورة كان هذه الحيوانات لا تخلو امن بهمية
مثل الزنبور والعقرب والحلزون برسا او بالبصل والملح والعسل او بورق التوت
والخل او بدهن البابونج والمارد او بشراب الزنجبيل والعسل او بالجوز الرسول
المخلل من المنخ والسكر والزنبيل والفنة او النفرون والخل او بوضع على العضة
صوف مبلول بالخل بعد ذلك بضمد بالضمادات المتخذة من الدراوند والابرسا
ثم يغسل بالخل ويجعل عليها مايزيل اللحم ويبرئ كالمرهم المتخذ من عشر النحاس
والزنجار والابرسا وحبث الفضة والشمع والزنبيل وما اشبه ذلك واما
اذا كانت العضة سهلة ويخف منها فيجعل عليها زنبيل سخن
دفعات ويمضغ فول او حنطة ويوضع على المكان او دفنو كرسنة ويمكث
تحت الخراج والقراص الى الصاحة واما ما فيه نزاوة فيسجا بجمل
من الضرر السادس في عض الضفادع البحرية وهي في عضاريط
واربعين فانها تلوف وتشتد على المواضع او بضمد بالملح والخل ويسقى
العلبا من الزراوند الطويل وقشور اصل الكبر والحنظل يابوق وقيق الكرسنة
احزاء سوا يوخذ من المجموع لمثقال في عشرة اواق العسل الفصل الخامس
السموم المشروبة ونذكر بعشرين اعلم ان السموم المشروبة اما حيوانية كالذبار يح
واما معدنية كالزنيخ والزهر واما نباتية كالبيش والشوكران وغير
السموم على وجهين كما مر اما خاص بكيفية واما فاعل بخاصية في جملة
جوهره والاول اما كل ما يعفن كالدم البحري او ملهب مسخن كالقرنفل
واما مبرد مخدر كالافيون واما مسيل يمسك النفس كالمرداسنج وبزر
الرصاص وعلاجه بعد النقل بيد الكلي ان يستعمل من بليلج بوس
وهو فاكهة البيس فانها تزيل اثرها او قشور اصل الكبر مع السمر او يسقى
المشروم بطوس او دواء المسك مع اربع اواق من حقف البلوط او يسقى
من الفاذنهوم ومن السموم النباتية بزر السنبل ويعرض لمقاربه اعراض
البرسام واسوداد اللسان وبول الدم وعلاجه سقي الكافور في ورق الورد
وسقي اقراص الكافور بالخيار وما الشعير والشعير لعاب حب السفرجل وبزر
القطونا وحليب بزر البقلة الحمقا وماء الرمان وماء الخيار وهن اللوز الحلو دهن

الورد ومنها الاقحوان والشوكران ويعرض لشاربها الغثيان والكرب والسبات والفكر والخبل وثقل اللسان وغور العين وكمود اللون ونظير الحبة الاقحوان من القمر والبزر وعلاجه القيء بعد الشرب والقيء والعسل والملح الهندي والحقن بالحقن الحارة ويسقى شرابا قابلا بين فيه مدار صيني سحق او مع عاقرقرحا وجعل ببزر سذر ومن النرياق الاربع او السحيني او قدر ربع درهم من هذا المعجون وصفته جندبادستر وغلفل وحلتيت وابهل ويعجن بعد الرش بعسل ويحن الراس بالتكميد ويعطس ويسقى من طبيخ الافسنتين بدهن البزر ومن البيخ ويعرض منه سعد شريد واسترخا الاعضاء وحمرة العين وذهاب العقل وربما خرج زبد من الفم وعلاجه ان يقيا بما حلو ومن عسل ويسقى طبيخ البزر والبورق واللبن الحليب بترب منه مدوقعات متوالية وذهن البنفسج واللبلاب ومنها حمو مائل ويعرض من شربه دوار وسكر واحمرار العين وسائر ما ذكر وعلاجه ان يقيا وتحقن الحقن الحادة ويجعل على الراس خرخير وذهن ورد ويجرع خلا فاتر يدفع فيه افسنتين وبزر نارنج من كل واحد من سبع الى عشرة اوقية ويوضع الاطراق في الماء الحار ويمرخ البدن بالادهان الحارة ويعطى بالاغرية الرسمة ويسقون شرابا معقولها ويكثر من استعمال البزر والسمن ومنها البزر قطونا اذا كان مدقوقا فانه يعرض عنه سعد وعرب ويضيق نفس وسقوط قوة وينتفخ ويعرض عنه ايضا غثي وعلاجه القيء بما يعلى فيه شيء من عسل مدر عليه شيء من الملح او البورق ثم يحبى صفرة البيض المخشش ويشرب شرابا صرفا ومنها الكزبرة الرطبة فانها اذا شربت مع ما يابس اوراق اوراكل منها مقدار درهم كان ينحرج منه هذا المقدل من الماء فانه يعرض عنه سدر وذهاب حواس واظلام وحدة الصوت ويفوح رائحتها من الفم والبدن وعلاجه القيء وسقي الشراب القوي وحد او مع دار صيني وغلفل ويحبى امراق الدجاج المسمنة ويتحسى صفرة البيض النهرشت ومنها الففل والكمون ويعرض من اكثار من اكلها قوة تبخر وذهاب قوة وحوالة وضيق نفس واغتشار وعرق بارد وغشي وعلاجه القيء وسقي الشراب الصرف وغمر

206

الدجاج بالسكنجبين العسلي او بلا خشب الماء والكمون والكمون بالماء الحار مع فلفل خل وملح ويسقى ترياق الاربع والسعرسا والفلافلي والكمون في الشراب او ماء السذاب ويحقن ويضمد المعدة بالاضمدة الملطفة ومن السموم المعدنية الزيبق المقتول والمصعد والزنجفر والمرتك والحيصبين ويعرض من شرب ذلك وجع البطن وورم الجسد ونفس متثاقل وثقل اللسان واحتباس البول وجفاف الفم وعلاجه القيء واستعمال الحقن القوية وسيعة الجوارش السفرجلي ويسقى الشراب الصرف والزنجبيل المربى وطبيخ الافسنتين وبزر الكرفس وقد يعطون الاعنة قبل السهل مثل طبيخ الملوخيا الرطبة او عمارة الخطمي او لعاب بزر القطونا ونحوه ومنها الاسفيذاج ويعرض منه سرعة بياض اللسان واسترخاء الاعضاء وسعال وخوان ووجع المعدة وبس الحلق وعلاجه القيء بطبيخ التين ويسقى ربع درهم محمودة مما العسل ثم يسقى بعد ذلك ما يابس مثل طبيخ الافسنتين ونحوه ومنها النورة والزرنيخ وما الصابون والزاج والشب وما اشبه ذلك وهذه يعرض منها سعال السود الى السل وخروج الصدر والمعا وعلاجه ان يسقى اولا حليا بسكنجبين ثم يعطى اشنانا مزاولا ليغسل اعضاءه بعد الحلق والصدر ثم يسقى طبيخ الهليلج بالتين واللبن والسمن وحمل العنب الشعير والعناب واللوز وما اشبه ذلك ثم يعالج علاج القروح ومن السموم الغريبون ويعرض منه اطلاق البطن المفرط ولهيب وذرب شديد فيتبع ان يسقى من الربد والسمن شيئا واخر البكر قوته ثم يسقى السويق بالتلبينة والربو الحامضة ويجلس في بيت بارد ويجرع ماء الورد ويبرد بشرب الريان المروسنها الرجل وهذه تقتل الناس والحيوان واكثر ما يهلك وهي حارة مقطعة يعرض من استعمالها كرب شديد ولهيب وانتفاخ جوف وعلاجه ان يسقى اللعوما والحلتيت والريسوما وحذوها العسل والسمن ويحقن طبيخ التمر والحلبة وبزر الفلفل كنت ترياق له ومنها البلادر ويعرض منه امراض حارة وسواس وخروج الفم والحلق والنهاك في وعلاجه سقي الاشربة الرسمية والحلو والاطعمة والاشربة البلادرة الرطبة والجوز فلا هو الحاصة فيه ومنها الكركم والجلبهند والعرطنيثا والحربق الابيض والاسود وهذه يعرض عنها خفق

كثيرا ما يميل بين الافراط الى المرة وفي غثيان وسقوط قوة وتشنج ابرد افرط استفراغ فينبغي اذا حصل الخوف منها المراد الى اسهل المحمود وخرج ما احتمع في المعدة مما اوجب القيء والغثيان اذا لم يبلغ ان تحصل الخنوان بقي من الماء الفاتر ما يملأ المعدة ويقيء بروفق ثم يعالج بعلاج الهيضة اذا حصل التشنج يعالج بما يوافقه ومنها الثامن سا وبصل العنصل وبزر الخيرة والزنجبيل والجندبيدستر والاحمر والاسود من الغاريقون والزنجبين التربد والعسل الذي تحصل من لحية العطاس واللبن الزنجة وما يشبه ذلك هذه كلها اميما سميد تحاذ وتختلف باختلاف طبقاتها ويعرض منه بطريق الجملة حمرة الوجه وحمرة العين وشرب البدن وتختلف هذه الاعراض ايضا بحسب كل واحد مما ذكر وعلاج نفس التربد المزاج المشترك المركوز بالتطفية وشرب مياه الفواكه الباردة والعسل المعربد وما النقاح فاذا شرب وقد يعرض من الخيار قوس الزنج قريب مما يعرض من الحريق فليحذر والله تعالى اعلم ومن السموم الحيوانية الزئبرج وهي حارة حريقة يعرض منها معدة وتقطيع وجع شديد في الجوف وتفرح المثانة وتحصل بسببه ذلك وجع شديد في الجوف وتفرح المثانة وتحصل بسببه ذكر وجع شديد في وحرقة البول واحتباسه وبول الدم وورم القضيب ونواحيه والنهاء وجمع واضطلاط عمل وعلاجه التنقية بالمعاود دهن الخل الممزوج الادهان عامتها نفع الاشيا لها والزيت والزبد والادهان البارد والحامة اللينة والامراق الدسمة واللبن الحليب واللعابات الباردة وما الشعيرة الحمصا وبقطر في القضيب الابعة ودهن الورد السميرجي الفرزجة بياض البيض والاشيا الملينة المسكنة ومنها مرارة الغنم وهي سم وانما تشرب الرداة ويعرض عنه قيء صفراوي واخضر واصفر العين ومرارة شديدة في الفم ويظلم من شاربها الحية الصدر ويعرض له كرب وغم وسقوط قوة وعلاجه القيء وسوء الدهان مرارة وحامض الرازيانج وبزر الحنطة وطبيخ محتوم وحب غار من كل واحد جزء انفحة الظبي اربعة اجزاء السذاب ومن كل واحد جزء يجمع بعسل الشربة منه مثقال الصورة ومنها مرارة الافعى ويعرض عنها كرب عظيم وغشي متواتر وعلاجها ان يسقى من الثمن ودهن الورد

وبزر والماء الحار وينقيا تنقية جيدة ثم يسقى من الفاذزهرات والترياق الفاروق والترياق مما ذكر فاذا سكنت جدته وكان عشي قوي وخشي تغلوا القوة سقى دواء المسك وما الجوز والعنبر والراسخ ومنها طرقدنا الابل ويعرض عنه مثل اعراض سم ورق الافعى وعلاجه بعد العلاج المشترك المضض الهندي او المكي دانقين الى نصف بشراب ويطعم البندق واللوز ويسقى ماء الرمان والدابة ويعرض منه اصفرار الوجه واحضرار وخناق وسيلان العرق الكثير المنتن وعلاجه ان يسقى بعد العلاج المشترك نزراق الطين الختوم بالمبيتخ ودهن الورد وزراوند ويطلى دراي من كل نصف بها فاتر ومنها السمك البارد ان يكون بعلان يتغير خصوصا اذا بريء الموضع الندية فانه يعرض منه قوة لبخ وضيق نفس وبرد واقشعرار وعرق بارد وغشي وعلاجه القيء بالريشة والسكبين بالماء الحار والغسل ويسقى بعد ذلك الكموني والفلفلي شرشرافي الراح ويحقن بالحقن القوية ومنها الارنب البحري فانه يقتل بتفزيكه الابرة وشاربه يشم منه رائحة المسك وهو حيوان صدفي في البحر ما بين اصابعه اشبه ما تشبه ورق الاشنان يعرض منه شرية ضيق النفس والسعال اليابس ونفث الدم وجع الصفراوي واليرقان ووجع الاحشاء وعسر البول والعرق المدني وعلاجه بعد التنقية بالبقي والاسهال وسقي الالبان وادهان المليين يطبخ الخيار والحنظل وامراق السرطان النهري ونحوها سقيا متواترا فاذا سكنت هذه الاعراض فينبغي تنقية المعدة والبدن بالاسهال والفصد حسب الاعراض الحاصلة ومنها الزئبق والمريا وقيل بمضغ الجريا سبع ساعة وعلاجه ان يقيا ويمرخ الجسد باليمن ويكثر الراسن الملح ويطعم التمر والزبد والحمطيا ويسقى دهن البادام والطلا وغير الحمصا غالبا والاسوت والورعة في الشراب وتلسعه عقرب من شرسنا كالفي ويرجع النهوض الشاهين وعلاجها كالدراريح والجريا يعالج من عقربها السمسم والحمص والنبطي والسكر بالسورية ويسقى سمن البقر واللبن الحليب ويمرخ الرأس ومنها اسلامندر وشبيه العصافة ويموت الارنب اذا رضع فضرع الذي قتله اذا طرح في النار اطفأها ولا يحترق ويعرض من شربها الوجع شديدا

207

واعلم ان الفلفلي اذا جمع اما ان يفجر ويخرج فحمه واما ان
يبقى كثيفا ويصلب فيبيع ان براعي فيه شروط الجمع والفصل اما
ان يبدأ في علاج المحرق بالفصل دون وصل الفلفلي لحرارته
بالنار كالكافور والمحرق المصروبا بماء الخيار وحرارة القرع وما البقلة
بعصارات هذه مبرد بالثلج وتوضع على الموضع وكذلك الفلفل
والفوة واشباهها مما يبرد والبيض وكذلك الابهوط فانه تشد به الدبيرة
للمادة وتحلل العروق فان كانت المادة تذب فتطفى بحيث الرصاص
واعلم ان الورم الصعب اذا فصل يحتاج الى مدة طويلة الى ان تنقضي
اعلم واحكم ومن الاورام الحارة النملة وهي بثرة او بثور حمر ورمادية
اليموضع الى ملاته كما تسمع النملة هذا يكون مع التهاب واحتراق
العليل كان نارا وضعت على العضو ومن اصنافها النملة الساعية وهي
صغار اغليظة وهي الاكثر يكون الاحتراق واذا كان الاحتراق شديدا كانت
اكالة وتكون اولا بثورا ثم تقرح وتسيل قرحة وسيرة الطبيعة تعليل حقيقة
اذا كانت قروحا واما قوله عليها او هي بثور فانما ذكر انها في طريق ان
وكل ضرب من المجاري وما كان منها مستعرض الاصول فلا ينبغي اعانه
يقال الورم اعم حتى تقرر من اللورات التي احتبسنا فيه فيبقى اساطها
كثيرة مادة فتروق ومع ذلك فلا كلوا مادة هذا من غلظ واذا كان هي تولد فيه القوة
وكذلك بقايا النملة على كاور مرجلي ساعي لا عوض له في اللحم ولونها ابيض النملة
يكون ما يبدأ الى صفرة لخلو مادتها عن الدم مع سلامة عروقها في الجلد والنملة
يكون مستديرة الشكل واذا سميت نملة تحسن منها صاحبها كعض النملة في
موضع الوزن او لانه تدب كدبيب النملة العلاج ان كان البدن ممتلئا من الدم
فيفصد ويستفرغ الغليبا بالاهليلج الاصفر والتمرهندي بماء الرمان المزبل زد
وبقي الموضع بماء طلية البارزة من الهندبا وعنب الثعلب ماء الخلاف وعصارة
وحرارة القرع والصندل ورماء الورد والكافور والبيض والافيون فان تقرح
فيطلاء هرمز لاسفيداج بالكافور وعسل التين بزر الرمانيطبر ٢ ز والاثمد ٢ ز
ومنها الدماميل واكثرما تكون من رداءة الهضم ومن الركام على الاصل وعلاج
تحرك الاول لكن كثيرا ما تعرض الدماميل للمسافرين والذين يتعبون في الاسفار

ويجب بامران الحمى وكذر الالبان وما يخذ منها والغواكه والبقول
والثرايد ويقتصر على لحم الدجاج والفيح والنق والعصافير ويباح
واسفيداجات وشوا ومطبوخ بالمرى والخل والابازير الحارة واما علاج النفع
والتخم فمفاصل منفع كرين الجلوس في ماء قد طبخ فيه الغلب والضبعة الدجاج وقليح
الرنبب او بطبخ الغلبة وشرب الماء فاق وبلغ الرنبب الابن وحامض العليل
وينفعهم الضمادات الطينية المحللة المتخذة من مثل الحلبة وبزر الرطبان والسمر
الدرغوق ولعاب الحلم والمقل ولحم الدجاج والبط وعكر الزيت وعكر دهن السوس
صفته ضماد نافع دقيق الحلبة والنرجس وبزر الكتان والتين والبابونج يجمع
ضمادا ومما ينتفع من التفخ والنخ الا ان بالغ الانسان في ابتداء
المعالجة في التبريد الشديد وعكس المواد ومنع تحللها من العضو
خاصة اذا اتفق ان تكون المواد غليظة وكذلك الابلغ في
التسخين والتحليل لئلا تنشف المواد وتتحجر بل نابين تارة وتحلل تارة
ويستفرغ في الاستفراغ المانع من اجتماع المواد فالطبيعة تستولي
على ما ينقص ملاة وبقل مقدار والضماد النرجس مع ما بالسكبين
وصل السرو والاصابه بالحل المهزوج ودقيق الكرسنة يسكن
وحضض وانزروت دقيق الباقلى بشراب عتيق يزيل اكثر ما يكون
في الورم الصفراوي الاسمير زيادة الحمى بعد الورم كلها وانما كانت
زيادة الحمى ههنا اكثر لان الدم لغلظه محتبس في المنافذ فلا يتحلل
الا على الامر والاكد لك الصفراء انها تخالط الدم او احد روحها فانها تنبسط
ماكان لطيفا وبعد ان يكثر في العضو ويمايل الى الورم الدموي
التمدد وهو ابين الامر لكونه اكثر واكثر الاجزاء الدموية فعلا
نظيفا كان اسعف فيحتاج ثم يزيد الكثير والملاقفة وهي قلة النقول
للانحدار لان الاجل غلظ الدم وارضيته ويزيد في القلة ايضا الصفرا
لكونها رقيقة والصفراء في العضو الوارم ان كان بغير شريان كان اكثر وجعها
لان كل ما كان الشريان في العضو الوارم اكثر واعظم كان الوجع اشد
كان الضربان اشد بكثير اسرع لزيادة حرارة مدلان

ابو سهل المسيحي وان مرض توكيد عليه بفصل المعدة الى الصفراء
الصفاء من يسير من الدم والرطوبة وهو نافع من الورم
انها اللطافتها نافعة من وجع الورك وفي الذات
رطوبة والحمى غير مرخ وقطوريون ذفيق مشوب الخلط
راق وهو الذي وما هي ذهبي ومشمشان وسوريخان من كل واحد
ربع اوقية وينفع من خلط صبري بنطي ودهن الخروع وكمون يحرق
ويدق الفتق حتى يبدو ستر وصبغه وعقل وافربون وحاوشير
يلين من الغشط ويحقن به ويطبخ ان يحقن فيه الفتق كفتة الحاج
الى الربع بالحاذ صفته اشيا وتحمل ليسحج
من الورك واسق ومقل يعمل اشيافا قواه وتحاحي يسحج فان خاصة هذا الدواء
يوافق استعمله عليه الامر وحبق عليه من الخلاع الورك احتيل يسحج حتى يعرق
في هذه الاسباب الكثيرة فانه يبدا الاي كثيرة طبا وبعضي براه بابرى
المبالغة في الاستفراغ في البالغ مع حفظ جوهر المعا وحراستها
عن السحج فان احتقنت بالحقن الحادة وحالدم فاحقن بالابازير وشحم الماعز
خاصة فان اللذع حينا فانه يسكن به وكذلك لم يجمع فيه الادوية
يستعمل الكي ويكون المكوة دارة تشمل على حوالي الورك وفيها في وسطها
الريان ويوي بها في نوبة واحدة ينفث بالكي الرطوبة ولا توكي حتى يسيل
بل يترك على الفصل المخفض السمن ليسيل كل ما في المفاصل ويبرا وان كان
بصاحب وجع الورك بواسير بسبب الدم منها فانه ينتفع بها لغور في
الساق يكون حالة مواضع عند حق الورك وعند الركبة وعند الكعب
وعن يقصد عنه عند الكعب في الحال عرق في وحشي القدم وفصد عظم النقع
وصفته فصد عرق الساق بين المفصول بنوار ولمن من الفخذ الى في
الكعب وبعض المرضى وصوفا بزعفران وضع رجل العليل وهو مشدودة
النوار على نار حتى يظهر العرق ثم يفصد بحد الكي وارفع
افقه عظمة الساق يعني الذي والرجل جميعا بدهن الفتق ودهن الناردين ودهن
وكدهن ورد دهن الورد ويزيد الافاقي الذي فتق فيه الحنين بدهن
وشمع وبابونج وحظي رمانا

Bodleian Library
36026

WMS Or. 219

36026

WMS Or 219

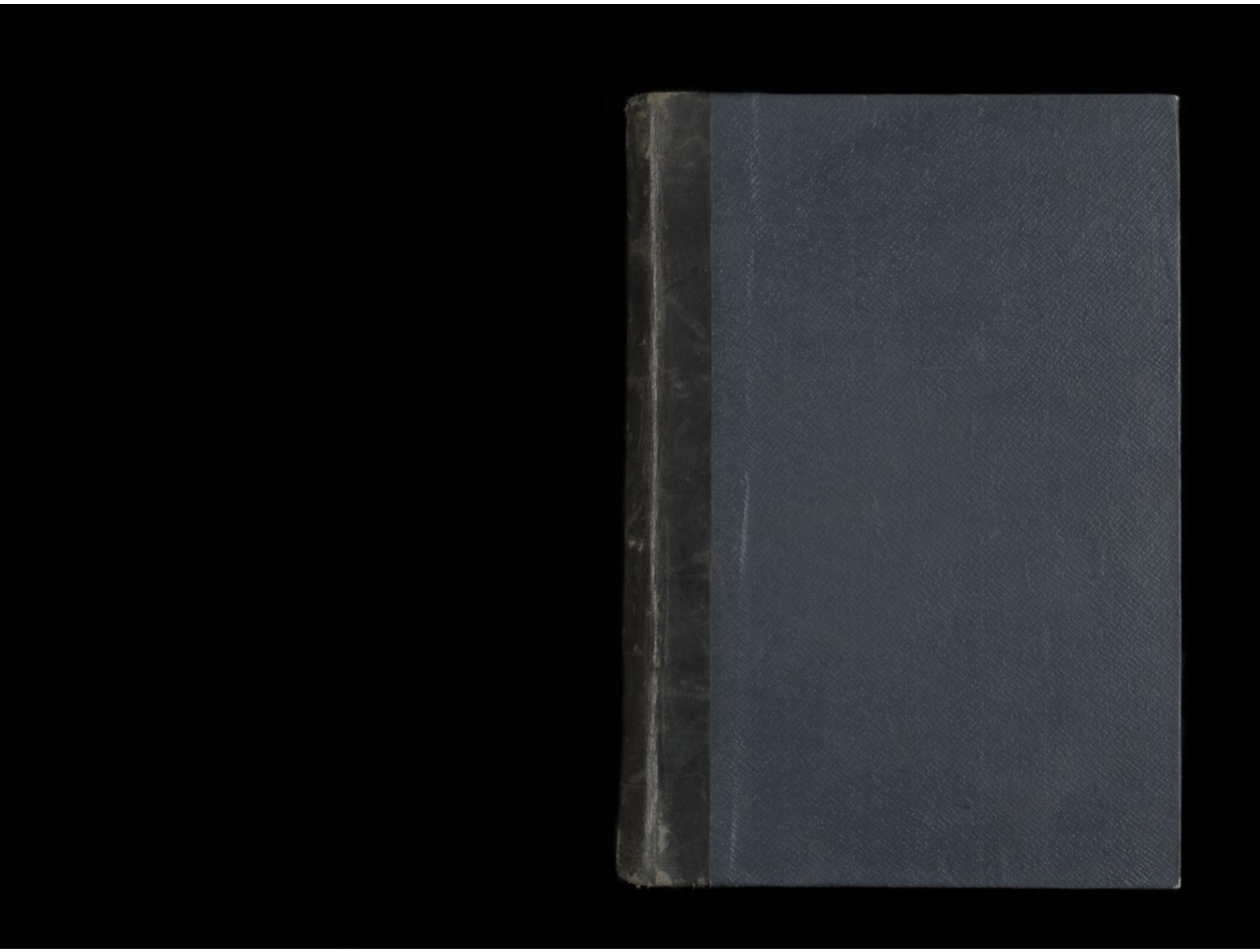

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10
The Wellcome Library